







مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقٍ

# الدَّارُ فِي تَارِيخِ الْمَلِكِ

تَأليف

عبد الفادر بن محمد النعماني الدمشقي المتوفى سنة ٩٢٧

الجزء الأول



عَنْ يَنْشُرِهِ وَتَحْقِيقِهِ

جعفر الحبني

عصوالمجمع العلمي العربي

حقوق الطبع محفوظة للمجمع العلمي العربي

١٣٦٧ مطبعة الرقي بدمشق ١٩٤٨





# نحمدك اللهم

من أغراض المجمع العلمي العربي بدمشق نشر تراث السلف الصالح ، وإحياء ثمار عقولهم المحجوبة في خزائن مكتبنا أو ما شرد منها إلى دور الكتب الأجنبية .

وقد نشط في عهده الجديد ، في ظل الحرية والسيادة ، لإدراك هذه الغاية ، فاختار طائفة من المخطوطات النفيسة ، وعهد إلى بعض الأساتذة من أعضائه في تحقيقها وإعدادها للنشر ، وكان نصيبي كتاب : « تنبيه الطالب وإرشاد الدارس » ، للعلموي ككنا سماه صاحبه ، أو « الدارس في تاريخ المدارس » ، كما جاء في ترجمة المؤلف في « الدرر الكامنة » ، و « شذرات الذهب » .

عهد إلى المجمع العلمي العربي في نشر هذا المخطوط وإنجاز ما حققه الأساتذة أعضاء المجمع السادة : عبد القادر المبارك ، وعبد القادر المغربي ، وسليم الجندي ، رحم الله الأول ، وامتعنا بحياة زميليه ، حرراً للعربية وعلومها . ولمود الفضل بسرعة إنجاز نشر هذا الجزء إلى هؤلاء الأساتذة الذين سهلوا علي مهنتي بما قاموا به قبل خمس عشرة سنة حينما عارضوا النسخة المخطوطة التي اعتمدناها بغيرها من النسخ التي عثروا عليها في خزائن كتب دمشق الخاصة ودور الكتب العامة ، فعلقوا عليها من اختلافات النسخ وأضافوا إليها تعليقاتهم القيمة .

فاللهم هؤلاء الأساتذة الأعلام وإلى كل من ساهم بتحقيق مهنتي أقدم واجب الشكر والاعتراف بجميل فضلهم وحسن صنيعهم ، وأرجو أن تتوفر الأسباب المادية لمجمعنا العلمي ليسير قدماً في تحقيق رسالته بأعلاء شأن العلوم العربية ودمت ثقافتها السامية

جعفر الحسني

## تقديم

إن كتاب « الدارس » في تاريخ المدارس ، الذي تقدمه للقراء هو أجل كتاب عرفناه عن تاريخ دمشق بعد تاريخ ابن عساكر ، جمع فيه المؤلف تاريخ دور القرآن ، والحديث ، والمدارس ، والخوانق والتكايا ، والربط والزوايا ، والنرب ، والجوامع المعروفة في دمشق منذ القرن الخامس حتى العاشر للهجرة ، وذكر فيه تراجم أصحابها وسير من درس فيها ، فهو خير كتاب يبسط لنا النهضة العلمية في دمشق خلال خمسة قرون ، ويصف لنا سابق أبنائها على إنشاء دور العلم والمعاهد الدينية والمؤسسات الخيرية .

وايس النعيمي أول من طالع هذا الموضوع ، فقد سبقه من نقل عنهم كابن الأثير ، وأبي شامة ، وابن خلكان ، وابن شداد ، والبرزالي ، والذهبي ، والكتبي ، والصفدي ، والحسيني ، وابن كثير ، وابن حجي الحسيناني ، وابن قاضي شهاب وغيرهم .

ومن مميزات هذا الكتاب ومحاسنه جمعه أخبار ما هو مشتمل في كتب التراجم والتاريخ ، فهو فريد في نوعه حتى الآن .  
اختلفت الروايات في تسمية هذا الكتاب :

١ - جاء اسمه في مخطوطة المجمع التي اعتمدناها : « تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لأحوال مواضع الفائدة بدمشق كدور القرآن والحديث والمدارس » .

٢ - وجاء في كشف الظنون : « تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فيما بدمشق من الجوامع والمدارس » .

٣ - وجاء في شذرات الذهب والكواكب الدرية : « الدارس في تواريخ المدارس » .

واختصر هذا الكتاب جماعة من العلماء عرفنا منهم : شمس الدين محمد



(ج)

ابن طولون ، وعبد الباسط العلوي ، وأحمد البقاعي ، وعبد القادر بدوان .  
وجميع هذه المختصرات ما خلا مختصر ابن طولون معروفة ، ومنها ما هو  
تحت الطبع (١) .

ولعل كتابنا هذا أيضاً هو أحد المختصرات المجهولة ، والذي حملنا على هذا  
الاعتقاد ما جاء في فاتحة الكتاب ( ص ٣ ) حيث قال : « ولما رأيت غالب  
أماكن الخير الموقوفة بدمشق الشام اندرست .... مني لي أن أشرع في  
جمع تراجم تحيي لها ذكراً ... فإذا شيخنا الإمام العالم المؤرخ المحقق المدقق  
محبي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد النعمي الشامي قد سبقني إلى  
جمع ذلك .... ولكنها عنده في مسودتها إلى الآن ، فسألته في تبويبها  
على طول الزمان ، فعمل علي بضعف الحال وهم العيال ، ثم أمرني بتعليق  
ذلك ناسجاً على منواله ، فقابلت أمره بامثاله ، غير أنني ربما اختصرت  
تراجم متصديريها الأعلام اعتماداً على الطبقات وتواريخ الاسلام . وها أنا  
أشرع فيما أراد مستعيناً برب العباد » .

أبكون كتابنا هذا هو مختصر ابن طولون تلميذ المؤلف ؟ هذا ما لا  
يمكننا أن نجزم فيه ، وسنترك للأيام أن نبدد هذا الشك .  
وعلى كل الأحوال فإن لم يكن كتابنا هذا هو النص الكامل ، كما  
وضعه النعمي ، فهو من المحقق أوسع المختصرات وأقربها للأصل . وقد  
اخترنا له اسم : « الدارس في تاريخ المدارس » ، لأنه أدل على أبحاثه  
وأقرب للاسم الذي اشتهر به .

...

إن النسخة الأصلية التي اعتمدناها لنشر هذا الجزء هي مخطوطة المجمع  
العلمي العربي ، وهي في مجلدين كتبت سنة ١٣٣٧ هـ ، نسخت عن مخطوطة

( ١ ) نشرت مديرية الآثار العامة بدمشق بطبع مختصر العلوي ، الذي ترجمه ( سوير

H. Sauaife : في الامارات وشبهه نداء في المجلة الآسيوية في أعدادها ١٠ - ١٨٩٤ -

صكبت سنة ١٠٣٠ هـ ، وينتهي الجزء الأول من مخطوطتنا عند المدرسة الظاهرية الجوانية البيرونية الحنفية ، وقد رأينا أن لا تنقيد في هذا التقسيم فالحقنا في الجزء الأول تنمية المدارس الحنفية كي لا تنجزى في مجلدين .  
وقد اعتمدنا في تحقيق هذه النسخة وضبطها على النسخ الآتية :  
١ - النسخة الفتوغرافية المنقولة عن نسخة مونيخ ، وهي أقدم النسخ وأقربها لمهد المؤلف .

٢ - نسخة الشيخ محمد التغلبي ، وهي في مجلدين ، كتب الجزء الأول منها سنة ١٣٢٣ هـ . والثاني سنة ١٣٢٥ هـ ، وهي بخط صاحبها الشيخ التغلبي .  
٣ - نسخة نصوح بك المؤيد المظم ، حديثة الخط والورق ، وهي في مجلد واحد من القطع الكبير ، مغلفة من تاريخ النسخ واسم الناسخ (١) .  
وقد رمزنا إلى هذه النسخ بالرموز الآتية :

( غ ) = نسخة مونيخ

( تغ ) = نسخة التغلبي

( م ) = نسخة المؤيد .

وأما ما كان بين [ ] فهي زيادة أخذت من النسخ الآتية الذكر .  
وقد اعتمدنا في تحقيقنا على بعض المراجع الأجنبية ، وأشرنا إليها بالرموز الآتية :

Repertoire  
Rep. } = Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe.  
R. C. E. A. T.

Herzfeld = Damascus - Studies in Architecture.

W. W. Damaskus = Wulzinger and Watzinger Damaskus die Islamische Stadt.

Sauvaget : M. H. D. = Monuments Historiques de Damas.



# المؤلف

## الذ

( ٨٤٥ - ٩٢٧ )

محي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف  
ابن عبد الله بن نعيم ، أحد نواب القضاة الشافعية بدمشق ، اشتهر بعلمي  
الحديث والتاريخ ، وُلد يوم الجمعة في ١٢ شوال سنة ٨٤٥ هـ ، اشتغل  
على الشيخ إبراهيم الناجي ، وزين الدين عبد الرحمن بن خليل ، وزين  
الدين خطاب الغباري ، وزين الدين مفلح الحشبي المصري ، ولبس منه  
خرقة التصوف ، وأخذ عن بدر الدين بن قاضي شعبة ، وشهاب الدين  
ابن قرا ، وقرأ على برهان الدين البقاعي وأجازوه ، وألف كتباً كثيرة أهمها :

- ( ١ ) الدارس في تواريخ المدارس .

- ( ٢ ) تذكرة الاخوان في حوادث الزمان .

- ( ٣ ) التبيين في تراجم العلماء والصالحين .

- ( ٤ ) المنوان في مواليد ووفيات أهل الزمان .

- ( ٥ ) القول المبين المحكم .

- ( ٦ ) تحفة العرة في الأحداث المستبرة .

- ( ٧ ) إفادة النقل في الكلام على العقل .

وكانت وفاته يوم الخميس في ٤ جمادى الأولى سنة ٩٢٧ هـ ، ودفن

بتراب الحمدة .

( من شذرات الذهب والكواكب السائرة )

الجزء الأول





# الحمد لله

[ وهو عسي ]

الحمد لله اللطيف بخلقه ، والشكر لله الكريم برزقه . والمدح لله على أحكامه في قسمه ، المان على خلقه بنعمه . وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وخاتم النبيين . ورضي الله تعالى عن آل والصحاب والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فلما رأيت غالب أما كن الخير الموقوفة بدمشق الشام اندرست ، وبعضها أخذت الأيام بهجتها<sup>(١)</sup> و [ من ] البقاع انقضت ، سنج لي أن أشرع في جمع تراجم نجي لها ذكراً ، وتذيع لطيف عرفها بين الأنام نشرأ ، فاذا شيخنا الامام العالم المؤرخ المحقق المدقق محي الدين<sup>(٢)</sup> أبو المفاخر عبد القادر بن محمد النعماني<sup>(٣)</sup> الشامي قد سبقني إلى جمع ذلك ، ولم يبق في استيعابه طريقاً للسالك ، متع الله المسلمين بحياته ، وأعاد علينا وعليهم من جزيل بركاته ، ولكنها عنده في مسودتها إلى الآن ، فسألته في تبييضها على طول الزمان ، فتعلل [ علي ]<sup>(٤)</sup> بضعف الحال ، وهم العيال ، ثم أمرني بتعليق ذلك ناسجاً [ له ]<sup>(٥)</sup> على منواله ، فقابلت أمره بامثاله ، غير أنني ربما اختصرت تراجم متصدرها الأعلام ، اعتماداً على الطبقات وتواريخ الاسلام ، وها أنا أشرع فيما أراد مستعيناً برب العباد فأقول : قد رويانا في مسند الفردوس وغيره من رواية يونس

(١) في ( م ) : « آلاته ونقعه »

(٢) ساقطه من ( م ) ووردت في النص بعد كلمة أبو المفاخر

(٣) ( ٨٢٥ — ٩٢٧ ) ترجمته في شذرات الذهب والأعلام والكواكب السائرة

(٤) من ( م )

ابن عطاء من ولد الصداقي (١) الصحابي عنه قال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من طلب العلم ~~تكفّل~~ الله له برزقه ، ويونس المذكور ذكره الذهبي (٢) في الضعفاء والمتروكين . قال العلامة شمس الدين البرماوي (٣) : أي من طلب علم دين الله ليحفظه على خلقه ، تكفل الله برزقه معونة له لأن حافظ العلم كالتائب عن الله تعالى . واعلم أن الله تعالى ولي رزق غير طالب العلم ، لكن لطالب العلم خصوصية وهي الكفالة وهي ضمان كفايته ، وإرسالها له عفواً من غير معاناة أسبابه ، وهذا يشاهده المصلون عياناً ، وقد أقيم لهم بناء المدارس والأوقاف ونحوها بما حصل به كفايتهم تدريسهم بلا نصب ، بخلاف غيرهم من الناس ، والكفاية بالرزق غير (٤) الرزق .

وفي غريب الحديث لابن قتيبة (٥) أن ساعة من العالم على فراشه يتفكر في علم الله تعالى أحب إلى الله تعالى من عبادة العابدین أربعين عاماً وفي هذا قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى الاشتغال بالعلم أفضل من صلاة النافلة انتهى .

وأفادني تلميذ (٦) شيخنا العلامة زين الدين أبو الخير مفلح بن عبد الله الحبشي المصري ثم الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى ، أن الله تعالى

(١) نسبة إلى صداء كغراب حي من اليمن

(٢) محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٢٩) ترجمته في فوات الوفيات ونسبت الهيبان وابن كثير وطبقات

ابن السبكي وذيّل تذكرة الحفاظ والشدرات . وسأني ترجمته في فصل دار الحديث السكرية

(٣) محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي المستقلاني (٧٦٣ - ٨٣١) ترجمته في الشذرات والضوء

اللامع . وسأني ترجمته في فصل المدرسة العروية والمدرسة الأمينية

(٤) كذا في النسخ ولعل صوابه : « خير الرزق »

(٥) عبد الله بن مسلم [٢٧٦-٢١٣] ترجمته في الشذرات

(٦) في ( م ) « تلميذه »

جعل العلم والجوهر غالباً بالمدن ، وجعل الرزق والجهل غالباً بالبر : فبعل علماء المدن يسوق الله تعالى إليهم الرزق من البر ، وبجهل جهال أهل البر يسوق الله تعالى إليهم الجوهر من المدن اهـ . فحيث أن العلم سبب لسوق الرزق إلى أهله ، وإلى بقية أهل المدن من التارك (١) وغيرهم من العوام فسبحان الله الحكيم الخبير .

وقد استخبرت الله تعالى في جمع مكتب في ضبط الأماكن التي وقفها بدمشق [ من ] ساق الله تعالى الخير على يديه ووقفوا على ذلك أوقافاً دارية ، تدرّ كل حين على حكم ما وقفوها عليه إعانة لنشر علم علماء الشريعة الفراء ، وما أحدها الزهراء ، جزاهم الله تعالى أحسن الجزاء ، وجعل حظهم في الآخرة موفور الأجزاء ، وأبقى مقاصدهم على مدى الدهر بعمارة وقفهم إلى يوم الدين بحمد وآله وصحبه وحزبه المفلحين آمين .

وسميته تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لأحوال مواضع الفائدة بدمشق كدور القرآن والحديث والمدارس ، وما يلتحق بذلك من الرُّبُط والخوانق والذُرَب والزوايا من بيان أماكنها ، وأوقاف إنشائها ، وتراجم واقفها ، وذكر أوقافهم وشروطهم ، إن وقع لي ذلك [ لما في ذلك ] (٢) من المزاي ، ورتبت (٣) الأماكن المذكورة على حروف المعجم على ترتيب كل نوع منها كما تقدم . وهو أني أذكر دور القرآن ، ثم دور الحديث ، ثم مدارس الأئمة الأربعة ، لكنني أبدأ بمدارس أئمتنا الشافعية ثم الحنفية ثم المالكية ثم الحنابلة ، ثم أذكر مدارس الطب ، ثم الرُّبُط ، ثم الخوانق ، ثم الذُرَب ، ثم الزوايا ، وأذكر تراجم المتصدرين بكل واحدة منها من حين أنشئت واحداً بعد واحد إلى آخر وقت ما أدركته ، حسبما اطلعت عليه

---

(١) أي الطائفة

(٢) الزيادة من ( م )

(٣) في ( م ) : « مرتباً لذكر الأماكن »

في ذلك كله من كلام الأئمة ، وحسب رأيت وحقيقته . وأما الجوامع والمساعد  
فهي كثيرة جداً لا يسعني ذكرها في هذا الكتاب ، وإن مدد الله تعالى  
في العمر أفردتها في مجلد من كلام الحافظ ابن عساكر ومن بعده إلى  
آخر وقت مع الأسباب والأطباء . والله سبحانه وتعالى أسأل أن يسهل  
علي تفسير كل عسير ، إنه على كل شيء قدير .



# فصل

## دور القرآن الكريم

### ١ - دار القرآن الخيضرية<sup>(١)</sup>

شمالي دار الحديث السكرية<sup>(١)</sup> بالقصاعين<sup>(١)</sup> أنشأها في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة<sup>(٢)</sup> قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضر<sup>(٣)</sup> الدمشقي [الشافعي]<sup>(٤)</sup> الحافظ ، ورتب فيها الفقراء والجوامك والخبز ، ووقف على تربته لصيق المنجكية بمحلة مسجد الذبان<sup>(٥)</sup> وعلى مطبخ بباب الفراديس ومطبخ بني عديسة<sup>(٦)</sup> بالمدينة المنورة - على الحال بها أفضل الصلاة وأتم السلام - أوقافاً دارة . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بتيماً في حجر والدته ، وحفظ القرآن والتبیه ، واشتغل بتحصيل الحديث وسمع بمكة المشرفة والقدس وبعلبك ومصر وتخرج فيه بابن حجر<sup>(٧)</sup> ، وتفقه

(١) حدد موقعهم السيد صلاح الدين المنجد في مخطط دمشق القديمة الذي ألقاه بكتاب مختصر

تنبيه الطالب للعلموي برقم ٧٦ و ٧٧ . الشيخ محمد دهمان - مجلة المجسم العلمي العربي ١٩ :

٤٤٢ . انظر الكتابات في : المنجد ، دور القرآن ص ٥٦

(٢) في ( صل ) وسبعمائة وصوابه ما أثبتناه

(٣) ترجمته في الضوء اللامع

(٤) من ( مخ )

(٥) لا نعرف اليوم حلة ولا مسجد بهذا الاسم في دمشق والأرجح أن تكون بسوق القتم اليوم

غربي مقبرة باب الصغير

(٦) في ( مخ ) : « عديسة » وفي ( م ) : « عديسة »

(٧) أحمد بن علي الكنتاني المسقلاني صاحب ( الدرر الكامنة وأنباء الغمر ) . ( ٧٧٣ -

٨٥٢ ) ترجمته في الشذرات

بالتقي ابن قاضي شبة (١) وغيره ، وأخذ النحو عن البصري (٢) وخرج له  
التحرير وفهرس مشيخة (٣) ، وله مؤلفات منها طبقات الشافعية ، وشرح  
الألفية أي ألفية العراقي (٤) وشرح التبيين وولي تدريس دار الحديث الاشرفية ووكالة  
بيت المال وكتابة السر وقضاء الشافعية . توفي رحمه الله تعالى سنة أربع  
وتسعين وثمانمائة ودفن بترته بالقاهرة .

## ٢ — دار القرآن الكريم الجزيرة (٥)

ن قيل انها بدرب (٦) الحجر قال الحافظ ابن حجر في سنة أربع وثمانين  
ي وثمانمائة محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الحافظ الامام المقرئ شمس الدين  
ابن الجزري (٧) ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة  
٨٢ إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وتلقه بها ولحق بطلب الحديث والقرآن

(١) أبوبكر أحمد بن محمد الشافعي صاحب ( طبقات الشافعية ) ( ٧٧٩ — ٨٥١ ) ترجمته في  
الذخائر والنوادر وذيل تذكرة الحفاظ

(٢) التمس محمد البصري صاحب كتاب ( التحرير ) وسأني ذكره في ترجمة الحيفري المذكور  
(٣) في ( اصل ) : « خرج له التحرير فهل مشيخته » وفي ( م ) : « وخرج له البصر فصل  
مشيخته » ولعل صوابه ما أثبتناه . وجاء في ترجمة الحيفري : « وممل فيما رأيته بخطه  
لشيخته معجماً سماه ( الرقم المزمع في ترتيب الشيوخ بالسماح والاجازة على حروف المعجم )  
(٤) ألفية في أصول الحديث للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ . وشرح  
الحيفري يسمى ( صمد الراقي في شرح ألفية العراقي ) كما في كشف الظنون ١ : ١٥٦  
(٥) ذكرها يوسف بن عبد الهادي في كتابه ( نثار القاصد في ذكر المساجد ) ص : ١١٠  
(٦) جاء في ابن كثير ( ١٣ : ٢١٩ ) : « حين أخذ هولاكو دمشق اجتمعت  
أساقفة النصارى وقسوسهم ٠٠٠٠ ودخلوا درب الحجر فوقوا عند رباط أبي اليان فرشوا  
عنده خرأ وكذلك على باب مسجد درب الحجر الصغير والكبير ٠٠٠٠ الخ » وفي ابن  
عساكر ( ١ : ٢١٩ ) سوق درب الحجر . وقال أيضاً عند ذكر قنوات دمشق ( ١ :  
٢٤٨ ) قناة درب الحجر . وهو اليوم الطريق الممتد من داخل باب توما نحو الجنوب  
ويعرف بمجادة ( باب توما )

(٧) ترجمته في الذخائر والنوادر واللام وذيل تذكرة الحفاظ

وبرز في علم القراءات ، وعمّر مدرسة للقراء وسماها دار القرآن وأقرأ  
الناس وعُين لقضاء الشام مدة ، وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير (١)  
ثم عرض عارض فلم يتم ذلك وقدم القاهرة مراراً وكان مثيراً وشكلاً  
حسناً وفصيلاً بليغاً ، وأطال ترجمته توفي في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

### ٣ — دار القرآن الكريم الدروحية (٢)

بالقرب من الماردانية (٣) بالحسر الأبيض (٤) بالجانب الشرقي من الشارع  
الآخذ اليه بالصالحية وفيها تربة الواقف أنشأها الجنب الخواجي الرئيسي  
الشهابي أبو العباس (٥) أحمد بن المجلس (٦) الخواجي (٦) زين الدين دلالة  
ابن عز الدين نصر الله البصري أجل أعيان الخواجية بالشام الى جانب  
داره ووقفها في سنة سبع وأربعين وثمانمائة كما رأته في كتاب وقفها ورتب  
بها إماماً . وله من المعلوم مائة درهم ، وقيماً وله مثل الامام ، وستة أنفار  
من الفقراء الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ولكل منهم ثلاثون درهماً  
في كل شهر ومن شرط الامام الراتب أن يتصدى (٧) شيخاً لاقراء القرآن  
للمذكورين وله على ذلك زيادة على معلوم الامامة عشرون درهماً ، وستة

(١) إسماعيل بن عمر البصري صاحب كتاب (البداية والنهاية) ( ٧٠١ — ٧٧٢ ) ترجمته  
في الشذرات

(٢) جاء ذكرها في تمار المقاصد ص ١٥٥ و ١٥٩ وفي ذيله . وذكرها الشيخ أحمد دهمان  
في مخطط الصالحية الملحق بكتاب ( المروج السندسية القسيحة ) برقم ( ١٠١ ) . وهي في  
جادة المندمية . انظر الكتابات في : اللجد ، دور القرآن ص ٥٩

(٣) سيأتي ذكرها في هذا الكتاب

(٤) يعرف اليوم بجسر الصالحية على نهر ثوري

(٥) مات سنة ٨٥٣ كما جاء في ترجمته في الضوء اللامع

(٦) هما من ألقاب أعيان ذلك العصر

(٧) في ( م ) : « يتدى يتصدى »



وأبي عمرو بن مهدي (١) وجماعة كثيرة روى عنه رفيسته أبو علي الأهوازي (٢) وعبد العزيز الكتاني (٣) وأحمد بن عبد الملك المؤذن (٤) وآخرون ، وقرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش سبيع بن قيراط . (٥) قال الكتاني وكان ثقة مأموناً انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر رحمه الله تعالى . وقال الذهبي له دار موقوفة على القراء بسبب الناطقائين . وقال الكتبي (٦) هي التي جوار خاتناه السيساطية من الشمال . قلت وقد زالت عنها وأدخلت في غيرها توفي رحمه الله تعالى في المحرم انتهى . وأظنها الآن هي الإخنائية التي أنشأها قاضي القضاء بدمشق شمس الدين محمد ابن القاضي تاج الدين محمد ابن فخر الدين عثمان الإخنائي (٧) الشافعي ودفن بها في شهر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة . وكان باب الخاتناه لسيساطية قديماً هنا ثم حول في أيام تاج الدولة تنش (٨) إلى دهلير لجامع الأموي حيث هو الآن بأذنه في ذلك .

## ٥ - دار القرآن الكريم التجارية

تجاه باب الجامع الشمالي المسمى بالناطقائين قال ابن كثير في سنة خمس

(١) في الشذرات : أبو عمر بن مهدي عبد الواحد بن محمد البزاز توفي سنة ٢١٠ . ترجمته في الشذرات

(٢) الحسن بن علي ( ٣٦٢ - ٢٢٦ ) ترجمته في الشذرات

(٣) في الأصل الكتاني وفي ( م ) و ( ح ) الكتاني بالنون ، وفي الشذرات عبد العزيز بن أحمد الكتاني وفاته سنة ( ٢٦٦ )

(٤) النيسابوري . توفي سنة ( ٢٧٠ ) ترجمته في الشذرات

(٥) ابن مسلم الدمشقي المقرئ العزيز مات سنة ٥٠٨ . ترجمته في الشذرات

(٦) المؤرخ محمد بن شاكر الداراني مات سنة ٧٦٢ كما جاء في الشذرات

(٧) محمد بن محمد السعدي ( ٧٥٧ - ٨١٦ ) ترجمته في الضوء . و : أني ترجمته في أصل المدرسة الأتابكية

(٨) في ( أصل م ) : « تنز » توفي سنة ٢٨٨



وثلاثين وسبعمائة علاء الدين علي بن إسماعيل بن محمود السنجاري (١) ،  
واقف دار القرآن عند باب الناطفائين شمالي الأموي بدمشق كان أحد التجار  
الصُّدُق الأخيار ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات توفي رحمه الله تعالى  
بالقاهرة ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة . وقال الحافظ البرزالي في  
سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وفي الخامس والعشرين من جمادى الآخرة  
وصل الخبر إلى دمشق بموت علاء الدين السنجاري التاجر المشهور وكانت  
وفاته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة وصلي عليه على باب  
زُويلة ودفن عند قبر القاضي شمس الدين [ ابن ] الحريري (٢) الحنفي  
وكان رجلاً حيداً فيه ديانة وبرٌ وأنشأ دار القرآن السنجارية قبالة باب  
الناطفائين أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق ورتب فيها جماعة يقرؤون  
القرآن ويتلقونه (٣) وله مواعيد حديث وكتب إلى عمته زين الدين الرحبي (٤)  
وأنه مات فجأة وكانت جنازته حافلة ورؤيت له منامات صالحة انتهى .

## ٦ - دار القرآن الكريم الصابونية (٥)

خارج دمشق قبلي باب الجالية غربي الطريق العظمي ومزار أوس بن أوس (٦)  
الصحابي رضي الله عنه ، وبها جامع حسن بمنسارة تقام فيه الجمعة وتربة

(١) ترجمته في تاريخ ابن الوردي وابن كثير

(٢) محمد بن عثمان بن أبي الحسن عبد الوهاب الأنصاري (٦٥٣ - ٧٢٨) ترجمته في الشذرات

وابن كثير والدور

(٣) في (منح) : « تيلقونه »

(٤) في (منح) « الرحبي » بالجيم

(٥) جاء ذكرها في (ذيل ثمار المقاصد) ص : ٢١٥ . وأثبت برقم (٢٩) في المخطوط الملحق

بكتاب مختصر العلوي

(٦) ترجمته في تذكرة الخلفاء .

ومنها بقرية بيت الأبيار (١) مزروعة تعرف بالسيف ومنها بقرية جرمانا (٢) ربع بستان ومنها بالوادي التحتاني بستان يعرف بالوثاب ومنها بقرية عين ترما (٣) بستان واحد ومنها بقرية سقبا (٤) عدة سبع قطع أرض ومنها بقرية سمثورية (٤) بستان واحد ومنها بقرية برزة (٥) ومنها بقرية جوبر (٤) عدة أربعة بساتين ومنها بالتيوب القوقاني (٦) عدة بساتين ومنها بأرض المزة (٧) عدة أربعة بساتين ومنها بقرية كفرسوسة (٧) عدة أربعة بساتين ومنها بأرض قينية (٨) عدة ثلاث بساتين وأما المسقف الذي يماطن دمشق وخارجها فمنها : خات البقساط (٩) ومنها بعين لؤلؤة (١٠) قاعة واحدة ومنها بالدباغة (١١) حانوت واحد ومنها بالعقبة الكبرى عدة أربع طباق ومنها بالعقبة أيضاً خات طولون ومنها بسوق عمارة الأخنائي (١٢) عدة ثلاثة

(١) كذا في النسخ وصوابه (بيت الأبار) . قال ياقوت : هي جمع بئر ، قرية يضاف إليها

كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى . خرج فيها غير واحد من رواة العلم .

(٢) قرية كبيرة في غوطة دمشق تبعد عنها • ك م •

(٣) كذا تلفظ العامة وأصل اسمها (عين ترما) كما في ياقوت وهي في شرق دمشق .

(٤) من قرى غوطة دمشق الشرقية .

(٥) من قرى دمشق عند مدخل وادي معربا

(٦) موقع بالغرب من الربرة غربي دمشق

(٧) من قرى غوطة دمشق الغربية المشهورة

(٨) في الأصل : [ قبلية ] بالباء الموحدة . قال ياقوت : [ مقابل الباب الصغير من دمشق

سارت الآن بساتين ] راجع ( دور القرآن في دمشق ) ص : ٢٧

(٩) خان غربي مسجد القصب ، لم يبق له أثر

(١٠) بين باب توما ومسجد القصب

(١١) غير الدباغة المعروفة اليوم ، وهي بين باب توما وثربة الشيخ رسلان

(١٢) في ( صل ) : [ التحتاني ] وفي ( مخ ) وفي ( م ) [ التحتاني ] وتصحيحه من وقفية

المدرسة الصابونية المحفوظة لدى معالي - السيد نسيب البكري - متولي أوقاف هذه المدرسة

حوائيت شركة الحرمين الشريفين ، ومنها بمحلة مسجد القصب عدة سنة حوائيت ، ومنها جوار الجامع الأموي عدة قاعتين ، ومنها جوار المارستان الثوري عدة أربع طبقات ، ومنها جوار باب دمشق (١) طبقة واحدة ، ومنها بالتضمانية عدة أربعة حوائيت ، ومنها بباب الجاية عدة سنة حوائيت ، ومنها بمحلة سوق الهواء خان واحد ، ومنها بمحلة قصر حجاج خان واحد . وأما ما وقفه يوسف الرومي مملوك الواقف غربي مصلى العبدین جوار بستان صاحب بستان واحد ، وبقرية كفرسوسية معصرة الزيتون وقاعة لصيق الجامع والترتين المذكورتين وعلوها طبقة أخرى قبلي ذلك وعلوها عدة طبقتين والله أعلم .

## ٧ - دار القرآن الكريم الوجيرية

قبلي المدرسة المصرية والمسرووية وغربي الصمصاسية التي شمال الخاتونية وإلى زقاقها يفتح بابها . قال السيد شمس الدين الحسيني (٢) في ذيله على العبر : علاء الدين  
ابن المنجا  
في سنة إحدى وسبعمائة الشيخ وحيه الدين محمد بن عثمان بن المنجا التنوخي (٣) رئيس الدماشقة عن إحدى وسبعين سنة ، حدثنا عن جعفر الهمداني (٤) وغيره ، وهو واقف دار القرآن المذكورة آنفاً ، وقال الصفدي في ٦٣٠ - ٧٠١ الوافي في كلامه على الحمدین ما عبارته : وحيه الدين بن المنجا محمد بن عثمان (٥) الامام الرئيس شيخ الأكبر وشيخ الحسابلة أبو المال التنوخي

(١) وفي مختصر الدارس للبقاعي : « باب العرايس » .

(٢) محمد بن علي بن الحسن ( ٧١٥ - ٧٦٥ ) ، ترجمه في الأعلام وذيل الطلقات للسيوطي .

(٣) ترجمه في الشذرات وفي الدرر الكامنة ، ونسب في الشذرات ٥ : ٨ اساء هذه المدرسة الى محمد بن المحا بن بركات الموفى سنة ٦٠٦ .

(٤) ابن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني ( ٥٤٦ - ٦٣٦ ) ترجم له في السدرا ، الهمداني مالدال المعجزة ، وصوانه الهمداني مالدال المهمة كما في سائر النسخ .

(٥) وفي ( مع ) وحيه الدين بن محمد بن منجا بن عثمان النج .

الدمشقي ولد سنة ثلاثين وتوفي سنة إحدى وسبعائة ، وسمع من الذي (١)  
 حضوراً ، ومن جعفر الهمداني ، ومكرم (٢) ، وسالم بن مصري (٣) ،  
 راضر ابن المغير (٤) ، وحمل عنه الجماعة ، ودرس بالمسارية ، وكان صدراً  
 محترماً ديناً محباً للأخيار صاحب أملاك ومتاجر وبر وأوقاف ، أنشأ داراً  
 للقرآن الكريم بدمشق وربطاً بالقدس الشريف ، وعمل ناظراً للجامع  
 الأموي تبرعاً ، وكان مع سعة ثروته مقتصداً في ملبسه ، وتوفي بدار  
 القرآن في شعبان في التاريخ المتقدم انتهى .

(١) في (صل) : « ابن الذي » وابن الذي هذا هو عبد الله بن عمر بن علي القزاز توفي سنة  
 ٦٣٥ كما في النذرات .

(٢) بن محمد بن حمزة القرشي الدمشقي المعروف بابن أبي الصقر (٥٤٨ - ٦٣٥) كما في  
 النذرات .

(٣) في (صل) : « خيفري » وصوابه ما أئتمناه كما في سائر النسخ . وساق نسبه في النذرات  
 فقال : سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ الكبير مصري التغلبي الدمشقي .

(٤) في سائر النسخ : « وخضر بن المغير » وصوابه ما أئتمناه وهو علي بن الحسين بن علي  
 (٥٤٥ - ٦٤٣) ترجمته في النذرات .



# فصل

## دور الحديث السري

### ٨ - دار الحديث الأشرفية<sup>(١)</sup>

جوار باب القلعة الشرقي غربي المصرونية وشمالي القيازية الحنفية قال ابن كثير في تاريخه : وقد كانت دار الحديث الأشرفية داراً لهذا الأمير يعني صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمي<sup>(٢)</sup> واقف القيازية وله بها حمام ، فاشترى ذلك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل<sup>(٣)</sup> ، وبناها دار حديث وأخرب الحمام ، وبناء سكناً للشيخ المدرس بها انتهى . وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام ، في سنة ثمان وعشرين وستائة وفيها أمر الملك الأشرف بعمل دار الأمير قايماز النجمي دار حديث فتمت في سنتين وجعل شيخها الشيخ تقي الدين بن الصلاح<sup>(٤)</sup> انتهى . وذكر السبط<sup>(٥)</sup> في سنة ثلاثين وستائة في ليلة النصف من شعبان فتحت دار الحديث الأشرفية وأملى بها الشيخ تقي الدين بن الصلاح الحديث ،

(١) أثبت في مخطوطة مختصر العموي برقم ( ٢٥ ) راجع بشأن الكتابة الوقفية : Rep. رقم ٢١١٧

(٢) توفي سنة ٥٩٦ هـ . ترجمته في ابن كثير وذييل الروضتين

(٣) من ملوك الدولة الأيوبية بصر والشام ( ٥٧٦ - ٦٣٥ ) ترجمته في وفيات الأعيان وابن كثير والشذرات

(٤) عثمان بن عبد الرحمن الشهرذوري ( ٥٧٧ - ٦٤٣ ) ترجمته في ابن كثير والشذرات والوفيات . وسأني ترجمته في هذا الفصل .

(٥) ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي ( ٥٨١ - ٦٥٤ ) ترجمته في الشذرات وابن خلكان وكشف الظنون وسرآة الجنان وجواهر المنيعة وسأني ترجمته في فصل المدرسة البدرية .

ووقف عليها الملك الأشرف الأوقاف ، و [ جعل ] (١) بها نعل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وسمع الملك الأشرف صحيح البخاري في هذه السنة على الزبيدي (٢) ، قلت وكذا سموا عليه بالدار (٣) وبالصلاحية انتهى . وقال في سنة خمس وثلاثين وستائة فيها كانت وفاة الملك الأشرف وبسط ذلك مطولا . ومن شرطه في الشيخ أنه إذا اجتمع من فيه الرواية ، ومن فيه الدراية ، قدم من فيه الرواية . والشيخ تقي الدين ابن الصلاح المذكور هو الامام العلامة مفتي الاسلام أبو عمرو عثمان ابن الشيخ الامام البارع الدين الفقيه المفتي صلاح الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عثمان بن يونس بن أبي نصر النصرى ( بالنون ) الكردي الشهرزوري ، ولد سنة سبع وسبعين ٦٤٣ ( بتقديم السين فيهما ) وخمسمائة وثلاثة على والده ، ثم نقله إلى الموصل فاشتغل فيها مدة وبرع في المذهب .

قال ابن خلكان : بلغني أنه كرر جميع كتاب المذهب (٤) ولم يطره شارب ثم ولي الإعادة عند (٥) العماد بن يونس (٦) انتهى . وسمع الكثير بالموصل وفي بغداد وديز (٧) ونيسابور ومرو وهمدان ودمشق وحران من خلائق ، ودرس بالقدس الشريف في الصلاحية ، فلما خرب الملك المعظم أسواره (٨) قدم دمشق . قال الذهبي وإنما خربها لعجزه ، ثم لما تملك

(١) الزيادة من ابن كثير قلاص السبط .

(٢) سراج الدين الحسن بن المبارك الرمي ( ٦٥٤ — ٦٣١ ) ترجمته في الشذرات .

(٣) في ( صل ) : « بالدار » والتصحيح من ( م ) وابن كثير .

(٤) في ( صل ) : « كرر على جميع المستندات » والتصحيح من ابن خلكان .

(٥) في ( صل ) : « من » والتصحيح من ابن خلكان والشذرات .

(٦) أحمد بن موسى الأربلي صاحب عرج التتبع . ( ٥٧٥ — ٦٢٢ ) ترجمته في الشذرات

والوفيات .

(٧) كذا في الأصل . وفي ( منح ) : « ودني » ولعل صوابه « دُنَيْسَر » بلدة قرب ماورين

أو « دينور » بلدة قرب قرميسين .

(٨) في سنة ٦١٦ أسره للمعظم يهدم السور خوفاً من استيلاء الفرنج عليه .

محم الدين أيوب أمر بمارته من مغلّ القدس انتهى . ثم درس بدمشق في الشامية الجوانية ودار الحديث المذكورة ، قال الذهبي : وليّ مشيختها ثلاث عشرة سنة انتهى . ثم درس بالرواحية وهو أول من درس بهما واشتغل وأفتى . وكانت العمدة في زمانه على فتاويه . وصنف التصانيف مع الديانة والجلالة . وكان لا يمكن أحداً في دمشق من قراءة المنطق والفلسفة . والملوك تطيمه في ذلك . وعن أخذ عنه القاضيان : ابن رزين (١) وابن خلكان (٢) ، والكلان : سلاّر (٣) وإسحاق (٤) ، وشمس الدين (٥) عبد الرحمن بن نوح المقدسي ، وشهاب الدين أبو شامة (٦) وغيرهم . قال ابن خلكان : كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه ، وله مشاركة في عدة فنون ، وكان من الدين والعلم على قدم حسن . وترجمته طويلة تركناها خشية الإطالة . توفي رحمه الله تعالى بدمشق في حصار الخوارزمية (٧) في السادس والعشرين (٨) من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، ودفن بعقار الصوفية بطرفها بشمال قبلي الطريق .

وقال الذهبي في ذيل العبر : في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات الفقيه

( ١ ) محمد بن الحسين ( ٦٠٣ — ٦٨١ ) ترجم له في الشذرات .

( ٢ ) أحمد بن محمد البرمكي ( ٦٠٨ — ٥٨١ ) . ترجمته في الشذرات وابن كبير وستأني ترجمته في فصل المدرسة الأمينية .

( ٣ ) ابن الحس بن عمر بن سعيد الأرملي المتوفى سنة ٧٢٠ وترجمته في الشذرات .

( ٤ ) ابن أحمد بن عثمان المغربي المتوفى سنة ٦٥٠ وترجمته في الشذرات .

( ٥ ) في الأصل : « شمس الدولة » والتصحيح من الشذرات واس كثير . وهو شمس الدين

عبد الرحمن بن نوح المقدسي مات سنة ٦٥٤ : وستأني ترجمته في فصل المدرسة الرواحية .

( ٦ ) عبد الرحمن بن اسمعيل بن إبراهيم لمقدسي المتوفى سنة ٦٦٥ كما جاء في الشذرات . وستأني ترجمته في هذا الفصل .

( ٧ ) هم قوم الملك بركات خان بنهم الملك الصالح أيوب لمحاربة عمه الصالح أبا الجيش صاحب دمشق .

( ٨ ) وفي ابن خلكان : « في الخامس والعشرين » .



شهاب الدين المعمر شهاب الدين أحمد بن الفقيه العفيف محمد بن عمر الصقلي (١) ثم  
الدمشقي الحنفي إمام مسجد الرأس (٢) في صفر وله ثمانون سنة وثلاثة أشهر .  
وهو آخر من حدث عن ابن الصلاح انتهى . ثم ولي دار الحديث بعده  
الشيخ الامام العالم القاضي خطيب الشام عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم  
ابن قاضي القضاة جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاري  
الخزرجي الدمشقي ابن الحرستاني (٣) ، ولد في شهر رجب سنة سبع وسبعين  
( بتقديم السنين فيما ) وخمسة بدمشق ، وسمع من والده ومن الخشوعي (٤)  
ومن البهاء ابن عساكر (٥) وحنبل (٦) وابن طبرزد (٧) وغيرهم ، وتهاون  
أبوه وفوته السماع من يحيى التقي (٨) وطبقته ، واشتغل على أبيه في  
المذهب وبرع فيه ، وتقدم وأفق وناظر ودرس وقاب عن أبيه في الحكم  
واشتغل بالقضاء بعد أبيه مدة قليلة ، ثم عزل ودرس بالقرابة مدة كما  
سيأتي ، وبأشر الخطابة مدة ، وروى عنه الدمياطي (٩) وبرهان الدين

الصقلي

٧٢٥-٦٤٥

عماد الدين ابن

الحرستاني

٥٧٧-٦٦٢

( ١ ) ترجم له في النذرات أيضا ٦ : ٩٧ .

( ٢ ) يقول ابن كثير في ١٣ : ٢١٥ : « في سنة ٦٥٧ قتل هولاكو الملك الكامل بن النازي

وطيف برأسه في البلاد ودخلوا به دمشق فنصب على باب الفراديس البراني ثم دفن بمسجد

الرأس داخل باب الفراديس الجوالي » .

( ٣ ) ترجمته في النذرات وتاريخ ابن الوزدي وابن كثير .

( ٤ ) ابواسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الدمشقي الخشوعي . توفي سنة ٦٤٠ ترجم له في

النذرات .

( ٥ ) القسم بن مظفر ماني المدرسة البهائية ، ات سنة ٧٢٣ ترجمته في النذرات .

( ٦ ) ابن عبد الله الرضائي توفي سنة ٦٤٠ . ترجم له في النذرات وابن كثير .

( ٧ ) عمر بن محمد بن عمر ( ٥١٦ - ٦٠٧ ) ترجمته في النذرات وابن كثير .

( ٨ ) ابن محمود بن سعد توفي سنة ٥٨٦ . ترجم له في النذرات .

( ٩ ) عبد المؤمن بن خلف ( ٦١٣ - ٧٠٥ ) ترجم له في النذرات وفي الدرر وابن كثير .



الاسكندري (١) وابن الخباز (٢) وابن الزراد (٣) قال الذهبي : وكان من كبار  
الائمة وشيوخ العلم مع التواضع والديانة وحسن السمعة والتجمل وولي  
مشيخة الاشرفية بعد ابن الصلاح فباشرها إلى أن توفي بدار الخطابة في  
تاسع عشرين جمادى الأولى سنة اثنين وستين وستائة وصلي عليه بجامع  
دمشق ودفن عند أبيه بسفح قاسيون ، [ ثم ولي دار الحديث بعده شهاب  
الدين أبو شامة ] (٤) كما قاله الذهبي في العبر ، وقال تلميذه ابن كثير في  
سنة اثنين وستين وستائة وفي جمادى الآخرة منها درس الشيخ شهاب الدين  
أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي بدار الحديث الاشرفية بعد  
وفاة القاضي عماد الدين بن الحرستاني الخزرجي . وحضر عنده القاضي  
شمس الدين ابن خلكان وجماعة من الفضلاء والأعيان . وذكر خطبة ٥٩٩ هـ -  
كتاب المبعث (٥) وأورد الحديث بسنده ومثله وذكر فوائد كثيرة مستحسنة  
ويقال انه لم يراجع شيئاً حتى أورد درسه ، ومثله لا يستكثر عليه ذلك انتهى .  
قلت : وأبو شامة هذا هو الشيخ الامام العلامة المجتهد ذو القنوت  
المتنوعة شهاب الدين القاسم عبد الرحمن بن العماد بن اسماعيل بن ابراهيم  
ابن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الفقيه المقرئ النحوي المؤرخ صاحب

(١) ابراهيم بن فلاح بن محمد (٦٠٣ - ٦٠٢) ترجمته في ابن كثير .

(٢) اسمعيل بن ابراهيم بن سالم . توفي سنة ٧٠٣ ترجم له في الشذرات ٦ : ٨ .

(٣) محمد بن أحمد توفي سنة ٧٢٦ . ترجم له في الشذرات ٦ : ٧٢ .

(٤) جاءت هذه الجملة في (صل) متأخرة بعد شهاب الدين ابو شامة والخطأ واضح والتصحيح من

نسختي (مخ) و (م) . وابو شامة هذا هو عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي الدمشقي

صاحب كتاب (الروضتين في اخبار الدولتين) (٥١٦ - ٦٦٥) ترجمته في فوات الوفيات

والشذرات وابن كثير . ومما في ترجمته في هذا النصل .

(٥) في (صل) : « البعث » وصوابه ما اقتضاه وهو : شرح الحديث المتفق في مبعث النبي

المصطفى . ذكره ابن مؤلفاته في ذيل الروضتين ص : ٣٩

صاحب التصانيف ، المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر ، ولد بدمشق في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين ( بتقديم التاء فيها ) وخمسمائة وختم القرآن وله دون عشر سنين وأتقن فن القراءة على الشيخ السخاوي وله ست عشرة سنة وسمع الكثير من الشيخ الموفق<sup>(١)</sup> وعبد الجليل بن مندويه<sup>(٢)</sup> وطائفة . قال الذهبي : وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وافق وبرع في فن العربية وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة وولي مشيخة القراءة بالتربة الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار وكان مع كثرة فضائله متواضعا مطرّحاً للتكلف ربما ركب الحمار بين المداوير<sup>(٣)</sup> وقرأ عليه القرآن<sup>(٤)</sup> جماعة ، توفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وستمائة ودفن بباب الفراديس على يسار المارّ الى مرجة الدحداح ثم ولها بعده سنة خمس وستين المذكورة الامام العلامة ولي الله شيخ الاسلام الفقيه الزاهد الحافظ محي الدين ابو ذكريا يحيى بن شرف بن موسى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النواوي<sup>(٥)</sup> بالآلف كما رأيت وقرأته بخطه قال الذهبي بحذفها ويجوز اثباتها ٦٣٩ - ٦٧٧

الدمشقي ولد في محرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقرأ القرآن ببلده وختم وقد تاهز الاحتلام ، قال المطار<sup>(٦)</sup> : قال لي الشيخ : فلما كان لي تسع عشرة سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت سنتين لم أضع جنبي الى الأرض . وكان قوتي بها جراءة المدرسة

(١) موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة للدمشي ثم الدمشقي ( ٥٢١ - ٦٢٠ ) ترجمته في مختصر طبقات الجنابة والتذرات وابن كثير .

(٢) توفي سنة ٦١٠ كما جاء في التذرات : ٥ : ٢٢ .

(٣) كذا في سائر النسخ ولعل صوابه دواوير جمع دوائر وهو المنزل .

(٤) وفي بقية النسخ القراءات .

(٥) ترجم له في طبقات ابن السبكي والتذرات وابن كثير .

(٦) علي بن ابراهيم الملقب بمختصر النواوي ( ٦٥٤ - ٧٢٤ ) ترجمته في التذرات وابن كثير

محي الدين  
النواوي

لا غير وحفظت التلبية في نحو أربعة أشهر ولصف . قال وبقيت أكثر من شهرين أو أقل « يجب الفصل من ايلاج [ الحشفة ] » (١) في الفرج ، أعتقد أن ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني قال وقرأت حفظاً ربع المذهب في باقي السنة وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين اسحق المغربي (٢) ولا زمته فأعجب بي وأجبتني وجعلني أعيد لأكثر جماعته . قال الأسنوي : وأكثر انتفاعه عليه . قال الذهبي : وحج مع أبيه سنة إحدى وخمسين ولزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشر سنين حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز خصل (٣) السبق في العلم والعمل ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وستائة إلى أن مات وسمع الكثير من الرضي بن البرهان (٤) والزين خالد (٥) وشيخ الشيوخ عبد العزيز الجوي (٦) وأقرانهم وكان مع متجره في العلم وسعة معرفته بالحديث واللغة والفقه وغير ذلك بما قد سارت به الركبان . رأساً في الزهد ، قدوة في الورع ، عديم المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قالماً باليسير ، راضياً عن الله ، رضي الله تعالى عنه . مقتصد إلى الغاية في ملبسه ومطعمه وأثاثه تعلمه سكونة ، فآله سبحانه وتعالى برحمه ويسكنه الجنة ، وولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة وكان لا يتناول من معلومها شيئاً ، بل يتقنع بما يبعث إليه أبوه توفي رحمه الله تعالى في الرابع والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وستائة (٧) ( بتقديم السين فيها ) ودفن بقرية نوى عند أهله .

(١) الزيادة من النذرات .

(٢) بن احمد . توفي سنة ٦٥٠ ترجمته في النذرات .

(٣) كذا في (حم) وفي (منع وم) : « فضل » . وفي النذرات : ( نصب السبق )

والخصل ما يراهن عليه في النضال . وأحرز الخصل : غلب .

(٤) ابراهيم بن عمر ( ٥٩٣ — ٦٢٤ ) ترجمته في النذرات .

(٥) الزين خالد بن يوسف ( ٥٨٥ — ٦٦٣ ) ترجمته في النذرات وابن كثير .

(٦) بن عبد الرحمن بن قرناس . توفي سنة ٦٥٤ كما جاء في النذرات .

(٧) جاء في سائر التراجم أنه توفي سنة ٦٧٦ .



## زين الدين الفارقي

ثم وليها بعده الشيخ زين الدين أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قيراني (١) الحسن الفارقي خطيب دمشق ومدرس الشامية والناصرية الجوانية، ولد في الحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وسمع الحديث من جماعة واشتغل وافق مدة طويلة ودرس في عدة مدارس. قال الذهبي في معجمه كان طارفاً بالمذاهب وبجملة (٢) حسنة في الحديث، ذا اقتصاد في بيته وتصون في نفسه، وله سطوة على الظلمة (٣)، وفيه كبد وحسن معتقد. وقال ابن كثير: وكانت له همة وشهامة وصرامة، ويأشر الاوقات جيداً، وهو الذي غمر دار الحديث هذه بعد خرابها [في فتنة] (٤) قازان، وقد باشرها سبعمائة وعشرين سنة بعد النواوي، رحمها الله تعالى، إلى حين وفاته وكان معه خطابة الجامع الأموي والشامية البرانية تسعة أشهر.

وقال السبكي: (٥) كان رجلاً عالماً صالحاً وحكى عنه حكاية وهي تدل على كرامته توفي رحمه الله تعالى ببيت الخطابة بالجامع المذكور بعد عصر الجمعة في صفر سنة ثلاث وسبعمائة وصلى عليه ضحى يوم السبت ابن مصري (٦) هند باب الخطابة، وبسوق الخيل قاضي الحنفية شمس الدين بن الحريري (٧)

(١) كذا في سائر النسخ. وجاء في (ح): عبد الله بن مروان بن عبد الله بن مروان أبي الحسن الفارقي. وفي الشذرات: «ابن خير بن الحسن» وفي الدرر الكامنة: «ابن فيروز» وفي ابن كثير: «عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فهر بن الحسن» وترجم له في الطبقات بدون هذا الجذ. توفي سنة ٧٠٣

(٢) في سائر النسخ: «كله» والتصحيح من الشذرات.

(٣) كذا في سائر النسخ. وفي الشذرات: «على الطلبة».

(٤) الزيادة من الشذرات (٦: ٨).

(٥) عبد الوهاب بن علي (٧٢٧ — ٧٧١) ترجمته في الشذرات وجلاء العينين.

(٦) أحمد بن محمد بن سالم بن مصري التتلي توفي سنة ٧٢٣. ترجمته في الشذرات وابن كثير وسنأتي ترجمته في فصل المدونة الأتابكية.

(٧) في (صل): «قضى الدين الجزيري» والتصحيح من ابن كثير وهو: محمد بن عثمان بن عبد الوهاب

الانصاري (٦٥٣ — ٧٢٨) ترجمته في الشذرات.

وعند جامع الصالحية قاضي الخطابة تقي الدين سليمان (١) ، ودفن بالصالحية  
 بتربة أهله شمالي تربة الشيخ أبي عمر (٢) . ولما توفي كان نائب السلطنة  
 نواحي البلقاء فلما قدم تكلموا معه في وظائف الفارقي فعين الخطابة لشرف  
 الدين الفزاري (٣) ، وعين الشامية البرانية ودار الحديث للشيخ كمال الدين  
 ابن الشريشي (٤) ، فأخذ منه الشامية الشيخ كمال الدين ابن الزمليكاني (٥) ،  
 ثم وصل مرسوم شريف سلطاني بجميع جهات الفارقي لصدر الدين بن الوكيل  
 [ ثم جاء مرسوم بالخطابة لشرف الدين الفزاري فاستقرت دار الحديث هذه  
 بعد الفارقي لصدر الدين ابن الوكيل ] (٦) وهو الشيخ الامام العلامة ذو صدر الدين  
 القنون ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الامام العالم مفتي المسلمين الخطيب زين الدين الوكيل  
 الدين أبي حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني المعروف بابن المرحل ٦٦٥-٦٦٥  
 وابن الوكيل (٧) ، شيخ الشافعية في زمانه وأشهرهم في وقته بالفضيلة  
 وكثرة الاشتغال والمطالعة والتحصيل ، ولد بدمياط في شوال سنة خمس  
 وستين وستائة وسمع الحديث على جماعة من المشايخ ، من ذلك مسند أحمد

(١) ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى (٦٢٨ - ٧١٥) ترجمته  
 في الشذرات .

(٢) محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى (٥٢٨ - ٦٠٢) ترجمته في الشذرات وابن كثير  
 (٣) أحمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري (٦٣٠ - ٧٠٥) . ترجمته في الشذرات وابن كثير  
 والدرر ومثاني ترجمته في دار الحديث الناصرية .

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد الشريشي الوائلي البكري (٦٥٣ - ٧١٨) . ترجمته في الشذرات  
 وابن كثير .

(٥) محمد بن علي بن عبد الواحد ابن خطيب زملكا (٦٦٧ - ٧٢٢) نسبة إلى زملكان قرية  
 بخوطة دمشق كما ذكرها ياقوت في معجمه . وأما أهل دمشق فيلقونها زملكا بإسقاط  
 النون . ترجمته في الشذرات والطبقات وتاج العروس ومثاني ترجمته في هذا الفصل .

(٦) الزيادة من (حم) و (م) .

(٧) (٦٦٥ - ٧١٦) ترجمته في الشذرات والدرر وابن كثير .

على ابن علان (١) والكتب الستة (٢) وقرأ عليه قطع كثيرة من صحيح مسلم بدار الحديث عن الأمير الأربلي (٣) والعامري (٤) والمزي (٥) ، وكان يتكلم على الحديث بكلام مجموع من علوم شتى من الطب والفلسفة وعلم الكلام [ وليس ذلك بعلم ، وعلوم الأوائل . ] (٦) .

قال ابن كثير في هذه الترجمة : في سنة ست عشرة وسبعمائة وكان يكثر من ذلك وكان يقول الشعر جيداً وله ديوان مجموع يشتمل على أشياء لطيفة وحفظ كتباً كثيرة . يقال أنه اذا وضع بعضها على بعض كانت طول قامته . وحفظ المفصل في مائة يوم ، ومقامات الحريري في خمسين يوماً ، وديوان المتنبي في جمعة واحدة ، وتفقه على والده وعلى الشيخ شرف الدين المقدسي (٧) والشيخ تاج الدين القزافي (٨) وغيرهم ، وأخذ الأصولين عن الصفي الهندي (٩) والنحو عن بدر الدين بن مالك (١٠) وبرع وتفنن في علوم

- 
- (١) المسلم بن محمد بن المسلم القيسي (٥٩٢ — ٦٨٠) كما في الشذرات .  
 (٢) في (صل) ومنع : « السبعة » وفي (م) : « الستة » والتصحيح من ابن كثير .  
 (٣) في سائر النسخ : « الأمير » والتصحيح من الشذرات وابن كثير في ترجمة ابن الوكيل .  
 وهو القسم بن أبي بكر الأربلي . توفي سنة ٦٨٠ .  
 (٤) محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقي (٦١٢ — ٦٨٢) كما في الشذرات .  
 (٥) أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن . والمزة قرية في غوطة دمشق الغربية . ترجمته في الشذرات والطبقات والدرر . وستأتي ترجمته في دار الحديث الاشرفية .  
 (٦) جاءت هذه الجملة متأخرة بعد (سنة ست عشر وسبعمائة) وكانت في (صل) : « وليس بعلم علوم الأوائل » والتصحيح من ابن كثير .  
 (٧) حسن بن عبد الله بن قدامة (٦٣٨ - ٦٩٥) . ترجمته في الشذرات . وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث الاشرفية .  
 (٨) عبد الرحمن بن ابراهيم بن سماع الفركاح (٦٢٢ — ٦٩٠) ترجمته في الشذرات وابن كثير والطبقات . وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث التورية .  
 (٩) محمد بن عبد الرحيم بن محمد الارموي ثم الهندي (٦٢٢ — ٧١٥) ترجمته في الشذرات وابن كثير والطبقات . وستأتي ترجمته في فصل المدرسة الاتابكية .  
 (١٠) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي صاحب الالفية . توفي سنة ٦٨٦ .



عديدة ، وقد أجاد (١) معرفة المذهب (٢) والأصلين ولم يكن في النحو  
بذلك القوي فكان يقع منه اللحن الكثير مع أنه قرأ فيه الفصل للزمخشري (٣)  
وأفتى وله ثلثان وعشرون سنة ، واشتغل وناظر واشتهر اسمه وشاع ذكره  
ودرس بالشاميتين والمذراوية ، وكان له أصحاب يحسدونه ويحبونه ، وآخرون  
يحسدونه ويبغضونه ، وكانوا يتكلمون فيه بأشياء ويرمونهم بالمظالم ، وقد  
كان مسرفاً على نفسه ، وقد ألقى جلاباب الحياء فيما يتعاطاه من القاذورات  
[ والفواحش ] ، وكان ينصب العداوة للشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وينظره  
في كثير من المحافل والمجالس ، وكان يمتدح للشيخ تقي الدين بالعلوم الباهرة  
ويثني عليه ، ولكن كان يحاجف على مذهبه وناحيته (٤) وهواه وينافح عن  
ظائفته . وقد كان شيخ الاسلام يثني عليه وعلى علومه وفضائله ويشهد له  
بالاسلام ، وإذا قيل له عن أفعاله وأعماله القبيحة ، فكان يقول كان مغلطاً  
على نفسه متبعاً مراد الشيطان منه . يميل الى الشهوة والمحاضرة ولم يكن  
كما قال فيه بعض اصحابه ممن يحسده ويتكلم فيه او ما [ هو في ] معناه (٥)  
وولي في وقت الخطابة بالأموي أياماً يسيرة ، ثم قام الخلق عليه وأخرجوها  
من يده ولم يرق منبرها . ثم خالط نائب الشام أقوش الأفرم (٦) فجرت  
له امور لا يحسن ذكرها ولا يرشد أمرها ، وأخرجت جهاته (٧) ثم آل  
به الحال الى أن عزم على الانتقال من دمشق الى حلب لاستحوازه على

(١) في (صل) : «أجاد» والتصحيح من ابن كثير .

(٢) في (صل) : «في» والتصحيح من (م) وابن كثير .

(٣) محمود بن عمر الخوارزمي (٢٦٢ - ٥٣٨ )

(٤) في (صل) : «ناصيته» والتصحيح من (م) .

(٥) في (صل) : «هذا وما معناه» والتصحيح من ابن كثير .

(٦) الأمير جمال الدين أقوش الرجبى المنصورى . مات سنة ٧١٩ ترجمته في ابن كثير .

(٧) في (صل) : «أخرجت جملة» وفي (م) : «أخرجت جهلته» والتصحيح من الشذرات .

قلب نائبها الأمير استدمر (١) فأقام بها ودرس ثم تردد في الرسالة بين السلطان مهنا (٢) صجة أرغون (٣) والطبغا (٤)، ثم استقر به المنزل بمصر ودرس بها بحلقة الشافعي بجامع مصر وبالشهد الحسيني وبالمدرسة الناصرية، وهو أول من درس بها وجمع كتاب الأشياء والنظائر، ومات قبل تحريره فحرره وزاد عليه ابن أخيه زين الدين (٥) وشرح في شرح الأحكام لجد الحق (٦)، وكتب منه ثلاثة مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والاصول.

وقال السبكي في الطبقات الكبرى: كان الوالد بمظنه ويجه ويثني عليه بالعلم وحسن المقيدة ومعرفة الكلام على مذهب الأشعري، توفي رحمه الله تعالى بكرة نهار الاربعاء رابع عشرين ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعائة بداهه قريبا من جامع الحاكم بالقاهرة، ودفن من يومه قريبا من الشيخ محمد بن أبي حمزة بترية القاضي ناظر الجيش بالقرافة، ولما بلغت وفاته دمشق صلى عليه بجامعها صلاة الغائب بعد الجمعة ثالث المحرم من السنة الآتية، وحين بلغت وفاته ابن تيمية قال: أحسن الله عزاء المسلمين فيك

(١) سيف الدين استدمر السكوجي ولي البر بدمشق ثم نيازة طرابلس ثم حلب • مات سنة ٧١١ • ترجمته في الدرر •

(٢) في النسخ: «ومنها» والتصحيح من ابن كثير: وهو مهنا بن هبى الطائي مات سنة ٧٣٥ • ترجمته في الشذرات وابن كثير •

(٣) الأمير سيف الدين أرغون نائب حلب •

(٤) علاء الدين الطبغا نائب حلب •

(٥) محمد بن عبد الله العماني المعروف بابن الرحل (٦٩٠ — ٧٣٨) ترجمته في الشذرات •

(٦) عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشيلي ويعرف بابن الخراط من علماء الاندلس

صاحب الجامع الكبير (٥١٠ — ٥٨١) ترجمته في تهذيب الاسماء والقوات •



ياسدو الدين ، ورثاه جماعة منهم : ابن قائم علاء الدين (١) والقجقازي (٢) والصالح الصفدي .

وقال ابن كثير في سنة ست عشرة وسبعمائة وفي يوم الخميس سادس  
عشر شعبان باشر الشيخ كمال بن الزملكاني مشيخة دار الحديث الاشرفية  
عوضاً عن ابن الوكيل ، وأخذ في التفسير والحديث والفقه ، فذكر من  
ذلك دروساً حسنة ثم لم يستمر بها سوى خمسة عشر يوماً حتى انتزعها  
منه كمال الدين بن الشريشي انتهى . وكمال الدين بن الزملكاني هذا ،  
قاله ابن كثير في سنة سبع (٣) وعشرين وسبعمائة ( هو شيخنا الامام العلامة  
محمد ابو المعالي بن الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد بن خطيب  
زملكاء عبد الكريم بن خلف بن نيهان الأنصاري الشافعي ) (٤) شيخ الشافعية  
بالشام وغيرها انتهت إليه رئاسة المذهب تدريساً وافتاءً ومناظرة . ولد ليلة  
الاثنين ثامن شوال سنة ست وستين وستائة ، وسمع الكثير واشتغل على  
الشيخ تاج الدين القزاري وفي الاصول على القاضي بهاء الدين بن الزكي (٥) ،  
وفي النحو على بدر الدين مالك وغيرهم ، وبرع وحصل وساد أقرانه من  
أهل مذهبه ، وحاز قصب السبق عليهم بذهنه الوقاد في تحصيل العلم الذي

( ١ ) في ( مل ) : « ابو قائم » والتصحيح من الدرر والشرارات وابن كثير ، وهو علي بن  
محمد بن سليمان بن حمائل ( ٦٥١ - ٧٣٧ ) .

( ٢ ) في ( مل ) : « القجقازي » وفي ( م ) : « القجقازي » . وفي ابن كثير في ترجمة  
ابن الوكيل : « القجقازي » وقال في ترجمة المذكور : « وفي شعبان سنة ٧١٥ توفي الشيخ  
نجم الدين علي بن داود القجقازي خطيب جامع تنكز ومدرس الظاهرية » ، وجاء في المشبه  
للذهبي ( نجم الدين علي القجقازي ) وله ترجمة في الشرارات والقوات . والدرر والفوائد البلية

( ٣ ) في النسخ : ( سم ) والتصحيح من ابن كثير .

( ٤ ) هذه الجملة ساقطة من نسخ ابن كثير المطبوعة .

( ٥ ) يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى القرشي ( ٦٢٠ - ٦٨٥ ) ترجم له في الشرارات وسنأتي

في فصل المدرسة الثقوية .

أسهره (١) ومنه الرقاد ، وعبارته التي هي أشهى من كل شيء معتاد ، وخطه الذي هو أنضر (٢) من أزاهر الزهاد (٣) . وقد درس عدة مدارس (٤) بدمشق وبأشهر عدة جهات كبار ، كنظر الخزانة ، ونظر المارستان النوري ، وديوان الملك السعيد ، ووكالة بيت المال ، وله تاليفات مفيدة واختيارات حميدة سديدة ، ومناظرات سديدة ، ومما علقه قطعة كبيرة من شرح المنهاج للنواوي ، ومجلد في الرد على الشيخ العالم تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق وغير ذلك انتهى .

قلت (٥) قيل إنه أول من شرح المنهاج المذكور وله فتاوي حسنة محرورة والله سبحانه وتعالى أعلم . ثم قال ابن كثير : وأما دروسه في المحافل فلم أسمع أحداً من الناس درس أحسن منها ، ولا أحلى من عبارته ، وحسن تقريره (٦) ، وجودة احترازاته ، وصحة ذهنه ، وقوة قريحته ، وحسن نظمه ، وقد درس بالشامية البرانية والمندراوية والظاهرية الجوانية والرواحية والمسروية (٧) فكان يغطي كل واحدة منهن حقها بحيث ينسخ كل واحد من تلك الدروس ما قيل من حسنه وفصاحته ، ولا يهوله تعداد الدروس وكثرة الفقهاء والفضلاء ، بل كلما كان الجمع أكبر والفضلاء أكثر كان الدرس أنظر وأنضر ، وأحلى ، وأنصح وأفصح (٨) . ثم لما انتقل إلى قضاء حلب ومعه من المدارس العديدة عاملها معاملة مثلها ، وأوسع الفضيلة

(١) في (م) : « اشهره » وفي ابن كثير : « الذي أسهره » .

(٢) في النسخ : « أزهر » والتصحيح من ابن كثير .

(٣) في النسخ : « الزهاد » والتصحيح من ابن كثير .

(٤) كذا في النسخ وفي ابن كثير : « درس بعدة مدارس » .

(٥) في (ص) : « قال » والتصحيح من بقية النسخ .

(٦) في النسخ : « هدية » والتصحيح من ابن كثير .

(٧) في النسخ : « السرورية » والتصحيح من الشذرات وابن كثير .

(٨) في ابن كثير : « أنضر وأبهر وأحلى وأنصح وأفصح » .

جميع أهلها ، ومعموا من العلوم ما لم يسمعوا هم ولا آباؤهم ، ثم طلب الى الديار المصرية ليولى البلاد الشامية دار السنة النبوية ، فعاجلته المنية قبل وصوله فمرض وهو سائر على البريد تسعة أيام ، ثم عقب المرض بـمُجران الحُمَام ، فقبضه هادم اللذات ، وحال بينه وبين سائر الشهوات والارادات ، والأعمال بالنيات ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها ( كذا ) فهجرته الى ما هاجر اليه ، وكانت (١) نيته الخبيثة اذا رجع الى الشام متولياً أن يؤذي شيخ الاسلام ابن نعيم (٢) [ فدعا عليه فلم يبلغ أمله ] (٣) توفي في سحر يوم الأربعاء سادس عشر شهر رمضان منها بمدينة بليس (٤) وحمل الى القاهرة ودفن بالقاهرة بمقبرة القرافة ليلة الخميس جوار قبة الامام الشافعي (٥) رحمها الله تعالى (٦) .

وقال ابن كثير : في سنة ست عشرة وسبعمائة وفي يوم الأحد ثامن كمال الد شهر رمضان باشر الشيخ كمال الدين بن الشريشي مشيخة دار الحديث عوضاً عن ابن الزمكاني انتهى ، وكمال الدين بن الشريشي هذا قال ابن كثير في الوفيات من تاريخه في سنة ثمان عشرة وسبعمائة : هو الشيخ الامام ٦٥٣ - ١ العلامة أبو العباس احمد ابن الامام العلامة كمال الدين أبي بكر محمد بن احمد ابن محمد بن عبد الله بن سحبان (٧) البكري الوائلي (٨) مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وستائة ، كان ابوه مالكياً ، فاشتغل هو بمذهب الشافعي ،

(١) في النسخ : ( ومن كانت ) .

(٢) أحمد بن عبد الحليم الحراني ( ٦٦١ - ٧٢٨ ) ترجمته في الدرر وابن كثير والشذرات

(٣) في ( صل ) : ( قد عاد عليه ذلك مراده ) .

(٤) بلدة في القطر المصري .

(٥) محمد بن ادريس أحد الأئمة الاربعة عند أهل السنة ( ١٥٠ - ٢٠٤ ) .

(٦) في ( م ) : ( تفديها الله في رحمته ) .

(٧) في ابن كثير : « سحبان » وفي الشذرات : « سحر » .

(٨) في ( صل ) : « أبو علي » والتصحيح من ابن كثير والشذرات .



فبرع وحصل علوماً كثيرة ، وكان خبيراً بالكتابة مع ذلك . وسمع الحديث ورحل وكتب الطباقي بنفسه ، وحدث عن النجيب (١) وغيره ، وأفق ودرس وياشر وناظر عدة مدارس ومناصب ، فكان أول ما ياشر مشيخة دار الحديث بترية أم الصالح بعد والده من سنة خمس وثمانين وستائة الى أن توفي ، وناب في الحكم عن ابن جماعة (٢) ثم تركه ، وولي وكالة بيت المال وقضاء السكر ، ونظر الجامع مرات . ودرس بالشامية البرانية عوضاً عن زين الدين الفارقي لما تولى الناصرية وتركها ، ثم عاد الى الشامية وتولى الشيخ كمال الدين الناصرية عوضاً عنه ، لأن شرط الشامية ان لا يجمع بينها وبين غيرها ، واستمر الشيخ كمال الدين بالناصرية يدرس بها عشرين سنة ثم انتزعها من يده ابن جماعة وزين الدين الفارقي فاستعادها منها وياشر مشيخة الرباط الناصري بقاسيون مدة أكثر من خمس عشرة سنة ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية هذه ثمان سنين ، وكان مشكور السيرة في ما تولاه من هذه الجهات كلها . وفي هذه السنة عزم على الحج فخرج بأهله فأدركته منيته بالحسا في سلخ شوال من هذه السنة ودفن هناك رحمه الله تعالى ، وتولى بعده الوكالة جمال الدين ابن القلانسي (٣) ، ودرس في الناصرية كمال الدين بن الشيرازي (٤) ، وبتدار الحديث الأشرفية الحافظ جمال الدين المزني ، وبأم الصالح الشيخ شمس الدين الذهبي وبالرباط الناصري ولده جمال الدين (٥) انتهى .

وقال ابن كثير : في سنة ثمان عشرة أيضاً وفي يوم الخميس ثالث عشرين

(١) عبد اللطيف بن عبد المنعم الحارثي ( ٥٨٧ — ٦٧٢ )

(٢) محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ( ٦٣٩ — ٧٣٣ ) ترجمته في الشذرات .

(٣) في النسخ : « الملاي » والتمحيص من ابن كثير وهو : أحمد بن محمد بن نصر الله الشيبني الدمشقي ابن القلانسي توفي سنة ٦٣١ وسأني ترجمته في فصل المدرسة الامينية .

(٤) احمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ( ٦٧١ — ٧٣٦ ) ترجم له في الشذرات وابن كثير والدرر وسأني ترجمته في فصل المدرسة الباذرية .

(٥) محمد بن احمد الوائلي التريفي ( ٦٩٥ — ٧٧٩ ) ترجمته في الشذرات .

ذي الحجة باشر شيخنا ومفيدنا أبو الحجاج المزني مشيخة دار الحديث الأشرفية عوضاً عن كمال الدين بن الشريشي ولم يحضر عنده كبير أحد لما في نفوس بعض الناس من ولايته لذلك ، مع أنه لم يتولها أحد قبله أحق بها منه ، ولا أحفظ منه ، وما عليه منهم إذا لم يحضروا عنده ، فإنه لا يوحشه إلا حضورهم عنده وبعدم عنه آنس انتهى .

وأبو الحجاج المزني هذا هو الإمام الحافظ الكبير ، شيخ المحدثين ، عمدة الحفاظ ، أعجوبة الزمان ، جمال الدين يوسف بن الزكي أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر جمال الدين القاضي الكلبي الحلبي الدمشقي . ميلاده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة ، قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، وبرع في التصريف واللمعة ، ثم شرع في طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة ، وسمع (١) الكثير ورحل ، قال بعضهم ومشيخته نحو الألف ، وبرع في فنون وأقر له الحفاظ (٢) من مشايخه وغيرهم بالتقدم وحدث بالكثير نحو خمسين سنة فسمع منه الكبار والحفاظ ، وولي دار الحديث هذه ثلاثاً وعشرين سنة ، وقد بالغ في الثناء عليه أبو حيان (٣) وابن سيد الناس (٤) وغيرها من علماء العصر . توفي رحمه الله تعالى في صفر سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية غربي قبر صاحبه ابن تيمية ، وهو صاحب [تهذيب الكمال] و [الاطراف] وغيرها . ثم ولي بعده مشيخة دار الحديث الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الحكيم

(١) في (صل) و (م) : « وجم » والتصحيح من الشذرات . وفي (كتاب منتخب النفائس

من كتاب تحفة الطالب وإرشاد الدارس ) جم ابن بدران : « ورحل فجمع الكثير » .

(٢) في (صل) : « الحفاظ » والتصحيح من (م) والشذرات .

(٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (٦٥٢ - ٧٢٥) ترجمته في الشذرات

والدرر والقوآت ونسكت المبيان .

(٤) محمد بن محمد صاحب السيرة الكبرى (عيون الأثر) (٦٧١ - ٧٣٢) .



تقي الدين  
السبكي

الأديب المنطقي الجدلي الخلفي النظار شيخ الاسلام وقاضي القضاة تقي الدين  
ابو الحسن علي بن القاضي زين الدين ابي محمد السبكي الانصاري الخزرجي (١)  
قال ولده قال والدي : انه ما دخلها أعلم ولا احفظ من المزي ، ولا أروع  
من النواوي وابن الصلاح ، وستأتي له ترجمة ان شاء الله تعالى في الاتابكية  
٧٥٦ - ٦٨٣  
وولد في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستائة وتوفي في جمادى الآخرة  
سنة ست وخمسين وسبعائة .

عماد الدين  
ابن كثير

وهذا آخر ما انتهى إلينا ممن ولي مشيخة دار الحديث هذه على الترتيب  
ثم ولها جماعات آخر لم التحق الترتيب بينهم ، فمنهم الحافظ العلامة عماد  
الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير بن عنوني بن ضوء بن زرع (٢)  
القرشي البصري الدمشقي ميلاده سنة احدى وسبعائة (٣) وتفقّه على الشيخ  
برهان الدين الفزاري (٤) وكال الدين بن قاضي شعبة (٥) ، ثم صاهر الحافظ  
٧٧٤ - ٧٠١  
أبا الحجاج المزي ولازمه وأخذ عنه وأقبل على العلم اي علم الدين ، وأخذ  
الكثير عن ابن تيمية ، وقرأ الاصول على الشيخ الاصفهاني (٦) ، وولي  
مشيخة ام الصالح بعد موت الذهبي ، ومشيخة دار الحديث مدة يسيرة ثم  
أخذت منه . قال الحافظ ابن حجي (٧) السعدي : كان أحفظ من ادركناه

(١) علي بن عبد الكافي ، ترجمته في النذرات وطبقات النافذة وابن كثير .

(٢) في (صل) : « ختوين وروع » والتصحيح من النذرات وستأتي ترجمته في فصل المدرسة

الاتابكية .

(٣) في النذرات : سنة سبعائة .

(٤) ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري (٦٦٠ - ٧٢٩) ترجمته في النذرات

وابن كثير والطبقات وستأتي ترجمته في فصل المدرسة الباذرئية .

(٥) عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي الشهي (٦٥٣ - ٧٢٦) ترجمته في ابن كثير .

(٦) شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصفهاني (٦٧٤ - ٧٤٩) ترجمته في النذرات .

(٧) في الاصل : « ابن حجر » وصوابه ما أئتمناه وهو علاء الدين حجي بن موسى

السعدي (٧٢١ - ٧٨٢) كما جاء في النذرات .

لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتاريخ ، قليل النسيان ، وكان فقيهاً جيد الفهم صحيح الدين ، ويحفظ التنبيه إلى آخر وقت ويشارك في العرية مشاركة جيدة ، ونظم الشعر ، وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا وأخذت منه ، توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية ومنهم العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن الأنصاري الخرجي السبكي ميلاده بالقاهرة سنة سبع ( بتقديم السين ) وقيل ثمان وعشرين وسبعمائة وحضر وسمع بمصر من جماعة ، ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة واشتغل على والده ٧٢٧ - ١ وعلى غيره وقرأ على الحافظ المزي ولازم الذهبي وتخرج به وطلب بنفسه ودأب . قال الحافظ شهاب الدين : أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب (١) أجازته بالافتاء والتدريس ، ولما مات ابن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمان عشرة سنة ، وأفق ودرس وحدث وصنف ، وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي حسين (٢) ثم اشتغل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ثم عزل مدة لطيفة ثم أعيد ثم عزل بأخيه بهاء الدين (٣) وتوجه إلى مصر على وظائف أخيه ثم عاد إلى القضاء على عادته وولي الخطابة بعد وفاة ابن جملة (٤) ، [ ثم ] عزل وحصلت له محنة شديدة وسجن بالقلمة

(١) محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ( ٦٦٢ - ٧٤٥ ) ترجمته في الشذرات وطبقات السبكي وذيل تذكرة الحفاظ .

(٢) جمال الدين الحسن بن علي السبكي ( ٧٢٢ - ٧٥٥ ) ترجمته في الشذرات وابن كثير وسنأتي ترجمته في فصل المدرسة الإمامية .

(٣) محمد بن عبد البر السبكي ( ٧٠٧ - ٧٧٧ ) ترجمته في الشذرات وسنأتي ترجمته في هذا الفصل

(٤) في (صل) : « ابن جماعة » والتصحيح من (م) الموافق لما في الشذرات .

نحو ثمانين يوماً ، ثم عاد الى القضاء وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار ،  
فبدمشق العزيزية والعاذلية الكبرى والفزالية والمندراوية والشاميتين والناصرية  
والأميلية ومشيخة دار الحديث الأشرفية هذه (١) ، وقد ذكر [هـ] شيخه  
الذهبي في المعجم المختصر وأثنى عليه ، وقال ابن كثير جرى عليه من الحسن  
والشذائد ما لم يمر على قاضٍ قبله ، وحصل له من المناصب ما لم يحصل  
لأحد قبله . وسيأتي ذكره في المدارس المتقدمة توفي شهيداً بالطاعون في  
ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بترتيبهم بسفح قلسيون عن  
أربع وأربعين سنة .

ومنهم قاضي القضاء بقية الأعلام صدر مصر والشام بهاء الدين أبو البقاء  
محمد ابن القاضي سديد الدين عبد البر ابن الامام صدر الدين يحيى بن علي  
الأنصاري الخزرجي السبكي المصري الدمشقي الحاكم بالديار المصرية والبلاد  
الشامية ، مولده في شهر ربيع الأول سنة سبع [بقديم السين] وسبعمائة ،  
وتفقه على قطب الدين السنباطي (٢) ومجد الدين الزنكلوني (٣) وزين الدين  
ابن الكثاني (٤) وغيرهم ، وقرأ الأصول على جده صدر الدين (٥) والشيخ  
علاء الدين القونوي (٦) ، ثم على ابن عم أميه شيخ الاسلام السبكي ، وقرأ  
عليه كتاب الأربعين في أصول الدين ، وقرأ النحو على أبي حيان ، وأخذ

٧٧٧ - ٧٠٧

(١) في الشذرات : « وبصر تدرّس الشافعي والشيخونية والبياد بالجامع الطولوني وغير ذلك »  
(٢) محمد بن عبد الصمد (٦٥٣ - ٧٢٢) ترجمته في الشذرات وابن كثير .  
(٣) أبو بكر بن اسمعيل (٦٢٩ - ٧٢٠) وزنكلون قرية من بلاد اشرقية في الديار المصرية  
وأصلها منكولون . ترجمته في الشذرات .

(٤) في (صل) : « الكثاني » والتصحيح من الشذرات وهو : زين الدين عمر بن أبي الحزم  
المعروف بابن الكثاني لأن أبا كان تاجراً بالكثان (٦٥٣ - ٧٣٨) ترجمته في ابن كثير  
(٥) صدر الدين بن يحيى بن علي . توفي سنة ٧٢٥ . ترجمته في ابن كثير .  
(٦) علي بن اسمعيل بن يوسف (٦٦٨ - ٧٢٩) . ترجمته في الشذرات وابن كثير وطبقات  
السبكي والدرر الكامنة . وسيأتي ترجمته في فصل المدرسة الاقبالية .



المعاني عن القاضي جلال الدين القزويني (١) وروى عنه كتابه ( تلخيص  
 المفتاح ) ، وسمع الحديث بمصر والشام وخرج له الحافظ أبو العباس الدمياطي  
 جزءاً من حديثه ، وحدث به وشغل الناس بمصر ، ثم قدم مع قاضي القضاة  
 السبكي الى دمشق فاستنابه ، ولصدي لشغل الناس بالعلم ، وقصده الطلبة ،  
 وحضر حلقة الفضلاء وعلاصيته ، وتقدم على شيوخ الشام ، وله إذ ذاك  
 بضع وثلاثون سنة ، واشتهرت فضائله . ودرس بالأتابكية والظاهرية البرانية  
 والرواحية والقيصرية كما سيأتي فيهن ، ثم ولي القضاء بدمشق مع تدريس  
 الغزالية والعادلية مدة يسيرة ثم طلب الى مصر في أوائل سنة خمس وستين  
 بعد ما نزل عن وظائفه لولديه ، فولي قضاء العسكر والوكالة السلطانية ونيابة  
 الحكم الكبرى ، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة الى  
 القضاء ، واستمر نحو سبع سنين ، ثم عزل ودرس بقبة الامام الشافعي رحمه  
 الله تعالى والمنصورية ، ثم ولي قضاء الشام وقدمها في أوائل سنة سبع وخمسين  
 قاضياً ومدرساً بالغزالية والعادلية والناصرية وشيخاً بدار الحديث الاشرفية ،  
 وأضيف إليه قبل موته شهر الخطابة بالجامع الأموي . توفي رحمه الله تعالى  
 في جمادى الأولى سنة سبع [ بتقديم السين ] (٢) وسبعين وسبعمائة فاجتمعت ولي الديار  
 في ميلاده سينان وفي وفاته ثلاث ، ودفن بتربة السبكيين بالسفح . السبكي  
 ومنهم ولده قاضي القضاة ولي الدين أبو ذر عبد الله (٣) ميلاده في ٧٣٥ - ١٥  
 جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين (٤) وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع من جماعة

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي دلف العجلي (٦٦٦ - ٧٣٩) ترجمته في الشذرات وان كثير

وطبقات السبكي والدرر الكامنة . وسأتي ترجمته في فصل المدرسة الامينية .

(٢) من ( م ) .

(٣) ترجمته في الشذرات .

(٤) في الشذرات : « خمس وعشرين » .



بها وسمع بدمشق من الحافظ المزي وأبي العباس الجزري (١) وغيرها ، وحفظ ( الحاوي الصغير ) وأخذ عن والده وغيره ، وأفق ودرس بالشامية الجوانية والرواحية والأتابكية والقيمرية ، وناب في القضاء ، وولي وكالة المال ، ثم ولي القضاء والخطابة ومشيخة دار الحديث وتداريس القضاء سنة سبع وسبعين نحو ثمان سنين ونصف إلى أن توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن عند والده بترية السبكين بالسفح .

زين الدين  
القرشي  
الملاحى

٧٩٢ - ٧٢٤

ومنهم الإمام العلامة الأُحد المفتن الفقيه المحدث المفسر الواعظ زين الدين أبو حفص عمر بن 'مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الملاحى (٢) ( بفتح الميم واللام ) الدمشقي ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وورد دمشق بعد الأربعين ، واشتغل في الفقه على خطيب جامع الجراح شرف الدين قاسم ، وأخذ عن الشيخ علاء الدين حجي ، وأخذ علم الأصول عن الشيخ بهاء الدين الاخميمي ، واشتغل في الحديث وشرع في عمل المواعيد ، فكان يعمل مواعيد نافعة ، ويفيد الخاصة والعامة ، وانتفع به خلق كثير من العوام ، وصار لديه فضيلة وأفق وتصدى للأفادة ، ودرس بالمسروية ثم بالناصرية ، ووقع بينه وبين قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة بسببها [ أمور ] (٣) ، وحصل له محنة ثم عُرض عنها بالأتابكية ثم أخذت منه ، فلما وُلِّي ولده شهاب الدين أحمد (٤) قضاء دمشق في سنة إحدى وتسعين ترك له الخطابة وتدريس الناصرية والأتابكية ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية هذه ، فلما جاءت دولة الظاهر برقوق أخذَ واعتُقل مع ابنه في القلعة ، وجرت لهما محن ، وطلب منهما أموال فرهن كثيراً من كتبه على المبلغ الذي طلب

(١) في (صل) : « الخزوني » والتصحيح من الشذرات و (م) : «

(٢) ترجمته في الشذرات والدرر السكامة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة في (صل) والتصحيح من منتخب النفائس .

(٤) ابن عمر بن مسلم القرشي . قتل سنة ٧٩٣ . ترجمته في الدرر .

منها . وولده هذا درس في الحلقة الكندية بالجامع الأموي في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وولي مشيخة الشيوخ والأسرار والإسراء وغير ذلك . قال الحافظ شهاب الدين بن حجر<sup>(١)</sup> : برع الشيخ زين الدين في علم التفسير وأما علم الحديث فكان حافظاً للتون مارفاً بالرجال وكان سمع الكثير من شيوخنا وله مشاركة في العربية انتهى . وقال الشيخ تقي الدين الاسدي : وكان القاضي تاج الدين يعني السبكي هو الذي أدخله بين القهاء فلما حصل له المحنة كان ممن قام عليه ، وكان مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه ، إذا حفظ شيئاً لا ينساه ، كثير الإنكار على أرباب الشبه ، شجاعاً مقداماً كثير المساعدة لطلبة العلم ، يقول الحق على من كان من غير مداراة في الحق ولا محاباة ، وملك من نقائس الكتب شيئاً كثيراً ، وكان كثير العمل والاشتغال لا يمل من ذلك ، ولم يزل حاله على أحسن نظام إلى أن قدر الله عليه ما قدر ، وتوفي معتقلاً بقلعة دمشق في ذي الحجة سنة ثنتين ولسمين وسبعمائة ودفن بالقببات وشهد جنازته خلق كثير لا يحصون انتهى . قلت وقبره مشهور بآخر مقبرة المزرعة الشرقية : المزار المعروف الآن بصهيب الرومي قبلي الزوزانية وشمالي زاوية الرفاعي شرقي ميدان الحصى ويتبرك بالدعاء عنده .

ومنهم الشيخ الحافظ المصنف الخير شمس الدين أبو عبدالله [ محمد بن ] شمس الدين أبي بكر [ بن عبدالله بن ] محمد بن بهاء الدين أبي بكر عبدالله ابن ناصر الدين محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي<sup>(٢)</sup> ٧٧٧ - ٨٤٢  
القيسي  
الدمشقي الشافعي المحدث المعروف بلقب جدّه ميلاده بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة وطلب الحديث وجوّد الخط على طريقة الذهبي بحيث أنه حاكاه .

(١) أحمد بن علاء الدين الحسباني (٧٥١ - ٨١٦) ترجمته في الشذرات والضوء اللامع وذيل

تذكرة الحفاظ لابن خلدون . وسنأتي ترجمته في فصل المدرسة الأتابكية والمدرسة الامينية .

(٢) في الشذرات والضوء « أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد

ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي التهذيب باب ناصر الدين » .

سمع وأكثر عن المشايخ الدمشقيين وغيرهم ممن شيوخه أبو هريرة بن الذهبي<sup>(١)</sup> ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض<sup>(٢)</sup> وارسلات بن أحمد الذهبي<sup>(٣)</sup> والشهاب أحمد بن علي بن علي الحسيني<sup>(٤)</sup> وعمر البالي<sup>(٥)</sup> وأبو اليسر ابن الصائع<sup>(٦)</sup> وعبي الدين الفرضي ومن لا يحصى كثرة . وصنف تصانيف كثيرة منها ( المولد النبوي ) في مجلدات ثلاث ، ومنها ( المولد المختصر ) في كراسة ، ومنها ( توضيح الشبه ) في ثلاث مجلدات ، ومنها ( الاعلام بما وقع في مشبه الذهبي من الأوهام ) ومنها ( بديعة البيان عن موت الأعيان ) ، نظم فيها حفاظ الإسلام إلى عصره وشرحها ، ومنها القصيدة المسماة ( بواعث الفكرة في حوادث الهجرة ) ومنها القصيدة المضمنة أنواع الحديث وشرحها مطولاً ومختصراً ، ومنها المسلسلات وسماها ( نفحات الأختيار في مسلسلات الأختيار ) ومنها ( رفع الملام عن حق والد محمد ابن سلام ) ومنها معراجان مطول ومختصر ، ومنها كراريس في افتتاح الصحيح ، وعدة ختمون نقلت ذلك من خطه<sup>(٧)</sup> . ورأيت بخطه وصولاً صورته : ( الحمد لله ، قبض كاتبه محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد عفا الله عنهم من سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى القاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن المغربي الشافعي ، أدام الله تأييده وبركته ، وحرس مجده ونعمته ،

(١) عبد الرحمن بن محمد . توفي سنة ٧٩٩ . ترجمته في النذرات وانباء الضر .

(٢) ( ٧٠٤ — ٧٩٣ ) ترجمته في الدور .

(٣) في الدور والضوء . في ترجمة القيسي : « رسلان » ( ٧١٤ — ٧٩٩ ) .

(٤) أحمد بن علي بن يحيى الحسيني العلوي الدمشقي ( ٧١٧ — ٨٠٣ ) ترجمته في الضوء والنذرات .

(٥) في ( صل ) : « البالي » والتصحيح من النذرات . توفي سنة ٨٠٣ .

(٦) أحمد بن عبد الرحمن ( ٧٣٩ — ٨٠٢ ) ترجمته في النذرات .

(٧) في مائر القسخ : « من اسند عما بخطه » وله تحريف ما أثبتناه .



مبلغ خمسمائة درهم نصفها مائتا درهم وخمسون درهماً بما في القبض مبلغ مائة درهم على يد القاضي تقي الدين الصغير أيده الله تعالى ، كتبت بها خطي ، والقبض المذكور عنه معلوم كاتبه ، عن مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق ، نعمد الله تعالى واقفها بالرحمة والرضوان ، عن سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة انتهى ) قلت : وقد ظلمه شيخنا البرهات البقاعي (١) في عنوان العنوان .

قال الشيخ تقي الدين الاسدي : في شهر رجب (٢) سنة اثنين وأربعين علاء الدين توفي ليلة الجمعة سادس عشرية وصلي عليه من القنديل الصلاة بجامع التوبة ابن الصير ودفن بمقابر باب القرايس بطرفها الغربي من جهة الشمال واستقر الشيخ علاء الدين بن الصير في عوضه في مشيخة دار الحديث الأشرفية وتفرقت بقية جهاته ولم يحصل لأحد من الطلبة منها شيء انتهى . بعد أن ترك بياضاً نحو ورقة . والشيخ علاء الدين بن الصير في المشار إليه هو العلامة الأوحّد الفقيه أبو الحسن علي بن عثمان بن عمر بن صالح الدمشقي الشافعي المحدث ميلاده سنة ثمان (٣) وسبعين وسبعمائة وسمع من أبي المجد البخاري (٤) ومن البدر بن قوام (٥) بعض الموطأ رواية أبي مصعب ومن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق (٦) وعمر البالي وحسن بن محمد بن علي أبي الفتح البجلي والبرهان بن صديق وفاطمة بنت المنجا (٧) وغيرهم ، ولزم السراج

(١) إبراهيم بن عمر (٨٠٩ - ٨٨٥) ترجمته في النذرات والضوء .

(٢) في النذرات : « سادس عشر ربيع الآخر » .

(٣) في النذرات : « سنة ثلاث وسبعين » .

(٤) في النذرات : « أبو الحسن علي بن أبي المجد » .

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن عمر توفي سنة ٨٠٣ ، ترجمته في النذرات والضوء .

(٦) ويعرف بابن قاضي الحص ، وعبد الحق هو جده لأمه . (٧٣٢ - ٨٠٢) ترجمته في

النذرات والضوء .

(٧) ابنة محمد بن أحمد بن محمد التوخيّة الدمشقية (٧١٢ - ٨٠٣) وهي شقيقة ابن حجر العسقلاني

وكانت خاتمة المستدين بدمشق كما جاء في ترجمة أخيها علي في النذرات . ترجمتها في الضوء .



البلقيني (١) والحافظ العراقي (٢) وسمع منها وله مؤلفات منها كتاب ( الوصول لما وقع في الرافعي من الأصول ) ، ( وشرح المنهاج للنواوي ) ، وشيخ في الوعظ ، وناب في درس الشامية البرانية وبالقزالية ، ودرس في دار الحديث هذه ، وكان صالحاً متواضعاً توفي بدمشق سنة أربع وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الصغير بطرفها القبلي تجاه باب المصلى .

( فوائد ) الأولى : قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتاب الوقف من فتاويه ، من وقف دار الحديث هذه ثاثة حزرما (٣) وفقاً مؤبداً .  
الثانية : كان ينوب عن ابن الشريشي في مشيخة دار الحديث هذه الشيخ صدر الدين بن سليمان بن هلال الجعفري الحوراني (٤) صاحب النواوي توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

الثالثة : قال الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه : وفي يوم الاثنين عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بعد خروج القضاة من دار السعادة حضر قاضي القضاة شهاب الدين الونائي (٥) بدار الحديث الأشرفية وحضر معه القضاة الثلاثة وجماعة من الفقهاء وتكلم على الحديث الأول من صحيح مسلم بعد ما رواه بسنده انتهى .

وقال في تاريخه أيضاً : في صفر سنة ست وأربعين في يوم السبت الحادي والعشرين منه حضر قاضي القضاة يني شمس الدين الونائي (٦)

- (١) عمر بن رسلان (٧٢٤ — ٨٠٥) ترجمته في النذرات والضوء .
- (٢) عبد الرحيم بن الحسن (٧٢٥ — ٨٠٦) ترجمته في النذرات وانباء القمر والضوء .
- (٣) في (مخ وم) : « خرما » وفي Rep رقم (٦١٢٢) : « خرمان » وحزرما من قرى غوطة دمشق الشرقية .
- (٤) المروف بخطيب داريا . ترجم له في النذرات والدرر (٦٤٢ — ٧٢٥) .
- (٥) احمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الونائي ، نسة الى ونا قرية بصعيد مصر . مات بعد ابيه شمس الدين محمد المنوفي سنة ٨٤٩ . ترجمته في الضوء ولم يذكر بأنه كان قاضي قضاء .
- (٦) محمد بن اسمعيل بن محمد . توفي سنة ٨٤٩ . ترجمته في الضوء .

بدار الحديث الأشرفية ثم في العادلية الكبرى ، وفي يوم الثلاثاء حضر  
الغزالية والبادرائية ، وسبب ذلك أنه أراد الحضور في يوم الأحد فقبل  
له "إن الفقهاء لا يتفرغون بحضورهم معك ، وكذلك في يوم الأربعاء  
حضر في هذين اليومين انتهى . وفي آخر جمعة (١) في شهر رمضان بعد  
صلاتها سنة أربع وتسعمائة حضر بها قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور (٢)  
ومعه القضاة الثلاثة ونوابهم ومشايخ الإسلام والمستندون بدمشق ، لإسماع  
ولده الولوي محمد (٣) عليهم فقراً عليهم قطعاً متفرقة من نحو سبعين كتاباً  
بعد أن قرأ الولوي المذكور الحديث المسلسل بالأولية وستة أحاديث من  
الكتب الستة ، وكان المرتب لهذا المجلس الشيخ شمس الدين الخطيب  
المصري الحنفي .

الرابعة : قال السيد الحسيني في ذيله في سنة ثلاث وستين وسبعمائة فتح الدين  
مات الشيخ الصالح الزاهد العابد الناسك فتح الدين يحيى بن الإمام زين  
الدين عبد الله بن مروان الفارقي (٤) الأصل الدمشقي الشافعي خازن الآثار  
الشريف وإمام الدار الأشرفية ولد سنة ثنتين وسبعين وسمع الشيخ شمس  
الدين بن أبي عمر (٥) وكان آخر أصحابه ، وسمع الفخر (٦) وابن شيان (٧)  
وخلقاً ، وحدث باليسير من مسموعاته تورعاً ، وكان ذا زهد وورع

(١) في (صل) : « وفي آخر يوم الجمعة » والصحيح من (م) .

(٢) أحمد بن محمود (٨٥٢ - ٩١١) ترجمته في السذرات والكواكب .

(٣) في (صل) : « المولوي » وصوابه ما أثبتناه نسبة إلى ولي الدين وهو محمد بن أحمد بن اسمعيل

(٨٩٥ - ٩٣٧) ترجمته في السذرات .

(٤) ترجمته في الدرر الكامنة .

(٥) عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن مدامة المقدسي (٥٩٧ - ٦٨٢) ترجمته في السذرات وابن

كثير . وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث الأشرفية .

(٦) لعله العصر بن الجباري علي بن أحمد المنوفي سنة ٦٩٠ كما في السذرات .

(٧) أحمد بن شيان بن تغلب بن حيدرة السبائي الصالح (٥٩٦ - ٦٨٥) . ترجمته في السذرات

وابن كثير .

[حسن] (١) ويقنع بالبسير ، وقبض (٢) لي السماع منه ، توفي في سادس  
 المجد ابن  
 العشرين من شهر ربيع الآخر انتهى .  
 الخامسة : قال الذهبي في كتاب العبر : في سنة ثمان وأربعين وستمائة  
 الاسفراييني والمجد بن الاسفراييني (٣) قارئ دار الحديث أبو عبد الله محمد بن محمد  
 ٦٤٨ - ٠٠٠ ابن عمر الصوفي روى عن المؤيد الطوسي (٤) وجماعة ، توفي في ذي القعدة  
 بالسميساطية ، وقال [ فيه ] أيضاً : في سنة خمس وثمانين وابن المهتار  
 مجد الدين الكاتب المجرود والمحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله  
 ابن المهتار المصري (٥) ثم الدمشقي الشافعي قارئ دار الحديث الأشرفية ، ولد في  
 حدود سنة عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح (٦) وطبقتهما ،  
 ٦٨٥ - ٦١٠ وروى الكثير ، توفي تاسع ذي القعدة انتهى . وولي الاقراء بها الامام  
 سيف الدين العالم البارع سيف الدين أبو بكر بن عبد الله الحريري البعلبكي الدمشقي (٧)  
 ولد سنة نيف وتسعين ( بتقديم التاء ) وستمائة ، واشتغل في الفقه  
 الحريري والحديث ، ولازم الحافظ المزي مدة ، وقرأ العربية وفضل فيها ، وقرأ  
 ٧٤٧ - ٦٩٠ القرآن على الكفري (٨) ، وسمع من جماعة ، ودرس بالظاهرية البرانية كما  
 سيأتي فيها عوضاً عن الأردبيلي (٩) كما انتقل إلى تدريس الناصرية كما

(١) من (م) .

(٢) في (صل) : « ويقبض » وصوابه ما اثناه .

(٣) ترجمته في السدترات وذيل الروضتين .

(٤) في (صل) : « الطوسي » وتصحيحه من (م) والسدترات وذيل الروضتين . وهو رضي الدين

المؤيد بن محمد بن علي الطوسي مسند حراسان ( ٥٢٤ - ٦١٧ ) ترجمته في السدترات .

(٥) ترجمته في السدترات وابن كثير .

(٦) ابو علي الحسن بن يحيى بن صباح المصري : ( ٥٤١ - ٦٣٢ ) . ترجمته في السدترات

وذيل الروضتين .

(٧) ترجمته في السدترات والدرر .

(٨) الحسين بن سليمان بن فزارة ( ٦٣٧ - ٧١٩ ) . ترجمته في السدترات والدرر وابن

كثير والجواهر .

(٩) عز الدين عمر ، كما سيأتي في فصل المدرسة الجاروخية .



سيأتي ، وأما بغيرها ، وولي مشيخة النحو بالناصرية ، والاقراء بدار الحديث الأشرفية ، ذكره الذهبي في المعجم المختصر وقال فيه : الإمام المجتهد ذو الفضائل جمع وكتب ، ولعب واشتغل ، وأفاد وسمع مني وتلا بالسبع ، وأعرض عن أشياء من فضلات العلم ، توفي في ربيع الأول سنة سبع ( بتقديم السين ) وأربعين وسبعمائة ودفن بالصوفية .

#### ٩ - دار الحديث الأشرفية البرانية<sup>(١)</sup>

المقدسية بسفح جبل قاسيون على حافة نهر يزيد تجاه تربة الوزير تقي الدين توبة بن علي التكريتي<sup>(٢)</sup> وشرقي المدرسة المرشدية الحنفية وغربي الأتابكية الشافعية ، بناء الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل باني دار الحديث الأشرفية المتقدمة قبل هذه للحافظ ابن الحافظ جمال الدين عبدالله بن تقي الدين عبد الغني المقدسي<sup>(٣)</sup> قال ابن مفلح<sup>(٤)</sup> في طبقاته : جمال الدين عبدالله بن عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ جمال الدين ، سمع بدمشق من عبد الرحمن بن علي الخرق<sup>(٥)</sup> والخشوعي وغيرهما ، وبغداد من ابن كليب<sup>(٦)</sup> وابن المعطوش<sup>(٧)</sup> ، وبأصبهان من أبي المكارم ابن اللبان وخلق آخرين ، وبمصر من ابن أبي عبدالله الأرتاجي<sup>(٨)</sup>

(١) تهدمت واغصبت فبعلت دوراً ولم يبق منها الا واجهها . وقد حدد موضعها التيسخ دهمان في

مخطط الصالحية الملحق بالروح السدسية . وأما بشأن الكتابة الوقفية فراجع Rep رقم ٢١٤٢

(٢) في (صل) : « لوير » وفي (م) : (بوير) . والتصحيح من ابن كثير . ولي وزارة نائب

الشام عز الدين الحموي في أيام الملك العادل زين الدين كبغا سنة ٦٩٥ . ترجمته في الفوات

(٣) (٥٨١ - ٦٢٩) ترجمته في التدرجات وابن كثير وذيل الروضتين .

(٤) محمد بن ابراهيم (٩٣٠ - ١٠١١) ترجمته في مختصر طبقات الخبابة والخلاصة .

(٥) توفي سنة ٥٨٧ . فيكون عمر تلميذه المترجم وقتئذ ست سنوات . ترجمته في التدرجات .

(٦) ابو الفرج عبد المعم بن عبد الوهاب (٥٠٠ - ٥٩٦) ترجمته في التدرجات .

(٧) في التدرجات : « ابو المعطوش » بالهجمة . وهو ابو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله

الحريمي ، مسند العراق . (٥٠٧ - ٥٩٩) . ترجمته في تاريخ الاسلام .

(٨) محمد بن حمد بن حامد (٥٠٧ - ٦٠١) ترجمته في التدرجات .



وكتب بخطه الكثير وجمع وصنف وأفاد وقرأ القراءات على [ عمه ]  
 الهاد (١) والفقهاء على الشيخ موفق الدين (٢) والعربية على أبي البقاء المكي (٣) .  
 قال الحافظ الضياء (٤) : كان عالماً في وقته ، وقال الحافظ بن  
 الحاجب (٥) : لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة ، وكان  
 كثير الفضل وافر العقل ، متواضعاً مهيئاً جواداً سخياً ، له القبول التام  
 مع العبادة والورع والمجاهدة . وقال الذهبي : روى عنه الضياء وابن أبي  
 عمر وابن البخاري (٦) ، وآخر من روى عنه اجازة القاضي تقي الدين  
 سليمان بن حمزة (٧) ، وبني له الملك الأشرف (٨) دار الحديث بالسفح  
 وجعله شيخها ، وقرر له معلوماً ثمان قبل فراغها ، توفي رحمه الله تعالى  
 يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالسفح ،  
 وراه بعضهم في النوم فقال له : ما فعل الله بك فقال أسكنتني على بركة  
 رضوان . وراه آخر فسأله فقال : لقيت خيراً ، فقال له كيف الناس  
 فقال : متفاوتون على قدر أعمالهم انتهى كلام ابن مفلح . وأول من درس  
 بهذه الدار القاضي شمس الدين بن أبي عمر (٩) .

- 
- (١) إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ( ٥٤٣ - ٦١٤ ) . ترجمته في الشذرات وابن كثير .  
 (٢) عبد الله أحمد بن إدانة المقدسي ( ٥٤١ - ٦٢٠ ) . ترجمته في الشذرات وابن كثير .  
 (٣) عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء الأزجي ( ٥٣٨ - ٦١٦ ) . ترجمته في نكت الهميان  
 والوفيات ونفية الوعاء والشذرات وابن كثير وذيل الروضتين .  
 (٤) في (صل) : « الحافظ ابن الضياء » والنصحيح من (م) الموافق لما جاء في الشذرات وابن  
 كثير وذيل الروضتين ، وهو محمد بن عبد الواحد المقدسي ( ٥٦٩ - ٦٤٣ ) .  
 (٥) أبو الفتح عمر بن محمد الأمي ، توفي سنة ٦٣٠ . ترجمته في السدرا .  
 (٦) الفجر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، مسد الدنيا ( ٥٩٥ - ٦٩٠ )  
 ترجمته في الشذرات .  
 (٧) ابن أحمد بن عمر المقدسي ( ٦٢٨ - ٧١٥ ) . ترجمته في الشذرات وابن كثير والدرر .  
 (٨) مظفر الدين موسى بن العادل أي بكر بن أيوب ( ٥٧٦ - ٦٣٥ ) . ترجمته في الشذرات  
 وذيل الروضتين .  
 (٩) ( ٥٩٧ - ٦٨٢ ) كما في السدرا ، وسأني ترجمته في هذا الفصل .

قال ابن كثير في سنة ثنتين وثمانين وستمائة : شيخ الجبل الشيخ الامام شمس الدين العلامة شيخ الاسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن [ محمد بن ] قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة ابن قدامة بدمشق ، ثم تركه وتولاه ابنه نجم الدين (١) وتدرّس الأشرافية بالجبل . ٥٩٧ - ٦٨٢ وقد سمع الحديث الكثير ، وكان من علماء الناس وأكثرهم ديانة في عصره وأمانة مع هدوء وسمت حسن وخشوع ووقار . توفي رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول (٢) من هذه السنة عن خمس وثمانين سنة وودفن في مقبرة والده ، ثم ولي تدرّسها الامام شمس الدين بن الكمال (٣) .

قال الذهبي في تاريخه المبر في سنة ثمان وثمانين وستمائة : الشيخ شمس الدين المحدث شمس الدين بن الكمال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي ولد سنة سبع وستمائة وسمع الكندي (٤) وابن الحرستاني حضوراً ومن داود بن ملاعب (٥) وطائفة ، وعنى بالحديث وجمع وخرج ، مع الدين المتين والورع والعبادة ، وولي مشيخة الضيائية ومشيخة الأشرافية بالجبل .

وقال الصفدي في تاريخه في المهديين : الشيخ القدوة الصالح شمس الدين ابن الكمال ابن أخي الحافظ ضياء الدين سمع من أبي الفتوح البكري وموسى بن عبد القادر (٦) والشمس أحمد العطار (٧) والعماد إبراهيم والشيخ

(١) أحمد بن عبد الرحمن (٦٥١ - ٦٨٩) ترجمه في السدرا وابن كثير .

(٢) في السدرا وابن كثير : « ربيع الآخر » .

(٣) محمد بن عبد الرحيم (٦٠٧ - ٦٨٨) ترجمه في السدرا .

(٤) زيد بن الحسن بن زيد (٥٢٠ - ٦١٣) ترجمه في السدرا وابن كثير وذيل الروضتين .

(٥) ابن أحمد بن محمد بن منصور ملاعب ، توفي سنة ٦١٦ . ترجمه في السدرا وذيل الروضتين .

(٦) توفي سنة ٦١٨ ترجمه في السدرا .

(٧) ابن عبد الله السلمي النجدادي الصيدلاني (٥٤٦ - ٦١٥) ذيل دمشق ، سمع الناس منه

صحيح البخاري ، وكان عمر تلميذه ابن الكمال عند وفاته ثمانين سنة . ترجمه في السدرا .

الموفق وابن أبي لقمة (١) وابن صصري (٢) وابن البن (٣) وزين الأمتاء (٤) وابن راجع (٥) وأحمد بن طاوس (٦) وابن الزبيدي وخلق كثير . وحدث بالكثير نحو أربعين سنة ، وتم تصنيف الأحكام الذي جمعه عمه الحافظ الضياء . وكان فاضلاً نبهاً حسن التحصيل ، وافر الميانة ، كثير العبادة ، زهياً عفيفاً لظيفاً (٧) ، روى عنه القاضي تقي الدين سليمان وابن تيمية وابن المطار والمزي وابن مسلم (٨) وابن النجار (٩) والبرزالي (١٠) . وولي مشيخة الاشرفية التي بالجبل وقرأ غير مرة ودرس بالضياطة وحج مرتين . وحفر مكاناً بالصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة ذهباً ، وكانت معه زوجته ثمينه فطمه وقال لزوجته : هذا فتنة وله مستحقون لا نعرفهم فوافقته وطمأه وتركاه . توفي رحمه الله تعالى في تاسع جمادى الآخرة (١١) وهي سنة ثمان وثمانين وستمائة ، ثم درّس بها الشرف حسن المقدسي .

- (١) محمد بن السيد بن فارس الانصاري الدمشقي . توفي سنة ٦٢٣ . ترجمته في الشذرات .
- (٢) في (صل) : ( ابن خيزري « وفي (مع) : « ابن صصري ، وصوابه ما اثبتناه وهو الحسن ابن هبة الله بن صصري التغلي الدمشقي ( ٥٣٠ - ٦٢٦ ) . ترجمته في الشذرات .
- (٣) في سائر النسخ : « ابن الفس » وصوابه ما أثبتناه . وهو الفس بن ابن ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين الاسدي . توفي سنة ٦٢٥ . ترجمته في الشذرات وذيل الروضين .
- (٤) حسن بن محمد بن عساكر الدمشقي . توفي سنة ٦٢٧ . ترجمته في الشذرات وذيل الروضتين وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث المورية .
- (٥) محمد بن حلف المقدسي . توفي سنة ٦١٨ . ترجمته في الشذرات وذيل الروضين .
- (٦) أحمد بن الحضر . توفي سنة ٦٢٥ . ترجمته في الشذرات .
- (٧) في (منح) : « قصيفاً » وساقطة في (م) .
- (٨) محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع ( ٦٦٢ - ٧٢٦ ) ترجمته في الشذرات والدرر وابن كثير
- (٩) في (صل) : « ابن البخاري » والصحيح من (مع و م) وهو محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ( ٦٦٩ - ٧٥٦ ) . ترجمته في الشذرات والدرر .
- (١٠) القسم بن محمد بن يوسف ( ٦٦٥ - ٧٦٩ ) ترجمته في الشذرات والدرر والطلاق وذيل تذكرة الحفاظ وابن كثير ، وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث المورية .
- (١١) في (منح) والشذرات : « جمادى الاولى » .



قال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وتسعين وستمائة : هو قاضي شرف الدين  
القضاة شرف الدين أبو الفضل الحسن (١) ابن الشيخ الإمام الخطيب  
شرف الدين أبي بكر عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي سمع الحديث ابن قدامة  
وتفقه ورع في الفروع والفقه واللغة ، وفيه أدب وحسن محاضرة ، ٦٣٨ - ٥٠٠ ،  
مليح الشكل ، تولى القضاء بعد نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين (٢) في  
أواخر سنة سبع وثمانين (٣) ودرس بدار الحديث الأشرفية بالجيل .

وقال الصفدي في تاريخه في حرف الحاء : الحسن بن عبد الله ابن  
الشيخ القدوة الزاهد أبي عمر بن أحمد بن محمد بن قدامة (٤) قاضي القضاة  
شرف الدين أبو الفضل ابن الخطيب شرف الدين الصالح الحنبلي ، ولد  
سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع من ابن قبرة (٥) وابن مسلمة (٦) والمرسي (٧)  
واليلداني (٨) وجماعة ، وقرأ الحديث بنفسه على الكفرطاني (٩) وغيره وتفقه  
على عمه شمس الدين وصحبه مدة وبرع في المذهب ، وكان مديدا للقائمة  
حسن الهيئة به شيب يسير ، وفيه لطف كثير ومكارم وسيادة ومروءة

(١) في اس كثير « الحسين » .

(٢) احمد بن عبد الرحيم (٦٥١ - ٦٨٩) . ترجمه في السدرا و اس ك

(٣) في (مع) : « ثمان وثمانين » .

(٤) في (مع) : « أبي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة » .

(٥) في السدرا و (م) : « ابن قبرة » وهو يحيى بن عمر الاز

رحمه في السدرا

(٦) في (صل) : « ابن مسلمة » والصحيح من السدرا وهو احمد بن مروح بن علي (٥٥٥

٦٥٠) كما جاء في ذيل الروصين والتذرات .

(٧) في (صل) : « المزني » وفي (م) : « المري » والصحيح من السدرا وهو : محمد

بن عبد الله السلمي (٥٧٠ - ٦٥٥) ترجمه في السدرا وان كثير والأعلام .

(٨) عبد الرحمن بن عبد المعص القرشي الدمشقي (٥٦٨ - ٦٥٥) ويلدان . بن مري عوطة

دمشق . ذكرها ياقوت (يلدان) تم ذكر أسما وردت بلا نون وشك في أنها واحدة أم

اثنان . وفي معالم الآثار . « يلدان » وهو المشهور . ترجمه في السدرا و ذيل بذكره

الحفاظ و اس كثير ، وسأقي ترجمه في محل دار الحديث الفاصلية .

(٩) عبد العزيز بن عبد الوهاب القواس الرامي (٥٧٧ - ٦٥٥) ترجمه في السدرا .

بدر الدين ابن حمزة [ ابن ] الشيخ الامام أفضى القضاة بدر الدين ابن قاضي القضاة  
 سليمان المقدسي الأصل ثم الدمشقي ، سمع من جده وعيسى (١) المظفر ويحيى  
 الحسن بن ابن سعد (٢) وغيرهم وحدث ودرس دار الحديث الأشرفية بالسفح ،  
 حمزة وذكر لي جدي الشيخ شرف الدين أنه كان يحفظ شيئاً من شرح المقنع  
 للشيخ شمس الدين بن أبي عمر مقداراً وبلقبه في الدرس ويتكلم الحاضرون  
 فيه ودرس بالحوزية وكان بيده نصف تدريسها وثاب في الحكم عن ابن  
 قاضي الجبل (٣) بعد عزله بصلاح الدين ابن المنجا (٤) ، وقد أعيد بعد وفاته  
 مات ليلة الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة (٥) ، ودفن  
 بالسفح ، ثم استمر كل من تولى قضاء (٦) الخبابة بتولاها وإن لم يكن  
 أهلاً للتدريس بها ولما إعادة .

( فوائد ) الأولى : الوفا عليها خمس ضياع بالبقاع : الدير والدور (٧)  
 والتليل (٨) والمنصورة (٩) والشرفية (١٠) ولها بيت ابن النابلسي المعروف بابن  
 الشكل والجينية وحكر حارة الجوبان (١١) .

الثانية : أسمع بها الإمامان القاضيان المحب أحمد بن نصر الله (١٢) البغدادي

(١) في ( صل ) « يحيى المظفر » والصحيح من السدرا وهو عيسى بن عبد الرحمن المظفر  
 المقدسي ( ٦٢٦ - ٧١٩ ) رحمه في الدرر والسدرا وابن كثير  
 (٢) يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ( ٦٣١ - ٧٢١ ) رحمه في الدرر والسدرا وابن كثير .  
 (٣) شرف الدين أحمد بن الحسين بن مدامه المعروف بابن ماضي الحلبي ( ٦٩٣ - ٧١١ ) رحمه  
 في السدرا والدرر

(٤) محمد بن محمد بن المعالي الدوحى ، وفي سنة ٧٧٠ ، رحمه في السدرا والدرر

(٥) في سائر النسخ « وسبائة » ، والصحيح من السدرا والدرر .

(٦) في سائر النسخ « ماضي »

(٧) مرمى معروفه في القناع وحل عامل

(٨) في ( صل ) « الشرف » وفي ( ٥ ) « الليل السرمه » وصوابه « ٥ » وهو  
 في حل عامل .

(٩) في ( مع وم ) « الحرمان » .

(١٠) في ( صل ومع ) « صرمله وهو البغدادي » ، والصحيح من ( ١٠ ) « ١٠٥ »

( ٨٤١ ) ترجمته في السدرا والصواب .

الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية والشمس محمد بن أحمد البساطي (١) شمس الدين المالكي قاضي القضاة بها أيضاً ، جزءاً مخرجاً من حديث شيخ الاسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن أرسلان البلقيني تخرج الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد ابن العراقي المصري (٢) الشافعي له من مسموياته لما قدما دمشق مع السلطان الملك الاشرف (٣) في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وثلاثين وثمانمائة بحضور العلامة الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي .

الثالثة : أسمع بها قاضي القضاة نظام الدين (٤) أبو حفص عمر ابن أفضى (٥) القضاة برهان الدين إبراهيم بن مفلح ونائبه الشمس أبو عبد الله محمد بن عمر بن ثابت الدورسي (٦) الحنبليان مشيخة أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن المظم المقدسي الدلال تخرج الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي له يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة بحضور المحدث جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي الصالحى (٧) ورحمهم الله سبحانه وتعالى .

## ١٠ - دار الحديث البهائية

بهاء الدين

المظفر

داخل باب ثوما قال الحافظ ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وعشرين وسبعائة : شيخنا الجليل المسند المعمار الرحلة بهاء الدين أبو محمد

٦٢٩ - ٧٢٣

(١) في (مل) « السماعي » ، والصحيح من (مع و) الموافق لما في السدراب والصوة واللاح .

(٢) أحمد بن عبد الرحيم (٧٦٢ - ٨٢٦) ترجم له في السدراب والصوة .

(٣) برساي ، مات سنة ٨٤٩ ترجمه في السدراب والصوة .

(٤) في (مل) « عم الدين » ، والصحيح من السدراب والصوة ، توفي سنة ٨٧٢ .

(٥) في (م) « ناصي » .

(٦) في (ص) « الاروسي » ، والصحيح من (م) والسدراب والكواكب السائرة ، توفي

سنة ٩٠٠ و ٩٠١ .

(٧) المعروف بابن الميزان الصالحى (٨٤٠ - ٩٠٩) ترجمه في السدراب والكواكب .



يكن له خبرة بحساب الفرائض ، وقد وقفت له في ذلك أغلاط اعتق  
بجمعها فقيه<sup>(١)</sup> وورد عليهم حلب من مصر يقال له النوي<sup>(٢)</sup> ، وأوقف  
عليها الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضياء الدين القرني<sup>(٣)</sup> فأطلق  
فيها ضياء الدين لسانه إذ لم يكن عارفاً بحقيقته ، وعظم البلقيني شأنه لما  
يعرف من حاله لكنه كتب أنه لا يصلح للفتوى في الفرائض انتهى .  
وعرض له في آخر عمره سقطة وصمم شديد ، وكان كثير الاسناد للشعر ،  
وله نظم على طريقة الفقهاء ، وكانت وفاته عند الزوال من يوم الأحد  
الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصلي  
عليه بالجامع الأموي بحلب المحروسة ، وتقدم عليه في الصلاة القاضي جمال  
الدين بن العديم<sup>(٤)</sup> الحنفي ودفن من يومه خارج باب المقام تجاه تربة  
ابن صاحب والفري من تربة سودون<sup>(٥)</sup> ، ولم يخلف بعده بتلك الديار  
مثله . وولي مشيختها السيد الشريف المؤلف المفيد شمس الدين أبو المحاسن  
ويقال أبو عبد الله الحسيني الدمشقي<sup>(٦)</sup> ، ميلاده سنة خمس عشرة<sup>(٦)</sup>  
وسبعمائة .

شمس الدين  
الحسيني

٧٦٥ - ٧١٥

قال الحافظ الذهبي في المعجم : المحقق العالم الفقيه المحدث ، طلب  
وكتب الأجزاء وهو في زيادة من السماع والتحصيل والتخريج والإفادة .  
وقال الحافظ ابن كثير : جمع أشياء مهمة في الحديث وكتب أسماء  
رجال مسند أحمد ، واختصر كتاباً في أسماء الرجال مفيداً وولي مشيخة دار

(١) في ( مع وم ) : « الموي » .

(٢) في ( مع وم ) : « القرني » .

(٣) إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، مات سنة ٧٨٧ . ترجمه في السدراب .

(٤) سودون النوروزي ، حاجب الحجاب وأهمل التركمان ، مات سنة ٨٤٧ . ترجمه في النوروزي .  
وسألي ترجمته في ميسل التربة السودونية .

(٥) محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي ز ٧١٧ - ٧٦٥ . ترجمه في السدراب .  
والسدراب وفي مقدمة ذيل تذكرة الحفاظ وكمف الطون وذال الحنف لمسوحى .

(٦) في السدراب والضوء : « سنة سبع عشرة » .

الحديث التي وقفها في داره بهاء الدين القسم (١) داخل باب توما . وقال الحافظ ابن رافع (٢) : جمع مختصراً من ( نهذيب الكمال ) لشيخنا المزي وزاد فيه رجال مسند أحمد وكتب بخطه كثيراً . وقال الحافظ [ العراقي ] (٣) إنه شرع في شرح ( سنن النسائي ) . وقال تقي الدين الأُسدي : ومن مؤلفاته ( اختصار الأطراف للمزي ) وكتاب ( رياض الزاهدين في مناقب [ الخلفاء ] (٤) الراشدين ) وكتاب ( الامام في آداب دخول الحمام ) وكتاب ( العرف الذكي في النسب الزكي ) و ( ديلاً على العبر ) من سنة إحدى وأربعين إلى سنة اثنتين وستين . كذا قال وفيه نظر إنما هو إلى أن توفي في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن رحمه الله تعالى بقاسيون .

## ١١ - دار الحديث المحمّدية

المعروفة بحلقة صاحب حمص ، لم تقف له على ترجمة ، ودرس فيها الحافظ أبو الحجاج المزي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الاشرفية بدمشق . ثم درس بها بعده الحافظ صلاح الدين الملائي (٤) قال الذهبي في العبر في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة : وفيها في المحرم درس الملائي بحلقة صاحب (٥) حمص بمحاضرة القضاة فأورد درساً باهراً نحو ستمائة سطر وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وفي يوم الأربعاء ثاني المحرم ، درس بحلقة صاحب حمص الشيخ الحافظ صلاح

صلاح الدين  
الملائي

٦٩٤ - ٧٦١

(١) في ( صل ) : « القم » وفي ( م ) : « النس » والصحيح من أن كبير وهو ماء الدين القسم من عساكر .

(٢) محمد بن رافع السلامي ( ٧٠٤ - ٧٧٤ ) ترجمه في الدرر والدرر .

(٣) الريادة من ( مع وم ) .

(٤) خليل بن ككلدي ، ترجمه في الدرر والدرر وذكره في ذكره الحافظ وطبقه ابن السككي

(٥) في سائر النسخ . « حلقة ابن صاحب حمص » والصحيح مما تردد ذكره في هذا الفصل

الموافق لما جاء في الدرر الكامة في سيرة له .

المتوفى سنة ٧٤٨ .

الدين العلائي نزل له عنها شيخنا الحافظ المزي ، وحضر عنده الفقهاء والقضاة والأعيان وذكر درساً حسناً مفيداً انتهى . وقال الصفدي في تاريخه في حرف الخاء المعجمة ما عباره : خليل بن كيكلاي بن عبد الله الشيخ الامام العلامة الحافظ المحدث الفقيه الأصولي الأديب صلاح الدين ابن العلائي الدمشقي الشافعي ، ولد في أحد الربيعين سنة أربع (١) وتسعين وستمائة أول سماعه صحيح مسلم سنة ثلاث وسبعمئة على الشيخ شرف الدين الفزارى (٢) خطيب دمشق عن المشايخ الأربعة [ عشر ] (٣) وفيها كل عليه ختم القرآن العظيم ثم إنه سمع صحيح البخاري على ابن مشرف (٤) سنة أربع ، وفيها ابتداء بقراءة العربية وغيرها على الشيخ نجم الدين القحطافى والفقه والفرائض على الشيخ زكي الدين زكوي ، ثم إنه جدّ في طلب الحديث سنة عشر وسبعمئة ، وقرأ بنفسه على القاضي سليمان الحنبلي الكثير وعلى أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المظم وإسماعيل بن مكتوم (٥) وعبد الواحد بن تيمية (٦) والقاسم بن عساكر وابن عمه إسماعيل (٧) وهذه الطبقة ومن بعدها ، وشيوخه بالسماع نحو سبعمئة شيخ ، ومن مسموعاته الكتب الستة وغالب دواوين الحديث ، وقد علق ذلك في مجلد سماه ( آثار الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة ) ، ومن تصانيفه أيضاً كتاب ( الفجحات القدسية ) في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث . ذكره مواعيد حفظاً بالمسجد الأقصى . و ( كتاب الأربعين في علم المتقين ) في ستة وأربعين جزءاً ، وكتاب ( تحفة الرائي بعلوم

( ١ ) في سائر النسخ : « إحدى وتسعين » وصوابه ما أثبتناه كما جاء في محاف التراجع .

( ٢ ) في النسخ : « الفزارى » والصحيح من الشذرات وغيره من التراجع .

( ٣ ) الزيادة من ( مع ) .

( ٤ ) محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري البزاز ( ٦١٩ - ٧٠٧ ) ترجمته في السدرات .

( ٥ ) إسماعيل بن يوسف بن مكوم القيسي ( ٦٢٣ - ٧١٦ ) ترجمته في السدرات والدرر .

( ٦ ) عبد الواحد بن أبي القسم ابن عبد الغني الحراني ( ٦٣٠ - ٧١٢ ) ترجمته في الدرر والسد

( ٧ ) إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ( ٦٢٩ - ٧١١ ) ترجمته في السدرات والدرر .



آيات الفرائض ) و ( برهان التيسير في عنوان التفسير ) ، و ( أحكام  
العنوان لأحكام القرآن ) ، و ( نزهة السفرة في تفسير خواتيم سورة  
البقرة ) ، و ( المباحث المختارة في تفسير آية الدية والكفارة ) ،  
و ( نظم الفوائد <sup>(١)</sup> لما تضمنته حديث ذي الدين <sup>(٢)</sup> من الفوائد ) ،  
و ( تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد ) ، و ( تفصيل الاجمال  
في تعارض الأقوال والأفعال ) ، و ( تحقيق الكلام في نية الصيام ) ،  
و ( شفاء المسترشدين في اختلاف المجتهدين ) ، و ( رفع الاشتباه عن  
أحكام الإكراه ) وغير ذلك ، ومن تصانيفه بما لم يتم إلى يومئذ كتاب  
( نهاية الأحكام لدراية الأحكام ) ، وكتاب ( الأربعين الكبرى ) يقع  
كل حديث منها بطريقة والكلام عليه في مجلد ، وله التعليقات الأربعة :  
الكبرى والوسطى والصغرى والمصرية في اثني عشر مجلداً . ومن الأجزاء  
الحديثية ما يطول ذكره . وخرج للقاضي تقي الدين ولابن جماعة من  
الشيوخ ، وكان أولاً يعاني الجندية ، ثم أنه في سنة خمس عشرة وسبعمائة  
طاود الاشتغال بالفقه والأصوليين وغير ذلك وحفظ التلبيه ومختصر ابن  
الحاجب ومقدمته <sup>(٣)</sup> في النحو والتصريف ، وكتاب ( [ باب ] <sup>(٤)</sup> الأربعين  
في أصول الدين ) لسراج الدين الأموي ، وكتاب الامام في الأحكام  
وعلق عليه حواشي ، ثم أنه رحل صحبة الشيخ كمال الدين بن الزملكاني  
إلى زيارة القدس سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من زينب بنت شكر <sup>(٥)</sup>  
وغيرها ، ولزم الشيخ كمال الدين المذكور سفرأ وحضرأ وعلق عنه <sup>(٦)</sup>

( ١ ) كذا في النسخ ولعلها : الفوائد .

( ٢ ) في النسخ : « ذي الدين » وصوابه ما أثبتناه .

( ٣ ) في ( صل ) : « ومقدمين » وفي ( منح ) : « ومقدمة » والتصحيح من ( م ) .

( ٤ ) من ( منح وم ) .

( ٥ ) في النسخ : « أبة سكره » والصواب ما أثبتناه وهي : زينب بنت أحمد بن شكر المقدسي  
ماتت سنة ٧٢٢ . ترجمتها في الدرر والسدرات .

( ٦ ) في ( صل ) : « وعلاقه » وفي ( مع ) : « وعلق عليه » والتصحيح من الدرر والسدرات .

كثيراً وحج معه سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطبري (١) ولازم القراءة على الشيخ برهان الدين القزاري في الفقه والأصول مدة سنين وخرج له مشيخة وغيرها . وولي تدريس الحديث بالناصرية سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ثم أنه درس بالأسدية سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وألقى بادن الشيخ كمال الدين الزملي وقاضي القضاة سنة أربع وعشرين وسبعمائة ثم إنه درس بحلقة صاحب حمص سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ثم انتقل إلى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وأقام به إلى يومئذ (٢) وتولى مشيخة دار الحديث السيفية بالقدس اجتمعت به مرة بدمشق والقدس والقاهرة وارتويت من فوائده في كل علم وقل أن رأيت مثله في تحقيق ما يقوله وتدقيقه . ونقلت له من خطه خطبة أنشأها للرس الحديث بحلقة صاحب حمص وهي قوله : الحمد لله الذي رفع متن (٣) العلماء وجعل لهم من لدنه سنداً وأبقى حديثهم الحسن على الإيماء أبداً ، وأمدم بمتابعات (٤) كرمه المشهور بوصل ما كان مقطوعاً وأعز من كان مفرداً ، وحمى ضعيف قلوبهم من الاضطراب حتى غدت ثابتة الأفكار ، وعدد (٥) موازين نظرم حين رجعت بفضلم المبين (٦) بشواهد الاعتبار ، وأنجز لهم من صادق وعده علو قدرهم المرفوع ، وأطاب بالأسنة الأقلام وأفواه الحبار مشافة ثنائهم المسبوع ، وجعل شرفهم موقوفاً عليهم وشرف من عداهم من جملة الموضوع ، أحمدته على حديث نعمه الحسن المتصل المسلسل ، ونواتر منته التي يرفع بها تدليس كل أمر معضل ، ومزبد كرمه الذي عمم المختلف والمؤتلف ،

(١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١٣٦١ - ٧٢٢ ) رحمه في الدرر والستراب .

(٢) كذا في السبع ، وفي الدرر : إلى ابواب « وفي السراب » ويطن به إلى آخر عمره .

(٣) في ( صل ) ، وفي ( مع ) ، وفي ( مع ) ، والصحيح من ( ) .

(٤) في ( صل ) « تمامات » ، وفي ( مع و م ) « بمساعات » وصوابه ما أسماه .

(٥) كذا في السبع ولها ، وعدل .

(٦) في ( مع و ) « الدس » .

فلا ينقطع ولا يوقف (١) على أن يطل (٢) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة آتخذها لسي الخير منهجاً ، وآنس بها يوم أمسي في جانب اللحد ضرباً وفي طي الأ' كفان مدرجاً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنصح (٣) من جاء عن ربه مرسلًا ، وأفصح (٤) من خاطب بوحيه حتى أمسى جانب الشرك متروكاً مهملًا ، الذي رمى قلوب الأ' عسداء وخشومهم (٥) بالتجريح ، وطاعن بالموالي حتى استقام وقوي متن الدين الصحيح ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أبادوا المنكر ، وأرعى على المتفق (٥) والمختلف سنا مجدم الأ' كبير ، صلاة معتبرة الإفراد دالة على أنهم في فضل الدنيا والآخرة نعم السادة الأ'فراد انتهى .

وقال السيد الحسيني في دبل العبر في سنة إحدى وستين وسبعمائة : وفي الثالث (٦) المهرم مات شيخنا بقية الحفاظ صلاح الدين أبو سعيد خليل ابن كيكلي الملائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي مدرس المدرسة الصلاحية وغيرها بالقدس عن سبع وستين (٧) سنة ، وروى عن القاضي تقي الدين سليمان الحنبلي وطبقته وأكثر . وكان إماماً في الفقه والنحو والأصول ، مفتناً في علوم الحديث ومعرفة الرجال ، علامة في المتون والأسانيد ، ومصنفاته تنبى عن إمامته في كل فن ، توفي رحمه الله تعالى بيت المقدس وولي بعده ندريس الصلاحية [ ابن ] الخطيب العلامة ابن جماعة (٨) ومشيخة التنكزية شهاب الدين محمود ( زاد الأسدي بالهامش ) قال شيخنا بتفويض

( ١ ) في ( مع ) . « ولا يوم » .

( ٢ ) في ( صل ) . « يطل » ، وفي ( مع ) . « يطل » والصحيح من ( م ) .

( ٣ ) في ( صل ) . « أصح » و « أصح » .

( ٤ ) جمع حسم وهو الألف كما في اللاح وفي ( مع ) « وحسوم » .

( ٥ ) في ( صل ) . « المفس » وفي ( مع و م ) « المقت » وصوابه كما أضاء .

( ٦ ) في ( مع و م ) « في نال » .

( ٧ ) في ( صل ) « سبع وسبعين » والصحيح من ( م ) وهو الموافق لما في السدرا والارر .

( ٨ ) إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد ( ٧٢٥ - ٧٩٠ ) رحمه في الارر والسدرا .



منه متقدم ودرس بها [ الشيخ ] علاء الدين المقدسي [ الشافعي ] (١) .  
 قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في وافيته : علي بن أيوب بن منصور  
 الشيخ الامام علاء الدين المقدسي (٢) [ الشافعي ] (٣) مريد المدرسة الباذرائية  
 كان يعرف بعليان وكتب ذلك بخطه في أول أمره ، ودرس بالأُسدية  
 وبمحلقة صاحب حمص ، وسمع من الفخر ابن البخاري (٤) وعبد الرحمن  
 ابن الزين (٥) ، وحدث بدمشق والقاهرة ، وكتب بخطه المبيع (٦) في  
 أول أمره كثيراً من كتب العلم ، ولما بيعت في حياته لغالى الناس فيها  
 لصحتها . وكان قد عني بالحديث وطلب بنفسه وقرأ بنفسه أيضاً وحرر وجوّد  
 الألفاظ وضبطها ، ثم إنه سكن القدس بآخره ، واختلط في سنة ثنتين  
 وأربعين وسبعمائة ، وكان يعث في اختلاطه بذكر الجن ويقول : قد وعدوني  
 بأن يأتوا يسوقون نهراً من النيل ونهراً من زيت نابلس إلى داري هذه ،  
 وبعد لذلك أما كن [ يكون ] (٧) بها الماء والزيت وأشياء من هذه المستحيلات ،  
 وقاسى فقراً شديداً وفاقة ، وتوفي بالقدس سنة ثمان وأربعين وسبعمائة في  
 شهر رمضان المعظم انتهى .

الدين

## ١٢ - دار الحديث الدوادارية والمدرسة والرباط (٨)

قال ابن كثير في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة : وفيها وقف الأمير  
 - ٦٩٩ علم الدين سنجر الدوادار (٩) رواقه (١٠) داخل باب الفرج دار حديث

(١) من منخ .

(٢) ترجمته في الشذرات والدرر ولسان الميزان وستأتي ترجمته في فصل المدرسة الباذرائية .

(٣) م م .

(٤) في ( صل ) : « من الفخرين » والتصحيح من ( م ) .

(٥) عبد الرحمن بن احمد المقدسي ( ٦٠٦ - ٦٨٩ ) ترجمته في الشذرات .

(٦) في ( صل ) وبقيّة النسخ : « كتب بخطه في أول أمره المبيع » .

(٧) من ( منخ و م ) .

(٨) مخطط المجد رقم ٤٠ .

(٩) الدوادارية موضوعها تبليغ الرسائل عن الساطان وابلاع عامة الأمور وتقديم القصص اليه

كما جاء في صبح الأعشى ٤ : ١٩ .

(١٠) في ( صل ) : « رواق » والتصحيح من بقيّة النسخ .

ومدرسة (١) ووُلي مشيخته (٢) الشيخ علاء الدين بن المطار وحضر عنده  
القضاة والأعيان وعمل لهم ضيافة انتهى .

وقال الذهبي في العبر في سنة تسع وتسعين وتسعمائة : الأمير الكبير  
علم الدين سنجر التركي الصالح (٣) كان من نحياء الترك وشجعانهم  
وعلمائهم ، وله مشاركة جيدة في الفقه والحديث . وفيه ديانة وكرم ،  
وسمع الكثير من الزكي المنذري (٤) والرشيد المطار (٥) وطبقتهما ، وله معجم  
كبير [ وأوقاف ] (٦) بدمشق والقدس ، تحيز إلى حصن الأكراد (٧) ،  
فتوفي [ به ] رحمه الله تعالى في شهر رجب عن بضع وسبعين سنة انتهى .

وقال الصلاح الصفدي في حرف السين المهمة : سنجر الأمير الكبير  
المسلم المحدث أبو موسى الدواداري ، ولد سنة نيف وعشرين وستمائة  
وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وستمائة وقدم من الترك في حدود  
سنة أربعين وستمائة ، وكان مليح الشكل مهيأ كبير الوجه خفيف اللحية ،  
صغير العينين ربة من الرجال ، حسن الخلق والخلق ، فارساً شجاعاً ،  
دينياً خيراً طاملاً فاضلاً ، مليح الخط ، حافظاً لكتاب الله تعالى ، قرأ  
القرآن على الشيخ نجيب الدلاصي وغيره ، وحفظ الإشارة في الفقه للشيخ  
سليم الرازي (٨) ، وحصل له عناية بالحديث وسماعه سنة بضع وخمسين ،  
وسمع الكثير وكتب بخطه ، وحصل الأصول ، وخرج له المزي جزئين

(١) في (صل) : « دار الحديث ومدرسته » والتصحيح من ( مخ وم ) وابن كثير .

(٢) في (صل) : « مشيخة » والتصحيح من ( مخ ) وابن كثير

(٣) ترجمته في السدرا

(٤) عبد العظيم بن عبد القوي ( ٥٨١ - ٦٥٦ ) ترجمته في السدرا وابن كثير

(٥) يحيى بن علي القرشي الأموي ( ٥٨٢ - ٦٦٢ ) ترجمته في السدرا وابن كثير

(٦) في سائر النسخ : « وله معجم كبير بدمشق والقدس الخ » والتصحيح من السدرا

(٧) يعرف قديماً ( بحصن السبع ) واليوم ( بقاعة الحصن ) . وهي قاعة تطل على البحر بين

حصن وطرابلس . راجع T ٣٥ ص ٩٢

(٨) سليم بن أيوب ، مات سنة ٤٧٠ : ترجمته في السدرا وطبقات ابن المكي

عوالي ، وخرج له البرزالي معجماً في أربعة عشر جزءاً ، وخرج له ابن الظاهري قبل ذلك معجماً .

سار بكسوة البيت الشريف بعد أن أخذ بغداد من الديار المصرية وقبل ذلك كان نائبها الاستادار (١) من الخليفة وحج مرة هو واثان من مصر على المهجن . وكانت من الأسرى في أيام الظاهر ثم أعطي أمرية بحلب ، ثم قدم دمشق ووُلي الشدّمة (٢) ، ثم كان من أصحاب سنقر الأشقر (٣) ، ثم أمسك ثم أعيد إلى رقبته وأكثر ، ثم أعطي خبزاً وتقدمة على الألف . وتقلبت به الأحوال وعلت رتبته في دولة الملك المنصور حسام الدين لاشين (٤) وقدمه على الجيش في غزوة سيس . وكان لطيفاً مع أهل الصلاح والحديث يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويصلهم ، وله معروف كثير وأوقاف بدمشق والقدس ، وكان مجلسه عامراً بالعلماء والشراء والأعيان ، وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز ، وروى عن الزكي عبد العظيم (٥) والرشيد المطار وابن عبد السلام (٦) والكمال الضرير (٧) والشرف المرسى وعبد الغني بن بنين (٨) وإبراهيم بن بشاره وأحمد بن حامد الأزمامي وإسماعيل بن عزّون (٩) وسعد الله أبي الفضل الفتوحى وعبد الله

(١) في ( صل ) : « الأستاذ » . وفي ( م ) : « الاستاد » ولعل صوابه ما أثبتناه .

(٢) أي شد الدواوين وموضوعها أن يكون صاحبها رفيقاً للوزير متحدثاً في استخلاص الأموال أو في معنى ذلك ( صبح الاعشى ٤ : ٢٢ )

(٣) ولي ساطنة دمشق سنة ٦٧٨

(٤) حسام الدين لاجين السلحدار ولي ملك الديار المصرية والشامية سنة ٦٩٦ وقتل سنة ٦٩٨

(٥) ابن عبد الواحد بن ظاهر المصري ويعرف بابن أبي الأصم ، توفي سنة ٦٥٠ . ترجمته في الشذراء

(٦) عبد العزيز بن عبد السلام السلفي ( ٥٧٧ - ٦٦٠ ) ترجمته في الشذراء وابن كثير وذيل الروضين

(٧) علي بن شجاع العباسي ( ٥٧٢ - ٦٦١ ) ترجمته في الشذرات

(٨) في النسخ : « ين » وهو عبد الغني بن سليمان بن بين ( ٥٧٥ - ٦٦١ ) ترجمته في الشذراء

(٩) الأنصاري المصري . مات سنة ٦٦٧ كما جاء في الشذراء



ابن يوسف بن اللط (١) وعبد الرحمن بن يوسف المنبجي (٢) ولاحق الأوتاحي (٣) وأبي بكر بن مكارم وفاطمة بنت المثلث بالقاهرة وفاطمة بنت الحزام الحميرية بمكة المشرفة وابن عبد الدائم (٤) وطائفة بدمشق وهبة الله ابن رزين وأحمد بن النحاس (٥) بالإسكندرية وعبد الله بن علي بن معن وبأنطاكية وحلب المحمية وبعبك والقدس وقوص والكرك وصفد وحماة وحمص وطيبة والفيوم وجدة ، وقل من أتجب من الترك مثله ، وسمع منه خلق بدمشق والقاهرة ، وشهد الوقعة وهو ضعيف ثم التجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد فتوفي به ليلة الجمعة ، ثالث شهر رجب بتاريخ تقدم انتهى

قلت وكان الشيخ فتح الدين به خصيصاً بنام عنده ويساخره ، فقال لي : كان الأمير علم الدين قد لبس الفقيري (٦) وتجرد ، وجاء مكة فجاور بها ، وكتب الطبايق بخطه ، وكانت في وجهه آثار الضروب من الحروب ، وكان إذا خرج إلى غزوة خرج طلبه ( كذا ) وهو في زيه ، وإلى جانبه شخص يقرأ عليه جزءاً فيه أحاديث الجهاد . وقال إن السلطان حسام الدين لاجين رتبته في عمارة جامع [ ابن ] طولون ، وفوض أمره إليه فمره ، وعمر وقوفه ، وقرر فيه دروس الفقه والحديث ، وجعل من جملة ذلك وقفاً يختص بالديوك التي تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها وزعم أن الديوك ثمين الموقتين وتوقف المؤذنين في الأسفار ، وضمن ذلك كتاب وقف ، فلما قرئ على السلطان أعجبه

( ١ ) عبد الله بن يوسف الخزامي المصري ، توفي سنة ٦٥٧ ، ترجمه في السدراب .

( ٢ ) في ( م ) : « المسيحي » .

( ٣ ) أبو الكرم لاحق بن عبد المعين ، مات سنة ٦٥٨ ، ترجمه في السدراب .

( ٤ ) أحمد بن عبد الدائم المعروف بابن أبي أصمعه صاحب تاريخ الأطاء ( ٥٧٥ - ٦٦٨ )

ترجمه في السدراب وابن كثير .

( ٥ ) أحمد بن عبد الله الأنصاري ، توفي سنة ٦٧١ . ترجمه في السدراب .

( ٦ ) المراد بالفقيري الدرع أو الرمح التي يلبسها الفرسان الصوفية .

ما اعتمده في ذلك ، فلما انتهى إلى ذكر الديوك أنكر ذلك ، وقال :  
أبطالوا هذه لا يضحك الناس علينا . وكان سبب اختصاص فتح الدين  
به أنه سأل الشيخ شرف الدين الديباضي عن وفاة البخاري فما استحضر  
تاريخها ، فسأل فتح الدين عن ذلك فأجابه ، وغالب رؤساء دمشق وكبارها  
وعلمائها نشوءه وجمع الشيخ كمال الدين بن الزملاكاني مدائمه في مجلد من  
أو واحد ، وكتب ذلك بخطه وكتب إليه علاء الدين الوداعي (١) بولد  
اسمه عمر ومن خطه نقلت :

قل للأمير وعزه في نجله عمر الذي أجرى الدموع أجابا  
حاشاك يظلم ربع صبرك بعدما أمسى لسكان الجنان (٢) سراجا  
ومن خطه نقلت :

علم الدين لم يزل في طلاب العلم والزهد سائحا زملا (٣)  
فيرى الناس رأيين (٤) ووراء عند الأربعين وأبدالا (كذا)  
وقال فيه لما أخذ في ديرة السديساطي (٥) بيتا :

لديرة الشيخ السديساطي من دون البقاع فضيلة لا تجهل  
هي موطن للأولياء ونزهة في الدين والدنيا لمن يتأمل  
كملت معاني فضلها مذ حلها انعام الفرد النيات الموثل (٦)  
إني لأنشد كلما شاهسيتها ما مثل منزلة الديرة منزل انتهى .  
والشيخ علاء الدين بن المطار الذي تولى مشيختها أولا هو كما قال

(١) علي بن مظفر بن إبراهيم الكندي (٦٠٠ - ٧١٦) وهو منسوب إلى ابن وداعة عبدالعزيز  
ابن منصور الحلي ولي وزارة التأم في زمن الطاهر سرس ترجمه في السدراة وابى كمبر  
والدور الكامة .

(٢) في (صل) : « لكان في الحسان » والتصحيح من ( مع و م )

(٣) الزمال : من زمل أسرع ، كأنه يريد أن يقول سائحا جوالا

(٤) كذا في (صل)

(٥) في (م) : « السيامنى »

(٦) في (م) : « المتل »

الصالح الصفدي في وافيهِ : علي بن إبراهيم بن داود الشيخ الامام المفتي المحدث الصالح بقية السلف علاء الدين أبو الحسن بن الموفق العطار ابن الطبيب (١) الشافعي شيخ دار الحديث التورية ومدرس القوصية والعلمية يعني هذه لا العلمية (٢) الحنفية الآتية ، ثم قال : ولد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وستمائة وتوفي في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر (٣) وعبد العزيز بن عبد الله والجمال الصيرفي (٤) وابن أبي الخير (٥) والجمال محمد بن إسماعيل بن عساكر والهاد بن محمد مصري (٦) وابن مالك شيخ الصوفية (٧) والشمس ابن هامل (٨) وأبي بكر محمد بن القنسي وخطيب بيت الأبار (٩) ومحمد بن عمرو (١٠) الخطيب ابن أبي عصرون (١١) وأحمد بن هبة الله الكوفي (١٢) والكمال بن فارس المقرئ والشيخ حسن الصقلي والفقيه زهير الزوعي والقاضي أبي محمد بن عطاء الأذري (١٣) ومداينة بنت الشيرجي وابن

(١) ترجمته في الدرر والشذرات وطبقات ابن السبكي وابن كثير

(٢) في (صل) : « القاسية » والتصحيح من (م)

(٣) إسماعيل بن إبراهيم النوحى الدهمقي (٥٨٩ - ٦٧٢) كما جاء في السدرات

(٤) يحيى بن أبي منصور الحراني ويعرف بابن الحيتي . توفي سنة ٦٧٨ . ترجمته في السدرات

(٥) أحمد بن أبي الخير سلامة بن الحداد (٥٨٩ - ٦٧٨) ترجمته في السدرات

(٦) ابن سالم النغلي والد نعم الدين بن مصري ، مات سنة ٦٧٠ كما جاء في السدرات

(٧) في (صل) : « الصوفي » والتصحيح من (م)

(٨) محمد بن عبد المصنم الحراني (٦٥٣ - ٦٧١) . ترجمته في السدرات وابن كثير

(٩) يوسف بن عمر الربيدي ، مات سنة ٦٦٥ ، كما في السدرات

(١٠) لعلاء محمد بن عمر الديوري حطب كهر نطرا (٦١٣ - ٦٨٥) ترجمته في السدرات .

(١١) أحمد بن عبد السلام الميمي (٥٩٢ - ٦٧٥) كما في السدرات ، وسنأتي ترجمته في فصل

المدرسة الأمينية .

(١٢) توفي سنة ٦٧١ كما في السدرات .

(١٣) عبد الله بن محمد بن عطاء الحمي (٥٩٥ - ٦٧٣) . ترجمته في السدرات والخواهر المصنفة

و ابن كثير ، وسنأتي ترجمته في فصل المدرسة القيمرية .



علوان المقرئ (١) وعدة . وسمع بمكة من يوسف بن إسحاق الطبري وأبي  
 اليمى بن عساكر (٢) وبالمدينة من أحمد بن محمد النقيب ، وبالقدس من  
 قطب الدين الزهيري (٣) وبنابلس من العماد عبد الحافظ ، وبالقاهرة من  
 الأبرقوهي (٤) وابن دقيق العيد (٥) وعمل له الشيخ شمس الدين (٦) معجماً  
 سمىه الشيخ كال الدين بن الزملى بقرائه سنة سبع وتسعين وابن  
 الفخر (٧) وابن المجد (٨) والبرزالي والمقاتلي (٩) وصحب الشيخ عبي الدين  
 النواوي رحمه الله تعالى وتفقه عليه وقرأ عليه التنبية وأفتى ودرس وجمع  
 وصنف ونسخ الأجزاء ودار مع الطلبة ، وسمع الكثير ، وكان فيه زهد  
 ويفيد ويأمر بالمعروف على عادة في أخلاقه ، وله أتباع ومحبون ، أصيب  
 بالفالج سنة إحدى وسبعمائة ، وكانت يحمل في محفة إلى المدارس وإلى  
 الجامع رأته غير مرة ولم أسمع منه وكان والده يهودياً انتهى .

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : وأحسن باستجازته لي (١٠)  
 كبار المشيخة . وفي البر وقال : كان يلقب بمختصر النواوي ، وخرجت  
 له معجماً ، وأصابه فالج أكثر من عشرين سنة . وذكره ابن كثير في  
 تاريخه وقال : وله مصنفات وتواريخ وفوائد ومجاميع توفي رحمه الله تعالى

(١) عبد الحقيق بن عبد السلام بن سعيد العسكي (٦٠٣ - ٦٩٦) ترجمه في السدرا .  
 (٢) عبد الصمد بن عبد الوهاب (٦١٥ - ٦٨٦) ترجمه في السدرا .  
 (٣) عبد الممن بن يحيى بن إبراهيم القرسي ٥٦٣ - ٦٨٧ ترجمه في ابن كثير والسدرا .  
 (٤) في (صل) : « الأبرقوهي » وفي (م) : « الأبرقوهي » وصوابه ما أثبتناه وهو أحمد بن  
 اسحق الأبرقوهي نسبة إلى (أبروه) بلدة بأصبهان (٦١٥ - ٧٠١) ترجمه في  
 السدرا وابن كثير والدرر

(٥) محمد بن علي القسيري المملوطي (٦٢٥ - ٧١٢) ترجمه في السدرا وابن كثير والدرر  
 (٦) أي شمس الدين الذهبي كما جاء في ترجمة ابن العطار في السدرا .  
 (٧) محمد بن عبد الرحمن العسكي (٦٥٤ - ٦٩٩) ترجمه في السدرا .  
 (٨) عبد الحليم بن عبد السلام بن تميم (٦٢٧ - ٦٨٢) ترجمه في السدرا وابن كثير .  
 (٩) عثمان بن بلان المقاتلي (٦٧٥ - ٧١٧) ترجمه في السدرا والدرر .  
 (١٠) في (صل) : « وأحسن إلى ما استجازته لي في كتاب المسحة » والنصح من السدرا .

يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة أربع المذكورة وصلي عليه بالجامع ودفن بقاسيون . وقال غيرها أخذ عن جمال الدين بن مالك (١) ولازم النواوي وهو أشهر أصحابه وأخصهم به [لزمه] (٢) طويلاً وانتفع به وله معه حكايات واطلع على أحواله ، وكتب مصنفاته كثيراً وبعض منها ، ومن تصانيفه ( شرح العمدة ) لكنه أخذ شرح ابن دقيق العيد وزاد عليه من شرح مسلم للنواوي رحمه الله تعالى مع فوائد آخر حسنة سماه ( أحكام شرح (٣) عمدة الأحكام ) ، ومصنف (٤) ( في فضل الجهاد ) ، وآخر في ( حكم البلوى وابتلاء العباد ) ، وآخر في ( حكم الأخبار والاحتكار عند فقد (٥) غلاء الأسعار ) انتهى . قلت وممن درس بهذا المكان الشيخ الأصيل الفقيه نور الدين أبو عبيد الله محمد ابن الشيخ العالم الصالح القدوة نجم الدين أبي بكر بن محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير أبي بكر ابن قوام [بن] علي بن قوام البالي الأصيل الدمشقي المعروف بابن قوام (٦) ، ولد في شهر رمضان سنة سبع ( بتقديم السين ) عشرة وسبعائة ، وسمع من جماعة وتفقه ودرس بالناصرية البرانية مدة سنين بعد أبيه وبالرباط ٧١٧ - ٦٥٠ الدواداري داخل باب الفرج وكان يحب السنة وبفهمها جيداً وقال ابن رافع سمع وتفقه ودرس ، وكان حسن الخلق ، توفي في شهر ربيع الآخر (٧) سنة خمس وستين وسبعائة ودفن بسفح قاسيون بزاويتهم انتهى .

نور الدين  
ابن قوام

( ١ ) محمد بن عبد الله الطائي الحلياني نسبة الى جيان بالأندلس ( ٦٠٠ - ٦٧٢ ) ترجمه في الشدراب وافية الوعاة ص : ٥٣ وموات الوفيات .

( ٢ ) من ( م ) والشدراب .

( ٣ ) في ( م ) : « سرع »

( ٤ ) في ( صل ) : « وفي مصنف » والمصحح من ( م )

( ٥ ) في ( م ) . « حكم الأخبار والاحتكار فقد علا الأسعار » ولعله أن يكون . « حكم الأخبار

والاحتكار عند وقوع غلاء الأسعار . » او . . . . . عند شدة غلاء الأسعار .

( ٦ ) ترجمه في الشدراب وابن كثير .

( ٧ ) في ابن كثير : « ربيع الأول »

١٣ - دار الحديث السامري<sup>(١)</sup>

الدين . وبها خاتمه أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن السامري محمد بن علي بن جعفر البغدادي السامري<sup>(٢)</sup> (بفتح الميم وتشديد الراء) نسبة إلى مدينة سر من رأى وهي بلدة على الدجلة وينسب إليها أيضاً بلفظ السرمري وهي إلى جانب الكروسية بدمشق ، وكانت داره التي يسكن فيها فدفن بها بعد أن وقفها دار حديث وخاتمه . وكان قد انتقل إلى دمشق وأقام بها بهذه الدار مدة ، وكانت قديماً تعرف بدار ابن قوام بناها من حجارة منحوتة كلها ، وكان السامري كثير الأموال حسن الأخلاق \* معظماً عند الدولة ، جميل المعاشرة<sup>(٣)</sup> له أشعار رائقة ومبتكرات فائقة . توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ست وتسعين وستمائة ، وقد كان له حظوة ببغداد عند الوزير ابن العلقمي<sup>(٤)</sup> وامتدح المستعصم<sup>(٥)</sup> وخلع عليه خامة سوداء سنية . ثم قدم دمشق في أيام الناصر صاحب حلب فحظي عنده أيضاً ، فسمى فيه أهل الدولة فصنف فيهم أرجوزة فتح عليهم بسببها باب مصادرة<sup>(٦)</sup> الملك لهم بعشرين ألف دينار ، فمظموه جداً وتوسلوا به إلى أغراضهم . وله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب عنه<sup>(٧)</sup> الحافظ الدمياطي شيئاً من شعره قال ذلك كله ابن كثير في سنة ست وتسعين ، بعد أن قال في

(١) مخطوط المجد رقم ٧٥

(٢) ترجمته في ابن كثير

(٣) في السمع : « جميل الأشعار » والصحيح من ابن كثير

(٤) محمد بن أحمد البغدادي وزير المستعصم العباسي ، توفي سنة ٦٥٦ ، ترجمته في السدرا وابن كثير .

(٥) أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي (٦٠٩ - ٦٥٦) ترجمته في ابن كثير .

(٦) في (صل) : « مصادمة » وفي (م) : « مصادرة » والصحيح من ابن كثير لقوله « فصادرم الملك »

(٧) في (صل) : « عند » والصحيح من (م) وابن كثير .



سنة ست وثمانين وستائة : وفيها استدعى سيف الدين السامري من دمشق إلى الديار المصرية لبشترى منه [ ربع قرية ] (١) حرما الذي اشتراه من بيت الملك الأشرف موسى فذكر لهم (٢) أنه أوقفه ، وقد كان المتكلم في ذلك علم الدين الشجاعى (٣) ، وكانت قد استنابه الملك المنصور (٤) بديار مصر ، وجعل يتقرب إليه بتحصيل الأموال فقرر (٥) لهم ناصر الدين محمد ابن [ أبي ] عبد الله عبد الرحمن المقدسي (٦) أن السامري اشترى هذا من بنت الأشرف وهي [ غير ] (٧) رشيدة وأثبت سفها علي زين الدين بن مخلوف (٨) وأبطل البيع من أصله واسترجع على السامري بمغل عشرين سنة مائتي ألف درهم ، أخذوا منه حصة من الزنبقية قيمتها سبعون ألفاً وعشرة آلاف مكلة ، وتركوه فقيراً على برد (٩) الديار ثم أثبتوا رشدها واشتروا منها تلك الحصص بما أرادوا ثم أرادوا أن يستدعوا الدماشقة واحداً بعد واحد ويصادروهم ، وذلك أنه بلغهم أن من ظلم بالشام لا يفلح وأن من ظلم بمصر أفلح وطالت مدته ، فكانوا يطلبونهم إلى مصر أرض القراعة والظلم ويفعلون بهم ما أرادوا انتهى .

شهاب الدين

وممن ولي مشيختها الشهاب بن قوام قال الشيخ تقي الدين بن قاضي ابن قوام شهابية في ذيله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة شهاب الدين ٨٢٥ - ٠٠٠

(١) في (صل) : « لبشترى منه خرما » وفي (م) : « لبشترى منه ربع خرما »

والصحيح من (مع)

(٢) في (صل) : « له » والصحيح من (مع و م)

(٣) الأمير علم الدين سحر ، توفي سنة ٦٩٣ ، كما جاء في السدراب وابن كثير .

(٤) أي المنصور هلاوون

(٥) في (مع و م) : « قرر » وفي ابن كثير : « هتق »

(٦) في (صل) : « محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن » والصحيح من (مع و م) مات سنة ٦٨٩

وستأتي ترجمته في همل المدرسة الرواحية .

(٧) من (مع و م)

(٨) ابن ناهض الويري المالكي ، مات سنة ٧١٨ ترجمته في السدراب وابن كثير

(٩) كذا في النسخ ، ولعله بعد الديار .

أحمد بن علاء الدين علي بن قوام الشافعي ، حفظ المنهاج للنوادي وطلب الحديث وأفتى ووُلي مشيخة الحديث بالسامرية قبل الفتنة ثم أنه أصابه وجع في صلبه وأقعد واقتقر وصار يشهد وتُكلم في شهادته ، وكان حسن المحاضرة له عقل جيد ، توفي في يوم الأحد سادس عشرين رجب سنة التاريخ المتقدم ودفن بالروضة رحمه (١) الله تعالى انتهى .

#### ١٤ - دار الحديث السكرية (٢)

بالقصاعين داخل باب الجاية وبها خانقاه لم أقف لواقفها على ترجمة .  
 شهاب الدين ووُلي مشيختها الشيخ الامام العالم الفقيه شهاب الدين عبد الحلیم ابن  
 ابن تيمية الشيخ الامام العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن  
 محمد بن الخضر بن تيمية الحراني (٣) . قال ابن كثير في سنة اثنتين وثمانين ٦٨٢ - ٦٢٧  
 ومستمائة : والد شيخنا العلامة العالم تقي الدين بن تيمية مفتي الفرق ، الفارق  
 بين (٤) الفرق . كانت له فضيلة حسنة ، ولديه فوائد كثيرة ، وكان له  
 كرسي بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظهر قلبه ، ووُلي مشيخة دار الحديث  
 السكرية بالقصاعين وبها كان مسكنه ثم دوس ولده (٥) الشيخ بها بعده  
 في السنة الآتية كما سيأتي ودفن بمقابر الصوفية .

وقال ابن مفلح في طبقاته : سمع من المجد والده (٦) وغيره ، ورحل  
 في صغره إلى حلب وسمع من ابن التي وابن رواحة (٧) وقرأ العلم على

(١) في ( م ) : « سابعه » .

(٢) مخطط المحدث رقم ( ٧٧ )

(٣) ( ٦٨٢ - ٦٢٧ ) والد شيخ الاسلام تقي الدين . ترجمه في الشذرات

( : ) في اللوح : « الفارق من الفرق » والتصحيح من ابن كثير .

(٥) في ( صل ) : « والده » والتصحيح من ( م ) وابن كثير .

(٦) مجد الدين عبد السلام بن تيمية ( ٥٩٠ - ٦٥٢ ) ترجمه في السدر

والجوامع الزاهرة .

(٧) محمد بن الحسين الحموي ، مات سنة ٦٤٢ ترجمه في الشذرات .

والده المجد وتقن في الفضائل ودرس وأفتى [وصنف] (١) وصار شيخ  
البلد بعد أبيه المجد وخطيبه وحاكمه . وكان إماماً كثير الفوائد جيدة  
المشاركة في العلوم له يدٌ طولى في الفرائض والفوامض والحساب والهيئة  
وكان ديناً متواضعاً حسن الأخلاق جواداً من حسنات الدهر ، وكان  
من أنجم الهدى وإنما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس إشارة إلى  
أبيه وابنه الشيخ تقي الدين ، فإن فضائله وعلومه انعمت بين فضائلهما  
وعلومهما ، توفي رحمه الله تعالى ليلة الأحد سلخ ذي الحجة سنة اثنين  
وثمانين وستمائة بدمشق ودفن من القد بسفح جبل قاسيون انتهى . ولم  
يذكر أنه ولي مشيخة السكرية وقال إنه دفن بالسفح وهو وم وإنما  
دفن بالصوفية كما قاله ابن كثير . ثم قال أيضاً في تاريخه في سنة ثلاث  
وثمانين وستمائة وفي يوم الاثنين ثاني المحرم منها : درس الشيخ الامام العالم  
العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية  
الحراني بدار الحديث السكرية التي بالقصاعين وحضر عنده قاضي القضاة  
بهاء الدين يوسف بن الزكي الشافعي ، والشيخ تاج الدين الفزاري شيخ  
الشافعية ، والشيخ زين الدين بن المرحل والشيخ زين الدين المنجا  
الحنبلي (٢) ، وكان درساً [هائلاً] (٣) حافلاً يعني في البسمة كما ذكره  
ابن مفلح في طبقاته ، وقد ذكره الشيخ تاج الدين الفزاري بخطه لكثرة  
فوائده وكثرة ما استحسنه الحاضرون . وقد أظن الحاضرون في شكره  
على حداثة سنه وصغره ، فإنه كان إذ ذاك عمره عشرين سنة وستين ،  
ثم جلس الشيخ تقي الدين المذكور أيضاً يعني مكان والده بالجامع كما ذكره  
ابن كثير يوم الجمعة عاشر صفر بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة على منبر قد  
هيء له لتفسير القرآن العزيز فابتدأ من أوله في تفسيره ، وكان يجتمع

(١) من (م) .

(٢) أبو البركات المحاسن عثمان ( ٦٣١ - ٦٩٥ ) ترجمه في السلوات وابن كثير .

(٣) من (م) .



عنده انخلق الكثير والجُم الفقير ، ومن كثرة ما كان يورد من العلوم المتنوعة المحررة مع الديانة والزهادة والعبادة سارت بذكره الركبان في سائر (١) الأقاليم والبلدان واستمر على ذلك مدة سنتين متطاولة .

زاد ابن مفلح في طبقاته وأنه كان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر وبقي يفسر في سورة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام عدة سنين . وأطال في ترجمته كثيراً ، وشهرته تفنى عن الاطناب في ذكره والإشهار في أمره . ولد يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بجرّان وقسّم مع أهله سنة سبع وستين وستمائة إلى دمشق فسمع بها من ابن عبد الدائم والمجد بن عساكر وابن أبي الخير والقاسم الأربلي والمسلم بن علان وإبراهيم بن الدرجي (٢) وابن أبي اليسر وخلق كثير ، وأقبل على العلوم في صغره فأخذ الفقه والأصول عن والده والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ شمس الدين بن المنجاء (٣) وبرع في ذلك وقرأ في العربية أياماً على ابن عبد القوي ، ثم أخذ كتاب سيبويه وتأمله ففهمه وأقبل على تفسير القرآن العزيز (٤) فبرز فيه ، وأحكم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم ، ونظر في علم الكلام وبرز (٥) في ذلك على أهله ، وردّ على رؤسائهم ، وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة ، وأمدّه الله تعالى بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الفهم وبطاء النسيان ، وعنى بالحديث أتمّ عناية ونسخ الأجزاء ، ودار على الشيوخ وخرّج وانتقى وبرع في الرجال وعلل الحديث ، وكان كثير المحاسن ، فارغاً عن شهوات المأكل والملبس

(١) في (١ صل) : « في الأقاليم وسائر البلدان » والصحيح من (٠) .

(٢) إبراهيم بن اسمعيل القرشي ، مات سنة ٦٨١ كما في السدواب .

(٣) عمر بن أسعد التنوخي ( ٦٥٧ - ٦٤١ ) ترجمه في السدوات وابن كثير .

(٤) في (م) : « المطم » .

(٥) في النسخ : « وبرع » والصحيح من الطبقات

والجماع ، لا لذة له في غير نشر العلم وتدوينه ، عرض عليه قضاء [ القضاة ] (١) قبل التسعين ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئاً من ذلك ، وامتنح وأوذى مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة وبالسكندرية وبقلعة دمشق مرتين ، وصنف التصانيف الحسنة التي هي أشهر من أن تذكر ، وأعرف من أن تنكر ، وحدث بدمشق ومصر والثغر ، وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة من الحديث ومن تصانيفه ، وخرج له ابن الواني (٢) أربعين حديثاً حدث بها وقد أفرد له الحافظ أبو عبد الله بن عبد الهادي (٣) ترجمة في مجلدة وكذلك أبو حفص البزار (٤) البغدادي في كرايس ومات بدمشق في القلعة مقللاً (٥) سحر ليلة الاثنين عشرين ذي الحجة أو ذي القعدة (٦) سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ثم جهز وأخرج إلى جامع البلد وكان الجمع أعظم من جمع الجمع حزر الرجال بستين ألفاً وأكثر والنساء بخمسة عشر ألفاً صلى عليه أخوه زين الدين عبد الرحمن (٧) بسوق الخيل (٨) بعد خروج جنازته من باب الفرج (٩) ، ودفن بمقابر الصوفية (١٠) إلى جانب أخيه بالشرق وهو عبد الله (١١) [ أي أخيه ] (١٢) ورؤيت له منامات حسنة . ثم وليها

(١) من ( م ) والطبقات والشذرات .

(٢) في ( صل ) : « ابن الوالي » والصحيح من ( منح و م ) وهو الموافق لما في الطبقات .

(٣) محمد بن أحمد بن فدامة المقدسي ، ( ٧٠٥ - ٧٤٤ ) ترجمته في الشذرات وابن كثير والدور

( ٤ ) في ( منح و م ) : « البزار » وفي الشذرات والدور : « عمر بن علي بن موسى الأزجي

البزار » ( ٦٨٨ - ٧٤٩ ) .

( ٥ ) في ( صل ) : « في قاعة مقللاً » وفي ( منح ) : « في قاعته مقللاً » ولعل صوابه ما أثبتناه

لأنه مطابق للواقع فقد سحن في القاعة ومات بها .

( ٦ ) في ابن كثير : « ذي القعدة » .

( ٧ ) ابن عبد الحليم بن تيمية ( ٦٦٣ - ٧٤٧ ) ترجمته في الشذرات والدور .

( ٨ ) ساحة في شمالي قلعة دمشق من ناحية الغرب .

( ٩ ) أحد أبواب دمشق الشمالية .

( ١٠ ) درست وبني مكانها أبنية الجامعة السورية .

( ١١ ) ابن عبد الحليم بن تيمية ( ٦٦٦ - ٧٢٧ ) ترجمته في الدر

( ١٢ ) من ( م ) .

شمس الدين  
الذهبي

بعده الحافظ ابن عبد الله الذهبي وهو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز  
ابن عبد الله التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الشافعي ، الامام العلامة  
شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء ، مؤرخ الشام ومفيدة شمس الدين ،  
٦٧٣ - ٧٤٨ ولد سنة ثلاث وسبعين وستائة بدمشق ، وجمع القراءات السبع على الشيخ  
أبي عبد الله بن جبريل المصري تزيل بيت المقدس (١) فقرأ عليه ختمة  
جامعة لمذاهب القراء السبعة بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأبي عمرو  
الداني (٢) ، وذاظّم حوز الأمانى لأبي القاسم الشاطبي (٣) ، وعنى بالحديث  
من سنة اثنين وتسعين وهلم جرّاً ، فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب  
الكبار والأجزاء على خلق كثير ، فسمع من أحمد بن عساكر (٤) صحيح  
مسلم والموطأ للامام مالك (٥) رضي الله تعالى عنه رواية أبي مصعب ، وعلى  
ابن القواس (٦) معجم ابن جميع (٧) ، وعلى زينب بنت كندي وخلق كثير ،  
ورحل إلى مصر فسمع بها على أبي الممالي الأبرقوهي السيرة النبوية لابن  
إسحاق (٨) وجزء ابن الطلاية (٩) وبالقاهرة من ابن الحافظ شرف الدين  
الديلماسي وغيره ، وسمع بالاسكندرية من العراقي (١٠) ويطيبك من التاج

(١) في ذيل الروصتين : « تزيل دمشق » .

(٢) عثمان بن سعيد المعروف بابن الصيرفي من موالى بني أمية .

(٣) القاسم بن زيّره بن خلف الرّعيّبي ( ٥٣٨ - ٥٩٠ ) ، ترجمته في نكت اهلبيان والوفيات  
والشذرات .

(٤) ابن هبة الله ( ٦١٤ - ٦٩٩ ) ، ترجمته في الشذرات وابن كثير .

(٥) مالك بن أنس ، امام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة ، والبه نسب المالكية ( ٩٣

١٧٩ ) ترجمته في الوفيات والتهذيب والديباح المذهب والشذرات .

(٦) عمر بن عبد المعمر الطائي ، مات سنة ٦٩٨ ، ترجمته في الشذرات .

(٧) مجلي بن جميع بن مجا القرشي ، توفي سنة ٥٥٠ ، ترجمته في الشذرات .

(٨) محمد بن اسحاق المطلي المدني من أعلام مؤرخي العرب ، مات سنة ١٥١ ، ترجمته في التهذيب

والارشاد والتذكرة والوفيات .

(٩) في الشذرات : « ابن الطلاية » وهو أحمد بن أبي غالب ، مات سنة ٥٤٨ .

(١٠) في ( صل ) : « العراقي » وفي ( م ) : « العراقي » والصحيح من الشذرات وهو علي

ابن أحمد القَرَامي ، نسبة الى العراقي نهر بالعراق ( ٦٢٨ - ٧٠٤ ) .



عبد الخالق (١) وبحلب من سنقر (٢) وبنابلس من العماد بن بدران (٣) وغيره  
وبمكة من الفخر التوزي وعسدة مشايخ . وأجاز له بالاستدعاء الشيخ  
علاء الدين بن المطار وأحمد بن أبي الخير بن سلامة الحداد والشيخ  
عبد الرحمن بن أبي عمر وخلق كثير من أصحاب ابن طبرزد والكندي  
وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم ، فشيوخه في معجمه الكبير أزيد من  
ألف ومائتين بالسماع والإجازة ، وخرج جماعة (٤) من شيوخه وأقرانه ،  
وعدل وخرج (٥) وصحح واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيراً من نواريج  
المتقدمين والمتأخرين وصنف الكتب المفيدة منها ( تاريخ الاسلام ) عشرين (٦)  
مجلداً ، و ( ميزان الاعتدال في نقد الرجال ) مجلدين ، و ( طبقات  
الحفاظ ) مجلدين (٧) ، و ( طبقات القراء ) (٨) مجلد ، و ( المغني في أحوال  
الرواة ) مجلد ، ومصنفاته ومختصراته وتخریجه [ تقارب ] (٩) المائة وقد  
سار بكل (١٠) منها الركبان في أقطار البلدان . وولي مشيخة الظاهرية قديماً  
ومشيخة النفيسية والفاضلية والسكرية هذه وأم الصالح وغير ذلك ، ولم  
يزل يكتب ويصنف وينتقي حتى أضر في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ،  
ومات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء الثالث من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين  
وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير [ رحمه الله ] (١١) . ثم ولي

( ١ ) ابن عبد السلام بن علوان البعلبكي ، توفي سنة ٦٩٦ ، ترجمته في الشذرات ،

( ٢ ) سقر القضاي الزيني مسد حلب ، مات سنة ٧٠٦ ، ترجمته في الشذرات والدرر

( ٣ ) عبد الحافظ بن بدران المقدسي . مات سنة ٦٩٨ . ترجمته في الشذرات .

( ٤ ) في ( معجم ) : « لجماعة » .

( ٥ ) في ( صل ) : « وعدلاً وخرج » وصوابه ما أنشأه .

( ٦ ) في الشذرات : « في أحد وعشرين » .

( ٧ ) في ( صل ) : « مجلد » والصحيح من ( معجم ) .

( ٨ ) في الشذرات : « طبقات مشاهير القراء » .

( ٩ ) من ( م ) .

( ١٠ ) في السخ : « بكنه » .

( ١١ ) من ( م ) .

## ١٦ - دار الحديث العمروية<sup>(١)</sup>

شرف الدين      بمشهد عمروة بالجانب الشرقي<sup>(٢)</sup> من صحن الجامع الأموي قبلي الحلبية  
ابن عمروة      ويعرف قديماً بمشهد علي رضي الله تعالى عنه . قال الحافظ عماد الدين  
ابن كثير في تاريخه في سنة عشرين وستمائة : ابن عمروة شرف الدين  
محمد بن عمروة الموصل<sup>(٣)</sup> المنسوب إليه مشهد ابن عمروة بالجامع الأموي  
لأنه أول من فتحه وكان مشحوناً بالحواصل الجامعية<sup>(٤)</sup> . وبني فيه  
البركة ووقف على الحديث دروساً ووقف خزائن كتبه فيه ، وكان مقبلاً  
بالقدس الشريف ولكنه كان من خواص أصحاب الملك المعظم<sup>(٥)</sup> فانتقل إلى  
دمشق حين خرب سور بيت المقدس إلى أن توفي بها وقبره عند قباب  
طنتكين<sup>(٦)</sup> قبلي المصلى .

وقال الصلاح الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات : المنسوب إليه المشهد  
محمد بن عمروة شرف الدين الموصل<sup>(٣)</sup> وإنما نسب إليه لأنه كان يخزن فيه  
آلات تتعلق بالجامع فعزله وبيضه وعمل له المحراب والخزانتين ووقف فيهما  
كتباً وجعله دار حديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة عشرين وستمائة ،  
وأول من ولي مشيخته الفخر بن عساكر أبو منصور الدمشقي . قال ابن  
كثير في تاريخه في سنة عشرين وستمائة : فخر الدين بن عساكر عبد الرحمن  
ابن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر أبو منصور الدمشقي<sup>(٧)</sup>  
شيخ الشافعية بها اشتغل من صغره بالعلم على شيخه قطب الدين مسعود

( ١ ) مخطوط المنجد رقم ٢١ .

( ٢ ) في ذيل الروضتين : « المنسوب إليه المشهد بغربي الجامع بدمشق » .

( ٣ ) ترجمته في ابن كثير وذيال الروضين .

( ٤ ) في النسخ : « الجامعة » والصحيح من ابن كثير ، أي آلات تتعلق بالجامع .

( ٥ ) عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطان السام ( ٥٧٦ - ٦٢٤ ) ترجمته في ابن كثير  
والشذرات والوفيات .

( ٦ ) أتابك ظهير الدين أحد أمراء تنش السلجوقي بدمشق ، مات سنة ٥٢٢ هـ . ترجمته في الشذرات .

( ٧ ) ترجمته في الشذرات والوفيات والعوات وطبقات البكي .

النيسابوري (١) وتزوج بابنته ودرس مكانه بالجاروخية وبها كان يسكن في إحدى القاعتين اللتين أنشأهما . وبها توفي غربي الايوان ، ثم ولي تدريس الصلاحية (٢) الناصرية بالقدس الشريف ، ثم ولاه الملك العادل تدريس التقوية وكان عنده من الأعيان ، ثم فرغ فلزم المجاورة بالجامع في البيت الصغير إلى جانب محراب الصحابة يخلو فيه للمبادة والمطالعة والفتاوى ، وكانت الفتاوى تقرأ إليه من كل الأقطار ، وكان كثير الذكر حسن السمعة ، وكان يجلس تحت قبة النسر في كل يوم اثنين وخميس مكان عمه لاسماع الحديث بعد العصر ، فيقرأ دلائل النبوة وغيره . وكان يحضر مشيخة دار الحديث النورية ، ومشهد ابن عروة أول ما فتح ، وقد استدعاه الملك العادل لما عزل قاضيه زكي الدين [ بن ] الزكي (٣) فأجلسه إلى جانبه وقت السباط وسأل منه أن يلي القضاء بدمشق ، فنال حتى أستخير الله تعالى ، ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتنائه ، وهم أن يؤذيه فقبل له : أحمد الله الذي في بلادك مثل هذا . ولما توفي العادل (٤) وأعاد ابنه المعظم الخمر (٥) أنكر عليه الشيخ خضر الدين ، فتي في نفسه منه ، فانتزع منه تدريس الصلاحية التي بالقدس وتدريس التقوية ولم يبق معه سوى الجاروخية ودار الحديث النبوية ومشهد ابن عروة ، وكانت وفاته يوم الأربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة ، وصلي عليه بالجامع وكان يوماً مشهوداً ، وحملت جنازته إلى مقابر

( ١ ) مسعود بن محمد الطائفي نسبة إلى طريثب ناحية نيسابور ( ٥٠٥ - ٥٧٨ ) ، ترجمته في السدرا .

( ٢ ) في السح : « الصلاحية » ، والتصحيح من السدرا وابن كثير .

( ٣ ) محمد القرشي ، توفي سنة ٦١٧ ، ترجمته في السدرا .

( ٤ ) أبو بكر بن أيوب بن شادي ( ٥٤٠ - ٦١٥ ) ترجمته في السدرا وابن كثير .

( ٥ ) في ( صل ومع : « المحمور المحمور أنكر عليه الخمر » وفي ( م ) : « المحمور أنكر

عليه الخمر » والتصحيح من ابن كثير . والمرووف أن الملك المعظم أعاد في سنة ٦١٥ ثمان القيان والخمر والغلات وغير ذلك من الفواحق والمكرات التي كان ابنه قد أبطاها .



الصوفية فدفن بها في أولها قريباً من شيخه قطب الدين مسعود (١) ،  
اتمى ملخصاً .

وقال الذهبي في العبر : وكان له مصنفات في الفقه لم تشر . وقال  
الأُسدي في تاريخه في سنة عشرين وستمائة : الشيخ فخر الدين بن  
عساكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسين الإمام  
المفتي فخر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية  
بالشام ولد في شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة (٢) وسمع من عمِّيه (٣)  
الصائغ (٤) والحافظ أبي القاسم (٥) وحسان الزيات (٦) وأبي المكارم بن هلال (٧)  
وأبي المعالي بن صابر (٨) وجماعة وتفقه على الشيخ قطب الدين النيسابوري  
حتى برع في الفقه ، وزوجه القطب بابنته ، وولي تدريس الجاروخية ثم  
الصلاحية بالقدس ثم تدريس العزيزية . وكان عنده بالتقوية فضلاء الوقت  
حتى كانت تسمى نظامية الشام . وهو أول من درس بالعدراوية في سنة  
ثلاث وتسعين وكان يقيم بالقدس الشريف شهراً وبدمشق الشام شهراً ،  
وكان لا يعمل الشخص من النظر إليه لحسن سمته ، واقتصاده في لباسه ،  
ولطفه ونور وجهه ، [ وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى ] (٩) ،  
وكان يسمع عليه تحت قبة النسر ، وهو المكان الذي كان يسمع فيه على

( ١ ) ابن محمد النيسابوري ( ٥٠٥ - ٥٧٨ ) ترجمه في السدراب ومرآة الزمان وطبقات

السبكي ودول الاسلام ، وسأقي ترجمه في فصل المدرسة الأمينية .

( ٢ ) في ( صل ) : « وستمائة » والصحيح من بقية النسخ .

( ٣ ) في ( صل ) : « عطية الصائب » وفي ( م ) : « عميه الصائب » والصحيح من ( م ) .

( ٤ ) هبة الله بن الحسن العساكري ، مات سنة ٥٦٢ كما في السدراب ، وسأقي ترجمه في فصل  
المدرسة الفرالية .

( ٥ ) علي بن الحسن بن عساكر صاحب تاريخ دمشق ( ٩٩ : ٥٧١ ) ترجمه في السدراب .

( ٦ ) أبو الندى بن تميم ، مات سنة ٥٦٠ ، ترجمه في السدراب .

( ٧ ) عبد الواحد بن محمد الأزدي ، مات سنة ٥٦٥ كما في السدراب .

( ٨ ) عبد الله بن عبد الرحمن ( ٩٩ : ٥٧٦ ) ، ترجمه في السدراب .

( ٩ ) من ( م ) .

الحافظ أبي القاسم عمه ، وكان العادل قد طلبه لتولية القضاء فألح عليه فامتنع وأصرَّ على الامتناع وأشار بتولية ابن الحرستاني .

قال أبو شامة : كان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا يأنموا بالوقعة فيه ، وذلك أن عوامهم يبنضون بني عساكر لأنهم أعيان الأشعرية الشافعية ، وعزله الملك المعظم عن توليته تدريس العادلية لكونه أنكر عليه لضمين المكوس والخمور . ثم أنه لما حج أخذ منه التقوية وأخذت منه قبل ذلك الصلاحية التي بالقدس ، وما بقي معه إلا الجاروخية ، روى عنه (١) الزكي البرزالي والضياء المقدسي والتاج عبد الوهاب بن زين الأئمنا (٢) والزين خالد (٣) وغيرهم ، وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام . قال ابن الحاجب : هو أحد الأئمة المبرزين بل وأوحدهم فضلاً وكبيرهم (٤) ، شيخ الشافعية في وقته ، وكان إماماً زاهداً ذا كراً لله ، كثير التهجيد ، غزير الدعة ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، قليل الغضب ، سلك طريق أهل اليقين ، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع وفي نشر العلم ، وكان مطرح التكلف ، وعرض عليه مناصب وولايات دينية وتركها ، وحدث بمكة المشرفة ودمشق والقدس الشريف وصنف في الفقه وفي الحديث عدة مصنفات .

قال الشهاب القوصي (٥) في معجمه : كان شيخنا فخر الدين كثير البكاء ، سريع الدموع ، كثير الورع والخشوع ، وافر التواضع عظيم الخضوع ، وكثير التهجد قليل الهجوع ، مبرزاً في علم الأصول والفروع ، جمعت له العلوم والزهادة ، وعليه تفقحت فأحرزت الإفادة ، توفي رحمه

( ١ ) في النسخ . « عن » وصوابه ما أثناه لأن من ذكروا مد ماتوا بعده .

( ٢ ) ابن عساكر الموقر سنة ٦٦٠ ، ترجمه في السدرات .

( ٣ ) ابن يوسف بن سعد البابسي ( ٥٨٤ - ٦٦٣ ) ، ترجمه في السدرات وابن كثير .

( ٤ ) في ( حل ) : « وكرر مدر » والصحيح من ( م ) .

( ٥ ) اسميل بن حامد واهب الخلعة القوصية بالجامع الأموي ( ٥٧٤ - ٦٥٦ ) ترجمه في

السدرات وابن كثير ، وسأقي ترجمه في المدرسة القوصية .

لله تعالى في شهر رجب . قال أبو شامة : أخبرني من حضر وفاته قال : صلى الظهر ثم جعل يسأل عن المصير فقيل له لم يقرب وقتها فتوضأ ثم تشهد وهو جالس وقال : رضيتُ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً لقد نفي الله حجتي ، وأقالني عثرتي ، ورحم غريبي ، ثم قال : وعليكم السلام فعلمت أنه قد حضرته الملائكة ثم انقلب على قفاه ميتاً رحمه الله تعالى ودفن بمقابر الصوفية بطرفها الشرقي جوار تربة شيخه القطب وكان الجمع لا ينحصر من الكثرة انتهى كلام الأسيدي . ثم وليها بعده الحافظ زكي الدين البرزالي .

زكي الدين البرزالي قال الصفدي في الوافي : محمد بن يوسف بن محمد بن يداس ( بالياء التحية والذال المهمله المشددة والسين المهمله بعد الالف ) الحافظ الرحال زكي الدين أبو عبد الله البرزالي ذكر أن مولده تقريباً سنة سبع وسبعين وخمسمائة قدم دمشق سنة خمس وستمائة ثم رجع إلى مصر ثم ردت إلى دمشق ورحل إلى خراسان وبلاد الجبل وسمع بأصبهان ونيسابور ومرو وهرات وهمدان (١) وبغداد والري والموصل وتكريت وإربل وحلب وحران ، وعاد إلى دمشق بعد خمس سنين واستوطنها وكتب بخطه عن دير ودرج (٢) وأم بمسجد فلوس (٣) طرف ميدان الحصى ، وولي مشيخة مشهد عروة ولم يفتر عن السماع ، حدث بالكثير ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى .

قال ابن كثير في سنة ست وثلاثين المذكورة : الحافظ الكبير زكي الدين أبو عبد الله ، أحد من اعتنى بصناعة الحديث وبرّز فيه وأفاد الطلبة وكان شيخ الحديث بمشهد عروة ثم سافر إلى حلب فتوفي بحماة في رابع

( ١ ) في ( م ) : « وهمدان » بالذال المهمله .

( ٢ ) كذا في السج ولعلها فيد معنى ما دت ودرج .

( ٣ ) في ( صل ) : « بمسجد الفلوس » ، وفي ( مخ وم ) : « بمسجد فلوس » والـ الشنرات .



عشر شهر رمضان من هذه السنة ، وهو والد (١) شيخنا علم الدين القاسم ابن محمد البرزالي مؤرخ دمشق الذي ذيل على الشيخ شهاب الدين أبي شامة وقد ذيلت أنا على تاريخه بعون الله تعالى وقدرته انتهى . ثم وليها بعده العلامة الفخري الحنبلي .

قال ابن كثير في تاريخه سنة ثمان وثمانين وستمائة . الشيخ فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي (٢) الحنبلي شيخ دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة وشيخ الصدرية (٣) وكان يفتي ويفيد الناس مع ديانة وصلاح وعبادة وزهادة ، ولد سنة إحدى عشرة (٤) وستمائة ، وتوفي ٦١١ - ٨٨٠ رحمه الله تعالى في شهر رجب فيها (٥) انتهى . وهذا آخر ما انتهى عن (٦) ولي مشيختها . وأما مشيخة الحديث بالجامع الأموي فالظاهر أنها غير مشيخة عروة هذا وهي التي وليها الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن سلامة (٧) الشافعي .

قال تقي الدين الأسيدي (٨) في ذيله في صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة عنه (٩) : قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين المعجمي ، وكان له دكان يتسبب فيها ويحيي في شهر رمضان بحراب الصحابة رضي الله عنهم ثم بعد الفتنة قرأ صحيح البخاري على الشيخ جمال الدين بن السراجي (١٠)

( ١ ) في النسخ : « جد » والصحيح من النذران .

( ٢ ) ترجمته في النذران وطبقات الحنابلة .

( ٣ ) في ( حل ) : « الهدوية » والتصحيح من النذران وإن كثير وطبقات الحنابلة .

( ٤ ) في النسخ : « إحدى وعشرين » والتصحيح من النذران وإن كثير وطبقات الحنابلة .

( ٥ ) في ( حل ) : « بها » والتصحيح من إن كثير .

( ٦ ) في النسخ : « من » والصواب ما أثبتناه .

( ٧ ) كذا في ( حل ) ، وفي ( نع ) : « ابن سلام » ، وفي ( م ) : « ابن سلال » ، وأعله الصواب .

( ٨ ) في ( حل ) : « الأزدي » والتصحيح من ( م و تع ) ، و كتابه المذكور هو ( الدليل على تاريخ ابن كثير .

( ٩ ) في ( حل ) : « عدد » والتصحيح من ( م ) .

( ١٠ ) في ( م ) : « ابن السراجي » .

وأذن له في قراءته وصحب الشيخ بن قديدار (١) ولازمه فصار من خواصه  
 الملازمين له وعرفه الناس بواسطة الشيخ وحصل له وظائف جيدة :  
 مشيخة الحديث بالجامع الأموي وأذن وقراءة حديث . وجلس بالجامع  
 يقرأ عليه القرآن والبخاري ويشتغل مع ذلك بالعلم مع الطلبة وعنده  
 سكون ويقرأ الحديث بفصاحة ، طُمن يوم الاثنين خامس عشرة وتوفي  
 رحمه الله تعالى يوم الخميس تاسع عشرة وصلى عليه بالجامع الأموي الشيخ  
 محمد بن قديدار وقاضي القضاة وخلق كثير مع أنه كان يوماً مطيراً ،  
 ودفن بمقبرة باب الصغير وهو في عشر الحسين ، وعمل له المؤذنون من  
 الغد بعد الصلاة ختمة في المقصورة انتهى . واستقر في مشيخة إسماع  
 الحديث بالجامع الأموي عوضه (٢) الشيخ العلامة شمس الدين البرماوي ،  
 وجرى بسبب ولايته فتنة كانت هي أول أسباب محنة القاضي نجم الدين  
 ابن حجي (٣) الشافعي . وقد قرأ البخاري بالجامع المذكور خلق كثير ،  
 منهم ما قاله الشيخ تقي الدين بن قاضي شعبة في شوال سنة إحدى وثلاثين  
 وثمانمائة : وعن توفي الخطيب الخير الفاضل زين الدين بن طلحة بن السلف ،  
 ربي بأرض المصلى وقرأ التنبية (٤) أو بمضه ، واشتغل بالفرائض والحساب  
 وابن السلف وفضل فيهما واشتغل بالنحو وقرأ البخاري بالجامع الأموي عدة سنين ،  
 ٨٣١ - ٠٠٠ ولازمي في الفقه في التنبية وشرحه مدة ، ومع ذلك فلم ينبج (٥) لوقوف  
 ذهنه ، وكان في آخر عمره يكتب على فتاوى الفرائض والحساب ، ويأخذ  
 الأجرة على ذلك كثيره (٦) من أصحاب هذا الفن . وخطب بالمصلى مدة

شمس الدين

البرماوي

٧٦٣ - ٨٣١

زين الدين

ابن السلف

( ١ ) ( ٧٥٢ - ٨٣٦ ) ترجمه في السدرا والضوء .

( ٢ ) في ( صل ) : « عوض » والصحيح من ( مع وم ) .

( ٣ ) عمر بن حجي بن موسى السعدي الحسائي ( ٧٦٨ - ٨٣٠ ) ترجمه في السدرا والضوء .

وسأقي ترجمه في فصل المدرسة الركسة الجوانية .

( ٤ ) في ( صل ) : « المنه » والصحيح من ( مع وم ) .

( ٥ ) في ( صل ) : « لم ينبج » وفي ( م ) : « لم ينج » والصواب ما أنشأه .

( ٦ ) في ( صل ) : « لغير » والصحيح من ( م )

طويلة ويده أذان بالجامع . وهو أخو الرئيس فخر الدين ، ويسده  
مقاهات (١) وكان ضيف البدية ، منقبضاً عن الناس ، سليم الباطن ، وكان  
الشيخ تقي الدين الحسني (٢) يقصد أن يصلي خلفه الجمعة ، توفي رحمه الله  
لعالي يوم الثلاثاء رابع عشرة وصلي عليه بالمصلى ودفن بالبواب الصغير عن  
نحو ستين سنة انتهى .

وقوله ويأخذ الأجرة على ذلك إلى آخره ، قال الصفدي في تاريخه  
في ترجمة محمد بن موهوب بن الحسن الفرضي الضري : إنه كان أوحده  
[ أهل ] (٣) وقته في علم الفرائض والحساب وله مصنفات حسنة في ذلك  
قرأ عليه جماعة وتخرجوا [ به ] (٤) ، إلى أن قال : وكان لا يأخذ أجرة  
على تعليمه الفرائض والحساب ولكن يأخذ الأجرة على الجبر والمقابلة ،  
ويقول : الفرائض مهمة وهذا من الفضل انتهى . ولم يذكر [ له ] (٥)  
وقت وفاة ولا ميلاد .

### ١٧ - دار الحديث الفاضلة (٥)

بالكلاسة كذا رأيت بخط الشيخ تقي الدين الأسدي ، ورأيت في  
كتاب ابن شداد (٦) قال زكرياء : في الجامع من حلق الحديث ميعاد  
بالكلاسة للفاضل انتهى . وقال أبو شامة في كلامه على وفاة صلاح  
الدين (٧) : إن تربته جوار المكان الذي زاده الفاضل في المسجد انتهى .

٥٢٩ - ٥٩٦

( ١ ) في ( مع وم ) : « مقاهات » .

( ٢ ) أبو بكر بن محمد ( ٧٥٢ - ٨٢٩ ) ترجمه في السدرات .

( ٣ ) من ( من ) .

( ٤ ) من ( مع وم ) .

( ٥ ) محط المنجد رقم ( ٣٣ ) .

( ٦ ) محمد بن ابراهيم الأنصاري صاحب كتاب الأعلام الخطيرة ( ٦١٣ - ٦٨٤ ) ترجمه في  
السدرات وابن كثير .

( ٧ ) السلطان يوسف بن ايوب بن شادي ( ٥٣٢ - ٥٨٩ ) ترجمه في الوادر السلطانية

والحسن اليوسفية لابن شداد والروصين في أخبار الدولتين لأبي شامة .



قلت والفاضل هو عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن الفرج بن أحمد القاضي محي الدين (١) وقيل بجير الدين (٢) أبو علي ابن القاضي الأشرف أبي الحسن اللخمي البيسانى السقلافي المولد المصري الملقباً صاحب العبارة والفصاحة والبلاغة (٣) والبراعة [ ولد ] (٤) في جمادى الأولى (٥) سنة تسع ( بتقديم الناء ) وعشرين وخمسمائة .

وقال الأُسدي في تاريخه سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة : انتهت إليه براعة الانشاء وبلاغة الترسل وله في ذلك معان مبتكرة لم يُسبق إليها مع كثرتها اشتغل بصناعة الترسل على الموفق يوسف بن الجلال (٦) شيخ الانشاء للمتأخرين ، ثم إنه دخل ثغر الاسكندرية في سفينة (٧) وأقام بها مدة .

قال عمارة (٨) الفقيه البجلي : ومن محاسن [ العادل بن الصالح بن رزيك ] (٩) خروج أمره إلى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل إلى الباب واستخدامه في ديوان الحيوش ، فانه غرس منه الدولة بل للخدمة

(١) ( ٥٢٩ - ٥٩٦ ) ترجمه في السدرا وابن كثير والروصين .

(٢) في ( صل ) : « محي الدين » . قال ابن حلكان : « وقد اخذف في لقبه محي الدين وميل بجير الدين » .

(٣) في ( م ) : « صاحب العبارة والبلاغة والفصاحة » .

(٤) من ( م ) .

(٥) في الوفيات : « في خامس عشر جمادى الآخرة » .

(٦) في السج : « ابن الجلال » وصوابه ما أتساه وهو يوسف بن محمد المصري ، توفي سنة ٥٦٦ هـ ترجمه في السدرا ونكت الهمان .

(٧) في ( صل ) : « في سفينة » والتصحيح من ( م ) .

٨ علي بن زيدان الحكمي المدحجي ، مات سنة ٥٦٩ هـ . وفي السلوك للحدي : « عمارة

بن الحسن بن علي بن زيد » . ترجمه في السدرا وصح الأعشى ٣ : ٥٣٢ والوماب .

(٩) في ( صل ) : « ومن محاسن العاضد خروج أمره » والتصحيح من ( م ) وهو الموام

لا حاء في ابن كثير والوفيات في ترجمة القاضي العاضل . والعادل هذا هو . محي الدين بن

طلائع بن رزيك فله شاور سنة ٥٥٨ هـ .

شجرة مباركة متزايدة النماء ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وقد سمع  
أبا طاهر السلفي (١) وأبا محمد العثماني وأبا طاهر بن عون وأبا القاسم ابن  
عساكر الحافظ وعثمان بن سعيد بن فرج العبدي . وكان كثير الصدقات  
والصوم والصلاة ، ورده في كل يوم ليلة ختمة كاملة .

قال المنذري : ركن السلطان صلاح الدين إليه ركونا تاماً ونقدم  
عنده كثيراً ، وله آثار جميلة ظاهرة (٢) مع ما كانت عليه من الإغضاء  
والاحتمال ، وقال الموفق عبد اللطيف : (٣) كان له غرام بالكتابة وتحصيل  
الكتب ، وكان له العفاف والدين والتقى ، مواظب على أوراده . ولما  
ملك أسد الدين شيركوه (٤) احتاج إلى كاتب [ فأحضره ] (٥) فأعجبه سمته  
وتصوره ، فلما ملك صلاح [ الدين ] (٥) استخلصه لنفسه ، وحسن اعتقاده  
فيه ، وكان قليل الذات ، كثير الحسنات ، دائم التهجّد ، مشغلاً  
بالأدب ، [ وكان ] قليل النحو ، لكن له دربة قوية توجب قلة اللحن ،  
وكتب في الانشاء ما لم يكتبه أحد ، وكان متقللاً في مطعمه ومنكحه  
ولباسه ، يلبس البياض ، ولا يبلغ جميع ما عليه من ثياب ديناريت ،  
ويركب معه غلام وركابي ، ولا يمكن أحداً أن يصحبه ، ويكثر لقي  
الجنائز وعيادة المرضى وزيارة القبور ، وله معروف في السر والعلانية ،  
وكان ضعيف البنية رقيق الصورة (٦) ، له حدة يغطيها الطيلسان ، وكان  
فيه سوء خلق يكمد به في نفسه ولا يضر أحداً به . ولأصحاب الفضائل  
عنده نفاق يحسن إليهم ولا يمن عليهم ، ولم يكن له انتقام من أعدائه

( ١ ) أحمد بن محمد الأصمائي ، مات سنة ٥٧٦ . ترجمته في السدرا .

( ٢ ) في ( صل ) : « طاهرة » والصحيح من ( م )

( ٣ ) ابن يوسف البغدادي ( ٥٥٧ - ٦٢٩ ) ترجمه في السدرا .

( ٤ ) في ( صل ) : « أشد الدين شيركوه » والصحيح من ( م ) والسدرا وهو شادي بن

مروان ، مات سنة ٥٦٤ . ترجمه في السدرا والبرهان ، وسأقي ترجمه في فصل المدرسة الأسدية

( ٥ ) من ( ٥ )

( ٦ ) في ( صل ) : « رقيق الصور » والصحيح من ( مع و م ) والسدرا .

إلا بالاحسان إليهم والإعراض عنهم . وكان دخله ومعلومه في السنة نحو خمسين ألف دينار سوى متاجر الهند والمغرب (١) وغيرها . وأحوج ما كان إلى الموت عند تولى الإقبال وإقبال الإقبال ، وهذا يدل على أن الله تعالى به عناية .

وقال ابن خلكان : نقل عنه أنه قال إن مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الأوراق إذا اجتمعت ما تقصر عن مائة مجلدة . وله نظم كثير وقيل إن كتبه التي مالها تكون مائة ألف مجلدة ، وقد أثنى عليه العماد الكاتب (٢) ثناءً عظيماً في الخريدة (٣) وغيرها ، توفي بخا في سابع شهر ربيع الآخر يوم دخول العادل إلى قصر مصر ، واحتفل الناس في جنازته وزار قبره في اليوم الثاني الملك العادل وتأسف عليه ، ويقال إنه لما سمع أن الملك العادل لما أخذ الديار المصرية دما على نفسه بالموت خشية أن يستدعيه وزيره صفي الدين بن شكر (٤) أو يجري في حقه إهانة فأصبح ميتاً رحمه الله تعالى . وكان له معاملة حسنة مع الله تعالى وتهجد بالليل . وله مدرسة بالقاهرة على الشافعية والمالكية ومكتب للأيتام . وترجمه الذهبي في تاريخه في ورقتين ونصف وقال : إنه كتب في ديوان الانشاء في الدولة الفاطمية ، ولما صار أسد الدين شيركوه وزيراً في الديار المصرية جعله كاتباً ومشيراً . وقال ابن كثير : والمجب أن القاضي الفاضل مع براعته وفصاحته التي لا يداني فيهما ولا يجاري لا يعرف له

( ١ ) في النسخ : « والمغور » والصحيح من الشذرات والطلقات ويجوز أن تكون بحره عن كلمة المغول .

( ٢ ) الوزير محمد بن محمد الأصمعي ويعرف بابن أبي العزيز ( ٥١٩ - ٥٩٧ ) ترجمه في الشذرات واس كثير وذيل الروضين .

( ٣ ) في النسخ : « الخبر مدة » وصوابه ما أثبتناه وهي حريدة القصر .

( ٤ ) في ( صل ) . « ابن شكرا » وفي ( م ) : « ابن سكر » والصحيح من ابن كثير والشذرات ، وهو عبد الله بن علي بن عبد الحافي ( ٥٤٠ - ٦٢٢ ) . ترجمه في ديوان الروضتين والفوات .



قصيدة طويلة طنشانة . [ وإنما ] (١) له ما بين البيت والبيتين والثلاثة في أثناء الرسائل وغيرها انتهى كلام الأسدي . قال بعضهم : بل له قصيدة طويلة [ طنشانة ] (٢) مطلعها :

لله روض بالحدائق محقق وبكل ما تهوى النواظر موقوف (٣)

وهي فوق الثلاثين بيتاً وغيرها أطول منها انتهى . قلت : والوقف على دار الحديث هذه مزرعة برتانيا (٤) لصيق أرض حمورية (٥) يفصل بينهما نهر ، كذا أخبرني المحب بن سالم وغيره وهي بيد الزيني عبد الغني بن السراج ابن الخواجا شمس الدين بن المزلق (٦) ثم صارت للمحب ناظر الجيش بدمشق في سنة خمس عشرة وتسعمائة ، ولعل أول من درس بها التقي اليلداني انتهى . قال ابن كثير في سنة خمس وخمسين وستمائة : وبها توفي الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني في ثامن شهر ربيع الأول بيلدا وفيها دفن . وكان رحمه الله تعالى شيخاً صالحاً مشتهراً بالحديث سماعاً وكتابة وإسماعاً إلى أن توفي وله نحو من مائة سنة ، قلت وأكثر كتبه وجاميعه التي بخطه موقوفة بخزانة الفاضلية في الكلاسة . ثم وليها بعده النجم أخو البدر .

النجم

قال ابن كثير في سنة سبع وخمسين وستمائة : والنجم أخو البدر مفضل (٧) وكان شيخ الفاضلية في الكلاسة وكانت له إجازة من السلفي (٨) انتهى . ٥٧ - ٥٠٠ .

( ١ ) من ان كثير .

( ٢ ) من ( مخ و م )

( ٣ ) في ( م ) : « توفيق » .

( ٤ ) من مزارع غوطة دمشق الشرقية .

( ٥ ) قرية معروفة في غوطة دمشق .

( ٦ ) في ( مخ و م ) : « بن الرين »

( ٧ ) في ( صل ) : « فضله » والنصح من ان كثير و ( م )

( ٨ ) حطب العقبة بدر الدس يحيى ابن السخ عز الدين س عد السلام كما جاء في ان كثير

في ترجمة النجم المذكور .

تقي الدين  
بن رافع

٦٣ - ٧١٨

ثم ولها بعده الحافظ الذهبي . وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث السكرية .  
ثم ولها بعده الحافظ المتقن المعمر الرحلة تقي الدين أبو المصالي محمد ابن  
الشيخ المحدث المقرئ جمال الدين أبي محمد رافع بن هجرس (١) بن محمد  
ابن شافع السلاسي ( بتشديد اللام ) الصمدي (٢) المصري المولد والمنشأ  
ثم الدهشتي ، ميلاده في ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة أحضره والده على  
جماعة وأسمه على آخرين واستجاز (٣) له الحافظ الديلمي ، ورحل به  
والده إلى الشام في سنة أربع عشرة وسبعمائة وأسمه من طائفة ورجع  
[ به ] وتوفي والده فطلب بنفسه في حدود سنة إحدى وعشرين (٤) ،  
وتخرج في علم الحديث بالحافظ قطب الدين الحلبي (٥) ثم بالحافظ أبي الفتح بن  
سيد الناس ، وسمع وكتب بنفسه ثم رحل إلى الشام أربع مرات وسمع  
بها وأخذ عن حفاظها المزي والبرزالي والذهبي ، وذهب في بعضها إلى بلاد  
الشمال ، ثم قدمها خافقاً صحبة القاضي تقي الدين السبكي واستوطنها ودرس (٦)  
بها بدار الحديث النورية . ولها بعد وفاة المزي المذكور سنة ثلاث وأربعين ،  
والفاضلية بالكلاسة بعد وفاة الذهبي وعمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات  
وهو في غاية الضبط والاتقان مشحون بالفوائد يشتمل على أكثر من ألف  
شيخ . وجمع وفيات ذبّل بها على البرزالي ، وصنف ديلاً على تاريخ  
بغداد لابن النجار أربع مجلدات (٧) ، وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتفعوا  
به ، وخرج له الذهبي جزءاً من عواليه وحدث قديماً وحديثاً ، ذكره  
الذهبي في المعجم أي المختصر وقال فيه : العالم المحدث المفيد الرحال المتقن

( ١ ) في النسخ : « هجرس » والصحيح من السدرا والدر .

( ٢ ) في السدرا : « الصمدي » .

( ٣ ) في ( حل ) : « واسحق على جماعة وأجاز له » والصحيح من ( مع و م ) والسدرا

( ٤ ) في ( حل ) : « إحدى وعشرين من التاريخ » والصحيح من ( م ) .

( ٥ ) عبد الكريم بن عبد النور ( ٦٦٤ - ٤٥ ) ترجمته في السدرا والدر .

( ٦ ) في ( حل ) : « وحدث » والصحيح من ( مع و م ) والسدرا .

( ٧ ) وزاد في السدرا : « وقد علم هو والمعجم في الفن » .

وفي بعض نسخ المعجم المذكور وصفه بالحافظ . وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي السعدي : كان ذا معرفة تامة ، تفنن بالحديث ومعرفة الرجال والعالي والنازل ، متقناً محرراً لما يكتبه ، ضابطاً لما ينقله ، وعنه أخذت هذا العلم (١) وقرأت عليه الكثير وعلقت عنه فوائد كثيرة ، وكان يحفظ المنهاج والألفية لابن مالك ويكرر عليهما . وولي مشيخات كالفوسية والنورية (٢) ، ثم حصل له وسواس في الطهارة حتى انحل بدنه ، وأفسدت ثيابه وهياته ، ولم يزل مبتلى به إلى أن مات في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين (٣) وسبعائة ، ودفن بباب الصغير ، ثم ولها بعده الإمام العالم الأئوحد المفتي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد العزيز بن رضوان البجلي المعروف بابن الموصلي (٤) ميلاده سنة تسع شمس الدين وتسعين ( بتقديم التاء فيهما ) وسبعمائة ، وسمع من جماعة ، وتفقه بحجة علي ابن الموصلي الشيخ شرف الدين بن البارزي (٥) وغيره ، وأقام بطرابلس وصار من فضلائها . وكتب بخطه المליح شيئاً كثيراً نسخاً وحصل مالا وكتباً ، ثم طلب إلى دمشق بسبب تواليه خطابة جامع يلبغا حين شرع في بنائه وخطب به قبل فراغه ، ثم توفي الواقف وجرت خطوب وصار للحنفية ، وأقام بدمشق ، وكان يجلس عند باب مئذنة المروس يشغل هناك في العلم ، وله تصدير على الجامع (٦) ، ويواظب [ على ] سوق الكتب ، وولي مشيخة الفاضلية هذه بعد ابن رافع ونظم مطالع الأنوار وفقه اللغة والمنهاج للنواوي .

شمس الدين  
ابن الموصلي  
٦٩٩ - ٧٤٤

( ١ ) أي علم الحديث كما جاء في ترجمته في السدرات .

( ٢ ) في ( صل ) : « القصرية » وفي ( م ) : « المصرية » وصوابه ما اثناه اعتماداً على ما في السدرات . والقصرية هي حائقاء وليست مدرسه .

( ٣ ) في ( صل ) : « أربع وتسعين » والصحيح من السدرات والدرر .

( ٤ ) ترجمته في السدرات والدرر .

( ٥ ) هة الله بن عبد الرحيم ( ٦٤٥ - ٧٣٨ ) ترجمه في السدرات والدرر .

( ٦ ) في ( صل ) : « وتصديره على الجامع » وفي الدرر والسدرات : « وتصدير بالجامع الأموي » والصحيح من ( م ) .



وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي السعدي : كان يحفظ علماً كثيراً من لغة وحديث ومذاهب العلماء ، ويفتي على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، ونظمه جيد حسن وخطه فائق منسوب ، توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

## ١٨ - دار الحديث القرونية (١)

وبها رباط ومثناة وتعرف الآن بانحطاه غربي مدرسة أبي عمر رحمه الله تعالى وجامع الأسماء يكون مبارك (٢) ، أنشأها صاحب عن الدين أبو ليلى حمزة بن مؤيد الدين أبي المعالي أسعد بن عن الدين غالب بن ابن القلانسي المظفر ابن الوزير مؤيد الدين أبي المعالي أسعد بن العميد (٣) أبي يعلى حمزة بن أسعد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي ابن القلانسي (٤) أحد رؤساء دمشق الكبار ، ولد سنة تسع وأربعين وستائة ، وسمع الحديث من جماعة ورواة .

قال الحافظ ابن كثير في سنة تسع (٥) وعشرين وسبعمائة : وسمنا عليه ، وله رياسة باذخة ، وأصالة كبيرة ، وأملاك هائلة كافية لما يحتاج إليه من أمور الدنيا ، ولم تزل معه صناعة الوظائف إلى أن أئتم بوكالة بيت السلطان ثم بالوزارة في سنة عشرة (٦) ثم عزل . وقد صودر في بعض الأحيان . وكانت له مكارم على الخواص والكبار ، وله إحسان على الفقراء والمحتاجين (٧) ، ولم يزل معظماً وجيهاً عند الدولة من النواب

( ١ ) مخطوط دهمان . رقم ٣ : . وكتاب ومنها محفوظ في مديرية الآثار بدمشق

( ٢ ) كذا في سائر النسخ .

( ٣ ) في ( صل ) : « العبد » وفي ( م ) : « العبد » والصحيح من أن كثير .

( : ) ترجمه في الدرر والسدرات وأن كثير والأعلام .

( ٥ ) في النسخ : « سبع وعشرين » والصحيح من أن كثير والسدرات والدرر .

( ٦ ) في ( صل ) : « سبع عشرة » والصحيح من ( م ) وابن كثير والدرر .

( ٧ ) في ( صل ) : « على الفقراء وعلى المحابين » والصحيح من ( م ) وأن كثير .

والملوك والأمرء وغيرهم إلى أن توفي بدستانه ليلة السبت سادس ذي الحجة وصلي عليه من الغد ودفن بترته بسفح قاسيون ، وله في الصالحية رباط حسن بمثناة وفيه دار حديث وبر وصدة .

وقال الذهبي في العبر : ومات الصاحب الأئجد رئيس الشام عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي الدمشقي في ذي الحجة يعني من سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة وأشهر (١) ، وكان محتسماً معطاً متنعماً ، عمل (٢) الوزارة وغيرها وروى عن البرهان (٣) وابن عبد الدائم انتهى . ولم أقف على أحد ممن ولي مشيختها رحمه الله تعالى .

### ١٩ — دار الحرب القوصية

بالقرب من الرحبة (٤) ورأيت بخط الأسدي دار الحديث القوصية ، وبها قبر واقفها القوصي وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى في القوصية في الجامع الأموي بمدارس الشافعية .

قال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وسبعمائة : وقع خبطة (٥) كبيرة [ ولشويش ] (٦) بدمشق بسبب غيبة نائب الشام في الصيد (٧) ، وطلب القاضي ابن مصري (٨) جماعة من أصحاب الشيخ ابن تيمية وعزر بعضهم . ثم اتفق أن الحافظ جمال الدين المزي قرأ فصلاً (٩) في الرد على الجهمية من كتاب ( أفعال العباد ) للبخاري تحت قبة النسر بعد قراءة

( ١ ) في الدعاء ، واسم . والصحيح من السدرا .

( ٢ ) في السج ، علي . والصحيح من السدرا .

( ٣ ) في ( م ) : « البرهان »

( ٤ ) في ( صل ) الرحبة ، والصحيح من ( م ) وإن كان .

( ٥ ) أي مئة .

( ٦ ) من ( مع ) وإن كان كثير .

( ٧ ) في ( صل ) ، الصري ، والصحيح من ( مع و م )

( ٨ ) في ( صل ) « ابن حنبل » ، والصحيح من ( م ) كثير

( ٩ ) في ( صل ) ، « محمد » ، والصحيح من ( م ) كثير .

ميعاد البخاري بسبب الاستسقاء ، فتغضب بعض الفقهاء الحاضرين وشكاه إلى القاضي الشافعي يعني ابن مصري وكان عدو الشيخ فسجن المزي ، فبلغ ذلك الشيخ تقي الدين فتألم لذلك وذهب إلى السجن فأخرجه منه بنفسه ، وراح إلى القصر<sup>(١)</sup> فوجد القاضي هناك فتقاولا بسبب المزي ، خلف القاضي ابن مصري لا بد أن يعيده إلى السجن وإلا عزل نفسه ، فأمر نائب الخية<sup>(٢)</sup> بإعادته لطيباً لقلب القاضي وحبسه عنده في القوصية أياماً ثم أطلقه . ولما قدم نائب السلطنة<sup>(٣)</sup> ذكر له الشيخ تقي الدين ما جرى في حقه وحق أصحابه في غيبه ، فتألم النائب لذلك ونادى في البلدان : لا يتكلم أحد في العقائد<sup>(٤)</sup> ومن طاد إلى ذلك حل ماله ودمه ونهبت داره وحانوته ، فسكنت الأمور انتهى .

قلت : ولم نعلم ممن ولى مشيختها سوى الشيخ علاء الدين بن المطار وقد مرت ترجمته في دار الحديث الدوادية وسوى الشيخ تقي الدين بن رافع كما قاله الشهاب بن حجي هـ .

## ٢٠ - دار الحديث الكروسية<sup>(٥)</sup> .

جمال الدين غربي مثذنة الشحم ، قال الحافظ ابن كثير في سنة إحدى وأربعين بن كروس وستائة : واقف الكروسية محمد بن عقيل بن كروس<sup>(٦)</sup> جمال الدين ٤٦١ - ٥٠٠ محتسب دمشق ، كان كيساً متواضعاً ، توفي [ بدمشق ]<sup>(٧)</sup> في شوال

( ١ ) في ( صل ) : « القيم » والتصحيح من ( مع وم ) وابن كثير ،

( ٢ ) أي النائب عن نائب السلطة أثناء عيابه .

( ٣ ) في ( صل ) : « السلطان » والتصحيح من ( مع وم ) وابن كثير ، وهو الأمر .

( ٤ ) في ( مع وم ) : « ولا عاد أحد يطلق بذلك » وهذه السارة غير واردة في نس ان كثير المطبوع .

( ٥ ) مخطط المنجد : رقم ( ٧٥ ) .

( ٦ ) ترجمته في الشذرات وابن كثير ورواة الرمان وسأقي ترجمته في هذا الفصل .

( ٧ ) من ( مع وم ) الموافق لما في ابن كثير .



ودفن بداره (١) التي جعلها مدرسة - وستأتي في مدارس الشافعية - ثم قال : وله دار حديث انتهى .

وقال الصفدي في وافيته : المحتسب ابن كروس محمد بن عقيل بن عبد الواحد بن أحمد بن حمزة بن كروس بن جمال الدين أبو المكارم السلمي الدمشقي سمع من بهاء الدين بن عساكر (٢) وابن حيوس (٣) ، وكان رئيساً محتشماً قياً بالحسبة ، توفي سنة إحدى وأربعين وستائة . ولم أقف على أحد ممن ولي مشيختها والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ .

## ٢١ - دار الحديث النورية (٤)

قال ابن الأثير : وبني نور الدين محمود دار الحديث بدمشق وهو أول من بني داراً للحديث . وقيل واقفها عصمة التي قيل إنها كانت زوج صلاح الدين ، وهو خلاف المعروف . ونور الدين هذا هو الملك العادل أبو القاسم محمود بن أبي سعيد زنكي بن آق سنقر التركي الشهيد . قال الشيخ بدر الدين الأسدي (٥) في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية : توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد الحادي من شوال سنة تسع وستين (٦) وخمسمائة وقت طالع الشمس عن ثمان وخمسين سنة ووقفها قليل . قال ابن كثير في تاريخه في سنة إحدى عشرة وستائة : وفيها وسع الخندق مما يلي القيازية فأخربت (٧) دور كثيرة وحمام قايمار وفرن كان هناك

( ١ ) الواقعة في درب الساهري كما جاء في الشذرات .

( ٢ ) القسم بن علي بن الحسن ( ٥٢٧ - ٦٠٠ ) ، ترجمه في السدراب والطنقات والوفات ، وستأتي ترجمته في فصل دار الحديث النورية .

( ٣ ) في ( م ) : « ابن حيوس » .

( ٤ ) رقم ( ٢٠ ) Sauvaget-M. H. D. ومخطوط المحدث : رقم ٢٨ و W W - D. mascus

E 39 و ص ( ١٥ ) M. A. D

( ٥ ) محمد بن أبي بكر بن أحمد الأسدي ( ٧٩٨ - ٨٧٢ ) ترجمه في الضوء اللامع .

( ٦ ) في ( صل ) : تسع وتسعين ، والصحيح من السدراب والوفات .

( ٧ ) في ( صل ) : « فأخرب » والصحيح من ( م ) الواقف ليس من

وفقاً على دار الحديث النورية وغير ذلك ، وتبعه الأسدي : فلما بنى الأشرف دار الحديث غربها شرط أن يؤخذ من وقفها ألفا درهم فتضاف إلى وقفها فأنصلح حالها .

وقال الصلاح الصفدي في حرف العين : عبدان (١) الفلكي الأمير (٢) عز الدين صاحب الدار والحمام تجاه دار الحديث النورية بدمشق ، توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستمائة انتهى . قلت : وإنما تجاهها اليوم العاديةية الصغرى (٣) وحمام ابن موسك (٤) ، فلعل العاديةية كانت هي دار عبدان (١) المذكور .

وقال أبو شامة في أول الروضتين في ترجمة نور الدين : وبني بدمشق الحافظ أيضاً دار الحديث ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة ، وهو أول من بنى دار حديث في ما علمناه انتهى . تولى مشيختها الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن (٥) بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم مولده في العشر الأخير من المحرم سنة تسع وتسعين ( بتقديم التاء فيهما ) وأربعمائة ، اعتنى به أبوه وأخوه الإمام صائغ الدين (٦) هبة الله فسمعناه في سنة خمس وخمسمائة وفي ما بعدها من الشريف أبي القاسم التسيب (٧) وأبي طاهر الحنائي (٨) وغيرها ، ثم طلب بنفسه ورحل في هذا الشأن في

ابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١

( ١ ) في ( حل ) : « عيدا » والتصحيح من ( م ) .

( ٢ ) في ( حل ) : « الأصل » والتصحيح من ( م ) .

( ٣ ) في ( حل ) : « العائنة الصغيرة » والتصحيح من بقية النسخ .

( ٤ ) في ( مع ) : « ابن مسك » .

( ٥ ) في ( حل ) : « بن الحسين » والتصحيح من بقية النسخ . ترجمه في السد

الحفاظ والوفيات .

( ٦ ) في ( حل ) : « صياء الدين » ، كما في تذكرة الحفاظ ، والتصحيح من ( مع و م ) المواقف

لما في الوفيات وطلقات الحفاظ .

( ٧ ) علي بن إبراهيم الحسبي ، توفي سنة ٥٠٨ هـ كما في السدرا .

( ٨ ) في النسخ : « الحناني » والتصحيح من السدرا ، وهو محمد بن الحسن الدهمقي . توفي

سنة ٥١٠ هـ .

سنة عشرين إلى الآفاق ، وجاب في البلاد وأبعد في الرحلة ، وجمع وكتب الكثير في العراق وخراسان وأصبهان وغيرها ، وجمع أربعين بلدانية (١) ، وهو أول من جمعها أو السلفي ، وجملة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة ، وصنف التصانيف الجليلة منها تاريخ دمشق في ثمانين مجلداً ، ومن تصفحه علم منزلته في الحفظ ، وكان كثير العلم غزير الفضل حسن السمات دينا خيراً ثقة متقناً جمع بين معرفة المان والاستناد ، سمع منه أبو سعد السمعاني (٢) وأكثر عنه ، وقال : هو حافظ متقن جمع بين معرفة المتون والأسانيد ، ورحل في طلب الحديث وجمع ما لم يجمعه غيره . وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي (٣) قد رأيت السلفي وأبا العلاء الهمداني (٤) وأبا موسى [ المديني ] (٥) وما رأيت فيهم أحفظ من القاسم بن عساكر أو قال مثل أبي القاسم بن عساكر انتهى . مات رحمه الله تعالى ليلة الاثنين حادي عشر شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة التي فيها معاوية رضي الله تعالى عنه . ثم تولاهما بعده ولده الحافظ المسند بهاء الدين أبو محمد القاسم .

القاسم

قال الأسدي في تاريخه في سنة ستمائة : القاسم بن عساكر مولده في ابن عساكر جمادى الأولى سنة سبع ( بتقديم السين ) وعشرين وخمسمائة وسمع أباه ومحمد الصائغ ٥٢٧ - ٦٠٠ هبة الله وجد أبويه القاضي أبا الفضل يحيى بن علي القرشي (٦) وابنه القاضي

- ( ١ ) أي جمع فيها أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين بلداً . وأول من جمعها السامري وأمدى به ابن عساكر وزاد بأن جعلها أربعين من الصحابة كما في الظنون .
- ( ٢ ) عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي ( ٥٠٦ - ٥٦٢ ) ترجمته في السدرا .
- ( ٣ ) محدث الجزيرة ( ٥٣٦ - ٦١٢ ) ترجمه في السدرا وذيال الروصن .
- ( : ) الحسين بن أحمد الطار ( ٨٨ : ٥٦٩ ) ترجمه في السدرا وحلقات الحفاظ .
- ( ٥ ) محمد بن عمر ( ٥٠١ - ٥٨١ ) ، كنهه في ( م ) والسدرا .
- ( ٦ ) في ( حل ) . « بن علي القوسي » والصحيح من السدرا ، وهو المعروف بابن الصائغ ( ٥٣٠ : -- ٥٣٠ ) ترجمه في السدرا .



أبا المعالي محمد بن يحيى (١) وجمال الاسلام بن المسلم (٢) وأبا الفتح نصر الله المصيصي (٣) وهبة الله بن طاروس (٤) وأبا القاسم بن البحر وأبا سعد السمعاني وخلقاً كثيراً . وأجاز له عامة (٥) مشايخ خراسان الذين لقبهم أبوه في سنة ثلاثين منهم : زاهر الشحامى (٦) أبو عبد الله الفراوي (٧) وهبة الله السيدي (٨) ، وأجاز له القاضي أبو بكر الأنصاري (٩) قاضي المارستان وجماعة من بغداد وكان محدثاً فيها ثقة ، حسن المعرفة ، شديد الورع ، كريم النفس ، مكرماً للغرباء ، ذا أنسة لمن يقرأ عليه ، وخطه وحش (١٠) لكنه كتب الكثير وكتب تاريخ أبيه يعني الثمانين المجلدة مرتين إوصنف وشرح وعني بالكتابة والمطالعة فبالغ إلى الغاية ، وكانت ظريفاً كثير المزاح ، وقال المفسر النسابة كان : أحب [ ما ] (١١) إليه المزاح .

( ١ ) ( ٦٧ - ٥٣٧ ) ترجمته في الشذرات وستأتي ترجمته في فصل المدرسة المجاهدية الخوانيه .

( ٢ ) في ( صل ) : « ابن سالم » وفي ( مخ و م ) : « ابن السلم » والتصحيح من الشذرات

وهو : علي بن المسلم بن محمد السلمي ، توفي سنة ٥٣٣ . ترجمته في طبقات السبكي وابن

عساكر والشذرات ومراة الزمان وحول الاسلام ، وستأتي ترجمته في فصل المدرسة الأمينية

( ٣ ) ابن محمد بن عبد القوي ( ٤٤٨ - ٥٢٢ ) ، ترجمته في الشذرات ، وستأتي ترجمته في

فصل المدرسة الحاروخية .

( ٤ ) ابن احمد بن عبد الله الخندادي . مات سنة ٥٣٦ . ترجمته في الشذرات .

( ٥ ) في ( صل ) : « تمام » والتصحيح من ( مخ و م ) .

( ٦ ) في ( صل ) : « السهامي » وصوابه ما أثبتناه وهو زاهر بن طاهر السهامي السابوري

مسد خراسان ، توفي سنة ٥٣٣ ، ترجمته في الشذرات ونفع الطيب المقرئ .

( ٧ ) في ( صل ) : « الفراوي » وهو محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي اسمه الى

مراوة بلد قرب حواززم ( ٤٤٠ - ٥٣٠ ) ترجمته في الشذرات .

( ٨ ) ابن سهل البسطامي ثم السابوري توفي سنة ٥٣٣ . ترجمته في الشذرات .

( ٩ ) محمد بن عبد الباقي الأنصاري البرازي ( ٤٤٢ - ٥٣٥ ) . ترجمته في الشذرات وابن الأثير

ونفع الطيب .

( ١٠ ) في ( صل ) : « وحط ضعف » والتصحيح من ( مخ و م )

( ١١ ) من ( م ) .

وقال ابن نقطة (١) : هو ثقة إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط  
وقال الحافظ عبد العظيم : قلت للحافظ أبي الحسن المقدسي (٢) أقول :  
حدثنا القاسم بن علي الحافظ [بالكسر] نسبة إلى والده فقال : بالضم (٣) ،  
فاني اجتمعت به في المدينة فأملى عليّ أحاديث من حفظه ثم سيّر إلي  
الأصل فقابلتها فوجدتها كما أملاها وفي بعض هذا يطلق عليه الحفظ .

قال الذهبي : وليس هذا هو الحفظ العرفي ، وقد صنف كتاب  
( المستقصى في فضائل المسجد الأقصى ) وكتاب ( الجهاد ) . وأملى  
مجالس ، وكان يتعصب لمذهب الأشعري ويبالغ من غير أن يحققه ، وقد  
خلف أباه في إسماع الحديث بالجامع ووُلي بعده دار الحديث النورية ولم  
يتناول من معلومه شيئاً بل جعله مرصداً لمن يرد عليه من الطلبة . وقيل  
إنه لم يشرب من مائها ولا توشأ منه . وسمع منه خلق كثير وحدث بمصر  
والشام وروى عنه أبو المواهب بن صصري (٤) وأبو الحسن بن الفضل  
وعبد القادر الرهاوي ويوسف بن خليل (٥) والتقي اليلداني والشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام والتاج عبد الوهاب بن زين الأئمة والخطيب عماد الدين  
[ ابن ] الحرستاني . توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ثاني صفر ودفن  
بعد العصر على أبيه بمقابر باب الصغير شرقي قبور الصحابة رضي الله تعالى  
عنهم خارج الحاضرة ثم ولّاها أخوه زين الأئمة بن عساكر .

قال الذهبي في تاريخه في سنة سبع وعشرين (٦) وستمئة : زين الأئمة

( ١ ) محمد بن عبد النبي البغدادي . توفي سنة ٦٢٩ ، ترجمته في الشذرات والوفيات وطبقات  
الحفاظ للذهبي .

( ٢ ) علي بن أبوب ( ٦٦٦ - ٧٤٨ ) . ترجمته في الشذرات .

( ٣ ) الزيادة من تذكرة الحفاظ وعبارتها هي « . . . ابن علي الحافظ بالكسر صفة لأبيه

فقال قل : بالضم » ، وهو أبو القسم بن عساكر .

( ٤ ) الحسن بن سالم النفاي ، مات سنة ٦٦٤ . ترجمته في الشذرات .

( ٥ ) ابن فراحا محدث الشام ( ٥٥٥ - ٦٤٨ ) ترجمته في الشذرات .

( ٦ ) في ( ص ١ ) : « ست وعشرين » والصحيح من الشذرات وابن كثير وذيل الروضين .

زين الأمانة الشيخ الصالح أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبسة الله بن  
 عساكر الدمشقي الشافعي ، روى عن أبي المشار محمد بن خليل (١)  
 وعبد الرحمن الداراني والفلكي (٢) وطائفة . وكان صالحاً خيراً من سروات  
 ٥٤٤ - ٦٢٧ الناس حسن السمعت (٣) تفقه على جمال الأئمة محمد بن الماصح (٤) وولي نظر  
 الخزانة (٥) والأوقاف ثم تزهد ، عاش ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي في صفر .  
 وقال ابن كثير في سنة سبع وعشرين وستمائة : زين الأمانة بن  
 عساكر سمع الحديث على عمه الحافظ أبي القاسم والصائغ وغير واحد ،  
 وعمره وتفرد بالرواية وجاوز الثمانين نحو من ثلاث سنين وأقعد في آخر  
 عمره ، فكان يحمل في محفة إلى الجامع ، ولي دار الحديث النورية لاسماع  
 الحديث وانتفع الناس به مدة طويلة ، ولما توفي حضر الناس جنازته ودفن  
 عند أخيه الشيخ نحر الدين بن عساكر بمقابر الصوفية .

وقال الصلاح [ خليل بن أبيك ] (٦) الصفدي في وافيته : الحسن [ بن ]  
 محمد بن عبد الله زين الأمانة أبو البركات بن عساكر ، ولد سنة أربع  
 وأربعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وعشرين وستمائة .  
 سمع الكثير وكان شيخاً جليلاً خيراً متعبداً حسن الهدى والسمت ،  
 مليح التواضع ، ولي نظر الخزانة وولي نظر الأوقاف (٧) ثم ترك ذلك  
 وأقبل على شأنه ، وكان كثير الصلاة حتى لقب السجاد ، وأقعد في آخر

( ١ ) القسي الدمشقي ، توفي سنة ٥٤٩ هـ . ترجمه في السدرا .

( ٢ ) كذا في السمع والسمع . المالكي أبو مطهر محمد بن سهل السابوري المروزي في السدرا  
 في وفيات سنة ٥٦٠ هـ ، ولم يسمي وأمامنا السماعية .

( ٣ ) في السمع : « وكان صالحاً خيراً من سروات الناس » ، والصحيح من

( ٤ ) في ( م ) . « ابن الماصح » وفي السدرا « علي بن الماصح » وسياق أحسن في هذا الفصل  
 « علي بن الحسن بن الماصح » .

( ٥ ) في ( ص ) : « الخالي » والصحيح من السدرا والطلاق

( ٦ ) من « مع وم » .

( ٧ ) في ( م ) : « ولي نظر الخزانة والأوقاف »



عمره وكان يحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية ، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة . وسمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الدارمي (١) وأبي سعيد الفلكي (٢) وأبي المكارم بن هلال وعمه به الصائغ هبة الله وأبي القاسم الحافظ وأبي محمد الحسن بن الحسين بن النقي (٣) وعبد الواحد بن إبراهيم ابن القرة والخضر بن شبل الحارثي (٤) وإبراهيم بن الحسن الحصري وجماعة . وروى عنه البرزالي وعز الدين علي بن (٥) محمد بن الأثير والذي المنذري والكمال القوسي والشهاب الأبرقوهي ، وتفقه على جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماصح . وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العمري ، وتأدب على علي بن عثمان السلمي ، وبألف في وصفه ابن الحاجب ، وقال السيف : إلا أنه كثير الالتفات في الصلاة ، ويقال إنه كان يشير بيده في الصلاة ويشاري (٦) بيده لمن يتساع منه . وقال ابن الحاجب : سألت البرزالي عنه فقال ثقة نبيل كريم صيّن انتهى . ثم درس بها بعده ابنه التاج [ بن ] زين الأئمة (٧) .

تاج الدين

ابن عساكر

قال الذهبي في سنة ستين وستمائة : والتاج عبد الوهاب بن زين الأئمة أبي البركات الحسن بن محمد الدمشقي بن عساكر سمع الكثير من الخشوعي وطبقته ، ووُلي مشيخة النورية بعد والده أمين الدين عبد الصمد ٦٦٠ - ٦٧٠ .

( ١ ) تقدم ذكره في هذا الفصل وكسبه :

( ٢ ) في ( صل ) : « وأبي سعيد المظهر » والصحيح من ( مع وم ) وقد تقدم ذكر

( ٣ ) في ( م ) : « ابن النقي » .

( ٤ ) ويعرف بأن عد ، توفي سنة ٥٦٢ هـ ، وفي الطلقات : « الخضر بن سهل » ترجمه في السدرات وسأني ترجمته في فصل المدرسة الأمية .

( ٥ ) في ( صل ) : « محمد بن علي » والصحيح من ابن كثير والسدرات والأعلام وهو : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الحزوري صاحب تاريخ الكامل ( ٥٥٥ - ٦٣٠ ) .

( ٦ ) في ( صل ) : « ويسير » والصحيح من ( مع وم ) .

( ٧ ) في المسح : « التاج رزين الأئمة » وصوابه ما أثبتناه .

وجاور قليلاً ، ثم توفي في [ حادي ] (١) عشرين جمادى الأولى بمكة  
 انتهى ، ثم قال الذهبي في سنة ست وثمانين وستمائة عن عبد الصمد  
 المذكور : وابن عساكر الامام الأوحى أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد  
 ابن عبد الوهاب [ بن ] زين الأماناء الدمشقي المجاور بمكة . روى عن  
 جده الشيخ الموفق ، وكان صالحاً خيراً قوي المشاركة (٢) في العلم ، بديع  
 النظم ، لطيف الشبائل ، صاحب توجه وصدق ، ولد سنة أربع عشرة  
 وستمائة ، وجاور أربعين سنة ، وتوفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى انتهى .

أمين الدين  
 ابن عساكر

٦١٤ - ٦٨٦

ثم درس بها بهاء الدين النابلسي وقال ابن [ كثير ] في سنة ثلاث  
 وستين وستمائة : وممن توفي فيها الشيخ زين الدين خالد بن يوسف بن  
 سعد النابلسي (٣) الحافظ شيخ دار الحديث النورية بدمشق ، كان عالماً  
 بصناعة الحديث حافظاً لأسماء الرجال ، اشتغل عليه في ذلك الشيخ محي  
 الدين النواوي رحمهما الله تعالى . وتولى بعده مشيخة النورية تاج الدين  
 الفزاري . وكان الشيخ زين الدين حسن الأخلاق ، فكه النفس كثير  
 المزاح على طريقة المحدثين . وكان قد رحل إلى بغداد واشتغل بها وسمع  
 الحديث ، وكان فيه خير وصلاح وعبادة ، وكانت جنازته حافلة ، ودفن  
 بمقابر باب الصغير انتهى .

زين الدين  
 النابلسي

٥٨٥ - ٦٦٣

وقال الصفدي : خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن  
 بكار الحافظ المفيد زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ، ولد بتابلس  
 سنة خمس وثمانين وتوفي سنة ثلاث وستين وستمائة ، وقدم دمشق ونشأ  
 بها ، وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخصب (٤) وابن طبرزد

( ١ ) في ( حل ) : « في جمادى عشرين » والصحيح من ( م ) .

( ٢ ) في ( حل ) : « قوي الجارحة » والصحيح من السدرات .

( ٣ ) ترجمه في السدرات وابن كثير وذيل الروصين .

( ٤ ) في ( حل ) : « ابن الخطيب » والصحيح من العوات وهو : أبو المفضل محمد بن الخـ

ابن الخصب ، مات سنة ٦٠١ ترجمه في السدرات .

وحنبيل وطائفة ، وسمع ببغداد من الأخصر (١) وابن سفيث (٢) ، وكتب وحصل الأصول النفيسة ، ونظر في اللغة والعربية ، وكان إماماً ذكياً فطناً ظريفاً ، حلوا النادرة ، لطيف المزاج ، وكان يعرف قطعة كبيرة من الغرائب (٣) والأسماء ، والمختلف والمؤتلف ، وله حكايات متداولة بين الفضلاء ، وكان الناس يحبونه ، وكذلك الملك الناصر كان يحبه ويكرمه ، روى عنه (٤) الشيخ محي الدين النواوي والشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين وتقي الدين بن دقيق العيد والبرهان الذهبي وأبو عبد الله الملقن وجماعة ، وكان ضيف الكتابة جداً ويمرج من رجله (٥) . حدث الشرف الناسخ (٦) : أنه كان بحضرة الملك الناصر بن العزيز فأنشد شاعر قصيدة يمدحه فيها ، فقلع الزين [ خالد ] (٧) المذكور سراويله (٨) ، وخلعه على الشاعر ، فضحك الناصر وقال : ما حملك على هذا ، فقال : لم يكن ممي ما أستغني عنه غيره ، فمجب منه ووصله ، ووُلي مشيخة النورية وكان قصيراً شديداً السمرة يلبس قصيراً ، ومن شعره قوله :  
أيا حسرتا إني إليك وإن نأت ركابي إلى بغداد ما عشت تائق (٩)

( ١ ) عبد العزيز بن محمود بن مبارك البزاز ( ٥٢٦ - ٦١١ ) ترجمته في السذرات وابن كثير وذيل الروصتين .

( ٢ ) كذا في ( صل ) ، وفي التذكرة : « ابن سفيث » وفي السذرات : « ابن سفيث » وهو الحسين بن سعيد ، توفي سنة ٦١٠ .

( ٣ ) في ( صل ) « من الغزل » ، وفي ( معجم ) : « قطعة كثيرة من الغرائب والأسماء » وفي التذكرة : « من الغريب وأسماء الرجال وكتائبهم » .

( ٤ ) في ( صل ) : « عن » لأن الشيخ محي الدين النواوي من تلاميذه .

( ٥ ) في ( صل ) : « ويعرف من رجله » وفي ( معجم ) : « من رجله » والتصحيح من الفوات ، وجاء في التذكرة : « وبه عرج » .

( ٦ ) عمر بن محمد بن حسن ( ٦١٨ - ٧٠٢ ) ترجمته في الدرر .

( ٧ ) من ( م ) .

( ٨ ) في ( م ) : « سرواله » .

( ٩ ) في ( صل ) : « أنا يوماً » والتصحيح من ( م ) لبسقيم الوزن والقافية .



ولو كنت (١) الاقدار قلمي لعاشق لما طاقني عن حسن وجهك مائق  
وقال أيضاً .

يا رب فالبعوث من هاشم (٢) وصهره والفضة الطهر  
لا تحمل اليوم الذي لا ترى عني تاج الدين من عمري

انتهى . وتاج الدين الفارابي الذي ولها نعمة هو الامام العلامة مفتي الاسلام  
تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ المقرئ برهان الدين أبي إسحاق  
إبراهيم بن سماع بن صياء الفارابي السدري المصري الأصل ، الدمشقي .  
٦٢٤ - ٦٩٠ الهـ ركاح . ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وسمع  
القطاري من ابن الريدي وسمع من ابن اللقي وابن الصلاح ومن السطاري (٣)  
وخرج له الدرر في عشرة أحرار صار عن مائة هـ ، وخرج من  
تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين وبعثه في سفره على الشيعيين  
ابن الصلاح ، وابن عبد السلام ، ورجع في المذهب وهو شاب ، وحل في  
الاشغال (٤) وله بضع وعشرون سنة ، وكتب في الفتاوى وقد كمل ثلاثين  
سنة ، ولما قدم الشيخ الواوي من بلاد أحمصه ليشتغل عليه فحمل  
همه وبعث به إلى المدرسة الرواحية ليحصل له بها بيت وورقة علمها ،  
ولم يشتغل إلى أن مات وكانت الفتاوى تأتية من الأقطار وأعاد بالناصرية  
أول ما فتحت ، ودرس في المجاهدة ثم ركبها .

تاج الدين  
الركاح

وقال القطب العرمي انتفع به حم عمير ، ومعظم قصاة دمشق وما  
حولها وقصاة الأطراف تلامذته ، وكان عنده من الكرم المفرط ، وحسن  
الشرة ، وكثرة الصبر والاحمال ، وعدم الرعة في التكثير ، والقناعة

( ١ ) كذا في ( مل ) وفي غيرها « ع » وهو صحيح

( ٢ ) في ( مل ) « من آل هاشم » وصحاح لاهل العرب

( ٣ ) علي بن محمد الهندي ( ٥٥٨ هـ - ٦٣ ) رحمه الله السدري ، ابن الرواحي ، الواسطي

ودل الروس وساني رحمه الله في مجال المدرسة الصالح

( ٤ ) في ( مع وم ) « للاشغال » في السدري

والإيثار ، والمبالغة في اللطف (١) ، ولين الكلمة ، وقلة الأذى ، ما لا  
 مرید عليه ، مع الدين المتين ، وملازمة قيام الليل ، والورع وشرف  
 النفس ، وحسن الخلق ، والتواضع ، والعقيدة الحسنة في الفقراء والصالحين ،  
 ورياستهم له ، وله تصانيف مفيدة يدل على محله من العلم ، وتبحره فيه ،  
 وكانت له يد في العلم وفي المنزلة .

وقال الدهلي فقيه الشام ، درّس وناظر وصف ، واهتد إليه  
 رئاسة المذهب ، وكان من أدكّاء العالم ، ومن ملجأ رسة الاجتهاد ،  
 ومحاسنه كثيرة ، وهو أحل من يمه عليه مثلي ، وكان يلثع بالراء عيباً (٢)  
 محل من له الكمال ، وكان لطيف اللحية ، قصيراً أسمر حلو الصورة ،  
 معركج السافين ، وكان يركب البعثة ، ويحتف (٣) به أصحابه ، ويخرج  
 هم إلى الأماكن الرهبة ، وساسطهم ، وله في العموس عطمة لدسه ،  
 وتواضعه وخيره ولطفه وحووده ، وكان أكبر من الشيخ الواوي رحمه  
 الله تعالى سبع سنين ، وكان أفقه مصاً وأدكى قريجة ، وأقوى ساطرة ،  
 من الشيخ محي الدين بكثير ، ولكن كاب الشيخ محي الدين أنقل  
 للمذهب ، وأكثر محفوظاً منه ، وكان قليل المعلوم ، كثير البركة ،  
 وكان مدرس المادرائية ، ولم يكن في [ يده ] (٤) سواها إلا ماله على المصالح

وقال الدهلي في المعجم المختص : شيخ الاسلام كبير الشافعية جمع  
 تاريخاً مفيداً رأته أنا وسمعت كلامه في حلقة إفرائه ، وكان يمه وبين  
 الواوي وحشة كمادة الطراء ، وله في تاريخه عجائب ، توفي رحمه الله  
 تعالى بالمادرائية في حمادى الأولى سنة تسعين وسبائة ، ودفن بمقبرة باب  
 الصغير في القمة الهائية شمال شرقي أوائل المصلى مصلى العبدى ، ثم  
 ولها الحافظ جمال الدين وهو أيضاً ، قال الدهلي في تاريخه العر في سنة

( ١ ) في ( مل ) « والمبالغة في اللطف » والصحيح من ( م )

( ١ ) في السج « عسا » وصوابه ما أساء

( ٣ ) في ( مل ) « ويحتف به » والصحيح من ( م )

( ٤ ) من ( م ) وهو مواضع لما في السدرا

الشرف بن إحدى وسبعين وستائة : والشرف [ بن ] (١) النابلسي الحافظ أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر القسبي ، ولد بعد الستائة وسمع من ابن أبي (٢) النابلسي وطبقته ، وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري ، وعمر بن كرم (٣) ٦٠٤ - ٦٧١ وطلعتهما ، وكتب الحديث الكثير ، وكان مهماً قطعاً حسن الخلق (٤) ، مليح العلم ، وتلي مشيخة دار الحديث البورية وبوي في حمادي عشر (٥) المحرم سنة . ثم الجمال بن الصابوني (٦) وهو قال الذهبي في عده : الجمال ابن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيوخ دار الحديث البورية ، ولد سنة أربع وستائة ، وسمع من أبي القاسم بن الحرستاني وحلق كثير ، وصكبت العالي والبار ، وبالع وحصل الأصول ، وسمع وصنف ، واحتلظ قتل مونه بسنة أو أكثر ، وبوي في دي القعدة سنة . قال الصلاح الصعدي في المحدثين في تاريخه الوافي . المحدث جمال الدين الجمال بن الصابوني محمد بن علي بن محمود بن أحمد الحافظ أبو حامد ابن الشيخ علم الدين الحمودي شيخ دار الحديث البورية ولد سنة أربع وستائة ٦٠٤ - ٦٨٠ وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمانين (٧) وستائة سمع الحديث من ابن الحرستاني وابن ملاعب وابن السبا (٨) وأبي القاسم الطار وابن أبي لقمة ، وعي بالحديث ، وكتب وقرأ وصار له فهم ومعرفة ، وسمع من ابن أبي وابن مصري ، وهذه الطقة بدمشق ، وكان صحيح العقل مليح الخط حسن

(١) م (م) .

(٢) في (م) والشدراب « ابن أبي » وهو النفس بن الحسن بن علي بن الحسن الأسدي ، مات سنة ٦٢٥ ورحله في الشدراب ودل الروص

(٣) في (م) « مكرم » وصوابه ما استاء وقد علم ذكره

(٤) في الشدراب « حسن الخط »

(٥) في (م) « في حمادي ومن عر المحرم » وفي (م) « في حمادي عر المحرم » والصحيح من الشدراب

(٦) رحمه في الشدراب وذكره الخطاط

(٧) في (م) « كان وثمان » والصحيح من (م) والشدراب

(٨) محمد بن عبد الله العدادي ، توفي سنة ٦١٢ ، رحمه في الشدراب



الأخلاق ، صنف مجلداً سماه ( بكلمة الإكمال ) دليل به على (١) ابن نقطة ،  
 فأحد وألفه ، وهو من رفاق ابن الجاحظ (٢) والشريف ابن الحداد وابن  
 الدجيني وابن الجوهري (٣) ، وطال عمره وعلت رتبته وروايته ، وروى  
 الكثير عصره ودمشق ، روى عنه الديلمي وابن العطار والبرالي والذواداري  
 والرهان الذهبي وابن رافع جمال الدين (٤) وقاصي القصاة ابن حصري ،  
 وكان له إحارة من المؤيد الطوسي وابن طبرزد ، وحصل له قبل موته  
 نسبة أو أكثر لغيره في عقله ، وساء حظه ، وأحار الشيخ شمس الدين  
 مروياته ، ودفن بسفح قاسيون انتهى

محمد الدين

ابن المهتار

٦٨٥ - ٦١٠

فخر الدين

الحسلي

٦٨٨ - ٦١١

شرف الدين

ابن لعمه

٦٩٤ - ٦٢٢

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وثمانين وستمائة الشيخ  
 محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي  
 الكاتب المعروف بابن المهتار كان فاضلاً في الحديث والأدب ، كتب  
 كتابة حسنة جداً وتولى مشيخة دار الحديث البورية ، وقد سمع الكثير  
 وانتفع الناس به وبكتابه توفي في طبر (٥) دي الحجة ودفن باب العراة  
 أبي . وقال فيه في سنة ثمان وثمانين وستمائة . الشيخ فخر الدين الحسلي  
 شيخ دار الحديث البورية ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث البورية .  
 وقال فيه في سنة أربع وتسعين وستمائة : شرف الدين أحمد بن  
 لعمه المقدسي (٦) الإمام العلامة ألقى القصاة خطيب الشام ولد في سنة  
 ثنتين وعشرين وستمائة وولي [ درس ] دار الحديث البورية والشامية الراية  
 والقرالية ، توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان .

( ١ ) في ( صل ) « عن » والصحيح من ( م ) وقد ذكره الخطاط ،  
 ( ٢ ) عثمان بن عمر بن أبي بكر ( ٥٧ - ٦٤٦ ) ترجمته في الشتراب والوفاء وابن كثير  
 ودبل الروص

( ٣ ) أحمد بن محمود الدمشقي ، توفي سنة ٦٤٣ ترجمته في الشتراب ودبل الروص

( ٤ ) رافع بن محمد السلامي ( ٦٦٩ - ٧١٨ ) ترجمته في الشتراب والدرر

( ٥ ) في الشتراب « في تاسع دي القعدة »

( ٦ ) في ( صل ) « عرف الدين الباملي أحمد الح » وصوابه ما أساء وهو أحمد بن أحمد بن

نعمه بن أحمد المقدسي ، ترجمته في الشتراب وابن كثير

وقال فيه في هذه السنة : وفي شوال فاشتر مشيخة دار الحديث النورية  
 الشيخ علاء الدين بن المطار عوضاً عن شرف الدين ، وقصدت  
 ترجمة الشيخ علاء الدين هذا في دار الحديث الادارية . ثم ولها بعده  
 الامام الحافظ المؤرخ المعيد علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف  
 ابن محمد الدرالي الاشيلي الأصل الدمشقي ، ولد سنة ثلاث والصحيح  
 سنة خمس وستين وسبائه (١) ، وسمع الحنبلين ، وكتب بخطه ما لا يحصى  
 كثيرة ، ولفقه بالشيخ تاج الدين العراقي وصحبه وأكثر عنه ، ونقل  
 عن (٢) الشيخ تاج الدين في تاريخه ، وولي مشيخة دار الحديث النورية  
 هذه ومشيخة العيسية ، وصف التاريخ دليلاً على تاريخ أبي شامة ، بدأ  
 فيه من عام مولده ، وهو السنة التي مات فيها أبو شامة رحمه الله تعالى  
 وهي سنة خمس (٣) ، و ( المعجم الكبير ) وجمع لنفسه أربعين مائة ، وبلغ  
 ثمنه لعمدة وعشرين عمداً أثبت فيه كل من سمع منه ، وانتفع به المحدثون  
 من زمانه إلى آخر القرن . ذكره الذهبي في معجمه وقال . الامام الحافظ  
 المتقن الصادق الحجة معيداً ومعلماً ورفيقاً محدث الشام ومؤرخ مصر  
 ومشيجته بالاحارة والسمع فوق الثلاثة آلاف وكسبه وأحراؤه الصحيحه  
 المصيبة مدونة لمن قصده وتواصيه وشره مدلول لسكل عي وفقير ، توفي  
 رحمه الله تعالى محرماً بخلص (٤) في رابع ذي الحجة سنة تسع ( تقديم  
 التاء ) وثلاثين وسبائه ووقف كسبه وكتب ابن حبيب (٥) على معجمه  
 هذه الآيات

علم الدين  
الدرالي

٦٦٥ - ٧٣٩

يا طالباً لت الشيوخ ومارووا فيه على التعصيل والاحمال

( ١ ) وهو الواض لا حا في الدرر الكامنه

( ٢ ) في ( حل ) « عنه » وصوابه ما اسماه

( ٣ ) اى سنة ( ٦٦٥ )

( ٤ ) كرمه ، حسن بن عفاك وحدث على ثلاث مراحل من مكة

( ٥ ) الحسن بن عمر بن حبيب ( ٧٦٩ - ٧٧٩ ) ، ترجمه في السدرا والدر

دار الحديث ازل تجد ما مضى (م) ٤٠٠٠٠ في معجم البرالي (١) انتهى .  
 قلب وقد وقعت في أثناء حمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثمانمائة  
 على الحرم الأخير من تاريخه من اول سنة ثلاثين وسمائة إلى أواخر سنة  
 ست وثلاثين وسمائة فرأيت قد عمل فيه عن الدهي في نحو سبعة مواضع  
 ثم رأيت الدهي وقد ذهب عليه وكتب على أوله علقه ودعا له الدهي  
 ورأيت خط ابن حجر عليه في أماكن الفاد فيها زيادة على ما ذكره  
 البرالي والله تعالى أعلم

ثم ولها بعده الحافظ أبو الحجاج المري ، وقد تقدمت ترجمته في  
 دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم ولها بعده الحافظ تقي الدين بن رافع  
 وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الماسلية . وهذا آخر ما وقعنا عليه  
 من ولى مشيخها . فائدان :

( الأولى ) : قال الدهي في دبل المير في سنة تسع وثلاثين وسمائة :  
 ومات دمشق تقيب الأشرف عماد الدين موسى بن حمزة بن محمد بن  
 عدنان الشرف الحسيني (٢) وكان سيداً نبلاً ، ذهب على من قرأ الصحيحين  
 بالنورية في الأشهر الحرام .

( الثانية ) . قال الصلاح الصفدي في حرف المير عبد البر بن  
 عثمان بن أبي طاهر بن معصل الشيع عمر الدين أبو محمد الإزميلي الحديث ،  
 إمام دار الحديث النورية دمشق ، كتب عنه القدماء كان الحافظ وطبقته  
 ومات رحمه الله تعالى محور قرية دمشق سنة أربع وأربعين وسمائة انتهى

( ١ ) وفي الدرر ما طالعنا من الشيوخ وما دروا وراوا على الفصل والاحمال

دار الحديث ازل عند ما سعى لك باروا في معجم البرالي

( ٨ )

( ٢ ) في ( معجم ) « ابن عدنان الحسيني »



٢٢ - دار الحديث النيسية<sup>(١)</sup>

النيس من  
صدقة  
٦٢٨ - ٦٩٦

بالرصيف قلي المارستان الدقاق<sup>(٢)</sup> وباب الرادة<sup>(٣)</sup> عن يمين الخارج منه ، شمالي عربي المدرسة الأميلية بالرفاق<sup>(٤)</sup> ، قال الذهبي في العبر في سنة ست وتسعين ومائة : والنيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني<sup>(٥)</sup> ثم الدمشقي طار الأيتام وواقف النيسية بالرصيف ، روى عن معسكرم القرشي ، وروي رحمه الله تعالى في ذي الحجة منها أو ذي القعدة عن نحو سبعين سنة . وقال تلميذه ابن كثير في سنة ست وتسعين ومائة أيضاً . واقف النيسية التي بالرصيف الرئيس بنيس الدين أبو العلاء إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة<sup>(٦)</sup> بن علي بن صدقة الحراني كان أحد شهود القبة<sup>(٧)</sup> ، وولي لطر الأيتام في وقت ، وكان ذا ثروة من المال . ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وسمع الحديث ووقف داره [ دار ]<sup>(٨)</sup> حديث ، روي رحمه الله تعالى يوم السبت بعد الظهر الرابع من ذي القعدة ودفن بسبع قاسيون بكرة يوم الأحد بعدما صلي عليه بالأموي انتهى

علاء الدين  
الكندي  
٦٤٠ - ٧١٦

وقال في سنة ست عشرة وسعمائة . صاحب التذكرة الامام المقرئ الحديث الصحوي الأديب علاء الدين علي بن المطهر بن إبراهيم بن عمر بن

( ١ ) مخطط المحدثين ( ٦٦ ) حول اليوم الى دار سكن

( ٢ ) مد اندرس ولم يبق منه سوى اثره في نص الدور

( ٣ ) هو باب الجامع الأموي القلي

( ٤ ) في عصر مادته الأطلال « بالرفاق الذي كان يعرف بالرحلي » وقال له اليوم

دعاه الأقيم ( التعم ) «

( ٥ ) رستم في السدرات واس كثير والفوات

( ٦ ) في اس كثير « اس سلام »

( ٧ ) كذا في السبع واس كثير وفي عصر النعاعي « القصة »

( ٨ ) من ( م ) واس كثير

ريد بن هبة الله الكندي (١) الاسكندراني ثم الدهشقي ، سمع الحديث على  
أريد بن مائقي شيع ، وقرأ القراءات السبع ، وحصل علوماً جيدة ،  
واعلم الشعر الحسن الرائق المائق ، وجمع كتاباً في نحو حسين عملاً فيه  
علوم حجة أكثرها أدبيات سماه ( التذكرة الكندية ) وفيها بالسيساطية (٢)  
وكتب حسناً وحسب جيداً ، وخدم في عدة خدم ، ووُلي مشيخة دار  
الحديث العنسية مدة عشر سنين (٣) ، وقرأ صحيح البخاري مرات عديدة ،  
واسمع الحديث ، وكان يلود بشيع الاسلام ابن تيمية ، توفي رحمه الله تعالى  
مستأنه عند قمة المسح (٤) ليلة الأربعاء تاسع عشر (٥) شهر رجب ودفن  
بالمرّة عن ست وسبعين سنة انتهى ووُلي مشيخها الامام علم الدين البرزالي  
وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث النورية المذكورة قبل هذه

### ٢٣ - دار الحديث الناصرية (٦)

وهي رباط ، بمحلة الفواخير بسبع قلاسيوب قلي جامع الأفرم ، الذي  
أنشئ سنة ست وستمائة ، وحطب به خمس الدين بن المر . هذه هي الملك الناصر  
الناصرية الراية ، وستأتي الحواية إن شاء الله تعالى ، كلامها إنشاء الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك المرز محمد ابن الملك الطاهر يوسف  
عزيز الدين غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي (٧) طامح ٦٢٧ - ٦٥٩  
بيت المقدس ، قال ابن كثير في سنة عشر وستمائة . ولد الملك المرز (٨)

( ١ ) ترجمته في ابن كثير والشذرات والدرر ،

( ٢ ) في ( صل ) « بالسيساطية » وفي ( م ) « بالسيساطية » والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في الدرر « مئة عشرين سنة »

( ٤ ) في ( صل ) وابن كثير « وصفه المسند » والصحيح من ( مع وم ) وهو عبد الرحمن بن أبي

القاسم بن عاتق بن المسند الشاعر ( ٥٨٣ - ٦٣٥ ) وهو معروف قرب المرّة ترجمته في الغواب

( ٥ ) في ابن كثير « في مائة عشرين »

( ٦ ) مخطوط دهمان رقم ( ٩ )

( ٧ ) ترجمته في الشذرات ودبل الروصين

( ٨ ) محمد بن الطاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ( ٦١ - ٦٣ ) ، ترجمته في

الشذرات وابن كثير ودبل الروصين والوفات في ترجمته والده

الظاهر (١) عاري وهو والد الملك الناصر صاحب دمشق وألقب الناصريتين انتهى وكان مولد الناصر هذا بحلب في سنة سبع وعشرين ومائة ، ولما توفي أبوه في سنة أربع وثلاثين ومائة ، تولى بحلب بالسلطنة وعمره سبع سنين ، وقام بتدبير مملكته جماعة من بماليك أبيه المرير وكبير [م] (٢) الشمس لؤلؤ (٣) ، وكان الأمر كله من رأي حذته أم أبيه صمية حاوثة ابنه [الملك] (٤) العادل أبي بكر بن أيوب ، ولهذا سكنت الملك الكامل لأنها أحته ، فلما توفيت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الكامل بعمه الصالح ، ثم فتح عسكره له خمس سنة ست وأربعين ، فولها عشر سنين ، وفي سنة اثنين وخمسين دخل بامة السلطان علاء الدين صاحب الروم (٥) وهي بنت [ابنه] (٦) المرير ، وكان حليماً حواداً موطاً الأكرام حسن الأخلاق ، حسن السيرة في الرأيا محسناً إليهم ، كثير العفقات ولا سيما لما ملك دمشق مع حلب ، فيه عدل في الخلة وقلة حور ، وفيه صريح ، وكان الناس معه في عيشة هنية إلا وقت إدارة الخور (٧) ، وكان للشعراء دولة في أيامه (٨) ، وكان مجلسه محاسن بدماء وأداء ، ثم حُدم وعمل عليه حتى وقع في قصة التار ، فذهبوا به إلى هولاء كو (٩) فأكرمه فلما بلغه

( ١ ) في النسخ « الظاهر » والصحيح من أس كثير .

( ٢ ) في ( مل ) « وكبير » والصحيح من ( م )

( ٣ ) مل سنة ٦٤٨ كما جاء في دبل الروم

( ٤ ) من ( م )

( ٥ ) كقنادل كيعسرون فتح أرسلان السلجوقي ، مات سنة ٦٣٤ ، رحمه في السدرات وأس كثير ودبل الروم

( ٦ ) من ( مع و م ) وفي السدرات « ب حاله أبيه المرير » وجاء في السدرات في رحمه علاء الدين المذكور « بروج بامة الملك العادل » وفي أس كثير « ومند روحه العادل ابنه »

( ٧ ) في ( م ) « وكان الناس مع تهمته في العس لكن مع إداره الخمر والفواحص »

( ٨ ) في ( م ) « دولة في أيامه وعمر عليه »

( ٩ ) أس تولي بن حكيم خان ، مات سنة ٦٦٤ ، رحمه في السدرات وأس كثير



كسرة حشيه على عن حالوت (١) عصب وسدث وأمر بقتله ، فبدله له  
وقال : ما دني ؟ فأمسك عن قتله ، فلما بلغه كسرة بيدار (٢) على حص  
استشاط عصاً ، وأمر بقتله وقتل شقيقه الملك الطاهر علياً قتيلاً .

قال الذهبي في المعر في سنة تسع وخمسين وسبائة وقيل بل قتله  
في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان ودين بالشرق ، وكان قد أعد  
ربة رباطه الذي ساء بسبع قاسيون فلم يقدر دفعه به ، وكان شاماً  
أيضاً مليحاً حسن الشكل بهيليه قتل (٣) قال ابن كثير في سنة أربع  
وخمسين وسبائة وفيها أمر الناصر بهجرة الرباط الناصري بسبع قاسيون  
وذلك عقب فراع الناصرة الجوارية دمشق ، والناصرية الراية من أعرب  
الأمكة في اللسان المهكم ، والحواية من أحسن المدارس وهو الذي  
بنى الخان الكبير بمحاة الرمحاري وحوالب إليه دار الأطمعة ، وقد كانت  
قبل ذلك عربي القلعة في إسطبل السلطان الآن (٤) ، وكانت مدة ملكه  
لدمشق عشرين سنة فيها هذه الأمكة ، وناشر وشيخة الرباط الناصري  
هذا أكثر من خمس عشرة سنة الشيخ كمال الدين بن الشريشي ، وقد  
تقدمت رحمة في دار الحدث الأشرفية الدمشقية ، ثم درس بها بعده  
ولده الامام العلامة نقيه السلف جمال الدين (٥) محمد المكي بأبي بكر ، ميلاده  
سنة أربع أو خمس وتسعين وسبائة ، أحضر على جماعة [و] جمع جمع  
عليه جماعة منهم الحافظ (٦) العراقي والهيتمي (٧) وأحار له آخرون ، ٦٩٤ - ٧٧٩

جمال الدين

ابن الشريشي

( ١ ) مرفوع في فلسطين

( ٢ ) في ( م ) « يدرا » وفي السدرا « يدرا » وفي تاريخ سلاطين المماليك « يدرا »

وقال ابن كثير في سنة ٦٥٩ « وكانت الوصية سالي حسن مرسا من « خالد بن الوليد »

وفي ديل الروصين « عند « خالد بن الوليد » الى قرب الرصد »

( ٣ ) الآتي في النص هو امال السواد على الألف أو كللول

( ٤ ) في ( م ) « اليوم »

( ٥ ) في ( مل ) « كمال الدين » والصحيح من السدرا والدرر وكال الدين هو لف والده

( ٦ ) في ( مل ) « الحافظ » والصحيح من ( ح و م )

( ٧ ) الحافظ على بن أبي بكر الهسي ( ٧٣٥ - ٨٧ ) رحمه في السدرا والصبر

واشتغل في سبأ وتغن في العلوم مدة ، واشتهر بالفضيلة ، وكان حسن  
 الخاصرة ، دمث الأخلاق ، ودرس في حياة والده ببعض المدارس ،  
 ثم بعد وفاة والده بالرباط الناصري ، ثم درس بمدة مدارس وأفق ، كل  
 ذلك في زمن (١) الشامية ، ثم ولاء القوي قضاء حمص ، فتوجه (٢) إلى  
 هناك وأقام زماناً طويلاً ، ثم قدم دمشق في أول ولاية الشيخ تقي الدين  
 السبكي فتولى تدريس النادرية في سنة إحدى وأربعين كما سيأتي وأقام بها  
 يشغل الناس للجامع وسقي ، ثم ترك النادرية لولده شرف الدين (٣)  
 سنة خمس عندما ولي تدريس الاقبالية ، ثم تركه لولده الآخر بدر الدين (٤) .  
 ولما عزل القاضي باح الدين (٥) في سنة تسع وستين توجه إلى مصر فولاه  
 القضي بياته في الطريق ، ثم توجه إلى القاهرة فولي تدريس الشامية  
 الداية سنة تسع ( بتقديم التاء ) وستين وسبعائة ، وعاد إلى دمشق وباشر  
 التدريس المذكور والحكم في السياسة المذكورة يوماً واحداً . ثم مرض  
 ومات في شوال من هذه السنة (٦) بالمدرسة الاقبالية ودفن بترتهم بسبع  
 قاسيون مقابل جامع الأفرم (٧) وهو الذي اختصر ( الروضة ) وشرح  
 ( المباح ) في أربعة أجزاء لحصه من شرح الرافعي (٨) الصغير ، وله [ من  
 غير زيادة ] (٩) ( روائد الحاوي على المباح ) ، وله خطب وعلم ، وحدث  
 بمصر والشام ، وسمع منه أبو روعة بن العراقي وابن حجي وغيرهما .

( ١ ) كذا في النسخ ، وفي السدواب « في سن السنة »

( ٢ ) في ( م ) « شرح »

( ٣ ) محمود ( ٧٢٩ - ٧٩٥ ) رجه في السدواب والدور ، وساني رجه في أصل المدرسة  
 النادرية

( ٤ ) محمد بن محمد ( ٧٢٤ - ٧٧ ) رجه في السدواب والصو .

( ٥ ) أي عبد الوهاب السبكي وقد تقدم رجه

( ٦ ) ذكره السدواب في وفات سنة ٧٧٩

( ٧ ) الأمير جمال الدين أفراس نائب السلطنة في دمشق من سنة ٦٩٨ - ٧٩

( ٨ ) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القروي ، مات سنة ٦٢٣ ، رجه في العواسب والسدواب

( ٩ ) وردت هذه الجملة بأخره بعد « وحدث بمصر والشام »

وقال ابن كثير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي سابع عشر  
شوال درس بالرباط الناصري قساصيون حسام الدين القرني (١) الذي كان  
قاضي طرابلس قابضه بها الكمال الشرقي (٢) إلى مدرس المسروقة ، وكان  
قد حاء توقيعه بالندراوة والظاهرية ، فوقف في طريقه قاضي القضاة  
حلال الدين (٣) واثاء ابن حجة (٤) والمحرر المصري (٥) ، وعقد له ولكمال  
الدين (٦) مجلساً ، ومنه توقيع بالشامة البراية فعطال الأمر عليهما لأنها لم  
يظهرا استحقاقهما في ذلك المجلس ، وصارت المدرستان الندراوة والشامية  
لا بن المرحل وأعطى القرني المسروقة ففانص بها لأن الشرقي إلى الرباط  
الناصري فدرس به في هذا اليوم وحضر عنده القاضي حلال الدين ، ودرس  
بعده ابن الشرقي بالمسروقة وحضر عنده الناس أيضاً انتهى . والحسام  
القرني هذا هو القاضي بطرابلس أبو علي الحسن بن رمضان بن الحسن  
ابن حسام الدين القرني توفي رحمه الله تعالى بطرابلس سنة ست وأربعين  
وسبعمائة .

وقال ابن كثير أيضاً في سنة تسعين وسبعمائة . والامير الكبير بدر  
الدين علي (٧) بن عبد الله الناصري وباطر الرباط بالصالحية عن وصية  
أستاده ، وهو الذي ولي الشيخ شرف الدين العراقي مشيخة الرباط بعد  
ابن الشرقي انتهى . والشرف العراقي هو الحافظ شرف الدين أبو الحسن  
أحمد بن إبراهيم بن سماع بن الصياء العراقي خطيب دمشق ، وهو ٦٣٠ - ٧٠٥

( ١ ) في ( صل ) « القومي » والصحيح من الدور الكامة

( ٢ ) في ابن كثير « حال الدين بن الشرقي »

( ٣ ) أي حلال الدين العروبي

( ٤ ) يوسف بن ابراهيم المحمي ( ٦٨٢ - ٧٣٨ ) رحمه في السدرات والدور

( ٥ ) محمد بن علي ( ٦٩١ - ٧٥١ ) رحمه في السدرات والدور ، وسأل رحمه في صل  
المدرسة الدولة

( ٦ ) ابن السدراتي كما في ابن كثير

( ٧ ) في السبع « محمك » والصحيح من ابن كثير



أبو الشيخ تاج الدين (١) ، ولد بدمشق في شهر رمضان سنة ثلاثين  
وسمائه ، وقرأ ثلاث روايات على السجواني ، وسمع منه الكثير ومن ابن  
الصالح ، وتلا بالسبع على الشيخ فخر الدين بن أبي المتج ، وأحكم  
العربية على الحداد الأردبيلي ، وطلب الحديث نفسه ، وقرأ الكتب الكبار  
وله مشيخة ، ودرس بالرباط الناصري وغيره ، وولي حطالة جامع حراج  
ثم ولي حطالة جامع دمشق

قال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في سنة خمس وسمائه وفي  
شوال توفي حطاب دمشق ومحبها ومحدثها الشيخ شرف الدين المراري  
أبو شيخنا تاج الدين ، وله خمس وسبعون سنة انتهى فليتأمل هذا  
الحل قال طاهر كلام المؤرخين في مقدم بعض من ولها على بعض النفاس (٢)  
والله سبحانه وتعالى أعلم وقال السيد الحسيني في دبل العر في سنة ست  
وأربعين وسمائه ومات ليلة طرابلس قاصيه العلامة حسام الدين القرني  
مدرس الناصرية بالحل ، وفقه للشافعي ورع في علم الحديث وصف وأفاد ،  
وكان أحد الأئمة ، ودرس بعده بالناصرية شيخنا محمد الدين بن قوام (٣) ،  
هذا هو الشيخ الإمام العالم الصالح الراشد القدوة أبو بكر [ بن ] محمد بن عمر  
ابن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام النالسي الأصل  
الدمشقي ، ملاده في ذي القعدة سنة تسعين وسمائه ، سمع وفقه وحدث  
عن عمر بن العواس وغيره ، وكان شيخ راوية والده ، ودرس بالرباط  
المذكور ، وسمع منه الشريف الحسبي وآخرون .

م الدين  
ن قوام  
٦ - ٧٤٦

وقال الحافظ ابن كثير وكان رجلاً حسن الهيئة جميل المعاشرة فيه  
أخلاق وآداب حسنة ، وعنده فقه ومداكره ، ومحنة العلم ، توفي رحمه  
الله تعالى في شهر رجب سنة ست وأربعين وسمائه ودرس راوتهم بسبع

( ١ ) في ( صل ) « ناصر الدين » والصحيح من ( مع وم ) المواضع لا في السدرا وان كثير

( ٢ ) كذا في ( صل ) ، وفي ( مع وم ) « العباس » والمراد به هنا عن بعضهم في

تقدم عنه عليه

( ٣ ) رحمه في السدرا والدرر

فاسيون إلى حبيب والده ، ودرس بها لمدة ولد الشيخ نور الدين  
 أبو عبد الله محمد . وسأني ترجمته في راوسهم . وقال ابن كثير في سنة  
 خمس وثمانين وسبعمائة . ومن توفي بها الشيخ الامام العالم البارح جمال  
 الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحان (١) اللوي (٢)  
 ابن الشريشي (٣) المالكي ، ولد شريش سنة إحدى وسبعمائة ورحل إلى جمال الدين  
 العراق فسمع بها الحدث من المشايخ كالفطيم واس دورية (٤) وابن التي  
 وعيرم ، واشتغل وحصل وساد أهل زمانه ، ثم عاد إلى مصر فدرس  
 بالفاصلية ، ثم أقام بالقدس شيخ الحرم ، ثم جاء إلى دمشق فتولى مشيخة  
 الحدث بترية أم الصالح ، ومشيخة الرباط الناصري بالصح ، ومشيخة المالكية ،  
 وعرض عليه القضاء فلم يقبل ، توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين الرابع  
 والعشرين من شهر رجب (٥) بالرباط الناصري فاسيون ودفن بسمعة تجاه  
 الناصرة وكانت جنازة حافلة جداً انتهى .

فأما ( الأولى ) . قال ابن كثير في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة  
 الشيخ الكبير المقرئ (٦) تقي الدين (٧) أبو بكر بن عمر بن المشيخ (٨)  
 الحرري المعروف بابن المقصاتي نائب الخطابة ، وكان يقرأ الناس بالقراآت  
 السبع وغيرها من الشواد ، وله إمام بالحدود ، وفيه ورع واجتهاد ، توفي  
 ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ودفن رحمه الله تعالى من

( ١ ) في ( مع ) « سحان » كما في السدراب ، وفي ( م ) « سحان » وفي ابن كثير  
 « سحان » وفي الناح « سحان »

( ٢ ) في السدراب « المكري الوائلي » وفي دول الاسلام « المكري »

( ٣ ) نسبة إلى سريس ( Xérès ) بالأندلس

( ٤ ) في ( مع ) « ابن دورية » وفي ( م ) « ابن دورية » وفي ابن كثير « ابن دورية »

( ٥ ) جاء في الناح أنه توفي سنة ٦٨٨

( ٦ ) في ( مل ) « المغربي » والصحيح من ( مع و م ) المواص لاس كثير والدرر

( ٧ ) في ( مل ) « سمن الدس » والصحيح من الدرر وتما ساني

( ٨ ) في ( مل ) « أبو بكر محمد بن محمد بن عمر بن » المسح « والصحيح من الدرر ، وفي

ابن كثير « ابن السمر »

الغد بسفح قاسيون تجاه الرباط الناصري وقد حاور الثمانين .  
 وقال السيد الحسيني في ديل العر في هسده السنة : ومات بدمشق  
 شيخ القراء الشيخ تقي الدين بن المقصاتي في حمادى الآخرة عن بسبع  
 وثمانين سنة ، أم مدة الرباط الناصري ، وتلا على الشيخ عبد الصمد (١)  
 وعيظه ، وروى عن الكواشي تفسيره ، وكان دينا صالحا بصيرا بالسبع  
 قرآت انتهى .

الدين ، ( الثانية ) : قال ابن كثير في سنة أربع وستين وستائة : وعن توفى  
 بها أبوعدي (٢) بن عبد الله الأمير جمال الدين العربي ، وكان من أكار  
 الأمراء وأحطام عبد الملك الطاهر لا يكاد يخرج عن رأيه ، وهو الذي  
 - ٦٦٤ أشار عليه بولاية القضاة ، أي من كل مذهب قاص على سبيل الاستقلال ،  
 وكان رحمه الله تعالى متواصلا لا يلبس محرما (٣) ، كريما وقورا ، رئيسا  
 مملوكا في الدولة ، أصابته حراقة في حصار بلاد صدد ، فلم يزل مريضاً  
 بها حتى مات ليلة عرفة ودفن بالرباط الناصري بسفح قاسيون انتهى .

( ١ ) عبد الصمد بن أحمد البغدادي ( ٥٩٣ - ٦٧٦ ) رحمه في السدرا -

( ٢ ) في ( حل ) « ابن عدي » وفي ( مع ) « أبو عدي » وفي ( م ) « أبوعدي » ،  
 والصحيح من السدرا وان كثير

( ٣ ) في ( مع وم ) « لابس محرما » ولعل صوابه « لابس محرما » أي محسما  
 في خدمته



## فصل

### دور القرآن والحديث معاً

#### ٢٤ - دار القرآن والحديث التكريّة<sup>(١)</sup>

وهي شرقي حمام نور الدين الشهيد بسوق البرورية وحمام دار الذهب ،  
 كانت هذه الدار حماماً يعرف بحمام سويد فهذه نائب السلطنة تسكر<sup>(٢)</sup> سيف الدين  
 الملكي الناصري وحصله دار قرآن وحدث ، وحاصت في مائة الحسن ،  
 ورتب فيها الطلبة والمشايخ قاله ابن كثير في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ٧٤١ - ٠٠٠  
 وقال فيها وفي شهر ربيع الأول توجه نائب السلطنة تسكر الملكي  
 الناصري إلى الديار المصرية لرؤية السلطان فأكرمه واحترمه ، واشترى في  
 هذه السعة دار الفلوس التي بالقرب من البرورين والخورية وهي شرقيهما  
 وقد كانت سوق البرورين<sup>(٣)</sup> اليوم يسمى سوق القمح ، فاشترى هذه  
 الدار وعمرها داراً هائلة ليس بمشقة دار أحسن منها وحمامها دار الذهب ،  
 واختار في رحوعه من مصر بالقدس الشريف وراره ، وأمر ببناء دار  
 حديث أيضاً فيها حاقاه ثم قال فيها وفي سادس عشرين في دي القعدة  
 نقل تسكر حواصله وأمواله من دار الذهب داخل باب العرادس<sup>(٤)</sup> إلى  
 الدار التي أنشأها وكانت تعرف بدار الفلوس فسميت دار الذهب انتهى .  
 وقال الصلاح الصفدي تسكر الأمير الكبير المهيب سيف الدين أبو سعيد  
 نائب السلطنة بالشام ، حلب<sup>(٥)</sup> إلى مصر وهو حدث فاشأ بها ، وكان  
 أبصر اللون إلى السمرة ، رشيق القد ، مليح الشعر ، حبيب اللحية ،

( ١ ) مخط المحدث رم ( ٧ ) ، ورم ( ٤٤ ) في H D

( ٢ ) رحته في الدرر وفي القواب واس كثير

( ٣ ) في ابن كثير « سوق البرورية » كما تعرف اليوم

( ٤ ) تعرف اليوم باب المبار

( ٥ ) في ( صل ) « طلب » والصحيح من بقية النسخ

قليل الشيب ، حسن الشكل طرفه ، حمله الحواجا علاء الدين السيواسي ،  
 فاشتراه الأمير حسام الدين لاحق ، فلما قتل لاحق في سلطته صار  
 من خاصية السلطان وشهد معه وقعة الخريدار (١) ثم وقعة شقحب (٢)  
 أخبرني القاضي شهاب الدين القيسراني قال : قال لي يوماً : أنا والأمير  
 سيف الدين طيغال (٣) من ممالك الأشراف وسمع جميع المحاري غير  
 مرة على ابن الشيخ ، وجميع مسلم وصكبات الآثار على غيره ، وسمع من  
 عيسى المعلم وأبي بكر بن عبد الدائم وحدث وقرأ عليه المعري ثلاثيات  
 المحاري بالمدرسة المورو (٤) على ما كتبها أفصل الصلاة وأتم السلام ، وأمره الملك  
 [ السلطان ] (٥) الناصر أميرة عشرة قبل توجهه إلى الكرك ، وكان قد  
 سلم أقطاعه إلى الأمير صارم الدين صاروحا المطعري (٦) ، وكان على مصطلح  
 الترك أماله ، ولما توجه إلى الكرك كان في خدمة الملك [ السلطان ]  
 الناصر (٧) ، وجره مرة إلى دمشق رسولا إلى الأفرم فأخبره أن معه  
 كتابا إلى أمراء الشام ، فحصل له منه عناية شديدة وفتش وصرص عليه  
 العقوبة ، فلما عاد إلى السلطان الناصر عرفه بذلك ، فقال له : إن عدت  
 إلى الملك فأنت نائب دمشق ، فلما حصر من الكرك حمل الأمير سيف  
 الدين أرعون وهو الدواراد ، نائب السلطان عصر بعد إمسال الخوكندار  
 الكبير ، وفان لشكر ولسودي (٨) . احصرا كل يوم عند أرعون ولما  
 منه الحياة والأحكام ، فبقيا كذلك سنة يلزمانه ، فلما ميرا حمر سيف

( ١ ) مرت سنة ، مات فيها البر على الملك سنة ٦٩٩

( ٢ ) موقع في حوض دمشق عند مرج الصفر ، وقعة هزم المملوك البر سنة ٧٢٠

( ٣ ) رحله في الدرر ومارج سلاطين المالك في مصر والشام

( ٤ ) في ( م ) « السونه »

( ٥ ) من ( م )

( ٦ ) هو صاحب سوق صاروحا بدمشق المرويه اليوم بالـ مات سنة ٧٣٠ ، رحله في

السدراب والدرر

( ٧ ) محمد بن ملاووس ( ٦٨٤ - ٧٠١ ) رحله في السدراب والدرر

( ٨ ) نائب حلب ، توفي سنة ٧١٤ كما جاء في ابن كثير

الدين سودي إلى حلب نائماً ، وسيف الدين نسكر نائماً إلى دمشق ، فحضر إليها علي البريد هو والحاج سيف الدين سودي وأرقطاي والأمير حسام الدين طرطاي الشمقدار (١) وكان وصولهم إليها في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبعمائة ، وتمكن في البناية وسار بالعسكر إلى ملطية فامتنعها وعظم شأنه وهابه الأمراء بدمشق وأمن الرطاي ، ولم يكن أحد من الأمراء ولا من أرباب الحاه يقدر أن يعظم دمية أو غيره خوفاً منه لطشه وشدة إيقاعه ، ولم ير في ارتفاع وعلو درحة ، تتصاعف إقطاعاته وألماحه [ وعوائده ] (٢) من الخيل والقماش والطيور والحواريح حتى كتب له . أمر الله أنصار المقر الكريم العالي الأميري ، وفي الالتقاء الأناكي القائدي (٣) ، وفي الموت مع الاسلام والمسلمين سيد الأمراء في العالمين ، وهذا لم يمهّد بكتب عن سلطان النائب ولا غير نائب على اختلاف الوظائف والمسائب ، وكان السلطان لا يعمل شيئاً في العالب حتى يشير إليه ويستشير فيه ، واعتمد شيئاً ما صحناه عن غيره ، وهو أنه كان له كاتب امن له شغل ولا عمل غير عمل الحساب أي ما يدخل حرانته من الأموال ، أمره بحسابه (٤) وما يستقر له ، فإذا حال الحول عمل أوراقاً بما يجب عليه صرفه من الزكاة ، فيأمر بأحراجه وصرفه إلى ذوي الاستحقاق ورادت أمواله وأملكه ، وعمر الجامع المعروف به بحكر السبا (٥) بدمشق ، وألشأ إلى حاسه تربة وحماما ، وعمر تربة إلى جانب الخواصين لروخته ، وعمر دار القرآن والحديث إلى جانب داره دار الذهب ، وألشأ بالقدس

( ١ ) في ( صل ) « طوطاي الشمقدار » والصحح من تاريخ سلاطين الممالك برجه في الدور .

( ٢ ) من ( م ) .

( ٣ ) في العوات « الأناكي الزاهدي العائدي »

( ٤ ) في ( مع ) « ولا عمل سوى الذي يدخل الحرانته أمره بصط حسابه » وفي ( مع ) « ولا عمل سوى الذي يدخل الحرانته أمره بصط حسابه الخ » وفي ( م ) « غير عمل ما يدخل حرانته »

( ٥ ) حل اليوم على سارع العصر



رباطاً ، وعمر القديس وساق إليه الماء وأدخله الحرم على باب المسجد الأقصى ، وعمر به حمامين وقيسارية مليحة إلى العتبة ، وعمر بصمد (١) البهارستان المعروف به وخاناً وغيرها ، وله محلجولية (٢) حان المنة (٣) للسبيل في طاعة الحسن ، والماهرة في الكافوري دار عطية وحمام وحواييت وغير ذلك ، وحدد القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تضررت ، وحدد عمار المساجد (٤) والمدارس ، ووسع الطرقات بها واعتنى بأمورها ، وله في سائر الشام آثار وأماكن وعمارته انتهى ملخصاً وقد بسط أحواله وأمواله في نحو نصف كراسة مراحمه . ثم عصب السلطان عليه وجره لقبص عليه جماعة ، فاستسلم وأُخذ سيفه وقيده حبل مسجود القدم (٥) ، وجره إلى السلطان في ذي الحجة سنة أربعين وسعمائة ، وتأسف أهل دمشق عليه ، واحتيط على حواصله ، ثم جهر إلى الاسكندرية وحسن بها مدة دون الشهر ، ثم قصى الله تعالى فيه أمره ، وصلى عليه أهل الاسكندرية ، وكان قبره يرار ويدعى عنده ، ولما كان في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وسعمائة أحضر ماوته من الاسكندرية إلى دمشق ودفن في رسته حوار الجامع المعروف بانشائه ، ورثاه الصلاح الصعدي رحمه الله تعالى بأبيات طويلة ، ورأيت في قائمة قديمة من وقف دار القرآن والحديث هذا الهلالي (٦) : سوق القشاشين ، خارج السوق حوايت ثمانية عشر حاوتاً ، وداحل السوق حوايت أيضاً عدة تسعة عشر حاوتاً ، ومحارة القصر طمقتان واصطبل ،

---

( ١ ) في ( حل ) « نصف » والصحيح من ( م ) وصعد هي بيته في شمال فلسطين  
 ( ٢ ) قال وسنجد في بطنه على معجم البلدان ٥ ١٧ « لم يذكرها المؤلف وهي مرفه  
 سهره بالقرب من الرملة ولم أرَ أحداً ذكرها »  
 ( ٣ ) لعله « حان المنة »  
 ( ٤ ) في ( حل ) « المسجد » والصحيح من ( مع وم )  
 ( ٥ ) خارج دمشق مما يلي باب مصر  
 ( ٦ ) كذا في ( حل ) ، وفي ( مع وم ) « هذه الهلالي » ولعل هذه الكلمة تشد معنى  
 السهري أي هذه القائمة السهرية

والجراحي بردين (١) ستان يعرف بالسدر ، وبها مشيخة الاقراء باسم الرهان الارمني والامامة (٢) في الشهر مائة وعشرين ، وثلاث مشيخات للحديث الاولى باسم الرهان بن التقي ، شهره خمسة عشر ، الثانية باسم اولاد الشيخ شهره كذلك ، الثالثة باسم الشمس الارمني شهره كذلك ، والمشتعلون بالقرآن العظيم عدة اثني عشر لكل واحد في الشهر ستة ونصف ، والمستعمون (٣) عدة خمسة لكل واحد في الشهر كذلك ، ولكاتب (٤) العيبة في الشهر عشرة ، وأدان ونواة وقيامه أربعين ، وصحابة الدوان أربعين ، والمشارف أربعين ، والعامل ثلاثين ، والحماية خمسين ، وشهادة العبارة خمسة وعشرين ، ومشد العبارة كذلك ، والمبارية (٥) خمسة عشر ، وببابة الطر أربعين ، والنظر مائة

قال السيد الحسيني في دبل العر في سنة تسع وأربعين : والامام صدر الدين صدر الدين سليمان بن عبد الحكم (٦) المالكي شيخهم ومدرس الشراعية وشيخ السكرية بعد الدهي انتهى وقد تقدم ترجمة الدهي في دار الحديث السكرية . وقال الصلاح الصفدي في تاريخه في حرف السين سليمان بن عبد الحكم الشيخ الامام العادل صدر الدين الباردي ( قاله الموحدة ٦٤٣ - ٧٤٩ ) وبعد الألف راء ودال مهملة ( المالكي الأشعري ، مدرس المدرسة الشراعية بدمشق ، مولده سنة ثلاث وأربعين وستائة ، ووفاته يوم الأحد خامس جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة انتهى

( ١ ) في ( صل ) « بردين » ولعل صوابه ما استاء ، وهي قرية في عوطة دمشق والجراحي هو ما يندفع عنه الجراح

( ٢ ) في ( صل ) « الأمانة » كما في ( م ) والتصحيح من ( مع )

( ٣ ) في ( صل ) « والمسعين » ، والتصحيح من ( مع )

( ٤ ) في ( صل ) « وكاتب » والتصحيح من ( مع و م )

( ٥ ) في ( صل ) « العبارة » والتصحيح من ( مع و م )

( ٦ ) في ( مع و م ) « ابن عبد الحكم » وفي النور « عبد الحكم بن عبد الحكم »

٢٥ - دار القرآن والحديث الصابية<sup>(١)</sup>

قبلي المادلية الكبرى وشمالي الطرية ، قال السيد الحسيني شمس الدين  
في ديله . الصدر الحسيني شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي المر  
الحراني ثم الدمشقي المعروف بان الصاب<sup>(٢)</sup> ، ولد سنة أربع وسبعين  
شمس الدين وسبائة ، وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن السجاري بدمشق  
بن الصبان انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وثلاثين وسبائة :  
وفي شهر رمضان منها فتحت الصابية التي أنشأها شمس الدين بن تقي الدين  
ابن الصبان التاجر دار قرآن وحديث ، وكانت حرة شليمة انتهى . ولم  
أقف على أحد ممن ولها أصلاً

٢٦ - دار القرآن والحديث المعبرية<sup>(٣)</sup>

داخل دمشق والمقول أنها دار قرآن فقط . قال السيد شمس الدين  
الحسيني الشروبي في ديله العر في سنة ست وأربعين ، وفي دي القعدة  
علاء الدين مات بدمشق الأمير علاء الدين علي بن محمد المملوكي وودع إلى صاحب  
ابن معبد داره ورأيت بخط الأسدي وودع والده داخل دمشق بترية أنشأها له  
..... ٧٤٦ وحملها دار قرآن انتهى .

( ١ ) احترقت في سنة ثمورلك ومحول إلى دور ، مخطط المصحف رقم ( ٣٦ )

( ٢ ) في ( بع ) « ابن الصاب » الموافق لاس كبير ، وفي ديل بذكره الحافظ في وفات سنة  
٧٤٩ « ابن الصاب »( ٣ ) قال بدران في محضر مادامه الأطلال « أصحاب المؤرخون في مكاتها ، وقال الطوسي لا  
حرف هذه أصلاً ، وقال الطوسي أنها المصنف وصحيف ، وهي عربي الصاب ، وعلى  
كل حال فقد صار يروى للسكنى من زمن بدم »



## فصل

### مدارس الشافعية

#### ٢٧ - المدرسة الأتابكية<sup>(١)</sup>

بصالحية دمشق عرسها المرشدية<sup>(٢)</sup> ودار الحديث الأشرفية المقدسية  
قال القاضي عر الدين الحلبي أنشأتها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك  
صاحب الموصل انتهى والصواب أنها أخت أرسلان هذا كما قال الذهبي  
في المير في سنة أربعين وسبعمائة . والحجة<sup>(٣)</sup> الأتابكية امرأة الملك الأشرف  
مظفر الدين موسى صاحبة المدرسة والثروة تركان - يعني مائة ألفاً -  
حاتون بنت السلطان [ الملك ]<sup>(٤)</sup> عر الدين مسعود بن قطب الدين مودود  
ابن أتابك رعي بن آق سقر قال أبو شامة وفي ليلة وفاتها كان  
وقف مدرستها ورتبها بالحل ودفعها بها ربحها الله تعالى وتقبل منها

وقال الصنعدي توفيت في شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة<sup>(٥)</sup>  
ودفعت نزلها والمدرسة التي أنشأتها نفاسون ابنه . وقال الذهبي أيضاً في  
مختصر تاريخ الإسلام سنة سبع وسبعمائة . وفيها مات صاحب الموصل نور  
الدين أرسلان شاه بن عر الدين مسعود بن مودود بن أتابك<sup>(٦)</sup> ، وكان  
شهماً شجاعاً مهيئاً ، فيه ظلم وحجرات وكانت دولته ثمانية عشر عاماً بعد  
أبيه ، وفي مدرسة الشافعية في طابة الحس ، وتملك بعده ابنه عر الدين

( ١ ) مخطوط دهمان رقم ( ٦٩ )

( ٢ ) في ( حل ) « الرسد » وصوابه ما أسماه

( ٣ ) في ( حل ) « والحجة » والصحيح من السدرا

( ٤ ) من ( م )

( ٥ ) في ( حل ) « وسبعمائة » والصحيح من السدرا المرامي لما سأل

( ٦ ) ربحته في السدرا ودليل الروص

بسمود انتهى . وقال فيه في سنة سبائة : وتزوج الملك الأشرف صاحب  
الثرة والمدرسة بالحل . وقال ابن أبي الساعات بن الأثير . قال وريره :  
ما قلت له في حل حير إلا وادبر إليه .

وقال أبو شامة : كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وصيكه  
دمشق على بنت الملك العادل على مهر ثلاثين ألف دينار ، ثم بان أنه  
مات من أيام . وقال ابن حلكان : وكان شهياً طارفاً بالأمور ، تحوّل  
شامياً ولم يكن في بيته شامي سواء ، وله مدرسة قل أن يوجد مثلاً  
في الحسن . توفي في شهر رجب وتسلط ابنه عز الدين . وقال في سنة  
خمسة عشرة وسبائة . وصاحب الموصل السلطان الملك العادل عز الدين  
أبو الفتح مسعود ابن السلطان نور الدين أرسلان شاه الأتابكي ، ولد سنة  
تسعين وخمسة ، وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة ، وكان موسوفاً بالملاحه ،  
والعدل والسباحه ، قيل إنه سمّ ومات في شهر ربيع الآخر ، وله خمس  
وعشرون سنة . وعظم على الرعية أمره ، ووُلي بعده بأمر منه ولده  
نور الدين أرسلان شاه ويسمى أيضاً علياً وله عشر سنين ، ثبات في  
أواخر السنة أيضاً انتهى .

تاج الدين  
الاسكندري  
الشحرور

٦٦٣ - ٠٠

وقال المر الحلبي . أول من درّس بها تاج الدين أبو بكر بن طالب  
المعروف بالاسكندري وبالشحرور (١) ، ولم يزل بها إلى أن توفي ، وذكر بها  
الدرس نجم الدين إسماعيل المعروف بالارداني ، وهو مستمر بها إلى آخر  
سنة أربع وسبعين وسبائة انتهى ودرّس بها العلامة صبي الدين أبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهندي الأرموي الشامي المتكلم على مذهب  
الأشعري ، ميلاده بالهند في شهر ربيع الأول (٢) سنة أربع وأربعين  
وسبائة وكان حده لأمه فاصلاً فقراً عليه ، وخرج من دهلي في شهر  
رجب سنة سبع وستين ، فحج وحاور ثلاثة أشهر ثم دخل اليمن

صبي الدين  
الهندي

٦٤٤ - ٧١٥

(١) رحمه في دال الروسن

(٢) في السمرات « في ربيع الآخر »

فأعطاه ملكها المظفر أربعمائة دينار ، ثم دخل مصر سنة إحدى وسبعين وأقام بها أربع سنين ، ثم سافر إلى الروم على طريق الأناكية ، فأقام إحدى عشرة سنة ، [و] تقوية حمساً وسيواس حمساً ، وتقيسارية سنة ، واجتمع بالقاضي سراج الدين فأكرمه ، ثم قدم إلى دمشق في سنة خمس وثمانين فأقام بها واستوطنها ، ووُلِّي بها مشيخة الشيوخ ، ودرّس بها بالطاهرية الحواية والرواحية والدولية والأناكية هذه ، ونصب للافتاء والإقراء في الأصول والمعقول والتصنيف ، واشتغل الناس به وتصايمه ، إلا أن حظه في طاية الرداة ، واشتغل الناس أيضاً بتلاميذه ، ووقف كتبه مدار الحديث الأشعرية ، وكان فيه برّ وصلة .

وقال الصعدي : وصف ( العائق في أصول الدين ) ، وله أورد ، واشتغل بالجامع الأموي ، وكان حسن العقيدة وقال الذهبي : تفقه بالهدى على حده لأمه الذي توفي سنة ستين وسبعمائة ، وسار من دلمية في سنة سبع وسبعين إلى اليمن ، ثم حجّ وحاور ثلاثة أشهر ، وحال من ابن سمين (١) ثم قدم مصر ثم [سافر إلى بلاد] (٢) الروم ، ودرّس وتبخر ، واجتمع بالسراج الأموي . ثم قدم دمشق وسمع من ابن البخاري ، وتصدر الافادة ، وأحد عن ابن الوكيل (٣) ، وابن المعز المصري ، وابن المرحل (٤) والكنار ، وكان يجمع ربح القرآن ، وكان ذا دين ولسد وإشتر وحير

وقال ابن كثير : توفي ليلة الثلاثاء تسع عشرين صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ، ولم يكن معه وقت موته سوى الطاهرية وبها مات ، فأحد بعده ابن الرملكاني الطاهرية ، فدرّس بها وأحد ابن مصري الأناكية انتهى . ودرس بمقبرة الصوفية . ثم قال ابن كثير : في هذه السنة وفي يوم الأربعاء تاسع جمادى الآخرة درّس ابن مصري بالأناكية عوضاً عن

( ١ ) عبد الحوس ابراهيم الأمشلي المرسى ( ٦١ - ٦٦٩ ) رحمه في السدراب وابن كثير والعواب

( ٢ ) من السدراب

( ٣ ) محمد بن عمر المكي وعرف بابن الوكيل وابن المرحل ، وفي سنة ٧١٦ هـ رحمه في السدراب



الشيخ صبي الدين الهندي . ثم قال في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في من  
 نحم الدين توي بها : وقاصي القضاء محمد بن محمد بن أبي القاسم أحمد بن  
 العدل عماد الدين محمد بن العدل أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث بهاء  
 بن مصري الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محمود بن الحسن بن محمد بن  
 الحسن بن أحمد بن محمد بن مصري التتالي (١) الربيعي الشافعي قاصي القضاء  
 بالشام ، ولد في دي القعدة سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، وسمع الحديث ،  
 واشتغل وحصل ، وكتب عن القاضي فخر الدين بن حلكان ، وفيات (٢)  
 الأعيان ، وسمي عليه ، وبعثه بالشيخ تاج الدين المرادي ولى أخيه  
 شرف الدين في الحو ، وكان له يد في الإنشاء وحسن السارة ، ودرس  
 بالمدرسة الصغرى سنة ثنتين وثمانيين ، وبالأمنية سنة تسعين ، وبالقزالية  
 سنة أربع وتسعين وولى قضاء الساكر في دولة العادل كثننا ، ثم ولى  
 قضاء الشام سنة ثنتين وسبعمائة بعد ابن جماعة حين طلب للقضاء بمصر  
 بعد ابن دقيق العيد ، ثم أصيب إليه مشيخة الشيوخ مع مدرس القزالية  
 والقزالية والأماكية وكلها مناصب ديونة اسلح بها والسلحت منه ،  
 ومعها [ عنها ] وركها لغيره ، وأكر أميته بعد وفاته أنه لم يكن  
 يولاه ، وهي متاع قليل من حسب معارق ، وكان رئيساً محشياً ، وقوراً  
 كريماً ، حميل الأجل ، معطاً عبد الولاة والسلطان توي حفاة مستانه  
 بالسهم (٣) ليلة الخميس سادس عشر شهر ربيع الأول ، وصلى عليه بالجامع  
 المطيري ، وحضر حواره نائب السلطان والقضاة والأمراء والأعيان ،  
 وكانت حواره حافلة ، ودفن بترتهم بالركبة انتهى  
 وقال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام ومات قاصي دمشق ورئيسها  
 نجم الدين بن مصري الشافعي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين  
 وسبعمائة عن ثمان وستين سنة ، روي عن الرشيد العطار حصوراً وعن

( ١ ) في ( صل ) « العلى » والصحيح من ( م ) والسدراب وابن كثير

( ٢ ) في النسخ « وعاب » والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) بالصالحه بن مري برند وبنوري ، مرقى الحسنة الأسس

ابن عبد الدائم انتهى . ثم درس بها بعد [ ] قاضي القضاة جمال الدين الرعي (١) انتهى . قال ابن كثير في سنة ست وعشرين وسمائة . وفي دي القعدة سافر القاضي جمال الدين الرعي من الأناطكية إلى مصر ، وروى عن مدرّسها محي الدين بن حبل (٢) [ انتهى . وهو الشيخ العالم محي الدين أبو الغداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن حبل (٣) ] ابن حبل أخو الشيخ شهاب (٤) الدين ، مولده بدمشق سنة ست وستين وسمائة ، ٦٦٦ - ٧٤٠ واشتغل وحصل وأفتى ودرس بالأناطكية هذه ، وسمع من جماعة وحدث ، سمع منه البرزالي ، وحرّج له مشيخة وحدث بها ، وباب في الحكم بدمشق ، وروى قضاء طرابلس مدة ثم عزل عنها ، وعاد إلى دمشق ، توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربعين وسمائة ، ودفن عند أخيه عقدة الصوفية ثم وليها بعده قاضي القضاة ابن حملة . قال ابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين وسمائة وفي يوم الأحد ثالث عشر شوال : حدث (٥) بالأناطكية قاضي القضاة ابن حملة عن محي الدين بن حبل ، تولى قضاء طرابلس ، وحصره القضاة وأكار المدرسين والعلماء . وقال ابن البرزالي ثم درس بها قاضي القضاة شهاب الدين بن المحدث (٦) مع القرالية والمادلية مع نقاء الاقالية عليه انتهى

وقال ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين وسمائة وفي ثاني يوم من ذي الحجة درس صدر الدين ابن قاضي القضاة حلال الدين القروي بالأناطكية وأخوه الخطيب بدر الدين في القرالية والمادلية بيانة عن أبيهما قاضي القضاة أي قاضي الشام بعد وفاة المحدث انتهى . ثم درس بها الشيخ الامام ...

( ١ ) سليمان بن عمر السامعي ( ٦٤٥ - ٧٣٠ ) رحمه في السدراوات وان كثير والطفات

( ٢ ) في ( جل ) « ابن حبل » كما في ( مع ) والنصح من السدراوات رحمه في الدرر وان كبر ومات رحمه في صلب المدرسة النادرية

( ٣ ) من ( مع و م ) ، وفي السدراوات « اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل »

( ٤ ) احمد بن محي بن حبل ( ٦٧ - ٧٣٣ ) رحمه في السدراوات

( ٥ ) في ( م ) « حبل »

( ٦ ) اي عبد الحليم بن سمه .

الغني ، الحديث ، المفسر ، المقرئ ، الأصولي ، المتكلم ، المعوي ،  
 الغوي ، الحكم ، المطلق ، الحادي ، الخلامي ، المطار شيخ الاسلام ،  
 قاضي القضاة ، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي من علي بن  
 عامر بن يوسف بن موسى من تمام الأنصاري الحزرجي السكي ، ولد بسك  
 من أعمال المروية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وحفظ  
 التلخيص ، وقدم القاهرة ، فدرس على القاضي تقي الدين ابن بنت الأعرابي<sup>(١)</sup>  
 وتفق في صغره على والده ، ثم على جماعة ، أحرم ابن الرضا<sup>(٢)</sup> ، وأحد  
 المفسرين عن علم الدين العراقي ، وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين العالم<sup>(٣)</sup> ،  
 والحديث على الحافظ الدبائطي ، والأصوليين وسائر المقولات على علاء الدين  
 الناصبي<sup>(٤)</sup> ، والمطلق والحلاف على سيب الدس<sup>(٥)</sup> البغدادي ، والمحو على  
 الشيخ أبي حبان ، وصحب في التصوف الشيخ طاهر الدين بن عطاء الله<sup>(٦)</sup> ،  
 وسمع الحديث من الحرم العبير ، ورحل الكثير ، وسمع منه المدد الكثير ،  
 واشتمل وأفتى ، وصنف ودرّس بالمصورية والمكنازية والسيمية ، وبعثه  
 به جماعة من الأئمة كالأسنوي<sup>(٧)</sup> وأبي الققاء وابن القتيب وقرينه تقي الدين  
 ابن أبي الفتح<sup>(٨)</sup> وأولاده وغيرهم من الأئمة الأعلام ، ووُلِّي قضاء دمشق  
 في حمادي الآخرة سنة تسع وثلاثين عوضاً عن حلال الدين القروي ،  
 ونشر القضاء على الوجه الذي يليق به ثمانية عشر سنة وشهراً ، وقد درس

( ١ ) عبد الرحمن بن عبد الوهاب اللاوي نسبة إلى ( علامة ) من له من لحم ، توفي سنة ٦٩٥

رحمه في السدراب والعوات وابن كثير والطعاب

( ٢ ) أحمد بن محمد الأنصاري الحارثي ، توفي سنة ٧١٠ رحمه في السدراب وابن كثير

( ٣ ) محمد بن أحمد ، توفي سنة ٧٢٥ رحمه في السدراب وابن كثير

( ٤ ) علي بن محمد ( ٦٣١ - ٧١٤ ) رحمه في السدراب والطعاب

( ٥ ) في الطعاب « سرف الدين »

( ٦ ) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الاسكندراني ، توفي سنة ٧٠٩ ، رحمه في السدراب

( ٧ ) عبد الرحمن بن الحسن القرشي ( ٧٠٤ - ٧٧٢ ) رحمه في السدراب

( ٨ ) محمد بن عبد الطيف السكي ( ٧٠٠ - ٧٠٠ ) رحمه في السدراب والدرر وطعاب

السكي ، وسألي رحمه في فصل المدرسة الزكية الحوانه ،



دمشق [في] الغزالية والمادلية الكدرى والأتاكية هذه والمسروبة  
والشامية الراية ، ولها بعد موت [ابن] التقيب ، قال ولده لما حل  
مفرقا ولا اقتعد عشرقها (١) أعلم منه ، كلمة لا استثناء فيها ، ووُلِّي بعد  
الحافظ المري مشيخة دار الحديث الأشرفية ، وقد حطب محامع دمشق  
مدةً طويلة ، وحلّس للتحديث بالكلام ، فقرأ عليه الحافظ نقي الدين  
أبو الفتح السكي جميع معجمه الذي حرّجه له الحافظ شهاب الدين بن  
أيك الديباضي (٢) ، وسمع عليه حلائق مهم الحافظان أبو المحاسن المري  
وأبو عبد الله الذهبي وفي آخر عمره استعفى من قضاء الشام ورجع إلى  
مصر متصفاً (٣) فأقام بها دون العشرين يوماً ، وتوفي رحمه الله تعالى في  
جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية هناك .  
ثم درس بها قاضي القضاة بهاء الدين أبو النقاء بن السكي ، ثم ولده  
قاضي القضاة ولي الدين أبو در عبد الله ، ثم العلامة زين الدين أبو حمص  
الملحي ، وقد تقدمت تراجم هؤلاء الثلاثة في دار الحديث الأشرفية  
الدمشقية ثم درس بها قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن  
قاضي القضاة بهاء الدين أبي القاسم (٤) المقدم ذكره ، ميلاده في شعبان سنة  
إحدى وأربعين وسبعمائة ، وسمع من جماعة ، وأحد عن والده وغيره  
من علماء مصر ، وفصل في عدة فنون ، واشتغل ، ودرس ، وأبقى ،  
وحدث مصر والشام وغيرها ، ودرس بدمشق بالأتاكية هذه ، والرواحية ٧٤١ - ٨٠٣  
وعيرها ، وباب عن والده في القضاء [وعيره] (٥) بالقاهرة [وعيرها] (٥)  
وباشر عدة وظائف ، ووُلِّي مشيخة الحديث بالقبة المنصورية ، ثم وُلِّي  
القضاء عن ابن جماعة في شعبان سنة تسع وسبعين ، وأعطيت قبة الشامي

بدر الدين  
السكي

( ١ ) في ( صل ) « فاحل مبرها الا اصل عربها » والمصحح من طبعان السكي  
( ٢ ) احمد بن ايك الحامي ( ٧ - ٧٤٩ ) رحمه في الدور الكامة ودل بذكره الحافظ  
( ٣ ) كذا في ( صل ) منه الى الصنف  
( ٤ ) رحمه في الدرر والصوف  
( ٥ ) من ( مع )

التي كانت بيده ، فتولاها لما انتقل والده إلى قضاء الشامية ، لبلقي ،  
والمصورية للقوي (١) ، فاشترى سنة ونحو أربعة أشهر ، ثم عزله وأعيد  
إلى جماعة ، واستمر بطلاً ليس بيده وطيفة أزيد من ثلاثين سنين ،  
ثم أعيده للقضاء في صغر سنة أربع وثمانين ، فاشترى خمس سنين ونحو  
خمسة أشهر ، ثم عزل وتولى ابن جماعة ، ثم ولي حطانة الجامع  
الأموي وتدرّس المرافعة ، ثم صرف في شهر رجب سنة إحدى وتسعين ،  
ثم ولي القضاء مرتين من القاضي صدر الدس الماشري (٢) وعزل في المرتين ،  
ومدة مباشرته في ولايته الأربع ثمانين سنين ونصف في مدة ثمانين سنة ،  
وولي في آخر وقت مدرّس الشافعي واستمر بيده إلى أن مات . قال الشيخ  
تقي الدس الأسدي : وكان ليلاً في مباشرته ، وفي لسانه راحة ، وكان  
ولده حلال الدس (٣) طالباً على أمره ثمقته الناس

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجر المصري : اشتعل في العقه وعيره ،  
فهر ، وكان ابن الحافظ قليل المهابة ، مجبلاً بالوطائف ، حسن الخلق ،  
كثير الفكاهة ، منصفاً في البحث ، وكان أعظم ما يعاب به عكبه  
ولده حلال الدين من أموره ، توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث  
وثمانمائة ، ودفن خارج باب النصر ، ثم وليها ولده حلال الدين ، ثم  
فتح الدين درس بها فتح الدس محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحرري (٤) الدمشقي .  
الحرري قال الأسدي في تاريخه أحد عن والده القراءات ويسيراً من النحو ،  
ولم يكن يعرف شيئاً غير ذلك ، وكانت عنده إقدام وحرارة ، ويتكلم  
كلاماً كثيراً لا حاصل له ، وسافر إلى مصر غير مرة ، وحصل في تدريس

٧٧٧ - ٨١٤

( ١ ) في ( مع ) « لقوي » وفي ( م ) « لقوي »

( ٢ ) في ( مع وم ) « الماشري »

( ٣ ) محمد بن محمد السكي ، توفي سنة ٨١١ ، رحمه في السدواب والصوة . وفي ( مع )

« دس الدس »

( ٤ ) رحمه في السدواب والصوة .

الأتابكية ونظرها يعني عن (١) حلال الدين بن أبي النقاء ، وكان بيده  
 حبات والده نصيب خطابة جامع التوبة ، ومشبعة الاقراء (٢) في عدة  
 أماكن ، وكان يحطب حساً ، وتقرأ في المحراب جيداً ، توفي عنزله  
 بالأتابكية يوم الاثنين ثالث عشرين صفر سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو  
 في عشر الأربعين — أطله ابن حمس وثلاثين سنة — ونزل عن وطائمه  
 للشيخ شهاب الدين بن حجي ، وحصل في وطائمه حطاط (٣) ، وذلك أن  
 القاضي لما بلغه سمعه وأنه مطعون ، عيّن الأتابكية لشهاب الدين بن  
 حيران (٤) وخطابة جامع التوبة لشهاب الدين بن حجي ، ثم إنه  
 رل عن جميع وطائمه للشيخ شهاب [الدين] (٥) بن حجي ، فأبى ذلك  
 القاضي ، ثم أن الشيخ رل عن خطابة [جامع] (٦) التوبة لابن الحسامي (٧) ،  
 لما بلغه وفاة ابن الحرري قصد الشيخ شهاب الدين [بن حجي] (٨) فوله  
 نصيب الخطابة لأنه الناظر الخاص ، وذلك قبل أن يعلم الشيخ برول ابن  
 الحرري والبرم ذلك ، ولقد عشت من شيخنا في ولايته له مع تصريحه  
 بأن شرط الواقف غير موحود فيه لعدم حطط القرآن ، ولا أعلم أنه  
 وقعت من شيخنا قصة (٩) أسكرها كل من سمعها غير هذه ، والحواد  
 لا بد له من كوة ، ثم أتت ابن عمادة الصغير (١٠) الذي هو شامي

( ١ ) جاء في رجمته في الصوة اللامع « تاريخ الحلال بن أبي النقاء في تدرّس الأتابكية ونظرها  
 لم يزل إلى أن فوصها له

( ٢ ) في ( مع ) « القراء »

( ٣ ) في ( صل ) « حطاط » ، والصحيح من ( م ) ، أي راع وسوش

( ٤ ) في ( م ) « ابن حوان »

( ٥ ) من ( مع و م )

( ٦ ) من ( مع و م )

( ٧ ) أحمد بن الحامل ( ٧٤٨ - ٨١٥ ) رجمه في السدرات والصوة

( ٨ ) من ( مع و م )

( ٩ ) في ( صل ) « قصه » والصحيح من ( م )

( ١٠ ) محمد بن محمد بن محمد السامي ، مات سنة ٨٢ ، رجمه في الصوة



جاء بزول من ابن الحزري بتدريس الأتابكية ، فقال قاضي القضاة  
ابن الأنثاري اسكت لا تتكلم بهذا حتى لا يسمع الشيخ يفتاظ ، فقال .  
لو وصلت يد ابن حجي إلى السماء لا أسكت عنه ، فأمر هذا من ملته  
وبالغ في سب ابن عمادة وسب أبيه الحسلي ، وعلب على طن كل واحد  
أن ما معه زور مفتعل لا حقيقة له مع عدم أهليته . وفي يوم الأربعاء  
رابع عشرين صفر سنة أربع عشرة المذكورة حصر شيخنا درس الأتابكية  
وحصر معه القضاة ولم أحضر هذا الدرس ، وبلغني أنه حصل لاس  
عمادة في هذا المجلس إهانة رائدة ، وهدد بالكلام القبيح على ما نقل ،  
ولم يتكلم بكلمة واحدة ، وفي هذا اليوم توفي تونس ابن القاضي علاء  
الدين بن أبي البقاء ، ووُلِّي في وظائفه وحضر تدريس العزربة والقيصرية  
الشيخ شهاب الدين بن حجي ، والمصدر ابن قاضي القضاة نجم الدين بن  
حجي (١) ، ثم رل (٢) لاس علوي ، وأرسل إلى القاضي ابن الأنثاري  
الشافعي أن يقرره فيه ، ومدرست الصارمية شمس الدين الحكيمري (٣)  
شهاب الدين بن حجي وشهاب الدين بن حجي المذكور ، قال تقي الدين الأندلسي في  
دله في سنة ست عشرة . وفيها توفي شيخنا الإمام العلامة ، العالم ،  
بن حجي الحافظ ، المتقن ، ذو الحاصل الركية ، والأخلاق المرسية ، وشيخ الشافعية  
٧٥-٨١٦ شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ الإمام العلامة تقي الشام علاء  
الدين أبي محمد [ بن ] (٤) حجي بن موسى بن أحمد بن سعد (٥) بن عشم  
ابن عروان بن علي بن شرف (٦) بن تركي بن سعدي الحسائي (٧) الأصل

(١) عمر بن حجي بن موسى الحسائي ( ٧٦٧ - ٨٣ ) رحمه في السدرات والصوة

(٢) في ( حل ) « مركه » والصحيح من ( ٢ )

(٣) محمد بن أحمد ( ٧٥٧ - ٨٣١ ) رحمه في السدرات والصوة ، وسماي رحمه في السدرات

الشافعية

(٤) من ( مح )

(٥) في الصوة « بن سعد »

(٦) في الصوة « بن شرف » وفي السدرات « بن مسرور »

(٧) في ( حل ) « الحسائي » والصحيح من ( مح ) والصوة والسدرات

الدمشقي ، مولده بين المغرب والمساء ليلة الأحد الرابع من المحرم سنة  
إحدى وخمسين وسبعمائة بمحاقان الطواويسية (١) بالشرف الأعلى طاهر دمشق  
ورأيت بخطه رحمه الله تعالى : « الأوليات المصادفة » (٢) لمولدي عشرة .  
أول نصف القرن الثامن ، أول السنة العربية ، أول السنة الشمسية ،  
أول يوم من فصل الربيع ، أول يوم ربح الحمل ، أول الليل ، أول  
الأسبوع ، أول سيرورة الهلال قرأ ، أول سكون الشياطين بعد إقشارها  
بعد دهاب حمة المساء ، وأشارت إلى بعض ذلك في ما كتته على إحارة ،  
وثامن القرن مبدأ نصفه ، ومبدأ الأسبوع وهو الأحد ، ومبدأ الرابع  
من المحرم مبتدأ الربيع بادر المولد (٣) . قرأ القرآت على المؤدب المقرئ  
شمس الدين بن حش وحنه في سنة ستين ، وأحد عن شيخه المذكور  
علم الميقات ، وحفظ التلبية وغيره ، وسمع البخاري من حلائق من أصحاب  
[ ابن ] البخاري وأحمد بن شيبان (٤) ، وأبي الفضل بن عساكر ، والشيخ  
شرف الدين اليويني (٥) ، وابن شرف ، والتي سليمان ، وعيسى المعلم  
وطبقته ، منهم المسند نجم الدين أبو العباس أحمد بن [ إسماعيل بن أحمد  
ابن ] (٦) عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالح الحلي (٧) ، والمسند  
المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الميم الخراي ، والمسند أبو  
عبد الله محمد عبد الله بن عمر بن عوس المقدسي الصالح (٨) ، ولاح الدين

(١) في ( صل ) « الطواويس » وصوابه ما انتناه

(٢) في ( صل ) « المصادفة » والصحيح من ( مع وم )

(٣) في ( صل ) « المورده » وفي نسخة السج « المولده » ولعل صوابه ما انتناه

(٤) توفي سنة ٦٨٥ رحمه في السدرات وابن كثير

(٥) علي بن محمد الحلي ( ٦٢١ - ٧١ ) رحمه في السدرات وابن كثير والدرر

(٦) من ( م )

(٧) أحمد بن إسماعيل بن أحمد ( ٦٨٢ - ٧٧٣ ) ، ترجمه في الدرر

(٨) في ( صل ) « محمد بن محمد بن عبد الله بن عوس » والصحيح من ( مع ) والدرر توفي

أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم ، والمسند  
أبو حمزة عمر بن الحسن بن مراد بن أميلة الرازي المري (٢) ، والمسند  
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين البجلي (٣) ،  
والمسند الجليل صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المر إبراهيم بن  
عبد الله ابن الشيخ أبي عمر (٤) ، والخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن مالك المجاوي (٥) خطيب بيت لها (٦) ، وعلاء الدين أبو الحسين هلي  
ابن محمد بن أحمد بن عثمان بن المسطح التوحجي (٧) ، والشيخ الفقيه عز الدين  
أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عمر السلمي المعروف بابن السكري ،  
وأما له من دمشق قاضي القصاة شرف الدين أبو العباس بن قاضي الحل  
الحبيلي ، والقاضي الأوحدي بدر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن محمود (٨) الرقايا الكاتب المعروف بابن الحوشي ، والامام الصائم بدر  
الدين حسن ابن قاضي القصاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة (٩) ،  
والشيخ الخير تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصالح بن  
قيم الصباينة (١٠) وحلائق ومن القدس : الحافظ صلاح الدين الملائي ،  
والشيخ المعين تقي الدين القرشميدي (١١) ، والخطيب برهان الدين أبو إسحاق

- ( ١ ) توفي سنة ٧٨٨ رجمه في السدرات  
 ( ٢ ) ( ٦٨٢ - ٧٧٨ ) رجمه في الدور والسدرات  
 ( ٣ ) في السدرات « احمد بن عبد الكريم بن ابي بكر بن ابي الحسن العلوي » مات سنة ٧٧٧  
 ( ٤ ) ابن مدامه القدسي ( ٦٨ - ٧٨ ) ، رجمه في الدور والسدرات  
 ( ٥ ) ( ٦٩ - ٧٧٢ ) ، رجمه في الدور والسدرات  
 ( ٦ ) في عوطه دمي  
 ( ٧ ) ( ٧١ - ٧٧٨ ) ، رجمه في السدرات  
 ( ٨ ) في الدور « بن محمد » ( ٦٨٣ - ٧٦٤ )  
 ( ٩ ) ابن ابي عمر ( ٧١ - ٧٧ ) رجمه في الدور والسدرات  
 ( ١٠ ) ( ٦٦٩ - ٧٦١ ) رجمه في الدور والسدرات  
 ( ١١ ) اسمعيل بن علي بن الحسن التميمي ، سبه الى فلسطينه فمروا به في مصر ونعال لها . . . سيد  
 ( ٧٢ - ٧٧٨ ) رجمه في السدرات والدور



إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (١) ، وعبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (٢) ، والشيخ بقي الدين محمد بن عمر بن إلياس المراعي المقدسي (٣) ، ومن المدينة المحدث عميف الدين أبو جعفر عبد الله بن محمد بن أحمد بن حلف الأنصاري الحارثي العبادي المعروف بابن المطري (٤) وغيره . ومن بعلبك : الكاتب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن عمرو بن علي (٥) ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود بن مري الكاتب البعلبي (٦) والشيخ العالم ناصر الدين قرا بن إبراهيم بن محمود بن قرا البعلبي الحسبي وغيرهم . ومن مصر وحلب وغيرها جماعة كثيرون ، وقد كتبت أسماء مشايخه مجرداً في بعض محاميسه على حروف المعاء ، ومن مسموطة الكتب الستة ، والموطأ ، ومسنند الشافعي ، ومالك مسند أحمد (٧) ومسنند الدارمي (٨) ومسنند أبي يعلى (٩) ومعجم الطبراني (١٠) وصحيفتي ابن حزيمة (١١) وابن حبان (١٢) ، والمنشآت من مسند عبد بن حميد (١٣) ،

- ( ١ ) ( ٧ ٨ - ٧٦٤ ) رجه في الدرر  
 ( ٢ ) ( ٦٩٤ - ٧٦٧ ) رجه في السدراب والدرر وان كثير  
 ( ٣ ) ( ٦٧٤ - ٧٦١ ) رجه في الدرر  
 ( ٤ ) ( ٦٩٨ - ٧٦٥ ) رجه في الدرر  
 ( ٥ ) ( ٦٨٢ - ٧٦٤ ) رجه في الدرر  
 ( ٦ ) ( ٦٨٦ - ٧٦٧ ) رجه في الدرر  
 ( ٧ ) الامام احمد بن محمد بن حنبل ( ١٦٤ - ٢٤١ )  
 ( ٨ ) عبد الله بن عبد الرحمن النسمي السمرقندي ( ١٨١ - ٢٥٥ )  
 ( ٩ ) احمد بن علي النسمي ، توفي سنة ٧٣٠  
 ( ١٠ ) سليمان بن احمد اللحي صاحب المعجم في الحديث ( ٢٦ - ٣٤ )  
 ( ١١ ) محمد بن اسحاق بن حزيمة السلمي ( ٢٢٣ - ٣١١ )  
 ( ١٢ ) محمد بن حبان بن احمد البصري ، توفي سنة ٣٥٤ رجه في ابن الاثير  
 ( ١٣ ) اسمه عبد الحميد بن محمد ، توفي سنة ٢٢٩ ، رجه في السدراب وذكره الحفاظ

ومسند أبي حنيفة (١) تخرج الحارثي (٢) ومخرج ابن العربي (٣) ، وكتب  
 أبي عبيد (٤) الأموال ، ومفاتيح القرآن والطهور والغريب ، وغير ذلك  
 مما وقع له من حديث الدارقطني (٥) ، والحاكم (٦) ، والبيهقي (٧) ، والنسائي (٨) ،  
 وابن ساعد (٩) ، والخطابي (١٠) ، وأبي بكر الشامي ، وأما الأحرار فلا  
 تنحصر ، وأحد العقه عن والده الشيخ علاء الدين ، والشيخ شمس الدين  
 ابن قاضي شهبة (١١) ، وقاضي القضاة بهاء الدين أبي القاء ، والشيخ شمس الدين  
 الموصللي وغيرهم ، واجتمع مشايخ مصر ، واستعاد منهم ، كالشيخ شهاب  
 الدين الأنصاري ، وصاحبه الشيخ عماد الدين الحسيني (١٢) ، والشيخ  
 جمال الدين بن قاضي الرمادي (١٣) ، والشيخ شمس الدين بن قاضي برود (١٤) ،  
 وقاضي القضاة تاج الدين السككي ، والقاضي شمس الدين القزويني (١٥) .  
 وتخرج في علوم الحديث بالحافظين عماد الدين بن كثير ، وتقي الدين بن  
 رابع ، وأحد السجوة عن الشيخ العالم محمد بن أبي الخير سعيد بن

- ( ١ ) النباه بن ثابت السلمي ( ٨ ١٥٠ ) ترجمته في الوفاة .  
 ( ٢ ) محمود بن ساعد بن عبد الله بن كنه ( منهم التحرير لعلم جامع الكبر ) ، توفي سنة ٦٦٦  
 ( ٣ ) أبو بكر محمد بن عبد الله المافري الأندلسي ( ٤٦٨ ٥٣٠ ) ترجمته في الوفاة  
 ( ٤ ) القاسم بن سلام البغدادي ( ١٥٧ ٢٢٢ ) ، ترجمته في الذكر والوفاء  
 ( ٥ ) علي بن عمر بن أحمد ( ٣٦٦ ٤٨٥ ) ، ترجمته في الوفاة والذكر  
 ( ٦ ) محمد بن عبد الله بن حمويه الساموري صاحب المسدرك ( ٣٢١ - ٥٠٥ ) ترجمته في  
 طبقات السككي والوفاء  
 ( ٧ ) أحمد بن الحسين ، صاحب السنن الكبرى ( ٣٨٤ - ٤٥٨ ) ترجمته في السدراك والطبقات  
 ( ٨ ) الحسين بن مسعود القراء ( ٤٣٦ ٥١٠ ) ترجمته في الوفاة وطبقات الحفاظ  
 ( ٩ ) يحيى بن محمد الهاشمي ( ٢٢٨ ٣١٨ ) ترجمته في الذكر والسدراك  
 ( ١٠ ) الحسين بن اسماعيل الصبي البغدادي ( ٢٣٥ ٣٣٣ ) ترجمته في ذكره الحفاظ  
 ( ١١ ) محمد بن عمر بن عبد الوفاة ( ٦٩١ ٧٨٢ ) ترجمته في السدراك والدرر  
 ( ١٢ ) اسمعيل بن حنيفة البائلي ، توفي سنة ٧٧٨ ترجمته في السدراك  
 ( ١٣ ) محمد بن الحسين الحارثي ( ٦٨٨ ٧٧٦ ) ترجمته في السدراك والدرر  
 ( ١٤ ) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ( ٧٧٧ - ٧ ) ترجمته في السدراك والدرر  
 ( ١٥ ) محمد بن حبيب السامري ( ٧١٦ ٧٧٠ ) ترجمته في السدراك وفي الدرر

محمد بن سعيد التلمساني (١) المغربي المالكي ، وعن شيوخه شيخ النحاة  
 شهاب الدين أبي العباس الغساني (٢) ، ودرس وأفتى ، وأطاد وصنف ،  
 وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى كثرة ، فمن ذلك شرح على المحمل (٣)  
 لاس عبد الهادي كتب منه قطعة ، وردت على مواضع مهمة للأُسوي ،  
 وعلى مواضع من الأَلَمَار له ، وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس  
 متعددة سماه ( جمع المقترق ) ، وكتاباً سماه ( الدارس من أحبار المدارس )  
 يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه ، وتراجم من درس بالمدرسة إلى  
 آخر وقت ، وهو كتاب حسن يدل على اطلاع كثير ، وقد احترق طاله  
 في وقعة التتار ، وقد وقعت على كراريس منه محرقة ، وكتب هذا  
 التاريخ الذي تدل (٤) ، وقد درس بالطيابة في حياة والده وأشياحه في  
 دي القعدة سنة أربع وسمين ، وأطاد بالمصروية والدماعية ثم بعد ذلك  
 أطاد بالشامية الراية والتقوية في حياة والده [ أيضاً ] (٥) ، ثم بالأمينية  
 والرواحية والمدراوية [ ودرس بالشامية الراية والمدراوية ] (٥) نياة ،  
 وباب للقاصي شهاب القرشي ، ثم تغير وأخذ من القصاء ، وبعد العتة (٦)  
 درس بالحسامية الحواية والأتامكية والشامية الراية ، وولي الحطالة  
 ومشيجة الشيوخ مرتين ، ثم ترك بياة القصاء واجتمع على الصادة والانشاء  
 والاشتغال ، انتهى كلام تلميذه الأُسدي في تاريخه ، ثم ترك بياصاً ، ثم  
 إن اس حجي المذكور رل عن نصف تدريس هذه المدرسة للقاصي شمس  
 الدين الأحماني .

( ١ ) توفي سنة ٧٧١ هـ ترجمته في الدرر .

( ٢ ) في ( صل ) « الغساني » والمصحح من ( مع ) والسدراب وهو احد بن محمد الأصمعي ،  
 توفي سنة ٧٧٦ هـ ، وساني ترجمته في فصل المدرسة الباصرة الحواية

( ٣ ) في السدراب والصوة « المهرور »

( ٤ ) كذا في سائر النسخ ، والمارة عبر واصحه وقد جاء في السدراب « وكتب دتلا على  
 اس كثير » وفي الصوة « وكتب تاريخاً معداً يدل به على تاريخ اس كثير »

( ٥ ) من ( م )

( ٦ ) في ( صل ) « العتة » وفي ( مع ) « العتة » والمصحح مما جاء في الصوة اللامع  
 « وسلم من العتة العطي أي وجه النور »



قال الشيخ تقي الدين الأسدي في رابع دي الحجة سنة أربع عشرة :  
 درس قاضي القضاة شمس الدين الأحنائي بالمدرسة الأتابكية في النصف  
 الذي أحذه من شيخا شهاب الدين بن حجي . وقال في سنة أربع  
 وعشرين استطراداً : ثم رل الشيخ شهاب الدين بن حجي للقاضي الأحنائي  
 عن النصف الآخر مع غيره من الوظائف في مرس موته والقاضي  
 الأحنائي هذا هو قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي  
 تاج الدين محمد بن حجر الدس عثمان الأحنائي الشافعي ، مولده سنة سبع  
 وخمسين وسبعمائة ، وسفل في قضاء الر ، ووُلي قضاء الركب في سنة  
 سبع وثمانين وسبعمائة مرتين من ابن جماعة بشاعة الأمير حراويل (١) ،  
 وكان قاضي إدوع (٢) انتقل إليه من الرحمة في شهر [ رجب ] (٣) سنة  
 ست وثمانين وسبعمائة ، ثم وُلي قضاء عرة . ثم في دي القعدة سنة  
 ثلاث وتسعين وسبعمائة مات في القضاء بدمشق عن القاضي شهاب الدين  
 الباعوني (٤) ، ورل له شهاب الدين بن الطاهري عن قضاء السكر في  
 دي الحجة من السنة ، ودرس بالطاهرة الخوازية رل له عنه القاضي  
 علاء الدين الكركي كاتف السر ، وكان قد أحذه عن ابن الشهيد (٥) ،  
 ووُلي وكالة بيت المال أيضاً ، ثم مات للقاضي علاء الدس بن أبي القاء  
 لما وُلي القضاء في حمادى الآخرة سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ثم وُلي  
 لطر الحش بدمشق عوضاً عن القاضي شمس الدس بن مشكور في شهر  
 رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ومدل عليه مالاً كثيراً فلم يمش حاله  
 فيه ، ولم يحس مباشرة ، فعزل عنه بعد ثمانية أشهر ، وعاد إلى بيانة

شمس الدين  
الأحنائي

٧٥١ - ٨١٦

( ١ ) في ( مع ) « الأمن حرائل » وصوانه ما اسناه

( ٢ ) في ( مع ) « روع »

( ٣ ) من ( مع وم )

( ٤ ) أحمد بن ناصر ( ٧٥٢ - ٨١٦ ) رحته في السراب والصو .

( ٥ ) أحمد بن محمد ، توفي سنة ٨٠٠ رحته في السراب ، وسأني رحته في بيت المدرسة الطسه .

القضاء ووكالة بيت (١) المال . ثم ولى قضاء حلب في حمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسمائة ، وول من المدرسة الطاهرية لتاج [ الدين ] بن الشهيد ، ثم عزل من قضاء حلب في شهر رجب سنة تسع وتسعين وسمائة ، ثم ولى قضاء دمشق والحطاطة والمشيخة وما يضاف إلى ذلك من التدريس والأقطار في حمادى الأولى سنة ثمانمائة ، [ ثم عزل في شعبان سنة إحدى وثمانمائة ] (٢) ، ثم أعيد في ذي الحجة بها ، وفي سنة اثنين وثمانمائة عزل من مصر بالقاضي شرف الدين مسعود (٣) ، ثم أعيد في شعبان من غير أن مباشر مسعود ، توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة سابع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وصلى عليه من القدر الجامع الأموي ، ولم أعلم أن دفن . ولما مات الأحنافى هذا استقر في تدريس هذه المدرسة كتاب سر نورور (٤) ، ناصر الدين المصري (٥) ، فلما ذهبت أيام نورور أحده القاضي ناصر الدين بن الساروي (٦) لولده كمال الدين (٧)

قال الأسدي في دله في حمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمانمائة .  
وفي يوم الأحد باسمه درس الفاضل نور الدين بن قوام بالمدرسة  
الأناسكية بيانة عن ابن كاتب السركال الدين بن الباردي ، وحضر عنده ابن قوام  
قاضي القضاة ، والشيخ محمد بن قديدار وجماعة ، وقد كانت التدريس ...  
المذكور لعنتح الدين بن الحروري تلقاه عن حلال الدين بن أبي المقاه (٨) ،  
فلما توفي في طاعون سنة أربع عشرة وثمانمائة ول عنها الشيخ شهاب الدين

( ١ ) في ( مع ) « وكان يب المال »

( ٢ ) من ( مع و م ) .

( ٣ ) مسعود بن سنان بن اسمعيل ، توفي سنة ٨٠٩ ، ترجمته في الصواب .

( ٤ ) الحافظ الطاهر بن عوف ، مات سنة ٨١٧ ، ترجمته في الصواب .

( ٥ ) لم نسم أبوه ، توفي سنة ٨٤٥ ، ترجمته في الصواب .

( ٦ ) محمد بن محمد بن عثمان ( ٧٦٩ - ٨٢٣ ) ، ترجمته في الصواب .

( ٧ ) محمد بن محمد بن محمد ( ٧٩٦ - ٨٥٦ ) ، ترجمته في الصواب .

( ٨ ) أي السكي

ابن حجي ، فتروك تصعبها لقاضي القضاة ابن الأختاني ، ثم إنه نزل عن  
 التصف الآخر له مع غيره في مرض موته ، فلما مات أخذها كاتب السر  
 بمقي دمشق لورور ناصر الدين المصري ، فلما جاء السلطان أحدها  
 كاتب السر لأمه ، ودخلت في ديوان كتاب السر ، انتهى . وكذا رأيت  
 محطه كتاب ( بتشديد اثناء ) ثم قال في دبله أيضاً في شعبان سنة تسع  
 عشرة وثمانمائة وفي يوم الاثنين عشره دروس الشيخ علاء الدين بن  
 سلام (١) بالمدرسة الأتابكية بيانة عن القاضي [ كمال الدين ابن القاضي  
 ناصر الدين بن النازري ] كاتب السر وحضر عنده قاضي القضاة ابن  
 القاضي [ (٢) الجديد يعني ابن ريد (٣) بعد عزل محمد الدين بن حجي وجماعة ،  
 ودرس في قوله تعالى : وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ،  
 الآية انتهى وستأتي ترجمة الشيخ علاء الدين هذا في الرصيفية . وعن  
 دروسها بيانة عن ابن كاتب السر كمال الدين النازري ، الشهاب أحمد بن  
 علي بن عبد الله الدلحي (٤) المصري ثم الدمشقي الشافعي ، اشتغل بمصر  
 ووصل في النحو وغيره من العلوم العقلية ، ثم توجه إلى طرابلس فأقام  
 بها يسيراً ، ثم دمشق حوالي سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ولزم القاضي  
 محمد الدين بن حجي وحظي عنده ، ثم أئتمه وحكم بإرفاقه دمه ، وكان  
 فاضلاً في المقول ، وعبارته صحيحة فصيحة ، ودرس بالآتابكية بيانة عن  
 ابن النازري ، وحل للاشتغال بالجامع مدة يسيرة ، وبقي رحمه الله  
 بالقاهرة في شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وتماطي الشهادة ، وحطه  
 جيد ، وهو طرب بالصحة ، وعبارته جيدة ، وحصل دينا من الشهادة ،

الشهاب  
الدلحي

... - ٨٣٨

( ١ ) علي بن عبد الله بن محمد ( ٧٥٥ - ٨٢٩ ) رحمه في السدرات والصو ، وستأتي ترجمته  
 في فصل المدرسة أركبة الخوان

( ٢ ) من ( مع )

( ٣ ) في السج « ان ريد » والصحيح من السدرات وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ريد  
 الرازي والباء الموحدة ( ٧٦ - ٨٢٧ ) رحمه في الدو

( ٤ ) أحمد بن علي بن عبد الله ، توفي سنة ٨٣٨ ، رحمه في الدو



وحدم بعد القاضي محمد الدين بن حجي القاضي شهاب الدين بن الكشك (١)  
 الحنفي . وكذلك خدم القاضي بهاء الدين بن حجي (٢) ، وكان قليل الدين  
 متهاوياً بالصلاة ، يتكلم بكلام يدل على رذوقه ، وشاع ذلك عنه ، وقد  
 حكم القاضي محمد الدين بن حجي مرةً مكفرة كما أشرنا إليه ، والقاضي  
 الحنفي أخرى ، وكان مستقصاً للحلق ، مستزوداً بهم ، مصرّاً على أنواع  
 من المصايف ، وكانت قد سافر إلى مصر فالتقى وصول الخبر بوفاته ابن  
 الملاوي (٣) ، فولي عنه مشيخة خانقاه حاتون وطرها ، وقدم دمشق  
 وناشر ذلك مباشرة مدمومة وآدى الصوفية بها ، وفي العام الماضي عزل  
 شخصاً من الصوفية بها ، وسمى في أداءه إلى أن صر (٤) ، فانتصر له  
 الشيخ علاء الدين البخاري (٥) والخاص ، ووقع بينهما وبين القاضي بهاء  
 الدين بن حجي نسيه ، وكث الشيع إلى مصر في القاضي بهاء الدين  
 فكان ذلك من أسباب عزله ، ثم إن الدائب ناله سوء سيرة المذكور ،  
 فهم نطله وأحد شيء منه ، فحاف وأطهر أنه رل عليه اللصوص في  
 بيته من الهرس ، وكان ساكناً هناك ، ليسهل عليه ما يرومه من أنواع (٦)  
 المعسقات ، فأطهر أنه ذهب جميع ما يملكه ، ولم يكن لذلك حقيقة ،  
 ونزل عن الخانقاه لولي الدين بن قاضي عمالون (٧) بمساح حيد ، ثم ضم  
 على ذلك ، واستمر مكثاً مصللاً إلى أن توجه بعد أشهر إلى مصر  
 لتحصيل الشهادة عبد القاضي الحنفي فتوفي طحالاً ، وذهب جميع ما حصله  
 من الحرام ، ولم يدوح عمره ، وكان رعم أنه يعيش العمر الطويل مائة

( ١ ) أحمد بن محمود بن أحمد ، توفي سنة ٨٣٧ ، رحمه في الشذرات والصوء ، وقد تكررت  
 رحمه في وفات سنة ٨٣٦

( ٢ ) محمد بن مبر بن أبي الفرج ( ٨١٢ - ٨٥٠ ) ، رحمه في الصوء .

( ٣ ) في ( م ) « ابن ابن الملاوي »

( ٤ ) في ( ص ) « حرب » والصحيح من ( م )

( ٥ ) محمد بن محمد بن محمد النحوي ( ٧٧٩ - ٨٢١ ) ، رحمه في الشذرات والصوء .

( ٦ ) في ( هـ ) « من أمور »

( ٧ ) عبد الله بن عبد الرحمن الرعي ( ٨٠٥ - ٨٦٥ ) ، رحمه في الصوء

وعشرين سنة ، وسُـمِّـرَ الناس بموته ، وكان قد علق فوائده بخطه من شرح  
 الصحاري للكرماني (١) وتكلم فيه ، وذكر فيه فوائده ، وجمع مختصراً تكلم  
 فيه على قول الناس . فلان معلول ، وذكر فيه فوائده ، وجمع بين المتوسطة (٢)  
 والحادى في محلات . قال أبو الفصّل الحطّيب البوري : أنه اشترى من  
 تركّة قاضي القضاة بهاء الدين بن حصي منه محلات ، تكون أربعة صحفة  
 وأكثر ، وأنه يدل على فصل الرجل الفصّل الرائد ، وحاتّ الخير وفاته  
 في أوائل دي القعدة من السنة المذكورة في عشر السنين طناً

وقال الشيخ قتي الدين من قاضي شبة . في دي القعدة سنة أربع  
 وعشرين وثمانمائة وفي أواخر هذا الشهر قلم شخص من أقارب [ ابن ]  
 الباري ، وقد رل له كمال الدين بن الباري عن تدرّس الاتابيسكية  
 وطارها ثم قال : في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفي يوم  
 الاثنين خامس عشره دخل من مصر الشيخ شمس الدين بن الحرري  
 المغربي وعليه حلّة ، ومعه ولده شهاب الدين أبو الخير أحمد (٣) ، وهو  
 متوجه إلى مردي شاه روح (٤) من عمرك التري في رسالته ، وكان  
 قاصد عمرك (٥) قد وصل إلى مصر من قبله بأيام ، وكان بعد سفره من  
 دمشق إلى مصر في شهر رجب سنة سبع وعشرين ، حصل له عصر  
 إكرام ، وحيّ ووجه إلى اليس في متحرّ ثم طاد ، وحيّ ثانياً ورجع  
 إلى مصر ومعه متحرّ له ، ثم جاء في هذا الوقت وجاء معه برول  
 لولده شهاب [ الدين ] (٦) من أخيه فتح الدين مشوت تدرّس المدرسة

( ١ ) محمد بن بومل ( ٧١٧ - ٧٨٦ ) ، رحمه في السدرات

( ٢ ) كذا في النسخ ، وفي الصو « الوسط »

( ٣ ) في الصو « شهاب الدين أبو بكر » وهو أحمد بن محمد بن محمد ، وفي بعضه

٨٣٣ بعليل

( ٤ ) كذا في النسخ ، وفي سنة ٨٥١ رحمه في السدرات والصو

( ٥ ) عمرك بن اسمى كورتاب ( ٧٢٨ - ٨٠٧ ) ، رحمه في السدرات والصو

( ٦ ) من ( ٥ ) ج

الأتاكية ورسوم بقية الجهات التي كانت للشيخ شمس الدين قديماً ، ثم انتقلت إلى ولده فتح الدين ، مهسا : مشيخة الاقراء بأم الصالح والمادلية ، وتصدير الجامع الأموي ، وكان والده فتح الدين قد رل عن مدرس الأتاكية ونظرها والتصدير بالجامع وغير ذلك للشيخ شهاب الدين ابن حجي ، والاقراء بأم الصالح والمادلية للشيخ صدقة (١) المقرئ ، وذلك قبل وفاته في صفر سنة أربع عشرة . ثم أب الشيخ في مرض موته رل عن مدرس الأتاكية ونظرها مع غيرها للقاضي شمس الدين الأحنائي هموص ، فلما توفي الأحنائي استقرت فيها الصروي كاتب سر بورور ، فلما رالت أيام بورور استقر القاضي ناصر الدين الصروي ، ثم أنه رل عنها لابن عمه ناصر الدين بن هبة الله واستمرت بيده ، يحيى من حماة ماسرها ويتولى قسم بلدها ثم يرجع إلى حماة ، فخاء شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين في هذا الوقت ومعه هويص من أخيه بها مشوت ، وكان التصدير قد رل عنه الشيخ شهاب الدين بن حجي لأخيه قاضي القصاة محم الدين ، ثم رل عنه القاضي محم الدين للشيخ شرف الدين قاسم الملائي الحبي ، ثم رل عنه الشيخ شرف الدين لسكانه وولده ، وأما الإقراء بالمكايين المذكورين ، فانه بيد بحر الدين بن الصلف (٢) تلقاه عن شرف الدين صدقة الصرير ، وأحبرني [ ولده ] (٣) أب مولد والده سنة إحدى وخمسين وأن مولد ولده سنة إحدى وثمانين ، وكان ذهب الشيخ شمس الدين إلى بلاد الروم سنة سبع وتسعين ، وفي حمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين يوم الأحد خامسة حصر شهاب الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين بن الحرري بالمدرسة الأتاكية انتهى ثم قال وفي آخر ليلة الثلاثاء ساسه توجه الشيخ شمس الدين بن الحرري المقرئ

( ١ ) صدقته سلامه بن حسن بن هلال الحدوري ( ٧٦ - ٨٢٥ ) رحمه في الصوة والسدراب

( ٢ ) عياض بن محمد بن خليل ( ٧٧٢ - ٨٠١ ) رحمه في الصوة وسأني رحمه في

مجل المدرسة الصالحة

( ٣ ) من ( مع و م )



إلى بلاد المعجم إلى الآن مردي شاه روح من تمرليك انتهى  
قال الشيخ تقي الدين وفي شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين  
وثمنامائة وفي يوم الاثنين ثامن عشره (١) وصل الشيخ شمس الدين من  
الحرري الميري إلى البلاد بعد عينته في بلاد الروم والمعجم نحو ثلاثين  
سنة ، قال . ولم أعلم التركي ولا المحمي لأنني لم أقم هناك يوماً واحداً  
بنيّة الإقامة ، بل في كل يوم عرسي التحول ، وكان قد حصل له  
وساحة عظيمة في بلاد الروم عند تمرليك ، ثم ولي قصاة شيراز واستقر  
بها ، وله دينا متسعة انتهى . ثم قال . وفي ثمان سنة إحدى وثلاثين ،  
وفي يوم الاثنين تاسع الشهر وصل القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر  
الدين الماري إلى دمشق متولياً كتابة السر ، وحل عليه بلاسه (٢) انتهى  
ثم قال في دي المعدة منها في يوم الأحد ثالثه درس القاضي كمال الدين  
ابن الماري كاتب السر في المدرسة الأنطاكية ، وكان قد استعادها من  
ابن الحرري بمرسوم محكم أنها كانت لهم ، ودرس في قوله تعالى : « ولما  
فتحوا متاعهم وحدوا بصاعتهم ردت إليهم ، الآية » ، وكنت أبا أسدتها (٣)  
عن ابن الحرري رحمه الله تعالى من حين سفره إلى الآن انتهى .

## ٢٨ - المدرسة الميمنية (٤)

ومها رتبة المعروفة بمدرسة الخواجا إبراهيم (٥) بالحسار الأبيض ، قال  
الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في الدليل في حمادى الآخرة سنة ست  
عشرة وثمانمائة ، وقد حرق في هذه السنة ثلاثة مساكن ، وهي أحسن

( ١ ) في ( م ) « نال عشرين »

( ٢ ) كذا في النسخ والطاهر ابن اللامه هي صرت من القوس وفي كتب الله اللام المسح

( ٣ ) في ( صل ) « أسدتها » والصحيح من ( مع )

( ٤ ) عبط دهمان رقم ( ٩٨ ) درست مطالبها وحل مكاتبها دور سكن

( ٥ ) إبراهيم بن مبارك شاه ، مات سنة ٨٢٦ هـ برحمته في السرايا والصوم .

مساكن إساتين دمشق الذهبية (١) ، وبستان النشوة على حافة نوري بالقرب  
 من الرنوة ، وبستان ابن جماعة بالمرة ، ولكن هذا الثالث نقلت آله  
 إلى مدرسة الخواجا إبراهيم الأسمردي وانتفع الناس بها وقال في دي رهاان الدين  
 الحجة سنة سبع عشرة فرغت عمارة الخواجا إبراهيم الأسمردي بالحس  
 الأبيض ، ومات وهي في طاعة الحس ، ورتبها وطائف كثيرة وقال  
 في شهر رجب سنة ست عشرين وثمانمائة ومن توفي فيه من الأعيان ٨٢٦ - ١٠٠٠  
 الخواجا الكبير رهاان الدين إبراهيم بن مبارك شاه الأسمردي . كان  
 والخواجا شمس الدين بن المرق (٢) أكبر الأقطار بدمشق ، وله المتأخر  
 السائرة في البلدان ، قد أعطاه الله تعالى المال والسيب ، وكان عبده كرم  
 وإحسان للعقراء ، وعمّر المدرسة المشهورة على الحس الأبيض ، وتأنق  
 في سائها ، وعمل بها تربة ، ورتب بها فقراء ومقرئة يقرءون القرآن ،  
 وهي من أحسن عمار دمشق ، توفي في آخر شهر الحجة ، انقطع يومين  
 فقط ، ودفن من التربة بترته وهو في عشر الستين ، ولم يجعل الناس  
 بحسارته بالنسبة إلى ما احتفلوا لما توفي ولده ، ورك أموالاً ونصائع لا  
 تحصى ، وقيل إنه مات وعلى طوائف كثيرة من الحيول المسومة (٣)  
 التي لا لطير لها ، وحلف ولدين شابين حسين ، وروحسة ووالدة ،  
 وروحته بنت الخواجا شمس الدين بن مراق ، [ ساعه الله تعالى ] (٤) ،  
 وبلغني أنه توفي في هذه المدة وفي هذا الفصل من بيته عشرون نفساً  
 انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم

( ١ ) بصير الذهبية وهي بها الذهبية الصغرى على صفاق سر نوري من جهة الغرب من  
 كوان وفاسون

( ٢ ) محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي ، وفي سنة ٨٠٨ هـ ، رحله في السرايا والصوب

( ٣ ) في ( م ) « المدونة المجموعة »

( ٤ ) من ( م )

٢٩ — المدرسة الأسدية<sup>(١)</sup>

بالشرف القلي طاهر دمشق ، وهي المطلة على الميدان الأخضر ، وهي على الطائفتين الشافعية والحنفية ، قال أبو شامة : وقال القاضي عمر الدين ابن شداد في مذكراته الأعلام الحظيرة المدرسة الأسدية على العريقتين [ أدشأها أسد الدين شيركوه الكبير أمهي ] . وقوله<sup>(٢)</sup> على العريقتين أي الشافعية والحنفية كما في الدماعية والندراوية والظاهرية ، هذه مشتركة بينهما وبين الحنفية وذكر قبل ذلك في كلامه على الجامع الأموي عبارة سقطها في الصلاحية بالكلية ، وفي آخر عسارته مدرسة الملك المظفر أسد الدين شافعية أمهي فتأمله

قال الذهبي في سنة أربع وستين وحمائة : شيركوه بن شادي بن مروان الملك المنصور أسد الدين قد دسكروا من أحباره سابقاً ، توفي بالقاهرة غداة في الثاني والعشرين من محادي الآخرة ، ثم نقل إلى مدسة التي صلى الله عليه وسلم ، وكان نطلاً شجاعاً شديد الناس عن يصرع بشجاعته المثل ، له صبب نبيد ، توفي شهيداً محروق عظيم قلبه في ليلة وكان كثيراً ما يمتريه ، وورثه ولده الملك القاهر ناصر الدين محمد<sup>(٣)</sup> صاحب حصن انتهى .

وقال الأسدي في تاريخه في سنة أربع وستين وحمائة شيركوه ابن شادي بن مروان بن يعقوب وقيل مروان بن محمد بن يعقوب الملك المنصور أسد الدين ، مولده بدوين<sup>(٤)</sup> بلدة من طرف أدريجان ، ونشأ

( ١ ) درست مد آمد بمد

( ٢ ) من ( م )

( ٣ ) توفي سنة ٨١٦ هـ

( ٤ ) في ( صل ) « بدوين » والصحيح بن ( مع وم ) المواهي لما في معجم البلدان والوفات والطغاب .



بتكريت إذ كان أبوه متولي (١) قلعها . قال ابن الأثير أصلهم من  
 الأكراد الحديثة (٢) ، وأكر جماعة من بني أيوب النسبة إلى الأكراد  
 وقالوا إنما نحن عرب نزلنا عند الأكراد ونزوحنا منهم ، وأسد الدين  
 هذا من أمراء نور الدين رحمه الله تعالى ، سيره إلى مصر عوفاً لشاور (٣)  
 يعني الوزير السعدي ولم يف (٤) له شاور فعاد إلى دمشق ، وفي سنة  
 ثنتين وستين طاد إلى مصر أسد الدين طامعاً في أحدها ، فكانت تلك  
 الواقعة عند الأشمونيين (٥) وكسر عسكر مصر والفرج إلى أب قال  
 ووُلي أسد الدين ودارة مصر ، فأقام خمسة وستين يوماً ، وتوفي في  
 حمادى الآخرة بالقاهرة ، ثم نقل إلى المدينة المنورة — على الحال بها  
 أفضل الصلاة والسلام — بوصية منه رحمه الله تعالى ، وكانت العريخ  
 تنهيه وتحميه ، وأقطعه نور الدين (٦) الرحمة وحصن مع ماله من الأقطاع ،  
 وإليه تنسب المدرسة الأسدية بالشرف القبلي والخامسة داخل باب الحامية انتهى .  
 وقال ابن كثير في سنة أربع وستين وستمائة وفيها قدم ولد  
 الحليفة المستعصم ابن المستعصر (٧) الماهر العاصي واسمه علي (٨) إلى دمشق ،  
 وأنزل بالدار الأسدية بمحاه المدرسة المروية ، وقد كان أسيراً في أيدي

( ١ ) في ( صل ) « مسولي » وصوابه ما التمام

( ٢ ) في ابن الأثير « الروادية » وفي عصر الأول للمري « الرواديه » وفي الوهاب في

رحمه صلاح الدين « ان على باب دون فربه يقال لها احداثيات جمع اهلها اكراد رواده

وبها مولد ايوب والد صلاح الدين وسادى احد ولده »

( ٣ ) أمير الحووس ابن عمر الدين السعدي ، مات سنة ٥٦٠ هـ ترحته في السدرات وابن كثير

( ٤ ) في ( صل ) « لم ينف » والصحيح من ( م ) المواضع لما في الوهاب

( ٥ ) في ( صل ) « الأسيرين » والصحيح من الوهاب فقد جاء فيه في رحمه سير كوه

« ومنه الناس عند الأحوس »

( ٦ ) محمود بن رنكي ( ٥٦١ - ٥٦٩ ) ترحته في السدرات والوهاب ودول الاسلام ومراة

الزمان والروصين ، وسباني رحمه في أصل المدرسة الصلاحه

( ٧ ) في ( صل ) « ابن المستعصر » وصوابه ما التمام

( ٨ ) علي بن المستعصم بالله العاصي جاء في ابن كثير « أسر البرماركا أمير اولاد المستعصم »

التار اسبى . وقال الأسدي في سنة أربع عشرة وثمانمائة في صغر  
 بها توفيت روضة القاضي نجم الدين بن يحيى أم ولده معلومة بالمدرسة  
 الأسدية طاهر دمشق ، وصلي عليها بجامع تنكر ، ودعت بطرف مقبرة الصويفية  
 عند رحلي الشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وشيخها الفصاة والعلماء وغيرهم .  
 وقال . في سنة ثمان عشرة في صغر بها في طائفة كان كتاب (١)  
 بهاء الدين محمد قاضي الفصاة بن يحيى بالمدرسة الأسدية ، وكان  
 والده صغيراً ، وقال بها في شهر ربيع الآخر في يوم الاثنين ثالث عشره  
 ليس قاضي الفصاة بن يحيى حلة . إلى أن قال ثم ذهب إلى  
 بيته تجاه المدرسة الأسدية الراية ، وحاذة الناس بهشوه اسبى . ودرس  
 بها جماعة منهم المر العرشي ، قال الأسدي في تاريخه سنة خمس عشرة  
 وستمائة عمر بن المر بن حسن بن [ علي بن محمد بن محمد بن علي ] (٢)  
 القرشي النمشي القيه أبو الخطاب الشامي ، سمع من الحشوعي وجماعة ،  
 ووُلي قضاء حمص مدة ، ثم استعفى ورد إلى دمشق ، ودرس بالأسدية  
 التي على الميدان ، ومات رحمه الله تعالى قبل الكهولة ، وهو والد المصنف (٣)  
 المحدث ، توفي رحمه الله تعالى في حمادي الآخرة ، اسبى ومهم الركن  
 المحلي (٤)

ليس قال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنين وعشرين وستمائة شيخاً  
 العلامة الراشد الورع ، نقيب السلف ، ركن الدين أبو يحيى ركناً بن  
 يوسف بن سليمان بن حماد المحلي ، نائب الخطابة ومدرس الأسدية والطبية ،  
 وله حلقة للاشغال بالجامع الأموي محصر بها عبده الطلبة ، وكان يشتغل  
 في المرائض وغيرها ، مواظباً على ذلك ، توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس

( ١ ) أي عقد الزواج

( ٢ ) من ( معزم )

( ٣ ) إبراهيم بن عمر ، توفي سنة ٦٦٣ رحمه في السدراب ودان الرواس

( ٤ ) رحمه في ابن كثير والدرر

الثالث والعشرين من حمادى الأولى عن سبع وستين سنة ، ودفن قريباً من شيخنا العلامة باح الدين المراري انتهى . ومهم الحافظ صلاح الدين العلائي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الحسنية ، ومهم العلامة شهاب الدين الأندلسي كما ذكره ابن حبيب (١) في ديله على تاريخ والده (٢) وغيره . وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث البهائية . ومهم القاضي الرمثاوي ، قال الأسدي في تاريخه : أقصى القصة شرف الدين موسى بن شهاب شرف الدين الدين أحمد بن موسى الرمثاوي (٣) الشافعي ، حفظ التنبية وغيره ، واشتغل الرمثاوي على الشيخ شرف الدين العمري (٤) ، وأحد العرائص من الشيخ عبد الدين المالكي ومصل عليه فيها ، وكانت أحوال علومه ، وأحد يسيراً من الطب عن الرئيس جمال الدين ، وأحد عمكة عن ابن طهيرة (٥) لما حج وحاور وأذن له الشرف العمري بالافتاء ، ثم رأت إحدى ابن هلال المالكي (٦) والأطباكي الحنفى له بالافتاء له قبل ذلك من سنة سبعين ، وكتب بخطه كثيراً ، ثم روى عن الشيخ شرف الدين العمري وماتت معه ، وورث منها مالاً تأثل به (٧) ، وقد درس بالأسدية في صفر سنة خمس وتسعين ، ثم في شوال سنة ست وتسعين رل له قاضي القصة بدر الدين بن أبي الققاء (٨) عن تدريس الرواحية ونظرها ، قال شيخنا وهو رجل من صغار الطلبة اشتغل في العرائص واسترل عن تدرس الأسدية في أيام الناعوتي ، ثم نزل عنها ورقى إلى هذه المدرسة مع ما فيها من الشروط ، ثم نطل حكم

( ١ ) الحسن بن عمر بن الحسن الحنفى ( ٧٧٩ - ٧١ ) ترجمته في الدرر والسنن

( ٢ ) طاهر بن الحسن ، توفي سنة ٨٨٠ ترجمته في السنن وفي الصوة

( ٣ ) ترجمته في السنن والصوة . ولعله فيها شهاب الدين

( ٤ ) عيسى بن عثمان مات سنة ٧٩٩ ، ترجمته في السنن والدرر

( ٥ ) محمد بن حسن المحرومي ( ٧٢٥ - ٨٢ ) ترجمته في السنن

( ٦ ) أحمد بن عمر بن هلال الاسكندراني توفي سنة ٨٩٥ ترجمته في السنن وفي الدرر

( ٧ ) في ( صل ) « أمل » والمصحح من ( م )

( ٨ ) محمد السكيني



هذا التزول ، ثم تاب في القضاء عن القاضي علاء الدين بن أبي البقا (١) في سنة ثلاث وثمانمائة قبل العتسة ، ثم باشر بعدها مدة طويلة لغير واحد من القضاة ، وحج في سنة أربع عشرة قاضي الركب ، وكانت سي السائرة (٢) جداً يضرب به المثل ، وحصل أموالاً وأملاكاً على وجه منموم ، وكان عنده معرفة ودهاء ، ودحول في الناس ، وتقسم بذلك على أصراة ، ومن هو أولى منه ، توفي يوم الخميس ثامن المحرم (٣) بعد العصر بسحكه بالقرب من المدرسة الربخارية قبل باب توما ، وقتل مهدياً (٤) من بوزور على ودية كمال الدين الاستدار أدبهم بها وقيل غير ذلك ودون من الذد عمرة باب الصغير عند قمة الصياحة ، وصلي عليه بمسجد القصب ، وزوت له مسامات ستة والله تعالى يسامحه ، فانه تنق في دين الله حرقاً أعجز الرابع ، ومولده على ما أحبرني به صاحبه القاضي شمس الدس الكميري [ قريباً من ] (٥) حوالي الستين ، وقيل بعد ذلك ، وحتم على موحوده وطلب النائب من ركنه مالا ، وكانت روحته وهي مت قاضي القضاة شمس الدس الأنحائي حاملاً ، فولدت بعد موته ثمانية عشر يوماً ولداً ذكراً فسموه باسمه ، وامتحن ركنه ووطنه ، وهو أحو الشيع بدر الدين محمد المار (٦) في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانمائة انتهى . وقفة الصياحة هذه هي شمالي صفة الشهداء سحو عشرين خطوة وشرقي الصة الريانة (٧) وترية باح الدس العراري وجماعة (٨) وابن

( ١ ) على بن محمد بن عبد البر الباق ( ٧٥٧ ٩ ٨ ) رحمه في العو

( ٢ ) في العو ، سي السرة .

( ٣ ) في العو والسدراب « في ربيع الاول »

( ٤ ) في ( صل ) « مهدياً » والصحح من ( م ) ، وفي العو والساراب « على ٩٠ »

( ٥ ) من ( م )

( ٦ ) في ( صل ) « المار » والصحح من ( )

( ٧ ) في ( صل ) « السرا » والصحح من ( م و )

( ٨ ) كذا في السح ولله « وان جملة »

خطيب داريا وجماعات من العلماء آحرم شيخا مفلح انتهى وأطاد بها  
 جماعة منهم الشيخ علاء الدين المقدسي معيد النادرانية ، وقد تقدمت ترجمته  
 في دار الحديث الحمصية ، ومنهم تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الرحيم  
 الشهير بالحطاب المصري ، قدم دمشق وأطاد بالأسدية [ هذه ] (١) والرواحية ، شهاب الدين  
 ثم بوحه بعد التحسين والسمنة إلى قضاء الشوبك ، فتوفي بها سنة ست  
 وستين وسمنة ، فقدم ولده (٢) العالم المعني الخير شهاب الدين أبو العباس  
 أحمد بن الحطاب دمشق وحل مع اليهود ، ثم صبح القاضي (٣) في أيام  
 محنته ، فقره وأحسن إليه ، ودخل بين العقباء وتدر (٤) بالمدارس ، ولم  
 يشتمل على شيخ وإعما كان يطالع ويشغل وحده ، ثم صبح القوي (٥)  
 وكان يرسل معه الرسائل ، ثم إنه ترك المدارس أيام القاضي ولي الدين (٦)  
 وحل بالجامع يشغل ويصق ، وكان رجع إلى دين ، وبما في القوة  
 وآلات الحرب (٧) أحد ذلك عن القوي ، وكان فيه إحسان إلى الطلبة  
 ويساعدهم ، وعنده مروعة وعصية ، [ وكان صبح كثيراً وتحر أثناء  
 ذلك ] (٨) ، وكان يهي عن السكر ، ويعلم الناس في طريق الحج أمور  
 دهم ، ميلاده سنة سبع ( بتقديم السنين ) وثلاثين وسمنة دمشق ،  
 توفي في ذي القعدة سنة ثمانمائة وهو متوجه إلى العقبة بطريق الحج ،  
 ودفن بالطيبة (٩) انتهى

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) في ( صل ) « والاه » والصحيح من ( مع ) وهو الموامي لما في الدرر .

( ٣ ) أي تاج الدين السكي

( ٤ ) كذا في النسخ أي نزل .

( ٥ ) محمد بن يوسف بن الناس ( ٧١٥ - ٧٨٨ ) رحمه في السدراب

( ٦ ) ابن أبي الققاء السكي

( ٧ ) ح في السدراب في رحمه القوي « انه كان ساني العروسة وآلات الصال »

( ٨ ) من ( م )

( ٩ ) كذا في النسخ

٣٠ — المدرسة الوصفية<sup>(١)</sup>

جمال الدين محارة العراق<sup>(٢)</sup> وبالتقريب من دور الشعارين ، وكانت قبل ذلك تعرف  
 بد الكافي بسكن شرف الدين اسماعيل بن التي<sup>(٣)</sup> ، ساها وحل من أصبهان باحر  
 ٦٨٩ - ٦٩١ ودرس بها جمال الدين عبد الكافي . قال الذهبي في العدر في سنة تسع  
 وثمانين وستمائة . حبيب دمشق جمال الدين [ أبو محمد ] عبد الكافي  
 [ ابن عبد الملك بن عبد الكافي ] الرمي<sup>(٤)</sup> الدمشقي المقي ، ولد سنة  
 اثني عشرة وسبائة ، وجمع من الريدي وطائفة ، وباب القضاء مدة ،  
 وكان ديناً ، حسن السمعة ، فيه صفة معيدة كثيرة<sup>(٥)</sup> ، مات في سلج  
 جمادى الأولى انهي . ثم من بعده الفقيه جمال الدين أحمد بن [ عبد الله ]  
 المعروف بالحقق<sup>(٦)</sup> وهو مستمر بها إلى الآن ، قاله القاضي عر الدين بن  
 شداد في كتابه الأعلام الخطيرة

٣١ — المدرسة الوصفية<sup>(٧)</sup>

داخل باب الفرج وباب المراديس بينهما ، شمالي الجامع والظاهرية الخوازية ،

( ١ ) محولة ، وقد احترق المجلد الي كتاب بها في عام ١٩٢٥ وحديث مساكها  
 ( ٢ ) قال الطوسي في محضره « حارة العراق وراء العباسية ، وهذه المدرسة محولة الآن اليهم  
 الا ان يكون موضع بكه احمد فاسلا فلا بعد » والقبحية هي مدرسة حرية ، مروه  
 في سوق الأروام عرني بكه أحمد فاسلا الي سوق اليوم جامع الأحمدة في سوق  
 الحمدة وقد حلت بناؤه من عهد مرز

( ٣ ) في ( مع ) « النبي » وفي ( م ) « النبي »  
 ( ٤ ) رحمه في السندرات وان كثير وعلق السكي . الزيادة من ( م )  
 ( ٥ ) كذا في ( مل ) ، وفي ( م ) « منه مائة كثيرة » ، وفي السندرات « فاس له عقدة  
 كبيرة »

( ٦ ) توفي سنة ٦٩٤ ، رحمه في السندرات وان كثير ، وسأني رحمه في فصل المدرسة  
 الأحمدة

( ٧ ) مخطط المحدث رقم ( ١١ ) ، حول الى دور سكن ولم يبق بها سوى حر من حطبها  
 وكب على عهدها المدود ما نأني

« ١ - سم الله الرحمن الرحيم اوص هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الأوله افعال



وشرقي الجاروحيّة والاقبالية الحميمية ، وعربي التقوية لشمال ، أنشأها جمال الدين مل جمال الدولة إقبال (١) عتيق ست الشام (٢) ، وقال ابن شداد . أنشأها حواطا إقبال حادم نور الدين الشهيد انتهى ورأيت بخط الأسدي على السر . جمال الدين حادم السلطان صلاح الدين ، واقف الاقباليين ، ١٠٣ - ٠ . التي للحصينة والتي للشامية بدمشق ، وفي ست المقدس انتهى . وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه سنة ثلاث وسبائة . إقبال الحادم جمال الدولة ، أحد حدام الملك صلاح الدين ، واقف الاقباليين ، وكانت دارس لعلهما مدرستين ، ووقف عليهما وقفا ، الكبيرة للشامية والصغيرة للحصينة ، وعليها ثلث الوقف ، وكانت وفاته بالمقدس الشريف انتهى راد الأسدي أنها في دي القعدة

( فائدة ) وقال ابن كثير في سنة ثمان وعشرين وسبائة وفيها تكامل بناء المدرسة الاقبالية التي بسوق العجم (٣) من بغداد المنسوبة إلى إقبال الشراي (٤) وحصر بها الدروس وكان يوماً مشهوداً ، واجتمع فيها جميع المدرسين والمفتين (٥) بغداد ، وعمل تصحيحها قناب الحلوي ، حمل

عسى الخابون الأحم ( كذا ) ص ٢ - انه ابوت رحمة الله على العباء من اصحاب الامام سراج الامة السرمه اني حصه رضي الله عنه ، واوقف عليها السن من الصفة المر ٣ - وفيه بالسوفة واللب من مررعه الأتريس واللب من مررعه سالي يدر رينين ، وحس ( كذا ) مرارط ولب من كرم يعرف مؤيد الدين في الحديث و ٤ - يراط من ملحه روع ملحاط بطريق سالكه من روع الى مصرى ، وذلك في الرابع عشر من دي القعدة سه ثلاث وسبائة عظم الله امر ٥ - رحمة الله وعونه الحبه « راجع Rep رقم ( ٣٦٢٣ )

( ١ ) رحمة في الشدواب وان كثير

( ٢ ) انه ابوت سادي احب صلاح الدين ، مات سنة ٦١٦ ، رحمتها في الشدواب وان كثير والوفات في رحمة نوران ساه

( ٣ ) في ( حل ) « سوق العجم » والصحيح من ( مع وم ) وان كثير ، وفي الشدواب ، « سوق السلطان »

( ٤ ) توفي سنة ٦٥٣ رحمة في الشدواب

( ٥ ) كذا في ( حل ) ، وفي ( م ) : « المصن » ولعل صوابه « المصن » كما سباني

مها إلى جميع المدارس والرُّطط ، ورتب فيها خمسة وعشرين مقبلاً لهم الطوامك  
الدارية في كل شهر ، والطعام في كل يوم ، والخلوى في أوقات المواسم ،  
والقواكه في رماطها ، وحلج على المدرسين والمعيدين والعقهاء يومئذٍ ،  
وكان وصفاً حسناً قبل أن يهبط منه إلهي . وتبعه عليه الأسدي في تاريخه

مس الدين  
ابن  
ني الدولة  
في السنة المذكورة ، قال ابن شداد : ثم وليها شمس الدين من سي  
الدولة ، قال الذهبي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة : وشمس الدين من  
سي الدولة قاضي القضاة أبو الركاك يحيى بن هبة الله بن الحسن (١)

الدمشقي الشافعي ، والد قاضي القضاة صدر الدين أحمد ، ولد سنة اثنين  
٥٥ - ٦٣٥ وحسين وحمبائة ، وبعثه على أبي عصرون (٢) والقطب اليسابوري ، وسمع  
من أحمد ابن الموارني (٣) وطائفة ، توفي في ذي القعدة انتهى . قال

ابن شداد . ثم وليها من بعده ولده صدر الدين . قال الذهبي في تاريخه  
المر في سنة ثمان وحسين وسبعمائة . وفيها توفي ابن سي الدولة قاضي  
القضاة أبو العباس أحمد الملقب بصدر الدين بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

التطلي (٤) الدمشقي المعروف بابن سي الدولة وهو لقب لجدّه الحسن ، ولد  
سنة تسعين وحمبائة ، وسمع من الحشوعي وجماعة ، وتبعه على أبيه قاضي  
القضاة شمس الدين ، وعلى شجر الدين بن عساكر ، ورجع في المذهب

وقرأ الحلاف ، وقل من نشأ مثله في صباه ودياته واشغاله ورياسته ،  
ودرس في سنة خمس عشرة ، وأبقى بعد ذلك أيام في القضاء عن  
أبيه ، ثم ولي وكالة بيت المال ، ودرس بالاقصالية والخاروجية ، وولي  
القضاء مدة ، ورجع من عند هولاكو (٥) متمرساً وأدركه الموت بطنك  
في حمادى الآخرة ، وله ثمان وتسعون سنة انتهى . وقال غيره . ثم

( ١ ) رحمه في السدراة ومرآة الزمان والطعام وابن كبير .

( ٢ ) عبد الله بن محمد ( ٢٩٢ - ٥٨٥ ) رحمه في السدراة وفي كتاب الهما والوفاء

( ٣ ) ابن حمزة السلمي ، مات سنة ٥٨٩ ، رحمه في السدراة

( ٤ ) في ( مع ) « الثعلبي »

( ٥ ) في ( صل ) « هؤلاء » والصحيح من السدراة وهو هولاكو بن حكيم خان ،

اشتغل بمصنّف القصص مدةً ، ثم عُزل واستمرّ على تدريس الإفسالية المذكورة ، وعلى الحاروجية حوارها ، كما سيأتي بيانه في حرف الحيم ، وقد درّس أيضاً بالمادلية الكبرى حوارها ، كما سيأتي في حرف العين المهمة ، ودرس بالناصرية ، وهو أول من درس بها ، كما سيأتي في حرف الوب ، وحرّج له الحافظ الدبائطي معجماً ، توفي سملك في حمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة قال ابن شداد سم ولها من بعده ولده محمد الدين بن سبي الدولة (١) ثم من بعده بدر الدين بن حليكان ، ثم شمس الدين بن حليكان بعد أن توجّه بدر الدين المذكور إلى الديار المصرية ، وباب عن شمس الدين المذكور محي الدين النواوي إلى آخر سنة تسع وستين وسبعمائة ، ثم تولّاها تاج [ الدين ] المراعي المعروف بابن الجواب (٢) ، وهو من أصحاب محمد الدين النادراني (٣) وهو مستمر بها إلى الآن انتهى

تاج الدين

ابن الجواب

٦٩٣ - ١٠٠٠

علاء الدين

القويون

٧٢٩ - ٦٦٨

أما النواوي فقد قدمت رحته في دار الحدث الأشرفية الدمشقية ، وأما المراعي فقال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة الشيخ الإمام العلامة تاج الدين موسى (٤) بن محمد بن موسى المراعي ، المعروف بابن الجواب الشافعي ، درّس بالافالية وغيرها ، وكان من مصلاي الشافعية ، له يد في الفقه والأصول والمحو ، وفهم جيد قوي ، توفي فجأة يوم السبت ودفن بمقابر باب الصغير ، وقد حاور التسعين (٥) انتهى . ثم درّس بها الشيخ العلامة قاضي القصاة وشيخ الشيوخ فريد مصر علاء

( ١ ) محمد بن أحمد الدمشقي ( ٦١٦ - ٦٨٠ ) رحته في السرايا وابن كثير وسأني رحمه في أصل المدرسة الأمية

( ٢ ) في ( صل ) « باب الجواب » والصحيح من ابن كثير المواقف لما سأني في هذا الفصل

( ٣ ) عبد الله بن محمد بن الحسن ( ٥٩٤ - ٦٥٥ ) ، ترجمه في السرايا وابن كثير والطنطا ونبول الاسلام ، وسأني رحمه في أصل المدرسة النادرانية

( ٤ ) في ( صل ) « ابن موسى » والصحيح من ( مع وم ) ، وفي ابن كثير « موسى بن محمد بن مسعود المعروف بابن الجواب »

( ٥ ) في ابن كثير « وعد حاور التسعين »



الدين أبو الحسن علي بن نور الدين أبي العلاء إسماعيل بن يوسف القوي  
البرزي ، ولد عمدة قوية (١) سنة ثمان وستين وستمائة تقريباً ، واشتغل  
هناك ، وقدم دمشق في أول سنة ثلاث وتسعين ، وله رحمة طويلة  
توفي بدمشق سنة تسع ( بتقديم الماء ) وعشرين وستمائة ، ودفن بسفح  
قاسيون ، ثم درس عوضاً عنه الشيخ شهاب الدين بن المجد وهو  
بالقاهرة

قال ابن كثير في سنة ستمائة وفي شوال درس بالاقالية الشيخ  
شهاب الدين بن المجد عمدة عوفاً عن علاء الدين القوي بحكم  
شهاب الدين إقامة بالقاهرة انتهى . والشيخ شهاب الدين هو قاضي القضاة شهاب الدين  
ابن المجد محمد (٢) بن المجد عمدة بن الحسين بن علي الرودرائي (٣) الأرملي  
الأصل ثم الدمشقي ، قاضي قضاة الشامية بدمشق ، ولد سنة اثنين  
٦٦١ - ٧٣٨ وستين وستمائة ، [ اشتغل ورع وحصل وأفق سنة ثلاث وتسعين ] (٤)  
ودرس بالاقالية هذه ثم بالرواحية ، وربة أم الصالح ، ثم ولي وكالة  
بيت المال ، ثم صار قاضي قضاة الشام ، إلى أن توفي في مستهل جمادى  
الآخرة (٥) ، ثم درس بالاقالية المذكورة الامام العلامة المدرس المحقق  
عماد الدين أبو العلاء إسماعيل بن حليلة بن عبد العالي (٦) ، وهو بابلي  
الأصل الحسائي ، ميلاده تقريباً [ سنة ] (٧) ثمان عشرة وستمائة ، وأحد  
٧١٠ - ٧٧٨ بالقدس عن الشيخ نبي الدين وهو القلقشندي الأصل ولارمه حتى فصله (٨) ،

( ١ ) في ( عل ) « موبوء » والصحيح من ابن كثير والدرر والطعاب

( ٢ ) في ( عل ) « احمد » والصحيح من الدرر والدراب وابن كثير

( ٣ ) رحمه في الدرر والدراب وابن كثير

( ٤ ) من ( م )

( ٥ ) في ابن كثير « جمادى الأولى »

( ٦ ) في الدرر « عبد العالي »

( ٧ ) من ( مع )

( ٨ ) في ( عل ) كان الدرر « ح. ح. ح. »

وقدم دمشق سنة ثمان وثلاثين ، فقرر فقهاً بالشامية الرانية ، وأنهاه  
مدرسها الشيخ شمس الدين ابن القيب ، وانتهى معه الشيخ علاء الدين  
ابن يحيى في السنة المذكورة ، ولم يزل في عمو<sup>(١)</sup> وازدياد واشتهر بالمصيلة ،  
ولازم الشيخ فخر الدين المصري حتى أدن له بالافتاء ، ودرس وأفتى  
وأفاد وودع بالفتاوى من البلاد ، وباب عن أبي الفاء واللقبي ، وكان  
من قام على القاصي باح الدين السكي ، وأحد من تدرس الأملية ،  
ودرس بالاقبالية هذه والجاروحية ، توفي في ذي القعدة سنة ثمان  
وسعين وسبعمائة ، ودفن باب الصغير قبلي جامع حراح على يدرة المار  
بحو القلة ، ثم درس بها بحو سنة خمس وسبعمائة الكمال أبو بكر بن  
الشرشي وقد تقدمت رحمة في دار الحديث الناصرية ، ثم درس بها  
بعده ولده العلامة الأصيل إمام أهل الله في عصره بدر الدين أبو  
عبد الله محمد ، أحد العلم عن والده ، وقرأ النحو على أبي العباس القاني<sup>(٢)</sup>  
ورع في الفقه ، واللغة ، والعرب ، وعلوم الشعر ، وكان يستحضر الفائق ابن الشريشي  
للرعيشي ، والمصالح للجوهري<sup>(٣)</sup> ، والجمهرة والهاية ، وعرب أبي عبيد ،  
والمنه في اللغة للبرمكي<sup>(٤)</sup> ، وهو أكثر من ثلاثين مجلداً ، وقد عقد  
له مجلس خصه أعيان علماء دمشق ، وامتنح في هذه الكتب في شعبان  
سنة ثلاث وستين ، ودرس بالاقبالية هذه ، رل له عنها والده ، وكان  
قليل الاختلاط بالناس ، متحفظاً<sup>(٥)</sup> على طلب العلم ، كان يقول أحوه شرف  
الدين : أخي بدر الدين أرهد مي قال الحافظ بي الدين بن رافع  
اشتغل باللغة والفقه ، ورع في اللغة ، ودرس ، وعلوم الشعر ، وكان  
متودداً للناس حسن الخلق ، توفي في شهر ربيع الأول سنة سبعين  
وسبعمائة عن ست وأربعين سنة ، كما قاله ابن حنبل في تاريخه ، ودفن

( ١ ) في (مع وم) والدرر « الساني » وفي (ح) « الساني » وفي السرايا « الساني »

( ٢ ) اجتماع بن حماد باب سنة ٣٩٣

( ٣ ) محمد بن عم اب سنة ٤١١ واسم كتاب (المسي في العروج) كما ح في كشف الطاوت

( ٤ ) في (مل) « محمداً » وفي (م) « محمداً » والصحيح من السرايا

حلال الدين عند والده . ثم درس بها ابن أخته قاضي القضاة حلال الدين أبو المعالي (١) ،  
 قال الأسدي محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد بن  
 ابن شمروخ قاضي القضاة حلال الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة لمحم الدين (٢)  
 ٧٨٢ - ٧٤٠ الرعي الأصل الممشقي ، الشهير بابن شمروخ ، سبط الشيخ جمال الدين  
 ابن الشريشي ، رماه حده وحلاه بدر الدين وشرف الدين ، حفظ المساج  
 وحضر المدارس بين الفقهاء ، ورل له حالة بدر الدين عن تدريس  
 الاقالية ، ولم تم أمره بها ، فارع فيها بعد ذلك وأحدها ، وكان توجه  
 إلى حلب وباب لاس عمه بحر الدين (٣) ، ثم تولى قضاء حلب بعد وفاته  
 في شوال سنة ثمان وسعين ، ثم قدم دمشق في شهر رمضان متولياً  
 قضاء السكر عوصاً عن القاضي شرف الدين ، ووكالة بيت المال ،  
 وتدريس الاقالية ، ثم استعاد الحسائي من الاقالية بعد شهر ، ثم استعادها  
 هو في آخر السنة ، ثم ولي هو قضاء حلب [ بعد عزل المعري في  
 ربيع الآخر سنة ثمانين ، وصالح الحسائي عن الاقالية عمال وشار قضاء  
 حلب ] (٤) ، واستمر إلى أن توفي قال ابن قاضي شهبة رأيت في  
 بعض توارخ المصريين أنه كان جميل الوجه ، قليل الكلام ، كثير الصمت ،  
 جيد المعرفة والذراية (٥) لأحكام الشريعة ، توفي في شهر ربيع الأول  
 سنة اثنين وثمانين وسعمائة قال ابن أبي شيحة . وما أظنه بلغ الأربعين  
 شهاب الدين انتهى . كلام الأسدي : [ ثم ] درس بها الشيخ شهاب الدين أبو العباس  
 الحسائي أحمد ابن الامام العلامة حماد الدين إسماعيل الحسائي ، ميلاده سنة تسع (٦)  
 (تقدم التاء) وأربعين وسعمائة ، واشتغل في صباه بعلم الفرائض وأنها

٨١٥ - ٧٤٩

( ١ ) رحمه في الدرر ،

( ٢ ) في ( مل ) « بحر الدس » والصحيح من الدرر

( ٣ ) عثمان بن أحمد بن عثمان الرعي بن شمروخ ، وفي سنة ٧٧٨ رحمه في الدرر ، الدرر

( ٤ ) من ( مع وم )

( ٥ ) في ( مع ) « والار »

( ٦ ) في الدرر سنة « ثمان واربعين »



ثم اشتغل بالعربية على أبي العباس القباني (١) فخرج منها ، وطلب الحديث ، و [قرأ] (٢) فراءة حسنة ، وحصل الصكت ، وفصل في هذا العلم ، ورحل إلى القاهرة ، وسمع بها ومدشق من جماعة ، وحصل الأحرار وسط الأسماء ، واعتنى بتحرير المتن منها ، وكتب بخطه أشياء نسخاً وتعليقاً ، وكان يحضر عند والده في الحلقة ، أي في حلقة والده ، وفيه حيد صحيح ، ودرّس بالاقبالية هذه ، والألمينية وغيرها ، وحطت بمجامع التوبة ، وأتى وحكم بياضة مدة ، ثم بعد العدة ولي قضاء القضاة استقلالاً وشارك في الخطابة ومشيجة الشيوخ قال الشيخ تقي الدين الأسدي وكانت مدة سامية ، وامتنح من جهة الدولة وكاد يهلك ، وجرى له مع القاضي رهاق [الدين] (٣) ابن جماعة [فتة] (٤) ، وآذاه ابن جماعة كثيراً ، وكان عليه مأخذ في دينه ، وأكثر الفقهاء يكرهونه ، مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ودفن بقاسيون ، ثم وليها الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة قال في تاريخه في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وفي يوم الأحد سادس عشره درس الولد (٥) أبو العسل محمد ، حفظه الله تعالى ، بالمدرسة الاقبالية ، وكتب رلت له عنها ، وحضر عنده القاضي تقي الدين الحضي (٤) وبوايه ، وجمع من الفقهاء والطلبة ، ولم أكن حصرتها درساً إلى الآن ، وكتب قد وليتها أما والشيخ شمس الدين الكفيري عن تاج الدين الحسامي (٥) نزل لي وله عن التدريس والبطر ، فارع ابن الافتكين في الطر واستولى عليه ،

( ١ ) في ( حل ) « الساني » وقد تقدم تصحيحه

( ٢ ) من ( مع )

( ٣ ) في ( حل ) « الوالد » والصحيح من ( مع )

( ٤ ) في ( حل ) « الحضي » والصحيح من الدرر ، وهو أبو بكر بن محمد الحضي نسبة

إلى حصن كفا ، وفي سنة ٨٨١ هـ رحل في الطراب

( ٥ ) محمد بن أحمد الحسامي ( ٧٨ ٨٢٦ ) رحمه في الصورة ، وساني رحمه في منها

المدرسة الأمامية

وعمرها ، ولما مات الشيخ فمات الدين الكبير ، ولبيت الصف الذي كان بيده انتهى .

### ٣٢ — المدرسة الأكرية<sup>(١)</sup>

قال ابن شداد في كلامه على المدرسة الشلية الحميسية إنها قاعة الأكرية ، وقال في الكلام عليها بابها أكر حاجب نور الدين محمود أبي وهي عربي الطبية<sup>(٢)</sup> والتسكرة وشرقي أم الصالح ، وقد رسم على عتبة بابها ما صورته بعد المسألة « وقف هذه المدرسة على أئمة الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه الأمير أسد الدين أكر في ست وثمانين<sup>(٣)</sup> وحمائة ، وتمت عمارتها في أيام الملك الناصر صلاح الدين والديا ، ومنقذ الدت المقدس من أيدي المشركين ، أبي المطهر يوسف بن أيوب يحي دولة<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين ، الدكان التي شرقها وقف عليها ، والثلاث من طاحون اللوان<sup>(٥)</sup> ، سنة سبع وثمانين وحمائة ( فائدة ) قال البرالي في تاريخه في سنة ست وثلاثين وسعمائة

ومن خطه نقلت ، وفي ليلة السبت ثامن عشر<sup>(٦)</sup> حمادى الآخرة بوي الشيخ العقبة المدل ، الكبير المعمر ، شرف الدين أبو محمد حسن بن يعقوب بن إلياس بن علي الحياكي الشافعي بسكنه بالمدرسة الأكرية بدمشق ، وصلي عليه طهر السبت بالجامع المأمور<sup>(٧)</sup> ، ودفن عقدة الباب الصغير ، وكان مولده بعد الأربعين والسبعائة بقليل ، بلغ حساً وتسعين سنة ، وسمع من

( ١ ) مخطوط المحدثين ( ٥٩ ) ، درر وحوادث دار سكن

( ٢ ) في ( مل ) « الطبية ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) في ( مل ) « ست وثمانين » والصحيح من مبادئ الاطلاع وهو العتبات لأب مولا

صلاح الدين كتاب في سنة ٥٢٢ وأصح باب القدس سنة ٥٨٢

( ) في ( مل ) « الدولة ، والصحيح من ( مع وم )

( ٥ ) موقع عربي دمشق ، « أ » من المراء

( ٦ ) في ( مع ) « ثمانين »

( ٧ ) في ( مل ) « المعمر » والصحيح من ( مع )

أبي الخير ، وحدث صسه ، وكان فقيهاً في المدارس ، وشاهداً بمركز  
الطيورين (١) داخل باب الحامية ، ومأدوماً له في العقود (٢) ، ولم ير  
بواظ على الخلو مع الشهود ، والتردد إلى المدارس على دأته إلى آخر  
وقت ، وكان متواصلاً ، حسن الخلق أسبى قال ابن شداد ثم درس  
بها تاج الدين جهل ، ثم من بعده المحدث بن الرودرائي عند الحيد ، وكان  
طالماً أدماً فاصلاً في أنواع العلوم ، ثم من بعده رهاق الدين المراعي (٣)  
ثم من بعده محمد الدين محمود الشهرروري وهو مستمر بها إلى الآن أسبى  
ثم من درّس بها الكمال بن الحرستاني قال الأسدي في تاريخه في سنة  
أربع وعشرين وسبعمائة عند الحمار بن عبد النبي بن علي بن أبي الفصل  
[ ابن علي ] (٤) بن عبد الواحد بن عبد المطلب الأنصاري كمال الدين الكمال بن  
أبو محمد بن الحرستاني (٥) ، الفقيه المقي الشافعي ، مولده سنة تسع  
وأربعين ، سمع أنا القاسم الحافظ ، وأنا سعد بن أبي عصرون ، وأحار له  
خطيب الموصل ، والحافظ أبو موسى المدني ، سمع منه البرزالي ، وحرّج  
له حرماً ، وأبو حامد بن الصائوني وطائفة وقال ابن الحافظ درّس  
بالكلاسة والأكرية ، وهو من بيت طلّس ، توفي في شعبان أسبى  
والدّر النابلسي هو الشيخ بدر الدين [ محمد ] (٦) بن الرهاق إبراهيم بن  
وهيب ، ويقال له الله بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد الحروري  
الأصل الصائني النابلسي ، ولى قضاء نابل مدعاً ، وكان قبل ذلك يوب  
بها ، ووُلي أيضاً قضاء نعلبك ، ثم نقله قاضي القضاة تاج الدين (٧) إلى

( ١ ) في ( صل ) « الطورس »

( ٢ ) في ( صل ) « العقود » والصحيح من ( مح )

( ٣ ) محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ( ٦٥٠ ٦٨١ ) رحمه في السدراوان كثير والطباع

( ) من طبقات السكي

( ٥ ) رحمه في الطبقات

( ٦ ) من ( مح )

( ٧ ) أي السكي

بدر النابلسي

٧٠٦ - ٨٨٦



دمشق ، واستنابه في الحكم ورعا أمانه في الخطاه ، ثم ولي قضاء طرابلس ، واستمر نحو عشرين سنة ، وكان ولي دمشق تدرس الأكرية هذه ، ومشيحة الأسدية ، وإمامة مسجد القصب ، ودرس بها أيضاً طرابلس وولي حطائنها براع كثير ، وكان قد سمع من الحرائدي جزء القرآن والتوكل لان أبي الدنيا (١) ، وسمع من ابن الشحنة الصحيح ، وسمع من السهم من هلال المسقلاني ، والمري سنة اثنين وعشرين ، وسمع من ريب من شكر (٢) ، وأبي الساس بن حارة (٣) ، وحدث قديماً سائس وطلبك ودمشق وطرابلس ، وكان كبير السن حاوز الثمانين ، مولده سنة ست وسبعائة ، ويقال إنه حكم في أيام ابن صصري ، فلم يكن قاص أقدم منه في القضاء ، وكان يحفظ المباح ، ولما كان دمشق كان جيد السيرة في الأحكام ، سمع منه الآتي (٤) وابن سعد سنة إحدى وخمسين ، كان قاضي بعلبك ومن لفظه يقول

زار الحب لا وعدٍ تقدمه (٥) فلك الحسا يا مقلتي وتحتي  
سرتحت طريقي في سماء حمالة وحفظت حوهر لفظه في مسامي  
وفرشت حدي في الثرى لعدومه وحملت مرله حشاي وأصلي  
وبجرت نومي في الحفون قرى له وسأله وصلاً بمسير جمع  
فأحابي فالبع وهو مودع أهلاً به من رائي ومودع  
[ انتهى كلام أحياء المصدي ] (٦) .

( ١ ) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد ( ٢٨١ - ٢٨٠ ) رحمه في تذكرة الجليل لأبي  
وهيب المهدب والقواب ، وذكر له صاحب الهرس كتاب الفراءه وكتاب التوكيد  
والصواب كتاب التوكل كما ساء ١٥  
( ٢ ) أم محمد بنت أحمد المقدسي ، مات سنة ٧٢٢ ، وفي الدرر « ن - سكر » رحمه في  
الدراب

( ٣ ) أحمد بن محمد المقدسي ( ٧٢٨ - ٦٧ ) رحمه في الدرر والدراب وابن كثير  
( ٤ ) في ( حل ) « الآتي » والصحيح بن السراب وهو أمين الدين محمد بن علي  
( ٧١٨ - ٧٨٦ ) رحمه في الدرر

( ٥ ) كدائي ( حل )  
( ٦ ) من ( مودع وبع )

## ٣٣ - المدرسة الروحية (١)

بالشرف الأعلى . قال ابن شداد بابيا وملتئها الملك المطهر نور الدين  
 عمران ابن الملك الأحمـد (٢) حين قتل والده الملك الأحمـد محمد الدين  
 هـرام شاه بن عمر الدين فروحشاه (٣) بن شاهنشاه بن أيوب بن دار السعادة  
 قتله بملوك له في صغر سنة تسع وعشرين وسبائة (٤) وقيل [ شرع ] (٥)  
 الملك المطهر في عمارة هـسـده المدرسة من مال وصية أوصى بها والده  
 ابنه وقال الذهبي في المعر في سنة ثمان وعشرين وسبائة والملك الأحمـد  
 محمد الدين أبو المطهر هـرام شاه بن فروحشاه (٣) بن شاهنشاه بن أيوب  
 ابن شادي صاحب بعلبك ، تملكها بعد والده حميد سنة ، وكان حوادي  
 كريماً شاعراً محسناً ، قتله بملوك له مبيع بدمشق انتهى وقال ابن كثير  
 في ترجمة فروحشاه (٣) وإليه نسب المدرسة المروحية الشاهية بالشرف النبالي  
 وإلى حاشها التربة الأحمـدية ، وهما على الحنية والشافعية انتهى وقال في  
 سنة ثمان وعشرين وسبائة الملك الأحمـد وادب الأحمـدية بالشرف ، بها  
 كانت وفاة الأحمـد هـرام شاه بن فروحشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب  
 بعلبك بعده ، ولم يزل بها حتى قدم الأشرف موسى بن العادل إلى  
 دمشق فملكها في سنة ست وعشرين ، فانتزع من مده بعلبك في سنة سبع  
 وعشرين ، وأسكنه عنده بدمشق في دار أبيه وقال في سنة خمس وثلاثين  
 في وفاة الأشرف إنه وقف دار فروحشاه التي يقال لها دار السعادة وبنائه  
 بالبيرة على ابنه (٦) انتهى ثم قال في سنة ثمان وعشرين وسبائة . فلما

هـرام شاه  
 ٢٨ - ٥٥٥

١ ( درست المدرسة وبقب التربة وهي عرني المدة وسماط طريق « برون

٢ ( توفي سنة ٦٣٨ رحلته في دبل الروصين

٣ ( في ( صل ) « فرحشاه » والمصحح بن السدرات وابن كثير ودبل الروصين

٤ ( في دبل الروصين والسدرات وابن كثير والوهاب « في سنة ٦٢٨ »

٥ ( لعله سقطت هذه الكلمة او نحوها في الأصل

٦ ( في ابن كثير « علي ابنه » .

كان في [ شهر ] شوال من هذه السنة عدا عليه مملوك من مماليك تركي  
 فقتله ليلاً ، وكان قد اتهمه بجباصة (١) له وحسنه ، فقتل (٢) عليه بعض  
 الليالي فقتله وقتل المملوك بعده ، ودعى الأحمدي في رثته التي إلى جانب  
 تربة أبيه في الشرق الشمالي ، وقد كان شاعراً فاصلاً له ديوان شعر ،  
 وقد أورد له ابن الساعي (٣) قطعة جيدة من شعره الرائع المائق ،  
 وترجمته في طبقات الشافعية ، ولم يذكره أبو شامة في الدبل وهو عجيب  
 منه . وقال الصمدي في وافي في حرف الباء هرام شاه بن عروشن شاه  
 ابن شاهنشاه بن أيوب السلطان الملك الأحمدي محمد الدين أبو المظفر صاحب  
 بعلبك ، ولى بعلبك بعد أبيه حسين سنة ، وكان أدباً فاصلاً شاعراً  
 حواداً بمذوحاً ، له ديوان شعر موحود ، أحدث منه بعلبك سنة سبع  
 وعشرين ، وتملكها الأشرف موسى وسلمها إلى أخيه الصالح (٤) ، فقدم  
 الأحمدي إلى دمشق وأقام بها قليلاً ، وقتله مملوك له مبيع ، ودعى تربة  
 والده على الشرق الشمالي في شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة ،  
 وحصره الأشرف موسى وأمانه صاحب حصن أسد الدين شيركوه ، فلما  
 قدم دمشق اتفق أنه كان له [ علام ] (٥) محبوس في حراة الدار ، فجلس  
 ليلة بلهو بالبرد ، فصالح (٦) الملام ررة الباب ففكها وهجم على الأحمدي وقتله  
 ثاني عشرين شوال ، وهرب الملام ورعى نفسه من السطح ثبات ، وقيل  
 لحقه المماليك عند وقوعه فقطعوه . وقال إنه رأى بعض أنجانه بالنام فقال  
 له ما فعل الله بك ؟ فقال

( ١ ) حرام إلا أنه

( ٢ ) في ( صل ) « دفاع » وفي ( مع وم ) « ممات » ، والصحيح من ( مع وم )

( ٣ ) في ( صل ) « ابن الساعي » والصحيح من ابن كثير وهو علي بن أحمد

عليان وفي سنة ٦٧

( ٤ ) اسمعيل بن المادل ، وفي ٦٠٨٤ هـ ترجمه في السدراة وابن كثير

( ٥ ) من ( مع )

( ٦ ) في ( صل ) « وابع » ، وفي الأراء « مع الحراة يسكن بال » معه أم سارده

الباب «



كنت من ذني على وحل<sup>١</sup> وال عي ذلك الوحل<sup>٢</sup>  
 أمت<sup>٣</sup> نسي بواقفها عشت لما مت يا رحل<sup>٤</sup>  
 ثم ذكر أيساتاً له في نحو ورقة وهي [ أشعار رائمة ] (١) فراحها من  
 وأمه انتهى وقال الأسيدي في سنة ثمان وعشرين وسبائة . هرام شاه  
 ابن فروج شاه بن شاهنشاه بن أبوب ، الملك الأحمدي محمد الدين أبو المظفر  
 صاحب لميك ، أعطاه صلاح الدين لميك بعد وفاة أبيه سنة ثمان وسبعين  
 إلى سنة سبع وعشرين ، أحدمه الأشرف البلاد وسلمها إلى أخيه الصالح ،  
 فقدم هو دمشق وأقام بها قليلاً قال أبو المظفر وكان المظفر  
 يحب الأحمدي ومحترمه ومعلمه ، ولقد رأته يقبل يده ، وكان شعره على  
 الكامل (٢) والأشرف [ والناس ] (٣) بالمعظم ، فلما مات المعظم ثارت  
 الأحقاد فأحرقوه من لميك ، وجاء إلى دمشق ، وسرق له حياصة لها  
 قيمة ودواة تساوي مائتي دينار ، فاهم بها بعض محالبيكه فظهر عليه ،  
 فأحده وحده في حراة دار فروجشاه ، وكانت الحراة حلف الأحمدي ،  
 وهدد المملوك بقطع اليد والصلب ، فجلس الأحمدي ليلة في شوال ومعه  
 جماعة من عشرائه بين يدي الحراة الي فيها المملوك ، وكان مع المملوك  
 سكين صغيرة (٤) ، فصالح ردة باب الحراة قليلاً قليلاً فقلعها ، وهجم وأحد  
 سيف الأحمدي وحده وصره ، فصالح لا والاك يا مأنون (٥) وهو بصره ،  
 حل<sup>٦</sup> كنته وورل السيف إلى رة (٦) ، ثم صرته صرته أخرى فقطع  
 يده ، وطعمه في حاصرته واهرم ، فصعد إلى السطح وصعدوا حلقه ،  
 فألقى جسده إلى الدار ثبات وقطعه الملمان قطعاً ، ودعى الأحمدي نترته التي

( ١ ) من ( مع ) ، وفي ( م ) « أشعار رائمة »

( ٢ ) محمد بن الملال ( ٥٧٦ - ٦٣٥ ) ، رحله في السدوات وإن كثير والوفات

( ٣ ) من ( مع )

( ٤ ) في ( حل ) « معره » ، وفي ( م ) « معره » ، والصحيح من مرآة الزمان

( ٥ ) في ( م ) « فاعلمون »

( ٦ ) أي لده ، ويظهر أنها عامية بده

على شرف الميدان الشمالي وقال أبو المطهر والدهي : إنه دفن نربة أبيه .  
وقال ابن كثير نرته التي كانت (١) نربة أبيه وقال ذكره ابن  
الساعي وأهمله أبو شامة في دله ، وهو صحت . وقال أبو المطهر : وكان  
فاصلاً شاعراً نسيحاً (٢) كاتباً ، وله ديوان كبير ، وكان حواداً بمدحاً  
مدحه خلق كثير ، وأجارهم الخواثر السنية . ومن شعره في شاب رآه  
تقطع قصباناً ، فألشاً على الدية يقول

من لي بأهيب قال حين عنته (٣) في قطع كل قصيب بال رائق  
تحمكي ثمائله الرشاق إذا أمي رباب بين حداول وحدائق  
سرفت عصون المان لين ثمائي (٤) ففطمها والقطع حدث السارق  
وله دوبيت

كم يذهب هذا العمر في الحسران ما أعملي عيسه وما ألساني  
صيت رماني كله في لعب يا عمر هل بعدك عمر ثان  
انتهى كلام الأندلسي قال ابن شداد أول من درس بها ربيع الدين  
الجيلي (٥) ، ثم بعده محمد الدين بن سبي الدولة ، ثم [ ابن ] بعده أمين  
الدين بن عساكر ، ثم من بعده رهاان الدين بن الخليل ، ثم من  
بعده باح الدين بن الخليل ، ثم من بعده محمد الدين المارداني ، ثم من بعده  
جمال الدين المعروف بالحق وهو مستمر بها إلى الآن انتهى قال ابن  
الجمال المحقق كثير في سنة أربع وتسعين وسبائة جمال المحقق أحمد بن عبد الله بن  
٦٩٤ - ٥٠٠ الحسين الدمشقي اشتغل بالغة على مذهب الشافعي ورع فيه وأفتى وأعاد ،

( ١ ) في ابن كثير « التي إلى طاب ربه انه » ، وهو الصحيح .

( ٢ ) أي كثير النسخ .

( ٣ ) في ( مل ) « عصبه » ، والصحيح من ( يع ) والسدراب واس كنه .

( ٤ ) في السدراب « مطاطي » .

( ٥ ) في ( مل ) « الحلبي » ، والصحيح من السدراب ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله أحد

باب سنة ٢ ٦ ، وسباني رحمه في مجلس المدرسة الأمية ، ورحمه له في مرآة الماء .

وكان فاضلاً في الطب ، وقد ولي مشيخة الدخاوية (١) لتقدمه في صناعة  
 الطب على غيره ، وطاد المرحوم بالمارستان [ النوري ] (٢) على قاعدة الأطباء ،  
 وكان مدرساً في الشافية وفي المروحة شافية ومعيداً بعدة مدارس ، وكان  
 حيد الذهب مشاركاً في فصول كثيرة ساعده الله الله ثم درس بها  
 الشيخ العالم القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي  
 المعروف بالطاهري ، ملاده في شوال سنة ثمان وسعين وستائة ، وقيل  
 سنة سبع وخمسين ، وسمع من جماعة ، ولفقه على الشيخ رهاان الدين ٦٧٨ - ٧٥٥  
 الفراري ، وحدث وسمع منه البرالي والدهي وولده تقي الدين ، ودرس  
 بالأحمدية المذكورة والمصوبية ، وأعاد بعدة مدارس وألقى ، وولي قضاء  
 الركب سبعين كثيرة ، وحيحاً بصاً وثلاثين سنة ، ورار القدس أكثر  
 من ستين مرة ، توفي في شعبان سنة خمس وخمسين وستائة ودفن بقاسيون  
 ثم درس بها شهاب الدين أحمد بن محمد بن قنقم (٣) الدمشقي العقاعي ،  
 كان أبوه فقاعياً (٤) فاشتغل هو بالعلم ، وأحد عن الشيخ علاء الدين بن  
 يحيى ، وقرأ بالروايات على ابن السلار (٥) ، وكان يهتم ويذاكر ، وقدم  
 القاهرة سنة الكائنة المعطى (٦) ، وأقام بها مدة ثم رجع إلى دمشق ،  
 فمات بها في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ، سمع قراءة الحافظ بن  
 حجر على البلقني (٧) في الفقه والحديث ، وقنقم لقب أبيه . قال ابن يحيى .

شهاب الدين  
 ابن قنقم  
 العقاعي  
 ٨٠٩ - ٥٥٥

( ١ ) في ( مل ) « الرواحه » ، وفي ( مع وم ) « الدخاوية » ، والمصحح من ابن كثير .

( ٢ ) من ابن كثير

( ٣ ) رجمه في السدرات والدرر

( ٤ ) الدُّمُتَّاع كرماء براب سعد من السمر

( ٥ ) في ( مل ) « ابن السلام » ، والمصحح بن السدرات والصواب ، وهو عبد الله

ابن يوسف ( ٦٩٨ - ٧٨٢ )

( ٦ ) حادته دخول سمور إلى دمشق في سنة ٣٨٠

( ٧ ) في ( م ) « اسمع بقراه » ، وفي السدرات « وسمع على النامي »



ناصر الدين كان يستعصر البويطي (١) ، وسمعت الملقبى بسميه البويطي لكثرة استعصاره  
 ابن تقيب [ له ] ، ثم وكلها السيد ناصر الدين محمد ابن السيد علاء الدين علي  
 الاشرف من تاريخه اشتغل في أوائل الأمر يسيراً بخلاف أخيه شهاب الدين (٢)  
 ٨١٤ - ٥٥٠ فلم يشتغل قليلاً ولا كثيراً ثم إن المذكور أولاً لما كان بعد الفتنة  
 ورأى الدنيا قد حلت ، بقي مذهب إلى مصر ورجع ويصحب الأكار  
 وبولي وطائف ، بها تدريس الساصرية ولطرها ، ومشيجة الأسدية  
 الحواية ، وتدريس الأسجدية ، وتصدر في الجامع ، ولصفت خطابة [مسجد] (٤)  
 القصب وغير ذلك من الوظائف والأنظار ورأس وبقى معطاً بين الناس  
 بغير فصل ولا فصيلة ، فانه كان ردياً المباشرة في الأوقاف إلى العاية ،  
 مع إظهار دين وتفتش وراءة ساحة ، ولما مات والده استقر له ولأخيه  
 ما كان بيده من الجهات ، ولم يتزوج قط ، وإلما عقد عقده على ابنة ابن  
 الملقى فيما أطل ولم يدخل بها ، حتى لى شيخاً حمال الدين الطياني (٥)  
 عنه أنه قال لم أطأ قط وطاً لا حلالاً ولا حراماً ، وكان عنده  
 شح (٦) لم يلصق به أنه أحسن إلى أحد ولا آثره شيء ، وحمها من  
 غير حل وحطها من لا يعمل بها تتقوى الله ولا قوة إلا بالله أحرحت  
 حمارته يوم يوم الثلاثاء ثابته ، وكان عمره نحو خمس سنين أو ثلاثين

( ١ ) يوسف بن يحيى العربي صاحب الامام السامعي وصاحب المحضر المهور ، وفي سنة ٢٣١ ،

رحمته في الهند والندراب والوفات والطعاب

( ٢ ) محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني ، رحمته في الصوة

( ٣ ) أحمد ، توفي سنة ٨٣٣

( ٤ ) من ( مع )

( ٥ ) عند الله بن محمد المصري ، مات سنة ٨١٥ ، رحمته في الندراب والصوة ، وسأني رحمه

في هبل المنزلة الركنه الحوايه

( ٦ ) في ( حل ) « وكان يحسنه سح »

سنة (١) ، وكان أشقر الدقن ، أروق العيين ، وصكان الناس بسموئه  
 وروى هـ ووئي أخوه شهاب الدين بعده بدرس الناصرية ونظرها (٢) وقام (٣)  
 ابن الحسين سارعه ، ورغم أن بيده حصنة من التدريس والطر ، وأن  
 قاضي القضاة كان واقفه على ذلك ، ثم قام مع ابن النقيب أي نقيب  
 الأشراف وساعده على ابن الحسين فاستقرت باسمه ثم قال [ الأسيدي ] (٤)  
 في دله في حمادي الآخرة سنة ثمان مائة وعشيرة وثمانمائة وفي يوم السبت  
 حمادي عشرة بلغني أن شمس الدين محمد ابن قاضي القضاة شهاب الدين  
 أحمد الباعوني (٥) قد رحل من مصر ، وقد أخذ حيات باسمه واسم أخيه  
 رهان الدين (٦) ، نظر الحرم ، ونصف بدرس الأحمديّة ونظرها عن  
 السيد شهاب الدين نقيب الأشراف وغير ذلك ، كل شهر ألف درهم ،  
 وكان ألقب المني (٧) قد ساعده على ذلك ، فلما رحل قاضي القضاة  
 يعني ابن حجي ، واستقرت الأمور رُفِّعَ لهم شيء من معلوم ونفد نظر  
 الحرم من غير مباشرة ، واستقر بأيديهم نصف الجهات ثم أخذت منهم  
 فما بعد انتهى ثم رل شيخنا المرحوم العلامة بدر الدين بن قاضي شهبة  
 عن نصف الأحمديّة للسيد القاضي عمر الدين حمزة الحسيني (٨) ، والنصف  
 من التدريس الآخر للقاضي محمد الدين أبي الفصّل محمد ابن القاضي رهان  
 الدين إبراهيم بن قاضي محزون (٩) ، فدرس بها ، وحضر شيخنا البازلي ٨٢٦ - ٨٩١

س الدين

الباعوني

٨٧٠ - ٧٨

محمد الدين

ابن قاضي

محزون

( ١ ) كذا في ( صل ) ، وفي ( م ) « وكان عمره نحو خمسين وملائس سنة » ، وفي ( مع )

« وكان عمره نحو ثمانين سنة » ، وفي الصوة « مات عن سبع وثلاثين سنة »

( ٢ ) في ( صل ) « وقال » ، وصوانه ما أساء

( ٣ ) من ( مع )

( ٤ ) توفي سنة ٨٧ ، ترجمته في السدرا والصوة

( ٥ ) إبراهيم بن أحمد ( ٧٧٧ - ٨٧ ) ، ترجمته في السدرا والصوة

( ٦ ) مات السام ، توفي سنة ٨٢١ ، ترجمته في الصوة

( ٧ ) ابن أحمد بن علي ( ٨١٨ - ٨٧٤ ) ، ترجمته في الصوة ، وسأني ترجمته في هذا الفصل

( ٨ ) مات سنة ٨٩١ ، ترجمته في الصوة

وشيحاً شمس الدين بن سعد والسيد عر الدين ورهان الدين بن المعتمد (١) والطلبة وحضرت معهم ، وأول ولعه لم أرَ مثلها من لحوم الأور والدجاج والأوان من الأطعمة ، ودرس في قوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » الآية وشيحاً عن عميه ولم بدأ في الدرس حتى استأذنه ثم أتى عليه في أثناء الحطة ، ثم قال وعن سيدي وشيحي من نحن بين يديه وأشار إليه ، ثم استمرت بيد القاضي محب الدين إلى أن توفي ليلة الجمعة ثالث عشرين (٢) شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ودفن عند والده عر الدين العلندرية بقرية باب الصغير ، وميلاده سنة ست وعشرين وثمانمائة ، وكان رئيساً خطيباً بليغاً ، وتولى القضاء بدمشق ، وحصلت سيرته وأخيه الناس ، وكان محط بالأموي ببابه خطيباً بليغاً عليها الأنس الكثير وعلى هراقة بالخراب ، ثم تولاهما عنه العلامة السيد كمال الدين ابن المرحوم أفصى القضاة السيد عر الدين العلنكي الحسيني (٣) مصافاً لما سده عن والده المصنف الأول ، فكلت له أي السيد والقاضي عر الدين حمزة هو العلامة الحسب السيب رئيس المؤدبين بالأموي ، ميلاده سنة خمس عشرة (٤) ، وتوفي عرياً بالقدس الشريف في ثاني شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين (٥) وثمانمائة ، ودفن بقرية ماملان بين الشيخ بولاد (٦) والشيخ العلامة شهاب الدين بن الهائم (٧) . كان طريفاً دمث الأخلق ، تولى بياضة القضاء بدمشق فسار أحسن سيرة ، وكان والده ابن أبي هاشم ابن الحافظ شمس الدين الحسيني (٨) الممشقي الشافعي رئيس المؤدبين بالجامع

عر الدين  
حمزة الحسيني  
٨١٥ - ٨٩٤

( ١ ) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم العرشي ( ٨٤٣ - ٩٠٢ ) ، رحمه في السدرا والصوة ،

( ٢ ) في الصوة « في ثاني عشر »

( ٣ ) محمد بن حمزة ( ٨٥٠ - ٩٣٣ ) ، رحمه في السدرا ، وسأقي رحمه في هذا الفصل

( ٤ ) في الصوة « سنة ثمان عشر »

( ٥ ) في الصوة « أربع وتسعين »

( ٦ ) في ( صل ) « مولاد » ، والصحيح من الصوة

( ٧ ) أحمد بن محمد بن علي العراقي ( ٧٥٦ - ٨١٥ ) ، رحمه في الصوة

( ٨ ) أحمد بن علي بن محمد الحسيني ( ٧٨٢ - ٨٠٨ ) ، رحمه في الصوة



الأُموي ، ميلاده سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، ومات سلبخ صفر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمشق . والعلامة السيد كمال الدين محمد هو المعنى (١) ، كمال الدين ميلاده خامس جمادى الأولى سنة خمس وثمانمائة ، تولى عدة تداريس الحسيني عن والده وعن عمه [ وعن ] (٢) المرحوم القاضي محمد الدين أبي الفصل محمد ابن القاضي رهان الدين إبراهيم بن قاضي عجلون ، وعمه تولى إفتاء دار العدل ، وعن حله الشيخ العلامة تقي الدين بن ولي الدين بن قاضي عجلون ، وأذن له شيخنا بدر الدين بن قاضي شهاب (٣) بالافتاء واسمولى (٤) إليه رئاسة دمشق لحسن سيرته ودكانه ، وسودر في سنة خمس وتسعين وخمس مئاة القلعة مدة وخرج سالماً بحمد الله تعالى ، وسيأتي له ذكر بالركبة وغيرها

### ٣٤ - المدرسة الأرمينية (٥)

قلبي باب الرادة (٦) من أبواب الجامع الأُموي المسمى قديماً باب السمات ، لأنه كان هناك مكاب (٧) السمات يعلم بها كل ساعة عصي من النهار ، عليها عصافير من نحاس ووجه حية من نحاس وعرباب ، فإذا تمت الساعة حُرحت الحية ، وصغرت العصافير ، وصاح العرباب ، وسقطت

- ( ١ ) رسمها في ( مل ) غير واضح ، وصوابها ما أسماه  
 ( ٢ ) في ( مل ) « وعن عمه المرحوم الخ » ، وصوابه ما أسماه ، لأن عم الدين المذكور ليس هو عم المرحوم  
 ( ٣ ) محمد بن أبي بكر بن أبي بكر بن أحمد ( ٧٩٨ - ٨٧٤ ) ، رحته في الصو .  
 ( ٤ ) كذا في ( مل ) ، ولعل صوابها « واسمى له ، أو أسد له »  
 ( ٥ ) مخطط المحدثين ( ٦٧ ) ، في سوق الحرير اليوم ، وقد تحولت بعد رسمها إلى مدرسته أهله ، وقد أحسن نصها  
 ( ٦ ) الباب القلبي ، وتعرف اليوم باب القواس  
 ( ٧ ) في ( مل ) « فكان » ، والصحيح من ( مع ) ، وفي سقاء العلل « مكاب »  
 وقال ابن حجر في رحله « وهي التي تسمى بالناس المطانة » عند كلامه على الساعة التي بالمغرب من باب حبرون  
 د ( ١٢ )

حصاة ، قاله القاسمي ابن رير ( كذا ) ، وهي شرقي المهادبة حوار قاسارية  
القواسين يظهر سوق السلاح ، وكان به ماها ، ولعرف هذه الحلة قدماً بحارة  
آقباب ، وهناك دار مسلمة بن عبد الملك (١) . [و] قد حكى ابن عساكر  
في ترجمة ابن موسى محمد بن عبد الله الملاحشي (٢) الحلي القاسمي المتوفى  
في سنة ست وخمسة أنه كان قد عزم على نصب إمام حلي بالجامع ،  
فامتنع أهل دمشق من الصلاة حله ، وصلوا جميعهم في دار الحيل ، وهي  
التي قبل الجامع مكان المدرسة الأميلية وما يجاورها ، وحدها الطرقات  
الأربع ، قيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية ، ماها أتابك  
الساكر بدمشق ، وكان يقال له أمين الدولة . وقال ابن شداد ماها  
أمين الدولة (٣) ربيع الإسلام وقال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في  
أمين الدولة سنة ثلاثين وخمسة . وفيها ولي أتابكية عسكر دمشق أمين الدين كمشكين (٤)  
ابن عبد الله الطنكي (٥) واقف الأميلية انتهى . قلت وهو نائب قلعة  
بصري وقلعة صرحد ، ولاء على القلعتين الأتابك طمشكين (٦) ، فامتدت  
أيامه بهما إلى أن توفي رحمه الله تعالى . قال الذهبي في تاريخ الإسلام .  
أمير حليل ، كثير الحرمة ، توفي سنة إحدى وأربعين وخمسة ، قاله  
الذهبي في الكبير وأمله في المر . وفي هذه السنة توفي عماد الدين ربي (٧)  
والد نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى . وقال الكتي : توفي أمين الدين

أمين الدولة  
كمشكين  
٥٤١ - ٥٥٠

( ١ ) قائد عروه القسطنطينية أيام دولة أخيه سليمان ، مات سنة ١٢ ، ترجمه في الهدى وأساب  
القليسي والأعلام

( ٢ ) في ( مع وم ) « محمد بن موسى بن عبد الله » ، ترجمه في ابن عساكر وابن كثير  
( ٣ ) كمشكين الأتابكي والي صرحد وبصري ، ثم ولي أتابكية عسكر دمشق ، ترجمه في ابن

القليسي ص ٢١٥

( ٤ ) في ( صل ) « كمشكين » ، وصوابه ما أسماه

( ٥ ) في ( صل ) « الطنكي » ، وصوابه ما أسماه بسه إلى الأتابك طمشكين

( ٦ ) من أمراء تش السجوي ، ملك دمشق ، ومات سنة ٥٢٣ ، ترجمه في السدرا وابن

القليسي

( ٧ ) صاحب الموصل وحلب ، ترجمه في السدرا والوفات

المذكور في سنة أربعين ، وقيل في السنة التي بعدها ، وسكان وقف هذه المدرسة ستة أربع عشرة ووقف عليها طالب ما حولها من سوق السلاح وقيسارية القواسين ، وقد أحرقني بعض شيوحي أنها كانت تسمى حق الذهب ، ولها حصنة من ستان الخشاب مكهرسوسيا [ وغير ذلك ] (١) (مائدة) قال الذهبي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة . وفيها لقي كشتكيين (٢) بن الدانشمند صاحب ملطية وسيواس المريح قرب ملطية وكسرم وأسر ملكهم بيميد (٣) ، ووصل في البحر سنة فاصصة (٤) ، فأخذوا قلعة أنكورية (٥) وقتلوا أهلها فالتقام ابن الدانشمند ، فلم يلبث (٦) أحد من المريح سوى ثلاثة آلاف هربوا من الليل ، قال وكانوا ثلثمائة ألف (٧) انتهى .

قال ابن شداد درمن بها جمال الدين بن سبا والطبر من جهة الواقف مسند إليه ، ثم من بعده ابن عبد الله الذي كان خطيباً للجامع ، ثم من بعده محمد الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي عصرون ، ثم من بعده القاضي بدر الدين أبو الخامس يوسف بن قاضي سحر ، وكان يوب عنه فيها شمس الدين الأشمدي أخوه بها والعربية ، ثم تولى من بعده محمد الدين بن سي الدولة بيابة عن القاضي بدر الدين المذكور ، ثم ولها شمس الدين بن عبد الكافي (٨) ، ثم طادت إلى محمد الدين بيابة عن

( ٢ ) في ( صل ) « كسكيين » ، والصحيح من ابن الأثير

( ٣ ) أحد أمراء الصليبيين صاحب أطاكة وطرابلس وروح بن ملك الأول ملك فرنسا .

مات سنة ١١١١ م

( ٤ ) في ( صل ) « فرائص » ، والصحيح من ابن الأثير

( ٥ ) في ( صل ) « الكورثة » ، والصحيح من ابن الأثير

( ٦ ) في ( صل ) « فلم يلبث » ، والصحيح من ابن الأثير

( ٧ ) في ( صل ) « ثلثمائة ألف » ، والصحيح من ابن الأثير

( ٨ ) محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى الرضي البغدادي ، مات سنة ٦٢٩ هـ ، سأل رحمه الله



القاضي بدر الدين أيضاً ، ثم من بعده محيي الدين بن ركي الدين (١) ،  
وبقي مستمراً بها إلى حين طلب إلى الديار المصرية ، ثم ولّيا ربيع الدين  
الحلي عند العزيز بن عبد الواحد أبو حامد (٢) الشافعي ، ثم وليها قطب  
الدين بن أبي عصرون ، واستمر بها إلى سنة تسع وستين وسبعمائة ، ثم  
أحدها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن سبي الدولة ، وهو مستمر  
بها إلى الآن أسى . [ قلت ] (٣) . أول من درس بها بتعيين الواقع  
جمال الاسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي السلمي الدمشقي  
بن المسلم الفقيه القرمي ، تفرغ على القاضي أبي المطهر عبد الحليل بن عبد الحمار  
... - ٥٣٣ المروزي (٤) ، ثم تفرغ على الفقيه نصر المقدسي (٥) وسمع عليه وأعاد الدرس  
له ، ولارم الغزالي (٦) مدة مقامه بدمشق ، ودرس بحلقة الغزالي بالجامع  
مدة ، وهو الذي أشار على الغزالي بحلوسه في حلقة الشيخ نصر ، وهو  
المكان المعروف في الجامع بالغرالية .

قال الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه المر في سنة ثلاث وثلاثين  
وسبعمائة : مدرس الغرالية والميلية ، ومعني الشام في عصره ، صف في  
الفقه والتفسير ، وتصدر للاشتغال والرواية ، تحدث عن أبي نصر من  
طلاب (٧) وعند العزيز الكناي وطائفة ، وأول ما درس مدرسة أمين الدولة  
سنة أربع عشرة وسبعمائة أسى وسمع منه ابن عساكر والسلي وركات  
الحشوعي وطائفة قال الحافظ ثمة الدين أبو القاسم بن عساكر في

( ١ ) ( ٥٩٦ - ٦٦٨ ) ، ترجمته في السدرا

( ٢ ) في ( مل ) « الحلي عند العزيز بن عبد الحمادي بن حامد » ، والصحيح من السدرا

( ٣ ) من ( مع )

( ٤ ) توفي سنة ٤٧٩ ، ترجمته في طبقات ابن السكيت

( ٥ ) ابن ابراهيم المقدسي ، سجع الشافعية بالسام ، توفي سنة ٩٠٠ ، ساهده مصره بمخطوطه في

مصحف دمشق ، ترجمته في الطبقات والسدرا

( ٦ ) الامام زين الدين أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ( ٥٠٥ - ٥٠٥ ) ، ترجمته في

السدرا وابن كثير

( ٧ ) الحسن بن أحمد القرمي ، خطب دمشق ، توفي سنة ٧٠٠ ، ترجمته في السدرا

تاريخه . بلني أن الغزالي قال . حامت بالشام شاماً إن عاش كان له شأن عظيم ، قال . فكان كما تفرس فيه الغزالي رحمه الله تعالى وسمعا منه الكثير ، وكان ثقة ثبتاً طاماً بالذهب والعرائص وكان حسن الخط موثقاً في الفتاوى ، وكان أكثر من عيادة المرضى وشهود الحناز وملازماً للتدريس والإفادة ، حسن الأخلاق ، له مصنفات في الفقه والتفسير ، [ وكان يقعد ] (١) في محاسن الذكر ، ويظهر السمة ، ورد على الخالفين ، ولم يحلف بعده مثله ، وذكر (٢) أيضاً في طبقات الأشاعرة ، ومن تصانيفه كتاب أحكام الحناني (٣) وهو مختصر مفيد في فقه ، توفي في دي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وحمائة في حياة الوائف وهو ساجد في صلاة الصبح ، ودرس باب الصغير في الصفة التي فيها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ثم درس بها بعده ولده أبو بكر محمد .

قال الأسدي في تاريخه في سنة أربع وستين وحمائة محمد بن علي بن المسلم [ بن ] محمد بن علي بن الفتح الواعظ أبو بكر بن حماد أبو بكر الإسلام أبي الحسن السلمي العقيلي الدمشقي ، سمع أياه ، وعلي بن المواربي (٤) ، وهبة الله بن الأكراني (٥) وجماعة ، وكتب وحصل ودرس ووعظ في حياة أبيه ، وولي تدريس الأئمية بعد أبيه ، وخطابة جامع دمشق ، ٥٠٢ - ٥٦٤ وتدرس الراوية المقابلة لساب البرادة (٦) ، ومات في القضاء عن القاضي كمال الدين بن الشهروروي (٧) . وكان حسن الأخلاق ، قليل الصنع ،

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) في ( مع ) « وذكره »

( ٣ ) في ( صل ) « الحناني » ، وفي ( مع ) « الحناني » ، وفي ( م ) « الحناني » ، والتصحيح من الطبقات

( ٤ ) علي بن الحسن السلمي ( ٤٣ - ٥١ ) ، رحمه في الشتراب

( ٥ ) ابن أحمد بن محمد الأنصاري ( ٤٤ - ٥٢٢ ) ، رحمه في الشتراب

( ٦ ) في ( صل ) « البراءة » ، وفي المراء « المرادة » ، والتصحيح من ( مع وم )

( ٧ ) محمد بن عبد الله الموصل ( ٩١ - ٥٧٢ ) ، رحمه في الشتراب والوفاء والمراء

روى عنه القاسم بن عساكر ، والحسين بن مصري (١) وغيرهما ، توفي  
 في شوال منها عن اثنتين وستين سنة ، ودفن على أبيه وقد ذكره  
 الذهبي هكذا في تاريخ الاسلام وأمله في البر ثم درس بها بعده ولده  
 شرف الدين شرف الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن جمال الاسلام السلمي [ مدة  
 طويلة ] (٢) . قال الشيخ جمال الدين الأسوي في الطبقات مولده  
 بمشقة سنة أربع وأربعين وخمسة ، ونفقته وجمع من أبي يملى بن الحنوني  
 وأبي القاسم [ بن ] (٣) وحاليه الصائغ هبة الله بن عساكر والحافظ  
 أبي القاسم وجماعة ، وحيث ودخل بغداد وقرأ على الكمال الأسدي (٤)  
 بعض تصانيفه ، وحدث بمعداد ومصر ، وكانت له اليد الطولى في الخلاف  
 والبحث ، وكان فصيحاً حسن العبارة درس بالأمينية بمكان أبيه ،  
 والراوية المقابلة لباب البرادة ، ثم أخرج من دمشق فأقام بمصر مدة  
 إلى أن توفي قال الذهبي في تاريخ الاسلام وكانت له اليد الطولى في  
 الخلاف والبحث ، وكان فصيحاً حسن العبارة وأمله في البر وقال أبو شامة  
 وكان مالاً بالذهب والخلاف ماهراً (٥) في ذلك

شرف الدين  
 السلمي  
 ٥٤٤ - ٦٠٢

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنتين وستين وممّن توفي بها  
 من المشاهير شرف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي جمال الاسلام  
 ابن الشهرروري عمدة حمص في حمادى الآخرة وقال الأسدي في هذه  
 السنة بعد أن ذكره وحديث عنه يوسف بن خليل والصباء محمد  
 والشهاب العوي وقال أحمر ما بقي الشام شرف الدين تقرأ في عليه  
 مدرسة الأمينية ، وعقب من ابن شداد لم يذكره ولا أفاض بعد حله

( ١ ) ابن هبة الله بن محمود العلي ، توفي سنة ٦٢٦ ، رجه في السدرات ودل الروم

( ٢ ) حاب هذه الجملة مأخوذة بعد كلمة ( الطبقات ) وهذا من خطأ الناسخ

( ٣ ) الحسن بن الحسن الأسدي ( ٦٦ - ٥٥١ ) رجه في السدرات

( ٤ ) عبد الرحمن بن محمد ( ٥١٣ - ٥٧٧ ) رجه في السدرات

( ٥ ) في ( مل ) « ماهر » ولعل عنوانه ما أثبتناه



جمال الإسلام ، وإنما ذكر بعده ابن عبد (١) أما البركات الحارثي الدمشقي أبو البركات  
 حطيبها ومدرس النزالية والمجاهدية . قال الذهبي . قرأ على أبي الوحش  
 سبيع صاحب الأهوازي ، وسمع من أبي الحسن بن الموارثي . وقال غيره  
 بن له نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى المدرسة التي داخل باب المرح ٤٨٦ - ٥٦٢  
 التي قال لها المادية ، هو أول من درس بها ، ثم اشتهرت بمدرستها  
 بعده الماد الكاتب ، تفرغ على الشيخ نصر المقدسي ، وجمال الاعلام بن  
 المسلم ، وترجع في المذهب ، وبعد صيته ، أحد عنه ابن عساكر وأثنى  
 عليه ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وتوفي رحمه الله تعالى في ذي  
 القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ، ودرس باب العرادي ثم بموت  
 درس بها الشيخ [ الامام ] (٢) العلامة قطب الدين أبو المعالي مسعود بن قطب الدين  
 محمد النيسابوري الطريثي صاحب كتاب المادي في الفقه ، ولد في شهر  
 رجب سنة خمس وخمسمائة ، وتفرغ بنيسابور على محمد بن يحيى (٣) صاحب النيسابوري  
 النرالي ، وعرو (٤) على إبراهيم المروزي ، وأحد الأدب عن والده ، ٥٠٥ - ٥٧٨  
 وسمع من جماعة ، وأقل على الوعد ، ودرس مطامية بنيسابور نيابة ،  
 وورد بغداد ووعد بها وحصل له بها القول التام ، ثم قدم دمشق سنة  
 أربعين ، فأقلوا عليه ، ودرس بالمجاهدية ، ثم بالراوية العراقية بعد موت  
 نصر الله المصيصي ، ثم حرج إلى حلب ودرس بالبورية والأشدية ، ثم  
 مضى إلى همدان (٥) ، وولي بها التدريس مدة ، ثم عاد إلى دمشق سنة

( ١ ) في مرآة الزمان « بن عبد الواحد » وفي الطبقات « بن عبد الله » رحمه في السدرا  
 وابن عساكر

( ٢ ) من ( م )

( ٣ ) محمد بن يحيى النيسابوري سجع السامه ، أسبأ له رحمه المذهب بحراسان ( ٤٧٦ - ٥٠٨ )  
 رحمه في السدرا والوفات

( ٤ ) في ( صل ) « عمرو » وفي ( مع ) « عمرو » وفي ( م ) « عمرو » وصوابه  
 ما أسماه وهي من مدن حراسان والنسب لها المروزي ، رادوا إليها راناً كما قالوا بالك  
 إلى الري الزاري وإلى اصطخر اصطخرى

( ٥ ) في ( صل ) « همدان » والصحيح من السدرا .

ثمان وستين ، فدرس هذه المدرسة الأيمانية والمزالية ، وشرع نور الدين  
الشهيد رحمه الله تعالى في بناء مدرسة له وهي السادلية الكبرى ، وقد  
درس بالطاروقية أيضاً ، وانتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق ، وكانت له  
اليده النافذة (١) في الخلاف والتفسير ، والأصول والأدب ، وكان حسن  
الأخلاق ، قليل التصنع ، قاله ابن العطار وقال طبع حد الامامة على  
صفر سنة . مات في آخر شهر رمضان سنة ثمان وسعين وحمائة قال  
الذهبي ودفن بترعة الشاهنا بمرعي مقابر الصوفية ، وبى مسجداً على  
الصحرات التي مقابل طاحون (٢) الميدان ، ثم درس بها أبو الحسن علي  
ابن عقيل .

قال الأُسدي في تاريخه في سنة إحدى وستائة علي بن عقيل بن  
هبة الله بن الحسن بن العلي الفقيه الشافعي صياء الدين أبو الحسن بن  
الحوي الملقب بالدمشقي العدل ، ولد سنة سبع وثلاثين وحمائة ، وحدث  
عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال وأبي المطهر العلوي (٣) وأبي محمد  
ابن المواربي روى عنه ابن حليل والشهاب الفوسني

وقال كان كثير المصنف ، طربف الشكل ، درس بالأمينية ، وأم  
عشيد علي رضي الله تعالى عنه ، توفي في شهر رجب انتهى وقد أملاه الذهبي  
في الكبير والمدر . ثم درس بها الامام صائغ الدين أبو محمد عبد الواحد بن  
إسماعيل بن طاهر الدمياطي الشافعي المتكلم ، ولد سنة ست وحمسين طناً ،  
ورل بدمشق ، ودرس بالأمينية ، وأفاد وسمع من السلي وأحمد ومحمد (٤)  
أبي عبد الرحمن الحصري ، وعبد الله بن بري (٥) الحوي ، ودخل  
٥٥٦ - ٦١٣

كدا في النسخ ، ولعلها من مؤلفه عنه ناسطه اي بعده طوله ، وهذا يسمي له اليد الطولى  
( ٢ ) في ( مع ) « مقابل حسن الميدان »  
( ٣ ) في ( مع ) « الملك » وفي السدرا أبو المطهر العلوي وهو سمى سهل الورر  
الساووي امام بدمشق بالنسب طه ، توفي سنة ٥٦  
( ٤ ) توفي سنة ٥٨٩ ، رحمه في السدرا  
( ٥ ) ابي اله علم العربة في زمانه ( ٤٩٩ - ٥٨٢ ) رحمه في السدرا

اصبهان ، وسمع من أحمد بن أبي منصور التركي وغيره ، روى عنه الضياء  
والركبان البرزالي والمندوي والشهاب القوسي وجماعة ، أحرم الحرم  
[ علي ] (١) المقدسي ، توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة  
ثلاث عشرة وسبعمائة ، قاله الأسدي في تاريخه . ثم درس بها التي عيسى  
ابن يوسف بن أحمد العراقي الصوري (٢) .

قال أبو شامة : كان صرياً ، عفيفاً ، فقيهاً ، مفتياً ، مدرّساً بالمدرسة  
الأميلية قال الذهبي في السير في سنة اثنتين وسبعمائة وفيها توفي التي  
الأعشى مدرّس الأميلية ، وُحِدَ مشغولاً بالمسألة العربية ، امتحن بأحد  
ماله ، فأهمل به فأنده وأحرق بيته ، فأهلك نفسه ودرس بعده جمال  
الدين المصري (٣) وكيل بيت المال أبيه . وقال ابن كثير في تاريخه  
في هذه السنة التي الصوري ، مدرّس الأميلية ، كان يسكن المارة  
العربية ، وكان عنده شاب يحمد ويقرؤه ، فقدم للشيخ دراهم ، فأهمل  
هذا الشاب بها ، فلم يشت له عنده شيئاً ، وأتهم الشيخ [ عيسى هذا  
بأنه بلوط به ] (٤) ، ولم يكن يظن أن عنده شيئاً من المال ، فصاع المال ،  
وانهم عرصه ، فأصبح يوم الجمعة السادس (٥) من ذي القعدة مشغولاً منته  
من المارة الغربية ، فأحجم الناس عن الصلاة عليه لكونه قتل نفسه ،  
فتقدم الشيخ بحر الدين عبد الرحمن بن عساكر فعلى عليه فأمر الناس  
به . قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة وإماماً حملاً على ما فعله كثرة  
همه بصياح ماله والوقوع في عرصه . قال وقد حوت لي أخت هذه  
القصة وعصبي الله تعالى هضله . وقد درس بعده في الأميلية جمال

( ١ ) من ( مع وم )

( ٢ ) رحمه في الطقات والسدواي واس كثر

( ٣ ) سألني رحمه في هذا العمل

( ٤ ) من اس كثر

( ٥ ) في اس كثر « السابع »



المصري (١) وكيل بيت المال انتهى كلام ابن كثير وقال الأسدي في تلويحه في السنة المذكورة . اتقى الصيرير الفقيه الثباني مدرس الأميلية كاتب فقهاً مارفاً بالذهب معاً ميلاً قال أبو شامة : وفي دي القعدة ونبلة مشنوقاً بالثبنة الغربية ، وكان يسكن في أحد بيوت مساكن الجامع الغربية ، وكان ابني واحد مال له من يته ، وأتهم شخصاً كان يقرأ عليه ويطلع معه إلى البيت فقضي حاجته ، ويقوده من المدرسة إلى البيت ، ومن البيت إلى المدرسة ، فأبكر الشخص المهم ذلك ، ولمصب له أقوام عدد نائب البلد وواليها ، فوقع الناس في عرصه من إهماله من ليس من أهل التهم ، ومن كونه جمع ذلك المال وهو وحيد عرس ، ولسوه إلى أنه غير صادق بها ادعاء ، فراد عليه المم من صياح ماله والوقوف في عرصه ، فعمل بعينه ما فعل ، ولفني أن جماعة المتفقه امتعوا من الصلاة عليه وقالوا قتل بعينه ، فتقدم شيخنا حر الدين بن عساكر فعلى عليه فاقضى الناس به ، ودرس بعده بالأميلية جمال المصري وكيل بيت المال ، انتهى كلام الأسدي ثم درس بها بعده جمال المصري وهو قاضي القضاة جمال الدين أبو الوليد بولس بن مهران بن مبرور بن صاعد بن عساكر بن محمد بن علي القرشي الشبي الحطاري (٢) الأصل المصري ، ولد بمصر تقريباً في سنة خمس وخمسين (٣) وخمسمائة ، وسمع من السلي وغيره ، وحدث وسمع من جماعة منهم عمر بن الحاح ، قال اعني ابن الحاح يشارك في علوم كثيرة ، وكان وكيلاً لبيت المال بمشق فلم يحسن السيرة ، ثم ولي قضاء القضاة بمشق في شهر رجب سنة ثمان مائة عشرة ، وغل شأنه أيام العادل ، ودرس بالأميلية هذه وولاه إياها الوزير صبي الدين أبو بكر (٤)

جمال الدين  
المصري

٥٥٥ - ٦٢٣

( ١ ) بولس بن مهران بن مبرور بن صاعد ( ٥٥٥ - ٦٢٣ ) ترجمه في السدرا وان كثير وسأني ترجمه في هذا الفصل

( ٢ ) ترجمه في السدرا وان كثير والطباق

( ٣ ) في السدرا « في حدود الخمس »

( ٤ ) اي محمد بن شكر وقد تعلم ترجمه

بعد الصرير النقي ، وكان معتلياً بأمره ، وناشر وكالة بيت المال بعد عزل  
الركي بن الركي ، وولاه تدريس العادلية الكبرى حين كمل ماؤها ، فكان  
أول من درّس بها ، وحضر عنده الأعيان ، وكانت ذلك أيام الملك  
المعظم ، وألقى بها التفسير كاملاً دروساً ، واحتصر كتاب الأئمّ للشافعي  
رحي الله تعالى عنه ، وصف كتاباً في العرائص وقال أبو شامة  
وكان في ولايته عيباً رهياً مهبياً ملازماً للحكم ، وكان يقم عليه أنه كان  
يشير على بعض الورثة بمصالحة (١) بيت المال ، وفي استنائه لولده (٢) مع  
أن سيرته غير مستقيمة ، وطعنوا في لسنه إلى قریش وقال الذهبي في  
المعجم كان غير محمود في ولايته وقال ابن كثير [ كان يجلس في  
كل يوم حمّة قبل الصلاة بالعادلية بعد فراغها ستة تسع عشرة ، وفي  
هذه السنة درّس بها لإثبات المحاصر ، ويحضر عنده في المدرسة جميع  
الشهود من كل المراكز ، حتى يعسر على الناس إثبات كتبهم في الساعة  
الواحدة ] (٣) ، وقال في سنة ثلاث وعشرين وسبائة ولي تدريس  
العادلية الكبيرة ، وكان أولاً يقول درساً في التفسير حتى أكمل التفسير  
إلى آخره ، ثم توفي عقيب ذلك ، ونقال درّس العقه بعد التفسير ،  
وكان يعتمد في أمر إثبات السجلات اعتماداً حساً ، وهو أنه كان يجلس  
في كل يوم حمّة نكرة ، ويوم الثلاثاء ويستحضر عنده في أبواب العادلية  
جميع شهود أهل البلد ، ومن كان له كتاب ننته حصر واستدعى شهوده فأدوا  
على الحاكم ، وبثت ذلك سرّياً ، وكان يجلس كل يوم حمّة بعد العصر  
في الشاك الكالي عشهد عثمان بيحكم حتى يصلي المغرب ، وربما مكث  
حتى يصلي العشاء أيضاً ، وكان كثير المداكرة للعلم ، كثير الاشتغال

( ١ ) في ( صل و م ) « إذا ثبت عنه ولاه أمره يكون لمصالحه » الخ « وفي ( مع )

« إذا ثبت عنه وأرب أمراه يكون لمصالح » والصواب ما أساءه خطأ عن ابن كثير

( ٢ ) صاحب الذبي محمد ، توفي سنة ٦٥٥ رحمه في ابن كثير .

( ٣ ) سقطت هذه الجملة من نس ابن كثير المطبوع

حسن الطريقة لم ينتم عليه أنه أحد شيئاً لأحد ، وإنما ينتم عليه أنه استناب ولده محمداً القاج ، ولم يكن مرصّي الطريقة ، وأما هو فكان صعباً في نفسه زهاً مهيئاً ، ودرس بالمهادية ، توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ودفن بقاعته بداره قرب القليجية (١) الحفية في رأس درب الرمحان من ناحية الجامع قلمي الحصراء ، ولترته شاك شرقي المدرسة الصدرية الحسنية التي بجانبها الغربي ، وقد قال فيه ابن عيين وكان شاعراً .

ما قهر المصري في قله إذ جعل التربة في داره  
أراح الأحياء من ريجه (٢) وأمد الأموات من باره

رفيع الدين وبولي القضاة نعمة شمس الدين أحمد بن الخليل الحوذي (٣) انتهى ملخصاً .  
الجيلي ثم درس بها رفيع الدين الجيلي ، وهو القاضي الرفيع أبو حامد عبد العزيز  
٦٤٢ - ٥٥٠ ابن عبد الواحد بن إسماعيل بن عبد الهادي بن محمد بن حامد الجيلي الشامي ، أحد قضاة الحوز ، وولاه الصالح إسماعيل قضاء دمشق سنة ثمان وثلاثين بعد شمس الدين الحوذي مع مدرس العرابية ، وكان قاصياً مطبقاً ، فأحصره إلى دمشق الورر أمين الدولة عزال (٤) ، الذي كان سامرياً فأسلم ، وورر للصالح إسماعيل ، واتفق هو وهذا القاضي ، وفي آخر الأمر كان سناً في قله (٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام كان فقيهاً فاضلاً مائلاً متكلماً مفلساً ردياً العقيدة ، معتزلاً وقال في عهده في

( ١ ) في ( صل ) « القليجية » والصحيح من ( مع ) والسدراب

( ٢ ) في ابن كثير ودوان ابن عسك ، من رجه « وورد هذا البيت في ديوانه المطبوع  
ملخص الأحياء من رجه وحاصل الأموات من باره

( ٣ ) في ( صل ) « الحوذي » وصوابه ما أسماه وهو أحمد بن خليل المهدي الحوذي نسبة إلى حوي مدنيه فأنريجان ، ( ٥٨٣ - ٦٣٧ ) ترجمه في السدراب وابن كثير

( ٤ ) أبو الحسن الطنطبي ، ص ٦٤٨ ترجمه في السدراب وابن كثير

( ٥ ) في ( م ) « كان سناً في قله فابله الله » ، ولعلها تحريف « فابله » .



سنة اثنتين وأربعين وستمائة : وكان [ نارعا ] (١) في العقولاب ، رفيق الديانة ،  
 قص عليه في أواخر سنة إحدى وأربعين ، ثم بعث [ من ورائه ] (٢)  
 من رماه في هوة نأرض البقاع ، نسال الله السر وقال أبو المطهر بن  
 الحوري (٣) حدثني جماعة أعيان أنه كان فاسد العقيدة دهرياً ، مسهرئاً  
 بأمور الشريعة ، محيئاً إلى صلاة الخمة سكران ، وأن داره كانت مثل  
 الخانة ، وقد كتب إلى الصالح قول قد حملت إلى حراثك من أموال  
 الناس ألف ألف دينار ، فقص عليه وصودر ، ثم أعدم في ذي الحجة  
 سنة اثنين وأربعين وستمائة [ رُئي ] (٤) في هوة نأرض البقاع وله مصنفات  
 في الطب ، وفوصت مدارسه إلى الشيخ نقي الدين بن الصلاح فبها لأهل  
 العلم ، وعين هذه المدرسة لشمس الدين بن الكافي الرمي الصقلي ، ثم  
 درس بها خمس الدين بن عبد الكافي هذا ، وهو القاضي أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى الرمي الصقلي ثم الدمشقي ، وربما  
 كني بأبي بكر ، باب في القضاء مدة دمشق ، وولي قضاء حمص أيضاً ، شمس الدين  
 وقد سمع من أسامة بن مرشد بن علي بن مفيد (٥) ، وحدث وروى ابن عبد  
 الله ابن الخواصة (٦) ، وعبد الله بن العديم (٧) ، والحافظ النعماني ،  
 وجماعة قال الحافظ باح الدين بن عساكر وولي وكالة بيت المال  
 دمشق مدة طويلة ، وحكم بياضة عن الربيع وقال الذهبي في تاريخ  
 الاسلام ومن أعيان الشافعية كان ، وأهله في العبد وقال الكشي : درس  
 بالأمينية والكلام ، توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة ،  
 ودفن نقاسيون ، مولده في شهر رمضان سنة سبع وستمائة ، ولا أعرف من

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) هو سبط ابن الحوري الموفى سنة ٦٥٢

( ٣ ) من أفكار بني سعد أصحاب فله سدر وعلائهم ( ٤٨٨ - ٥٨٠ ) ، رحمه في  
 السدرات والوفات

( ٤ ) أحمد بن المسلم بن حماد الأردني ، توفي سنة ٦٦٦ رحمه في السدرات

( ٥ ) عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الملقب الخافي ، وقى سنة ٦٧٧ رحمه في السدرات وابن كبر

درس بها بعده ، إلا أن الذهبي في سنة ثمان وحسين ومثالة في أيام  
استيلاء التتار على دمشق قال تمألاً لأبي شامة وغيره : إن القاضي محي الدين  
ابن الركي لما ولي قضاء دمشق ائتمن تدرس الأُميلية من علم الدين القاسم (١)  
وولاهما لولده عماد الدين عيسى مع مشيخة الشيوخ ، ولا أعرف ترجمة  
المزول ولا المتولي ، وقد ذكرت في القل الذي كتته سنة أربع وأربعين  
جماعة من أولاد القاضي محي الدين ، وذكرت تراجمهم ، ثم درس بها  
القاضي الرئيس قطب الدين أبو المعالي أحمد بن أبي محمد عبد السلام  
ابن المطهر ابن القاضي الإمام العلامة أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون ،  
ولد في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسة ، وحسن القرآن في آخر  
سنة تسع وأربعين ، وأحار له ابن الحوري (٢) وابن كليب ، وجماعة من  
العراق (٣) ، وأبو طاهر الحشوعي وغيره من دمشق ، وسمع من ابن  
طاررد ، وأبي اليمن الكندي ، وأبي القاسم بن الحرستاني وغيرهم

قطب الدين  
ابن أبي  
عصرون  
٥٩٢ - ٦٧٥

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ووفقه مدة ، ولم يدرج في الفقه ،  
لكن له مجموعات وثبت وحلالة ، درس بالأمينية والضرورية بدمشق ،  
وطال عمره ، وعلت روايته ، وأكثر عنه الطلبة روى عنه الديباضي ،  
وابن تيمية ، وابن المطار ، وابن الحار وجماعة توفي في حمادى الآخرة  
سنة خمس وسبعين وخمسة ، ثم درس بها بعده قاضي القضاة نجم الدين  
سي الدولة أبو بكر محمد ابن قاضي القضاة صدر المذنب أبي العباس أحمد ابن قاضي  
القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن الملقب بسي  
الدولة في سنة تسع وستين وخمسة ، سنة قسمة الوطائف ، بعد قدوم  
الصاحب بهاء الدين بن الحما (٤) دمشق في شهر رجب ، أحدث له من

نجم الدين  
سي الدولة  
٦١٦ - ٦٨٠

( ١ ) ابن أحمد بن مولى المزي المورق ، سح وراء السام ( ٥٢٥ - ٦٦١ ) رحمه في السندرات  
( ٢ ) يوسف بن عبد الرحمن النمسي الكري ، وأبى المدرسة الحورية بدمشق ( ٥٨ -  
٦٥٦ ) رحمه في السندرات وابن كثير

( ٣ ) في ( مل ) « ومن العراق جماعة » والمصحح من ( م )  
( ٤ ) في ( مل ) « ابن مساعد » وفي ( م ) « ابن صا » وفي دول الاسلام « ابن حى »

قُتل الدين بن أبي عمرو ، واستمرت في يده إحدى عشرة سنة ،  
ولدت سنة ست عشرة وستمائة ، وجمع من أبي القاسم بن مصري وغيره ،  
واشتهل ، وباب من والده في القضاة بدمشق ، ثم ولي قضاء القضاة  
عقب كسرة التار على عين حلاوت (١) في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ،  
ففي سنة وعزل ، ثم أسكن مصر وصودر ، ثم ولي قضاء دمشق أياماً  
عقب روال سقر الأشقر في صفر سنة تسع وسعين وستمائة ، وكان  
وأي قضاء حلب قبل ذلك ، حيث انتزع منه تدرس الأملية قاضي  
القضاة شمس الدين أحمد بن حلكان في محرم السنة المذكورة وناشرها  
أياماً ، ثم لما قدم بمحم الدين في صفر المذكور انتزعها منه قال الذهبي  
في تاريخ الإسلام . وقد درس بالأملية والركبية وعدة مدارس ، وكان  
موسوفاً بمجودة النقل وصحته وكثره ، وكان مشهوراً بالصراة والهيئة  
والهمة العالية والتحري في الأحكام .

وقال في المر وكان يمد من كبار الفقهاء المارفين بالذهب مع  
الهية والتحري ، توفي في ثامن المحرم سنة ثمان وستمائة (٢) ، ودفن  
قاسيون بترية حده ، ولما توفي رسم بتدرس هذه المدرسة للشيخ باح ابن الرملكاني  
الدين العراقي ، فلم نقل ، فوليا الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي ابن ٦٤٢ - ٦٩٠  
العلامة كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن الرملكاني الأنصاري (٣)  
ودرس بها في الشرع من المحرم . قال الشيخ باح الدين وذلك من شمس الدين  
حملة الأحوال المسكرة ، فأقام بها سنة وأياماً . ثم أخذها منه قاضي القضاة  
شمس الدين أحمد بن حلكان ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم  
ابن أبي بكر بن حلكان ( منح الحاء المحممة وتشديد اللام ) كما رأيت ٦٠٨ - ٦٨١

وصوابه ما النساء ، وهو صاحب بها الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحارث الورور  
المصري ، توفي سنة ٦٧٧ ، رحمه في ابن كبير والسدرات

( ١ ) عرني نسان في فلسطين

( ٢ ) في ( صل ) « وسماه » ، والمصحح من ( م ) المواضع لما في السدرات وابن كبير

( ٣ ) وفي سنة ٦٩ ، رحمه في السدرات وابن كبير ، وسأني رحمه في هذا الفصل



بخطه وهو اسم حده كما قال الأستوي إنه تسعة إلى قرية البرمكي الأولى ،  
فدرس بها في صغر سنه إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ثم بشرها إلى أن مات  
رحمه الله تعالى ، مولده ماربل ( مكسر الهمزة ) سنة ثمان وسبعمائة ، وسمع  
السجاري من ابن مكرم ، وأحار له المؤيد الطوسي وجماعه ، قاله الذهبي  
في المر وبعقه بالموصل على كمال الدس من بواس (١) ، وعلم على القاضي  
عمر الدس بن شداد وعيرها ، وقرأ النحو على أبي الققاء يعيش بن علي  
المعوي (٢) ، وقدم الشام في شرويته (٣) ، وأحد عن ابن الصلاح ، ودخل  
الديار المصرية وسكنها ، وباب في القضاء عن القاضي بدر الدين السجاري (٤)  
مده طويلة ، وأدنى عنده شهادة شيخ المالكية أبو عمرو بن الحاحب ،  
وسأله عن مسألة دخول الشرط على الشرط ، ثم قدم الشام ووُلي القضاء  
في دي الحجة سنة تسع وخمسين ، منفرداً بالأمر ، فأصيب إليه مع  
القضاء لعل الأوقاف والجامع والمارستان ، وتدرّس سبع مدارس . العادلية ،  
والناصرية ، والندراوية ، والفلكية ، والركية ، والاقبالية ، والهيسية ،  
وقري تعليله يوم عرفة يوم الجمعة بعد الصلاة بالشاك السكالي في جامع  
دمشق ، ثم عزل عمر الدس بن الصالح (٥) سنة تسع وستين ، فسافر إلى  
مصر فأقام بها سبع سنين معزولاً عصر ، ثم أعيد وصرف ابن الصالح  
في أول سنة سبع وسبعين ، ثم عزل في آخر الحرم سنة ثمانين ،  
وأعيد عز الدين ، واستمر خمس الدين معزولاً وبه الأمانة والحجية

( ١ ) موسى بن بواس بن محمد الموصل الساسي ، يورد ما نقل العلم الراسي ، ورحل الطلبة إليه  
من الأقطار ( ٥٥١ - ٦٣٩ ) ، ترجمه في الشذرات والوفات

( ٢ ) يعرف ابن الصالح ، وكان ماهراً في النحو والحرف ( ٥٥٣ - ٦٤٣ ) ، ترجمه في  
الشذرات والوفات

( ٣ ) في ( حل ) « في سنيه » ، والصحيح من ( مع ) .

( ٤ ) في ( حل وم ) « السجاري » ، وصوابه ما أسما ، وهو قاضي القضاء أبو المحاسن  
يوسف بن الحسن الرزازي السجاري ، توفي سنة ٦٦٣ ، ترجمه في الشذرات وابن كثير

( ٥ ) محمد بن عبد القادر الأنصاري ( ٦٢٨ - ٦٨٣ ) ، ترجمه في الشذرات وابن كثير ،  
وسأقي ترجمه في فصل مدرسه الكلاسه .

قال الشيخ تاج الدين العراقي في تاريخه . وكان قد جمع حسن الصورة ، ومصاحفة المطلق ، وعرارة الفصل ، وثبات الحاشي ، وراحة النفس . قال الذهبي وكان إماماً فاضلاً ، بارعاً متقناً ، بارعاً بالذهب حسن العشاوي ، جيد القريحة ، بصيراً بالعربية ، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس ، كريماً حواداً ممدوحاً ، وقد جمع كتاباً نفيساً في وفيات الأعيان توفي بليون المدرسة العجبية عشية السبت سادس وعشرين شهر رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة ، ودس تسع قاسيون عن ثلاث وسبعين سنة . ثم درس بها بعد وفاة القاضي شمس الدين في سنة إحدى وثمانين وستمائة كما قاله ابن كثير وقد استعادها (١) علاء الدين بن الرملكاني نائياً ودرس بها دون السنة ثم درس بها بدر الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين بن سبي الدولة ، قدم من مصر ومعه مرسوم بها عوصاً عن ابن الرملكاني ، فدرس بها في حمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، ثم تركها بعد شهرين لصاحبها ، وكانت قبل ذلك قد درس بالركبة والهندية ، فلما أحد الأُميلية أحدهما حصه ، ثم ردَّ إليه الأُميلية واستعادها قال الشيخ تاج الدين ، وكان عنده حدة في أخلاقه ، وأدبرت عنه الدنيا في آخر عمره ، وأحدث منه الأُميلية وتمصب عليه ، وكثرت الدعاوى بسبب والده ، وأُحصر إلى محال الحكم بالردالة ، توفي في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودس بالصالحية وقد أممّه الذهبي في المر ، والصكفي ثم طاد إليها علاء الدين بن الرملكاني في شعبان من السنة وهو الامام المعني أبو الحسن علي ابن العلامة البارز كمال الدين علاء الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلب الأنصاري السامكي الدمشقي الشافعي ابن الرملكاني مدرّس الأُميلية هذه ، سمع من حطّيب مردي (٢) والرشيد العطار ولم يحدث قال الذهبي وكان إماماً حليلاً ، وافر الحرمة ، حسن السيرة ،

( ١ ) في ( صل ) « علاء الدين بن الرملكاني استعادها فاته »

( ٢ ) محمد بن اسماعيل بن أحمد المقدسي الباطني ( ٥٦٦ - ٦٥٦ ) ، رحمه في السرايا وابن

طليح الصورة ، مام\* الشكل ، مهبياً . وقال [ الشيخ (١) ] تاح الدين :  
 اشتغل في الفقه اشتغالا\* يسيراً ، ثم ولى استيفاء الأوقاف وحصل خلة ،  
 ثم اتصل بأمير يعرف بالشمس (٢) فتعصب له ، وأحد له تدرّس الأملية  
 بعد أن طلب أن يكون فقيهاً بها في أيام القاضي محمد الدين ، فامتنع بمحمد  
 الدين من ذلك وكان قليل الخط من العلم ، ولكنه قادر على الدخول  
 على أسرار الدنيا ، مرض بالعالج مدة وفي الحرم سنة تسعين قدم شمس  
 الدين إبراهيم بن سبي الدولة إلى دمشق ، ومنه توقيع بالأميلية ، وعلم  
 عليه ملك الأمراء ، وذكر الدريس ، ثم طلب إلى دار السعادة ومعت  
 وسامت الأميلية لابن الملكاني ، وبطل التوقيع السلطاني حكاه الشيخ  
 تاح الدين ، ثم باشرها ابن الملكاني إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر  
 سنة تسعين وسبائة

فائدة قال الشيخ تاح الدين العراقي في سنة خمس وثمانين وسبائة  
 من الوقائع المعصية العرصة في هذه السنة أن العلاء ابن الملكاني لطر في  
 كتاب وقف المدرسة الأميلية ، فرغم أن القيسارية التي إلى جانب المدرسة  
 لا يحل إكراؤها ، ويحب أن يسكنها الفقراء بمير أجرة ، فأطلق حملة  
 من الكراء كل شهر ، ثم انصى رأيه ونظره أن الدرس يذكر كل يوم  
 حتى يوم الجمعة والثلاثاء [ وذكر الدرس بعد العيد ثلاثة أيام واستمر في  
 الدرس يوم الثلاثاء (٣) ، وهذا من المعائب التي لم تعهد ولم يعترض عليه  
 معترض في ذلك كذا بخط الشيخ تقي الدين الأسدي على طهر كراسة  
 بها [ ذكر ] (٤) الأميلية ، ثم درّس بها في حال مرضه ، وبعدده ولده  
 الشيخ الامام العلامة نقيب أعيان الشافعية كمال الدين أبو المعالي محمد ، مولده  
 ٦٦٧ - ٧٢٧

كمال الدين  
ابن

الملكاني

( ١ ) من ( م ) .

( ٢ ) في ( م ) : « الشمس » ، ولعل المقصود هو صاحب شمس الدين بن السلوس وزير الملك  
الأشرف طلل .

( ٣ ) من ( مع و م ) .

( ٤ ) من ( مع )



في شوال سنة سبع (١) وستين وستائة ، ومعه على الشيخ تاج [ الدين ] (٢) العراري وغيره . قال ابن كثير في سنة تسعين وستائة وهو ولد شيخنا الامام العلامة كمال الدين أبي المصالي بن علي بن التوماني ، وقد درس بعد أبيه المذكور بالمدرسة الأميلية ، وكانت وفاة والده ليلة الثلاثاء التاسع والعشرون من شهر ربيع الآخر بالأميلية ، ودفن بمقابر الصوفية عند والده انتهى ثم رل عنها لقاضي القضاة نجم الدين بن مصري وأحد منه المادلية الكندي ثم درس بها قاضي القضاة نجم الدين بن مصري في سنة تسعين وستائة . وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الإناسكية

وقال ابن كثير في سنة أربع وتسعين وستائة وفي أواخر شهر رمضان قدم القاضي نجم الدين بن مصري من الديار المصرية على قضاء الساكر بالشام ، وفي أواخر (٣) شوال منها قدمت من الديار المصرية واقع شق منها تدريس الرالية لابي مصري عوضاً عن الخطيب المقدسي ووقع تدريس الأميلية لإمام الدين القروي (٤) عوضاً عن نجم الدين بن مصري ، ورسم لأخيه حلال الدين تدريس الطاهرة الرابية عوضاً عنه انتهى ثم درس بها القاضي الامام العالم إمام الدين أبو المصالي عمر بن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ الامام إمام الدين أبي حمص عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسين بن علي بن أحمد بن حلف البيمبي (٥) العجلي القروي ، ولد بقرون سنة ثلاث وخمسين وستائة ، واشتغل في الحنم والروم ، وفسد دمه في ٦٥٣ - ٦٩٩ الدولة الأشرفية هو وأخوه حلال الدين ، فعروا في مدارس ، ودرس

( ١ ) في ( مل ) « سبع » ، والتصحيح من ( مع وم ) الواقع لا جاء في الشواهد

( ٢ ) من ( مع )

( ٣ ) في ابن كثير « ولي أوائل » .

( ٤ ) قاضي القضاة عمر بن عبد الرحمن ( ٦٥٣ - ٦٩٩ ) ، ترجمته في الشواهد وابن كثير ،

وسأني ترجمته في هذا الفصل .

( ٥ ) في ( م ) « أن حلف البيمبي المسمى »

إمام الدين هذا القيسرية بعد صدر الدين عبد الرزاق قاضي القضاة تقي الدين بن رزق ، كما قاله الذهبي في سنة خمس وتسعين من المبر . ثم اقترح إمام الدين قضاء الشام من بدر الدس بن جماعة في سنة ست وتسعين ، وباب أخوه عنه ، وكان جميل الأخلاق ، كثير الإحسان ، رئيساً قليل الأذى ، ولما أرف قدم تشارقاران سافر إلى مصر ، فلما وصلها سالماً لم يغم بها سوى أسبوع ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ست وأربعين سنة . ثم عاد المنصب إلى بدر الدس بن جماعة مصافحاً إلى ما بيده من الخطابة وتدريس القيسرية الذي استقر فيه عنه لما عرله عن القضاء ، ثم درس بعده أخوه حلال الدين في الأُمينية في ثاني شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ولد حلال الدين هذا بالوصل في شعبان سنة ست وستين وسبعمائة ، ودفنه بآبيه ، وأحد الأسلاف (١) عن حلال الدين الأرملي ، واشتغل في أنواع من العلوم ، وسمع من أبي العباس الماروني (٢) وغيره ، وخرج له الدررالي جزءاً من حديثه ، وحدث وأفتى ودرس ، وباب في القضاء عن أخيه إمام الدس ثم عن ابن مصري في سنة خمس وسبعمائة ، ثم ولي الخطابة بدمشق ، ثم القضاء عن جمال الدين الرزعي في سنة أربع وعشرين وسبعمائة مع العادلية والفرالية ، وأحدث منه الأُمينية حينئذ ، ثم انتقل في سنة سبع وعشرين وسبعمائة إلى قضاء الديار المصرية لما عمي بدر الدس بن جماعة ، فأقام بها نحو إحدى عشرة سنة ، ثم صرف في حمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ونقل إلى قضاء دمشق ، ثم صرف وتولى القاضي تقي الدس السكي في حمادى الآخرة

القروبي

٦٦٦ - ٧٣٩

(١) في (مع) «الأصول»

(٢) في (صل) «الماروني» ، والصحيح من الشتراب ، وهو أحمد بن إبراهيم بن عمر الماروني نسب إلى فاروق مرقه على الدقة ، (٦١٤ - ٦٩٤) ، رحمه في الشتراب وابن كثير ، وطلق ابن السكي ، ودل بذكره الخطاط ، وسأني رحمه في صل المدرسه الطاهره المروانه .

سنة تسع (١) وسبعمائة . قال الذهبي . أتق ودرس وناظر ونخرج في الأشغال ، وكان مليح الشكل فصيحاً ، حسن الأخلاق ، عزيز العلم ، وأصابه طوف فالح مدة مديدة ، ثم مات عنه ابنه الحبيب المعني الإمام بدر الدين في هذه التولية الأخيرة ، توفي رحمه الله تعالى في [ حمادى الأولى ] (٢) سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية ، ثم درس بها بعده الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المطهر بن أسعد بن حمزة بن علي بن محمد الصدر الكبير الرئيس التميمي جمال الدين الهمشقي ابن الغلابي (٣) ، ميلاده في الشهر الأول من ذي الحجة سنة تسع ( بتقديم التاء ) وستين وسبعمائة ، وحفظ التلخيص ثم المحرر (٤) واشتغل على الشيخ تاج الدين الفراري (٥) . والأدب على الرشيد العساري (٦) ، وولي قضاء المسكر ووكالة بيت المال بعد ابن الشريشي ، وتدرّس الأئمة والظاهرية والصوفية وغير ذلك ، كما قاله الدرراني . قال الذهبي . وكان عتسماً طالاً لين الكلمة مليح الشكل ، حدث عن ابن السجاري وقال ابن كثير تقدم نطلب العلم والرئاسة ، وناشر جهات كباراً ، ودرس في أماكن عدة ، وتفرّد في وقته بالرئاسة في [ بيت المال ] (٧) والمناصب الدينية والديوية ، وكان فيه نواضع وحسن سمع ونودد وإحسان ورّ مآهل العلم والصلاح ، وهو بمن أذن لي بالانقضاء ، وكتب [ إنشاء ] (٨)

( ١ ) في ( مع ) « تسع »

( ٢ ) من ( مع وم )

( ٣ ) في ( صل ) « الغلابي » ، وصوابه ما انشاء المواقف لما في السدرا وابن كثير والدرر ، وقد ذكر الغلابي في ترجمته وترجمه أخيه وولده خطأ ، وقد صحّاه في المتن في جميع المواضع

( ٤ ) في ( صل ) « المحمل » ، والصحيح من السدرا وابن كثير

( ٥ ) في ( صل ) « القواري » ، والصحيح من السدرا ، وهو أخو تاج الدين الفراري

( ٦ ) عمر بن اسماعيل بن مسعود الرمي السامي ، ( ٥٩٨ - ٦٨٩ ) ، رحمه في السدرا وابن كثير ، وسأني رحمه في أصل المدرسة الظاهرية الخواص

( ٧ ) في ( صل ) « في الب » ، والصحيح من ( مع ) .

( ٨ ) من ابن كثير .



ذلك وأنا حاضر على الدفة ، فأعاد وأعاد ، وأحسن التصير ، وعلم في عيني ، وسمع الحدث من جماعة ، وحرّج له حر الدين السلبي مشيخة بمصاها عليه . توفي في يوم الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة من اثنين وسبعين سنة ، كما قاله الذهبي ، ودفن بترتيبهم بالسبع . وقال البرزالي . ومن حطة نعت توفي بسنة مآرس مقرى (١) وصلى عليه بعد العصر من اليوم المذكور بالجامع المطعري بسبع قاسيون ، ودفن

بدرية القاصي ابن مصري بناحية المدرسة الرصكية شرقي الصالحية ثم درس بها وبالطاهرية بعده أخوه القاصي علاء الدين بن الفلاس في يوم من الأيام الأربعة سادس المحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة قال ابن كثير في ٧٣٦ - ٧٣٧ هذه السنة وفي يوم الأربعاء ذكر المدرس الأثينية والطاهرية علاء الدين

[ بن ] الفلاس عوساً من أخيه جمال الدين المتوفى ، وذكر [ ابن ] (٢) أخيه أمين [ الدين ] (٣) محمد بن جمال الدين المتوفى المدرس في المعروية تركها له عمه المذكور ، وحضر عنده جماعة من الأعيان . وقال في سنة ست وثلاثين وسبعمائة علاء الدين بن شرف الدين محمد بن الفلاس قاضي السكر ، ووكيل بيت المال ، وموقع الدست ، ومدرس الأثينية والطاهرية وغير ذلك من المناصب ، ثم سلبها (٤) كلها سوى التدريس المذكورين وفي معرولاً إلى أن توفي بمكة يوم السبت خامس عشر من صفر ودفن بترتيبهم انتهى وقال الذهبي في المعري في سنة ست وثلاثين وسبعمائة ومات في صفر حاش القاصي علاء الدين بن الفلاس مدرس الأثينية والطاهرية ، وكان ولي أيضاً الوكالة وقضاء السكر والمارستان مع نظر ديوان ملك الأمراء ، وذكر للقضاء ، ثم نعت له النائب وصودر

( ١ ) حولي شهر ربيع ، وفي شمال سري دمشق انظر مخطط دهماء وعظه المجمع المطي العربي

بحر ١٦٠ ٢٢٩

( ٢ ) من ابن كثير .

( ٣ ) في ( مل ) « ابن الدولة » ، والمصحح من ( مع وم ) وابن كثير ، وهو المواص

لما سأل في المدرسة المعروية والجامعة الخواص ، مات سنة ٧٦٣

( ٤ ) في ( مل ) « سلبها » ، والمصحح من ابن كثير .

وعزل . حدثت عن الفهر علي (١) ، ومات ثلاثاً وستين سنة انتهى  
ورأت بخط علم الدس الدرالي في تاريخه سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .  
وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة وصل الخبر بتولية  
القاضي حلال الدين بن القلاسي صاحب أخيه ، وهي تدرس الأئمة  
والفاهمة والمصروية وقضاء السكر المصور الشامي ووكالة بيت المال  
وعبرها ، وفي غير هذا اليوم وصل توقيع وهو مؤرخ خامس عشر ذي  
الحجة ، فوجه الناس إليه وهماؤه بذلك وقرأوا توقيع السلطان انتهى  
وذلك عوضاً عن أخيه علاء الدين الماسي فله ، ثم درس بها بعده يوم  
الأربعاء رابع شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائة الامام السارح في  
صون العلم بها الدس أبو المعالي وأبو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم  
علاء الدس علي بن سعيد بن سالم الأنصاري الدمشقي المعروف بابن إمام  
المشهد (٢) محاسب دمشق ، ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ،  
وسمع بدمشق ومصر وعبرها قال السيد الحسيني في ديل العر وأسمع  
أولاده وحدث عن الطحاوي وغيره ، وكتب الطباي بخطه الحسن ، وتلا  
بالسع على الكعري وغيره ، وسمعه على المشايخ الشيخ رهاا الدين  
العراري ، وكال الدس بن الرملكاني ، وكال الدس بن قاضي شهبة  
وغيرهم ، وأحد النحو عن الشيخين محمد الدس التولسي (٣) ومحم الدين  
العجماري ، ورجع في الحديث والقراءات والعربية والعقود وأصوله ، وأفق  
وماطر وكتب الخط المنسوب ، ودرس بهذه المدرسة كما قال الذهبي في  
عنه في سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ودرس بالحسنية ، وحظت بمجامع  
الثوبة ، وولي الحسنة ثلاث مرات . وقال الصعدي بوجه إلى حلب ثم

بهاء الدين  
ابن إمام  
المشهد

٧٥٢ - ٦٩٦

( ١ ) اي ابن الساري

( ٢ ) رحمه في الشرب والدر

( ٣ ) في ( مل ) « القوسي » ، وصوابه ما أنشاء ، وهو ابو بكر بن محمد التولسي شيخ  
الحاء والناحي ، مات سنة ٧١٨ ، رحمه في الشرب

إلى طرابلس وأقام بها مدة قري الساس ويشغلون عليه في البلدان ،  
ثم عاد إلى دمشق وأقام مسدة ، ثم توجه إلى مصر وحصر بن يدي  
السلطان الملك الناصر على الأهرام ، وولاه مدرسة الأُميلية بدمشق ،  
وحصر إليها على الريد ، وهو مجموع ، متناصب الحس ، أخلاقه حسنة ،  
وأشكاه حسنة ، وأحار لي رواية ما له بروايته ، قوي في شهر رمضان  
سنة اثنين وخمسين وسبعمائة بدمشق ، ودفع عقدة باب الصغير ، ثم  
درس بها بعده علاء الدين الأنصاري

قال السيد الحسيني في دله في سنة ثلاث وستين وسبعمائة وفي مصر  
قوي الإمام علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن سعيد الأنصاري محاسب  
دمشق ومدرس الأُميلية ، قوي من بصع وأربعين سنة ، ثم درس بعده  
... ٧٦٣ م الأُميلية قاضي القضاة شيوخ الإسلام تاج الدين السكي انتهى وقد تقدمت  
ترجمة قاضي القضاة هذا في دار الحديث الأشرية ، ودرس بها علاء  
الدين علي (١) ، ولد قاضي القضاة هذا في حياة أبيه وعمره سبع (٢)  
سنين ، ثم درس بها الإمام العلامة المحقق عماد الدين أبو العلاء إسماعيل  
الحسباني  
ابن خليفة بن عبد المال المالبي الأصل الحسباني ، مولده قريبا سنة  
ثمانية عشرة وسبعمائة ، وأحد بالقدس عن الشيخ تقي الدين القرقشدي  
ولارمه حتى فصل (٣) ، وقدم دمشق سنة ثمان وثلاثين ، فقرر فقيا  
٧٧٨ - ٧١٨ بالشامية الرانية ، وأنها مدرستها الشيخ فخر الدين بن القيب ، وأبى  
معه الشيخ علاء الدين في السنة المذكورة ، وترجمته طويلة وكان  
من قام على القاضي تاج الدين السكي وأحد منه تدريس الأُميلية هذه ،  
ثم استعادها السكي منه ، ثم وليها ولد القاضي تاج الدين ، ثم بعد  
وفاة الولد (٤) المذكور وليها القاضي فتح الدين بن الشهيد (٥) ، وصنّاتي

( ١ ) توفي سنة ٧٧٦ ، ترجمه في السدرا

( ٢ ) في السدرا « وله عرس من »

( ٣ ) في ( صل ) « صل » ، والمصحح من ( م )

( ٤ ) في ( صل ) « الوالد » ، والمصحح من ( م )

( ٥ ) محمد بن إبراهيم بن محمد ، ( ٧٢٨ - ٧٩٣ ) ، ولي كتابه السر ومسحه السوح ، ترجمه

في السدرا



ترجمته في الظاهرية الحوالية ، ثم اتبعها الشيخ عماد الدين الحسائي من فتح الدين [ بن الشهيد ، وسنأتي ترجمته في الظاهرية الحوالية ، ثم اتبعها الشيخ عماد الدين الحسائي من فتح الدين ] (١) محكم أن يده ولاية قديمة بها . ثم درس بها الشيخ عماد الدين أيضاً ، وقد تقدمت ترجمته بالمدرسة الاقنالية ، ثم درس بها بعده ولده الشيخ شهاب الدين أبو الحسن أحمد ، وميلاده سنة تسع ( بتقديم التاء ) وأربعين وسمائة ، وقصد تقدمت [ سنة ] (١) ترجمته بالمدرسة الاقنالية أيضاً ، ثم درس بها ولده الامام العالم القاضي تاج الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين . قال الأسدي مولده في سنة أربع وثمانين وسمائة ، قرأ القراءات ، ثم حفظ الحاوي الصغير ولم يشغل بالمعلم ، وزل له والده عن تدريس الاقنالية فدرس بها في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة ، وحضر درسه بها قصاة مصر والشام ، وحطب بمجامع التوبة بعد الغتة ، وولي الحسنة مدة يسيرة ، وباب لوالده لما ولي في سنة ثمان ، ثم باب لغيره من القصاة ، وصار يصحب الترك وغيرهم ، ويماشرم على المفكرات ويحاضر بذلك ، وظهر معه سلامة وفور وزوم (٢) القصاء وسعى في ذلك إلى أن أحده الله تعالى ، وانتدأ بغلة شديدة من حبة النسوان والامرة إلى أن ححر القاضي عليه ، وحل روحته تنصرف عليه ، ورأى الدر في نفسه ، توفي مطعوماً بسكه رفاق تربة السلطان صلاح الدين يوسف يوم الخميس عاشره ، وصلى بالجامع الأموي عليه جمع كثير ودفن عند والده بالصالحية بالروسة وولي عوصه في حطاة جامع التوبة ونظر حمام الشجاع (٣) ولد قاضي القصاة بهاء الدين ابن نجم الدين بن يحيى ، والأميلية ونظرها الشيخ شمس الدين الرمادي ، ثم لمب كاتب السر القاضي بدر الدين حنبل ولي نظر الأميلية ودار

باح الدين  
الحسباني

٢٦ - ٧٨٤

( ١ ) من ( ٢ )

( ٢ ) لها من روثه السيء حمة نطلة

( ٣ ) في ( صل ) « الشجاع » .

الحديث عرسوم النائب ، انتهى كلام الأسدي في ديله في حمادي الأولى سنة ست وعشرين . ثم قال . وفي يوم الأحد ثالث عشره درس الشيخ شمس الدين الرمادي [ بالمدرسة الأمينية ] (١) عوضاً عن الحسابي وحضر معه القاضي نجم الدين (٢) وبعض الفقهاء ، ولم يكن مستقبها غير الأيوبي العربي انتهى ولم يدرس بها غير هذا اليوم ، وشمس الدين المذكور هو الشيخ الإمام العلامة الحق المتقن الملقب أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم شمس الدين ابن موسى الصفلاي النعماني الرمادي المصري ، ميلاده في دي القعدة سنة ثلاث وسين وسبعمائة ، وأحد عن الشيخ سراج الدين اللقيبي ، وسراج الدين بن الملقن (٣) ، والشيخ زين الدين العراقي ، والقاضي بدر الدين أبي الققاء ، وكان في صغره في خدمته ، وسمع الكثير ، وحصل وعي وفصل في الفقه والحج والحديث والأصول ، وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ، سافر بعد وفاة والده أبي العسل (٤) بحسين يوماً ، وهو سابع شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة إلى مصر ، ثم سافر منها إلى الحجاز سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وحاور هناك عمدة المشرفة ورل في دي الحجة منها عن حياته بدمشق لبهاء الدين ابن قاضي القصاة نجم الدين من حجي ، ثم درس بها الشيخ الإمام [ العالم ] (٥) العلامة شيخ الشافعية قاضي العصاة تقي الدين أبو بكر ابن القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد الأسدي ، ثم درس بها ولده القاضي العالم سري الدين (٦) ، ثم درس

شمس الدين  
الرمادي

٧٦٣ - ٨٣٠

( ١ ) من ( ٢ )

( ٢ ) أي ابن حجي

( ٣ ) عمر بن علي بن أحمد الأصبغري الأندلسي ثم المصري ، ( ٧٢٣ - ٨٤٠ ) رحمه في السدرا والصوة

( ٤ ) محمد ، توفي سنة ٨٢٦ ولم يكمل العمر من سنة ، رحمه في السدرا والصوة

( ٥ ) من ( ٢ )

( ٦ ) حمزة بن أبي بكر ، مات سنة ٨٦٠ ، رحمه في الصوة

بها العلامة عز الدين حمزة الحسيني ، ثم دوس بها ولده هذه العلامة  
كمال الدين محمد ، وقد تقدمت رحتهما في المدرسة الأحمدية ، وقد ولي  
الإفادة بهذه المدرسة حمات مهم عبد الكريم الحرستاني .

قال الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وستين وحمائة . عبد الكريم  
ابن محمد بن أبي الفصل بن محمد بن عبد الواحد الفقيه أبو الفصائل الحرستاني  
الأنصاري الحرستاني الدمشقي الدار الشامي ، أبو القاسم جمال الدين ٥١٧ - ٥٦١  
عبد الصمد (١) ، ولد سنة سبع عشرة ، وسمع علي جمال الإسلام السلمي  
وأبي الحسن بن قيس ، ورحل فسمع سفداد درس أبي منصور بن  
الرزاز (٢) ، وسمع بحراسان درس محمد بن يحيى (٣) ، وأعاد بالأميلية عن  
أبي عمرو ، توفي في شهر رمضان وقد أملاه الدهي في البر ، وذكره  
الكوفي بلفظ واستباه ابن أبي عمرو الراوية الفرية بجامع دمشق ،  
وصم إليه المدرسة الأميلية

ومهم جمال الأئمة بن المامح (٤) ، قال الأسدي في سنة اثنين وستين  
وحمائة علي بن الحسن بن أحمد أبو القاسم بن أبي الفصائل الكلاني جمال الأئمة  
الدمشقي الفقيه الشافعي العرصي البحري المعروف بجمال الأئمة بن المامح من  
علماء دمشق الكبار ، ولد سنة ثمان وثمانين ، وقرأ على أبي الوحن  
وعيره لاس طامر وعيره ، وثقه علي جمال الإسلام السلمي ، ونصر الله  
المصيصي ، وسمع أمه وجماعة روى عنه أبو المواهب ، وأبو القاسم بن  
مصري وجماعة ، وكانت له حلقة كبيرة بالجامع يقرئ فيها القرآن  
والفقه والنحو ، وكان معيداً لجمال الإسلام بالأميلية ، ودرس بالمجاهدية ،

( ١ ) توفي سنة ٦١٤ ، رحمه في السدراب

( ٢ ) سعد بن محمد العدادي شيخ السامه ومدرس العظامه ، ( ٤٦٢ - ٥٣٩ ) ، رحمه في  
السدراب

( ٣ ) أي الباقوري

( ٤ ) في طبقات ابن السكيت « ابن المامح » ، ويقدم ذكره باسم « المامح »



وكان حريصاً على الإفادة ، وكان عليه الاعتماد في الفتوى ، وقسمة الأرصين  
توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة انتهى .

عبد الرحمن والملحي ومهم عميد الرحمن الملحي ، قال الأسدي في سنة سبع وثمانين  
وحسيناته . عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين بن أحمد الفقيه

أبو محمد الملحي (١) الدمشقي الحرق الشافعي ، ولد في شعبان سنة سبع  
وثلثين ، وسمع أبا الحسن بن المواربي ، وعلي بن أحمد بن بشر ، وأبا الحسن  
ابن السلي الفقيه ، وطاهر بن سهل الأسعرايبي (٢) ، ونصر الله المصيصي  
الفقيه وجماعة ، وروى عنه (٣) الشيخ الموفق (٤) ، والهاء عبد الرحمن (٥)  
والحافظ الصياء ، ويوسف بن حليل ، وأحمد بن عبد الدائم وطائفة ،  
وأطاد بالأمينية عن جمال الإسلام أبي الحسن السلي ، وكانت من جملة  
العلماء الكبار وأبصر وأدومد قال ابن الخاح كان فقيهاً يقرأ كل  
يوم ليلة ختمة ، توفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة ، ودفن باب  
الصنبر انتهى

شهاب الدين ومهم الحافظ المحقق ذو الحصال الرصبة والاحلاق المرصبة شبح  
الحساني الشافعية شهاب الدين أبو الصاس أحمد ابن الإمام العلامة فقيه الشام علاء  
الدين أبي محمد محي بن موسى بن أحمد بن سعد بن عثمان بن عروان  
ابن علي بن مشرف بن تركي السعدي الحساني الدمشقي ، ميلاده في الحرم  
سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وحفظ التلخيص وغيره ، وسمع الحديث من  
حلائق ، وأحار له خلق من بلاد شق ، وقرأ نفسه الكثير ، وكتب  
الأحراء ، وكان يصرب المثل بحودة دهنه وحسن أبحاثه ، توفي رحمه الله

( ١ ) في الشذرات « الملحي »

( ٢ ) توفي سنة ٥٣١ هـ عن إحدى وخمسين سنة ، رحمه في الشذرات

( ٣ ) في ( صل ) « روى عن » ، وصوابه ما أنعمه ، لأن من ذكره م أحببنا منه

( ٤ ) عبد الله أحمد بن محمد بن عذابة ، ( ٥٤١ - ٦٢ ) ، رحمه في الشذرات

( ٥ ) ابن ابراهيم بن أحمد المقدسي الحلي ابن عم الحاربي ، ( ٥٥٥ - ٦٢٤ ) ، رحمه في

لعالى [ في المحرم ] (١) سنة ست عشرة ومائة ، ودفن عند والده بالصوفية  
على حادة الطريق عند رحلي ابن الصلاح رحمه الله تعالى ، وقد تقدمت  
تمة ترجمته في المدرسة الأتابكية اهـ

### ٣٥ - المدرسة النادرانية (٢)

داخل باب المراديس والسلامة شمالي حيرون وشرقي الناصرة الخوابة  
وكانت قبل ذلك داراً تعرف بأسماء قال ابن كثير في تاريخه في  
سنة تسع وسبائة أسامة الحلبي أحد أكار الأمراء ، وكان يده قلعة  
محلون وكوكب ، وكان شجاعاً كبيراً قد أصابه القوس ، اعتقله العادل  
ملك الكرك ، واستولى على حواصله وأمواله ، من ذلك داره  
وحمامه داخل باب السلامة ، وداره هي التي جعلها النادراني مدرسة انتهى  
ملخصاً . قال ابن شداد المدرسة النادرانية أنشأها الشيخ الإمام العلامة  
نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله بن  
عثمان النادراني (٣) (بالضمة) البغدادي العرصي ، ولد سنة أربع وتسعين  
وحسبائه ، وسمع من جماعة وفتح في المذهب ، ودرس بالعلمية ،  
وترسل عن الخلافة غير مرة ، وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد ،  
وبى دمشق المدرسة الكبيرة المشهورة (٤)

م الدين  
انادراني

٥٩٤ - ٦٥٥

قال الذهبي وكان فقيهاً طاماً ديباً صبوراً عتقاً حليلاً القدر وافر  
الحرمة ، متواصلاً بدم الأخلق مستطاً ، وقد ولي القضاء ببغداد على  
كره منه (٥) ، وتوفي رحمه الله تعالى بعد خمسة عشر يوماً في ذي القعدة

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) عطل المحذورم ( ١٥ )

( ٣ ) نسبته إلى نادران ، وهي بلدة في العراق من عمل واسط ، كما جاء في معجم البلدان وقال

السوطي في كتاب الأساس « النادراني » بفتح الموحدة والذال والراء المهملين

( ٤ ) في ( حل ) « الهندسة » ، وفي ( م ) « الهندسة » والتصحيح من السندرات

( ٥ ) في ( حل ) « على كره ما »

سنة خمس وخمسين ومائة وعافاه الله تعالى من شدة القار الصكائة  
 بغداد في دي الحجة منها . وقال ابن كثير في هذه السنة : وفي يوم  
 الأربعاء طائر (١) دي الحجة من هذه السنة الماركة عمل عزاء واقف  
 المدرسة النادرانية بها الشيخ نجم الدين بن عبد الله بن محمد النادراني  
 النقاددي ، مدرس النظامية ورسول الخلافة إلى ملوك الآفاق في الأمور  
 المهمة ، وإصلاح الأحوال المذمومة ، وود كان فاضلاً بارعاً رئيساً متواضعاً ،  
 وقد اتقى دمشق مدرسة حسنة مكان دار الأمير أسامة الذي قص عليه  
 العادل أنه أتته عكاكة الطاهر (٢) صاحب حلب ، وأحد منه أئمة ألب  
 دينار ، وحررت قلعة كوكب إلى الأرض عجزاً عن حفظها ، وكانت  
 يد أسامة المذكور . وشرط على الأمير بها المروية ، وأن لا يكون  
 العقبة في غيرها من المدارس ، وإنما أراد بذلك توفير خاطر العقبة وحمه  
 على طلب العلم ، ولكن حصل بسبب ذلك حبل كثير وشره لبعضهم كبير ،  
 وقد كان شيعياً الإمام العلامة شمس الشافعية بالشام [ وغيرها ] (٣) رهان  
 الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ تاج الدين العراقي مدرس هذه  
 المدرسة وابن مدرستها ، يذكر أنه حصر الواقف في أول يوم درس  
 بها وحصر عنده السلطان الناصر قرئ كتاب الوقف وفيه لا يدخلها  
 امرأة ، فقال السلطان ولا صبي ، فقال الواقف يا مولانا ربما ما يصرب  
 بعضاين ، فكان إذا ذكر هذه الحكاية نسم عندها رحمها الله تعالى  
 وكان هو أول من درس بها ، ثم ولده كمال الدين (٤) من بعده ، وحمل  
 لطرها إلى وحيه الدين بن سويد (٥) ، ثم صار في درسته إلى الآن ، وقد

( ١ ) في ابن كثير : « ثامن عشر » .

( ٢ ) ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ( ٥٦٨ - ٦١٣ ) ، ترجمه في السدرا  
 وابن كثير والوفاء .

( ٣ ) من ( م ) .

( ٤ ) عبد الرحمن ، ترجمه في ابن كثير ، وسأني ترجمه في هذا الفصل .

( ٥ ) محمد بن علي بن أبي طالب ، وفي سنة ٦٧ ، ترجمه في السدرا وابن كثير



لطر فيه بعض الأوقات القاصي شمس الدين من الصالح ، ثم انتزع منه حين أدت لهم الطر ، وقد وقف البادراني على هذه المدرسة أوقافاً حسنة دارية ، وحمل بها حراة كتب ناقة ، وقد زاد إلى تعداد في هذه السنة ، فولي بها القضاء كرهاً منه ، فأقام فيها سنة عشر يوماً ثم توفي رحمه الله تعالى في مسهل دي القعدة (١) من هذه السنة ، ودفن بالشويرة ، وكان سمع من عبد المرر ميثا (٢) وغيره انتهى وقد أشار إلى ان أول من درس بها واقفها ، ثم ولده من بعده

جمال الدين

البادراني

قال الحافظ ان كثير في تاريخه في سنة سبع وستائة عند الرحمن ان عداة بن [ محمد بن ] الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عثمان جمال الدين ان الشيخ محمد الدين البادراني البغدادي ثم الدمشقي ، درس عتبة ... - ١٧٧ أبيه من بعده حتى حين وفاته يوم الأربعاء سادس شهر رجب ، ودفن بسبع قاسيون ، وكان رئيساً حسن الأخلاق ، حاور خمسين سنة انتهى ثم ذكر الدرس بها من بعده الشيخ الامام العلامة مفتي الشام كمال الدين أبو الفصائل سلا بن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي شيخ الأصحاب ومفيد الطلاب وفقه على ابن الصلاح حتى رجع في المذهب وتقدم وساد واحتاج الناس إليه ، وكان في المادرائية ، عيه لها واقفها فاشترها إلى أن توفي رحمه الله ولم يكن معه غيرها ، يعيد ويعيد ، ويصنف ويملق ويؤلف ، ويشر المذهب ، ولم رد مصباً آخر ، وقد احتصر البحر للرواي (٣) في محلات عديدة ، وانتفع به جماعة من الأصحاب منهم الشيخ محي الدين الواوي ، وأثنى عليه ثناء حسناً . قال وفقه على جماعة

( ١ ) في ان كبر « ذي الحجة » .

( ٢ ) ان معالي بن عتبة البغدادي المعروف بان معالي ، ( ٥١٥ - ٦١٢ ) ، رحمه في السدرات وان كبر .

( ٣ ) وهو من أطول كتب الشافعية بعد الواحد بن اسحاق بن أحمد ، ( ٤١٥ - ٥٠٢ ) ، رحمه في الرواف وان كبر والسدرات

منهم أبو بكر الماهي<sup>(١)</sup> ، وعلى ابن البرقي وقال الشريف عز الدين<sup>(٢)</sup> .  
 كان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ، ولم يترك بعده في بلاد مثله في  
 الافتاء ، توفي رحمه الله تعالى في حمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة في  
 عشر السنين ، وقيل إنه يبع عليه وإله دس باب الصغير ثم ذكر  
 المدرس بها القاضي عز الدين أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي طالب الأربلي  
 معبد النادرية وصاحب ابن الصلاح وشيخ الواوي رحمهما الله تعالى ، سمع  
 الحديث من جماعة .

عز الدين  
الأربلي

٦٧٥ - ٠٠٠

قال الذهبي وكان دنيا ماضياً بارعاً في المذهب ، وقد ناب في القضاء  
 عن ابن الصالح ، ودرس واشتغل ، وكان الواوي رحمه الله تعالى يتأدب  
 به ، رعا قام وملاً الأربلي ومشي به قدماه للعلمارة ، توفي رحمه  
 الله تعالى شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ثم ولها بعده العلامة  
 تاج الدين المركاج ، ودرس بها في سنة ست وسبعين ، وقد تقدمت  
 ترجمته في دار الحديث النورية ، ثم ولها بعده ولده في التدريس العلامة  
 شيخ الاسلام رهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ولد في شهر ربيع الأول  
 سنة ستين وستمائة ، وسمع الكثير من أبي عبد الدائم ، وأبي اليسر وعدة  
 غيرها ، وله مشيخة حراً الملائي ، وأحد عن والده ، ورع وأطاد  
 رهان الدين في حلقته ، وأحد النحو عن عمه شرف الدين ، وحلف أياه في أعمال  
 الطلبة بهذه المدرسة وغيرها والافتاء ، قال الذهبي في معجم شيوخه  
 باب في مشيخة دار الحديث أشهراً ، فهرت معرفته ، وحصص له العلاء ،  
 ومباقة بطول شرحها ، توفي رحمه الله تعالى بالنادرية في حمادى الأولى  
 سنة ثمان وعشرين<sup>(٣)</sup> وستمائة ، ودس عبد أبيه وعمه

ابن المركاج

٦٦٠ - ٧٢٨

قال ابن كثير في سنة خمس وستمائة وفي يوم الخميس ثاني عشر

( ١ ) في ( مع وم ) « الماهي » ، ولعل صوابه « الماهي » نسبة إلى ماهان

( ٢ ) أبو القاسم أحمد بن محمد الحلي الخاط المؤرخ ، توفي سنة ٦٩٥ ، رحمه في السدرا

وديل مذكرة الخاط

( ٣ ) في السدرا وابن كثير والدور « سنة سبع وعشرين »

دي القعدة وصل البريد من مصر شوية العراري الخطاة عوصاً عن عمه  
شرف الدين المتوفى وحلح عليه ذلك ، وواشر يوم الجمعة ثالث عشر  
الشهر ، وخطب الشيخ رهاا الدين حطة حسة حصرها القاضي والأعيان ،  
ثم بعد حسة أيام عزل نفسه عن الخطاة وآثر لقاءه على مدرس النادرية  
حين بلغه أنها [ طللت لتؤحد ] (١) منه ، فتي مصب (٢) الخطاة شاعراً ،  
وبالك الخطيب يصلي بالناس ويخطب ، ودخل عيد الفطر (٣) وليس للناس  
خطيب ، وقد كاتب نائب السلطة في ذلك في المرسوم بالرامه بذلك ،  
وبه د لعلنا بأهليته وكمكايته واستمراره على ما بيده من تدريس  
النادرية ، فاشرها في صغر كمال الدين بن الشيرازي (٤) وسمى في النادرية  
فأحدها واشرها في صغر من السنة الآبية توقيع سلطاني ، عزل العراري  
نفسه من الخطاة ولم يبقه ، فراسل نائب السلطة في ذلك ، فصمم  
على المنزل وأنه لا يهود إليها أبداً ، وذكر أنه طاهر عنها ، فلما تحقق  
ذلك نائب السلطة أأاد إليه مدرسته ، وكث له بها توقيعاً في الشر  
الأول من دي الحجة انتهى

والشيخ كمال الدين [ بن ] الشيرازي الذي درس بها مدة يسيرة هو الصدر  
الكبير العالم أبو القاسم أحمد بن الصدر عماد الدين محمد بن محمد بن الشيرازي ،  
ولد سنة سبعين ( بتقديم السنين ) وستائة ، وسمع من جماعة ، وحفظ من  
مختصر المرئي (٥) ، وعقده على الشيخين تاج الدين العراري وريي الدين  
العراقي ، وقرا الأصول على الشيخ صبي الدين الهندي ، ودرس في وقت  
بالشامية النراية ، ثم ولى مدرس الناصرية الحواية مدة سبعين إلى حين

( ١ ) من ابن كثير

( ٢ ) في ( حل ) « ماصب » ، والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في ابن كثير « عد الأصح »

( ٤ ) في ابن كثير « فاسرها القسي جمال الدين بن الرحي »

( ٥ ) اسماعيل بن يحيى المرئي ، ( ١٧٥ - ٢٦٢ ) ، صاحب الامام السافى ، رحمه في الزمان

والطفاا وابن كثير

( ١٠ ) د



وفاته ، توفي رحمه الله تعالى ثالث عشر صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة ،  
وصلى عليه بالخامع المعروف ببنكز ، ودفن تربتهم بسماع قاسيون . قال  
الذهبي في السير عن ست وستين بستانه بأرض الجيريين ، وروى عن  
أبيه (١) [و] ابن السطاري ، وذكر للقضاء ، وكان له معرفة وتواضع  
وصيانة . وقال البرزالي وأثنى عليه القاصيان ابن جماعة وابن الحريري (٢)  
وكان يكتب الخط المنسوب ، وكذا والده انتهى . ثم ولي تدريسها بعد  
 وفاة الرهان الرازي الشيخ شهاب بن حبل .

قال ابن كثير في سنة تسع وعشرين وفي يوم الاثنين منتصف جمادى  
الآخرة درس القاضي شهاب الدين بن حبل بالمدرسة البادرية عوضاً  
عن شيخنا رهان الدين الرازي توفي [إلى] رحمة الله تعالى ، وأحد  
مشيخة [دار] الحديث (٣) الطاهرية من الخلف شمس الدين الذهبي ،  
وحضرها في يوم الأربعاء سبع عشرة ، وروى عن حطابة كهر بطلا (٤)  
انتهى . وشهاب الدين بن حبل هذا هو الشيخ الإمام أبو العباس [أحمد] (٥)  
ابن يحيى بن إسماعيل بن طاهر (٦) بن نصر بن حبل الحلبي الأصل الدمشقي ،  
ولد بكرة يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وستائة ،  
وسمع من جماعة ، واشتغل بالعلوم ، ولزم الشيخ صدر الدين بن المرحل ،  
وأحد عن الشيخ شرف الدين المقدسي وغيره ، ودرس بالصلاحية بالقدس  
مدة ، ثم تركها وتحوّل إلى دمشق ، فاشتر مشيخة الحديث الطاهرية  
مدة ، وولي تدريس البادرية هذه واستمر فيها إلى أن مات ، وهو

( ١ ) محمد بن محمد بن هبة الله ، ( ٦٠٥ - ٦٥٢ ) ، ترجمته في الشذرات واد كثير

( ٢ ) في ( صل ) « ابن الحريري » ، والصحيح من ( مع وم ) والدور

( ٣ ) في ( صل ) « مشيخة الحديث » ، والصحيح من ابن كثير ، وهو الموافق لما سأل في

هذا الفصل

( ٤ ) من عرى عوطه دمشق الشرفة

( ٥ ) من ( مع وم ) .

( ٦ ) في ( صل ) « ابن خالد » ، والصحيح من الشذرات وابن كثير والدور

أصغر من أخيه الشيخ محي الدين إسماعيل المتقدم ذكره في المدرسة  
 الإنشائية ، ومات قبله أيضاً . وقال ابن كثير ولم يأخذ معلوماً من  
 واحدة منهما ، سمع منه الحافظ علم الدين الدرالي ، وله رد على ابن تيمية  
 في محو كراسين ، توفي بمسقط يوم الخميس بعد العصر تاسع جمادى الآخرة  
 سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، وصلى عليه بعد الحجة ودفن بمقابر الصوفية  
 قال الدرالي وكان كريم النفس يؤثر الطلبة والأصحاب ، وحجاً مراراً  
 وطال مرضه وأيقن قرب الوفاة ، ووهب وأحسن ونظر في أمره ، ومات  
 على أحسن حال انتهى وقال الدرالي وابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين  
 وسبعائة : وفي خامس عشر شهر رجب درس بالمدرائيه القاضي علاء  
 [ الدين ] علي بن شرف ويعرف بابن الوحيد<sup>(١)</sup> الرزعي عوصاً عن ابن  
 حبل توفي في الشهر الماضي وحضر عنده القضاة وجمع من الفقهاء والأعيان  
 انتهى كلامهما ثم ولي تدريسها في سنة إحدى وأربعين الكمال بن شرف الدين  
 الشريفي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الناصرية ، ثم درس بها ابن الشريفي  
 شيخ الشافعية ولده شرف الدين ، ميلاده محض سنة تسع ( تقديم القاء ) ٧٢٧ - ٧٩٥  
 وعشرين وسبعائة ، أحد العلم عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة  
 وأصراهما من مشايخ عصره ، وقرأ في الأصول والنحو والمعاني والبيان  
 وشارك في ذلك كله مشاركة قوية ، ونشأ في عادة وتقشف وسكون  
 وأدب واتجاف عن الناس ، ودرس بالناصرية في شهر ربيع الأول سنة  
 خمس مائة وله والده عنها كما سيأتي فيها ، واستمر يدرس بها إلى حين  
 وفاته ، وباب القاضي تاج الدين<sup>(٢)</sup> في آخر عمره ومن بعده<sup>(٣)</sup> درس  
 بالرواحية مدة يسيرة ، ولارم الأشغال والافتاء واشتهر بذلك وصار هو

( ١ ) لي ( صل ) « باب الوحيد » ، وصوابه ما أساء ، وهو علي بن شرف بن يوسف

الرزعي ، توفي سنة ٧٤٤ ، ترجمته في الدرر

( ٢ ) أي عبد الوهاب السكي

( ٣ ) في ( صل ) « من بعده ودرس »

المقصود بالفتاوى من سائر الجهات ، وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ،  
 ونقل عن الشيخ زين الدين القرشي أنه قال . يفتح علينا أن نتقي مع  
 وجود ابن القرشي ، ونخرج به خلقاً كثير من فقهاء النادرية وغيرهم ،  
 وكتب محله أشياء كثيرة ، وكان محسناً إلى الناس ، ليس فيه شيء من  
 الشر بل كله خير كثير ، واثبت إليه وإلى رفيقه الشيخ شهاب الدين  
 الزهري (١) رئاسة الشافعية

قال الحافظ شهاب الدين بن حيي . لارم القاضي تاج الدين وحصر  
 خلقته فاستباه في الحكم قل موه يسير ، واستمر يموت عن القصاة  
 التي بعده نحو عشرين سنة ، [ وتصدر ] للاشتغال بالجامع ، وأبقى واشتهر  
 بالافتاء ، وكان ساكناً وقوراً قليل الشر وبعض الأضلاع ، ولديه مشاركة  
 حسنة في الأصول والعربية والأدب انتهى توفي رحمه الله تعالى في  
 صفر سنة خمس وتسعين وستمائة ، ودفن بتربيم في الصالحية مقابل جامع  
 شهاب الدين الأفرم في السبع ثم درس بها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد (٢)  
 الحلبي ثم الممشقي قاضي صكر ك نوح (٣) على مبنا وعليه الصلاة والسلام  
 ٨٠٥ - ٠٠٠ والخطيب بها قال ابن حيي السعدي كان من حيار الفقهاء ، وقد ولى  
 قضاء القدس ، وولى تدريس النادرية بدمشق ، مات في ذي الحجة سنة  
 شرف الدين حسن وثمانمائة (٤) ثم ولى تدريسها الشيخ شرف الدين موسى بن سعيد (٥)  
 ابن النابا المروفي من النابا الممشقي ثم المصري  
 قال الأسدي : في شعبان سنة عشر اشغل عصر وفصل ، وكان  
 ٨٠٥ - ٠٠٠

( ١ ) أحمد بن صالح بن أحمد القاعي ، توفي سنة ٧٩٥ ، رحمه في الشتراب والدرر

( ٢ ) في الشتراب « أحمد بن عبد الله » ، وقال السخاوي في الصوة « وسمى مسجداً مره  
 والله محمداً »

( ٣ ) مره في القاع شرق رحله

( ٤ ) في الصوة « مات في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة »

( ٥ ) في ( صل ) « ابن مسد » ، والمصحح من الصوة



وفيقاً لشيخنا الشيخ جمال الدين الطيبي في الطلب (١) ، وجاء بعد الفتنة إلى دمشق ، ورل في حماه حارب ، ثم ولي مدرس المأدبة اسماً بغير حضور ولا معلوم طائل ، قال : وكانت علمه تتماً (٢) بسيرة من الفقه وبعض أصول وحمة من النحو ، والطلب من (٣) أشهر علومه ، ويكتب [ خطأ ] حساً ، وكلامه ثقاعد وتشييع (٤) ، وكان قد شرع في شرح على التمييز (٥) للماوردي ، فكتب من ذلك يسيراً ، قيل إنه كان يذكر الصارات من غير تصرف توفي ليلة السبت ساعه ، ودفن من العبد بالصالحية ، وحضر حارته طائفة من الفقهاء ، وكان أمير اللون يشبهه الرمالع ، وكان قد شاح وعلب الياس على شعره ، وكان يده تصدير رل عنه قبل موته لحجم الدين بن حجي ، ولصف الخطاة بجامع التوبة رل عنه أيضاً لحجم الدين في مرض موته ، وتدريس المأدبة وليه كاتب السر الصروي انتهى . ولم أقف على ترجمة كاتب السر هذا

شمس الدين

التدمري

١٠٠٠ - ١٠١٠

شمس الدين

الحسيني

١٠٠٠ - ١٠٠٤

ثم درس بها القاضي شمس الدين محمد بن كامل التدمري وباب في الحكم بدمشق وولي قضاء القدس ذكره العثماني في طوقته بأنه توفي في سنة إحدى وأربعين ، وآخر من علمنا ولي تدريسها الشيخ الفقيه الصالح الخير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الحسيني (٦) الشامي ابن أخي الشيخ تقي الدين الحضي ، اشتغل في العلم وفصل في النحو ، وانتفع بعلمه ، ولزم طريقته في العادة والتجرد ، ومع ذلك ولي مدرس الحسيني

( ١ ) في ( حل ) « الطلب » ، والمصحح من ( مع وم )

( ٢ ) في ( حل ) « مقناً » ، وفي ( مع وم ) « مقناً »

( ٣ ) في ( حل ) « والطلب ما أشهر علومه »

( ٤ ) جاء في الصورة « وكتب الخط الحسن ، وسارك في العيون مع العلق والفقر والدعوى

المرصه في معرفه الطب والحوم وغير ذلك »

( ٥ ) كذا في النسخ ، ولعل صوابه « السير » أساره إلى كناه « بسر العاوي من محرر

العاوي »

( ٦ ) توفي سنة ٨٣٤ كما في الشتراب

النادرية ولم يقص بها معلوماً ، وقام في عمارة المدرسة المذكورة ، وكان  
يذهب إلى اللادقية لرفق الحال بها ، فيقيم هناك مدة ورجع إلى دمشق ،  
وهناك توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة أربع  
وتسعين (١) وتعمامة وصلي عليه في الجامع الأموي بعد صلاة يوم الجمعة ،  
وكان أشعرياً منحرفاً على الشيعة ، وأطاد بها جماعة منهم الإمام الفقيه  
علاء الدين علي بن أيوب بن منصور بن رزق (٢) المقدسي [ بالسين  
المهملة ] (٣) ولد سنة ست وستين وستائة تقريباً ، وقرأ على الشيخ تاج  
الدين الفزاري وولده برهان الدين ، ورجع في الفقه والعربية سمع منه  
الدهلي وذكره في المحرم المختصر ، وقال فيه الإمام الفقيه البارح المحدث ،  
فقيه السلف ، قرأ نفسه ولسح أجزاء وأطاد بالبادوية ، ثم تحول إلى  
القدس الشريف ودرس بالصلاحية ، ثم تغير وحب دماعه ، وكان إذا  
سمع عليه في حال تغيره يحصر دمه وتقدمت شمة ترجمته بدار الحديث  
الخصية .

علاء الدين

المقدسي

٧٤٨ - ٦٦٦

ومهم الفقيه أبو عداة محمد بن علي بن أبي بكر بن الحسن بن  
يوسف بن التميمي الجوهري المقدسي ( بالسين المسحمة ) في آخره ، ويقال له  
المقدشاوي معيد النادرية هذه مع الشيخ علاء الدين المقدسي بالسين المهملة  
المتكلم ، وهو من الانفاق العجيب بسبب أن الشيخ علاء الدين المقدسي  
بالمهملة وأبو عداة هذا بالمسحمة وهما ميدان في هذه المدرسة في وقت  
واحد . قال الدهلي في المشتبه : حدثنا أبو عداة هذا عن ابن الدحمي (٤)  
قال ابن ماصر الدين في توصيته إن لسته إلى مة ديشو بلدة مشهورة  
من قرى الحشة مما يلي الرمح ويعرف بالن الكلوي انتهى .

أبو عبد الله

المقدسي

... ..

( ١ ) في الشذرات « توفي سنة ٨٣٤ »

( ٢ ) في ( مع وم ) والشذرات « ابن ورير » ، وفي الدرر الكامنة « ابن الرزق »

( ٣ ) من ( م )

( ٤ ) في ( حل ) « الرحيمي » ، وفي ( م ) « الرحسي » ، وصوابه ما أسماه ودحمي

من قرى الناحية العربية كما جاء في المسند

ومهم [ الحافظ أمث ] (١) الحراط قال الدهي في سنة تسع وثلاثين علاء الدين  
وسببها : ومات بمشق معيد المادرائية المعمر علاء الدين علي بن عثمان الحراط  
الحراط (٢) حدث عن السجاري وغيره ، وعمل خطاً ومقامات انتهى .  
ومهم الكواكي (٣) وهو الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن عثمان الكواكي ،  
سمع من الحطار وغيره ، وهدفه وأعاد المادرائية ، ثم انتقل إلى الكرك شمس الدين  
ومات في الحكم قال ابن رافع وصكت بخطه كثيراً من الكتب ،  
ملفا وفاته رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة تسع وستين وسببها انتهى .  
٦٩ - ٥٥٥

### ٣٦ - المدرسة البهنسية (٤)

بمحل الصالحية ، أنشأها الوزير محمد الدين المعروف بأبي الأشبال الحارث  
ابن مهلب ، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل  
سيف الدين أبي بكر بن أيوب (٥) قال ابن كثير في تاريخه في سنة  
ثمان وعشرين وسببها المجد البهنسي وزير الملك الأشرف ، ثم عرله ٥٥٨ - ٢٨  
وصادره ، ولما توفي دفن بترته التي أنشأها بالسبع ، وحمل كنهها  
وقفاً ، وأخرى عليها أوقافاً جيدة دارة انتهى قال الأسدي في هذه  
السنة المذكورة واقف البهنسية بالسبع الحارث القاضي الحليل محمد الدين  
أبو الأشبال ابن الرئيس العالم النحوي مهذب الدين أبي الخامس المهلب بن  
حسن بن ركات بن علي بن عياث المهلب المصري الشامي المعروف بالمجد  
البهنسي ، اتصل بالمصاحب رضي الدين (٦) بن شكر ، وسافر [ معه ] إلى  
الشام وغيرها ، وترسل إلى الدوان المرمر وإلى ملوك المواسي ، ووقف

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) برجه في الشدرا

( ٣ ) في ( مع وم ) « الكواكي » ، ولي الدرر « الكوكي »

( ٤ ) وهي على طريق الماخرين بطرف السكة بحوار حا كوره العيس كحاء في حطط الشام ٧٨

( ٥ ) برجه في ابن كثير ودل الروص

( ٦ ) لم أعثر على ترجمه ، ولله بحرف صفي الدين بن شكر



وَقَدْ يَجْمَعُ إِلَى الرَّابِيعَةِ الَّتِي كَانَ وَالِدُهُ يَقْرَأُ بِهَا بِالْجَامِعِ الشَّيْخِ ، وَهُوَ  
أَبُو الْقَيْسِ [ مَوْفِقُ الدِّينِ ] <sup>(١)</sup> بْنُ عَقِيلٍ ، وَكَانَ الْمَخْدُومُ دَائِمًا طَوِيلَ فِي  
الْمَلْفَةِ ، وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ ، تَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي صَعْرٍ وَقَدْ حَارَرِ السَّعْيَ ، كَتَبَ  
عَنْهُ الْقُرَظِيُّ <sup>(٢)</sup> وَغَيْرُهُ شَعْرًا ، وَقَدْ وَرَرَ بِالْشَّرْقِ لِلْأَشْرَفِ <sup>(٣)</sup> قَالَ السُّبْطُ :  
لَمْ يَقْطَعْ رِزْقَ أَحَدٍ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَخَاصِرَةِ مَالًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَمَازُ  
إِلَّا اسْتِهَارَهُ <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ إِنَّ الْأَشْرَفَ مَكَّهُ وَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ مَدَّةً أَتَتْهُ  
قَالَ ابْنُ شَدَادٍ : دُرِّسَ بِهَا الْقَاصِيُ مُحَمَّدُ الدِّينِ بْنُ سَيِّدِ الدَّوْلَةِ ، ثُمَّ مِنْ  
بَعْدِهِ [ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ حَلِكَانَ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ ] <sup>(٥)</sup> طَادَتْ إِلَى مُحَمَّدِ الدِّينِ  
أَيْضًا ، ثُمَّ أُعْطِيَهَا لَوْلَدِهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مُسْتَمَرٌّ بِهَا إِلَى الْآنَ أَتَتْهُ .  
وَقَدْ تَقَدَّسَتْ تَرْجُمَةُ ابْنِ سَيِّدِ الدَّوْلَةِ وَابْنِ حَلِكَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْأُمِّيَّةِ أَتَتْهُ .

### ٣٧ - الْمَدْرَسَةُ الْقُرْآنِيَّةُ <sup>(٦)</sup>

الْمَلِكُ الْمُطَهَّرُ هُوَ مِنْ أَهْلِ مَدَارِسِ دِمَشْقَ دَاخِلَ بَابِ الْعَرَادِيْسِ شِمَالِي الْجَامِعِ شَرْقِي  
الطَّاهِرِيَّةِ وَالْأَمَالِيَّتِينَ ، دَائِمًا فِي سِنَةِ أَرْبَعٍ وَسَعِيْنِ وَحَسْبَانَهُ الْمَلِكُ الْمُطَهَّرُ  
تَقَى الدِّينَ عُمَرَ بْنِ شَاهِنْشَاهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّوْسِيَّ <sup>(٧)</sup> ، وَلَهُ عَمْرُ الْمَدْرَسَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
بِمَارِلِ الْعَرَبِ ، سَاهَا لِلْعَلَامَةِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّوْسِيَّ <sup>(٨)</sup>  
٥٨٧ - ٥٠٠ الشَّامِي قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ وَلَهُ مَجَاهِدُ مَدْرَسَةِ هَائِلَةَ ، وَكَذَلِكَ

( ١ ) مِنْ ( م )

( ٢ ) فِي ( م ) « الْقُرَظِيُّ »

( ٣ ) فِي ( ص ) « وَدَّ وَرَرَ مُحَمَّدُ الْأَشْرَفُ » ، وَالصَّحِيحُ مِنْ دَلِيلِ الرُّوسِيِّ حَبَّ وَرَرَ

« وَدَّ وَرَرَ الْأَشْرَفُ بِالْشَّرْقِ ثُمَّ بَكَى مُحَمَّدُ »

( ٤ ) فِي ( ص ) « اسْتِهَارَهُ » ، وَالصَّحِيحُ مِنْ مَرَّآهُ الزَّمَانُ

( ٥ ) مِنْ ( م ) « مَعْرُوفٌ »

( ٦ ) مَحْطَطُ الْمَخْدُومِ ( ٢٩ ) فِي مَعْصِفِ حَاتِهِ ( مِنْ السَّنَةِ طَوَالِغِ ) مُنْجَرَّاتٌ إِلَى دَارِ مَسْكِنِ

( ٧ ) رَجَحَتْهُ فِي السُّنَنِ وَالْوَقَائِدِ وَأَبْنُ كَثِيرٍ

( ٨ ) تَوَفَّى سَنَةَ ٥٩٦ ، رَجَحَتْهُ فِي السُّنَنِ

دمشق مدرسة مشهورة وعليها أوقاف كثيرة وقال الذهبي في محضر تاريخ الاسلام في سنة سبع وثمانين وحمائه وصاحب حماء المطهر تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين ، توفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان ، وكان بطلاً شجاعاً له مواقف مشهورة انتهى قال الأُسدي في تاريخه في السنة المذكورة وفيها أتم السلطان صلاح الدين علي [ ابن ] (١) أخيه تقي الدين عمر بحماة والمرة وأقامية ومسح فتلسمها وبعث [ بوابه ] (٢) إليها ، ثم توجه الملك المطهر تقي الدين ورتب في خدمته أميران كبيران شمس الدين بن المقدم (٣) وسيف الدين بن المشطوب (٤) وكانوا في مقابلة صاحب أطلاكية ، وترتب محمص بن شيركوه في مقابلة المقومين (٥) ، وفيها وقف السلطان تقي الدين عمر مدرسة بدمشق انتهى وقال في سنة سبع وثمانين وحمائه السلطان تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين صاحب المدرسة التقوية الأمير نور الدين والدولة شاهنشاه ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن ما كرد (٥) وصاحب حماء وأبوملوكها ، كان بطلاً شجاعاً له مواقف مشهودة في حال الفرج مع عمه صلاح الدين ، وكان يحبه ، وهو الذي أعطاه حماء واستأنه بمصر مدة وأعطاه المرة وسلمية وكهرطاب وميافارقين (٦) واللاذقية وحلة ، ثم أعطاه في العام الماضي

( ١ ) من ( مع و م )

( ٢ ) محمد بن عبد الملك تقي المدرسة المندمة داخل باب الفراديس ، توفي سنة ٥٨٣ هـ ، رجعته في الشدات وإن كثير

( ٣ ) علي بن احمد صاحب ملاح الهكارة ، مات سنة ٥٨٨ هـ ، رجعته في الشدات وإن كثير

( ٤ ) كذا في النسخ ، ولعلها « المقدس » أي مقدمي الصخرة ، أو « القومس » أي الأمير عبد الصليبي

( ٥ ) قال ابن حلكان « لقد نعت كثيراً من أحد احدا ذكر بعد سادي أنا آخر ، حتى أتت وفعت على كب كثيره بأوفاف واملالك نام شيركوه وأبوت لم أرَ فيها سوى شيركوه ابن سادي وأبوت بن سادي لا غير »

( ٦ ) في ( ص ) « مهاولان » ، وصوابه ما أسماه

حوران والرها ، وأذن له السلطان في السفر إلى تلك البلاد ليقرر قواعدها ،  
وسار إليها في سبعمائة فارس ، وكانت عليّ المهمة فقصد مدينة حاي (١)  
فحصرها واقتحمها ، فلما سمع بكثير (٢) صاحب حلاط سار لقتاله في أربعة  
آلاف وأربعمائة (٣) فارس ، فالتقوا فلم يثبت عسكر حلاط [ وانهزموا ،  
فسار بقي الدين ورائهم وأخذ قلعة لكثير ومارل حلاط ] (٤) وحاصرها  
فلم يبل عرساً لقلعة عسكره ، ومارل سار كرد (٥) مدة ، وله أعمال بين  
مصر (٦) والعموم ودمشق وغيرها ، وسمع بالاسكندرية من السلي وإسماعيل  
ابن عوف (٧) ، وكان فيه عدلٌ وكرم ورئاسة ، وكاب بقي الدين قد  
حدث نفسه بملك مصر لما مرض عمه فلم يتم له ، وعوفي عمه صلاح الدين  
وعرله ، وطلبه إلى الشام فامتنع وهم بالتوجه إلى بلاد المغرب ، ثم إن  
السلطان كتب إليه وثى عرمة ، فقدم الشام فأحسن إليه عمه وأكرمه  
وراده وداراه وأعطاه عدة بلاد .

قال ابن واصل (٨) كان المطهر عمر شجاعاً حواداً شديد الناس عظيم  
المهية ، وكان من أركان البيت الأيوبي ، وكان عنده فصل وأدب وله  
شعر حسن ، أصيب السلطان صلاح الدين عوته ، لأنه كان من أعظم  
أعوانه على الشدائد . قال صاحب المراجعة ، وله ديوان شعر ، وذكره

( ١ ) في ( صل ) « حاي » ، والصحيح من تاريخ ابن الوردي والروصين والمراسد وابن  
الأثير ، وهي مدينة من ديار بكر ، والد ، لها حوى

( ٢ ) فله بعض الاسماعيلية سنة ٥٨٩ هـ ، ترجمته في السدراة وابن كثير

( ٣ ) في ( م ) « في أربعمائة وأربعمائة آلاف »

( ٤ ) في ( م )

( ٥ ) صطلها نابوب في نسخة « ساحرد » ، وقال « وأهله يقولون ما ذكره » بله مشهور  
بين حلاط وبلاد الروم بعد في أرمينه «

( ٦ ) في ( مع ) « أصل مصر »

( ٧ ) ابن مكى بن إسماعيل الرهري ، ( ٤٨٤ - ٥٨ ) ، ترجمته في السدراة

( ٨ ) محمد بن سالم بن نصر الله الحموي ، ( ٦٩٧ - ٦٤ ) ، صاحب كتاب ( معراج الكروب

في أحجار بني ايو - ) ، ترجمته في السدراة ويحكى الحسن بن ٢٥ ، ونسبه الوعاء



ابن كثير في طبعات الفقهاء الشافعية لنائه (١) المدرسة المشهورة بدمشق ،  
 توفي رحمه الله تعالى وهو يحاصر ماركرد من أعمال أرمينية ، ثم نقل  
 إلى حماة فدفن بها في مدرسة له بنيت بظاهر حماة ، واستقر بعده في  
 ملك حماة ولده المصور محمد (٢) وأحرقت عنه بقية البلاد ، ودام ملك  
 حماة في أولاده إلى بعد الأربعين وستائة ، ومن شعره رحمه الله تعالى .

دمشق سقاك الله صوب عمامة فما مائتٌ عنها لديّ رشيدٌ  
 فرسمد (٣) إلى أن أيت (٤) بأرضها ألا إني لو صحّ لي لسعيد (٥)

وله

أرى قوماً حطمت لهم عهداً فخانوني ولم يردوا حماطاً  
 لهم عدي محاطة فآلني (٥) لهم حلقاً وأستدة علاطاً

وله يمدح عمه صلاح الدين .

حير الملوك أبو المطهر يوسف ما مثل سيرته الشريفة يعرف  
 لو سطرت سير الملوك رأيتها ديوان شعر وهي فيها مصحف  
 ملك بيت الدهر يرعد هيئة منه وليس محافه من مصف

ابن أبي . وقال أبو شامة في كتاب الروصتين في سنة سبع وثمانين : قال  
 البهاري في شهر ربيع الأول منها تولى القضاء القاضي عبي الدين محمد بن  
 الركي (٦) أي قضاء دمشق وفيها وفي يوم ناسع عشر شهر رمضان كانت  
 وفاة بني الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين وهو على محاصرة

( ١ ) في ( مل ) « لسانه » ، ولعل صوابه ما أساء

( ٢ ) توفي سنة ٦١٧ ، وسب إليه تاريخ في عمر عجلاب اسمه ( معيار الحقائق و ر الخلائق  
 ترجمه في ابن كثير و ديل الروصتين و كشف الطلوع

( ٣ ) في السج « عر »

( ٤ ) في ( مع و م ) « اسب »

( ٥ ) في ( مل ) « فآلني » ، وفي ( مع ) « وله فآلني » .

( ٦ ) رحمه في السدراب

مسار كرد ، وكان كما تقدم قد توجه إلى بلاده التي راده إليها السلطان  
صلاح الدين وراء العرات ، فامتدت عيبه إلى بلاد غيره ، واستولى على  
السويداء (١) وعلى مدينة حاني ، وعزم على قصد حلاط (٢) ، وكسر صاحبها  
سيب الدين مكنسر ، وملك معظم تلك البلاد ، ثم أباح على مسار كرد  
محاصرها ومعه عساكر كثيرة ، فأماحت بحسده المية ، بسب مرض  
اعتراه ، وراد إلى أن بلغ منه المراد ، وأحى ولده الملك المنصور وفاته ،  
ورحل عن البلد المحصور وفاته ، وطاد به إلى البلاد التي في يده ، وحبس  
الناس من حرمة وعزمه وثباته وحلده ، وحاطت رسله إلى السلطان  
بخره (٣) بأنه قام مقام والده فيما كان له من البلدان [ وطلب منه ] (٤)  
شروطاً لئله يسديها إلى العسبان ، وكاد أمره يصطرب ، وقلبه يكتأب ،  
وشأه يمحسب ويقلب ، حتى احتسب بالملك العادل ، فصره (٥) وأطهره  
إلى الوحد

وقال ابن شداد كانت وفاته في طريق حلاط عائداً إلى ميفارقين  
[ حمل ميتاً ] (١) حتى وصل به إلى ميفارقين ، ثم عملت له تربة عليها  
مدرسة مشهورة وحمل إليها ودفن بها انتهى وكان مولده في سنة أربع  
وثلاثين وستمائة كذا قاله شحنا الأسدي في كواكب وقال ابن شداد  
أول من ذكر الدرس بها قاضي القضاة محي الدين محمد بن علي ومن بعده  
محيي الدين بن ركي الدين ، ثم ابرعت من يده وولها بحر الدين (٦) ،  
ثم طادت إلى محي الدين ، ثم تولاهما عماد الدين بن الحرستاني قال  
الأسدي ودرس بها في سنة ثمان وعشرين وستمائة انتهى قال ابن

( ١ ) في مسار مصر قرب حوان

( ٢ ) فيه ارمنا الوسطى

( ٣ ) في ( صل ) « وطاف رسل السلطان بحر » والمصحح من الروص

( ٤ ) من ( مع )

( ٥ ) في ( صل ) « مطره » والمصحح من الروص

( ٦ ) أي ابن عساكر

شداد ثم طادت إلى القاضي محي الدين أبي الفصل محي ، ثم إلى ولده  
عماد الدين ، ثم من بعده إلى أخيه علاء الدين أحمد ، [ ثم من بعده  
إلى ركي الدين الحسن ، ثم من بعده إلى علاء الدين أحمد ] (١) وهو  
مستمر بها إلى الآن انتهى قلت ولعل أول من درّس بها أبو المطهر  
ابن عساكر (٢) فهاها وقعت سنة أربع وسعين وخمسة ، وهو توفي في  
شهر ربيع الأول سنة إحدى وسعين وخمسة ، ولم أقب على وفاء (٣) قاضي  
القصة محي الدين محمد بن الركي (٤)

وأبو المطهر هذا قال الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وسعين المذكورة  
عند الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله أبو المطهر بن عساكر  
أخو ركن الدين ويقال ركن الأسماء بن عساكر الدمشقي الشامي ، مولده  
في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسة ، وتلقاه على القبط النيسابوري ٥٤٩ - ٥٧١  
وعيره ، وسمع من عميه الصائغ والحافظ وجماعة ، وقرأ الأدب على محمود  
ابن بركة بن أرسلان الشيرازي المحوي ، وحرّح أربعين حديثاً ، وحدث  
بدمشق ومصر والقدس وحماة وشرر والاسكندرية ، ودرس بدمشق  
بالتقوية ، وكان يجمع الفصائل ، قليلة نظام القاهرة في شهر رجب  
الأول انتهى

ثم درس بها قاضي القصة محي الدين بن الركي شيخ الشافعية الفجر  
ابن عساكر ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث العروية [ ثم ] بها درس  
الإمام الفقيه قاضي القصة بهاء الدين أبو الفصل يوسف ابن قاضي القصة  
محيي الدين [ محي ] (٥) ابن قاضي القصة منتجب الدين أبي المعالي محمد بن ابن الركي  
قاضي القصة ركن الدين علي ابن قاضي القصة منتجب الدين محمد بن ٦٤٠ - ٦٨٥

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) عند الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله ( ٥٤٩ - ٥٧١ ) كما سألني في هذا الفصل

( ٣ ) في ( مع ) « على ترجمته »

( ٤ ) ( ٥٥ - ٥٩٨ ) ترجمته في السدراب

( ٥ ) من ( مع ) الموامي لا في السدراب وان كثر ودول الاسلام والطعام



ركي الدين القرشي (١) الدمشقي ، ولد سنة أربعين وستمائة ، وسمع بمصر  
والشام من جماعة ، وأحد عن أبيه وأحد العلوم العقلية عن القاضي كمال  
الدين الفيلسفي (٢) ، وولي القضاء بعد ابن الصالح سنة اثنين وثمانين إلى  
أن توفي ، وهو آخر من ولي القضاء من هذا البيت ، وقد جمع أهل  
مدارس دمشق وهي : العربية ، والتقوية ، والفلكية ، والحادية ، والمحاذية ،  
والكلامية ، توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة  
عن خمس وأربعين سنة ، ودفن بترتهم حوار الشيخ الماروني عفي الدين  
ابن العربي رحمه الله تعالى .

ثم درس بها القاضي الرئيس إمام الدين عبد العزيز أبو محمد ابن القاضي  
القضاء عفي الدين [ يحيى ] (٣) بن محمد بن الركني (٤) أحوال المتقدم قال  
الصلاح الصدي درس بالتقوية والعربية ، وهو أحد من ولي نظر  
الجامع غير مرة ، وكان صدراً رئيساً عفتها مبيع الشكل ، وعين للقضاء ،  
قرأ عليه الدرالي مشيخة أبي شهر (٥) بروايته حصوراً عن إبراهيم بن حليل (٦) ،  
مولده سنة أربع وخمسين وستمائة ، وتوفي كهلاً سنة ثمان وستمائة انتهى .  
ثم درس بها المعمر الصالح كمال الدين محمد بن القاضي عفي الدين بن  
الركي (٧) قال الحافظ شمس الدين الحسيني في ديل العرب سنة أربع وأربعين  
وسمائة : ومات الكمال ابن الركني القرشي الشامي مدرّس التقوية والعربية  
عن سن عالية ، وسمع من ابن الخطاري وغيره ، ودرس بعده بالتقوية

إمام الدين  
ابن الركني

٤٦٥ - ٦٩٩

كمال الدين  
ابن الركني

٧٤٤ - ٠٠٠

- ( ١ ) في ( صل ) « العربي » والمصحح من ( مع )  
( ٢ ) في ( صل ) « الفيلسفي » والمصحح من ( مع ) والشراب والطفات ، وهو عمر بن  
بنار بن عمر الفيلسفي ( ٦٢٢ - ٦٢ ) رحمه في الشراب وابن كبير  
( ٣ ) من ( مع )  
( ٤ ) ترجمته في الشراب  
( ٥ ) في ( مع وم ) « أبي شهر »  
( ٦ ) له إبراهيم بن حليل الفيلسفي الأدي حدث بدمشق وحلب ( ٥٧٥ - ٦٥٨ )  
ترجمته في الشراب  
( ٧ ) محمد بن محمد بن محمد بن إمام الدين يوسف بن الركني القرشي .

القاضي الامام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن السكي وأحد في قوله تعالى . « إنا أرسلناه في ليلة القدر » انتهى وقد تقدمت ترجمة القاضي الامام تاج الدين هذا في دار الحديث الأشعرية الدمشقية .

ثم درس بها الامام العلامة المصنف الجامع بين أشتمات العلوم خمس  
الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الصرحدي (١) بآية ، لكن لا أعلم عن  
باب ، أحد العلوم عن مشايخ ذلك العصر ، وعن أحد عنه الشيخ شمس الدين  
ابن قاضي شهبة ، والشيخ عماد الدين الحسائي ، وأبو العباس السابكي ،  
وكان أجمع أهل البلد لعلوم العلم ، أفق ودرس واشتغل وصف غير أن  
لسانه كان قاصراً ، وقلبه أحسن من لسانه ، وكان حظه من الدنيا قليلاً  
لم يحصل له شيء من المناصب ، وإنما درس بالتقوية هذه والكلامية بآية ،  
وله تصدير بالجامع ، وكان يصدر مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري (٢)  
كثيراً ويماضي الحاشية ، وصف شرح المختصر ثلاثة أجزاء ، واحتصر  
إعراب السفاقي (٣) واعتزس عليه في مواضع ، [ واحتصر قواعد الملائي (٤)  
والتمهيد للأسنوي (٥) واعتزس عليهما في مواضع ] (٦) ، واحتصر المهمات  
وغير ذلك ، وكتب الكثير بحظه ، واحترق طالب مصنعاته في القشة قبل  
تبييضها ، وكان فقيراً وله مائة (٧) ، توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة  
أو ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ، ودفن باب الصبير بالقرب  
من معاوية رضي الله تعالى عنه .

( ١ ) ترجمته في الشذرات والدرر

( ٢ ) علي بن اسمعيل بن إسحاق مؤسس مذهب الأساغرة ( ٢٦ - ٣٢٤ ) ترجمته في طبقات  
الشافعية والمقريزي والشذرات

( ٣ ) في ( مل ) « السفاقي » والصحيح من كتب الطون وهو إبراهيم بن محمد بن  
إبراهيم ، توفي سنة ٧٤٢ ، وكتابه هو ( الحمد في إعراب القرآن المجد ) ترجمته في الدرر

( ٤ ) حبل بن ككلدي الشافعي ومد تقدم ترجمته

( ٥ ) التمهيد في تدبر الفروع على الأصول لحال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسوي الخوي  
سنة ٧٧٢ ترجمته في كتب الطون والشذرات والدرر

( ٦ ) من ( مع وم )

( ٧ ) في الشذرات « دا عيال »

وقال الشيخ تقي الدين الأسدي في الذيل في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة الفقيه الماصل بدر الدين أبو عبد الله محمد بن [الشيخ بدر الدين العلامة محمد بن عبد الله] (١) حلف من كامل التقوي الشافعي التقوي مولده سنة أربع وستين ، وتوفي ليلة الاثنين حادي عشرة مستان فأرض حمام الرمرد (٢) ، وصلي عليه من المد بعد صلاة الظهر بالجامع المطمري (٣) ، ودفن عند والده بقرنته عرني الجامع المذكور ، وقد رل لولده وهو صغير عن نصف وطائفة وهي مدرس التقوية ومدرس القوسية وحصة في نظر وقف التقوية ، ورنل [لي] (٤) عن النصف الآخر ثم قال في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ، وفي يوم الأربعاء حادي عشره حضرت الدرس بالمدرسة العمومية وأحدث في أول كتاب الحج من التنبية ثم قال في يوم الجمعة رابع دي الحجة سنة خمس وثلاثين . وقد سألني في بيانة القاضي الحمد كمال الدين الباروي ، فاستعنت من استناته ، فلما كان هذا اليوم سئلت في ذلك وأملوا علي ، فأجبت استنياه من القاضي والخاصين ، ورك لي القاضي نصف مدرس التقوية ، وكان لي في مس الأمر ولكن كان القاضي قد نعلب عليه انتهى

ثم درس بها ولده شيخنا المرحوم العلامة بدر الدين أبو العصل محمد بن قاضي شهبة ، ثم رل عن مدرستها للقاضي محمد الدين أبي العصل محمد بن شيخنا القاضي رهاك الدين بن قاضي عجلون ثم درس بها كمال الدين بيانة عنه في نصف تدرسيها واستقلالاً في النصف الآخر صهره (٤) العلامة الحسيني كمال الدين بن القاضي عمر الدين بن حمزة الحسيني في شهر ربيع الأول

١٠٠٠ - ٩٣٣ (١) من (مع وم)

(٢) ملبز حرب ورنل كما جاء في كتاب المروحة السلسة في تاريخ الصالحة لاس طولون ،

ودكره ابن عبد الهادي بين جملة الصالحة في كتابه ( عنه الملهات في تعداد الجماعات )

الذي سره الأساد المحدث في مجلة المشرق عام ١٩٤٨ ، ولي ( م ) « الرمرد الورد »

(٣) المشهور بجامع الحائلة بسفح فاسون مخطط دهمان رم ( ٣٦ )

(٤) في النسخ « صهره » والصواب ما أنشاه كما مهم من الصور اللامع



سنة خمس وسبعين وثمانمائة في أول كتاب صلاة الجماعة وحصره جماعة ،  
 منهم العلامة زين الدين حطاب (١) وآخرون وحصرت معهم وقد تقدمت  
 تراجم هؤلاء في المدرسة الأندلسية

فائدة : قال الذهبي في عده في سنة أربع وسبعين (٢) وسبائة وطهر  
 الدين أبو النساء محمود بن عبد الله الريماني (٣) الشامي الملقب أحد مشايخ  
 الصوفية ، كان إمام التقوية وطالب بهارها ، صاحب الشيخ شهاب الدين  
 السهروردي ، وروى عنه وعن أبي المصالي [ مساعد ] (٤) رحمه الله تعالى ،  
 توفي في شهر رمضان وله سبع وسبعون سنة انتهى هذا آخر ما انتهى  
 إلينا من تدريس التقوية من السادة العلماء الشافعية

### ٣٨ - المدرسة الحاروفية (٥)

داخل بابي الفرج والمراديس لصيصة الاقبالية الجمعية شمالي الجامع  
 الأموي والطاهرية الخوازية قال ابن شداد ما بها حاروح التركاني  
 يلقب بسيف الدين انتهى ، وقال في العبر في سنة تسع وثلاثين وسبائة  
 الدر علي بن [ عبد ] الصمد بن عبد الحليل الرازي (٦) المؤدب (٧) بمكتب الدر الرازي  
 حاروح طمشق ، روى عن السلي ثمانين الآخري (٨) ، وتوفي رحمه الله ٧٣٩ -  
 تسمى في شهر ربيع الآخر انتهى ماها حاروح رسم المدرس العلامة

( ١ ) ابن الأثير عمر بن يوسف بن يحيى الرازي الحلبي توفي سنة ٨٧٨ ترجمه في الشذرات  
 والصورة ، ومات رحمه في جبل المدرسة الزكية الخوازية

( ٢ ) في السبع « أربع وستمائة » وصوابه ما أسلفنا نقله عن الشذرات والطعاب

( ٣ ) في الشذرات « عبد الله الريماني »

( ٤ ) من الشذرات

( ٥ ) في حاشية السبعة طوابع اليوم درست وحولت لدار سكن ، محطط المحدثين ( ١ )

( ٦ ) في الشذرات « المراقبي »

( ٧ ) في ( حل ) « المروفي » والصحيح من الشذرات

( ٨ ) حاشية في كشف الطون « الثمانون في الحديث لأنني ذكر محمد بن الحسن الآخري الموق

سنة ٣٦ « ترجمته في الوفا والمسطرة

المجير  
الواسطي  
البغدادي

٥٩٢ - ٥١٧

الأمام أبي القاسم محمود بن المبارك بن علي بن المبارك المعروف بالمجير (١)  
الواسطي ثم البغدادي الشافعي أحد العلماء الأذكياء والمُحررين في المذهب ،  
تفقه بالطائفة علي أبي منصور بن الررار (٢) وغيره ، وسمع الحديث من  
جماعة ، وكان ذكياً فصيحاً بليغاً أعاد في شبخته للامام أبي العجيب السهروردي (٣)  
في مدرسته (٤) ، ثم سار إلى دمشق فدرس بالمدرسة التي بيت له ، وهي  
هذه الحاروجية المذكورة ، قاله ابن كثير وابن قاضي شهبة في تاريخيهما  
في سنة اثنتين وتسعين وحمائة خرج إلى دمشق وشر بها علم الطب ،  
والصل بامرأة من بنات الملوك ومدّت له مدرسة حاروج ، ثم نوحه إلى  
شيراز وبقي لها بها (٥) مدرسة ، فلما حانت دولة ابن القصاب (٦) أحصره  
إلى بغداد وولاه تدريس الطائفة ، ويوم ألقى الدرس كان يوماً مشهوداً ،  
فدرس بها أسبوعاً ، وسيّر في الرسالة إلى همدان ، وكان أصدق (٧) أهل  
زمانه مع سكون طاهر وقلة ارتطاح ، روى عنه ابن حليل في معجمه ،  
وخرج رسولاً إلى حوارزم شاه (٨) إلى أسفهان فأتى طريقه همدان في  
دي القمعة ودرس هناك انتهى وقتل ابن الديلمي (٩) برع في المذهب حتى  
صار أوسع أهل زمانه ، وتفرّد بعرفة الأصول والكلام ، وما رأينا

- ( ١ ) في ( صل ) « المجر » والصحيح من السجلات والطبقات والمشتهر ودل الرواسي  
( ٢ ) في ( صل ) « ابن الراري » والصحيح من ( مع و م ) المواصي لما في الطبقات  
والشعرا ، وهو سعد بن محمد بن عمر البغدادي ( ٤٦٢ - ٥٣٩ )  
( ٣ ) عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمريه ( ٤٩ - ٥٦٣ ) راجع في الوفاة والشعرا  
ومعجم البلدان في مادة « سهرورد »  
( ٤ ) في ( صل ) « المدرسة » ، ولعل صوابه ما اشتهر لأن السهروردي أتى لنفسه مدرسة في بغداد  
( ٥ ) في الشعرا « وبني له ملكها »  
( ٦ ) الوزير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي البغدادي ، توفي سنة ٥٩٢ راجع في  
الشعرا وابن كثير  
( ٧ ) في ( مع ) : « أوسع » .  
( ٨ ) تكش بن أرسلان ، توفي سنة ٥٩٢ ، راجع في معجم البلدان في مادة « طبرك » .  
( ٩ ) في ( صل ) : « الديلمي » والصحيح من الشعرا وهو محمد بن سعد بن يحيى الواسطي  
الشافعي ( ٥٥٨ - ٦٣٧ ) نسبة إلى ديتا قرية بواسط .

أجمع لعمون العلم منه مع حسن المارة ، وكان بينه وبين شيخ الشافعية  
جمال الدين فصلان<sup>(١)</sup> مناظرات ، وكان كل منهما يشجع على الآخر ،  
وتوفي ابن فصلان بعد في شعبان سنة خمس وتسعين وحمائة .

وقال الذهبي في المير في سنة اثنتين وتسعين وحمائة : والمخير الامام  
محمود بن المبارك الواسطي النخعي الشافعي ، أحد الأذكياء والمطربين ،  
هفته على أبي منصور بن الزرار ، وأحد علم الطر عن أبي الفتوح محمد  
ابن الفصل الاسفرائيني<sup>(٢)</sup> ، وصار المشار إليه في زمانه والمقدم على أقرانه ،  
حدث عن ابن الحصين<sup>(٣)</sup> وجماعة ، ودرس بالطائفة ، وكان طويلاً جداً  
غواصاً<sup>(٤)</sup> على المعاني ، قلم دمشق وميت له مدرسة طاروخ ، ثم توجه  
إلى شيراز وبني له ملكها مدرسة ، ثم أحصره ابن القصاب وقدمه انتهى .  
وابن القصاب المذكور هو الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفصل محمد بن  
علي النخعي الملقب بالبيع ، توفي في هذه السنة المذكورة وهي سنة  
اثنتين وتسعين وحمائة ثم درس بها الفقيه أبو الفتح نصر الله<sup>(٥)</sup> بن  
محمد بن عبد القوي المروفي المصيصي الأشعري لساً ومدهماً ، سكن  
[ دمشق ]<sup>(٦)</sup> ، ودرس هذه المدرسة ، كما قاله ابن شداد ، والمراية كما  
مينا فيها بعد شيخه نصر<sup>(٧)</sup> ، وله أوقاف على وجوه البر ، توفي رحمه  
الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وحمائة ، ودفن بمقابر  
باب الصغير ثم درس بها بعده الفقيه قطب الدين وهو البساسوري صاحب

أبو الفتح  
المصيصي

٥٤٢ - ٤٤٨

( ١ ) في ( مل ) « ابن فصلان » والصحيح من الشذرات ، وفي معجم البلدان « واران »

وهو يحيى بن علي بن الفصل ( ٥١٥ - ٥٩٥ )

( ٢ ) وعرف أيضاً بابن المعتمد ، توفي سنة ٥٣٨ رحمه في الشذرات

( ٣ ) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ( ٤٣٢ - ٥٢٥ ) رحمه في الشذرات وابن كثير

( ٤ ) في الشذرات « وكان ذكياً طويلاً غواصاً على »

( ٥ ) في الناح « نصر الدين »

( ٦ ) من ( مع وم ) .

( ٧ ) أي القاضي كما في الشذرات والطهات .



قطب الدين  
اليساوري  
٥٧٨ - ٥٠٥

كتاب الهادي في الفقه ، [ وقال الأسوي وهو مختصر ] (١) قريب من  
مختصر التبريزي (٢) في الحجم ، كانت المصنف في بعض المواضع من الأعصار  
المقدمة يحفظونه ، وقد نقلت ترجمته في دار الحديث العروية ثم وكلها  
لشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام ويعرف بالأصريح ، وكان  
راهداً طالماً فاصلاً مارعاً ، وله قدم مع الملوك ، باب في ديار العدل بالديار  
المصرية . ثم وكلها الشيخ محمد الدين النادري (٣) ، وتوفي رحمه الله تعالى  
ها لعالم لحقه ، ثم وكلها تاج الدين أبو بكر بن علي بن أبي طالب  
الاسكندري ثم وكلها الشيخ محمد الدين عبد المجيد الرودرائي . وكان  
علماً أديباً فاصلاً في أنواع العلوم ، وتوفي بها ثم وكلها الشيخ كمال الدين  
محمد بن وصي الدين أحمد بن علي المعروف بابن السطار وكيل بيت المال  
دمشق إلى سنة تسع وسبع وستائة . ثم وكلها عز الدين عمر الأردبيلي .  
ثم وكلها محمد الدين الفاروقي (٤) ، ورد من بغداد فوَّليها إلى سنة إحدى  
وسبعين وستائة ، وارتحل عنها إلى الحصار ثم رُدَّت إلى عز الدين  
عمر الأردبيلي وهو مستمر بها إلى الآن ، قال ذلك ابن شداد ، وهو  
عجب كان ممن درَّس [ بها ] (٥) قاضي القضاة صدر الدين بن سي الدولة  
وقد مات سنة ثمان وخمسين وستائة ولم يذكره . وقد نقلت ترجمة  
قاضي القضاة هذا في المدرسة الاقالية

شرف الدين  
ابن سلام  
٦١٣ - ٧١٢

ثم [ ممن ] (٥) درَّس بها الفقيه الامام الماظر شرف الدين أبو  
عبد الله الحسين بن كمال الدين [ علي بن ] (٦) إسحاق بن سلام ( تشديد  
اللام ) ابن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي الشافعي ، ولد سنة

( ١ ) من ( م )

( ٢ ) يحيى بن علي بن محمد السنان من أمه القه واللات ( ٤٢١ - ٥٢ ) ترجمه في السدرا

( ٣ ) في ( مع وم ) « النادراني »

( ٤ ) في ( مع وم ) « الفاروقي »

( ٥ ) من ( مع )

( ٦ ) من السدرا وابن كبر

ثلاث وسبع وستائة ، واشتغل ورع وحصل واطر وأفق . وقال ابن كثير : ودرس بالحاروجية والمدراوية وأعاد الطاهرية ، ووُلي إفتاء دار العدل أيام الأفرم ، و [ من ] كلام الكتي بهم أنه أول من وُلي إفتاء دار العدل ، وكان واسع الصدر ، كبير الهمة ، كريم النفس ، مشكور السيرة في همه وحظه وفصاحته ومناظرته . قال الذهبي : وكان من الأذكياء ، توفي رحمه الله تعالى رابع عشرين شهر رمضان سنة سبع ( بتقديم السين ) عشرة وستائة ودين ماب الصغير ، وترك أولاداً وديناً كثيراً ، فوفته عنه روحته بنت روران ، نقل الله تعالى بها ، وسيأتي ذكر والده كمال الدين في الدولة . وقال ابن كثير في هذه السنة المذكورة وفي سادس عشر شوال درس بالحاروجية القاضي كمال الدين (١) محمد ابن الشيخ كمال الدين بن الشريفي بعد وفاة الشيخ شرف الدين بن سلام ، وحضر عنده الأعيان والكتابر انتهى وقد تقدمت ترجمة القاضي كمال الدين هذا في دار الحديث الناصرية . وقال ابن كثير في سنة ثلاثين وستائة الشيخ نعم الدين عبد الرحمن بن نصر الموصلي ابن الشحام المعروف والموصوف ابن الشحام (٢) ، اشتغل سله ثم سافر وأقام عدة سراي (٣) من مملكة أربك خان (٤) ، ثم قدم دمشق في سنة أربع وعشرين ، فدرس بالطاهرية النرابية ثم بالحاروجية ، وأصيب إليه مشيخة رباط القصر ، ثم رل عن ذلك لروح امته نور الدين الأردبيلي (٥) ، توفي في شهر ربيع الأول ، وكان يعرف طرفاً من الفقه والطب انتهى .

( ١ ) في ابن كثير « حلال الدين »

( ٢ ) في ( صل ) « ابن الشحام » والصحيح من ( مع ) وهو الموافق لما في الدرر وابن كثير

( ٣ ) في ( صل ) « سراي » والصحيح من ابن كثير ، ونسب ناصبه سراي وكات عاصه

الفرم في عهد الخانات الذين منهم أربك خان هذا

( ٤ ) أحد ملوك المغول في حرم الروم ، صاهر الملك الناصر على اخيه ، توفي سنة ٢ ٧ رحمه

في الدرر .

( ٥ ) في ( صل ) « الأربلي » والصحيح من ( مع ) والدرر والطغاب وابن كثير

ثم درس بها بعده الامام العالم العلامة الفقيه الأصولي نور الدين  
أبو محمد فرج بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج الأردبيلي ، قرأ المعقولات  
الأردبيلي متويز ، وتخرج بالشيخ حر الدين الحاردي (١) ، ثم قدم دمشق واشتغل  
٧٤٩ - ٨٠٠ في الفقه ، ودرس بالطاهرة الراية والحاروجية هذه ، ثم بالناصرية  
الحواية قال الحافظ تقي الدين بن رافع كان ديباً حياً ملارماً للاشتغال  
والجمع ، بشوش الوجه ، حسن الملتقى ، متواصلاً انتهى . وقال السيد في  
دبل الصر . وشرح مهاسي البصاوي والنواوي ، توفي شهيداً في حمادى  
الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ودفن باب الصغير رحمه الله تعالى ،  
ثم وليها العلامة عماد الدين الحسائي ، وقد تقدمت ترجمته في الاقالية ،  
وهذا آخر ما وقفنا عليه من مدرّسيها

تنبه قال ابن كثير في سنة ست وتسعين وحمبئة الفقيه محمد  
الدين أبو محمد طاهر بن نصر الله بن حميل (٢) مدرس القدس الشريف  
ابن حميل أول من درس بالصلاحية ، وهو والد الفقهاء من بني حميل كانوا بالمدرسة  
٥١٢ - ٥٩٦ الحاروجية ثم صاروا إلى المادية والدعائية في أياما هذه ، ثم ماتوا ولم  
بق إلا شرحهم انتهى قلت وهو الذي بشر بفتح بيت المقدس للسلطان  
صلاح الدين حين فتح حلب الشهاء . قال ابن كثير في سنة تسع وسبعين  
وحمبئة وقد كان شر بفتح بيت المقدس حين فتح حلب الشهاء ،  
وذلك أن الفقيه محمد الدين بن حميل الشامي رأى في سبيل أبي الحكم  
المعري (٣) عند قوله تعالى « ألم تعلمت الروم ، الآية » ، الإشارة بفتح بيت  
القدس في سنة ثلاث وثماني وحمبئة ، واستدل على ذلك بأخبار فكتبه  
في ورقة وأعطاه الفقيه عيسى (٤) الهكاري لينشرها السلطان ، فلم يتحضر

( ١ ) أحمد بن الحسن بن يوسف السامي ريل توير توفي سنة ٧٤٦ رحمه في الدرر والسدراب

( ٢ ) رحمه في السدراب وأن كثير ودبل الروصن

( ٣ ) عبد السلام بن عبد الرحمن الحمي الأسدي له كتاب في تفسير القرآن وشرح أسماء الله

الحسني توفي في مراكس سنة ٥٣٦ توجه في العواب ١ ٢٧٤ وفي الروصن والسدراب

( ٤ ) ابن محمد بن عيسى الهكاري أحد أمراء الدولة الصلاحية ، توفي سنة ٥٨٥ رحمه

في الوفاة وأن كثير .



على ذلك خوفاً من عدم المطابقة ، فأعلم ذلك القاضي عبي الدين بن الركي  
فظم مصاهها في قصيدة يقول فيها

وفتحكم حلب الشهباء في صغر مبشر (١) فافتتاح القدس في رحب  
وقدمها للسلطان صلاح الدين ، فتشوقت همه السلطان إلى ذلك ، فلما افتتحها  
كما سيأتي ، أمر القاضي عبي الدين بن الركي ، بخطب يومئذ وكان يوم  
الجمعة ، ولما بلغه أن ابن حبل هو الذي اطلع على ذلك أولاً ، أمره  
فدرس على بعض الصحرة درساً عظيماً وأحسن إليه وأحرل له العطاء والمال  
في الثناء عليه انتهى

وقال في سنة ثلاث وثمانين وحمائة . واستمر القاضي عبي الدين محمد  
ابن علي بن الركي القرشي يخطب بالناس في أيام الجمع أربع جمعات ، ثم  
قرر السلطان للقدس خطيباً مستقراً ، وأرسل إلى حلب فاستحضر المير  
الذي كان الملك المادل نور الدين محمود قد استعمله لبيت المقدس لما كان  
يؤمله من فتحه في حياته ، فلما كان على يدي بعض أتاعه بعد وفاته  
رحمه الله تعالى .

مكتة : قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة في الروستين : وقد تكلم  
[ عليه ] شيخنا أبو الحسن علي بن محمد السطاوي [ في تفسيره الأول  
فقال وقع في تفسير أبي الحكم الأندلسي يعني ابن ربحان في أول سورة  
الروم إحصار عن فتح بيت المقدس وأنه يتزع من أيدي الصاري سنة  
ثلاث وثمانين وحمائة قال السطاوي : [ (٢) ولم أرَ ما أحد ذلك من علم  
الحرف وإنما أحده فيما رعم من قوله تعالى « ألم أعلمت الروم في أدنى  
الأرض وهم من بعد عليهم سيفلون في بضع سنين ، الآية ، هي الأمر  
على التاريخ كما فعله المحمرون ، ثم ذكر أنهم سيفلون في سنة كذا على

( ١ ) في ( حل ) « نفى لكم » وروي في السرايا في ترجمه ابن الركي  
« وجعلك القامة الشهباء في صغر مبشر نفوح القدس في رحب »

( ٢ ) الزيادة من ( مع وم )

ما يقتضيه دوائر التقدير . ثم قال : وهذه محاجة (١) وافقت إصانة ، إن صح أنه قال ذلك قبل وقوعه ، وكان في كتابه قبل خدوئه ، قال : وليس هذا من قبيل علم الحرف ولا من باب الكرامات لأنها لا تقال بحساب . قال . وقد ذكر في تفسير سورة القدر : أنه لو علم الوقت الذي نزل فيه القرآن لعلم الوقت الذي رفع فيه قلت ابن رحيان ذكر هذا في تفسيره في حدود سنة اثنتين وعشرين وستمائة : ويقال إن الملك نور الدين أوقف على ذلك قطع أن يعيش إلى سنة ثلاث وثمانين لأن مولده في سنة إحدى عشرة وستمائة ، دليلاً لأسباب ذلك حتى أنه أعد مسيراً عظيماً هائلاً لتت المقدس إذا فتحه الله تعالى على يديه ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب انتهى

### ٣٩ - المدرسة المحمية (٢)

محاه الشامية الرابعة قال ابن كثير في سنة ست وعشرين وستمائة وفي يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة فتحت المدرسة المحمية محاه الشامية الرابعة (٣) ، ودرس بها الشيخ العالم العلامة محي الدين الطرابلسي ، وكان رحمه الله تعالى قاضي حصص عكا وملك ماني رباح (٤) ، وحضر عنده الشيخ العالم القاضي الشامي نعمي حلال الدين القروي انتهى

### ٤٠ - المدرسة الحلبية (٥)

هي محط السبعة (٦) أقيمت الجمعة فيها سنة ثلاث عشرة وثمانمائة قال

( ١ ) في الروص « لمحاه »

( ٢ ) درس وحول دوراً

( ٣ ) في ابن كثير « الحواص »

( ٤ ) في ( م ) « ماني رباح » المواص لا في ابن كثير

( ٥ ) درس ولم يبق لها أثر

( ٦ ) وهي محط السبعة أمانيب شمالي باب روما

ابن قاضي شهبة رحمه الله تعالى في صغر سنة أربع عشرة وثمانمائة [ثم قال : وهي رحب سنة خمس عشرة] (١) وممن توفي بها شهاب الدين أحمد بن عبد الحائق (٢) ، كان في أول أمره معيياً يعلم الحواري الصلاة ، ثم تاب عن ذلك ، وكان ملازماً للصلاة ، ووقف إلى جانب المدرسة الحلبية مسجداً وأضافه إلى المدرسة المذكورة ، ووقف عليها وقفاً ولم يحمل ولدأ ، ووقف ثلث قاعة على الرمت الذي بوقد في الحجرة السوية على الحال بها أفضل الصلاة وأتم السلام ، والثلث على روحته ، والثلث الثالث على ابن أخيه ، ووقف على قراءة السطاري بالحلبية ومآل ذلك إلى الرمت على الحجرة (٣) المذكورة ، توفي يوم الأحد مستهل الشهر المذكور ، وكان شجاعاً ديباً حذاً انتهى . ثم قال في حمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين [وثمانمائة] (٤) في وفاة الأمير سيف الدين رمية أثر (٥) الطاهري الحاحب أصله من محاليك رقوق ، ولي الحويية بدمشق بعد الفتنة ، وحصل مالا من المسلمين (٦) للموتى بدمشق ثم وقع بينه وبين قاضي القضاة علاء الدين بن أبي القساء ، وصرب بعض الشهود ، ورافعوا إلى النائب الشيخ حاصكي (٧) ، فعزل بعد ذلك بقليل ، وعمل لقلة من بقي من إخوانه وشيوخه ، وبقي بطلاً (٨) مدة طويلة . وحصل أملاكاً كثيرة ، توفي ليلة الأحد طائر الشهر المذكور ، ودفن بمقبرة

( ١ ) من ( م )

( ٢ ) في ( مع وم ) « عبد الحامد »

( ٣ ) في ( مع ) « ومآل ذلك الحجرة السوية »

( ٤ ) من ( م )

( ٥ ) في ( مع وم ) « ومرة أثر »

( ٦ ) في ( صل ) « المسلمين »

( ٧ ) الصفوي وعرف بسج الحاصكي من أمراء الظاهر برقوق واعان دوله توفي سنة

١٨٠٦ رحمه في السدرات

( ٨ ) في ( مع ) « وعمل وبقي مدة طويلة بطلاً » وفي ( م ) « وعمل له من بقي من

إخوانه وشيوخه وكان بطلاً » .



الشيخ أرسلان رحمه الله ورحمته في الدنيا والآخرة ، وهو في سن السبعين ، وبقي على قدره قوة ، ومات رحمه الله تعالى عن غير ولد ، ووقف أملاكه كلها على جهات بر\* عمكة المكرمة وبالمدينة المنورة على الحال\* بها أفضل الصلاة وآتم السلام ، ووقف بعض شيء من أملاكه على مدرسة أبي عمر رحمه الله تعالى ورحمته في الدارن آمين ، وحصل بعض شيء للمدرسة الحلبية ، وكانت المدرسة المذكورة مقابل بيته [ وكان مقابل داره سيلاً ] (١) ، وحصل شيئاً من قراءة (٢) المحدث للمدرسة الحلبية المذكورة ، وقرأه السخاري وجهات بر\* وحير ، رحمه الله تعالى وعنه عما فعل وأحرل له العمل آمين ، انتهى ذلك ملخصاً

#### ٤١ - المدرسة الخيرية (٣)

قلي الزمخاري (٤) قال الأسدي في المحرم سنة أربع عشرة وثمان مائة ألفى القصاة بدر الدين حسين (٥) المعروف باسم قاضي أدربات ، ابن قاضي اشتغل في السجو على شرف الدين الأنطاكي حتى فصل في ذلك ، وأحد أدرعات الفقه عن نجم الدين بن الحاي (٦) وشرف الدين بن الشريشي ، واشتغل مع الفقهاء أي فقهاء البادية ، وصحب القاضي سري الدين (٧) ، ثم صبح قاضي القصاة علاء الدين (٨) واحتص به كثيراً ، وحصل له منه سبع ٨١٤ - ٠٠٠

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) كذا في النسخ ولعل مواها « وحصل شيئاً على مرأه الخلد »

( ٣ ) في ( مل ) « الخصة » والصحيح من ( مع وم ) ، درست واسطال دورا

( ٤ ) حان الزمخاري أهم على اقتضاه جامع التوبة في عله الفقه

( ٥ ) في ( مل ) « حسن » وموانه ما ادناه وهو حسن بن علي بن محمد واحوه الحسن

كما جاء في السدرات والصوة والدرر ، وسألي رحمه في صل المدرسة الدماغة

( ٦ ) أحمد بن عثمان بن عيسى السوقي ( ٧٣٦ - ٧٨٧ ) رحمه في السدرات والدرر

( ٧ ) اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن هاني العرناطي ( ٧٧١ - ٧٨٠ ) رحمه في السدرات

وطبقات السجاء السوطي والدرر

( ٨ ) علي بن المعالي عثمان السوحي ( ٦٧٣ - ٧٥٠ ) رحمه في السدرات وابن كثير

ووظائف ، وباب بعد الفتنة لقاضي القصاة محمد الدين بن يحيى ، ولقاضي القصاة الأحماني ، ولشهاب الدين الساعدي ، ثم ترك ذلك وأشهد عليه أنه تاب من ولاية القصاة ، وكان يكتب خطاً [ حسناً ] (١) سريعاً ، نسخ بخطه أشياء كثيرة ، [ وكان يصيب العارة دكياً ، ولكنه كان قليل الاستحسان للفقراء ، وله تصدير بالجامع يشتغل فيه ] (٢) وكان قليل الأذى بالناس وماله ، وكان آخر عمره حزيناً من أوله ، وحم له بالشهادة ، فتوفي ليلة الأحد وقت المغرب ببلد الشحر بسكة بأعلى مدرسة الحبيسية ودفن من القدر بقرية الشيخ أرسلان ، وحضر حارته خلق كثير ، وحلف ثلاثة سنين ، وكتب حياته وهي التصدير وإعادة الدراوية ومشبعة مدرسة الحبيسية ، وعمالة السيساطية ، ووصف حطاة الكرك والفقاهات (٣) باسم أولاده ، ولم يكن بيده تدريس . وكان كريم النفس ، وكان له أربعة عشر من فقهاء الشافعية المشهورين انتهى وقال الأسدي في شهر رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة وعن علي في هذا الشهر بالقرآن الكريم عبد الوهاب بن الشيخ مدر الدين بن أبي قاضي أدرجات مدرسة الحبيسية ، وحضر حتمه القاضي تاج الدين الزهري (٤) وجماعة من الفقهاء ، وابن القاضي تاج الدين المالكي بالشاعور وابن الأمير محمد بن سعد الدين المحكي صلي عثمان بن مسحك وهو بسوقة ماروحا ، ساه الراس بن سعد الدين في سنة ثلاث وأربعين ، وحتم بمجامع بكر ، وحلف عليه الاستدار أربعين شاه (٥) حلقة بطرار ، وركب في حتمه هو والخاص الثاني شاهين الشيلي (٦) ، انتهى كلامه .

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) من ( م )

( ٣ ) الجماعة بمصدر هذه الرجل إذا صار الفقه له سعة

( ٤ ) عبد الوهاب بن أحمد بن صالح النعاعي ( ٧٦٧ - ٨٢٤ ) رحلته في السدرات والصوم

وسأني رحلته في أصل المدرسة السامة البراس

( ٥ ) الورودي ويقال له المعمودي ، ولي إسناده السلطان بدمشق ، مات سنة ٨٤٠ ،

رحلته في الصوم

( ٦ ) له شاهين السعادي الذي ولي حوييه دمشق وناب عنه بدمشق مات سنة ٨٤٤

رحلته في الصوم

٤٢ - المدرسة الحلبية<sup>(١)</sup>

بدمشق قال الشريف الحسيني في ديل العرسنة بنت وأربعين وسبعمائة :  
مات محمّد بناتها الأمير سيف الدين بكتر الحلبلي صاحب مدرسة الحلبية  
بدمشق ، ونقل إليها في ثابوت فدفن بالقنات رحمه الله تعالى .

٤٣ - المدرسة الدماقية<sup>(٢)</sup>

داخل باب الفرج صربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون ، وهي  
قبلي وشرقي الطريق الآحد إلى باب القلعة الشرقي ، وهذا الطريق بينها  
وبين الحديق ، وهي أيضاً شمالي المادية [ متصفاً ]<sup>(٣)</sup> بين الشامية  
والحمية قال ابن شداد . المدرسة الدماقية على العريقين ، منشأها حدة  
فارس الدين بن الدماق روضة شجاع الدين بن الدماق العادلي<sup>(٤)</sup> في  
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، قال ابن كثير في سنة أربع عشرة وسبعمائة  
الدماق ، الشجاع محمود المروفي بن الدماق ، كان من أصدقاء العادل يصحكه ،  
حصل أموالاً حربلة ، سكّات داره داخل باب الفرج ، جعلها روضته  
٦١٤ -  
ثالثة مدرسة الشامية والحمية ، ووقعت عليها أوقافاً وقال الأُسدي في  
سنة أربع عشرة المذكورة شجاع الدين محمود الدماق قال أبو شامة :  
كان من أصدقاء العادل في زمن شمس وقي معه في زمن السلطنة مصحكاً  
له ، وحصل له ثروة عظيمة ، توفي بدمشق في ذي القعدة ، وداره  
بدمشق جعلها روضته ثالثة مدرسة للعريقين الشامية والحمية محصورة باب

( ١ ) لا تعرف عباسي . قال ابن كثير في سنة ٧٢٥ وفي شهر ربيع الآخر « عمل ماره  
خارج باب الفرج وصفت مدرسة كات داراً مدته جعل مدرسة للحمية ومسجداً وعلمت  
طهاره عامه ، ومضى الناس ، وكل ذلك منسوب إلى الأمير سيف الدين تقطع الحلبلي  
أمير حاجب كان »

( ٢ ) عطلت المحدثون ( ٤١ ) اعصب واستحال إلى محلات بخاره وصاعه

( ٣ ) من ( مع وم )

( ٤ ) رحمه في ابن كثير والشذرات ، توفي سنة ٦١٤ .



المرح انتهى ووقفها بقصر اللاد شرقي مقرى (١) ثمانية أسهم من أربعة وعشرين سهماً وهي الثلث من المروعة الدماعية ، والحصة من ربح الحيات والحصة من حمام إسرائيل خارج دمشق ، والحصة بدرس سلمان من المرح ، ومررعة شرحوب (٢) عند قصر أم حكيم (٣) شرقي قرية عرّاد وقبلي شقحب . وقال الأسدي ومحاسنات وغير ذلك وقال في سنة خمس عشرة وستائة من تاريخه إن لعل الذي صلى الله عليه وسلم النبي كانت هذه المدرسة الدماعية والعمل السري بدار الحدث الأشرية الدمشقية ، وإن تمرلك أحد العردين فاعرفه (٤) قال ابن شداد أول من درس بها من الشافعية قاضي القضاة شمس الدين الحوئي (٥) المشهور ، ثم موهب الدين الحوئي (٦) شرط الموافقة ، وكان الماطر عليها ، ثم شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الحوئي (٥) ، ثم كمال الدين القمليسي ، ثم عماد الدين بن يونس الموصل مستمراً بها إلى أن توفي في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستائة انتهى ثم درس بها وهو شهاب قاضي القضاة ذو العيون شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي الساس أحمد ابن الخليل بن سماعة بن حمير الحوئي (٧) قاضي دمشق وابن قاضيها ، ولد في شوال سنة ست وعشرين وستائة بدمشق ، وله رحمة طويلة ، توفي في خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستائة ، ودفن بترته بالسبع

شهاب الدين

الحوئي

٦٢٦ - ٦٩٣

(١) راجع ص ١٩٨

(٢) في (مع) « شرحوب » وفي مادته الأطلال « شرحوب » ولم يثر على واحدة منها

(٣) حوئي دمشق ، وهو مذكور في أم حكيم ووجهه عند المرمر أطلقها فزوحها هشام بن عبد الملك فولد له يزيد

(٤) كذا في السح

(٥) في (صل) « الحروي » و « الحروي » والصحيح من (مع) والسترات وتاريخ ابن

الوردي وابن كثير الواقعي لا سألني في المتن راجع ص ١٨٨

(٦) في (صل) « الحروي » وفي (مع) « الحوي » وصوابه ما، ناه

(٧) رحمة في السترات وابن كثير

وقال ابن كثير في سنة ثلاث وثمانين وستائة في وفاة عر الدين ابن  
 الصالح ودرس بعده بالخرافية الشيخ زين الدين عمر بن مكّي بن  
 المرحل (١) وكيل بيت المال ، ودرس امه محي الدين أحمد بالمادية وراوية  
 الكلام في جامع دمشق ، ثم توفي امه أحمد بسنة في يوم الأربعاء  
 ثامن شهر رجب فدرس بالمادية والسماعية الشيخ زين الدين الفارقي (٢)  
 شيخ دار الحديث بياقة عن أولاد القاضي عر الدين بن الصالح بدر الدين  
 وعلاء الدين انتهى ثم درس بها الشيخ الإمام الراشد بدر الدين  
 بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عر الدين محمد بن عبد الخالق بن خليل  
 بن الصالح [ ابن مقلد ] (٣) بن حار الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الصالح ، ميلاده  
 في المحرم سنة ست وسمين ( بتقديم السين ) وستائة ، وقرأ التنبيه ،  
 ولارم حلقة الشيخ رمان الدين القراري زماناً ، وسمع الكثير ، وحدث ،  
 سمع منه الدرالي وحرّج له جزءاً من حديثه وحدث به ، ودرس بالمادية  
 كما سيأتي والسماعية بسنة ، وحامه اتقليد بقضاء القضاة في سنة سبع  
 وعشرين ، فمتمتع وأمره على الامتناع فأعفي ، ثم في سابع عشر شهر  
 رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة (٤) ، ووُلي حطالة القدس الشريف  
 وحطب بها في الثاني والعشرين من شهر رمضان عوضاً عن زين الدين بن  
 جماعة عفتى ركة واختياره المود إلى القاهرة ، وطلب بدر الدين أن  
 يكون عوضه في المدرستين السماعية والمادية بدر الدين بن طام (٥) فأحب  
 ووقع المذكور ثم ترك الحطالة المذكورة

٦٧ - ٧٢٩

( ١ ) أبو حفص عمر بن مكّي بن عبد الصمد ، توفي سنة ٦٩١ ، ترجمته في السندرات وابن كثير

( ٢ ) عبد الله بن مروان بن عبد الله حطب دمشق وسع دار الحديث ( ٦٣٣ - ٧٣ )

ترجمته في السندرات وابن كثير والدرر

( ٣ ) من ( مع وم ) وهو الموافق لما في الطبعات والسندرات

( ٤ ) في ( صل ) « وستائة » ، والصحيح من ( مع وم ) ، وهو الصواب .

( ٥ ) محمد بن علي بن محمد ، ( ٦٨٨ - ٧٤٠ ) ، ترجمته في الدرر ، وسأني ترجمته في فصل

المدرسة القلعة

وقال الذهبي . الامام القدوة المسند ، كان مقتصدًا في أموره كثير  
 الخس ، حرجٌ غير مرة . وقال ابن رافع . كان على طريقة حميدة ،  
 وعنده عادة واحياء وملازمة للصلحاء والأخيار ، وإعراض عن المناسبات ،  
 وكان معطاءً متعللاً وقوراً ، توفي رحمه الله تعالى بدمشق في جمادى الأولى  
 سنة تسع وعشرين وسبعمائة (١) ، ودفن بترتهم بسبع قاسيون . ثم درس  
 بها ولده نور الدين محمد . قال السيد في ديل مصر في سنة أربع وأربعين  
 وسبعمائة . وولي قضاء الشامية محلل شيوخ الراشد القاضي القضاة نور الدين  
 محمد بن محمد بن الصالح . ودرس بعده في الدماعية بدمشق القاضي جمال  
 الدين السكي ، وأحد في قوله تعالى « وعدكم الله معام كثيرة ، الآية »  
 انتهى . توفي رحمه الله نور الدين المذكور محلل قاصياً بها في سنة تسع  
 وأربعين وسبعمائة والقاضي جمال الدين المذكور هو الامام جمال الدين  
 أبو الطيب الحسين ابن شيخ الاسلام تقي الدين السكي ، ولد بمصر في  
 شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وأحضره والده على جماعة من ٧٢٢ - ٧٥٥  
 المشايخ ، وسمع البخاري على الحارث لما ورد مصر ، وتفق على والده وعلى  
 الشيخ السكلافي (٢) وغيره ، وأحد النحو عن أبي حيان ، والأصول  
 عن الأصمهباني ، وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ، ثم طلب  
 الحديث بمصر ، وقرأ على المري والذهبي ، وأحد الفقه عن الشيخ فخر  
 الدين بن القيم ، ثم رجع إلى مصر ودرس بالمكارية ، ثم عاد إلى  
 دمشق وأفتى ، وناظر وفاء عن والده في أوائل سنة خمس وأربعين ،  
 ودرس بالشامية الراية والندراوية والدماعية هذه ، ولعدة مدارس غيرها ،  
 وكان من أدكباء العالم (٣) بحكم جيداً ، لطيف العرص من قضاء العدل ،

جمال الدين  
السكي

( ١ ) لي ( حل ) « وسبعمائة » ، وموانه ما اسماه ، كما يصح مما تقدم في المتن .

( ٢ ) لي ( مع ) « السكلافي » ، وفي طبقات ابن السكي « السكلافي » ، وفي الشذرات  
 « السكلافي » ، وترجمته في ديل بذكره الحفظ

( ٣ ) لي ( مع ) « الطاء » .



محباً في استحضار كتاب التيسيل والحاوي الصغير ، توفي في دمشق في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسعمائة قبل والده تسعة أشهر ، ودفن بترتيبهم بسماع قاسيون ثم ولي تدريسها قاضي القضاة تاج الدين من السكي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية . ثم درس بها الإمام العلامة صدر المدرسين وأوحد المطربين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب شهاب الدين أحمد خطيب برود<sup>(١)</sup> ومدرس الشامية الراية خمس عشرة سنة ، كما سيأتي ، ميلاده سنة إحدى وسعمائة ، واشتغل برود على الشيخين رهان الدين الفراري ، وكمال الدين من قاضي شبة ، وأحد عن يحيى الدين من أبي حنبل ، وكمال الدين من الرملكاني أيضاً وأحد العربية عن الشيخ نجم الدين التتعاوي ، والأصول عن الشيخ شمس الدين الأصمعي ، وورع في الأصول ، وشارك في العلوم ، ودرس وأفتى قديماً سنة ست وثلاثين بترية أم الصالح كما سيأتي ، وباب في الحكم عن القاضي حلال الدين القرومي في ولايته الثانية ، ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين بن النان<sup>(٢)</sup> ، فاستقر عوصه في تدريس قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وتدرّس جامع الحاكم ، فاشترها مدة سنة ، ثم رل عيها للقاضي بهاء الدين من السكي بحكم رول أخيه القاضي جمال الدين<sup>(٣)</sup> له عن تدريس الشامية الراية ، وقدم وناشر التدريس المذكور أريد من نسخ سين ، ثم فاعل قاضي القضاة تاج الدين من السكي منه إلى تدريس المسرورة والدماعية وغيرها ، ثم رل عن وظائفه بدمشق وتوجه إلى الحفار في سنة ستين ، فطور بالمدينة المنورة<sup>(٤)</sup> على الحال بها أفضل الصلاة وأتم السلام مدة ، ثم ولي القضاء

( ١ ) في ( مل ) « بت ود » ، وفي ( مع ) « بت المقدس ، ودرس بالسامه الح » ، وصوانه ما أنشاه الوافي لما في الدرر والشرحات  
( ٢ ) محمد بن أحمد بن عبد المؤمن المصري ، ( ٦٨٥ - ٧٢٩ ) ، ترجمته في السدرا  
( ٣ ) عبد الله بن أحمد بن علي بن عبد الكافي ، توفي سنة ٧٧٦ ، ترجمته في السدرا  
( ٤ ) في ( م ) « السوه »

بها ، ثم قدم إلى القاهرة ، ووُلي تدرّس الناصرية الجوانية بدمشق بعد وفاة القاضي فحمس الدين العربي الذي رل عنه تاج الدين بن السبكي ، وقدم دمشق ودرّس بها دون سنة ، فلما توفي القاضي تاج الدين تركها ، ووُلي تدرّس الشامية البراية واستمر بها نحو ست سنين إلى أن توفي في سنة سبع ( بتقديم السين ) وسعين وسعمائة ، ودرس باب الصغير عند الشيخ حماد (١) ، ثم درس بها العلامة الخارج المقي الطار نجم الدين أبو العباس أحمد بن عثمان [ بن عيسى ] (٢) من حسن بن حسين بن عبد ٧٨٧ - ٧٣٦ المحسن الياسوي الأصل الدمشقي المعروف بابن الحاي ، ميلاده في أواخر سنة ست وثلاثين وسعمائة ، سمع الحديث ، وكتب بحظه طائفاً (٣) والمشتبه للدهي ، وطالع في الحديث وفهم فيه ، وأحد الفقه عن المشايخ الثلاثة العربي ، والحسباني ، وابن حجي وعيرم ، وأحد الأصول عن الشيخ بهاء الدين الأحميمي ، ودرّس وأفتى واشتغل واشتهر اسمه وشاع ذكره ، وكان أولاً فقيراً ، ودرّس بالساعة هذه ، ثم تحول فوّرث هو وأمه مالاً من حمة زوجته ، وكثر ماله وعما والسعت عليه الدنيا ، وسافر إلى مصر في تجارة وحصل له واحة بالقاهرة تكاف السر الأوحده ، ووُلي تدرّس الظاهرية أحسدها من ابن الشهيد ، وأعاد بالشامية الجوانية . توفي في حمادى الأولى سنة سبع ( بتقديم السين ) ونمابين وسعمائة ، ودرس عقرة الصوفية . ثم درّس بها الشيخ الامام العلامة مقي المسلمين أقصى القصاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن راشد بن طرخان المكاوي (٤) الدمشقي أحد الأئمة العلماء المعتبرين وأعيان الفقهاء الشافعيين ، اشتغل في ٨٠٣ - ٧١٣

شهاب الدين

ابن طرخان

( ١ ) الحلي بن الطعان الراهد الكبر ، توفي سنة ٧٢٦ ، رحمه في السدرات وابن كثير

( ٢ ) من ( مع ) والسدرات والدرر

( ٣ ) هكذا في النسخ والسدرات

( ٤ ) في ( مع ) « المكاوي » ، وفي ( م ) « الماكوي » كما في الصوة والسدرات

البعث والجديت والنحو والأصول على مشايخ عصره ، ونقل عن الشيخ  
 نهاب الدين الرهري أنه قال ما في البلاد من أخذ العلوم على وجهها  
 غيره ، وكان ملازماً للاشتغال ، وتخرج به جماعة ، ومات في القضاء ،  
 ودرس في الجماعة هذه ، ومات في الشامية الحوالية ، كما سيأتي فيها ،  
 وكان في آخر عمره قد صار مقصوداً بالفتاوى من سائر الأقطار ، وكان  
 يكتب عليها كتابة حسنة وحطه جيد قال الشيخ تقي الدين الأسدي :  
 وكان في ذهنه وقفة (١) ، وعسارته ليست كقلبه ، وكان يرجع إلى دين  
 وملازمة لصلاة الجماعة ، لكنه يميل إلى أن تيمية كثيراً ، ويعتقد [رحمان] (٢)  
 كثير من مسأله ، وفي أخلاقه حدة ، وعنده مرة من الناس ، وأحصل  
 من الوقفة وهو متألم مع صنف منه السابق ، وحصل له جوع ثبات في  
 شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وهو في عشر التسمين (٣) طناً ، ودفن  
 بقبرة باب العرايس بغيرها الشمالي من جهة الغرب . ثم درس بها شيخاً  
 شيخ الإسلام بدر الدين الأسدي ، ثم رل عنها لرفيقنا العلامة معني  
 المسلمين بهاء الدين أحمد الحواري (٤) الدمشقي ، ثم نزل عنها للقاضي زين  
 الدين ابن القاضي ولي الدين الشيرازي القاضي عمون (٥)

#### ٤٤ — المدرسة الدولية (٦)

جمال الدين

الدولي

محبون قلمي المدرسة المادرائية غرب ، أنشأها العلامة جمال الدين  
 ٥٥٥ - ٦٣٥ أبو عبد الله محمد بن أبي الفصل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التلي

( ١ ) في ( حل ) « ورفه » ، والصحيح من الشدرا والصوء

( ٢ ) من الصوء والشدرا

( ٣ ) في الشدرا « في عشر التسمين »

( ٤ ) أحمد بن أبي بكر ، مات سنة ٨٨٩ ، رحمه في الصوء

( ٥ ) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ( ٨٣٩ - ٨٧٨ ) ، رحمه في الصوء

( ٦ ) مخطط المسند رقم ( ١٦ ) ، أحلب وحلب دوراً ، وفي إحدى الدور مر واقف المدرسة

تتلاً من مخطط السام .



الأرقمى الدولى (١) ثم الممشقي حطيبها ، وقد بالدولية من قرى الموصل كما قاله الصعدي وغيره ، في حمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة ، ورد دمشق شاماً ، فعقده على عمه الشيخ حياء الدين عبد الملك الدولى (٢) حطيب دمشق وسمع منه [ ومن جماعة ، ووُلي الخطابة بعد عمه ، وطالت مدته في المنصب ] (٣) . قال الذهبي في المراد : ولي بعد عمه سبعاً وثلاثين [ سنة ] ، ذكره في ترجمة عمه . وقال في ترجمته فيها : وسمع من ابن صدقة الحراني (٤) ومن جماعة انتهى ووُلي مدرّس المراية مدة ، وكان له ناموس وسمت حسن يعظم كلامه . وقال ابن كثير في تاريخه : وكان مدرّساً بالمراية مع الخطابة ، وقد سمع المعظم في وقت عن الفتوى فعانه السط في ذلك فاعتذر بأن شيوخ بلدهم أشاروا بذلك لكثرة أخطائه في فتاويه ، وكان شديد المواظبة على الوظيفة لا يكاد يمارق بين الخطابة ، ولم يصح قط ، مع أنه كانت له أموال كثيرة (٥) ، ووقف مدرسة بحيرون ، ووُلي الخطابة بعده أح له ، وكان جاهلاً ، فلم يستقر فيها ، وتولاها الكمال عمر بن أحمد بن هبة الله بن طلحة الصعدي ووُلي تدريس المراية الشيخ عمر الدين بن عبد السلام انتهى مات في حمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ودفن في مدرسته المذكورة ، وفيه يقول شرف الدين ابن عيين (٦) الشاعر

طوّلت يا دولي "فقصر" فأنت في غير دا "مقصر"

- 
- ( ١ ) ترجمه في أن كثير والشرباب ومرآة الزمان وتاريخ دول الاسلام  
 ( ٢ ) ابن ريد بن ناس ، ( ٥١٨ - ٥٩٨ ) ، ترجمته في الشرباب وأن كثير والطعاب  
 ومعجم البلدان في مادته ( دولمه )  
 ( ٣ ) من ( مع وم ) والشرباب  
 ( ٤ ) محمد بن علي بن محمد ، ( ٢٨٧ - ٥٨٤ ) ، ترجمته في الشرباب  
 ( ٥ ) في ( صل ) « أمور وأحوال » ، والصحيح من ( م ) وأن كثير  
 ( ٦ ) محمد بن نصر الأنصاري ، ( ٥٤٩ - ٦٤ ) ، ترجمته في الشرباب وأن كثير والوفاء  
 ولي مقدمة ديوانه المطبوع

خطاة كلها خطوب\* وبصها للورى \*جند\*

لطل\* تهدي ولست مدي ككالك المغربي\* المعسر\*

وقال شعراً آخر لا حاجة لنا به ، وترك هذا لها أولى لأنه صفة . قال  
ابن شداد ، وهو أول من ذكرها في الكتب ، ومن بعده أخوه كمال  
الدين ابن بنت سلا (١) ، وهو مستمر بها إلى الآن . وقال الذهبي في  
تاريخه المصنف في سنة ثمان وثمانين وستمائة . والكامل بن السحر محمد بن  
أحمد بن علي الممشقي الشامي مدرّس الدولة ووكيل بيت المال ، روى  
ابن السحر من ابن أبي لقمة وجماعة ، وكان ذا برّ وشهامة انتهى . وقال تلميذه  
ابن كثير في سنة إحدى وتسعين وستمائة وفي يوم الاثنين ثاني جمادى  
الأولى بها درّس بالدولة كمال الدين بن الركي انتهى . ثم درّس بها  
الشيخ الإمام المعنى الراشد جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عمر بن  
عنان الباجري (٢) الموصل ، اشتغل بالموصل وأطاد ، ثم قدم دمشق في  
سنة سبع وسعين وستمائة فخطب في جامع دمشق بياة ، ودرّس بالقليعة  
والدولة المذكورة ، وحدث بجامع الأصول لابن الأثير (٣) عن والده  
عن المصنف ، وترجمته طويلة ، توفي في شوال سنة تسع ( بتقديم التاء )  
و تسعين وستمائة وقال ابن كثير في سنة تسع وتسعين وفي منتصف  
شوال درّس بالدولة قاضي القضاة جمال الدين الرعي نائب الحكم عوضاً  
عن جمال الدين الباجري انتهى وقال ابن كثير : في سنة سبعائة في  
جمادى الآخرة ، وفي أواخر الشهر درّس ابن الركي بالدولة عوضاً عن  
جمال الدين الرعي لبعثته بمصر خوفاً من هجوم التتار انتهى . ثم درّس  
بها الشيخ صبي الدين الهندي ، وقد قدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية .

الكامل

ابن السحر

٦٨٨ - ٥٥٥

جمال الدين

الباجري

٦٩٩ - ٥٥٥

( ١ ) في ( صل ) « أرسلان » ، والصحيح من ( مع وم ) ، ولله سط من الكامل سلا

ابن الحسن بن عمر الأربلي معي السلام المولى سنة ٦٧

( ٢ ) لسه إلى ناعري من مري من الهرم ، رحته في الشراب وإن كثير والطقات

( ٣ ) المبارك بن محمد بن محمد الحريري ، ( ٥٤٤ - ٦٦٦ ) ، ومن تصانيفه ( جامع الأصول

في أحداث الرسول ) جمع له من الكتب السنة

وقال ابن كثير في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة : علاء الدين علي بن محمد  
 ابن عثمان بن أحمد بن أبي المهيمن بن محمد بن محمد بن محلة (١) الدمشقي  
 الشافعي ، ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقرأ الحرر ولارم الشيخ  
 زين الدين العراقي ، ودرس بالدولية والركبية ، وكان ماطر بيت المال ، ٦٥٨ - ٧٢٣  
 وابتنى داراً حسنة إلى جانب الركبية ، ومات وتركها في شهر ربيع  
 الأول ، ودرس بمدن بالدولية القاضي جمال الدين بن حملة ، والركبية  
 ركن الدين الحرساني (٢) انتهى . وقال . في سنة ثلاث وثلاثين وفي شهر  
 ربيع الأول درس الفجر المصري بالدولية عوضاً عن ابن حملة بحكم  
 ولايته القضاء انتهى . والفجر المصري هذا هو الامام العالم العلامة فقيه  
 الشام وشيخها ومفتيها القاضي عمر الدين أبو الفصائل وأبو المهدي محمد ابن  
 الكاتب تاج الدين علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري الأصل الدمشقي  
 المعروف بالفجر المصري ، ولد بالقاهرة سنة اثنين وقيل إحدى وتسعين  
 وستمئة وأخرج إلى دمشق وهو صغير ، وسمع الحديث بها وغيرها ، وتفقّه  
 على المشايخ رهان الدين العراقي ، وكمال الدين بن قاضي شهبة ، وصدر  
 الدين بن المرحل ، وكمال الدين بن الزملكاني ، ومخرج به في سون العلم  
 وأذن له بالافتاء في سنة خمس عشرة ، وأحد الأصول عن الصبي الهندي ،  
 والمحو عن محمد الدين التوسي ، وحماد الدين القهقاري ، واثير الدين  
 أبي حيان ، وقرأ المطلق على رضي الدين المعطي (٣) ، والشيخ علاء الدين  
 القويوني ، وكتب كتباً كثيرة وحفظ مختصر ابن الحاجب في نحو سنة  
 وتسعة عشر (٤) يوماً ، وكان يحفظ من المتن كل يوم خمسمائة سطر ،  
 ومات في القضاء مدة ، ثم ترك ذلك وصرع للعلم وتصدر للاشتغال والفتوى

( ١ ) في ( م ) « ابن محلة » ، وفي ابن كثير « ابن أبي المهيمن بن محمد بن محلة »

( ٢ ) في ابن كثير « ركن الدين الحرساني »

( ٣ ) إبراهيم بن سليمان الرومي ( ٦٤٦ - ٧٣٢ ) ، رجه في الشذرات وابن كثير

( ٤ ) في الشذرات « في سنة عشر يوماً » ، وهو المواضع لما سألني في هذا الفصل



وسار هو الامام المشار إليه والمعول عليه في الفتاوى ، ودرس بالعادية والرواحية أيضاً ، كما سيأتي ، والدولية هذه . قال البرزالي في تاريخه : سنة ثلاث وثلاثين ، ومن حطه ثقات . وفي يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر درس القاضي بحر الدين المصري بالدولية بدمشق ، وحضر عنده القضاء والأعيان عوصاً عن قاضي القضاة جمال الدين بن حملة الشافعي عتقى انتقاله إلى تدريس العادية والفراية وتوليه القضاء اهـ وحصل له نكحة آخر أيام سكر وسودر وأحرحت عنه العادية والدولية (١) ثم بعد موت منكر استعاضها انتهى وقال الذهبي رجع واشهر معرفة المذهب ، ولقد صيته ، وأبقى وناظر ، وشغل الناس بالعلم مدة مديدة ، وكان من أدكباء العالم وقال الصلاح الكوفي أعجوبة الزمان ، كان ابن الملكاني معجماً به ومدحه الوقاد يشير إليه في المجالس ويؤوه بذكره ويثني عليه . وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي السعدي : وكان قد صار عين الشافعية بالشام ، فلما جاء السكي أطفأه ، قال : وسمعت شيخاً ابن كثير يقول إنه سمعه يقول : من علقق العلم لم أصل صلاة إلا واطأنت بها ، ولا توصأت وصوفاً إلا واستكلت مسح رأسي ، توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسمائة ، ودرس عقار الصوفية ، كذا رأيت وإعما هو في مقام باب الصير طاهراً قلبي قة القلندية . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وثلاثين وسمائة وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القطب (٢) من كتابة السر وصوب وصودر وبك بسبه القاضي بحر الدين المصري ، وعزل عن مدرسة الدولية ، وأحدها ابن حملة والعادية الصغرى وناشرها ابن القيب ، ورسم عليه بالمندراوية مائة يوم وأحد شيئاً من ماله انتهى .

( ١ ) في الدرر « العادية المصرية والرواحية »

( ٢ ) محمد بن قطب الدين أحمد بن معقل ، باس كتابه السر بدمشق سنة ٧٣٦ عوصاً عن كمال

الدين بن الأثير كما جاء في ابن كثير ١٢ ١٧٤

وقال الصلاح الصعدي في تاريخه الوافي في المحدثين . محمد بن علي  
ابن عبد الكريم ابن الشيخ الامام العاقل العلامة دو الصون ، أعجوبة  
الزمان القاصي عمر الدس ابو عبد الله المقرئ الشافعي المصري ، سأله عن  
مولده فقال سنة إحدى وتسعين وستمائة بظاهر القاهرة في الحاشية (١) ،  
ووفاته رحمه الله تعالى بدمشق في داره بالمادلية الصغيرة بعد مرضة طويلة  
عوفي في أثناءها ، ثم انتكس يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة سنة  
إحدى وخمسين وسبعمائة ، وصلي عليه الطهر بالجامع الأموي ، ودفن في  
مقابر باب الصغير ، وكانت حارته حافلة ، أخرج من الديار المصرية أول  
سنة اثنين وسبعمائة ، وأقام بدمشق ، وقرأ القرآن على جماعة مهم الشيخ  
موسى المعجمي ، وقرأ العربية والفقه أولاً على الشيخ كمال الدين بن  
قاسم شبة ، ثم قرأ الفقه على الشيخ رهان الدين ابن الشيخ تاج الدين  
الغزاري ، وقرأ بقية العلوم على الشيخ كمال الدين بن الرملسكاني ، وهو  
أكثرهم إفادة له ، وكان ممحاً به وبدهه الوقاد وحفظه المقاد (٢) ،  
يشير إليه في المحافل والدروس ويؤمّ بقدره ويثني عليه ، وقرأ [ الفقه ] (٣)  
على الشيخ صدر الدس (٤) ، والنحو على الشيخ عبد الدين التولسي ،  
وعلى الشيخ محمد الدين القهقاري كتاب العرب (٥) في النحو ، وحفظ  
الحروية ونحوها بها حاشاً على [ الشيخ ] (٦) بمحمد الدين الصعدي ، وقرأ  
الحساب على النعمان ، والمناطق على جماعة أشهرهم الشيخ رصي الدس المنطقي ،  
وعلى الشيخ علاء الدين القوي ، وحفظ المنتخب في أصول الفقه ،  
وحفظ مختصر ابن الخاحب في مدة تسعة عشر يوماً ، وهو أمرٌ عجيبٌ

( ١ ) في ( م ) « الحاشية »

( ٢ ) في ( صل ) « المقاد »

( ٣ ) في الشذرات « ونطقه »

( ٤ ) أي ابن الوكيل

( ٥ ) في ( مع ) « العرب »

( ٦ ) من ( مع )

إلى الناة ، فلبس العباط المختصر قلقة عقدة ما يرسم ممسكها في اليمين  
 لمساعد على الخط ، وحفظ الحصول في أصول الدين ، وهو قريب من  
 العباط المختصر ، وحفظ المقتنى في أيام عديدة عسكرياً في كل يوم ،  
 والكراسة في قطع الذي تضمن خمسمائة سطر . وفي سنة خمس عشرة  
 ومسمائة وتلي تدريس العادلية الصغرى ، وفيها أدن له بالانشاء وكان له  
 من العمر ثلاث وعشرون سنة ، ولما توفي شيخه الشيخ رمان الدين  
 ابن الشيخ تاج الدين (١) جلس بعده بالجامع الأموي في حلقة الاشتغال  
 بالمدف وتآلف مع شيخه فأحلى مكانه وحل محل دونه ، وعلق دروساً من  
 التفسير والحديث والمقابلة معيدة ، وسمع الحديث على هدية بنت عسكر (٢)  
 وأحمد بن مشرف ، وحج إلى سنة ثلاث وأربعين ومسمائة سبع مرات ،  
 حاور في الأولى عمكة والمدينة ، ولما حصر من الحصار كتب له توقيماً  
 بمادة تدريس الدولية ونظرها إليه ، وهذه نسخته

« رسم بالأمر العالي لا زال يرتفع به المسلم الشريف إلى شجرة ،  
 وبهيدة إلى خير خير تفيض الموائد من نوره وتغترف من بحره ، ويحمد  
 الزمان بولايته من هو علم عصره ، وحر عصره ، أن يناد المجلس العالي  
 الصحري إلى كذا وكذا وسماً للشيء في محله ، ورماً للوائل على طلائه ،  
 ودمماً لسيف النظر إلى يد في تألف حره وسلامه ، وممماً لشعب مكة أن  
 يره غير أهله ، إذ هو لأصحاب الشامي رضى الله تعالى عنه حجة ،  
 ولبحر مدهه الراحر لجة ، ولأهل فضله الذين يقطعون معارده بالسرى  
 صبح بالمسير محجة ، طالما باظر الأقران فعلمهم ، وحادل الحصوم في حومة  
 البحث خذلهم وخذلهم ، كما قطع الشبهات محجج لا يعرفها السيف ، وآتى  
 نوحه ما رأى الراؤن أحلى منه في أحلام الطيف ، ودخل باب علم فتحة

( ١ ) أي الفراري

( ٢ ) في ( حل ) « لب عساكر » ، والصحيح من ( مع ) المواضع لما في السدواب والدرر

وهي لب علي بن عسكر الهرازي ، يوم سنة ٧١٢ .



اتّبع لطلب هبة المطلب التدي ، وارتوى من معين ورد عين حياته  
 الحصري (١) ، وتمسك بروع صح<sup>٢</sup> سحكها ، فقال ابن الجداد (٣) هذا  
 هو الذهب المصري ، وأوصح المقال بما نسب به حال النسبي (٤) ، وروى  
 أقوال أصحاب المذهب محافظة بنماها الحافظ السلي ، كم حاور بين رسم  
 والمقام ، وأتى عصا سفره لما رحل عنها الصحيح وأقام ، وكم طاب له  
 القرار بطيبة ، وعطر بالأدحر والخليل رداءه وحيه ، وكم استروح بطل  
 محلها والثمرات ، وعلى مشاهدة الحجرة الثروة ، وعيره يسبح على قرب ترها  
 العبرات ، وكم كتب بالوصل (٥) له وصولاً ، وث<sup>٦</sup> شكواه ، فلم يكن  
 بينه وبين الرسول رسولاً ، لا حرّم أنه ماد وقد زاد وقاراً ، وآب  
 بعدما طاب ليلاً فوصح سبيله (٥) هاراً ، فليباشر ما فو من إليه حرياً  
 على [ما] عهد من إفادته ، وألف من رئاسته لهذه المصانة وريادته ،  
 وعرف من ريادة نومه على أمسه ، فكان أكيل بلاده ولا تنحب في  
 ريادته ، حتى مدرسه ما درس ، وثمر عود الفروع ، فهو الذي أمته في  
 هذه المدرسة وعمره ، محمداً في نظر وقفها ، متمداً على منع ورقات  
 حسابها وصحفيها ، حاملاً شروط الواقف بما شرط ، قابلاً ما قصه ،  
 وباسطاً ما بسط ، ويقوى الله تعالى على حبه (٦) ، ليرفع فيها خاطره ،  
 ويسرّح في رياضها السائرة بآطره ، ومثله لا يدته عليها ، ولا يومي له  
 بالاشارة إليها ، فلا يبرح ما لس من حلاها ، ولا يسيره في مهمه مهم

(١) في (صل) « الحصري » ، والصحيح ن (مع وم) وهو يعقوب بن اسحاق بن  
 ريد الحصري ، (١١٧ - ٢٥) ، تأمن القراء العشره

(٢) محمد بن احمد بن محمد الكفائي من طباه الساعية ، وكان مؤالاً ملحق ماضي الأحكام ،  
 (٢٦٤ - ٣٤٠)

(٣) يحمل هذه الكنية عدد من الطاه واسهرم عمر بن محمد بن احمد السفي ، فل ان له نحو  
 من مثه مصنف ، وكان يلقب عمي الثقاني ، (٤٦١ - ٥٣٧)

(٤) في (مع) « بالوصل »

(٥) في (صل) « سنه » ، ولعل صوابه ما اسناه

(٦) في (م) « حبه »

إلا بساها ، والله يديم بوائده لأهل العلم الطلّ الوريب ، ويحدّد له  
سنداً يشكر التألّف به والطريف والطرف (١) والخط الكريم أعلاه حجة  
عقباه .

وقال السيد في ديل المعري سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . ومات  
دمشق الصخر المصري كهلاً ، حدث عن ابن الخرائدي (٢) وغير ابن  
الخرائدي ، ونب في الحكم عن القاضي حلال الدين القزويني ، ودرس  
الرواحية والدولية وغيرها ، وكان يلقي دروساً حافلة ، ويورد في  
دروسه من الأحاديث الطوال حفظاً سرّداً من غير توقف ، وكان كثير  
الملاوة (٣) مرمياً بالتحارة (٤) اهـ ثم قال . في هذه السنة (٥) مات دمشق  
عن (٦) درس بها الإمام العالم قاضي القضاة شمس الدين الأحمدي ، وقد تقدمت  
ترجمته في المدرسة الأناسكية ثم درس بها العالم العلامة المحدث الفقيه  
محيي الدين الواعظ أفاض القضاة محيي الدين أبو ركريا محيي بن أحمد بن حسن  
القناني (٧) المصري ثم الدمشقي ، ميلاده في أواخر سنة ستين وأول سنة  
إحدى وستين ، واشتغل بالقاهرة ، وأقام مدرسة السلطان حسن (٨) ،  
وحفظ التنبية ، ومختصر ابن الحاجب والألفية ، وأخذ عن الشيخ سراج  
الدين الملقبي ، وابن الملقن ، والأناسي (٩) وغيرهم من علماء العصر ،

محيي الدين  
القناني  
٧٦٠ - ٨٣٩

- ( ١ ) كذا في النسخ ، ولعلها محرف ( الطرّه )  
( ٢ ) في ( حل ) ، وفي ( مع ) « عن ابن الخراسي وعمره » الح ، وصوابه « اسماه  
لنسيم المني  
( ٣ ) في ( مع ) و ( حل ) « الملاوة »  
( ٤ ) في ( مع ) « بالبحارة » ، وفي السدوات « وسمان البحارة وحصل بها بها طائفة »  
( ٥ ) في سنة ٨١٦ وهي سنة وفاة الأحمدي المذكور  
( ٦ ) في النسخ « الامام »  
( ٧ ) يحيى بن محيي بن أحمد القناني ، سبه الى القناب ، فربه من ايام الزمان في مصر ، ( ٧٦٠ - ٨٣٩ ) ، ترجمته في السدوات والصورة  
( ٨ ) الملك الناصر بن محمد بن علاون ، ( ٧٣٥ - ٧٦٢ ) ، والمدرسة من أعظم مدارس  
القاهرة انظر حسن عبد الوهاب تاريخ المساجد الأثرية ص ١٦٥  
( ٩ ) ابراهيم بن موسى بن أنوب الأناسي ، ( ٧٢٥ - ٨١٠ ) ، ترجمته في السدوات

وأحد الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي ، والأصول عن الشيخ  
عبد الدين بن جماعة ، والمحو عن الشيخ محمد الدين بن هشام (١) ،  
وحفظ الخاوي الصغير ، وتبصر وفصل ، وقدم دمشق في سنة خمس وثمانين  
وحصر المدارس مع الفقهاء ، واشتهر فصله ، وأثنى المشايخ عليه

قال الشيخ تقي الدين الأسدي : وبلغني أن الشيخ شهاب الدين  
الرهري قال ما جاءنا من طلبة مصر أقبل منه ، ولزم الشيخ شهاب  
الدين المذكور ، وقرأ عليه لصف المختصر ، وقرأ النصف الآخر شهاب  
الدين المري (٢) وأذن لها بالافتاء لما حتم الكتاب في سنة إحدى وتسعين  
مع ولديه ، وشيخهما شهاب الدين بن لشوان (٣) كما تقدم ، وعمل الشيخ  
عبي الدين معاداً بالجامع قبل الفتنة شي يسير ، وازدحم الناس عليه ،  
فلما وقعت الفتنة افتقر واحتاج أن يقيم بقية في البر ، فذهب إلى حرة  
روحا (٤) فأقام بها مدة ، ثم سافر إلى مصر فلم يحصل له بها شيء ،  
فعاد ودخل في المواعيد ، فأقبل عليه الناس لعلمه وفصاحته ، واستمع به  
جماعة من الموام ، وقرأ صحيح البخاري للأمر نورور (٥) مرتين ، واستنابه  
العاصي شهاب الدين بن حجي في سنة إحدى عشرة ، وناشر لمن بعده  
من القضاة ولم يجد في ذلك ، وكان في بصره ضعف ، ثم إنه تراد إلى  
أن أصر قبل الثلاثين وثمانمائة وهو مستمر على مباشرة بيعة العصاة ورعا  
أحد يده (٦) وعلم ، وكان يكتب عنه في الفتوى ويكتب هو اسمه ،

( ١ ) محمد بن عبد الله بن يوسف ، ( ٧٩٩ - ٧٩٠ ) ، ترجمته في السدرا

( ٢ ) أحمد بن عبد الله بن بدر البامري ، ( ٧٧١ - ٨٢٢ ) ، ترجمته في السدرا والصوة ،

( ٣ ) أحمد بن محمد الخوازي ، ( ٧٥٧ - ٨١٩ ) ، ترجمته في السدرا ودمل تذكره الحفاظ

والصوة وإنشاء العمر ، ومأني ترجمته في أصل المدرسة الصالحة

( ٤ ) في السدرا والصوة « مات روحا »

( ٥ ) كثيرون من = أن اسمهم هذا في ذاك العصر ، ولعله أن يكون الأمر نورور الخاطمي

الطاهري رموز الموقر سنة ٨١٧

( ٦ ) في السدرا « وكان يؤخذ منه فلم بالقلم »



ودرس بهذه المدرسة ، وباب في تدريس الشامية الراية مرتين ، وكان  
 فصيحاً ذكياً فاضلاً في فنون حمة ، جيد الذهن ، حسن الطاهر والباطن ،  
 لين المركبة ، سهل الانقياد ، قليل الحسد والغيبة ، وعنده مروءة  
 وعصبية ، وفي أواخر عمره بعد [موت] (١) رفعت دخل الجامع واشتغل  
 وأقرأ التنبيه والمهاج والحاوي كل واحد في مدة أشهر ، لكن من غير  
 مطالعة ولا تحرير بل محري على الطاهر توفي يوم السبت سابع عشر  
 صفر سنة أربعين وثمانمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي قبر سيدي بلال  
 وصي الله تعالى عنه قلمي الطريق . قال البرزالي والصاب المسوب إليها  
 قرية من قرى أشموم الرمان من الوحة البحري محبرة اليشموم المتصلة  
 بمر دمياط ، وكان والده حطيب القرية المذكورة ، وقاب قرية بالعراق  
 قرب بققوا ، وقاب محلة منساور ، وكان تدرسه لهذه المدرسة في شوال  
 سنة ثمان عشرة وثمانمائة في يوم الأربعاء سلحه ، وحضر عنده قاضي  
 القضاة يحيى بن محمد الدس بن حجي وجماعة من الفقهاء والأعيان ، ودرس  
 في قوله تعالى : « ولقد آتينا داود وسليمان علماً ، الآية » وتكلم عليها  
 من أوجه ، وروى حدث ( من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين ،  
 بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تلقى هذا التدرس عن قاضي  
 القضاة شمس الدين الأنصاري ، رل عنه في مرض موته ولم يشره إلى  
 هذا الوقت حتى صلحت المدرسة ، وكان في حياة الأنصاري قد سقم  
 الأيوان فقط ، ثم عرلت وهيئت وحضر بها هذا اليوم انتهى ولم أعلم  
 من درس بها بعده سوى والده (٢)

( ١ ) من ( ٢ )

( ٢ ) في ( مع ) « ولم اصب على من درس بها بعده » .

٤٥ — المدرسة الركبة<sup>(١)</sup> الجوانية الشافعية

قال ابن شداد واقفها ركن الدين مسكورس<sup>(٢)</sup> عتيق ملك الدين سليمان العادلي<sup>(٣)</sup> ، وهو الذي بنى الركبة الحسبة الرايصة ، ثم قال .  
ولها خمس الدين من سبي الدولة ، ثم ولده القاضي القضاة صدر الدين من بعده ، ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي ، ثم خمس الدين من حلکان ، وكان يربها عنه الشيخ يحيى الدس الواوي ، ثم بدر الدس محمد بن سبي الدولة ، وهو مستمر بها [ إلى ] الآن انتهى وقال ابن كثير في تاريخه سنة ستين وسبعمائة . وفيها أي هذه السنة رل القاضي خمس الدس بن حلکان عن تدريس الركبة للشيخ شهاب الدين أبي شامة ، وحضر عنده حين درّس وأحد في أول مختصر المزي آتاه [ الله ] انتهى .  
ثم درّس بها علاء الدين بن محلة ، وقد قدمت ترجمته في المدرسة الدولية . ثم درّس فيها بعده ركن الدين الحراساني ، ولم أقف له على ترجمة . ثم درّس بها الفقيه المحدث الأديب المتقن تقي الدين أبو الفتح محمد ابن القاضي علاء الدين عبد الطيف ابن الشيخ صدر الدس يحيى ابن علي بن عام بن يوسف بن موسى بن عام بن عيم بن حامد الأنصاري ٧٤٤ - ٧٤٤ السكي ، ولد بالمحلة سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وقيل سنة خمس وسبعمائة ، وطلب الحديث في صغره ، وسمع حلقاً ، وتقه على جده الشيخ صدر الدين ، وعلى الشيخ تقي الدس السكي ، وعلى الشيخ قطب الدين السناطلي ، ومخرج الشيخ تقي الدس السكي قرينه<sup>(٤)</sup> في كل صوبه

تقي الدين  
السكي

( ١ ) محطط المحدثين ( ٧ ) جاء في حطط السام « وهي اليوم في رفاق بني مطلع أمام

المقدمة وسبها الطريق ونسب الآن ندحة بن عبد الحادي في المارة ولم ين لها اثر »

( ٢ ) توفي سنة ٦٣١ ، ترجمته في الشتراب وان كثير

( ٣ ) أخو الملك العادل لأمه

( ٤ ) كذا ، وفي ( حل ) « قرينه »

بقها وأصولاً وكلاماً وحديثاً ونحواً وغير ذلك ، وقرأ البحر على الشيخ  
 أبي حيان ، وتلا عليه بالسبع ، ودرس بالقاهرة ، وناب في الحكم ، ثم  
 قدم دمشق وناب في الحكم أيضاً ، ودرس في الشامية الحواية كما سيأتي ،  
 وفي هذه المدرسة ، توفي ليلة السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع  
 وأربعين وسبعمائة ، ودفن بترميم بسبع قاسيون ، وذكر له الصلاح الصعدي  
 ترجمة طويلة حسنة ، وأنه درس بالركية والشركية ، وأنه حكى له  
 بعض فقهاء المدرسة الركسية أنه كان لا يتناول بها ما للمدرسة (١) فيها  
 من الحراية ، ويقول تركي لهذا في مقالة أبي ما تنبأ لي فيها الصلوات  
 الخمس ، رحمه الله تعالى ثم درس بها ولده القاضي الإمام العالم البار  
 الأوحى أقصى القصاة بدر الدين أبو المظالم محمد (٢) ، ميلاده بالقاهرة سنة  
 خمس وثلاثين وسبعمائة ، وحضر وسمع من جماعة بمصر والشام ، وكتب  
 بعض الطلاق ، واشتغل في فنون العلم ، وحصل وأفق ، وله درس  
 بالركية هذه وعمره خمس عشرة سنة في حياة حده لأمه قاضي القصاة  
 شيخ الإسلام نبي الدين السكي ، وحدث وناب في الحكم لحاله القاضي  
 تاج الدين ، ثم ولي قضاء العسكر ، ولما ولي حاله الشيخ بهاء الدين  
 قضاء الشام كان هو الذي سدد القضاء عنه ، والشيخ بهاء الدين لا يباشر  
 شيئاً في العال ، ووُلي مدرس الشامية الحواية ، كما سيأتي ، عوضاً عن  
 ناصر الدين بن يعقوب (٣) في آخر سنة ثلاث وستين ، ورسم له في سنة  
 ست وستين أن يحكم بما يحكم فيه حاله القاضي تاج الدين مستقلاً فيه  
 مفرداً بعده ، ودرس في الشامية البراية

بدر الدين  
 السكي

٧٣٥ - ٧٧١

قال الحافظ ابن كثير : وكان يسوب عن حاله في الخطاة ، وكان  
 حسن الخطاة ، كثير الأدب والخشعة والحياء ، له تودد إلى الناس ،

( ١ ) في ( مل ) « ماء المدرسة » ، والتصحيح من ( مع )

( ٢ ) ترجمته في التدراب والدرر

( ٣ ) أبو عبدالله محمد بن يعقوب الخطي ، توفي سنة ٧٦٣ ، ترجمته في الدرر وإن كثر ، وسأني

ترجمته في فصل المدرسة الشامية الحواية



والناس يحمون على محنته ، وكان شاماً حسن الشكل له اشتغال في العلم .  
 وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي كانت له همة عالية في الطلب دكياً  
 هيباً حسن العبارة في التدريس ، محسناً إلى الناس ، توفي بالقدس في شوال  
 سنة إحدى وسبعين وستمائة ، ودفن بمقابر باب الرحمة ، ووُلي الشامية  
 مكانه حاله نزل له عنها وكتبت الركبة باسم ولد له صغير اسمه يحيى وله  
 نصف سنة ، ووُلي قضاء السكر كاتب السر ابن الشهيد . ثم درس  
 بها قاضي القضاة سري الدين ، ثم رل عنها لولده قبل موته . ثم درس  
 بها شهاب الدين الناعوي عوضاً عن ابن سري الدين (١) في شهر ربيع  
 الآخر سنة اثنين وثمانمائة (٢) ولاية النائب بك (٣) فيها وفي الشامية ، ثم  
 باب عن ابن سري الدين في ذلك الشيخ شهاب الدين بن حجي ، ثم بعد  
 الفتنة (٤) رل عنه ابن سري الدين للشيخ شهاب الدين بن حجي ولأخيه  
 نعم الدين قاضي القضاة وباشراه .

وقال الأُسدي في تاريخه في سنة خمس عشرة وثمانمائة : وفي يوم  
 الأحد سادس عشر دي القعدة حصر الشيخ جمال الدين الطباطي تدريس  
 المدرسة الركنية عوضاً عن الشيخ شهاب الدين بن حجي والسيد (٥) شهاب  
 الدين ابن نقيب الأشراف رلا له عنها مائة وخمسين افلورياً (٦) قصداً بهماً  
 وصداً ببعض . وأصل القصة أن قاضي القضاة نعم الدين كان قد ولّاه  
 تدريس الطاهرية عوضاً عن ابن قلع [ الدين ] بن الشهيد ، وعن عمه  
 محكم عدم أهليهما ، ثم صالحهما سحر حسين افلورياً ، ثم إنه رل عن

( ١ ) لم تقع على اسمه ، وقد جاء ذكره في رحمة والده في السجلات والدرر بأنه « كان سيء  
 السيرة خطاً »

( ٢ ) في ( صل ) « اثنين وثمانين » ، والصحيح من ( مع وم ) ، وهو الموافق لسنة تلك

( ٣ ) بك المحمدي نائب دمشق ، مات سنة ٨٢٢ ، رحمه في الصورة

( ٤ ) أي كائنه بمرور بدمشق سنة ٨٠٣

( ٥ ) في ( صل ) « الشيخ » ، والصحيح من ( مع وم )

( ٦ ) لقد بقي أحى كان مسجلاً في ذلك العهد ملاد الشام ، وهو معروف من كائنه فلوريين

نصف القلوس لثوب الدين الرمثاوي عن النصف الذي بيده ، وحضرنا  
 في هذا اليوم ، حضر الطياني أولاً ، وحضر معه القاضي فمى الدين  
 ابن الأختاني وشهاب الدين بن يحيى وأخوه محمد الدين وجماعة يسيرة من  
 الفقهاء ، وذكر حطة حسنة ، وتكلم على تفسير قوله تعالى : « وَاعْبُدْ  
 اللَّهَ الدِّينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، الْآيَةُ » وحكى شيخنا في هذا  
 المجلس أن الرمثاوي لما درس في الشامية الدراية ، وقرأ قوله تعالى  
 « وَلِيبدلهم من بعد حوفهم أمناً ، الْآيَةُ » فمرل بعد شهر ثم حضر  
 بمحمد الدين الطاهرية ومعه القاضي وأخوه ومعه الفقهاء ، فذكر في تفسير  
 الطياني « بسم الله الرحمن الرحيم » انتهى كلام الأسدي ، وفيه نظر فليتأمل.  
 ٨١٥ - ٧٧١ والشيخ جمال الطياني المذكور هو الامام العالم المعنى البارع الباسك أبو محمد  
 عبد الله بن محمد بن ركن الدين بن طيخان المصري ثم الدمشقي قال ابن  
 قاضي شبة في تاريخه في سنة خمس عشرة مائة مولده بمصر سنة إحدى  
 وسبعين وسمائة ورثني ينماً فقيراً ، وصلى بالقرآن وهو ابن سبع سنين ،  
 ثم شرع في الاشتغال على مذهب الامام أحمد ، وقرأ بعض الحرقى (١)  
 ونظر في رقوس المسائل لأبي الخطاب (٢) ، وكان يحفظ مسائل الخلاف (٣)  
 ويبحث مع الناس قال لي وصكت حسلياً (٤) بشعبي ، فأشير عليّ  
 بالانتقال إلى مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، ولزم الشيخ برهان الدين  
 الاسكندراني ، وقرأ في المنهاج نحو ربه ، وشرع مع الدوس في الفهم ،  
 وشرع في الاشتغال بالعقده ، فتقدم في ذلك ، ثم عدل عن المنهاج إلى  
 الحاوي الصغير وقرأه في ثلاثة أشهر ، وأحد عن الشيخ سراج الدين

( ١ ) كذا في النسخ ، وله محضر الحرقى ، وهو كتاب في العقده لعمرو الحسين بن عبد الله

الحرقى الحسلي المولى سنة ٣٣٤ ، ترجمه في الوفاة وكتب الطلوع والندرات وابن كثير

( ٢ ) أهل ذكره في كتب الطلوع

( ٣ ) كتاب في العقده الحسلي لأبي علي محمد بن الحسن العمراء الحنفاوي المولى سنة ٤٥٨ ، ترجمه

في الندرات وابن كثير

( ٤ ) في ( صل ) « حبلاً » ، وفي ( مع ) « حلاً » ، ولعل صوابه ما أنشاه

اللقبي ، ولارمه مدة ، وأحد الأصول والسحر والعلوم العقلية عثر  
 الشيخ عر الدين بن جماعة ، وقدم دمشق مرات بسبب وقعه الذي هو  
 عليه (١) دمشق ، أولها في آخر أيام الشيخ نجم الدين بن الحاني ، ثم إنه  
 في آخر أمره أقام بالشام يشتغل ويصنف ويدرس بالركنية هذه  
 والمدراوية والطاهرية والشامية الحوالية (٢) والفارسية وأعاد فيها ، ووُلي  
 خدمة الخاقان السجسطية . قال الشيخ شهاب الدين بن حجي اشتغل  
 وفصل ورع ، وقدم عليها دمشق طالماً فاصلاً ، ولارم التحصيل والشفل  
 للطلبة ، وكان يفتي ويتصوف وأحد عي ، وكان تركي الشكل ولا يتكلم  
 إلا مُعرباً ، وعمامته صغيرة ، وللباس فيه عقيدة [ انتهى ] وقال الشيخ  
 تقي الدين الأسدي . وكان يدرّس دروساً مليحة مشحونة بهوائد الشيخ  
 سراج الدين اللقيبي ، ويرويهها مصاحبة وتغل ، وقتل عملة في التعديل (٣)  
 في العنة التي بين الناصر (٤) وعمرائه في سعة سنة خمس عشرة وثمانمائة  
 [ عن ] نحو سبع [ بتقديم السنين ] وأربعين سنة ، ودرس بمقار الخيرية  
 بالقرب من الشويكة قرب محلة قر طائكة إلى جانب الشيخ الراهد علي بن  
 أيوب (٥) رحمهما الله تعالى ثم أحد تدريسها عنه القاضي ناصر الدين بن  
 النازري ، ثم رل عنه قل سعة إلى مصر لقاضي القضاة نجم الدين بن  
 أبي الفتوح عمر ابن العلامة فقيه الشام علاء الدين [ أبي ] محمد بن حجي الحساني  
 السعدي الحساني (٦) الدمشقي الإمام المتقن ناصر السنة ، ميلاده سنة سبع ٧٦٧ - ٨٣  
 [ بتقديم السنين ] وستين وسبعائة ، ودرّس بالشاميتين والركنية هذه

( ١ ) في الشتراب والصوء « وكان يتردد إلى دمشق بسبب وقعه له »

( ٢ ) في ( مع ) « الخواص »

( ٣ ) حجي معروف في محلة القنواب بدمشق

( ٤ ) فرح بن رهوف ، ولد سنة ٧٩١ هـ ، وبول الحكم سنة ٨٠١ هـ ، وعلى بمصر سنة ٨١٥ هـ ،  
 رحمه في الشتراب

( ٥ ) الماحوري الساج ، بولي سنة ٨٠٣ هـ ، رحمه في الشتراب والصوء .

( ٦ ) في الشتراب والصوء « عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد السعدي الحساني »



والطاهرة والغربية ، وترجمته طويلة ، توفي قتيلاً عمره (١) بين الروة والبير في دي القعدة سنة ثلاثين وثمانمائة ، ودفع إلى حاب أخيه (٢) قرب أبيه وابن الصلاح عن ثلاث وستين سنة وكسر .

قال ابن قاضي شهاب في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة : وفي يوم الأحد سادس عشرية درّس قاضي القضاة نجم الدين بالمدرسة الشامية الراية والمراية ، ثم درّس بالطاهرة والركيبة والناصرية ، وحمل يوم الأحد للأولين ويوم الأربعاء بين الثلاث ، وقد كان له مدة طويلة لم يحضر درساً وقال الأسدي في دي القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وفي يوم الأحد خامسة درّس الشيخ رهان الدين بن حطّيب عدرا (٣) بالركيبة ، إن الدين رل له عنه قاضي القضاة نجم الدين بن يحيى لما ولي تدريس الشامية حطّيب الراية عن نصف التدريس (٤) ، والشيخ علاء الدين بن سلام عن النصف عدرا الآخر ، ثم وقعت هذه الحركات فلم يتفق حضوره إلى هذا اليوم ، ودرّس في قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها وهم من فروع يومئذ آمنون ، انتهى ٨٢٥ - ١

قلت : والشيخ رهان الدين بن حطّيب عدرا هذا هو الامام المسلم أسمى القضاة رهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى المحلوي المشقي المعروف بابن حطّيب عدرا ، ميلاده سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وحفظ المباح ، واشتغل على الشيخ علاء الدين (٥) ، وعلى مشايخ ذلك الوقت ، ولارم الشيخ علاء الدين بن يحيى كثيراً ، وفصل في الفقه ، وأنهاه ابن حطّيب برود بالشامية الراية بغير كتابة ، شهد له باستحقاق

( ١ ) في الشتراب والصوء « سبانه »

( ٢ ) ظاهر الصوء كما في الصوء

( ٣ ) ابراهيم بن محمد بن عيسى المحلوي ، ( ٧٥٢ - ٨٢٥ ) ، ترجمته في الصوء

( ٤ ) في ( مل ) « وهو نصف التدريس » ، والتصحيح من ( مع وم )

( ٥ ) اي علاء الدين بن يحيى كما سباني

ذلك الشيخ جمال الدين (١) من قاضي الرنداني ، ثم توجه إلى حلب أيام الشيخ شهاب الدين الأدرعي ، فأقام بها مدة طويلة ، وصحب الخطيب ابن عشار (٢) وغيره . وقيل إنه كان في زمن الأدرعي يستحضر الروضة بحيث أنه إذا أتى الأدرعي شيء يمتنعه ويقول : المسألة في الروضة في الموضع العلاني ، ودرس بحلب الشهاء جامع مسكلي هنا (٣) ، ولما عاد الشيخ اللقيمي من حلب المحروسة أتى عليه ثناء حسناً ، ووصفه بالعقل والاستحسان ، ثم وتي قضاء سعد في حياة الملك الظاهر برقوق (٤) بواسطة الشيخ محمد المغربي (٥) ، ثم عزل ووُلي بعد الفتنة مرتين أو ثلاثاً ، ثم قدم دمشق في شهر رمضان سنة ست وثمانمائة وبقي بطلاً مدة ، وحصل له حاحة وطفلة ، ثم رل عذارى القضاة ، وحصل له تصدر بالجامع ، جلس واشتغل [ وأشعل ] واستمع به جماعة ، ومات في القضاء ووُلي قضاء الركب سنة عشرين ثم في آخر سنة اثنين وعشرين ترك القضاء وحصل له هرة منه بعد أن كان يعيل إليه ميلاً كثيراً (٦) ، واستمر بطلاً إلى أن مات ، وفي آخر عمره رل له قاضي القضاة نجم الدين ابن يحيى عن نصف تدريس المدرسة الركبية هذه ، فدرس بها درسين أو ثلاثة في دي القعدة في خامسة من سنة أربع وعشرين ، وكان شكلاً

( ١ ) في الصوة « الشمس ابن شيخ الرنداني »

( ٢ ) محمد بن علي بن محمد السامي الحلبي ، ( ٧٤٢ - ٧٨٩ ) ، له دبل على تاريخ حلب لابن العديم ، ترجمته في الشتراب ودبل الطغاب السوملي ولخط الألفاظ

( ٣ ) ابن عبد الله أتابك المصاكر ، وتي أمره دمشق وحلب وسعد وطرانيس ، فتح مات كسان بدمشق ، وعمر الخان عند حصر الجامع ، والخان بقره معصع مات سنة ٧٧٤ ترجمته في الشتراب والدرر

( ٤ ) رفوق بن أس ( ومنه ابن ) بن عبد الله الحر كسي العناني ، وكان اسمه الطلعا فبها مولاه بالغا بعد ذلك برفوقاً ، مات سنة ٨٠١ ، ترجمته في الشتراب والصوة

( ٥ ) في ( صل ) « المعري » ، والصحيح من الصوة ، وله محمد بن محمد بن محمد المعري الأندلسي ، توفي سنة ٨٥٣ ، ترجمته في الشتراب والصوة

( ٦ ) في ( صل ) « وحصل له هرة وظهر منه له » الخ ، وفي الصوة « ثم مات في القضاء بها مدة » ، ثم ترك وأطلع عنه لما كان عنده الممل الكثير »

حسناً مهابةً سليم الخاطر سهل الانقياد ، وقد كتب شرحاً على المباح في  
أجزاء طاله مأخوذ من الرازي وفيه فوائد عربية ، ولم يكن له اعتناء  
بكلام المتأخرين ، ولا يدّ له في شيء من العلوم سوى الفقه

قال الأسدي في ديله في سنة خمس وعشرين اصبق له أن حرج  
ليلة الاثنين خامس عشري المحرم ليصلي المشاء الآخرة عند مدرسة بلان (١) ،  
وهي على باب بيته ، فأمره به القبطان ووقع حمل ولم يتكلم ، وقيل إنه  
حصل له قلق ، وتوفي يوم الأربعاء سابع عشره ، وكانت له حفلة  
حافلة ، وصلي عليه بالمدرسة الرحمانية وأمّ الناس الشيخ محمد بن قديدار ،  
ثم صلي عليه ثانياً بالشيخ أرسلان (٢) ، وأمّ الناس القاضي شهاب الدين  
ابن الحمال (٣) الحسلي ، ودعى بمقبرة الشيخ أرسلان ورحمهما الله تعالى ،  
على حافة (٤) الطريق على عيين المتوحة إلى الباب الشرقي ، إلى جانب الشيخ  
زين الدين الكرودي (٥) ، ورؤيت له منامات حسنة ، منها ما حكاه لي  
الشيخ أحمد الجبدي (٦) ، قال رأيت في النوم فقلت له ما فعل الله  
بك ؟ فتعير حاله فأكدت عليه في السؤال فقال الحق تكرم علي انتهى  
وولي النائب تصديره لشخص يقال له ناصر الدين بن الكرودي (٧) ،

( ١ ) لم يرد اسم هذه المدرسة من مدارس هذا الكتاب ، ولعل أراد به بلان قال ابن كثر  
في ترجمته صف الدين بلان طرباط عد الله الناصري الموفى سنة ٧٣٤ « توفي بداره  
بعد مثله بمرور ، ودفن بربه اكلها إلى جانب داره ، ووصف عليها مقبرتين ، وفي  
عنقها مسجداً امام ومؤذن »

( ٢ ) ابن يعقوب عبد الرحمن الحضري أحد الزهاد الصالحين المشهورين من أهل دمشق ، توفي  
سنة ٦٩٩ ، ترجمته في السبرات

( ٣ ) أحمد بن علي بن محمد السلي ، ( ٧٤٩ - ٨٣٣ ) ، توفي في طرابلس ، ترجمته في  
السبرات والصوف

( ٤ ) في ( صل ) « على حافة الطريق » ، والتصحيح من ( مع )

( ٥ ) عبد الرحمن بن يوسف ، توفي سنة ٨١٩ ، ترجمته في السبرات والصوف

( ٦ ) لعله ابن محمد بن إبراهيم ، ( ٨٣٦ - ٨٨١ ) ، المرحوم في الصوف

( ٧ ) في ( مع و م ) « الكرودي »



وثقة الجهات حصلت باسم ابن قاضي القضاة (١) . ثم قال ابن قاضي شهبة  
 وفي ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وفي يوم الأربعاء ثامنه درس  
 الشيخ علاء الدين بن سلام في المدرسة الركبية ، ودرس في قوله تعالى  
 « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياه طيبة »  
 الآية اه . والشيخ علاء الدين بن سلام هذا هو الامام العالم المتقن  
 المحمل (٢) علاء الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين عبد الله بن كمال الدين  
 محمد بن الشيخ العالم شرف الدين الحسين بن الشيخ كمال الدين المعروف  
 بابن سلام ( تشديد اللام ) كما تقدم في نسب حديه في الدوليه والجاروحيه ،  
 ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسمائة ، وحفظ التيسيه والألفية  
 ومحصر ابن الخياط ، واشتمل في الفقه على الشيخ شمس الدين ابن  
 قاضي شهبة ، وعلى الشيخ علاء الدين بن حجي وتلك الطلقة ، [ وفي  
 النحو ] (٣) الأصول على المشايخ من أهل عصره ، ورحل إلى القاهرة لا كمال  
 قراءة المختصر على الركراكي (٤) المالكي قال الشيخ تقي الدين الأسدي  
 وكان الركراكي يعرف المختصر أحسن من الذي سمعه ، ولارم الاشتغال  
 حتى مهر (٥) وفصل واشتهر بالفصل وهو صير قال لي : كنت أبحث  
 في الشامية (٦) البراية في حلقة ابن حطيط برود ، وكان يحضر الدروس  
 فلا ترك شيئاً يمر به حتى يترجمه (٧) ، ويشر البحث بين الفقهاء بسبب  
 ذلك ، وفي العتة التيمورية حصل له نصيب وافر من العذاب والحرق ،  
 وأصيب عاله كما جرى لغيره ، وأحذره معهم إلى مارددين ، ثم رجع من

( ١ ) أي سناء الدين أبو الغناء بن حجي

( ٢ ) في ( صل ) « محمد » ، والصحيح من ( مع ) الموامي لما في السدرات والصوة

( ٣ ) من ( مع )

( ٤ ) محمد بن يوسف المالكي ، وكان عالماً بالأصول والمقول ، توفي سنة ٧٩٣ هـ رحمه الله

السدرات

( ٥ ) في ( صل ) « حتى مهر » ، والصحيح من السدرات

( ٦ ) في ( مع ) « كنت في الشامية »

( ٧ ) في ( م ) « الا وترجمه »

هناك ، وبعد وفاة الحافظ شهاب الدين بن حجي رل له القاضي نجم الدين  
ابن حجي عن تدريس الطاهرية البراية ، ولما توفي الشيخ شهاب الدين  
ابن لشوان ساعده القاضي نجم الدس حتى رل له القاضي تاح الدس ابن  
الرهي عن تدريس المدراسة

قال ابن قاضي شهة : في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة عقب  
وفاة الشيخ برهان الدين بن حطيط عدرا وحملت نفية الجهات باسم قاضي  
القضاة ، فلما جاء قاضي القضاة يعي من الحجار ولي الشيخ علاء الدين  
ابن سلام نصف مدرس الركبة الثاني الذي كان يد برهان الدين ،  
مكملت له حيثدر ، وولي الشيخ شمس الدس الرماوي تدرس الرواحية  
ونظر ثرة (١) لبيان اسهى ثم قال في شهر ربيع الأول سنة خمس  
وعشرين المذكورة وفي يوم الأربعاء سابع عشره درس الشيخ علاء  
الدس بن سلام بالركبة لأجل المصنف الذي تولاؤه عوضاً عن الشيخ  
برهان الدس بن حطيط عدرا ، وحضر قاضي القضاة والعقهاء وحطب  
ومالغ في الدطاء والثناء للقاضي نجم الدس بن حجي والسيد شهاب الدين  
ابن قيب الأشراف باطر المكان ، ودرس في أول الهمة اسهى وكان  
فاصلاً في الفقه يستحضر كثيراً من كتب الفقه للرافعي ويحفظ عليه  
إشكالات (٢) وأسئلة حسنة ، ويعرف المختصر معرفة جيدة ، ويعرف الألفية  
معرفة مامة ، ويحفظ كثيراً من توارخ المتأخرين ، وله مد طول في  
النثر والعلم ، وكان متحماً عن الناس ، ولا يكتب على الفتاوى إلا  
قليلاً ، ومحبته أحسن من مروره ، وكان كثير التلاوة حسن الصلاة ،  
مقتصدًا في ملبسه وعيره ، شريف النفس مليح المحاضرة ، ولم يكن فيه  
ما يعاب إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس ويأتي في ذلك

( ١ ) في ( صل ) « ونظره »

( ٢ ) في ( صل ) « يستحضر كثيراً من الفقه السامي ويحفظ على اشكالات » ، والصحيح من

( م ) والصواب ، والرافعي هذا هو صاحب ( شرح مسند الشافعي الكبير )

بماوات عرسه ، حج<sup>١</sup> في سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، فلما قصى حجه ورجع مرص بين الحرمين ومات وادي بني سالم ونقل إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ، قدس رحمه الله تعالى بالقيع وعط بذلك انتهى كلام الأُسدي وأحدني ولده بدر الدين شيخنا أنه كان شرس الأخلاق ، وأنه ولي تدريس مشيخة النحو بالناصرية الخوافية والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد تقدم في ترجمة حده كمال الدين علي بن إسحاق في الدولعية عن الشيخ تاج الدس العراري أنه قال كان في أحلافه شراسة ، وتقدم أيضاً في الحاروجية ذكر حده الأدي الحسين بن علي عن الحافظ ابن كثير ، أنه مكان واسع الصدر ، كبير الهمة ، كريم النفس مشكوراً في همه وفصاحته ومساطرته والله أعلم ، ثم ولي تدريسها بعد الشيخ علاء الدس بحكم وفاته الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة ، قرره بها قاضي القضاة محمد الدس بن حجي ثم تقرر فيها وفي المدرسية يحيى بن بدر الدس بن المدي<sup>(١)</sup> ، والقاضي بدر الدس بن مرهر<sup>(٢)</sup> ، ثم قال في حمادي الأولى سنة خمس وثلاثين وفي يوم الأربعاء رابعه ، دعوت بالشامية الراية ، وكان حضور الناس قليلاً في هذه السنة حداً غير الجهات التي بيدي<sup>(٣)</sup> ، حصر قاضي القضاة بالعرالية مرة واحدة ، وحصر معه محي الدس المصري بالشامية الخوافية مدة بيانه ثلاث مرات<sup>(٤)</sup> وحصر بالركية مرة واحدة انتهى . ولا أعلم متى تولى محي الدس وليحدر ( كدا ) يعني الركبة ثم قال في دي القعدة سنة خمس وثلاثين وفي [ يوم ] الأربعاء عاشره أو حادي عشره حصرت الدرس بالمدرسة الركبية

( ١ ) توفي سنة ٨٥٢ ، رحمه في الصوء

( ٢ ) في ( مع ) « وولد القاضي بدر الدين بن مرهر » ، وهو محمد بن محمد بن مرهر السامي  
توفي سنة ٨٣٣ ، ترجمته في الصوء

( ٣ ) كدا في النسخ ، والعاره موسه وغير واضح ، وكأنه أراد أن يقول كان أعمال الناس على درسه في السامه الراية أقل ما كان عليه في بقه الجهات التي بيده

( ٤ ) في ( صل ) « مره بيانه ثلاث مرات » ، ولعل صوابه ما انشاء



بمنهجها أصالة ونصها نيساة انتهى ولم يرد عليه حتى يعلم كيف ذلك .  
ثم قال في صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة وفي يوم الأربعاء سادس  
عشره درس المولى (١) سري الدين حمزة بالدراسة الركنية ، نزلت له  
ولقاصي تقي الدين بن الأندري عن نصف تدريسها والنصف الآخر بيد  
يحم الدين بن البدوي يأكله بلا مشاورة . وفي يوم الأربعاء ثامن عشره  
درس القاصي تقي الدين الأندري في الركنية عن الريح الذي صار إليه .  
ثم قال في ذي القعدة سنة تسع وأربعين : وفي يوم الأربعاء ثاني عشره  
درس خطباء الركنية انتهى ، ولم يرد ، ثم ترك بياضاً ، والظاهر أن  
تدريسه عن ابن المديني في نصه ، واستمر التدريس بيد الشيخ زين  
الدين خطاب تكمله إلى حين وفاته .

وهذه ترجمة شيخنا العلامة مفتي المسلمين زين الدين خطاب ابن الأمير  
عمر بن مهنا بن يوسف بن يحيى الخراوي ( تكسر العين المحجمة والراي  
زين الدين المقنونة الحبيسة ) المخطوطي ثم الدمشقي الشافعي ، ميلاده تقريباً سنة  
خطاب سبع (٢) أو ثمان وثمانمائة بمدينة [ عجلون ] ، ودرس بالشامية البرانية بعد  
وفاة شيخنا مير الدين بن قاضي شهبة ، وفي المدرسة الركنية هذه وفي  
الكلاسة بياضة وفي غيرها من المدارس ، وانهت إليه الفتاوى والمعدة على  
إثباته ، وكان أعجوبة في سرعة الكتابة عليها مع الأصالة ، وكان يحطب  
بياضة على المدر الأموي خطاً حسنة بعد شيخنا ابن الشيخ خليل (٣) بسمعه  
طالب من في الجامع ، ويحشع القلب عند سماعها ، توفي عمره شمالي البادرانية  
بمرص الدرق (٤) في ثلث ليلة الاثنين عشرين رمضان سنة ثمان وسبعين ،  
وصلى عليه القاصي الشافعي قطب الدين الحيصري بالجامع عند باب الخطانة .

٨٠٧ - ٨٧٨

( ١ ) في ( صل ) « الولد » ، وما البناء هو امرئ القوس

( ٢ ) في ( مع ) « سه سبع وثمانه » ، وفي الصوء « سه سبع وثمانه »

( ٣ ) عند الرحمن بن خليل بن سلامة ، وعرف باسم الشيخ خليل ، ( ٧٨٤ - ٨٦٩ ) ،

برجته في الصوء

( ٤ ) نوع من الحمى

وحمله نائب الشام حابي بك قلقس (١) ، وكانت حارته حافلة ، ودفن تحت القبة المصيبة ، شرقي مسجد البص (٢) بطرف مقبرة باب الصغير على حادة الطريق الآحد إلى مسجد المارم (٣) شرقي تربة قط الدين الحيصري . ثم درس بعده بها الشيخ العلامة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر ابن قاضي القصاه ولي الدين عبد الله ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن المصنعي ، الشهير بابن قاضي معلول (٤) ، ثم ولد عن نصف مدرستها ولطوها للعلامة رهان الدين بن المعتد ، ودرّس في نصفه بها في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين في كتاب الصداق ، والنصف الآخر للسيد كمال الدين محمد ابن السيد عز الدين حمزة الحسيني ، ودرّس بها في نصفه في سنة ست وثمانين في أول كتاب الصلح ، وقد تقدمت ترجمته رحمه الله تعالى في الأملية

## ٤٦ - المدرسة الرواحية (٥)

ركي الدين

شرقي مسجد ابن عروة (٦) بالخامع الأموي ولصيقه ، شمالي حيرون وعربي المدولبة وقلبي الشريفة (٧) الحسنية قال ابن شداد بابها ركي الدين أبو القاسم الناحر المعروف بابن رواحة (٨) انتهى وقال الذهبي في

( ١ ) حابي بك الانبالي الأشرفي برسائي ، وصرف بعلقده ، ولي سانه السام ، مات سنة ٨٨٣ رجبته في الصورة

( ٢ ) في ( مل ) ح تحت القبة المصيبة شرقاً ، عند البص

( ٣ ) ونعرف أمها بمسجد الحمر على جامع وعلى العبد

( ٤ ) ( ٨٤١ - ٩٢٨ ) ، رجبته في الشرب والصوة

( ٥ ) مخطط المعد رقم ( ١٩ ) ، حول دار مسكن ،

( ٦ ) منسوب إلى محمد بن عروة الموصلي ، وكان مدعياً يعرف بمسجد علي ، وهو اليوم لصق الجامع الأموي من جهة فانه السرق

( ٧ ) في ( مل ) « السعة » ، وموانه ما اسماه

( ٨ ) رجبته في الشرب وابن كثر وتاريخ ابن الوردي ودبل الروص

نجم الدين البياني  
مستمر بها إلى الآن انتهى . قلت : ثم أخوه شهاب الدين ، ثم نجم الدين البياني (١) نائب الحكم كما ذكره ابن كثير في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة (٢) وهو القاضي نجم الدين عمر بن نصر بن منصور البياني الشافعي ، توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة (٣) كما قاله ابن كثير فيها من تاريخه ، قال وكان فاضلاً ، وتولى قضاء ررع ، ثم وتولى قضاء حلب ، ثم ناب في دمشق ، ودرس الرواحية وشرها بعد شمس الدين ابن نوح المقدسي يوم طائر شوال انتهى قلت : وشمس الدين عبد الرحمن شمس الدين ابن نوح بن محمد بن الترككاني المقدسي ، سمع الحديث من جماعة ، وتفقه على ابن الصلاح ، ووُلي تدريس الرواحية المذكورة ، وأحد عنه الواوي رحمه الله تعالى ورحمهما هما وقال في أول التهديد شيخنا الامام العارف الراحل العابد الورع الملقب معني دمشق في وقته اسبق . توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة عن نحو سبعين سنة

شمس الدين ابن البارري  
قال الشيخ علاء الدين بن المطار قال لي الشيخ ، يعني الواوي رحمه الله تعالى فلما كان لي تسع عشرة سنة يعني من عمره قدم لي والدي من بوى (٤) إلى دمشق سنة تسع وأربعين وسبعمائة فسكنت المدرسة الرواحية ، يعني ذلك بمساعدة العلامة معني الشام قاض الدين العراقي ، ولما أحضره ليشغل عليه حل همه وبعث به إلى المدرسة الرواحية ليحصل له بها بيت وتزوق علومها قال ابن المطار قال وقيت سبعين لم أصع حتى إلى الأرض ، وكان قوتي بها حراية المدرسة لا غير ثم قال الدهي في العبر في سنة تسع وستين وسبعمائة وفيها توفي العلامة ابن البارري القاضي حماة ٦٦٩ - ٠٠٠

( ١ ) رحمه في ابن كثير في وفاته سنة ٦٨٣

( ٢ ) في السج ٥ ابن وثمانين ٥ ، وصوابه ١٠٠٥ ، لأن وفاته ابن كثير المعقولة ٥ هذه

المارة كتاب سنة ٧٧ ، ويؤيد هذا الصحيح ما جاء في ابن كثير في وفاته سنة ٦٨٢

( ٣ ) في السج ٥ ثلاث وثمانين ٥ ، وصوابه ما اعناه كما جاء في ابن كثير

( ٤ ) من قرى حوران



شمس الدين [إبراهيم] بن المسلم بن هبة الله الحموي (١) الشافعي ، توفي في شعبان عن تسع وثمانين سنة ، وكان ذا علم ودين ، تفرقه عنه مشق على المصنف ابن عساكر وأطاد له ، ودرس بالرواحية ثم تحول إلى حماة ودرس وأفتى وصنف انتهى ثم قال ابن كثير في سنة ست وثمانين وسبعمائة : وفي يوم الأحد ثالث شوال درس بالرواحية الشيخ صبي الدين الهندي ، وحضر عنده القضاة ، والشيخ قاض الدين العراقي ، وعلم الدين بن الدواداري انتهى وقد قدمت ترجمة الشيخ صبي الدين الهندي في المدرسة الأتابكية ، ثم قال الذهبي في المعر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وابن المقفسي ناصر الدين محمد بن العلامة المعني شمس الدين عبد الرحمن بن روح الدمشقي ، ابن المقدسي تفرقه على أبيه ، وسمع من ابن أبي ، ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح ، ثم داخل الدولة وولي وكالة بيت المال ، ونظر الأوقاف ، فسلم وعسف وعدا طوره ، ثم اعتقل بالمندراوية ، فوجد فيها مشوقاً بعد أن صرط فلقارم وصودر ، توفي في شعبان منها انتهى .

ناصر الدين

ابن المقدسي

٦٨٦ - ..

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة تسع (٢) وثمانين وسبعمائة وفي حمادى الآخرة جاء الريد بالكشف على ناصر الدين محمد بن المقدسي وكيل بيت المال وباطر الخاص والأوقاف ، فظهر عليه محار من أكل الأوقاف وغيرها ، فرسم عليه بالمندراوية ، وطولت تلك الأموال وصيقت عليه ، وعمل فيه سيف الدين أبو العباس السامري قصيدة يتشبه بها لما كان أسدي من الظلم إليه وأداه ، مع أنه راح إليه وتغم (٣) له وتغارحاً هالك ، ثم جاء الريد فطلبه إلى الديار المصرية ، فخاب الواب من دهانه إلها وفصوله وشربه ، فأصبح يوم الجمعة ثالث شعبان وهو مشوق بالمندراوية ،

( ١ ) في ( صل ) « شمس الدين بن المسلم إبراهيم » ، والمصحح من ( مع ) الواقع لما في السدراب ومروآه الزمان

( ٢ ) في ( صل ) « كان وثمانين » ، والمصحح من ابن كثير

( ٣ ) في ( مع ) « نعم له » ، وفي ( صل ) « نعم له » والمصحح من ( م ) و ابن كثير

فطلب القصة والشهود وشاهدوه كذلك ، ثم حبر وصلي عليه يوم الجمعة ،  
ثم دفن بمقابر الصوفية عند أبيه ، وكان مدرساً بالرواحية وربة أم الصالح  
مع الوكالين والطرا انتهى

وقال الصعدي في تاريخه في المحدثين (١) ناصر الدين بن المقدسي المشنوق  
محمد بن عبد الرحمن بن روح بن محمد العقبة الرئيس الدمشقي الشافعي تقيه  
علي والده العلامة أحل أصحاب بن الصلاح شمس الدين ، وسمع من ابن  
التي حصوراً ولاح الدين بن حمويه (٢) ، وتبر في العقبة قليلاً ، ودرس  
بالرواحية وربة أم الصالح ، ثم داخل الدوادار (٣) ، وتوصل إلى أن ولي  
سنة سبع وثمانين وكالة المال وطر جميع الأوقاف بدمشق ، وفتح أبواب  
العلم ، وحلج عليه بطرحة (٤) غير مرة ، وحافه الناس ، وطلم وعسف  
وعدا طوره ، وتحمق حتى ترم منه الناس ومن دونه وكاسوا فيه طاء  
الحواب بالكشف عما أكل من الأوقاف ومن أموال السلطان والبرطيل (٥)  
فرموا عليه بالعدراوة وصره بالمقارع ، فباع ما بقدر عليه وحمل حملة  
وداق الهوان ، واشتق منه الأثادي ، وكان قد أحد من السامري أن  
تقيه قصى إليه وأسم (٦) له متشفياً ، فقال له ساء لك الله أن لا تعود  
تحيء إلي ، فقال (٧) فيه هذه الأبيات التي أولها يقول

ورد النير بما أقر الأعيان فشي الصدور وطلع الناس إلى  
إن أكر اللص المظم فعاله في المسلمين فأول القتلى أما

- ( ١ ) في ( صل ) « في المحدثين » ، وصوابه ما أنشأه  
( ٢ ) أبو عبد الله وسمى اصبا عبد السلام بن عمر بن علي الحوي الصوفي ( ٥٦٦ - ٦٤٢ )  
كما في السدرا ، وفي ابن كثير « أبو عبد الله »  
( ٣ ) قد تقدم من ٢٦٩ « داخل الدولة » ، وهو المواص لما جاء في السدرا  
( ٤ ) الطرحة الطلسان ، وفي صح الأعي « وسير قصاه القصة السامي والحمي ناس  
طرحة سر عمامه وتسدل على طهره » ٤ ٤٢  
( ٥ ) أي الرسو  
( ٦ ) في ( صل ) « وسمع »  
( ٧ ) في ( م ) « فقال صدري وصح الأنا »

ولما ولاه السلطان الوكالة ، قال علاء الدين بن مطهر الوداعي وتقلت  
ذلك من حظه رحمه الله تعالى وهو

قلّ للعليك أمده ربّ العلى منه روح

إن الذي وصّكته لا بالصبيح ولا بالعصيح

وهو ابن نوح فاسأل ال ( م ) قرآن عن عمل ابن نوح

وكان مباشر شهادة جامع العقيدة ، حصل بينه وبين قاضي القضاة بهااء الدين  
ابن الركي تميز ، فوجه إلى مصر ودخل على الشحامي فأدخله على السلطان  
وأحضره بأشياء منها أمر بنت الملك الأشرف موسى بن العادل وأنها ناعت  
أملاكها ، وهي سبعة ، تساوي أصفاف ما ناعته به ، فوكله السلطان  
وكالة خاصة وطامة ، فعاد إلى دمشق وطلب مشترى أملاكها بعد أن أثبت  
سبعها ، فأطلق بيها واسترحم تلك الأملاك من السيف السامري وغيره ،  
وأحد منهم تفاوت الدّمل ، وأحد منهم الحان الذي ساء الملك الناصر قريب  
الريحانة (١) ، وسابن باليرب (٢) ، ونصف قرية حررما ودار السعادة (٣)  
وعبر ذلك ورده إلى بنت الأشرف ، ثم إنه عوصها عن هذه الأملاك  
شيئاً يسيراً ، وأثبت رشدها واشترى ذلك منها ، فكان من أمره ما كان ،  
ثم أنه طلب إلى مصر ستة تسع ونمابين وستائة ، ثم أنه ساء المرسوم  
يحمّله إلى الديار المصرية فحافوا عائلته ، ولما كانت ثالث شعبان سنة تسع  
هذه أصبح مشوقاً بعامته بالمندراوة وحضر جماعة دوو عدل وشاهدوا  
الحال ، ودفن عقار الصوفية ثم قال ابن كثير في تاريخه في سنة تسعين  
وستائة وفيها درس نجم الدين بن مكّي (٤) بالرواحية عوصاً عن ناصر

( ١ ) في ( صل ) « الزمخلة » ، وصوابه ما أساء ، وقال ابن كثير في سنة ٦٦١ « وبني

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز الحان الكبير ساء الرمحاري وحوّك اله دار الطعم

انظر مخطط المحدثين ( ١ )

( ٢ ) عرب دمشق بين مهري ثوري ويريد

( ٣ ) درس وكانت حولي القلعة من ناحية العرصة ، أي عند محل سوق الحمدة اليوم

( ٤ ) في ابن كثير « نجم الدين مكّي »



الدين بن المقدسي انتهى . ثم قال فيه : في سنة اثنتين ولعمري وسبائه .  
وفي مستهل شهر درّس الشيخ كمال الدين بن الرملكاني بالرواحية عوضاً  
عن نجم الدين بن مكي بحكم انتقاله إلى حلب الشهادة وإصراره عن المدرسة  
المذكورة اهـ . وقد تقدمت ترجمة الشيخ كمال الدين بن الرملكاني في  
دار الحديث الأشرقية الممشقية ثم قال ابن كثير فيه في سنة خمس  
وعشرين وسبائه . وفي يوم الأربعاء ثاني عشر شوال درّس الشيخ  
ابن الأصبهاني بالرواحية بعد دهاب ابن الرملكاني إلى حلب ، وحضر  
عنده القضاة والأعيان ، وكان منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله  
تعالى ، وحضر يومئذ بحث في العام إذا حضر وفي الاستثناء بعد النبي ،  
ووقع انتشار وطال الكلام في ذلك المجلس ، وتكلم الشيخ تقي الدين  
كلاماً بهت الحاضرين انتهى . والشيخ شمس الدين هذا هو العلامة أبو الثناء  
عمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الأصبهاني ،  
شمس الدين ولد بأصبهان سنة أربع وتسعين وسبائة في شعبان ، واشتغل بتدريس  
للاقرء بها ، ثم قدم دمشق في سنة خمس وعشرين وسبائة ، ودرّس  
ابن الرواحية هذه وأفاد الطلبة ثم قدم الديار المصرية  
الأصبهاني قال الدرالي . طلب على حيل البريد بمرسوم السلطان ، وترجمته  
٦٩٤ - ٧٤٩ طولة ، توفي رحمه الله تعالى شهيداً في ذي القعدة سنة تسع وأربعين  
وسبائة ودفن بالقرافة ثم قال ابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين  
وسبائة ، وفي رابع عشر رمضان درّس عبد الله بن محمد بالرواحية  
عوضاً عن ابن الأصبهاني بحكم إقامته بمصر انتهى . ورأيت بخط الدرالي  
في السنة هذه . وفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان  
ذكر الدرس الشيخ شهاب الدين أحمد (١) ابن الشيخ محمد الدين عبد الله  
الشافعي بالمدرسة الرواحية عوضاً عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني بمقتضى  
إقامته بالديار المصرية ، وحضر الدرس قضاة الشام وجماعة من الأعيان انتهى

( ١ ) كذا في ( مل ) ، ومرواه « محمد » ، كما في الشنواب وابن كثير والصواب

وقال في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة : وفي يوم الأحد سادس دي الحجة  
 ذكر الدرس بالمدرسة الرواحية بدمشق القاضي الامام العلامة حر الدين  
 المصري الشافعي عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين الشافعي الحاكم عتصى  
 انتعاله إلى الحكم والتدريس (١) من قبله ، وحضر الدرس المذكور القضاة  
 الأربعة وأعيان المدرسين والعقهاء انتهى وقد تقدمت ترجمة الامام حر  
 الدين المصري في المدرسة الدولية ثم درس بها قاضي القضاة بهاء الدين  
 أبو البقاء بن السكي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية  
 ثم درس بها ولده قاضي القضاة ولي الدين أبو در عدا الله ، وقد تقدمت  
 ترجمته في دار الحديث المذكورة ثم درس بها قاضي القضاة بدر الدين  
 أبو عدا الله محمد بن ولي الدين المتقدم ، وقد تقدمت ترجمته في الأناضكية  
 ثم ولي تدريسها الامام العلامة الفقيه المصنف معني المسلمين ، معيد الطالبين ،  
 أقصى القضاة شرف الدين ، أبو الروح عيسى بن عثمان بن عيسى العربي ،  
 ثم الدمشقي ، قدم دمشق للاشتغال في الفقه على المشايخ مهم . فمضى الدين شرف الدين  
 ابن قاضي شهبة ، وعماد الدين الحسائي ، وشمس الدين العربي ، وعلاء العربي  
 الدين حمي ، والقاضي تاج الدين السكي ، وسافر إلى الشيخ صدر الدين  
 الحانوري (٢) بمدينة طرابلس ، فأذن له بالافتاء ، ودخل القاهرة وأحد  
 عن الشيخ جمال الدين الأسوي ، ولم يزل مواظباً على الاشتغال والمطالعة ،  
 واشتغل بمعرفة الفقه وحفظ التراث وفي زمن القاضي ولي الدين [س]  
 أبي القضاة جمع تصديراً على الجامع ، وتصدي للاشتغال واعتنى بذلك ،  
 وكثرت طلبته ، وصار بعد موت الشيخ نجم الدين بن الحاناني هو عين  
 المدرس بالجامع ، ويحضر عنده فصول الطلبة ، وتصدي للافتاء بعد موت  
 الشيخين الزهري وابن الترشقي ، وجمع مصنفات كثيرة مهمة حسنة في  
 الفقه وطالها احتراق في حنة عمرك ، وبات في القضاء عن الشيخ شرف

( ١ ) في ( صل ) « ومدارس »

( ٢ ) محمد بن أبي بكر بن عباس بن عسكر ، ( ٧٦٩ ٧ ) ، سجع طرابلس وحطابها

الدين (١) وعيره ، ودرس بالمرور بعد موت الشيخ زين الدين القزويني  
ثم زل له القاضي بدر الدين محمد بن أبي القواء عن تدريس الرواحية  
هذه بموس قبل موته نحو ثلاث سنين ، توفي في شهر رمضان سنة  
تسع وثمانين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصير ، ثم ولي تدريسها  
ولطرها قاضي القضاة رهان الدين بن حطيط عدرا ، وقد تقلعت ترجمته  
في المدرسة الركبية ، ثم ولي ذلك عوضاً عنه الشيخ شمس الدين البرماوي ،  
وقد مرت ترجمته في المدرسة الأمينية ، ولم أذكر وفاته وهي في حمادى  
الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة . وقال ابن قاضي شهبة في دله في  
الحرم سنة خمس وعشرين عقب وفاة رهان الدين : فلما جاء قاضي القضاة  
بني من الحمار ولي الشيخ علاء الدين بن سلام نصف تدريس الركبية  
التي كان يد رهان الدين شريكه ، وولي الشيخ شمس الدين البرماوي  
تدريس الرواحية ، ولطروا رتبة طائفة انتهى ، وأطاد هذه المدرسة جماعة  
مهم الامام العلامة الفقيه المعنى كمال الدين أبو [إبراهيم] (٢) إسحاق بن أحمد  
ابن عثمان المغربي أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم ، أحد عن الشيخ حر  
الدين بن عساكر ، ثم عن ابن الصلاح ، وكان إماماً عاملاً طاملاً فاصلاً  
مقبلاً للرواحية ، أطاد بها عن (٣) ابن الصلاح عشرين سنة وأفاد الطلبة ،  
وقد أحد عنه جماعة ، وعن قراً عليه الشيخ عبي الدين النواوي . قال  
عنه في أوائل تهذيب الأسماء واللغات . أول شيوخه الامام المتفق على علمه  
ورحمته وورعه وكثرة عادته ، وعظيم فضله وتغييره في ذلك على أشكاله (٤)  
وترجمته طويلة ، توفي بالرواحية في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة ، ودفن

كمال الدين  
المغربي

٦٥٠ - ٥٥٠

( ١ ) أي ابن الشرقي

( ٢ ) كما في تهذيب الأسماء والنواوي ، وفي طبقات ابن السكيت « إسحاق بن أحمد المغربي »  
ذكر اسمه من غير ترجمته

( ٣ ) في ( مع ) « عند » الموافق لما في السدرات

( ٤ ) في ( صل ) « على ذلك في أشكاله » ، والصحيح من السدرات



إلى جانب ان الصلاح بالصوعية وعن أجاد بها تاح الدين بن الحباب ،  
وقد تقدمت رحمة في المدرسة الأسدية .

( سبه ) : قد ذكرنا هنا أن بدر الدين بن أبي القفا رل عن  
تدريس هذه المدرسة للشرف الثري ، وتقدم في المدرسة الأميلية أنه رل  
بدر الدين عن تدريسها ونظرها للشرف الرماوي ، فلهذا استعاد التدريس  
من الشرف هذا ، ثم رل عنه الشرف الثري ، والله سبحانه وتعالى أعلم  
بالصواب (١) .

( ١ ) ذكر المؤلف في فاتحة كتابه بأنه حضر معه في أماكن الخير المرموقة بدمشق دون سواها ،  
ولهذا رأينا أن نثبت في الحاشية كل مدرسة لا تكون من دمشق أو صاحبها لا اعتقادنا بأن  
ذكرها في صلب المتن هو خارج من موضوع الكتاب ، ولا ينبغي أن تكون أدخلت  
عليه ولا سيما بعد أن ذكر بعضها في بعض النسخ التي أحدثنا عنها أو أحلت بترتيب ذكرها  
المدرسة السنية (١)

مدرسة الصلح قال ابن كثير في سنة أربع وعشرين وسبع مائة الأمير سيف الدين بكتر  
والي الولاية صاحب الأوقاف في بلاد سى ، من ذلك مدرسة الصلح ، وله درس مدرسة  
ابن عمر وغير ذلك ، توفي بالامسكندرية وهو قائمها في خامس شهر رمضان سنة  
هذه المدرسة إلى أن مات الفقيه سبب الدين داود بن سليمان بن داود الكوراني السامي ،  
كان فقيهاً مستعلاً بالعلم مربياً بالسامية النابية بدمشق ، ثم انه ولى تدريس المدرسة  
السنية المذكورة ، ووصف حله من الكتب على الطلبة المتعلمين ، توفي رحمه الله تعالى الله  
الجمعة تاسع عشر محادى الآخرة سنة أربع وعشرين [ في ( مع ) أربع وثلاثين ]  
وسبع مائة ، وصلى عليه بمجامع الصلح ، ودفن بمرقد باب البلد المذكورة وحضره جمع كبير  
واسوا عليه ، وكان رحلاً حاداً ساكناً لخصه من حط البرالي رحمه الله تعالى في تاريخه  
في سنة أربع المذكورة اه

#### المدرسة الزيدانية ( ب )

قال ابن كثير في سنة ست وخمسين وسبع مائة محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حنيفة  
فبح الدين ابو عبد الله بن العدل المحب الذي كان بدمشق ، وكان من الصدور المشكورين  
حسن الطريقة وحده العدل محب الدين أبو [ محمد ] عبد الله بن حنيفة ، وهو واهب  
المدرسة التي بالزيداني في سنة تسعين وثمانين تولى الله تعالى منه ما كان والله سبحانه وتعالى  
أعلم انتهى

( ١ ) جاء ترتيبها في ( مع ) بعد المدرسة السابعة

( ب ) جاء ترتيبها في ( مع ) بعد المدرسة الرواحية

٤٧ — المدرسة الحضرية<sup>(١)</sup>

عقصة الجسر عليه السلام عربي الجامع الأموي بدمشق ، والذي  
 حقق من مدرستها : الشيخ عماد الدس ، ثم من بعده جمال الدين بن  
 الجوي ، وكان يذكر هناك الدرس عماد الدس عند الوزير [ن] محمد بن  
 الصالح<sup>(٢)</sup> ثم توفي ، قال ابن شداد . وقال ابن قاضي شهبة في صغر سنة  
 أربع وثلاثين وثمانمائة . ومن توفي فيه بهاء الدين محمد ( وحلته بياضاً ) ،  
 قرأ التلبيه في صغره ، ودرس بالجمعية الرائية والحلقة الحضرية بالجامع ،  
 وبأشر نظر الربط ، ثم ترك ذلك ، وكان يكسح على الدنيا ويعطى فقراً  
 كثيراً ، والبأس يهيمونه بذهب كثير وأشياء في مباشرة الربط ناله من<sup>(٣)</sup>  
 تمليك ، إلى الآن لم يعمر شيئاً منها ، مع أن نعصها له وقف جيد ، وإذا  
 جاء شيء سبب الأوقاف صدر للتزسيم والاهانة ، واستشعر بالبأس توفي  
 يوم الجمعة تاسع عشر ، وصلي عليه من الغد ، ودفن بالصوفية فيما أطن  
 عن نحو ستين سنة انتهى ولم ألق على شيء من مدرستها سوى ذلك .

٤٨ — المدرسة الساوجية<sup>(٤)</sup>

قال ابن شداد : أنشأها جمال الدين الساوجي ، كان تاجراً وفها على  
 الشرف كمال الدس حمرة العلوم ، وهو مستمر بها إلى الآن انتهى

( ١ ) أهل ذكرها في ( حل ) وطلب من ( مع )

( ٢ ) توفي سنة ٦٧٢ ، رحمه في ابن كثير

( ٣ ) في ( حل ) غير واضحة

( ٤ ) في ( حل ) « الشاوشة » ، أهل ذكرها في ( حل ) ، وطلب من ( مع )

٤٩ - المدرسة الشامية البرانية<sup>(١)</sup>

بالعقبة ، قال ابن كثير . بمحلة العوبية وقال ابن شداد : بأنها  
والدة الملك الصالح إسماعيل ، أول من درس بها تقي الدين بن الصلاح ،  
ثم من بعده شمس الدين الأصبهاني<sup>(٢)</sup> ، ثم طادت إلى شمس الدين المقدسي ،  
وتوفي ، ونفيت على ولده إلى الآن اسمي ولعله سبق قلم من الصالحية  
المعروفة بأم الصالح إلى الشامية ثم قال في موضع : تاني المدرسة الشامية  
البرانية ، أنشأها ست الشام امة محمد الدين أيوب بن شادي بن مروان  
أحت الملك الناصر صلاح الدين ، وهي من أكبر المدارس وأعظمها وأكثرها  
فقهاء وأكثرها أوقافاً انتهى قال الذهبي في تاريخه الصغير فيمن مات سنة  
ست عشرة وستمائة . وست الشام الحاتون أحت الملك الناصر صلاح الدين  
والعادل<sup>(٣)</sup> ، توفيت في دي القعدة ، ودفت بترتها التي عدرسها الشامية  
اسمي وقال ابن كثير في تاريخه السنة المذكورة واهة المدرستين  
الحاتون الحليلة<sup>(٤)</sup> ست الشام بنت أيوب بن شادي يعني ابن يعقوب كذا  
رأيت بخط الدرراني في وفاة الملك المؤيد<sup>(٥)</sup> صاحب حماة أحت الملوك  
[ وعمة ]<sup>(٦)</sup> أولادهم ، وكان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكاً

الحاتون  
ست الشام  
٦١٦ - ٥٠٠

( ١ ) محط دهمان رم ( ١٢ ) محط المدرم ( ٤ ) رمها من عهد مرث مديرة  
الأوقاف بمراف مديرة الآثار القديمة ، ويعرف أيضاً بالحمامة نسبة إلى حمام الدين  
ابن لاجين المدون بها مع والده سب الشام

Sauvaget M H D ( رم ٢٦ ) W W Damascus, C I 3

( ٢ ) الكردي ، توفي سنة ٦٦٠ كما في دبل الروص  
( ٣ ) في ( حل ) « أحت الملك الناصر العادل صلاح الدين » ، وصوابه ما أسماه  
( ٤ ) هذه عبارة ابن كثير المطبوعة « واهة المدرسين البرانية والحواجة السب الحليلة المصونة  
حاتون سب الشام الح »

( ٥ ) أبو العلاء إسماعيل بن علي صاحب السراج ، ( ٦٨٢ - ٧٣٢ ) ، ترجمه في السراج

وابن كثير

( ٦ ) من ابن كثير



منهم [ شقيقها ] الملك المعلم توران شاه بن أيوب (١) صاحب اليمن ، وهو مدفون عندها في تربتها في القبر القبلي من الثلاثة ، وفي الأوسط منها روحها وابن عمها ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادي صاحب حمص ، وكانت قد تزوجته بعد أبي ابنها حسام الدين عمر المدفون في القبر الثالث ، وهي في الذي يلي مكان الدرس ، ويقال للترية والمدرسة الحسامية نسبة إلى ابنها هذا حسام الدين عمر بن لاجين ، وكانت من أكثر النساء صدقة وإحساناً إلى الفقراء والمهاجرين ، وتعمل في كل سنة في دارها بألوف من الذهب أشربة وأدوية وعقاقير وغير ذلك ، فيعرق على الناس ، وكانت وفاتها يوم الجمعة آخر النهار سادس عشر (٢) ذي القعدة من هذه السنة في دارها التي جعلتها مدرسة [ عند المارستان وهي ] (٣) الشامية الحوالية ، ونقلت منها إلى تربتها بالشامية الراحية ، وكانت حارثتها عطيمة حافلة انتهى

فائدة قال أبو شامة في كلامه على قتل شاهنشاه بن أيوب (٤) أخي الملك الناصر صلاح الدين ، قلت وهو والد عمر الدين فروج شاه وتقي الدين عمر والست عدراء (٥) المنسوب إليها المدرسة المدراوية داخل باب النصر بدمشق ، وقبره الآن بالترية النحوية حوار المدرسة الحسامية بمقبرة العوية طاهر بدمشق انتهى ، ويعني بالحسامية هذه المدرسة الشامية الراحية . وأما النحوية فلم أصرفها إلا أن تكون هذه القبة قبلي المدرسة المذكورة . وقد صف الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في ست الشام كراسه وهي عندي ، ومن وقعها السلطاني وهو قدر ثلاثة مائة فدان حده قناة الريحانية (٦)

( ١ ) مات سنة ٥٧٦ هـ ، رحمه في الوعاب والسدراب

( ٢ ) في ديل الروصين « سادس عشر ذي القعدة »

( ٣ ) من ابن كثير

( ٤ ) مل سنة ٥٤٣ هـ ، رحمه في الوعاب والروصين

( ٥ ) مات سنة ٥٩٣ هـ ، رحمه في ديل الروصين

( ٦ ) في العرطة الحوالية

إلى أوائل القبيبات إلى قناة حيرا (١) ، ودرب البويصا (١) ، ومنه الوادي  
التحتاني وادي السمرجل وقدره نحو عشرين قدماً ، ومنه ثلاثة سكروم  
وعبر ذلك . قال العلامة أبو شامة : شرط واقعها أن لا يجمع المدرس  
بها وبين غيرها كذا نقله ابن كثير في سنة ثمان وحسين في ترجمة يحيى  
ابن الركي . وقال في سنة خمس عشرة وستائة : القاضي شرف الدين  
أبو طالب عبد الله بن رين القصاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن  
علي القرشي الدمشقي (٢) من بني عم ابن الركي ، وكان أول من درس شرف الدين  
بالشامية الدراية والرواجية أيضاً ، وباب في الحكم عن ابن عمه يحيى الدين ابن الركي  
ابن الركي ، وبني في ثمان من هذه السنة ، ودرس عبد مسحد القدم  
وقد تلمذت ترجمته في المدرسة الرواجية قال ابن شداد ثم ذكر  
الدرس بها قاضي القصاة شمس الدين أبو البركات يحيى بن الحسن بن هبة الله  
ابن علي المعروف بابن سني الدولة ، ثم من بعده محمد الدين أحمد بن  
راحح بن حلف المغربي (٣) المعروف بابن الحسلي ، ثم من بعده عمر الدين  
عبد العزيز ابن قاضي القصاة محمد الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن  
قاضي القصاة شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون ، ثم من  
بعده قاضي القصاة يحيى الدين أبي الفصل يحيى بن الركي ، ثم من بعده  
القاضي رفيع الدين عبد العزيز بن عبد الهادي (٤) الحيلي انتهى قال  
ابن كثير درس بها في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستائة  
انتهى ثم قال ابن شداد ثم من بعده يحيى بن الركي أي ركي الدين  
أيضاً ، ثم من بعده الشيخ قتي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن

( ١ ) في العوطة الخوية

( ٢ ) هذه الترجمة مشوشة في نص ابن كثير المطبوع ، فقد حاط من رحمتي داود بن أبي العام  
المرمر وابن الركي هذا( ٣ ) محمد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حلف بن راحح المقدسي ، ( ٥٧٨ - ٦٣٨ ) ،  
رحمه في الشذرات وابن كثير ودبل الروصين

( ٤ ) في الشذرات وابن كثير « عبد الواحد »

رؤس الشامي ، ثم ناب عنه بها شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف  
 بالمقدسي في الأيام الطاهرة ، ثم تولاهما عمر الدين محمد بن شرف الدين  
 سعد القادر بن خليل الأنصاري (١) ، ثم تارح هو وشمس الدين المقدسي  
 في الأيام الطاهرة مازعة طائلة (٢) وقيا على ذلك مدة ، ثم قسمت بينهما  
 نصيبين وصار كل واحد منهما يذكر الدرس إلى بعض النهار إلى سنة تسع  
 وستين وستائة ، واشتغل بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور ، وهو  
 مستمر بها إلى الآن ، وهو آخر سنة أربع وسبعين وستائة انتهى وقال  
 ابن كثير في سنة اثنين وثمانين وستائة ولما توفي شمس الدين محمد  
 المقدسي في شوال ولى مكانه أخوه شرف الدين أحمد بن نسمة تدرس  
 الشامية الراية ، وأحدث منه العادلية الصغيرة ، فدرس بها بمحمد الدين  
 أحمد بن سمري التخلي في دي القعدة ، وأحدث من شرف الدين أيضاً  
 الرواحية فدرس بها بمحمد الدين البياتي نائب الحكم انتهى . وإعسا أحدا  
 منه لأن شرط مدرس الشامية هذه أن لا يجمع المدرس بينها وبين غيرها  
 كما تقدم ، وكذا دسكه ابن قاضي شهبة في دله في شوال سنة أربع  
 وعشرين وثمانمائة ، وراد أنه أيضاً شرط في منعها ، وبشكل علي كلام  
 ابن كثير هذا التابع لكلام ابن شداد ، وما قاله في سنة خمس وخمسين  
 وستائة . القاصي تاج الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين  
 المصري ناب عن أبيه ودرس بالشامية ، وله شعر فيه قوله

صبرت في ليله بالشم لثام عمدا ورشعت من ثيابه مدام  
 ضرور وقال أنت في الفقه إمام رنقي حمر وعبدك الخمر حرام

وما قاله في سنة ثلاث وتسعين وستائة وفي يوم الأربعاء ثاني دي القعدة  
 درس بالعراية الخطيب شرف الدين المقدسي عوضاً عن قاضي القضاة شهاب  
 الدين [ن] الحوي ، وفي ورك الشامية الراية ، وياشر تدريس الشامية

( ١ ) توفي سنة ٦٨٢ ، رجه في ابن كثير والسدراب

( ٢ ) كذا في النسخ



الراية (١) عوضاً عن شرف الدين المقدسي الشيخ زين الدين العارقي ،  
وانتقلت من مذهب الناصرية ، فدرس بها ابن جماعة وبالمعدية في العشرين  
من ذي الحجة انتهى ملخصاً وقال في سنة ست وتسعين وسبعمائة ثم  
خرج السلطان العادل كتنفاً (٢) بالمساكر من دمشق بمكة يوم الثلاثاء  
ثاني عشر المحرم ، وخرج معه الورر وهو بحر الدين الحلبي (٣) ،  
فاختار مدار الحديث ودار الأثر السوي ، وخرج إليه الشيخ زين الدين  
العارقي وشافيه بتدريس الناصرية وركب زين الدين بتدريس الشامية الراية  
فوليا القاصي كمال الدين بن الشريشي ، وذكر أن الورر أعطى الشيخ  
[ شيئاً ] (٤) من حطام الدنيا فقبله ، وكذلك أعطى حادم الأثر وهو المعين  
حطاب ، وخرج الأعياب والقصة مع الورر لتوديعه ، ووقع في هذا  
اليوم خطر جيد استسقى (٥) الناس به ، وعسل آثار المساكر من الأوساح  
وعيرها ، إلى أن قال ودرس ابن الشريشي بالشامية الراية بمكة  
يوم الخميس مسهل صفر ، وتقلت أمور كثيرة في هذه الأيام (٦) ثم  
قال في السنة المذكورة في شعبان وأعيدت الشامية الراية إلى الشيخ  
زين الدين العارقي مع الناصرية بسبب عنة كمال الدين بن الشريشي بالقاهرة  
انتهى وقال في سنة ثلاث وسبعمائة ولما توفي زين الدين العارقي كان  
نائب السلطنة في نواحي اللقا ، فلما قدم تكلموا معه في وظائف العارقي  
فبين الخطاة لشرف الدين الفراري ، وعين الشامية الراية ودار الحديث  
للشيخ كمال الدين بن الشريشي ، وأحد منه الناصرية للشيخ كمال الدين  
ابن الرملكاني ، إلى أن قال فلما كان مكة الاثنين ثاني عشر شهر

( ١ ) في ( صل ) « الخواص » ، والصحيح من ابن كثير

( ٢ ) توفي سنة ٢٧٢ ، رحمه في السدرات وابن كثير والدرر

( ٣ ) عمر بن عبد العزيز النعمي الداري ، ( ٦٦١ - ٦٧١ ) ، رحمه في السدرات وابن  
كثير والدرر

( ٤ ) من ابن كثير

( ٥ ) في ( صل ) « استسقى »

( ٦ ) في ( صل ) « في هذا اليوم » ، والصحيح من ( مع ) الموافق لما في ابن كثير

ربيع الأول وصل البريد من مصر صحة الشيخ صدر الدين بن الوكيل  
وقد سبق مرسوم السلطان له بجميع حجات المارقي مصافاً إلى ما يده  
من التدريس ، إلى أن قال . فمعه من الخطابة وأقره على التدريس ودار  
الحديث ، إلى أن قال . وأحد الشيخ كمال الدين بن الرملكاني تدريس  
الشامية [ الراية ] (١) من يد ابن الوكيل ، وشارها في مسهل حمادي  
الأولى ، واستقرت دار الحديث بيد ابن الوكيل مع مدرسته الأولى (٢)  
وأطهما المدراسة والشامية الحواية انتهى وقد تقدمت ترجمة الشيخ بن  
المارقي والقاضي كمال الدين بن الشريشي ، والشيخ صدر الدين بن الوكيل  
والشيخ كمال الدين بن الرملكاني في دار الحديث الأشرفية الدمشقية

وقال ابن كثير في سنة تسع وسبعمائة . وفي دي الحجة درس كمال الدين  
ابن الشيرازي بالمدرسة الشامية الراية انتهى من يد الشيخ كمال الدين  
ابن الرملكاني ، وذلك أن الأمير استدعى ساعده على ذلك انتهى ومثله  
في المر . وقال ابن كثير في سنة عشر وسبعمائة . وفي يوم الأربعاء  
سادس عشر دي الحجة (٣) عاد الشيخ كمال الدين بن الرملكاني إلى تدريس  
الشامية الراية انتهى ومثله في المر إلا أنه قال . وبعد شهر أحدث  
من ابن الشيرازي الشامية . وقال الذهبي فيها في سنة خمس وثلاثين وستمائة  
وأبو نصر بن الشيرازي القاضي شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن  
هبة الله بن يحيى بن مدار بن جميل (٤) ، ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة

شمس الدين

ابن

الشيرازي

٥٤٩ - ٦٣٥

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) في ( حل ) « مع مدرسته الأولى » ، والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في ابن كثير « دي القعدة »

( ٤ ) في ( حل ) « حل » ، والصحيح من ( مع و م ) المؤلف لما في طقات ابن السكيت

وابن كثير والسدراب في ترجمة حظه شمس الدين الشيرازي المتوفى سنة ٧٢٣ ، وفي ابن

كثير « محمد بن هبة الله بن جميل » ، وفيه أيضاً في ترجمة الآب الذكر «

ابن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى » ، وكذلك أيضاً في السدراب في ترجمة ابن

الهاد المتوفى سنة ٦٨٢

وأحار له أبو الوقت (١) وطائفة ، وسمع من أبي يعلى بن الحوي (٢) وطائفة كثيرة ، وله مشيخة في حرم ، درّس وأفتى واطر ، وصار من كبار أهل دمشق في العلم والرواية والرقاسة والحلّالة ، ودرّس مدة بالشامية الكبرى ، وتوفي في ثامن جمادى الآخرة انتهى وقال تلميذه ابن كثير في هذه السنة المذكورة : والقاضي شمس الدين بن الشيرازي الدمشقي ، سمع الكثير على الحافظ ابن عساكر وغيره ، واشتغل في الفقه ونبأ في الحكم عدة سنين ، وكان فقيهاً عالماً فاضلاً كيساً (٣) حسن الأخلاق ، طارفاً بالأخبار وأيام العرب والأشعار ، كريم الطباع حميد الآثار ، وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث جمادى الآخرة وقال الصعدي وكان عدم الطير في عدم الخفاء في الحكم يستوي الحصان في الطرعه ، وهو حميد أبي نصر (٤) المقدم ذكره انتهى فأحار له حصر بن يسار الهروي وجماعة ، وسمع الكثير ، وطال عمره ، وورد عن أفراده ، واشتغل بالقضاء بعد بيانه في الشام ، فكان من حبار قصائها ، ودرّس مدرسة المواد الكتاب والله سبحانه وتعالى أعلم وقال ابن كثير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وفي أواخر شهر رجب قدّم الشيخ زين الدين محمد بن عبد الله بن المرحل من مصر على تدريس الشامية الراية ، وكانت يداها الرملكاني فانتقل إلى قضاء حلب ، ودرّس بها في حاس شعان ، وحضر القاضي الشافعي وجماعة

وقال الصعدي في تاريخه في المحدث محمد بن عبد الله بن عمر  
 الإمام العلامة الورع الخير زين الدين بن علم الدين ابن الشيخ زين الدين  
 ابن المرحل الشافعي ، هو ابن أخ الشيخ صدر الدين ، كان من أحسن ٦٩٠ - ٧٣٨

( ١ ) عبد الأول بن عيسى السحري ، توفي سنة ٥٥٣ هـ ، رحلته في السدرا ومحم البلدان وابن كثير ودول الاسلام

( ٢ ) في السدرا « ابن الحوي »

( ٣ ) في ابن كثير « دكاً »

( ٤ ) بحسب محلف التراجم هو حنبل أبي محمد هبة الله



الدين ، ثم بعد موت القاضي تاج الدين درس بالناصرية عوضاً عن ابن  
 حبيب برود<sup>(١)</sup> ، ثم انتقل إلى الشامية الراية ، ثم انتزعها منه القري  
 في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين ، ثم حصل له حمل وتأخير إلى  
 أن توفي ، ذكره ابن حجي وقال فيه الامام الاوحد أحد صدور الشام  
 المشاهير ، والفصلاء المعروفين بالذكاء والمشاركة في العلوم ، كاتب سريع  
 الادراك ، حسن المذاكرة ، كان يرفع في المجالس ، ولم يزل في علو  
 وارهاق حتى دخل في قصبة القاضي تاج الدين وتولى محالفة أمره ،  
 وادرك البرهان العراقي وحضر عنده ، وبقه على جماعة ، وقرأ بالروايات ،  
 واشتمل بالعربية ، وقرأ الأصول والمطلى على شمس الدين الاسماني ،  
 وامتني<sup>(٢)</sup> بالحساب وأقنى ، وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين  
 وسبعمائة ( متقدم السنين فيهن ) وله تصع وستون سنة قال الاسدي في  
 بلوحي في سنة إحدى وثمانمائة عبد الله بن أحمد بن صالح بن خطاب  
 ابن ترحم<sup>(٣)</sup> القاضي جمال الدين ابن الامام العلامة شهاب الدين الرهري<sup>(٤)</sup> ،  
 مولده في حمادي الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة ، وحفظ الخبير<sup>(٥)</sup>  
 هو وأخوه تاج الدين<sup>(٦)</sup> في سنة ثلاث وثمانين ، وأبى هو وأخوه بالشامية  
 في حمادي الآخرة [ سنة خمس وثمانين وأذن له والده ولأخيه بالافتاء في  
 جماعة من الفقهاء في حمادي الآخرة ]<sup>(٧)</sup> سنة إحدى وتسعين ، ورل  
 له والده قبل موته عن تدريس الشامية الراية شركاً لأخيه ، وباب في

جمال الدين

الرهري

٧٦ - ٨١

( ١ ) في ( مع ) « عن ابن حبيب برود وخطبا »

( ٢ ) في ( م ) « واقع »

( ٣ ) كذا في النسخ ، وفي الصورة في رجه اخيه عبد الوهاب

( ٤ ) رجه في الشتراب والصورة

( ٥ ) في ( مل ) « النسخ » ، والصحيح في الشتراب وان كثر ، وهو كتاب الفقه الحنفي

لشرف الدين البارزي

( ٦ ) عبد الوهاب بن أحمد ، ( ٧٦٧ - ٨٢٤ ) ، رجه في الصورة

( ٧ ) من ( م )

الحكم سنة وتسعة أشهر ، وكانت له كلمة طالية وإقدام ، توفي في المحرم  
 منها انتهى . ثم قال الأسدي فيه في صغر سنة أربع وعشرين وثمانمائة  
 قاضي القضاة وفق المسلمين ، صدر المدرّس نوح الدين أبو نصر عبد  
 الوهاب ابن شيخ الشافعية شهاب الدين الرهري المقامي الحارثي (١) الأصل  
 الدمشقي ، مولده سنة سبع وستين وسمائة ، وحفظ التمييز للبارزي وغيره ،  
 وأحد عن والده وعن الشيخ محمد الدس من الحلي ، وعن الشيخ شرف  
 الدين بن الشرطي وغيرهم من مشايخ العصر هو وأخوه القاضي جمال الدين  
 ولشأ على طريقة حسنة وملازمة لطلب [ العلم ] ، وأبى في هذه المدرسة  
 مع أخيه جمال الدين ومعهما الشيخ شهاب الدين بن ثنوان والشيخ محمد  
 الدين بن رهرة (٢) وغيرهم بسؤال الشيخ شهاب الدين بن حجي ، وحضر  
 قراءة المختصر على والده ، وخرج منه في حمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ،  
 ودرّس بالمعادية الصغرى في حياة والده ، وباب عن والده في القصص في  
 تلك المدة اليسيرة ، ثم مات بعد ذلك في القصص مدة طويلة ، وورث له  
 والده عند موته عن نصف تدريس الشافعية ولأخيه جمال الدين ، فاشترى  
 ذلك ، ثم توفي أخوه ، فورث له عند موته عن مدرّسها الآخر ، وعن  
 العليجية وقضاء المسكر وغير ذلك ، واستمر على ذلك بعد الفتنة ، وكان  
 يكتب كتابة حسنة ، ولصدي للافتاء وكان يستنصر التمييز إلى آخر وقت  
 ودهنه جيد ، وكان مقلداً ساكناً كثير التلاوة ، ويقوم الليل ، وعنده  
 حشمة وأدب ، ولسانه طاهر ، وقد ولّاه الأمير ورور القصص بعد وفاة  
 ابن الأحناني في شهر رجب سنة ست عشرة ، [ فاشهره ] (٣) إلى أن

نوح الدين  
 الرهري  
 ٧٦٧ - ٨٢٤

( ١ ) في ( صل ) « الحارثي » ، ومواهب ما التباه ، نسه إلى غيره في القام يسمى ( نت

مار ) كما جاء في الشذرات

( ٢ ) محمد بن خالد بن موسى الحنفي ، وهو أول حلي ولى قضاء حمص ، وفي سنة ٨٣

رجعه إلى السدراب

( ٣ ) من ( م )

قدم المؤيد (١) في أول السنة الآتية ، وناشر لعدة ، ولكن نتم بعض الناس ولايته على هذا الوجه ، وفي بئر له بالصالحية بالحسرة الأبيض ، يوم الجمعة ثالث عشره قبل الصلاة بسبب المعناه ، فانه كان له مدةً مقطوعاً بسبب رلة ، ثم عوفي ودخل الحمام وركب ، فلما كان في أول هذا اليوم تغير حاله ومات ، وصلي عليه على باب الماردانية ، أمم بالناس عليه قاضي القضاة الشامي يعني محمد الدين بن يحيى ، ثم صلي عليه ثانياً بمجامع بلما بعد صلاة العصر ، وحضر هناك خلقٌ عظيم ، ثم صلي عليه ثالثاً بمجامع مكر ، وحضر هناك النائب والأمراء ، وأمم عليه الشيخ محمد قنديل ، وحمل الأمراء حماره ، ودفع على والده عقرة الصومعة ، واستقر عوصه في مدرس الشامية الراية قاضي القضاة (٢) ، بعدما ورق سمائة دينار على ما قيل ، واستقر ولداه في نية وطائفة ، مع أمهما لسا سجين ، بل أحدهما قد أيس من فلاحه ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وقال الشيخ بي الدين في دله في صفر سنة أربع وعشرين . وفي يوم الخميس باسع عشره حضر قاضي القضاة الامام العالم محمد الدين بن يحيى تدرس الشامية الراية ، وعليه حلعة حلما عليه النائب ، وحضر النائب والأمراء والقضاة والفقهاء من الشامية وغيرهم ، وحلست السائف على يساره ، وحلست العصاة الثلاثة على يمينه ، ودرس في قوله تعالى « إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها ، إشارة [ إلى ] أنه أهل لذلك » وقال في الخطبة عند ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسوة فلم تكن تصلح إلا له [ ولم يكن يصلح إلا لها ] (٣) انتهى وقد قدمت ترجمة قاضي القضاة المذكور في المدرسة الركبية ثم قال في شوال منها وعن حج في هذه السنة قاضي القضاة الشامي ، واستحلف القاضي

( ١ ) الملك المؤيد أبو المرحوم محمد بن عبد الله الحمودى ، ( ٧٧ ٨٢ ) ، وإلى السطحة

سنة ٨١٥ ، ترجمه في الساراب والصوم

( ٢ ) يعني محمد الدين بن يحيى

( ٣ ) من ( مع )



السيد شهاب الدين ابن تقيب الأشراف ، وجعل الشيخ خمس الدبر  
 الرمادي ثلثه (١) في الخطابة والمدارس المتعلقة به غير مدارس القضاة ، وهي  
 الشاميتان والظاهرية الخوافية إلى أن قال وفي يوم الأحد تاسع عشر  
 حصر الشيخ خمس الدين الرمادي المدرس بالشاميتين بيانة عن قاضي القضاة ،  
 ثم حصر الطاهرية في الشهر الآتي انتهى . ثم قال في شهر ربيع الأول  
 سنة خمس وعشرين وفي يوم الأربعاء ثالثه درس قاضي القضاة الشافعي  
 بالشامية الراية ، وهو أول من درس بها في أول الهجر يوم الأحد ،  
 وكان في المدة الماضية يحصر بها يوم الخميس العصر ، وأحد في الكلام على  
 أول كتاب الكناح من مختصر المربي ، وفي هذا اليوم ابتدأ الناس بالمدرس  
 انتهى ثم قال في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وفي يوم الأحد  
 شرعنا في حضور الدرس ، وكان القاضي محمد الدين من حجي صبيحاً ، فهاجر  
 عنه تدرّس الشامية الراية نائب الامادة الشيخ محي الدين المصري ، وهاجر  
 ابن سلام تدرّس الشامية الخوافية نيابة عن السيد شهاب الدين ابن تقيب  
 الأشراف ، وعن بهاء الدين ابن قاضي القضاة ، وهاجرت أما تدرّس الطاهرية  
 الخوافية نيابة عن ابن قاضي القضاة أيضاً . ثم قال في صفر سنة تسع وعشرين .  
 وفي يوم الأحد ثاني عشره حصر القاضي محمد الدين من حجي بالمدرسة الشامية  
 الراية ، وحصر معه يسير من الفقهاء من أهلها ، وكان قد أراد أن يُدرس  
 بعد رواح الحاج ، فسمع السيد الفقهاء من الحضور منه ، وأصحح عليهم نائب  
 المدارس في هذه السنة ليس فيها شيء فأي فائدة في الحضور ، فترك  
 الحضور في الشامية ، وتسلط الحضور في بقية المدارس بسببها ، فلما كان  
 في هذا الوقت ذكر له أن القاضي محمد الدين يريد الحضور ، فقال : إلى شهر  
 ربيع الأول ، فلم يلتفت القاضي محمد الدين إلى كلامه وحصر في اليوم  
 المذكور ، ثم جاء مطر كثير في ليلة الأربعاء ويومها ، وفي ليلة السبت  
 تاسع عشره وليلة الأحد ويومها ، ووقع ثلج علق على الحمال والأسطحة  
 نحو شبر ، ثم وقع مطر في ليلة الثلاثاء وفي ليلة الأربعاء وكان كثيراً

جداً ويومه ليلة الجمعة ويومها ليلة السبت ، وكان الناس محتاجين إلى ذلك ، ثم وقع في ليلة الأربعاء ثاني عشره ليلة الخميس ويومه ليلة الجمعة ويومها ليلة السبت ليلة الأحد ويومها وتراكم في الطرقات ، ثم وقع مطر ليلة الأربعاء تاسع عشره ليلة الخميس ووقع مطر كثير إلى أن قال ولم يتفق حصور الفقهاء إلا في الشهر الآتي انتهى ثم قال في شهر ربيع الأول منها وفي يوم الأحد تاسع عشرة حصر قاضي القضاة نجم الدين بن يحيى بالشامية الرابية ، وحصر معه الفقهاء على العادة ، وكان قد حصر من ثاني عشر الشهر الماضي للاعلام ، ثم لم يتفق له الحصور إلا في هذا اليوم لتوالي الأمطار والتلوح ، وحصر (١) بالشامية الحوالية والظاهرية ، ثم صنف ولده انتهى . ثم قال : في شهر ربيع الآخر منها وفي يوم الأحد سلخ الشهر دما القاضي نجم الدين بن يحيى بالشامية الرابية ، وكان الحصور في هذه السنة قليلاً بسبب قلة الحوامك (٢) في المدارس بهذه السنة بسبب الاطحات (٣) الواقعة في المنزل من العام الماضي وأكثرها لم يهرق فيها شيء انتهى ثم قال وفي يوم الجمعة الثاني عشر من شوال منها وفي هذا اليوم بلغني أن قاضي القضاة نجم الدين بن يحيى رل عن تدريس الشامية الرابية لأمه الصغير أحمد ، وهو ابن ستين من أمة سوداء ، وعجب الناس من ذلك واستصعوا رأيه ، فانه لم يبق من ماصت أهل العلم شيء لم يتغير إلا تدريس هذه المدرسة ، ومد بيت إلى الآن لم تولها صغير فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى قلت ثم سافر نجم الدين بن يحيى إلى مصر بعد عي كتاب الدوا دار بيد عرعه وطله فسافر من الناصرية الرابية ليلاً ولم يجتمع فالف ،

( ١ ) في ( مع ) « وحصرها »

( ٢ ) الحامكة الزايت المحصن للوطف في الدولة

( ٣ ) في النسخ « الاحاحاب » ، ولعل صوابه ما أسماه ، وهي جمع احاحه من احاحهم ، اي اسأصلت أموالهم بحاجته ، وهي آه تحاج المر ولا تكون الا في المر

وذلك ليلة الأربعاء مستهل ذي القعدة سنة تسع وعشرين ، ثم طلب القاضي صريه السيد سامر من مصر ، ثم سافر السيد يوم حات الأحرار ماكرام ابن حجي من مصر ، وهو ثاني دي الحجة بها . وفي يوم الاثنين سادس عشره سافر بهاء الدين ابن القاضي محمد الدين إلى مصر ومعه كتب من كتب أبيه وحوادث على أن يقيم عصر ، ثم أعيد القاضي محمد الدين إلى قضاء دمشق ، وفي شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين في يوم الأحد رابعه حصر قاضي القضاة محمد الدين النورس (١) بالشامية العراقية وقد تأخر الحصور عن وقت العادة شهرين ، ثم قتل القاضي محمد الدين في ثاني ذي القعدة بها ، وسافر ولده بهاء [ الدين ] إلى مصر في أمر والده ثم قال . في ذي القعدة عقب قتل محمد الدين بن حجي ستة أيام ، وفي يوم الأحد ثامنه درست بالشامية الراية بيانة [ عن ] ولد قاضي القضاة محمد الدين الولد الصغير وعمره نحو ثلاث سنين ، وانتدأت من باب الإحارة في الحاي الصغير ثم درست بالشامية الحواية والطاهرية بيانة عن أخيه بهاء الدين ولد قاضي القضاة محمد الدين انتهى . لأنه كان سافر إلى مصر كما علمت ، قبل عقب قتل والده ثلاثة أيام ثم قال في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وفي يوم الأحد ثامن عشره دعيت بالشامية العراقية وكان جملة الحصور بها في هذه العجالة في أول النهار سعة عشر درساً ، وحضرت بالمدرسة العربية في النصف الذي كان للشيخ شمس الدين الكيري سعة دروس ، وطالب مدارس دمشق لم يحضر بها أحد في هذه السنة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى ثم قال في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة . وفي يوم الأحد رابع عشره حصر القاضي محي الدين المصري النورس بالشامية العراقية بيانة عن أحمد ابن قاضي القضاة محمد الدين بن حجي وحضر معه القضاة ، وكان كانه مباشر البيانة في المدرسة المذكورة من حين وفاة القاضي محمد الدين إلى



شمس الدين هو من أهل العلم والدين بشهادتك انتهى . قلت وشمس الدين البلاطسي (١)  
 هذا هو العلامة الروابي مفتي المسلمين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حليل  
 البلاطسي ابن أحمد (٢) بن علي بن حسين البلاطسي الدمشقي الشهير في بلاطس وابن  
 ٧٩٨ - ٨٦٣ علكا ، ولد بها سنة ثمان وتسعين [ بالثنية ] وسمائة ، اشتغل ورتع  
 ودرس وأفتى وناظر ، وباب هذه المدرسة إلى أن توفي سنة ثلاث وستين (٣)  
 في سادس عشر صفرها ليلة الثلاثاء عمره حوار مدرسة النادرانية ، ودعى  
 مقبرة باب الصغير شمالي المزار الشهير (٤) مأوس بن أوس (٥) رضي الله تعالى  
 عنه فمات تربة هادر (٦) . ثم قال في حمادى الأول سنة خمس وأربعين :  
 شهاب الدين ومن توفي فيه شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة نجم الدين بن يحيى (٧) ،  
 ولد في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ، ورث له والده عن تدريس  
 ان يحيى الشامية الراية ، واستكر الناس ذلك كثيراً إذ لم يتفق مثل ذلك من  
 ٨٢٧ - ٨٤٥ حين سبب هذه المدرسة ، وحطت المباح وغيره ، وكانت حجة الحافظة  
 حتى صار في طن جماعة أنه متأهل للتدريس قرياً ، فلما طلب منه المهم  
 وقف حاله ، ثم ترك الاشتغال وكان ساكناً ، قيل إنه كان يحسن العلم (٨)  
 وكانت أمه حارية سوداء ، وهو يحيف دميم الشكل ، ملي من سبي  
 بريح الشوك لسمأل الله العافية ، توفي يوم السبت رابع عشره اسبى وقرر  
 قاضي القضاة الروابي (٩) في تدريس الشامية أخوه بهاء الدين أبا القاء (١٠)

( ١ ) نسبه الى بلاطس حصن مقابل اللادمة

( ٢ ) في ( مع ) « حليل بن علي بن أحمد بن حسين »

( ٣ ) في السدرات « سنة أربع وسين »

( ٤ ) في ( مع ) « المسمى »

( ٥ ) أوس بن أوس التلعي المتوفى سنة ٣٢

( ٦ ) هادر آص المصوري ، مات سنة ٧٣ ، رجمه في السدرات والدرر وان كثر

( ٧ ) أحمد بن عمر بن يحيى ، رجمه في السدرات والصوء

( ٨ ) في ( مل ) « الطن » ، والمصحح من ( مع )

( ٩ ) في النسخ « الروابي » ، وصوابه ما أكتناه ، نسبه الى واما من قرى صمد مصر

( ١٠ ) محمد بن عمر بن يحيى ، وقد نقلت رجمته

بحكم وفاة أخيه ، ثم نزل لانه محي الدين (١) قبل موته قال الشيخ  
 تقي الدين في دله في ترجمة بهاء الدين : واستقرت حياته وهي كثيرة جداً  
 منها امرته وورقه وتدريس الشامية الراية ، كان ولده إياه القاضي شمس  
 الدين الونائي بعد موت أخيه من أبيه ، ولم يباشر ذلك بعينه ولطرها ،  
 وحطابة جامع التوبة ولطوه ، ولصف لطر جامع نكر ، وتدريس الناصرية  
 الراية ولطرها ، وتدريس الناصرية الخوازية ولطرها ، كل ذلك استمر  
 باسم ولده محي [ لا حياه الله ] (٢) وهو ابن عشرين سنين ، ومات عنه وعن  
 ثلاث بنات ، وكان قبل ذلك قد رل عن تدريس الطاهرية لكانته ،  
 وعن لصف تدريس الشامية الخوازية ولصف لطر جامع نكر للسيد شهاب  
 الدين ابن قيب الأشراف ، وول عن غير ذلك من حياته انتهى . ثم  
 ناب عن بهاء الدين أبي البقاء ، ثم عن ولده شيعا شيخ الاسلام أقص  
 القصاة بدر الدين أبو الفصل محمد ابن شيخ الاسلام تقي الدين الأسدي ،  
 درّس بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ، واستمر إلى أن  
 وصل إلى مسألة هريق الصفقة من شرحه الكبير ، وتوفي ليلة الخميس  
 ثاني عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين ، وأفردت له رحمة في كراسة  
 سميتها . ( النسخة في تراجم بيت ابن قاضي شهبة ) ثم درّس بها بيانة  
 العلامة معني المسلمين البارح في ذلك المتع من الدين حطاب ابن الأمير  
 [ عمر بن ] (٣) منها بن يوسف بن يحيى الراوي المجلوبي ثم الدمشقي يوم  
 الأحد رابع دي القعدة سنة أربع وسبعين ، وابتدأ من أول باب الأنحية  
 من الراعي الكبير ، واستمر إلى أن وصل إلى باب الدر في مسألة دبح  
 الولد ، ثم توفي ليلة الاثنين عشرين رمضان سنة ثمان وسبعين ، وقد  
 تقدمت تمة ترجمته في المدرسة الركبية . ثم درّس بها بعده معني المسلمين

( ١ ) محي بن محمد بن عمر ، ( ٨٣٨ - ٨٨٨ ) ، ترجمته في الصوة

( ٢ ) من ( م )

( ٣ ) من الصوة ، وهو الراعي لا تقدم

العلامة تقي الدين أبو بكر ابن شيبان أقضى القضاة ولي الدين عبد الله

أس عبد الرحمن بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن يونس بن  
محمد بن عبد الله الشيرازي قاضي محلون ، ميلاده [ أبقاه الله تعالى ] (١)

تقي الدين  
ابن

في شصت سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، حفظ المباح واشتغل وبرع

وأفنى ودرس ، وانتهت إليه مشيخة الشافعية بدمشق ، ودرس بالشامية

الترابية ، وابتدأ من أول كتاب الوقف من الرافعي الكبير ، ثم نزل له

عن التدريس المذكور العلامة سيدي محي الدين بمحيي أس قاضي القضاة

هنا (٢) أس أبي البقا أس قاضي القضاة نجم الدين بن محي ، كان تلقاه

عن أبيه المذكور كما قدمناه ، وكان روله عن التدريس المذكور وعن

الطبر لمصالح الدين المدوي (٣) في مصر ، واستمر في ذلك إلى دي الحجة

سنة خمس وتسعين فزل الشيخ تقي الدين المذكور عن ثلث التدريس

المذكور للشيخ العلامة معي المسلمين ، حطبت الخطباء ، أقضى القضاة ،

سراج الدين سراج الدين أبي حصص عمر بن العلامة أقضى القضاة علاء الدين علي بن

ابن الصيرفي (٤) الدمشقي المقدم ذكر والده [ أبقاه الله تعالى ] (١) ، وميلاده

في سنة خمس وعشرين (٥) وثمانمائة ، واشتغل وترع وأفنى ودرس في

الحكم للحامات ، ثم درس بها في الثلث المذكور يوم الأحد خامس صفر

سنة ست وتسعين [ وهو سادس ربح الحدي ] (١) ، وحضر معه قاضي

القضاة شهاب الدين بن المعروف والجماعة على العادة ، وألقى درسه يومئذ

في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استحيوا لله وللرسول إذا دعاكم لما

يحكيكم ، الآية ، وكان درسا حافلا ، وصيف الجماعة [ عقب الدرس ] (٦)

قاضي محلون  
٩٢٨ - ٨٤١

سراج الدين  
ابن الصيرفي  
٩١٩ - ٨٢٥

( ١ ) من ( ٢ )

( ٢ ) في ( ص ) « د عر الدين » ، وصوابه ما أسماه

( ٣ ) محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، ترجمته في الصوة

( ٤ ) توفي سنة ٩١٩ ، ترجمته في السدرا والكواكب السائرة

( ٥ ) في الكواكب « في سنة أربع وعشرين »

( ٦ ) من ( مع و م )



معمولاً بسكر ، ثم ابتدأ من أول كتاب البيع من الراسي الكبير ،  
 ووُثِّي إعادة هذه المدرسة جماعات رأيت مخط علم الدين البرزالي في  
 سنة ثلاثين من تاريخه : وفي يوم الأحد طائر جمادى الأولى وفي القاصي  
 كمال الدين  
 الامام العالم الفقيه العامل الصالح كمال الدين (١) أبو الصاس أحمد بن إبراهيم  
 ابن يوسف بن شرف النعماني الديباجي الملوحي المعروف بالمملوطي بالحقاق المملوطي  
 الشهابية (٢) ، حوار المدرسة المادلية بدمشق ، وُصلي عليه عصر اليوم ٦٨٣ - ٧٣٠  
 المذكور بجامع دمشق ، ودرس بمقبرة الصوفية ، مولده في سنة ثلاث وثمانين  
 وسبعمائة بلاد الأشعرين من الديار المصرية ، وكان رجلاً مباركاً فقيهاً  
 صالحاً حياً دياً ، اشتغل وحصل ، ولزم الطريقة الحميدة ، وحب  
 وساور ، ولما قدم شيخ الشيوخ علاء الدين القروي دمشق متولياً القضاء  
 قدم معه فولاً قصاء بملك فأحسن السيرة وأحلها أهلها ، ورأوا من  
 عفاة وصيائه وديانته ما لم يروه من حاكم قبله ، ثم نقله إلى بناية الحكم  
 بدمشق فاشترها إلى حين وفاته ، ثم استمر قاضي القضاة علم الدين بن علم الدين  
 الأحواني فاشتر ذلك أياماً بسيرة وتمرض ومات ، وناشر أيضاً بدمشق ابن الأحواني  
 إعادة المدرسة الشامية الراية ، وحل محل الجامع للاشغال ، وله نظم كتبه (٣)  
 عنه أمين الدس الواسي ، وسمع صحيح البخاري تمامه (٤) على ابن الشحنة  
 ٧٦٤ - ٧٣٢  
 الحار انتهى وقال الأسدي في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة (٥) في شهر  
 رمضان منها رل الشيخ شهاب الدس من حجي عن إعادة الشامية الراية  
 للشيخ شهاب الدس بن شوان الحواري نعوس انتهى ، وقد تقدم ترجمة

( ١ ) في الدرر « حال الدين »

( ٢ ) درس ولم يبق له اثر

( ٣ ) في ( م ) « كتب عنه »

( ٤ ) في ( م ) « تكلمه »

( ٥ ) في « صل » وسماه « وصوانه ما استاء لأن ابن حجي توفي سنة ٨١٦ وان سوان

الشيخ شهاب الدين بن حجي في المدونة الأتاسكية ، وأما شهاب الدين هذا فلم أقف على ترجمته (١) .

موائد ( الأولى ) قال الذهبي في [ دبل ] عنه في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (٢) : وأقيمت بالشامية حمّة ، وحطب قطب الدين عبد النور (٣) ، ثم تقرر كمال الدين بن الركي انتهى وقال ابن كثير في هذه السنة (٤) : وأقيمت الحمّة بالشامية الراية في خامس عشرين شعبان ، وحضرها القضاة والأمرء ، وحطب بها الشيخ زين الدين عبد النور المغربي ، وذلك بإشارة الأمير حسام الدين البشمقدار (٥) الخاحب بالشام ، ثم حطب عنه كمال الدين بن الركي انتهى . وقال السيد في دبل العر في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ومات القاضي تقي الدين عبد الله ابن العلامة أبي القضاة زين [ الدين ] بن المرحل الشامي ، درّس بالمندراوية ، وحطب بالشامية ، توفي في مدينة حلب الحميّة انتهى . ثم قال في الدبل هذا في سنة ثلاث وستين وسبعمائة : ومات بدمشق الراشد عبد النور بن علي المغربي المكامي المقرئ الصوفي ، حدث بعض الصحيح عن ست الورراء (٦) ، وحطب بالشامية أياماً ، وكان عبداً صالحاً راهاً سعيداً ، توفي في حمادى الأولى انتهى . ( الثانية ) . قال الذهبي من كتابه دبل العر في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة : ومات بدمشق في شهر رجب العالم شمس الدين محمد بن أيوب

( ١ ) قد النسخ الأمر على المؤلف ومروى من السجستان بسبب الخطأ الواقع في المصدر الذي نقل

عنه المؤلف في تحديد سنة الوفاة وهي ٦٣٢ مع أن الوفاة كانت سنة ٧٨٢ كما بناء في أعلاه

( ٢ ) راجع الحاشية رقم ( ٥ ) التي في الصفحة ٢٩٧

( ٣ ) جاء في ابن كثير في أحبار سنة ٧٣٢ « زين الدين عبد النور المغربي » توفي سنة ٧٦٣ كما سألني ذكره

( ٤ ) أي سنة ٧٣٢

( ٥ ) في ( صل ) « الشمو دار » وفي ( مع ) « السمقدار » وفي ( م ) « السمعقدار » والصحيح من ابن كثير

( ٦ ) بنت عمر بن أسعد بن المعالي التوحيدة ( ٦٢٤ - ٧١٦ ) برحتها في الشتراب وابن كثير .

ابن علي الشامي ابن الطحان (١) تقيب الشامية والسمع الكبير ، وله خمس  
وثمانون سنة واشهر (٢) ، سمع من عثمان بن حطيب القرافة (٣) ، ومن  
الكرماني (٤) ، والربن خالد انتهى .

( الثالثة ) : قال ابن كثير في تاريخه في سنة تسع وعشرين (٥) وستائة  
المخر من الشيرجي ابو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عداقة الأنصاري <sup>محر الدين</sup>  
محر الدين الشيرجي (٦) الدمشقي ، احد المعدلين بها ، ولد سنة تسع واربعين <sup>ابن الشيرجي</sup>  
وحسبته ، وسمع الكثير ، وكان يلي ديوان الخاتون [ ست الشام ] (٧) ٥٤٩ - ٢٩  
مت ايوب ، وفوتت إليه امر اوقافها . وقال السبط وكان ثقة امياً  
كيساً متواصلاً قال وقد ورر ولده شرف [ الدين ] للناصر (٨) داود  
مدة يسيرة ، وكان وفاة محر الدين في يوم عيد الاضحى ، ودس بمقار  
باب الصغير انتهى

وقال الشيخ تقي الدين في المدخل في شهر رمضان سنة ست وعشرين .  
ومن توفي فيه الصدر الأصيل صلاح الدين ابو الصفاء حليل بن محمد الدين <sup>صلاح الدين</sup>  
ابي محمد عبد الوهاب ابن القاضي محر الدين سليمان [ الأنصاري ] المعروف <sup>ابن الشيرجي</sup>  
باس الشيرجي (٩) ، مولده على ما نقلته من خط شيخنا سنة سبع واربعين  
وسمائه ، وناشر لطر الشاميتين قديماً وغيرها من اوقاف ست الشام شريكاً ٧٤٧ - ٨٢٦

( ١ ) ( ٦٥٢ - ٧٣٧ ) راجعه في الشذرات والنور

( ٢ ) في ( صل ) « واسهر » والصحاح من الشذرات

( ٣ ) ابن علي بن عبد الواحد القرشي الاسدي راجعه في الشذرات

( ٤ ) عمر بن محمد بن ابي سيد الباهر ( ٥٧ - ٦٦٨ ) راجعه في الشذرات

( ٥ ) في الشذرات سنة « تسع وعشرين »

( ٦ ) راجعه في الشذرات وان كثير ومرآة الزمان

( ٧ ) من ابن كثير و ( مع وم )

( ٨ ) في ( صل ) « شرف الناصر » والصحاح من ابن كثير ومرآة الزمان وهو الملك الناصر

داود بن المظلم بن البادل صاحب الكرك ( ٦٣ - ٦٥٦ )

( ٩ ) راجعه في الصوره وذكر وفاته في سنة ٨٢٤



لا تقوله ، وكان هو المتكلم ، ولما مات القاضي ولي الدين (١) سنة خمس  
وثمانين ولي القاضي سري الدين (٢) تدرّس الشامية الراية والحوازية ،  
واستمرتا بعده مع ان الشيخ فتح الدين بن الشهيد وكلهما عرسوم السلطان  
لم تحصل له ، وهاجر الأوقاف بهمة وقوة بعض وحشمة وكرم ، والقصة  
واعيان الفقهاء وغيرهم كانوا يترددون إليه ، وبعد الفتنة افتقر وساءت حاله ،  
ثم انه رل عن حصته في نظر الشامية الراية وصار مشارفا بها وقوي  
القصة وبعض الفقهاء واستولوا على غالب الأوقاف ، وكان غالب إقامته  
بقرية الجيدل وقف الشامية الحوازية ، ولم يمت حتى رأى في نفسه السر  
من الفقر وشيخة الأعداء ، وقد عمر الشاميتين بعد الفتنة ، وعمر الراية  
مرة أخرى لما احترقت في سنة الناصر ، توفي يوم الاثنين سادس عشر  
الشهر ودفن بترتهم باب الصغير ، وكان هو آخر من بقي من اعيان  
هذا البيت انتهى بعد ان قال في شهر ربيع الأول سنة اربع وعشرين  
وثمانمائة . وفي هذه الأيام قصص على تاج الدين عبد الوهاب بن الانصاري  
ماطر الشامية الراية واستادار بن لاقى (٣) كان يطلب منه مال قيل الع  
وحشمة دسار وصر وصر ونقي بين اثنين داراً في اللدتين وسأل ،  
فلما كمل صر ثانياً وعمر وطلب منه مبلغ آخر ، فلا حول ولا قوة إلا  
بأنه العلي المظم

( ١ ) اي عداة السكي الذي تعلم رجه

( ٢ ) اي ابن فامي شيه

( ٣ ) محي بن مركة بن محمد بن لاقى ، توفي سنة ٨٢٢ رجه في الصو .

٥٠ - المدرسة الشامية الحوالية<sup>(١)</sup>

قلي المارستان الموري قال ابن شداد إنشاء ست الشام هت بحم الدين  
أيوب بن شادي بن مروان أبي . وقد قدمت ترحمتها في الشامية قل  
هده وككات هذه المدرسة داراً حملها بعدها مدرسة ، وفيها توفيت  
ونقلت إلى ترتها بالشامية الرامية ، ويقال لها الحسامية أيضاً كما تقدم فيها .  
وقال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي في فتاويه الكبرى - فصل -  
قال الشيخ الامام مختصر كتاب الشامية الحوالية هذا ما وقع به حر الدين  
أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد الأنصاري<sup>(٢)</sup>  
ما يأتي ذكره فمن ذلك جميع الدار دمشق ، ومنه بطاهر دمشق  
صبعة لعرف بربة<sup>(٣)</sup> ، وحصة مبلغها أحد عشر سهماً [ ونصف سهم  
من أربعة وعشرين سهماً ] لعرف بحرمانا من بيت لحيا<sup>(٤)</sup> ، ومنها أربعة  
عشر سهماً ، وسبع من أربعة وعشرين سهماً من صبعة لعرف بالتيبة<sup>(٥)</sup>  
من حة عسال ، ومنه جميع الصبعة المعروفة بمجدل القرية ، ومنه نصف

( ١ ) مخطوط المحدثه ( ٥٠ ) حر - واء - داراً ، ولم تنق منها سوى ثلثها القديم ومنه  
عنه كتب عليها ما يأتي « سم الله الرحمن الرحيم هذه مدرسة الخاتون الكثرة الأتمة  
عصمة الدين بنت السام أم حسام الدين ابنه | أيوب بن سادى رحمة الله وإسلامها وهب على  
العلماء والمثقة من اصحاب الامام [ السامعي رضي ] الله عنه | والموقوف عليها وعليهم وعلى  
ما يقع ذلك جميع القرية المعروفة بربة وجميع الحصة وهي احدى عشر سهماً ونصف من أربعة  
وعشرين سهماً | جميع المزرعة المعروفة بحرمانا وجميع الحصة وهي أربعة عشر سهماً وسبع  
من أربعة وعشرين سهماً من القرية المعروفة بالتيبة ونصف القرية المعروفة بمجدل السوردا  
وجميع القرية المعروفة بمجدل القرية » « وذلك في سنة ثمان وعشرين وسبائة »

( ٢ ) المعروف بابن السيرحي وقد تقدم ترجمته

( ٣ ) في ( صل ) « عرسه » وفي ( م ) « عرسه » وما اسماه هو اقرب الى ما رسم على  
عنه باب المدرسة المذكورة وهي من مري المرج

( ٤ ) حرمانا من مري عوطه دمشق السرمه ومنب لها من اقاليم العوطه

( ٥ ) في ( صل ) « التبة » والصحيح من الكتابة الموحدة على حة التبة وهي من مري

صبيحة تعرف عجيدل السويداء (١) ، وقفاً على الحاتون بنت الشام بنت محمد  
الدين أبو بن شادي ، ثم على بنت أمها زمرد خاتون بنت حسام الدين  
محمد بن عمر بن لاحق (٢) ، ثم على أولادها الذكر مثل حط الأتبيين ،  
ثم على أولاد أولادها ، ثم على أسلافهم كذلك ، فإذا انقرضوا ولم يوجدوا  
فاد على الجهات التي يأتي ذكرها ، فالدار مدرسة على الفقهاء والمتفقهة  
الشمسية المشتغلين بها ، وعلى المدرس بها الشافعي قاضي القضاة ركي الدين  
أبي العباس الطاهر أحمد بن محمد بن علي القرشي (٣) إن كان حياً ، فإن  
لم يكن حياً فعلى ولده ، ثم ولد ولده ، ثم نسله المتسبين إليه ممن له  
أهلية التدريس ، فعلى المدرس الشافعي بهذه المدرسة ، ومن شرطهم أن  
يكونوا من أهل الخير والعباد والسنة غير منسوين إلى شر ومذعة ،  
والباقي من الأملاك على مصالح المدرسة ، وعلى [ الفقهاء و ] (٤) المتفقهة  
المشتغلين بها ، وعلى المدرس بها قاضي القضاة ركي الدين أو من يوجد  
من نسله ممن له أهلية التدريس وعلى الإمام المصلي بالمغرب بها ، والمؤذن  
بها والقلم المحدث لكتبتها وورشها ومطبخها وإيقاد مصابيحها ، يبدأ  
من ذلك بمهارة المدرسة وثمن رمت ومصاييح وحصر ونسط وقاديل وشمع  
وما تدعو الحاجة إليه ، وما فعل كان مصروفاً إلى المدرس الشافعي وإلى  
الفقهاء والمتفقهة وإلى المؤذن والقلم ، فالذي هو مصروف إلى المدرس في  
كل شهر من الحطة حرارة ومن الشعر حرارة ومن القصة مائة وثلاثون  
درهماً قصة باصرة ، والباقي مصروف إلى الفقهاء والمتفقهة والمؤذن والقلم  
على قدر استحقاقهم على ما رآه الناظر في أمر هذا الوقت من تسوية  
وتعصيل ورادة وتقصان وعطاء وحرمان ، وذلك بعد إخراج الشر وصرفه

( ١ ) في ( م ) « محمد السويداء » والصحيح من كتابة المس

( ٢ ) رجعها في اعلام النساء لعمر كماله

( ٣ ) توفي سنة ٦١٧ رجعها في السدراة ودبل الروص

( ٤ ) من تارخ السكي



إلى الناظر عن تعبته وخدمته ومشاركته للأُملاك الموقوفة وتردده إليها ،  
وبعد إحراج ثمانمائة درهم فصة مصرية في كل سنة تصرف في ثمن تطبيع  
ومشمش وحلوى في ليلة النصف من شعبان على ما يراه الناظر ، ومن  
شرط الفقهاء والمتفقهة والمدرّس والمؤدّن والقيم أن يكونوا من أهل الخير  
والدين [والصلاح] (١) والمعاف وحسن الطريقة وسلامة الاعتقاد والسنة  
والجماعة ، وأن لا يرد عدد الفقهاء والمتفقهة المشتغلين بهذه المدرسة عن  
عشرين رجلاً من حملتهم المعيد بها والامام ، وذلك خارج عن المدرّس  
والمؤدّن والقيم ، إلا أب يوحّد في ارتفاع الوقف بناء وزيادة وسعة ،  
فللناظر أن يقيم قدر ما راد وما ، هذا صريح في حواز الريادة عند  
السعة قدرها ، ومعرفة قدر الريادة ما علمناه والظاهر أنه مأبوس من  
معرفة في هذا الوقت ، فانه يستدعي معرفة حال الوقف ، ونسطة في  
قريب كراسة فراحه انتهى (٢)

ودرس بها العلامة أبو عمرو بن الصلاح قال ابن كثير في تاريخه  
في سنة ثمان وعشرين وستمائة : وفيها درس الشيخ تقي الدين بن الصلاح  
الشهرزوري (٣) الشافعي بالمدرسة الشامية الحوامية حوار البارستان في حمادي  
الأولى منها انتهى راد الأسدي وحضر الملك الصالح المدرّس انتهى .  
وقد تقدمت رحمة الشيخ تقي الدين بن الصلاح هذا في دار الحديث  
الأشرقية الدمشقية وقال ابن شداد ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن  
المقلسي ، ثم ابرعت من يده وتولاها تاج الدين محمد بن أبي عصرون (٤)  
وهو مستمر بها إلى الآن انتهى . قال الذهبي في السير في سنة ست  
ولسعين وستمائة وان ابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن  
محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن أبي سعد بن عصرون

تاج الدين  
ابن عصرون

٦٩٦ - ٦١٠

( ١ ) من ماوى السكي ٢ ١١٩

( ٢ ) من ماوى السكي ٢ ١١٨ وما بعدها

( ٣ ) في ( عل ) « الشهرزوري » والصحيح من ابن كثير

( ٤ ) ساني رحمه في هذا الفصل ، وذكره التذرات في وفيات سنة ٦٩٥

الشمسي القاضي مدرس الشامية الصغرى ، وقد سجلت في سنة عشرة وأحار  
له المؤيد الطوسي وطبقته ، وسمع من أبيه وابن روضة (١) وجماعة وروى  
الكثير ، وكانت خيراً متواصلاً حسن الإراد للدرس ، توفي في شهر  
ربيع الأول سنة . تم دروسها العلامة صدر الدين العثماني المعروف  
بأن المرحل وابن الوكيل ورأيت في [ ذيل ] المر في سنة عشر  
وسمائه دخلت وسلطان الوقت الملك الناصر محمد ، إلى أن قال : واثب  
دستق قره سنقر (٢) ، واثب حلب استدر ، واثب حماة قنبر (٣) ،  
ودرس بالمندراوية الصدر سليمان الكردي (٤) ، والشامية الحواية الأمين  
سالم (٥) اسرها (٦) من ابن الوكيل ، ثم أعيدتا إليه بشهادة استدر ،  
ثم ذهب استدر إلى حماة ، فأحرق قرا سنقر بأن الوكيل ، فخاف من  
بوقه ، وأسرع إلى القاضي الحسني (٧) حكم فأسلمه إلى أن قال ثم  
أحدث الشامية وردت إلى الأمين سالم حاه توقيع من مصر انتهى ملخصاً  
وقد تقدمت ترجمة ابن الوكيل هذا في دار الحديث الأشرفية الدمشية  
وقال ابن كثير في سنة عشرة المذكورة في المحرم منها فاشتر الشرح  
أمين الدين سالم مدرس الشامية الحواية والشيخ صدر الدين سليمان بن  
موسى الكردي مدرس المندراوية ، كلاهما اسرها (٦) من يد ابن الوكيل  
بسبب إقامته بمصر ، وكان قد وصل إلى المطهر (٨) فأكرمه ورتب له

( ١ ) في ( صل ) « دورته » بالون وصوانه ما اثناه وهو علي بن أبي بكر بن رورته  
الحدادي ، توفي سنة ٦٣٣ هـ ترجمه في السدرا

( ٢ ) الحوكدار الحركي المصوري ، مات سنة ٧٢٨ هـ ، ترجمه في الدور

( ٣ ) في ( صل ) « محي » صوانه ما اثناه وهو محي المصوري ، توفي سنة ٧١٠ هـ  
ترجمه في الدور

( ٤ ) ابن موسى بن سليمان الحقي ، مات سنة ٧٢٢ هـ ترجمه في الدور

( ٥ ) ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الدور ( ٦٢٥ - ٧٢٦ ) ترجمه في الدور وابن كثير

( ٦ ) في ( صل ) « اسرها »

( ٧ ) أي نقي الدين سليمان المقدسي المتقدم ذكره

( ٨ ) سبأ الدين عاري ابن الملك الناصر داود ، توفي سنة ٧١٢ هـ ترجمه في الدور وابن كثير  
والسدرا

روائب لانتمائه إلى نصر المنجى (١) ، ثم عاد بتوقيع سلطاني إلى مدرسته فأقام بهما (٢) شهراً وسبعة (٣) أيام ، ثم استعاداهما معه ورحلتا إلى المدرسين الأولين (٤) إلى أن قال : وقعت مبارعة بين صدر الدين من الوكيل وبين الصدر سليمان الكردي بسبب المدرّاية ، وكتبوا في اس الوكيل محصراً يتضمن أشياء من القناخ والمصائح والكهريات على اس الوكيل ، فادر اس الوكيل إلى القاضي تقي الدين سليمان الحسلي ، فحكم بإسلامه وحقق دمه ، وحكم بإسقاط التعريض عنه والحكم بمداخلة واستحقاقه للمناصب ، وأشهد عليه بذلك في المحرم من السنة المذكورة ، ولكن خرجت [عنه] المدرستان المدرّاية لسليمان الكردي ، والشامية لأمين سالم ، ولم يبق معه سوى دار الحديث الأشرفية وقال فيها في شهر ربيع الآخر كانت الأمير سيف الدين استدرى قد قدم دمشق لبعض أشغاله ، وكان له حوّة على الشيخ صدر الدين من الوكيل ، فاستنجر له مرسوماً بطر دار الحديث وتدرّيس المدرّاية ، فلم ياشر ذلك حتى سافر الأمير استدرى ، فاتفق له بعد يومين أنه وقعت كائنة بدار اس درّاس (٥) بالصالحية من الحماطة وعيرم ، وذكروا أنه وجد عنده شيء من المكرات وغير ذلك ، وبلغ ذلك نائب السلطنة فكانت فيه ، فرّد الخواب بعزله عن المناصب الدينية ، فخرجت عنه دار الحديث الأشرفية ، وبقي بدمشق وليس بيده وطيفة ، فلما كان في آخر شهر رمضان سافر إلى حلب الشهباء ، فقرر له نائبها الأمير استدرى على الجامع شتاً ، ثم ولّاه تدريساً هناك وأحسن إليه انتهى .

- ( ١ ) في ( حل ) « الملحق » والصحيح من اس كثير ، وهو نصر سليمان أو سلمان المسحي ( ٦٣٨ - ٧١٩ ) رحمه في السنوات والدور واس كثير  
 ( ٢ ) في ( حل ) « مدرّسه فأقام بها » والصحيح من اس كثير  
 ( ٣ ) في اس كثير « شهراً أو سبعة وعشرين يوماً »  
 ( ٤ ) في ( حل ) « ورجع إلى المدرسين الأولين » والصحيح من اس كثير .  
 ( ٥ ) في ( م ) « اس درّاس » د ( ٢ )



أمين الدين  
سالم

قلت : والأمين سالم المذكور هو الشيخ الامام الممن أمين الدين  
سالم بن أبي الدر عبد الرحمن ويقال له لؤلؤ من عبد الله المعروف بامام  
مسجد ابن هشام (١) وكيل بيت المال ، ميلاده سنة خمس وأربعين وستائة ،  
٦٤٥ - ٧٢٦ واشتغل على القاضي عبد الدين من الصالح ، ولزم الشيخ عبي الدين  
الواوي واقنع به ، فلما توفي أحد عن شرف الدس المقدسي ودين الدين  
الفسارقي وغيرها ، وأم مسجد ابن هشام ، وحدث بالكروسي به ، وأعاد  
بعدة مدارس ، ودرس بالشامية الحواية المذكورة ، انتزعا من الشيخ  
صدر الدين بن الوكيل ، واستمرت يده إلى أن توفي في شعبان سنة  
ست وعشرين وسبعمائة بدمشق ، ودفن باب الصغير

وقال الصلاح المصدي في الواي في حرف السين المهمة . سالم بن  
أبي الدر الشيخ أمين الدس مدرّس الشامية الحواية ، وكان إمام مسجد  
الفسقار ، وقرأ على المراكشي (٢) مدة ، ولسح بعض مسموطه ، ورتب  
مصحح ابن حبان . قال الشيخ فحمس الدس سمعت منه الأول من مشيخة  
ابن عبد الدائم ، وطاش اثنتين وثلاثين سنة ، وكان ذا دهاء وحرارة  
بالطوى ، توفي في سنة ست وعشرين وسبعمائة انتهى . وقال ابن كثير  
في هذه السنة وهي سنة ست وعشرين . وفي يوم الثلاثاء رابع شعبان  
درس بالشامية الحواية شهاب الدين من حبل وحضر عنده القروي  
القاضي الشافعي حلال الدين وجماعة عوصاً عن الشيخ أمين الدس سالم  
توفي ، ثم بعد أيام جاء توقيع السلطان بولايتها للقاضي الشافعي المذكور  
فاشرها في عشرين شهر رمضان انتهى

وقال ابن كثير في سنة سبع (٣) وعشرين : وفي يوم الجمعة منتصف

( ١ ) لا يزال هذا المسجد معروفا بهذا الاسم وله مآره لطعه وهو في سوق حقيق المعروف  
اليوم سوق ملتف بنا راجع Sauvaget : H D ص ٧٧ وكتاب تاريخ المقاصد  
في ذكر الساحل ص ٢٥٨

( ٢ ) في ( م ) « على الكراسي »

( ٣ ) في ( مل ) « سبع » والصحيح من س كير

جمادى الآخرة جاء الرد يطلب القاضي الشافعي حلال الدين القروي الحطاب إلى مصر ، فدحها في مسهل شهر رجب ، فخلع عليه ثقباء مصر ، إلى أن قال وأرسل ولده بدر الدين ابن القروي إلى دمشق حطياً بالأُموي وعلى تدريس الشامية الخواصة (١) انتهى على قاعدة والده حلال الدين القروي ، فخلع عليه في أواخر شهر رجب ثاني عشره وحضر عنده الأعيان انتهى ثم درس بها الفقيه أبو الفتح السكي قرب الشيخ تقي الدين السكي ، وقد تقدمت ترجمته في المدونة الركبة . ثم درس بها الإمام العالم الصدر ناصر الدين الكامل الرئيس القاضي المساكر الحلبي ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن الصاحب شرف الدين يعقوب الحلبي (٢) ثم الدمشقي ، ولد محلب الشهاء ، وسمع من ابن الصبي (٣) وعبره ، ودرس وولي كتابة السر محلب الشهاء ، ثم نقل إلى دمشق فولي كتابة السر بها ومشيحة الشيوخ ، ودرس بالناصرية والشامية هذه .

قال السيد شمس الدين الحسني في دبل العر في سنة ستين وسبعائة وفي شهر ربيع الأول صرف القاضي ناصر الدين الحلبي عن كتابة السر دمشق ومشيحة الشيوخ إلى كتابة سر محلب الشهاء ، فولي بعده كتابة السر أمين الدين دمشق شيخاً وكل بيت المال القاضي أمين الدين بن القلاسي (٤) مع ابن القلاسي مدرس الناصرية [والشامية الخواصة ومشيحة الشيوخ انتهى] (٥) ثم قال في سنة ثلاث وستين وسبعائة . ومات بدمشق القاضي الرئيس البيل أمين الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن نصر الله البجلي الدمشقي ابن القلاسي ، ولد سنة إحدى وسبعائة ،

( ١ ) في ( مع ) « الدوايه » كما في ابن كثير

( ٢ ) ترجمته في الدرر

( ٣ ) محمد بن أحمد بن محمد ( ٦٤١ - ٧١٥ ) ترجمته في السندباد

( ٤ ) ترجمته في الدرر وابن كثير

( ٥ ) من ( م )

وأما في الحافظ شرف الدين الديلمي<sup>(١)</sup> وغيره . وحدث عن إسماعيل  
ابن مكتوم ، وهبى المعلم ، وست الوراء وعيرم ، وولي قضاء الساكر  
دمشق ، ووكالة بيت المال مرات ، ودرس بالعرونية ، ثم ولي كتابة  
السر عوضاً عن القاضي ناصر الدين الحلبي ومشيخة الشيوخ وتدرّس  
الناصرية والشامية الحواية ، ثم عمل في العام الماضي وأودي وأدى في  
المصادرة جملة ، وتوفي في شهر ربيع الأول<sup>(٢)</sup> سنة . ثم قال في سنة  
ثلاث وستين المذكورة : ومات القاضي ناصر الدين الحلبي ، وكان مادي  
العام الماضي إلى دمشق على جهته ، وكان دينا فاضلاً ، عفيفاً زهياً ،  
عديم الشر تام العقل ، توفي في ذي القعدة . وولي بعده تدرّس الناصرية  
سيدنا قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد السبكي<sup>(٣)</sup> ، وتدرّس الشامية  
الحواية قاضي القضاة بدر الدين السبكي انتهى . وقد تقدمت ترجمة قاضي  
القضاة بدر الدين السبكي هذا في المدرسة الأتابكية [ ثم ] درس بها  
قاضي القضاة ولي الدين أبو درعد الله ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي القاء  
السبكي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرقية الدمشقية .

وقال ابن قاضي شهاب في ديله في شهر رمضان سنة ست وعشرين  
في وفاة ابن الشيرازي . ولما مات القاضي ولي الدين سنة خمس وثمانين  
ولي القاضي سري الدين تدرّس الشامية الحواية واستمرّت بيده ، مع  
أن فتح الدين بن الشهيد وآلها عرسوم السلطان فلم تحصل له إسمي . ثم  
درس بها بعده قاضي القضاة شهاب الدين الباعوني عوضاً عنه في شهر  
ربيع الآخر سنة اثنين وثمانمائة بولاية النائب تيمك كما في المدرسة الركبية .

( ١ ) عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن ( ٦١٣ - ٧٠٥ ) ترجمه في السدرا والدرر  
وإن كثر

( ٢ ) في الدرر وإن كثر « ربيع الآخر »

( ٣ ) أحمد بن علي بن عبد الكافي ( ٧١٧ - ٧٧٣ ) ترجمه في السدرا والدرر ، وسأني  
ترجمه في فصل المدرسة العادلية الكبرى



ثم درس بها الشيخ شهاب الدين بن حجي ، وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية .

وقال الأسدي في تاريخه في ذي القعدة سنة خمس عشرة وثمانمائة وفي يوم الأحد ثامن عشره حضر مدرس الشامية الراهية ، ثم درس بعده شيخنا الشيخ جمال الدين الطياني في الشامية الحواية ، ورل له عن ربيع تدريسها شيخنا الحافظ (١) شهاب الدين بن حجي انتهى ثم قال في المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة وفي يوم الأحد ثاني عشره حضر الشيخ شهاب الدين بن لشوان تدريس المدرسة المدراوية ، رل له عنه الشيخ شهاب الدين بن حجي في مرس موته . إلى أن قال ثم درس قاضي القضاة محمد الدين بن حجي بالشامية الحواية عوضاً عن أخيه في النصب ، والنصب الآخر بيد نقيب الأشراف ، وحضر عنده القاضي الشافعي وهو شمس الدين الأحمائي وجماعة من الفقهاء ، وأحد في تفسير قوله تعالى : « رب اعمرني ولا تحيني » الآية . ثم قال في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . ثم حضر قاضي القضاة في الشامية الحواية والمرابية ، وهذا أول شروع القاضي في التدريس (٢) انتهى ثم قال في شوال سنة ثلاث وعشرين وفي يوم الأحد سادس عشره درس قاضي القضاة الشافعي بالمدرسة الشامية الحواية ، ثم درس بالطاهرة والركيبة والناصرية ، وحمل يوم الأحد للأولتين ، ويوم الأربعاء بين الثلاث ، وقد كان له مدة طويلة لم يحضر ثم قال في شوال سنة أربع وعشرين لما عزم قاضي القضاة ابن حجي على الذهاب إلى الحجار استحلط القاضي السيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف ، وحمل الشيخ شمس الدين الرمادي بأنه في الخطاة والمدارس المتعلقة به غير مدارس القضاء ، وهي الشاميتان والطاهرة الحواية انتهى وقد تقدمت ترجمة قاضي القضاة محمد الدين

( ١ ) في ( م ) « سحاح حافظ الوفاء »

( ٢ ) في ( م ) « الدرر »

ان هي هذا في المدرسة الرصكية . ثم قال في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وفي يوم الأربعاء خامسة درّس الشيخ شمس الدين الرمادي بالشامية الحواية (١) والطاهرية بيانة عن بهاء الدين ابن قاضي القضاة ، ولله والده عهما بسب أن شرط واقف الشامية الراية أن لا يجمع بينهما وبين غيرها انتهى . وقد تقدمت ترجمة شمس الدين الرمادي هذا في المدرسة الأمينية . ثم قال في يوم ثامن شهر ربيع الأول ناشر تدريس الشامية الحواية الشيخ علاء الدين بن سلام بيانة عن السيد شهاب الدين ابن قتيب الأشراف ، وعن بهاء الدين ولد قاضي القضاة عوضاً عن الشيخ شمس الدين الرمادي ، فانه لما توفي ولده وكان عمره نحو عشرين سنة ، وكان مريضاً ، لم يقدر على الإقامة بدمشق ، فسافر إلى مصر في أوائل شعبان سنة ست وعشرين ، وافته سبحانه وتعالى أعلم ، وتقدم كل ذلك بالأمينة . ثم قال في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين : وفي يوم الأربعاء ساعه حصر بهاء الدين أبو القضاة ابن قاضي القضاة محمد الدين بن حجي المدرس في الطاهرية الحواية ، وحصر عنده والده والقاصيان الحجي هو ابن الكشك ، والمالكي هو الأموي (٢) ، وحاجب الخطاب هو سبائي (٣) ، وجماعة من الأمراء والعقلاء والماشرين ، ودرّس في قوله تعالى « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، الآية في أول سورة الفتح ، واشتمل يدرّس نفسه بالطاهرية والشامية الحواية انتهى . ثم قال في يوم الأحد ثامنه درست بالشامية الراية ، إلى أن قال . ثم درست بالشامية الحواية والطاهرية بيانة عن بهاء الدين ولد قاضي القضاة محمد الدين انتهى . ثم قال وفي ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وفي يوم الأحد ثامنه حصر محي الدين المصري المدرس بالشامية الراية ، وحصر بالشامية الحواية

( ١ ) في ( م ) « بالشامية الحواية والراية »

( ٢ ) محمد بن محمد بن عبد اللطيف ( ٧٩٧ - ٨٦١ ) ترجمته في الصوة

( ٣ ) له الأسرى ابنال نائب عمره ثم حاجب دمشق المترجم في الصوة

شيخنا [استصحاباً] (١) لاسئنة السيد ، فانه لم يرد في ذلك شيء (٢) انتهى .  
ثم قال : وفي شعبان سنة ثمان وثلاثين في مسئلة وهو ثاني شباط درست  
بالشامية الحواية بياض عن القاضي كمال الدين بن النازري يعني كاتب مر  
مصر ، وكان السيد قد استرل القاضي بهاء الدين بن حجي عن النصف  
الذي كان بيده ، فلما توفي السيد صار التدريس المذكور في حلة وطائف  
السيد إلى القاضي زين الدين عبد الساسط (٣) يعني بامر الجيش بمصر ،  
فزل عنه في هذه السنة للمذكور مبلغ كثير ، وحاتني كتابه في هذه  
الأيام يسألني في ذلك ، وكان لما سيق لم يحضرها أحد ، والمدرس يعني  
عبي الدين المصري والمعيد يعني اللوياني (٤) يقصان معلوماً كاملاً ويحصل  
للقهاء شيء يسير جداً انتهى ثم قال في دي القعدة سنة تسع وأربعين .  
وفي يوم الأحد خامسة حضرت بالمدرسة الشامية الحواية ، ثم الطاهرية  
والثقوية انتهى وولي الاطادة بهذه المدرسة حمات مهم الإمام العلامة  
نقية السلف معني الشام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي عبي الدين  
الحسن بن محمد بن [عمار بن] (٥) متوح بن حرر الحارثي المروفي بن  
قاضي الرنداني ، ميلاده في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستائه ، وسمع  
الحديث من جماعة ، وكتب بخطه بعض الطلاق ، وتفقه على الشيخ رها  
الدين العراقي ، وكال الدين بن قاضي شهبة ، وكال الدين بن الرملكاني  
وأذن له بالفتوى ، ودرس قديماً بالعجبية سنة ست وعشرين ، ثم بالطاهرية  
الحواية والعاذلية المصري كما يأتي فهو ، وأعاد بالمدرسة الشامية ودرس  
بها ثانياً عن غيره مدة

جمال الدين  
ابن قاضي  
الرنداني

٧٧٦ - ٦٨٨

( ١ ) في ( صل ) « سحاً لاسئنة » وفي ( م ) « بالسامة الحواية استصحاباً لاسئنة »

والصحيح من ( مح )

( ٢ ) اي من عمر عوض

( ٣ ) ابن خليل بن ابراهيم وبنل ابن دعوب ( ٧٨٠ - ٨٥ ) ترجمه في الصوة

( ٤ ) في ( صل ) « اللوعالي » وصوابه ما أساء وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن رحال

( ٥ ) ( ٧٥٤ - ٨٣٨ ) ترجمه في الصوة والسفرات

( ٥ ) من السدرات والدرر



قال الحافظ ابن حجي السعدي وكان يكتب على الفتاوي كتابة جيدة بخط حسن وعارة محررة ، حتى كان شيخه برهان الدين فيها ملتفتا يثني عليه في ذلك ، واشتهر دمشق في شأن الفتوي ، وصار المشار إليه في ذلك ، ويقال إنه لم يعسط عليه فتوى أحطاً فيها ، وكان معطياً تحصى له الشيوخ وتقصد لقضاء حوائج الناس عند القضاة وغيرهم ، ويعشي بمعه في قضاء ذلك ، وهذه نواصع وأدب ، قوي في مسهل المحرم سنة ست وسبعين وسمائة شهيداً للطاعون ، ودفن بالصالحية . ومهم العلامة محمد الدين ابن الحلي ، وقد تقدمت ترجمته في الدماعية . ومهم الشيخ تقي الدين اللوياني

قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهة في شهر رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . وفي يوم الاثنين رابع عشره وقع أمر يكر حداً لم يقع لظيره في هذه الأزمان ، وهو أن الشيخ تقي الدين اللوياني بيده إمادة الشامية الحوالية ، وقد عمرت وهو سائرهما ويقص معلومها هو والمدرس ، فلما جاء الأمير محمد بن مسحك<sup>(١)</sup> يعني الذي سطر الأوقاف رسم بقعة عمارتها وبياصها ، فكتب الماطر الحساب وذهب إليه وتسلم ، وكتب بيد الشيخ تقي الدين اللوياني عشرين ألفاً وكسراً ، فرسم أن تسترجع منه ومن غيره لأجل العبارة ، وطلب الشيخ تقي الدين ورسم عليه ، ثم إن القاضي أي قاضي القضاة محمد الدين دخل في القصبة ووفق الأمر على أن يرزق ألفين وقيل منها لشخص ( كذا ) ، فاحتال ذلك الشخص حتى أذهب في دمه لطريق شرعي وكتب بها وثيقة ، ثم آل الأمر أن اشتكى حصصه عليه في هذا اليوم إلى النائب يعني ملك اللاذقية ، فلما حضر اللوياني دخل الأمير محمد بن مسحك عند النائب فتكلم فيه عند النائب وشكا عليه ، وقال إنه أحد من مال الوقف عشرين<sup>(٢)</sup> ألفاً وهو حذر ما يطعي أحداً

( ١ ) ابن إبراهيم بن مسحك البوسني ، توفي سنة ٨٤٤ هـ ترجمته في الصور .

( ٢ ) في ( مع ) « عشرين أسيراً ألفاً » ولعل صوابه عشرين ألفاً أسيراً ، والاسرى صر من القيد منسوب إلى الملك الاسرى

شيثاً ، فلم يسمع النائب لتقي الدين اللوياني كلاماً ومده وصره صراً  
كثيراً ، حتى قيل إنه أكثر من ثلاثمائة عصا ، ثم اعتذر النائب بأنه  
ما عرفه ودهست في كبسه انتهى قلت (١) ما في تدريس هذه المدرسة  
القاضي شهاب الدين الملاكوي ولم تعلم هم ، وقد تقدمت ترجمته في  
المدرسة النعانية .

قائدة قال تقي الدين الأسدي في ترجمة السيد شهاب الدين أبي شيب  
الأشراف المتقدم ذكره واستولى على عدة مدارس بها الشامية الحواية  
وأحد منها حملة أموال ولم يذكر بها درساً واحداً بل لم يقع التدريس في  
مجموع عمره رحمه الله تعالى .

#### ٥١ - المدرسة الشاهبية

هي وطبعة لصدير (٢) بمجامع التوبة بالقية ، حدها (٣) الأمير شاهين  
الشعاعي دوا دار شيخ (٤) . قال الشيخ شهاب الدين بن حجي . كان من أعظم  
أعوان استاده في الفتن ، وعمر مجامع التوبة بعد حرقه بالقية من ماله ،  
توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة ست عشرة (٥) وثلاثمائة بطريق  
مصر ، وأسف عليه كثير من الناس ، وقالوا هو كان سيد أستاذته انتهى  
درس بها الشيخ العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى المحلوي شمس الدين  
الكفيري الأصل الدمشقي ، ميلاده في أوائل شوال سنة سبع وخمسين  
وسمائه ، وحفظ التلخيص ، وأدرك الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة وغيره  
من المشايخ ، وأحد عهدهم يسيراً ثم لارم الشيخ شرف الدين العربي مدة ٧٥٧ - ٨٣١

( ١ ) في ( مع وم ) « نسه »

( ٢ ) في ( صل ) « وطبعة لصدير » والصحيح من ( مع ) وفي مادة الاطلاق « وهي  
حالة لتدريس »

( ٣ ) في ( صل ) « حلاها » وفي الصوء « حدها مجامع التوبة » ولعل صوابه ما التته

( ٤ ) ترجمته في الصوء

( ٥ ) في الصوء سنة ٨١٣

طويلة ، وله اشعر ، واشتهر بمحفظ العروج في شببته ، وكتب بخطه الكثير نسخاً لنفسه وللباس ، وكان له قدرة على الكتابة ، وباب القاصي علاء الدين أبي الققاء قبل الفتنة ، ثم ناشر نيابة القضاء بعد الفتنة غير مرة عن ابن الأحنائي والناعوني وابن حجي وابن الزهري وغيرهم ، وولي تدريس الصارمية وغيرها ، وفي صغرسنة أربع عشرة عوضاً عن القاصي علاء الدين ابن أبي الققاء ، وعمر بصها ، ورل له القاصي فمس الدين الأحنائي في مرض موته عن حصته من تدريس العريفة ، وتصدر في الجامع من مدة قريبة ، كذا قاله الشيخ تقي الدين الأسدي ، ثم قال : ولم يصب عليه أحد من الطلبة ، وولي قضاء الركب في سنة تسع وعشرين ، وجمع مختصراً في الحديث ، وشرحاً على البحاري [ في ست محلات واختصر شرح البحاري (١) ] لاس الملقن في أربع محلات ، والكرماني في ثلاثة ، وشرح طائفة الاختصار ، وكتب كتاباً مختصراً على التلخيص في محلات وغير ذلك ، وكان لا يعرف شيئاً من العلوم غير الفقه ، وطرفاً من الحديث ، وسطم كثيراً ولا يعرف العروس ، وكان كثير التميز لا يثبت على حال ولا سقى على كلمة ، وعنده صبر واحتمال ورياسة ، توفي في ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، ووصلي عليه بمسجد القصب بعد الطهر ، ودفن بمقبرة الصوفية ، ورل عن عالم وطائفة للسيد شهاب الدين ابن تقيب الأشراف ، ودمه أكثر الناس على ذلك .

قلت راد في الدليل ، ورل عن نصف تدريس المدرسة العريفة للشيخ تقي الدين اللوياني ووليها أبا عنه بولاية معلقة ، وكلم بها قاصي القضاء الحبي وبعد ولم يحصل لي ولا له اسمي ودرس بها بعده شيخنا العلامة بدر الدين أبو الفصل محمد ابن شيخ الشافعية تقي الدين أبي بكر ابن قاصي شهيد في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين المذكورة ، وحضر القاصيان الشافعي بماء الدين أبو الققاء من حجي والمالكي



شهاب الدين الأموي والخاص وجماعة من الفقهاء والطلبة ، ودرس في قوله تعالى : « شهد الله أنه لا إله إلا هو ، الآية » ، قاله الشيخ تقي الدين والده في ديله وقال فيه : في صفر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ويوم السبت خامس عشره كان حتم مختصر ابن الخاص بجامع التوبة ، وكان يقرأ عليه فيه بجامع التوبة يوم السبت ، وبالغربية (١) يوم الاثنين بعد العصر ، وقرأ في نحو ثلاث سنين بعدما حصل في أثناء ذلك بطالات ، وقد كتبت حجت شرح الأصمعي (٢) كالتن وأنظر عليه شرح السيد ركن الدين (٣) وشرح علاء الدين (٤) العونوي وشرح قاج الدين السكي وشرح السيد شمس الدين الحسيني ، وطرئت الجزء الأول من شرح الشيخ بهاء الدين بن السكي وهو الموحود من شرحه ، وفي أثناء الكتاب طرئت الحاشية لفتناراي (٥) والحاشية للأهري ، وغير ذلك من الفوائد والمراثم انتهى وقال في الدبل

## ٥٢ - المدرسة الشومانية (٦)

أنشأها حانون مت طهر الدين شومان ، أحمدي أحويا القاسمي رهان الدين إبراهيم بن محمد بن رهان الدين الشهير فاس المعتمد أن هذه المدرسة المسماة الآن بالطيبة سموها بذلك تيمناً بهي أول من درس بها الشيخ قاج الدين عبد الرحمن (٧) ثم من بعده أخوه شرف الدين (٨) وهو مستمر بها إلى الآن ، قاله ابن شداد

( ١ ) مدرسته سألني ذكرها

( ٢ ) محمود بن عبد الرحمن الموقى سنة ٧٩٠

( ٣ ) حسن بن محمد الطوى الاسرناوى الموقى سنة ٧٩٧ ، كما في كشف الطول

( ٤ ) في ( صل ) « عب الدين » ، والصحيح من ( م )

( ٥ ) مسعود ( وهل محمود ) بن عمر بن عبدالله ( ٧٩٢ - ٧٩١ ) ترجمته في الطبعات والدور

( ٦ ) ملي النوربه الكبرى ، درس بها ، عبط المسند رقم ( ٦١ )

( ٧ ) أي الغراري

( ٨ ) أي أحمد الغراري

## ٥٣ - المدرسة الشريفة (١)

التي عند حارة العراء ، وقال الشيخ نبي الدين الأسدي . الشريفة  
بغير الشارين ، لم أصرف واقفها درس بها سيدنا الشيخ محمد الدين  
الدمشقي رحمه الله تعالى في سنة تسعين وسبائة ، ولم أصرف من درس  
بها غيره ، انتهى والله أعلم بذلك .

## ٥٤ - المدرسة الصالحية (٢)

بنة أم الصالح الملك ، عربي الطيبة والحوارية الحميرية وقبلي الشامية  
الحوارية بشرق ، قال ابن كثير في سنة ثمان وأربعين وسبائة . الصالح  
إسماعيل  
أبو الخيش (٣) إسماعيل بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر وهو واقف  
ربة أم الصالح ، وقد كان الصالح ملكاً عادلاً عادلاً حارماً تقلت به الأحوال  
٥٥ - ٦٤٨ أطواراً كثيرة ، وقد كان الأشرف موسى أوصى له بدمشق من بعده ،  
فملكها شهوراً ، ثم اتزعجها منه أخوه الكامل ، ثم ملكها من (٤) الصالح  
سديدة ومعكراً ، فاستمر بها أريد من أربع سنين ، ثم استعادها منه  
الصالح أيوب فام الحواريمة سنة ثلاث وأربعين وسبائة ، واستقرت بيده  
ملكه وبصرى ، ثم أحداً منه ولم يبق له بلدٌ ناوي إليه ، فلجأ إلى  
الملك الحلي في حوار الناصر يوسف صاحب حلب الشهباء ، فلما كان  
في هذه السنة كما ذكرنا عدم بالديار المصرية (٥) ، فلا يُبدرى ما فعل الله  
به واقف سببانه ولما لي أعلم وهو واقف الترة والمدرسة ودار الحديث

(١) درست ولم يبق لها اثر ، وكاتب علي القلمه

(٢) مخطط المحدث رم (٥٦) ، قوس ومارب مارل

(٣) في (جل) « أبو الحسن » ، والصحيح من الشذوات

(٤) في (جل) « انه » ، وفي (م) « مه » ، وفي ابن كثير « من مد » ، والصحيح

من (مع)

(٥) في ابن كثير « عدم بالديار المصرية في الحركة »

والاقراء دمشق انتهى . ثم قال في سنة ثلاث وثمانين وستائة : وفيها  
توفي الملك السعيد فتح الدين عبد الملك [ ابن الملك (١) الصالح أبي الجيش (٢) ]  
إسماعيل ابن الملك العادل ، وهو والد (٣) الملك الكامل ناصر الدين محمد (٤)  
في ليلة الاثنين ثالث شهر رمضان ، ودفن من القدر بترقة أم الصالح ، ٦٨٣ - ٠٠٠  
وكان من حيار الأمراء محترماً كبيراً رئيساً ، روى الموطأ عن يحيى بن  
مكير (٥) عن مكرم بن أبي الصقر (٦) ، وسمع من ابن أبي عمير انتهى  
وقال في سنة ثمان وثمانين وستائة الملك المنصور شهاب الدين محمود ابن  
الملك الصالح إسماعيل بن العادل (٧) ، توفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان ،  
وصلي عليه بالخامع ، ودفن من يومه بترقة حده وكان باطرها ، وقد سمع  
الحديث الكثير ، وكان يحب أهله (٨) ، وكان به لطف وتواضع انتهى .  
وقال في سنة سبع وعشرين : الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي  
محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن السلطان الملك الصالح إسماعيل  
أبي الجيش (٩) ابن الملك العادل أبي مكر بن أيوب أحد أكار الأمراء وأماء  
الملوك ، كان من أحسن الناس دكاً وفضلة وحسن عشرة ولطافة كلام ،  
يحث يسرد الكثير من الكلام عملة الأمثال من قوة دمه ولطافة (١)  
فهو ، وكان رئيساً من أحوذ الناس ، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى

( ١ ) من ابن كثير و ( مع )

( ٢ ) في ( صل ) « أبي الحسن »

( ٣ ) في ( صل ) « ولد » ، والصحيح من ابن كثير

( ٤ ) في ( صل ) « محمود » ، والصحيح من ابن كثير الموافق لما سأل في هذا الفعل .

( ٥ ) يحيى بن يحيى بن مكير المسمى الخطي ، امام في الحديث ، ( ١٤٢ - ٢٢٦ ) ، ترجمته

الشرايع والهدى ١١ ٢٩٦ .

( ٦ ) ابن محمد بن حمزة القرشي ، ( ٥٤٨ - ٦٣٥ ) ، ترجمته في الشرايع

( ٧ ) ترجمته في ابن كثير والشرايع

( ٨ ) في ( صل ) « الحديث الكثير وكان يحب أهله » ، والصحيح من ابن كثير

( ٩ ) في ( صل ) « أبي الحسن » ، والصحيح من ابن كثير

( ١٠ ) في ابن كثير « وحداثة »



الأولى ، وصلي عليه طهر الخبيس في صحن الجامع تحت السر ، ثم أرادوا دفنه  
عند حده لأمه الملك الكامل فلم يتسّر ذلك فدفن بئر أم الصالح سامحه  
الله تعالى ، وكان له سماع كثير سمعا عليه مه ، وكان يحفظ تاريخاً  
جيداً ، وقام ولده الأمير صلاح الدين (١) مكانه في إمرة الطلائع وحمل  
أخوه في عشرة (٢) ، ولسا الخلع السلطانية بذلك انتهى

وقال في سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الخاتون المصونة خاتون بنت  
الملك الصالح إسماعيل بن العادل بن أبي بكر بن أيوب بن شادي ،  
توفيت بدارها ولحقها دار كافور ، وكانت رئيسة محترمة ، ولم تتزوج  
قط ، ولس في طبقها من بني أيوب غيرها في هذا الخ (٣) توفيت يوم  
الخميس الحادي والعشرين من شعبان ، ودفنت بئر أم الصالح رحمها الله  
تعالى انتهى درّس بها القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
بن خلف بن راجح بن ملال بن هلال بن عيسى المقدسي الحنبلي ثم  
الشامي ، ولد في شعبان سنة ثمان وسمين وخمسمائة ، وقرأ المقنع على  
مؤله (٤) سنة ثلاث عشرة ، واشتغل في مذهب الإمام أحمد ، ودرّس  
في مدرسة الشيخ أبي عمر رحمه الله تعالى ، وسافر إلى بغداد وله سمع  
عشرة سنة فسمع من ابن الجوري (٥) وغيره ، ورحل إلى همدان فأخذ  
عن الركن الطوسي ، ولارمه مدة حتى صار معيده ، ورجع في علم  
الحلال (٦) وصار له صيت تلك البلاد ومرة رفيعة ، ثم اشتغل في مذهب  
الشامي ، وماد إلى دمشق وله حلاوة ومكانة ، وكان لا يترك الاشتغال

محمد الدين  
ابن راجح  
الحنبلي

٥٧٨ - ٦٣٨

( ١ ) له البر في وصفه سنة ٢ ٧

( ٢ ) في ( صل ) « وفي عشرة » ، والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في ( صل ) « في هذا الخبر » ، والصحيح من ابن كثير

( ٤ ) موسى الدين بن عبد الله بن منامه

( ٥ ) عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ( ٥١ - ٥٨٧ ) ، ترجمه في الشتراب وماموس الأعلام

( ٦ ) في ( صل ) « علم الكلام » ، والصحيح من ( مع وم ) الموافق لما في الشتراب وابن كثير

ليلاً وهاراً ، وبطالع كثيراً ويشتمل ، ودرس الشامية الرانية كما تقدم  
 ونام الصالح هذه وبالمداونة وبالصارمية كما سيأتي ، ومات في القضاة  
 قال أبو شامة وكانت يعرف بالحلي ، وكان فاضلاً ديناً بارعاً في علم  
 الخلاف وفقه الطريقة ، حافظاً للجمع بين الصحيحين للحبيدي (١) ، توفي  
 في سادس شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال ابن كثير في تاريخه :  
 ومات في الحكم عن جماعة من القضاة إلى أن توفي ، وهو نائب الربيع  
 الجيلي ، ودفن نقاسيون ورأيت بخط الأسدي الصالحة بترية أم  
 الصالح ، درس بها شهاب الدين [ بن ] الحد لما ولي القضاة سنة اثنين وثلاثين (٢) ،  
 ثم درس بها ناصر الدين بن المقدسي ، وقد تقدمت ترجمته في المدرسة  
 الرواحية وقال ابن كثير في سنة تسع وثمانين وستمائة ودرس نام  
 الصالح بعد ابن المقدسي القاضي إمام الدين العروبي ، وقد تقدمت  
 ترجمته في المدرسة الرواحية [ ورأيت بخط الأسدي الصالحة بترية  
 أم الصالح ، درس بها شهاب الدين بن الحد لما ولي القضاة سنة اثنين  
 وثلاثين ] (٣) .

وقال التبرالي في سنة خمس وثلاثين . وفي مستهل المحرم يوم الخميس  
 ذكر الدرس بالمدرسة الصالحية المعروفة بترية أم الصالح العقبة خمس الدس  
 ابن حطيط برود عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين بمقتضى انتقاله إلى  
 المدرسة العادلية والعرالية والأناطكية وبولية الحكم بدمشق واستمراره على  
 تدريس الامالية انتهى كلامه وقد تقدمت ترجمة الشيخ خمس الدين هذا  
 في المدرسة الدماعية ثم درس بها آخر عمره الشيخ الامام سعد الدين

( ١ ) محمد بن فوح بن عبد الله الموري ، ( ٤١٨ - ٤٨٨ ) ، ترجمته في الشذرات وطموس  
 الأعلام وكتب الطلوع

( ٢ ) قال ابن كثير في أحبار سنة ٧٣٤ « ومما حملت حمله القضاة إلى الشيخ شهاب الدين بن  
 الحد وكل بيت المال بوشتر طلبها وركب إلى دار السعادة ، وفريء تلميذه بحضرة نائب  
 السلطنة والقضاة »

( ٣ ) بكرر هذه الجملة ونقدم ذكرها

سعد الدين محمد بن [ يوسف بن ] إسماعيل بن يوسف النواوي (١) الدمشقي ، ميلاده سنة ٧٢٩ ( بتقديم التلاء ) (٢) وعشرين وسمائة ، قدم دمشق صغيراً ، وجمع الحديث واشتمل ، ولازم الشيخ باح الدين المراكشي (٣) مسنداً ، وحققه على الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة ، وقرأ على الشيخ عماد الدين ابن كثير علوم الحديث الذي ألّفه وأدب له بالفتوى ، واشتمل بالجامع وأطد بالناصرية والقيصرية ، وكتب في الإجازات (٤) وعلى الفتاوى ، وباب في القضاء ، وحصل له بعد الفتنة فاقة بعد ما كان مثرباً ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة ملك الحليل على بيته وعليه الصلاة والسلام قاصياً بها ، وكان قد ولي ذلك مدة يسيرة وقال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة في ديله في حمادى الأولى سنة تسع عشرة : الشيخ الامام العالم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن شوان بن محمد بن أحمد الخواري (٥) الشامي ، مولده في المحرم سنة سبع وخمسين وسمائة بقرية حوار ، قدم دمشق ، وقرأ القرآن الكريم بالسجادة ، ثم أقرأ وادي الشيخ شهاب الدين الزهري ، واشتمل في العلم معهما ووسمهما على الشيخ شهاب الدين ولارمه كثيراً ، وأحد عن علاء الدين المحدثي (٦) ، وقال إنه اتبع به واشتمل عند مشايخ ذلك العصر إلى أن به وفصل ، وحصر الدروس مع الفقهاء وطهر فسله ، وأدب له الشيخ سراج الدين في الافتاء لما قدم دمشق ، ثم رل [ له ] الشيخ شهاب الدين بن حجي عن إعادة الشامية الراية بصوص ، وحلّ للاشتغال بالجامع الأموي ،

شهاب الدين  
الخواري

( ١ ) ترجمه في السدات والصوة

( ٢ ) من ( م ) .

( ٣ ) محمد بن ابراهيم بن يوسف ، ( ١ - ٧٥٢ ) ، رحته في السدات والدرر ، وسأني رحته في فصل المدرسة المروية

( ٤ ) في ( حل ) « الإجازات » ، والتصحيح من ( مع وم )

( ٥ ) رحته في أبناء العصر والسدات والصوة

( ٦ ) في السدات « علاء الدين علي بن عماد الحليل » صدر بالجامع واصاف اله

صواء المحدث ، باب منه ٧٩٤



وانتمتع به الطلبة واشتهر اسمه ، وقد درس في آخر عمره بالمدرسة ،  
 وكان مقلداً ذكياً يتكلم في العلم كلاماً حسناً ، ومكث على التناوي كتابة  
 جيدة ، وعنده إلفاف ومحاضرة حسنة ، وفي آخر عمره لم يكن في  
 أقرانه من يماطره في العلم والرواج سوى الشيخ شهاب الدين الرهري ،  
 وكان في [ يده ] حبات كثيرة ، ومات ولم يجمع ، وكان قد اشتغل على  
 كثيراً ، ولم يكن له مختصر يجمعه ، وإنما كان يستحضر من التمييز (١) ،  
 لأنه علق بعصه بمخاطره لما أقرأه لولديه [ مولانا ] الشيخ ، وقد مرص  
 بالاستسقاء وطال مرصه حتى رأى في عصبه العر ، وذلك بالحاجة الحسية ،  
 ثم انتقل في آخر مرصه عند بقاء الموت إلى البارستان النوري لمرص  
 الصلاة عليه بالجامع الأموي ولم يدرك ذلك ، توفي يوم الأربعاء خامسة بعد العصر  
 وصلي عليه من القلعة بالجامع الأموي ، وحضر جنازه خلق كثير من  
 القضاة والعقلاء والأعيان ، ودرس مقبرة الصوفية عند قبر شقيقه القاضي  
 شهاب الدين الرهري ، ومحت تركة ولم يظهر لها عصابة ، ورل عن  
 وطائفة للقاضي تاج الدين الرهري ولولديه ثم قال الشيخ في الدين في  
 ديله لتاريخ شقيقه الحافظ ابن حجي في سنة تسع عشرة وثمانمائة . وفي يوم  
 الأربعاء ناسع عشر درس القاضي تاج الدين بن الرهري بالمدرسة المدراوة  
 والشامية الراية عوضاً عن الشيخ شهاب الدين بن لشوان رل له ولولديه  
 عن حياته ، ومما هذه المدرسة أم الصالح وثلاث العربية وإمادته بالشامية  
 الراية وإمادة المادلية الصغرى وتصدير الجامع ، وذلك مصافاً إلى ما بيده  
 من تدريس الشامية الراية ، والمادلية الصغرى ، وإفاء دار العدل ،  
 وقضاء المسكر ، وتصدير الجامع وغير ذلك من الوظائف والأنظار انتهى

وقد مر في الشامية الراية أن من شروط واقفها [ أن ] لا يجمع  
 المدرس ما بينها وبين غيرها ، فلا قوة إلا بالله ، وها هو مشيخة الأقران  
 هذه المدرسة الشيخ الإمام العلامة علم الدين أبو الفتح علي بن محمد بن  
 ٥٥٩ - ٦٤٣

عبد الصمد الممداني السحاوي المصري ، شيخ القراء والسحاة والفقهاء في  
 رماه دمشق ، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وستمائة . قال الذهبي في  
 المر في سنة ثلاث وأربعين وستمائة : وعلم الدين السحاوي أبو الحسن علي  
 ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الممداني المقرئ النحوي ، ولد  
 قبل الستين وستمائة ، وسمع من السلي وجماعة ، وقرأ القراءات على  
 الشاطبي والمروزي (١) وأبي الحود (٢) والكندي ، واهتد إليه رئاسة الاقراء  
 والآدب في رماه دمشق ، وقرأ عليه خلق لا يحصون إلا الله سبحانه  
 وتعالى ، وما علت أحدا في الاسلام حمل عنه القراءات (٣) أكثر مما  
 حمل عنه ، وله رحمه الله تعالى تصانيف سائرة متقنة ، توفي رحمه الله  
 تعالى ورحمته عليه بمكة بتره أم الصالح المذكورة في ثاني عشر جمادى  
 الآخرة ودفن بترته بحمل قاسيون ثم قال الذهبي فيها في سنة إحدى  
 وثمانين وقال الصنعدي أبو الفتح الأنصاري المالوني (٤) محمد بن علي بن  
 محمد بن موسى شمس الدين ، لم يشتهر إلا بكنيته ، كان فاضلاً طارفاً  
 بالقراءات مرئداً بذلك في وقته ، وكان يقرئ بتره أم الصالح هذه دمشق ،  
 توفي في سابع عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة ، واتفق به الناس  
 انتهى ثم قال الذهبي في المر سنة إحدى وثمانين وستمائة والشيخ زين  
 الدين الرواوي الامام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس (٥)  
 المالكي القاصي المقرئ شيخ المقرئين ، ولد معانة سنة تسع وثمانين وقرأ  
 القرآن الكريم بالاسكندرية على عيسى (٦) ، ودمشق على السحاوي ، وبرز  
 في الفقه وعلوم القرآن والرهة والاحلاس ، وآل مشيخة الاقراء بتره

شمس الدين  
 المالوني

٦٥٧ - ٥٠٠

زين الدين  
 الرواوي

٦٨١ - ٥٨٩

( ١ ) محمد بن يوسف ، مات سنة ٥٩٩ ، رجمته في السدرات

( ٢ ) عاتق بن فارس القمي ، ( ٥٨ - ٦٥ ) ، رجمته في السدرات

( ٣ ) في ( مل ) القرآن ، والنصح من السدرات

( ٤ ) في ( م ) « المالوني »

( ٥ ) رجمته في السدرات وان كثير

( ٦ ) لله المقرئ ، عيسى بن عبد العزيز بن عيسى السري ثم الاسكندراني المرحوم في السدرات

في وفيات سنة ٦٢٩

أم الصالح اثنتين وعشرين سنة ، وقرأ عليه عددٌ كثير ، ووُلِّي القضاء  
لِسعة أعوام ، ثم عزل عنه يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن  
عطاء (١) ، واستمرَّ على التدريس والاقراء نثرة أم الصالح إلى أن توفي  
رحمه الله تعالى في شهر رجب بها . ثم قال فيها في سنة اثنتين وتسعين  
وسبعمائة والقاضي جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن طاهر  
المسقلاني ثم اللبشقي المقرئ صاحب السجاري ، ووُلِّي مشيخة الاقراء  
نثرة أم الصالح مدةً ، وسمع من ابن الريدي وجماعة ، وكتب الكثير ، ٦٩٢ - ٠٠٠  
توفي في حمادى الأولى سنة ٦٩٢ . ثم وكيها شيخ القراء والنبطية محمد الدين  
أبو بكر بن محمد بن قاسم التولسي الشامي ، أحد الفرائد (٢) والنحو  
عن الشيخ حسن الراشدي ، ولصدر نثرة الاشرية الآبية وأم الصالح  
هذه ، وتخرج به الفصلاء ، وكان دماً صلباً (٣) ذكياً ، حدث عن المعمر  
علي ، مات بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة عن اثنتين  
وستين (٤) سنة قاله الذهبي وقال ابن كثير في هذه السنة المذكورة :  
وفي يوم الأربعاء ثاني عشر من شوال (٥) مكره ماشر بدر الدين محمد بن  
نصحاب (٦) مشيخة الاقراء نثرة أم الصالح عوضاً عن الشيخ محمد الدين  
التولسي توفي ، وحضر عنده الأعيان ، وقد حضره يومئذٍ اثنى عشر . ثم  
وكيها العالم المفسر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
الملكي (٧) المعروف بابن النقيب ، سمع بدمشق من ابن الشحنة ، والشيخ ابن النقيب

( ١ ) عبد الله بن محمد بن عطاء ، ( ٥٩٥ - ٦٧٣ ) ، ترجمته في السدرا والسنن

( ٢ ) في ( صل ) « القرآن » ، والصحيح من ( م ) والسدرا

( ٣ ) في ( صل ) « صلباً » ، والصحيح من ( م )

( ٤ ) في السدرا « عن ابن عباس »

( ٥ ) لم يذكر ابن كثير اسم هذا الخبر ، بل أورد هذا الخبر في حواشي سهر دي الحجة

( ٦ ) في ( صل ) « ابن نصحاب » ، والصحيح من ابن كثير وطلعات القراء ، وفي سنة ٧٤٣

( ٧ ) جاء في الدرر « أحمد بن بلال » وقال « كان اسم أمه بلال فسموه عبد الرحمن وسمي

حمداً عبد الرحيم » .



برهان الدين العراقي ، وعلاء الدين بن المطار وطائفة ، والقاهرة من جماعة ، وأحد القراءات (١) عن الشيخ شهاب الدين الكمري (٢) ، والبحو عن الشيعين محمد الدين التولسي وأبي حيان ، والأصول عن الأصفهاني ، ووئي مشيخة الاقراء مأم الصالح هذه ومشيخة الاشرية ، ودرس بالمادلية الصغرى والقلبيية ، ووئي إفتاء دار العدل ، وباب في الحكم عن ابن المجد (٣) قال ابن كثير وكان مارعاً في القراءات (٤) والبحو والتصرف ، وله يد في الفقه وغيره ، توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة أربع وستين وسعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . ثم وليها الشيخ الامام شهاب الدين أحمد بن ملكان بن عبد الله المملوكي (٥) الشافعي المقرئ المهود الحوي المتقن شيخ وطبيعة الاقراء بترية أم الصالح هذه ، وبالأشرية ومدارس القليبيية والمادلية الصغرى ، وكان مولده سملك في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة (٦) ، وانتقل إلى دمشق ، فاشتمل بالعلم ، وقلا بالسع على الشيخ شهاب الدين الحسين بن سلمان الكمري الحلبي ، وأحد [البحو] عن الشيخ محمد الدين [التولسي] ، وباب في الحكم لقاضي القضاة شهاب الدين (٧) ابن المجد ، وسمع من الشيخ شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي (٨) ، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن داود المطار وغيرهما ، وافر وطبيعة إفتاء دار العدل بدمشق مدة ، وحلعه بها صهره شهاب الدين الرهري المتقدم ذكره ، توفي في شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة ، قاله (٩) السيد

( ١ ) في ( صل ) « القرآن » ، والصحيح من ( م ) والشرحات والدرر

( ٢ ) في ( صل ) « الكفيري » ، والصحيح من ( م ) والشرحات والدرر

( ٣ ) أي ابن تمة

( ٤ ) في ( صل ) « القرآن » ، والصحيح من ( م )

( ٥ ) هو نفس أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره

( ٦ ) في الدرر في سنة ٦٩٤

( ٧ ) من ( مع وم )

( ٨ ) ابن قهد ، ( ٦٤٤ - ٧٢٥ ) ، ترجمته في الشرحات والدرر

( ٩ ) في ( صل ) « قال » ، والصحيح من ( م )

شمس الدين الحسني ثم وليها بعده الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن شمس الدين  
 عبد المؤمن الامام العلامة شمس الدين بن اللان المصري ، سمع الحديث من  
 جماعة ، وافته على ابن الرمة وغيره ، وصحب في التصوف الشيخ ياقوت  
 المثلث (١) بالاسكندرية صاحب أبي الساس المرمي صاحب الشيخ أبي الحسن  
 الشاذلي ، توفي شهيداً في شوال سنة تسع وأربعين وسمائة ثم وليها العلامة  
 شمس الدين بن الحرري المقرئ مع مشيخة المادلية ، وقد تقدمت ترجمته  
 في دار القرآن الحررية . ثم انتقلنا إلى ولده فتح الدين ، وقد تقدمت  
 ترجمته بالمدرسة الانطاكية . ثم ولد عنها قبيل وفاته في صفر سنة أربع  
 عشرة للشيخ شرف الدين صدقة المقرئ الصري ثم تلقاها عنه الشيخ  
 شرف الدين بن الصلف ، وهو عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد بن  
 يوسف الشيخ الامام العلامة أبو عمرو شرف الدين بن الصلف (٢) (مهملة  
 ولام مكسورة) الدمشقي الشافعي المقرئ رئيس المؤدبين طالع الاموي  
 ولد سنة اثنتين وسبعين وسمائة (٣) ، ومات في أواخر طاعون سنة إحدى  
 وأربعين وفي ليلة الأحد خامس عشر شوال من السنة بدمشق ، وكانت  
 حارته حسنة حافلة اه قلت وياشر مشيخة الحديث بهده المدرسة  
 العلامة كمال الدين بن الشريشي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث  
 الاشرفية الدمشقية قال ابن كثير وفي يوم الاثنين الثامن من ذي الحجة  
 سنة ثمان عشرة وسمائة ياشر الشيخ شمس الدين الدهي الحافظ نربة  
 أم الصالح عوصاً عن كمال الدين بن الشريشي ، توفي بطريق الحج ، وقد  
 كان له في مشيخها ثلاث وثلاثون سنة ، وحضر عند الدهي جماعة من  
 القضاة اسي ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث السكرية وكان أراد  
 أن يلي بعد موت المري دار الحديث الاشرفية هذه ، فلم يمكن من ذلك

( ١ ) في الشتراب وان كثير والدرر « السج لاهوت الحسني » ، مات سنة ٧٣٢

( ٢ ) ترجمته في الشتراب

( ٣ ) في ( صل ) « وسمائة » ، والصحيح من العبوة

لقد شرط الواقف في اعتقاد الشيخ فيه انتهى . ثم وليها بعده الحافظ  
عماد الدين بن كثير ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية  
الدمشقية .

( فائدة ) : قال الذهبي في المعر في سنة عشرين وسعمائة . ومات في

شهر ربيع الآخر بمصر الممدّر المقرّي الرحلة أبو علي الحسن بن عمر  
ابن عيسى الكردي (١) الدمشقي ابن فرائز تربة أم الصالح عن يعب وتسعين

سنة ، سمع من ابن أبي كثير وهو حاضر ، سكن بالحيرة ، وكان

يررق مسح الورق ، في سنة اثني عشرة مسمً وتقل سمعه فآخرة بحيث

٦٣٠ - ٧٢٠ أنه حدث بالأول (٢) من حديث ابن السبّاك تلقياً ، وكان رأس ماله نحو

درهمين ، ثم وصلوه بدراهم منها في صرة مائة درهم وأكثرها عنه انتهى

#### ٥٥ - المدرسة الصارمية (٣)

داخل باب النصر والحامية قلي المدراوية شرق . قال القاضي عمر الدين

بأنها صارم الدين أرمك مملوك قنار النحوي انتهى . ورايت مرسوماً بفتحها (٤)

ما صورته . سم الله الرحمن الرحيم هذا المكان المبارك إنشاء الطواشي

الأجل صارم الدين جوهر بن عبد الله الحر عتيق الست الكبيرة الحليّة

عصمة الدين عنراء (٥) أمة شاهنشاه رحبها الله تعالى ، وهو وقفٌ محرم

وحسن مؤد على الطواشي المسمى أعلاه مدة حياته ، ثم من بعد حياته

على المفقطة من أصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، والطر في

هذا المكان والوقف عليه للطواشي جوهر المسمى أعلاه مدة حياته على

ما دون في كتاب الوقف فمن بدله الآية كتب سنة اثنتين وعشرين

( ١ ) ترجمته في الدور الكامنة

( ٢ ) في الدور « حتى أن الـ لكي لله الجزء الأول من حديث ابن السبّاك في سنة محاسن »

( ٣ ) على القلعة في حي سدي عمود ، درست وصاعع معلما

( ٤ ) في ( صل ) « نقسها » ، والصحيح من ( م )

( ٥ ) توفي سنة ٩٢٣ هـ كما ذكره ابن حنكاه في ترجمته والذها ، ترجمتها في ابن كثير ودبل الروصين

أبو علي  
الحسن  
الكردي



وسمائه انتهى وهي عبارة ركيكة واقلها عبارة الطواشي ، وعلى كل حال فقوله أربك فيه نظر والله سبحانه وتعالى أعلم ثم قال القاضي عر الدس الذي علم من مدرستها القاضي محمد الدين بن الحسين ، ثم من بعده ولده ، ثم من بعده قاض الدين عبد الرحمن يعني العركاش ، ثم أخوه شرف الدس وهو مستمر بها إلى الآن انتهى .

ثم درس بها العلامة محمد الدس الحسيني ، وقد تقدمت رحمته في المدرسة الصالحية قال ابن كثير في سنة أربع وعشرين وسمائة .  
 شيوخ القاضي المعمر الفقيه عبي الدس أبو ركريا يعني ابن العاصل جمال الدس إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني (١) الشافعي ، اشتغل على الشيخ الواوي ولارم المقدسي ، ووُلي الحكم ررع (٢) وغيرها ، ثم أقام دمشق ٦٤٤ - ٧٢٤ يشغل في الجامع ، ودرس في الصارمية ، وأعاد في تداريس عدة إلى أن توفي في سلخ شهر ربيع الآخر ، ودفن بقاسيون ، وقد قارب الثمانين ، وسمع كثيراً ، وحرق له الدهني شيئاً ، وسمعا عليه الدارقطني (٣) وغيره انتهى  
 ورأيت بخط الحافظ علم الدس الدرالي في تاريخه في سنة إحدى وثلاثين وسمائة . وفي ليلة السبت العشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه الامام محمد الدس أبو محمد هاشم ابن الشيخ عبد الله بن علي التوحي العلبي (٤) بالمدرسة الصارمية التي هو مدرستها ، وصلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق ، ودفن بمقبرة باب الصغير ، وحضره جماعة من الفقهاء ، وكان ممن اشتمل فاعلم مدة عمره ، وكتب ونسخ وحصل الكتب ، وقرأ على الشيوخ ، وسمع نقراءتي على الشيخ قاض الدين الفراري وغيره ، وتوجه في الحفل (٥) إلى القاهرة ، وسمع من المقالي ، ووُلي المدرسة بمده

عبي الدين  
 الشيباني

محمد الدين  
 العلبي

٧٣١ - ٠٠٠

( ١ ) رحمه في الدرر

( ٢ ) في الدرر « بأدعاء »

( ٣ ) أي ( كتاب السن )

( ٤ ) رحمه في السدرات والدرر ومهما « العلي »

( ٥ ) قال ابن كثير في أخبار سنة ٧٢٤ « يوم الأحرار صرم التار على دخول بلاد الشام

فخرج الناس لذلك وأسدت حوهم حداً وشرع الناس في الخلل إلى الدار المصرية الخ »

الشيخ عماد الدين ولد قاضي القضاة علم الدين الأحائي ، ودرس بها  
في تسع عشر رحه انتهى

وقال ابن كثير في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وفي هذا  
تولى عماد الدين ابن قاضي القضاة الأحائي تدريس الصارمية وهو صغير  
بعد وفاة النجم هاشم المملوكي ، وحضرها في شهر رحه وحضر عنده  
الناس خدمة لأبيه (١) أبي . ثم درس بها الشيخ السيد الشريف شمس  
الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي (٢) ريل

شمس الدين الشامية الحواية ، ميلاده سنة سبع عشرة وسمائة ، اشتغل وفصل ودرس  
الواسطي هذه المدرسة وأعاد بعثها ، وكتب الكثير نسخاً وتعليقاتاً بحفظه الحسن ،

من تصنيفه : مختصر الحليسة لأبي نعيم (٣) سماه ( مجمع الأحاديث ) في  
٧٧٦ - ٧١

مجلدات ، و ( مسير كبير ) و ( شرح مختصر ابن الخاضع ) في ثلاث  
مجلدات ، نقل فيه كلام الأصمعي فأكثر ، ونقل من شرح القاضي قاج  
الدين فوائد ، وصرح بقلها منه ، وكتاب في ( أصول الفقه ) مجلد ،  
وكتاب ( الرد على الأسوي في مناقضه ) قال الحافظ ابن حجي السعدي

سمته يحرص بعنه على القاضي سماه الدين أبي الققاء السكي قبل سفره  
إلى مصر ويقرأ عليه فيه قال : وكان معجماً عن الناس ، وعن الفقهاء  
خصوصاً ، توفي في شهر ربيع الأول سنة ست وسعين وسمائة ، ودفن

في الدين عند مسجد القدم . ثم درس بها شرف الدين يونس ابن قاضي القضاة

علاء الدين علي ابن قاضي القضاة أبي الققاء السكي وهو صبي صغير ، توفي  
لسبكي

في يوم الأربعاء خامس عشرين صفر سنة أربع عشرة وثمانمائة ، كان قد  
٨١٤ - ٠ صلى في العام الماضي مدرسة الحبيسية ، وله دكاء ومعرفة ، وحضر حارته

( ١ ) في ( صل ) « حله لأبوه » ، وفي ( مع وم ) « حله لأبوه » ، والصحيح من  
ابن كثير

( ٢ ) رحته في السدرات والدرر

( ٣ ) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمعي ( ٣٣٦ - ٤٣ ) ، من تصانيفه ( حلة الأولاء ) ،

رحته في ذكره الحافظ وقامح بغداد والسدرات

خلق من العقباء قال الأسدي . وهو آخر من بقي من الذكور من  
 ذرية أبي القاء بها أطل ، إلا أن يكون بمصر أحد من أولاد ابن عمه  
 حلال الدين ابن القاضي بدر الدين ، ووئي وطائفة ، وحضر في مدرس  
 العربية والقيصرية الشيخ شهاب الدين بن يحيى ، والتصدر قاضي القضاة  
 نجم الدين بن يحيى ، ثم تركه لابن حطيط عدرا ، وأرسل إلى القاضي  
 أن يقرره فيه ، ومدرس الصارمية لشمس الدين (١) الكبير اه ، وقد شمس الدين  
 تقدمت ترجمة شمس الدين هذا في الشاهيدية ثم قال الأسدي في شأن  
 سنة إحدى وثلاثين . القاضي شمس الدين محمد بن حطيط قارا (٢) ، حفظ  
 المنهاج واشغل يسيراً ، ثم ولى القضاء معاملات بها حمص والقدس ،  
 ثم توصل إلى قضاء طرابلس ، فوكله بمساعدة القاضي شمس الدين الهروي (٣) ٨٣١ - ٨٠٠  
 في حمادى الأولى سنة سبع وعشرين فلما ولى قاضي القضاة نجم الدين  
 ابن يحيى كتابة السر بمصر حرب من طرابلس خوفاً منه لأنه كان  
 يكرهه ثم ولى قضاء حماة في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين .  
 ثم عزل في دي القعدة سنة ثلاثين ، وذهب إلى مصر ، فلما وصل الحر  
 إلى مصر بوفاة الشيخ شمس الدين الكبير بقي في وطائفة ، وكتب خطه  
 بعلع ، وقسم دمشق فلم يصل إلى شيء من حبات المذكور لاستقرار  
 غيره بها ، فتوجه إلى مصر على طريق الساحل مرافقاً لمن وقف (٤) في  
 طريقه ، وساعياً في القضاء على ما قيل ، ففرق بالقرب من دمياط ، وسلم  
 من كان معه ، ولم يعرق سواء لتأخره عن التحول (٥) من المركب إلى

( ١ ) في (صل) « وشمس الدين » ، ولى ( مع وم ) « شمس الدين » محدث الواء ، وقد

حاء في أصل المدرسة الساهنة في ترجمة شمس الدين هذا أنه ولى مدرس الصارمية

( ٢ ) في مجمع البلدان « طره » نالاه ، وهي مرة كثره معروضة في جبل طون على الطريق

من دمشق وحمص

( ٣ ) محمد بن عطاء الله بن محمد ، ( ٧٦٧ - ٨٢٩ ) ، ترجمته في الصوة

( ٤ ) كذا في النسخ الأربع ، وحاء في الصوة « مجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق

وركب البحر لحضر ما جمعه في القاهرة ، لفرق وذهب ماله »

( ٥ ) في (صل) « الحرك » ، والمصحح من ( مع )



غيره بسب ما كان منه من المال في المركب ، توفي في عشر السنين ،  
وكان لا ناس معاشرته ، وترك عليه ديوناً كثيرة . ووصل الخبر بوفاته  
إلى دمشق في حادي عشر من الشهر ، وفي ثالث عشر من أيساء جاء الخبر إلى  
دمشق أن ولد القاضي بدر الدين بن مرمر استقر في طائفة  
الشيخ شمس الدين الكفري عوضاً عن القاضي محكم عرقه انتهى وسيأتي  
في العروة زيادة لإصحاح في ذلك ، وإن ولد بدر الدين بن مرمر  
ول عنها حق عن الفقاهات لكاتب سر دمشق الكمال بن ناصر  
الدين بن النازري . ثم ولها شيخنا العلامة [ شمس الدين بن حامد عنه  
ثم ولها الشيخ العلامة ] (١) بعبده الشيخ ربن [ الدين ] عبد القادر (٢)  
في ثاني عشر شوال سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، وذكر أنه ولها من  
شيخنا بدر الدين بن قاضي شبة ، قل لولاية معلقة من مدة نحو أكثر  
من عشر سنين (٣) ، وهو مستمر بها إلى الآن ، ثم توفي ليلة السبت  
سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير (٤)

( فائدة ) قال ابن كثير في سنة ست عشرة وتسعمائة الشيخ

عبد الله الصالح الراهب المقرئ أبو عبد الله محمد ابن الخطيب سلامة بن سالم بن  
الحسن بن يثوب المالبي أحد الصالحاء المشهورين بجامع دمشق ، سمع الحديث  
سألي وأقرأ الناس محرواً من خمسين سنة ، وكان مصحح الأولاد في الحروف  
٧١٦ هـ ، وكان متلي في فقه (٥) يحمل طائفة تحت فقه من كثرة ما تسيل  
من الرمال (٦) وغيره ، وقد طاور الثمانين وأربع سنين ، توفي في المدرسة  
الصارمية يوم الأحد ثاني عشر من ذي القعدة ، ودفن باب الصغير بالقرب

( ١ ) من ( م و م )

( ٢ ) ابن محمد بن منصور بن جماعة الصفي ، ( ٨٣٤ - ٩٣ ) ، رحمه في الساربان

( ٣ ) في ( مل ) « أكبر من عشرين » ، والمصحح من ( مع )

( ٤ ) في الشذرات « ودفن باب المراديس »

( ٥ ) في ( مل ) « وكان يلى في فقه » ، والمصحح من ابن كثير

( ٦ ) في ( مل ) « من الرمال » ، والمصحح من ابن كثير

من القلندرية (١) ، وحصر حارته خلق كثير جداً يحوياً من عشرة آلاف  
رحمه الله تعالى انتهى .

## ٥٦ - المدرسة الموريتانية (٢)

بالقرب من البارستان البوري فيها نور الدين محمود بن ركني الشهيد  
ولدت إلى الملك الناصر صلاح الدين قاطع بيت المقدس قال الذهبي في  
المبر في سنة تسع وستين وحماته . السلطان نور الدين محمود العادل  
أبو القاسم بن أتابك ركني آق سقر الركني ، غاك حلب بعد أبيه  
ثم أحد دمشق فملكها عشرين سنة ، وكان مولده في سنة إحدى عشرة  
وخمسة ، وكان أحد ملوك زمانه وأعلمهم وأكثرهم أدباً وجهاداً وأسعدهم  
في دياره وآخره ، وهرم الفرج غير مرة وأحافهم وحرهم المر ،  
رحمته في الحملة أيمن من الشمس والقمر ، وكان أمير طويلاً مليحاً ،  
ركني اللحية (٣) ، نقي الحد ، شديد الهامة ، حسن التواضع ، ظاهر  
اللسان ، كامل العقل والرأي ، سليماً من التكبر ، حائماً من الله تعالى ،  
قل أن يوجد في الصلحاء الكبار مثله فضلاً عن الملوك ، حتم الله تعالى  
له بالشهادة ، ووفاه الحسنى إن شاء الله تعالى وريادة ، فمات رحمه الله  
تعالى مساء الخوايق في حادي عشر شوال ، وعهد بالملك إلى ولده الصالح  
إسماعيل (٤) وعمره إحدى عشرة سنة انتهى وصيأتي إن شاء الله تعالى  
بقي رحمه في المدرسة الموريتانية الخيرية وقال في سنة تسع وثمانين وخمسة  
وصلح الدين السلطان الملك الناصر أبو المطهر يوسف بن أيوب بن شادي  
ابن مروان بن يعقوب الديوب (٥) الأصل التكرتي المولد ، ولد في سنة

( ١ ) رواية في ربه باب الصبر ، وسأني ذكرها في صل باب الزوايا

( ٢ ) مخطط المخطوط رقم ( ٥٣ ) ، لم يبق لها أثر

( ٣ ) في الروايات « ليس في وجهه شعر سوى دمه » ، وفي المراء « سمرات خضرة في

لحيه » ، وفي دول الاسلام « لحيه صغيره جداً في الحنك »

( ٤ ) توفي سنة ٥٧٧ هـ ، ترجمته في السدوات والروصين

( ٥ ) لسه إلى ( ديوب ) ببلده في آخر عمل اندلس

اثنتين وثلاثين وحسبائة (١) أد أبوه شحنة (٢) تكبرت ، ملك الملاد [ ودانت له الصاد ] (٣) ، وأكثر من الفرو وواط ، وكسر الأفرنج مرات ، وكان حليفاً للملك ، شديد الميعة ، محباً إلى الأمة ، طلي الهمة ، كامل السؤدد ، حم المواقف ، ولي السلطنة عشرين (٤) سنة ، وتوفي بقلمة دمشق في الساع والعشرين من صفر ، وارتفعت الأصوات بالبلد بالسكاء ، وعظم الصبح ، حتى انت العاقل يحيل أن الدنيا كلها تصبح (٥) صوتاً واحداً ، وكان أمراً محباً رحمه الله تعالى انتهى

وقول كاته . ودفن بالعلمة ، ثم نقل منها إلى تربة بيت له لصيق دار أسامة التي بناها ولده الملك الناصر (٥) مدرسه ، المعروفة الآن بالمريرة شمالي دار الحديث العاصليه بالكلاسة لصيق الجامع الأموي من جهة الشمال بالقرب من الراوية المراتية وسباني إن شاء الله تعالى في الحانقاه الماصرية وإليه تنسب المدرسة الصلاحية التي بنت المقدس

قال الحافظ بن كثير في سنة ثلاث وثمانين وحسبائة : وعمل للشافعية المدرسة الصلاحية ، ويقال لها الماصرية ، وكان موضع كنيسة على حشد حة (٦) ، أي على قدر حة أم مريم عليها السلام ، ووقف على الصوفية رباطاً لها كان للترك (٧) إلى جانب العلمة ، وأخرى على الفقراء والفقراء والعقلاء الحاشيكيات والحرايات ، وأرصد اللحم والرفعات في أرجاء المسجد

( ١ ) في ( حل ) « مشحه » ، وفي ( م ) « أد أبوه مشحه » ، وفي دول الاسلام « مولده تكبرت أد أبوه باب فاسها » ، والصحيح من السدواب

( ٢ ) من ( م ) ودول الاسلام

( ٣ ) كذا في السدواب ، وفي طبقات ابن السككي ، ودول الاسلام ، وابن الوردي « أربع وعشرين سنة »

( ٤ ) في ( حل ) « صح » ، والصحيح من السدواب والروصين

( ٥ ) عثمان ، ( ٥٦٧ - ٥٩٥ ) ، رحته في ابن كثير والروصين والسدواب

( ٦ ) في ابن كثير « وكان موضعاً كنيسة على مريم أم مريم »

( ٧ ) الترك له في الطريق ، وفي الروصين « وعن دار الطرك » ، وهي بقرب كنيسة قاه



الأقصى لم يقرأ وينظر فيها من المقيمين والرائزين (١) ، وتنافس نو أبوب  
 فيما يعلوه من الحيرات في القدس الشريف للعلمين والطابعين والقاطنين ،  
 غرام الله حيراً أحسين انتهى لم نعلم في هذه المدرسة الصلاحية الدمشقية  
 مدرسين إلا عماد الدين [ بن ] أبي رهران (٢) الموصلي ، ثم من بعده  
 محي الدين حطيط الجامع وهو مستمر بها إلى الآن قال ابن شداد :  
 الصلاحية بالكلاسة وهي عبارة عن راوية فيها قال ابن شداد في الكلام  
 على الجامع الأموي إنها مدرسة شافعية ، حيث قال ذكرنا فيه من المدارس  
 مدرسة شافعية بالكلاسة ، المدرسة العراقية وتعرف بالشيخ نصر المقدسي ،  
 مدرسة ابن شبيح الإسلام ، مدرسة الملك المظفر أسد الدين شافعية ،  
 مدرسة للمالكية ، مدرسة ابن سبج حبلية انتهى . فأفاد أموراً وعدد  
 في الجامع إحدى عشرة حلقة يصرف عليها من مال المصالح ، وعدد  
 تسعائة وأربعة وعشرين سماً بأوقاف تحوي عليها ، وثلاثة وسبعين تصديراً  
 لأقراء القرآن ، وذكر عدة حلق للحديث وغير ذلك انتهى . والذي  
 تحقق في هذه الصلاحية من المدرسين (٣) شمس الدين الكردي الأعرح ،  
 ثم من بعده محمد الدين عبد الله الكردي (٤) ، وهو بها إلى الآن قاله ابن  
 شداد انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

#### ٥٧ - المدرسة التقطائية (٥)

ورأيت في قائمة مكشوف الأوقاف ستة عشر وثمناًئة التقطائية  
 ببناء المشاة العوقية من المدارس الشافعية ، عمر نصها ، وهي داخل الباب  
 الصغير نحو مائة ذراع شرقه شام (٦) عربي بيت الحواصا الباصري قلبي

( ١ ) في ابن كثير « لقرأ بها المقبول واثرأثرون »

( ٢ ) في ( صل ) « عماد الدين أبي رهران » ، والصحيح من ( مع وم )

( ٣ ) في ( صل ) « المدرسين » ، وصوابه ما أسماه

( ٤ ) توفي سنة ٦٦٠ ، رحته في دبل الروص

( ٥ ) درست ولم ينق لها أثر

( ٦ ) أي للسفال .

سارية الشحم ، لما منارة صغيرة قال ابن كثير في تاريخه في سنة ست  
عشرة وسمائة وفي شهر رجب نقل نائب حصن الأمير شهاب الدين  
قرطاي (١) إلى بيابة طرابلس عوضاً عن الأمير سيف الدين التركستاني  
قرطاي بحكم وفاته ووُثِلَ الأمير سيف الدين أرتقاي (٢) بيابة حصن ، وتولى  
٧٣٤ - ٧٣٥ نيابة الكرك [ سيف الدين طقطاي (٣) الناصري عوضاً عن ] (٤) سيف  
الدين بلما انتهى ولم يذكر له مدرسة ورأت في الواقي لصالح الدين  
الصعدي في حرف الطاء المهمة ذكر اثنين أحدهما طقطاي السلطان صاحب  
القنطرة بن مسكو تمر بن سار خان (٥) الطاعية الأكبر حاكم حان  
المنلي ، توفي سنة ثلاث عشرة (٦) وسمائة ، ونائبها طقطاي (٧) الأمير  
عبدالدين دودار الأمير سيف الدين بلما البيجوي (٨) ، كان بمن حمل  
راية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وإعما أعطاه ليلما عمله  
دوداراً ، وكان يقول عنه هذا قرأتي وهو حديث ، وكان قد سلم  
قيادته إليه وهو النائب (٩) وحديث الناس معه (١٠) في سائر الأمور ، ولم  
يكن يقول شيئاً في حاله ، وهو حسن الوجه باقل ، كثير الاطراق ،

( ١ ) في الدرر « قرطاي » الأسرى الحوكندار ، مات سنة ٧٣٣ ، ولم يذكر ابن كثير

اسمه وأكنى ملقه « الأمير شهاب الدين نائب طرابلس »

( ٢ ) القنطري المشهور بالخاج ، مات سنة ٧١٦ ، رجمه في الدرر

( ٣ ) الحنكار ، توفي سنة ٧١٩ ، رجمه في الدرر

( ٤ ) من ( مع ) الموافق لما في ابن كثير

( ٥ ) في الشدواب « طقطاي » مسكو تمر بن ططاي بن ناطو بن حاكم حان ، وفي الدرر

« طقطاي » مسكو تمر بن سار حان بن حاكم حان ، وصوابه « طقطاي »

مسكو تمر بن ناطو حان بن حوحي حان بن حاكم حان

( ٦ ) في الشدواب « توفي سنة ٧١٦ »

( ٧ ) توفي سنة ٧٦٠ ، رجمه في الدرر

( ٨ ) توفي سنة ٧٤٨ ، رجمه في الدرر

( ٩ ) في ( مع ) « انه هو والنائب »

( ١٠ ) في ( م ) « عنه »

قليل الكلام ، ساكن ، كثير الخير ، عديم الشر ، لم يؤدِ أحداً ، ولا تطلع  
إلى مال أحد ، لم إن أهدى الناس إليه شيئاً قبله ورعى له خدمة ،  
وكان سمع أصحابه كثيراً ، وأعطاه الملك الكامل إمرة عشرة دمشق ،  
فكتب إليه ونحن على ميلة الكسوة يريد التوجه (١) إلى الصيد نواحي  
الأردق ، وقد ورد المرسوم بذلك منه

يا سيداً ربّ العلى لكل خير يسره  
ومن حساء طلبة بالشرا أمست بميرة (٢)  
ومن له محاسن ترحي الكرام الدرر  
هب أمر إمرة أساؤها مشهورة  
ما الوحوه قد علت صاحبة مستشرة  
تناها كماله مصروية في عشرة

ثم لما طلع الكامل وبولى الملك المطهر توجه إليه من دمشق ، ورعى له  
خدمة مدحه ، ورسم له إمرة طليحات ، ولم يزل عبد أستاذة حطياً  
إلى أن توجه معه في نوبة أستاذة وحروجه على الكامل ، وبوجه معه  
إلى حماة ، وأمسك مع بقية الأمراء ، وجر معهم إلى مصر مع أخيه  
يلما ، فخر إلى الاسكندرية ثم إن الأمير سيف الدين شيجو (٣)  
والأمير سيف الدين صرغتمش (٤) شعما فيه عبد الملك فأفرج عنه وعن  
أخيه يلما ، وأقام هو عبد شيجو ، وجر يلما إلى حلب ، وذلك في  
شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم إنه أعطى إمرة عشرة (٥)

( ١ ) في ( م ) « موحون »

( ٢ ) في ( مع ) « بعيرة » ، ولعل صوابه « مقيرة »

( ٣ ) كذا في السدرا والدرر ، وفي أس كثير « شعون »

( ٤ ) أنامك الأمراء بالدار المصرية ، توفي سنة ٧٥٩ ، ترجمته في السدرا واس كثير

( ٥ ) كذا في النسخ



وأقام بالقاهرة ونزوح هناك امرأة الأمير سيف الدين طنيشمور النجمي (١)  
الدوادار ، وهي أخت الأمير سيف الدين طار المالكي واسمه محمد بن  
نوح (٢) انتهى ولم يذكر لها مدرسة ولا حلقاء ولا غيرها والله سبحانه  
وتعالى أعلم

## ٥٨ - المدرس الطبري (٣)

مات البريد ، وقها رأس العين ، وحرابيت بالبورصة داخل دمشق ،  
شرف الدين درس بها الشيخ الامام العالم الأصيل شرف الدين أبو عبد الله الحسين  
ابن الشرف ابن علي بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن  
هبة الله بن ألقمة (٤) (فتح المحررة وصم الام والإسكان الهاء) ومعه  
حسين بالعربي العقاب (٥) ، الأصمعي الأصل القشقي المعروف بابن الشرف حسين  
٦٥٧ - ٧٣٩ ميلاده في الحرم سنة سبع (تقدم السنين) (٦) وحسين وسنائة ، ومع  
جماعة ، واشتمل وأفتى ، وكتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب قال  
الحافظ الذهبي في المر شيخنا المعمر الصالح ، درس بالمادة وقال  
الحافظ تقي الدين بن رافع حدث ومعه منه البرزالي ، وخرج له جزءاً  
من حديثه بالسماع وجزءاً بالآحارة ، وحدث بهاء ودرس بالطبرية مات البريد توفي  
في شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسنائة ، ودفن نقاسيون رحمه الله تعالى .

( ١ ) في ( صل ) « طنشاوي ثمر الحبي » ، وفي ( م ) « طنشاوي ثمر » ، والصحيح من

( م ) الواقع لما في الدور ، وهو أحد الممالك الناصرية ، مات سنة ٧٤٨

( ٢ ) في ( صل ) « كار » ، والصحيح من ( مع ) ، وجاء في الدور « محمد بن نوح راب

خطه في استدعاء أروح في سنة ٧٣٩

( ٣ ) درس وليس لها أثر الآن

( ٤ ) رجه في الدور

( ٥ ) في ( صل ) « العقاب » ، والصحيح من الدور

( ٦ ) من ( م )

## ٥٩ - المدرسة الطرية (١)

قلي المورية الحمية وشرقي تربة روحة مكر بقرب الحوامين داخل  
دمشق ، وقد قلنا عن البرهان بن المتعمد أنها هي المسماة بالشومانية وإنما  
عبر اسمها تيمناً . قال الصعدي في حرف الطاء المهمة . ناني الطيبة العامر (٢)  
علي بن أبي بكر انتهى وليكشف من العين من كلامه ، درس بها  
الحطيب أبو الصان العراري ، وقد تقدمت ترجمته في دار الحدث الناصرية  
وقال ابن كثير في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة شجعا العلامة الراهد  
الورع نقيب السلف ركن الدين (٣) أبو يحيى ركريا بن يوسف بن سليمان  
ابن حامد المحلي الشامي نائب الحطابة ومدرس الطيبة والاسدنة ، وقد  
تقدمت تمة ترجمته في كلام ابن كثير هذا فيما ثم درس بها الشيخ  
بهاء الدين [ بن ] إمام الشهيد ، وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الأيميلية (٤)  
ثم درس بها القاضي تاج الدين أحمد بن القاضي فتح الدين محمد بن  
إبراهيم بن محمد بن الشهيد ، اشتغل في صغره ، ودرس بالطيبة هذه سنة  
أربع وسبعين وسبعمائة ثم ولي قضاء العسكر سنة خمس وسبعين إلى أن  
عزل بالقاضي سري الدين (٥) أول سنة ثمان وسبعين ، ودرس بالطاهرية ،  
ول له بها قاضي القضاة شمس الدين الأحماني ، ولم تزل بيده إلى أن  
توفي ، وكذلك نظر الأسدي (٦) قال ابن حجي كان في أيام سعادة

تاج الدين  
ابن الشهيد

٧٥٠ - ٨٠٠

( ١ ) مخطوط المجلد رقم ( ٦١ ) ، حول ال دور سكن  
( ٢ ) في ( صل ) « العامر » ، والصحيح من ( م ) اي عامر الزوما  
( ٣ ) في ( صل ) « ركي الدين » ، والصحيح من ابن كثير ، ومن ترجمته الي تقدمت لي لجيل  
المدرسة الأسدنة

( ٤ ) في ( صل ) « الأعمدة » ، وفي ( م ) « الأسدنة » ، وصوابه ما أنساه الراعي لما  
حاء في ص ١٧٩

( ٥ ) في ( صل ) « سره » ، والصحيح من ( مع و م ) ، وهو سري الدين بن طامي شبة

( ٦ ) في ( مع ) « وذلك نظر الأسدي » ، ولعل صوابه « كذلك نظر الأسدنة »

والله مقصوداً معلماً ، وحصل أوقافاً ونعماً ، ورادت في أيامه أجود الأوقاف ، وكان محمداً إلى الناس وعنده قصيدة في الإنشاء ، وكان حبيراً بصحة الكتابة ، سالماً صالحاً لوطيفة كاتب السر مرجحاً على غيره ، وفي دي القعدة سنة ثمانمائة مطعوماً ، ودعى عقدة الصوفية بالقطعة العالية من صربها ، تربة لم لا سقف لها وقد طبع الحسين طابا انتهى ثم ولها الشيخ شمس الدين محمد بن الكفّي (١) الشافعي ، قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في حمادي الأولى سنة ثمان عشرة وثمانمائة في ديله التاريخ شيخه اشتغل في شعره وحفظ التلبية ، ورافق الشيخ تقي الدين بن إمام الشهيد زماناً وفصل ، وكان دمه حيداً ، وله فهم في النحو ، وأقوى في الشامية الراية قبل القعدة بغير كتابة ، حكى لي قال كنت أنا وشمس الدين الحرجاوي وشمس الدين الصادقي وهما بن إمام الشهيد (٢) مجتمع في الأملية نشتغل ، فاتفق أن الصادقي علق على التلبية محلاً ، ثم إنه أراد الأحد في الشامية الراية في طقة الاقتاء ، فذهب إلى القاضي شهاب الدين الرهري وسأله ذلك ، فقال حتى تكف ، فقال له : جد هذه الخلة يعني [ التي ] جميعاً وعمما شئت فأسألني منها ، فما كتبت فيها شيئاً إلا وأنا أستحصره ، فعل ذلك فأحاه ، فأذن له أن يأخذ في طقة الاقتاء ، فقال للقاضي شهاب الدين كلما فيها فرفقتي بإشاركوني في معرفته يعني الحرجاوي وابن إمام الشهيد وابن الكفّي فأبى للجميع ، وكان أول أمره على طريقة حسنة جداً ، حكى لي من طائفة في طريق الحج عن عادته وحيره ، ثم طاش الناس ودخل في الترك والدواوين ، وتغير حاله وسامت طريقته ، وخرج عن وطائفة (٣) ، وحصل مالاً من غير وجه ، ولما توفي الشيخ شهاب الدين بن إمام الشهيد ، أوصى إليه على ماله ،

(١) في (مع) « ابن الكفّي »

(٢) محمد بن محمد ، ( ٧٦٧ ~ ٨١٥ ) ، مرجعه في الصوف والشعر

(٣) في (مل) « وطائفة » ، وفي (مع وم) « طائفة » ولعل مراده ما أسماه



وُزِلَ له عن حياته : تدرّس الطبعة ، وتدرّس القواسية ، وتصدر في الجامع وغير ذلك ، فلم يمش بعده إلا يسيراً ، توفي يوم الأحد ثاني شهره بعد صفر طویل ، وحلف كتباً كثيرة ومالاً ، ودرس من المد عمقيرة باب الفراديس ، ولم يحصر حارثه إلا سر يسير ، لاشتغال الناس بالعتة الواقعة في هذا الشهر ، يمي عصيان قاناي الحمدي (١) نائب الشام والذي عليه من القلعة ، ومات عن ثمت وروحته ، ورل عن تدرّس الطبعة لصاحبها نور الدين بن قوام ، وعن تصدر الجامع للقاضي تاج الدين الحسيني وغيره ، واستقرّ عوصه في تدرّس القواسية الشيخ تقي الدين اللوباني ، وماتت بنت من بعده عملة يسيرة ، وأحد الميراث من لا يستحقه انتهى ثم درّس بها شيخاً معي المسلمين شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن سعد العجلوني في خامس دي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهة : في هذا الشهر منها ويوم الأحد خامس درّس الولد (٢) أبو الفصل أضاء الله تعالى بالمدرسة المدراوية بناية في ، وحصر عنه الشيخ محي الدين المصري ، والقاضي تقي الدين بن الحريري (٣) ، والقاضي رهان الدين بن رحب وفقهاء المدرسة ، ويومئذ درّس شمس الدين محمد بن سعد العجلوني (٤) بالطبعة عند باب الخواصين ، وحصر معه الجماعة الذين حصرها بالمدراوية انتهى . فها رحمها الله تعالى ربيعان ابتدأ بالتدرّس في يوم واحد ، ولهذا كت أراها على قلب واحد ، ورحمها الله تعالى ورحمها هما في الدارين آمين .

شمس الدين

العجلوني

... - ٨٧٤

( ١ ) يعرف بقاناي المصري ، مل سنة ٨١٨ ، رجته في المصو

( ٢ ) في ( مل ) « الوائد » ، والصحيح من ( م ) ، وهو أبو الفصل محمد بن تقي الدين بن

قاضي شهة ، ( ٧٩٨ - ٨٧٤ ) ، رجته في المصو

( ٣ ) أبو بكر بن علي بن محمد ، ( ٧٧٧ - ٨٥١ ) ، رجته في المصو

( ٤ ) توفي سنة ٨٧٤ ، رجته في المصو

٦٠ - المدرسة الظبائية<sup>(١)</sup>

قلي المدرسة الشامية الحوائية وعربي المدرسة الصالحية التي عربي  
مدرسة الطيبة ، من وقفها . المروعة بقربة يعقوبا والمهاكرات حول الحديق  
قلي سور دمشق ، وثمالي مقبرة باب الصغير ، دريس ها في دي القعدة  
سنة اربع وسعين وستمائة الحافظ شهاب الدين بن حجي وقد تقدمت  
ترجمته في المدرسة الأتابكية

٦١ - المدرسة الظاهرية البرانية<sup>(٢)</sup>

خارج باب النصر بمحلة المنيع ، شرقي الحاتونية الحسنية وعربي الحافق  
الحسامية ، بين هري القنات ولباس على الميدان بالشرف القلي ، ساهها  
الملك الطاهر طاري ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال الدهي في  
تاريخه المر ، في سنة ثلاث عشرة وستمائة والملك [ الطاهر ]<sup>(٣)</sup> طاري  
صاحب حلب [ ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ] ولد بمصر سنة  
ثمان وستين وستمائة ، وحدث من عداقه بن بري وجماعة ، وكان يمدح  
الحسن كامل الملاحة ، داعور ودهاء ومصادقة للوك النواحي فيومهم أنه  
لواء لمصدم عمه العادل ، ويوم عمه أنه لواء لاتفق عليه الملوك وشاقوه ،  
وكان سمحاً حواداً ، تروح في عمه ، توفي في العشرين من جمادى الآخرة  
عمره الاسبال ، وتسلطن بعده الملك العزيز<sup>(٤)</sup> وله ثلاثة أعوام وكاس<sup>(٥)</sup>  
الملك العادل لأجل بنته أم الطفل انتهى وقال في سنة تسع وخمسين

( ١ ) مخطط المدرس ( ٥٥ ) درست

( ٢ ) درست ولم يبق لها أثر ، قال بدران في مسند الفائق « عمل الشك وراوه المولود  
وبسان الأعوام »

( ٣ ) من ( مع وم ) المواني لما في السدراب

( ٤ ) غياث الدين محمد بن غازي بن يوسف ، ( ٦١٠ - ٦٣٤ ) ، ترجمته في الشذرات ودبل  
الرومين

( ٥ ) كذا في النسخ ، مدحق

وسبائة فيمن مات بها صاحب صهيون بن مكورس (١) تملك صهيون بعد  
والده ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكان حارماً شاباً (٢) عمره تسعون سنة ، ودفن  
بقلعة صهيون (٣) وتملك بعده امه سيف الدين محمد (٤) والملك الطاهر طاري (٥)  
شقيق الملك الناصر يوسف ، وأمه زكية ، وكان مليح الصورة شجاعاً منكورس  
حوادقاً قبل مع أخيه بن يدي هولاًكو (٦) امه ي وقال ابن كثير في تاريخه ٦٥٩ - ٠٠٠  
في سنة ثلاث عشرة المتقدمة . وفيها توفي صاحب حلب الملك الطاهر طاري  
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان من حيار الملوك وأستدتم  
سيرة ولكن كان فيه عسف ونفاق على الدين [اليسير] (٧) شديداً ، وكان يكرم  
العلماء والشعراء والمقراء ، أقام في الملك ثلاثين سنة ، وحصر كثيراً من  
المروءات مع أمه ، وكان ذكياً له رأي جيد ، وعارة وعاده سارة (٨) ،  
وفطنة حسنة ، وعمره أربع واربعون (٩) سنة ، ولما حصرت الوفاة حمل  
الملك من بعده لولده الملك المرز عياث الدين محمد وهو ابن ثلاث سنين ،  
وقد كان له أولاد كبار ولكنه عهد الى هذا من بينهم لأنه كان من نلت  
عمه العادل وأحواله الأشرف والمعظم (١٠) والكامل وحده العادل لا يبارعونه ،  
وهذا وقع سرّاً (١١) ومايع له حده العادل وحاله الأشرف صاحب حران

( ١ ) عياض بن مكورس بن حارثكن ، رجمته في الشدرا

( ٢ ) في الشدرا « وكان حارماً شاباً »

( ٣ ) حصن مع بن الحر وجماعة

( ٤ ) توفي سنة ٦٧١ ، رجمته في الشدرا وابن كثير

( ٥ ) قتل سنة ٦٥٩ ، كما في الشدرا وابن الوردى ودول الاسلام

( ٦ ) في ( مل ) « هؤلاء » ، وصوابه ما اساء

( ٧ ) من ابن كثير

( ٨ ) في ابن كثير « وكان ذكياً له رأي جيد وعاده سديدة »

( ٩ ) في ( م ) « وعمره اربعون سنة »

( ١٠ ) موسى بن العادل بن أيوب ، ( ٥٧٦ - ٦٣٥ ) ، رجمته في الشدرا ودول الروم

( ١١ ) في ( مل ) « هذا وقع سواء » ، وفي ( م ) « هكنا وقع سواء » ، وفي ابن كثير

« وهكنا وقع سواء » ، ولعل صوابه ما أساء .



والرها وخلاط وممّ المعلم منقض ذلك فلم يعق له . وقام بتدبير مملكته  
الطواشي شهاب [ الدين ] طغرل (١) الرومي الأبيض ، وكان ديناً مقلداً انتهى .  
قال الأسدي في تاريخه : في سنة عشر وستائة وفي دي الحجة ولد الملك  
المصور محمد بن الطاهر صاحب حلب من سبيمة (٢) حاتون بنت الملك العادل .  
قال ابن واصل : فريقت له حلب وصامع له عشرة من اليهود من الذهب  
والفضة ، وفتح قلعيل ثلاث زحيات من اللؤلؤ والياقوت ، ودرطان وحوذقان  
وبرك طوان (٣) من اللؤلؤ وغير ذلك ، وثلاثة سروج محورة ، وثلاثة سيوف  
عليها (٤) بالذهب والياقوت ، ورماح أسننها حوهر مطوم ، وفرسوا به فرحاً  
شديداً انتهى ، وقال الأسدي أيضاً : الملك الطاهر طاري صاحب حلب من  
يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان السلطان الملك الطاهر عياث الدين  
أبو منصور ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ، ولد بمصر في شهر رمضان  
سنة ثمان وستين ، وسمع بالاسكندرية من ابن عوف (٥) ، وعصر من ابن ري ،  
ومشق من العسل (٦) البامياشي ، وحدث بحلب وولي سلطتها ثلاثين سنة .  
قال الموفق بن عبد اللطيف : كان جميل الصورة ، رافع الملاحه ، موصوفاً  
بالجمال في صفوه وفي كبره ، وله عور دكاء ودهاء ومكر ، وأعظم دأيل على  
دهائه معاوصته لعمه العادل ، وكان لا يحليه يوماً من شغل قلب وحواف ،  
وكان يصادق ملوك الأطراف وساطتهم (٧) وبلاطهم ، ويوهمهم أنه لولاه

الملك الطاهر

غازي

٥٦٨ - ٦١٣

- ( ١ ) في ( مل ) « طغرل » كما في الشتراب وإن كبير ، وجاء في الرومين « طغرل »  
وما أنساه هو المواقف في تاريخ ابن العربي ، توفي سنة ٦٣١  
( ٢ ) في ( مل ) « سبيمة حاتون » ، وصوابه ما أنساه  
( ٣ ) في ( مع وم ) « بركتطوان »  
( ٤ ) في ( م ) « عليها »  
( ٥ ) في ( مل ) « ابن عوف » ، وفي ( م ) « ابن عوف » ، وصوابه ما أنساه وهو  
صنو الاسلام أبو طاهر بن عوف الجمال بن مكى الزهري الاسكندراني ، توفي سنة  
٥٨٦ ، رحلته في الشتراب  
( ٦ ) في ( مل ) « من أبي العسل » ، وصوابه ما أنساه  
( ٧ ) أي يزارهم ويصانهم

لكان المادل بقصدهم ، ويوم عمه أنه لولاه لم يطمه أحد من الملوك ولكاشفوه بالشقاق ، فكان بهذا التدير يستولي على الجهتين ويستمد المرتقين ، ويشغل بمعهم بعض ، وكان كريماً معطياً ، يفر الملوك بالتحف ، والشعراء والقصائد بالصلوات ، وتزوج بنت المادل وماتت معه ، ثم تزوج بأختها فكان له عرس مشهور ، وحضرت منه الملك المرزي أول سنة عشر وأطهر السرور بولادته ، وتقيت حلب مرمية شهرين ، والناس في الأكل والشرب ولم يبق صف من أصناف الناس إلا أفلس عليهم النعم ، ووصلهم بالاحسان ، وسير إلى المدارس والخوانق النعم والذهب ، وأمرهم أن يعملوا الولائم . ثم فعل ذلك مع الأحاد والغلمان والخدم ، وكان عنده من أولاد أبيه وأولاد أولادهم مائة وخمسة وعشرون نفساً ، وروح الذكور منهم بالامات ، وعقد في يوم واحد خمسة وعشرين عقداً بينهم ، ثم صار كل ليلة يعمل عرساً ويحفل به . وقال أبوالمظفر ابن الجوري كان مهيباً ، له سياسة وقطعة ، ودولة معمورة بالفصلاء والعلماء ، مرمية بالملوك والأمراء ، وكان محسناً إلى رعيته وإلى الوافدين عليه ، حصر معظم عروات أبيه ، وانضم إليه أحوته وأقاربه ، وكان يرور الصالحين ويتقدمهم ، وكان يتوقد دكاكاً وقطعة . وقال الخافض أبو عبد الله ذكرت في الحوادث أبو الطاهر قدم دمشق وحاصرها غير مرة مع أخيه الأفضل (١) وحاصر مسج وأحدهما ، وحاصر حماة ، وكان ذا شجاعة وأقدام ، وكان سفاكاً للنساء الخلق في أول أمره ، ثم قصر عن ذلك وأحسن إلى الرعية وكان دكياً . حسن المادرة . قال له الخليلي (٢) الشاعر مرة في المادامة وهو نعت به وراد عليه فقال : انظروا يهدد بالهجو فقال السلطان انتر ؟ وأشار إلى السيف ،

(١) نور الدين علي ، ( ٥٦٥ - ٦٢٢ ) ، رحله في السدراوات والروصين  
(٢) في ( حل ) « الخليلي » ، وصوابه ما أسماه ، وهو راجح بن أساعل بن أبي العاسم  
الأسدي الحلبي ، توفي سنة ٦٢٧ ، رن الملك الطاهر عازي بقصيده طويلة ذكرها ابن  
حلکان مطلقاً

سل الخليل أن أصحى إلى من يحاط به عن كلفت أناته وماله  
برحته في السدراوات والقنوات

توفي في جمادى الآخرة عن خمس وأربعين سنة [بدمشق] (١)، ودفن  
بالقلعة ثم نقل إلى مدين مدرسته التي أنشأها بحلب، وله مدرسة أخرى  
بدمشق بالنبيع، وأوصى بالسلطنة لابنه العزيز محمد لأنه كان من بيت العادل.  
وطلب بذلك استمرار الأمر له لأجل حده وأحواله، وهكذا وقع وحمل  
الأمر من بعده لولده الأكر أحمد (٢) وقام بأمر ابنه الخادم طغرل (٣)  
أحسن قيام، (وقصد عر الدين (٤) صاحب الموصل حلب في [أيام]  
الأشرف، وورث بطاهر حلب، فرجع عر الدين إلى بلاده (٥)، وممّ المعلم  
عيسى بأحد حلب، فلم يوافق أحده الأشرف موسى انتهى

وقال ابن قاضي شهبة وفي الحرم سنة تسع وستائه اصطلى الملك الطاهر  
مع عمه العادل وتزوج بامته وكان المقدم بدمشق بوكاتين علي حسين الف دينار،  
وهي صيغة حاتون شقيقة الملك الكامل ونسبت إلى حلب في الحال، وكان  
حبارها على ثلاثمائة حمل وحسين بغلاً، وممها مائتا حارية، فلما أدخلت  
على الطاهر مشى لها خطوات، وقدم لها خمس عقود حوهر قيمتها ثلاث مائة  
الف وخمسون الف درهم، وأشياء نفيسة، وكان عرساً مشهوراً اه

شمس الدين ودرس بها العلامة شمس الدين محمد أبو عبد الله بن ميمون (منتج الميم  
ابن سلطان وسكون الميم المهمة ثم نون) ابن سلطان الشيباني الدمشقي، تعلقه بحلب  
على ابن شداد، وحفظ كتاب الوسيط للعراقي، وسمع وحدث ودرس  
بالتأهيرة الراية هذه، وكان فقيهاً إماماً مائتاً، أديباً قارئاً واسعاً،  
توفي في سنة أربع وسبعمائة، وله كتاب (التقيب على المذهب (٦) في

(١) من (٢)

(٢) الملك الصالح صلاح الدين أحمد صاحب عسب، (٦٠١ - ٦٠٠)، رحلته في الشرب

(٣) في (٤) «طغرل»، وصوانه ما أنشأه

(٤) مسعود بن حلب الدين مودود، (٥٩ - ٦١٥)، رحلته في الومات والشرب

ومرآة الزمان وابن الوردي

(٥) هذه الحملة موسومة، ويظهر أنه سقط منها كلمات لم تنسبها

(٦) في (٦) «على المذهب»



حريين فيه عرائف وأوهام في صمرو الأحداث إلى الكتب وقال الذهبي في تاريخه المبر في سنة اثنتين وتسعين وستمائة . وابن الأستاذ عمر الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي (١) مدرس المدرسة الطاهرية التي بظاهر دمشق . روى سان ابن ماجة (٢) عن عبد الطيف ، توفي في شهر ربيع الأول اسبي وقال ابن كثير في سنة اثنتين وتسعين وستمائة . وفي مآثر حمادي الأولى درّس القاضي إمام الدين القروي بالطاهرية البراية وحضر عنده القصاة والأعيان انتهى وقال في سنة أربع وتسعين وستمائة . وفي آخر (٣) شوال قدمت من الديار المصرية توابع شقي منها مدرس القرالية لاس مصري عوصاً عن الخطيب المقدسي ، وتوقيع تدريس الأئمة لمام الدين القروي عوصاً عن محمد الدين بن مصري ، ورسم لأخيه حلال الدين تدريس الطاهرية البراية [عوصاً] (٤) عنه انتهى وقال في سنة خمس وتسعين وفي شهر رجب درس كمال الدين بن الملاي بالطاهرية البراية عوصاً عن حلال الدين القروي انتهى وقال في سنة أربع وعشرين وستمائة وفي شهر رمضان قدم إلى دمشق الشيخ محمد الدين عبد الرحيم ابن الشحام الموصل من بلاد السلطان [أرمك] (٤) وعنده فبول في علم الطب وغيره ، ومعه كتاب الوصية [له] ، فأعطي مدرس الطاهرية البراية ، رل [له] عنها جمال الدين بن القلاسي (٥) ، فاشترها في مستهل ذي الحجة ، ثم درّس بالحاروجية اسبي ، وقد قدمت ترجمة الشيخ محمد الدين هذا في المدرسة الحاروجية ثم درّس بها بعده ببول له عنها

( ١ ) ترجمته في الشذرات

( ٢ ) محمد بن يزيد الرعي القروي ، أحد أئمة الحديث وكنيته هذا هو أحد الصحاح السبعة ،

( ٣ ) ( ٢٧٣ - ٢٩ ) ، ترجمته في الوفاة ويهدى الهدى ويذكره الخطاط

( ٤ ) في ابن كثير « وفي أوائل »

( ٥ ) من ابن كثير

( ٥ ) في ( صل ) « ابن الملاي » ، والصحيح من ابن كثير

روح أمة ابن الشحام<sup>(١)</sup> نور الدين الأردبيلي ، وقد تقدمت ترجمته في  
 المدرسة الحاروجية أيضاً ثم قال ابن كثير في سنة ست وثلاثين : وفي  
 يوم الأربعاء طائر حمادي الأولى درس بالطاهرية الراية الشيخ الإمام  
 المقرئ أبو بكر الحريري عوضاً عن نور الدين الأردبيلي ، بل له بها  
 لما حصلت له الناصرية الخوابة انتهى ، وقد تقدمت ترجمة الإمام أبو بكر  
 الحريري هذا في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها أبو العباس  
 أحمد الرهاوي ، وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الشامية الراية . ثم  
 درس بها قاضي القضاة بهاء الدين بن السكي ، وقد تقدمت ترجمته في  
 دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها الخطيب العالم الباذي جمال  
 الدين أبو الشام محمود بن محمد بن إبراهيم بن حملة بن مسلم بن عامر بن  
 حسين بن يوسف المحمي<sup>(٢)</sup> الدمشقي ، قيل إن ميلاده سنة سبع [ بتقديم  
 السين ]<sup>(٣)</sup> وسبائة ، وسمع من جماعة ، وحفظ التمهيد لابن تونس<sup>(٤)</sup> ،  
 وعلقه على عمه القاسمي جمال الدين ، وتصدر بالجامع [ الأموي ]<sup>(٥)</sup> ،  
 واشتغل بالعلم وألقى ودرس بالطاهرية الراية هذه ، وباب في الحكم عن  
 عمه يوماً واحداً ، ثم ولي حطالة دمشق في ذي القعدة سنة تسع وأربعين  
 وأمرص عن الجهات التي في يده ففرقت على الفقهاء ، واستمر في الحطالة  
 إلى حين وفاته مواظباً على الاشتغال والادعاء والمادة ، وكان معطياً حله  
 إليه السلطان ولبناً ولم يسأ بها وسلم عليهما وهو بالخراب ذكره الذهبي  
 في المعجم المصنف وقال شارك في المعائل ، وعنى بالرجال ، ودرس

جمال الدين

ابن حملة

٧٠٧ - ٧٦٤

( ١ ) في ( صل ) « روح أمة الملاي » ، وصوابه ما اداه اعتماداً على ما تقدم في ترجمته ابن  
 الشحام في صل المدرسة الحاروجية

( ٢ ) ترجمته في الشذرات والدرر والطعاب وابن كثير

( ٣ ) من ( مع وم )

( ٤ ) عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن تونس الموصل السامي صاحب كتاب ( المعبر في عمه

الوحد ) ، مات سنة ٦٧١ ، ترجمه في الطعاب وكف الطون

( ٥ ) من الشذرات

واشتغل ، وتقدم مع الدين والتصوف ، توفي في شهر رمضان سنة أربع وستين وسعمائة . وقال السيد في آخر دلائله في هذه السنة توفي الحطيب الامام العلامة القدوة جمال الدين بن حملة أحد الأعيان ، عقبه معه قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن حملة ، روى عن جماعة منهم القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحسلي ، وثاب في الحكم يوماً واحداً ، ودرس الطاهرية الراية ، وأعاد لمدة مدارس ، وأفق واشتغل وألف كتباً كثيرة ، وكان ملازماً لبيه وهو مشغل عما يعبه ، وكان محباً للفقراء ديباً صلباً ، وواثق حطاة الجامع الأموي بعد الشيخ تاج الدين عبد الرحيم ابن القاضي حلال الدين القرويي (١) ، وكانت وفاته رحمه الله تعالى في العشرين من شهر رمضان وولي الخطابة بعده قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن السكي ، وكان مولد الحطيب المذكور سنة سبع وسعمائة ، وكانت حارته حافلة انتهى ثم ولي تدريسها الحافظ شهاب الدين بن يحيى ، وقد هدمت رحمة في المدرسة الأتابكية انتهى وقال الأسدي في سنة تسع وثمانمائة وفي صغر اصطلاح الشيخ شهاب الدين بن يحيى والقاضي علاء الدين بن أبي النعالي على أب الخطابة والعرالية وطر الحرمين يكون بينهما نصيبين ، ورث القاضي للشيخ عن مدرّس الطاهرية الراية وطرهما وشباباً في الخطابة كل شهر يحطب واحد انتهى ثم ولي تدريسها بعد وفاته المتقن علاء الدين بن سلام ، رث له قاضي القضاة محمد الدين بن يحيى بعد وفاة أخيه الشيخ شهاب الدين عنه وقد تقدمت ترجمة علاء الدين هذا في المدرسة الركبية وفي يوم يوم محمد الدين بن الست ثامن شهر ربيع الآخر سنة أربع وسعين (تقديم السبع) (٢) قاضي صعلون وثمانمائة درّس فيها شيخاً شافعياً في وقته محمد الدين محمد بن

٨٣١ - ٨٧٦

(١) عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن ، ( ٧١ - ٧٤٩ ) ، رحمه في الدرر .

(٢) من (٢)



ولي الدين عبد الله الدمشقي الشهير بابن قاضي عجلون (١) ، وحشرت معه فيها مع فصلاء الطلبة الأقدمين إلى آخر حضوراته فيها ، ودرس بها في المنهاج في أول كتاب البيع ، فظهر [ منه ] إتقان وفهم ومحرر ، وهو إحد ذاك يؤلف في كتابه الأعجوبة شرح المنهاج المسمى ( بالتحريز ) وهو شرح عظيم الشأن لو يُبصّر لخاص في محلات ، وله ( تصحيح على المنهاج ) كبير ودونه ، وله كتاب ( التاج في روائد الروضة على المنهاج ) ، وهو أعجوبة في مادة الاتقان ، وله شرح على المنهاج في قدر المطالعة بمناه ( الفتوح ) ، وله مصنف في تحريم لبس السجائب ، وآخر في محرم دناخ اليهود والنصارى الموحودين في هذا الزمان ، وله شرح العقيدة الشيعية ، ميلاده سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أحد عن والده وعن تقي الدين بن قاضي شعبة وعن الثرواني وعن جماعة آخرين

## ٦٢ - المدرس الطاهر الخواص (٢)

داخل بابي الفرج والفراديس بينهما ، حوار الجامع شمالي باب البريد

( ١ ) توفي سنة ٨٧٦ كما في السدراب والصوء

( ٢ ) مخطوط المخطوط رقم ( ٢٤ ) ، ومجلة الجمع العلمي العربي ١ ٣٩ وهي اليوم مع دار الكتب الوطنية ، وكتب على مخطوطها ما يأتي

« بسم الله الرحمن الرحيم الذي وفقه على هذه البرية والمدرسة من ودار الخلد السوي الحصه من مئة الطرة من عمل ادرعات ومبلغها أحد عشر سهماً ورُبْع وثمّن سهم من اصل اربعة وعشرين سهماً ومئة الصرمان بكاملها من أعمال السجاء ومئة أربع بكاملها من عمل بوي | والحصه من مئة بنت الزامه ومئة سبعة ومئة الزراعة من العور ومبلغها سبعمائة من اصل اربعة وعشرين سهماً والحصه من الأسرعة من عمل المرح من بلاد دمشق ومبلغها سبع عشر سهماً ونصف من اربعة وعشرين والناس الثلثة المعروفة بابن سلام طاهر دمشق من أراضي السهم السري سبع مائون | وبان تعرف بالسنة طاهر دمشق على السرف السبالي وطاحون السنة الملائكة للناس المذكور وكرم تعرف بكرم طاعة بخدمه باناس وحات بنت حنا وحاتوب حوار باناس ابن سلام وحات تعرف بالاصطل طاهر دمشق والسجل الكامل من مساره السرف وذلك في سنة سنة وسمن وسمنه »

رقم ٤٧٤٣ من R C E ورقم ٤ من Sauvaget-M H D

وقبلي الاقاليين والجاروحيه وشرقي المادلية الكبرى ، فلهما متواحيان ،  
 فيهما الطريق ، سبت مكان دار العقيقي ، وهي كانت دار أبي أيوب (١)  
 والد صلاح الدين قال ابن كثير في سنة ست وسبعين وستائة وفي  
 يوم السبت تاسع حمادى الأولى شرح في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي  
 تجاه العادلية لتحصل مدرسة وثرة الملك الطاهر ، لم تكن قبل [ ذلك ]  
 إلا داراً أيضاً للعقيقي ، وهي المحاورة لحمام العقيقي ، تجاه العادلية (٢) ،  
 وأسس أساس الثرة في خامس حمادى الآخرة واستت المدرسة أيضاً .  
 وقال ابن قاضي شبة في سنة ثمان وسبعين (٣) وثلاثمائة العقيقي صاحب  
 الحمام باب البريد أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي العقيقي ، توفي في  
 حمادى الأولى من هذه السنة ، وحضر جنازة مكحور (٤) نائب البلاد  
 وأصحابه ، ودفن خارج باب الصغير ، وقد اشترى الملك الطاهر بيرس  
 داره وسأها مدرسة ودار حدث وثرة ، وذلك في حدود سنة سبعين  
 وستائة انتهى ملخصاً

والملك الطاهر هذا هو السلطان ركن الدين أبو الفتوح بيرس (٥)  
 التركي السدقاري الصالحى النحوي صاحب مصر والشام ، ميلاده في حدود  
 العشرين وستائة ، اشتراه الأمير علاء الدين السدقاري (٦) ، فقص الملك  
 الصالح على السدقاري ، وأحد ركن الدين المذكور ، فكان من جملة ٦٢٠ - ٦٧٦  
 بحالكة ، وطلع شجاعاً صارياً ، شهد وقعة المصورة (٧) ، وكان أميراً في

( ١ ) الملك الأصيل عم الدين أيوب بن سادي ، توفي سنة ٥٦٨ هـ ، ترجمه في الوفيات والسنن

( ٢ ) وهي اليوم مقرّ المجمع العلمي العربي

( ٣ ) في ( صل ) « وثمان وسبعين » ، والصحيح من فتح العروس

( ٤ ) في ( صل ) « مكحول » ، والأرجح أنه مكحور ، وهو الذي ولى بانه دمشق سنة

٣٧٢ وعزل سنة ٣٧٨ وهل سنة ٣٨١ كما في ابن الأثير وشمس الأعلام

( ٥ ) ترجمه في الشذرات وإن كثير والفوات

( ٦ ) ويقال له السدمدار وهو أحد ركن الصالحى ، توفي سنة ٦٤٨ هـ ، ترجمه في سلوك المقريري

١ ٧٣ وعمر المالك محمود روى سليم ١ ١١٧

( ٧ ) في ( صل ) « وقعة المصورة » ، والصحيح من الشذرات ، وهي بلدة بين دماط

والقاهرة ، رابط بها الفرنج لما ملكوا دماط

الدولة المعزية ، ثم صار من أعيان البحرية ، ووُلي السلطنة في سابع عشر  
دي القعدة سنة ثمان وخمسين وستائة وله فتوحات مشهورة ومواقف  
مشهودة ، ولولا طمعه وحذوته في نص الأحيين ، لعد من الملوك  
المادلين ، توفي يوم الخميس بمسد الظهر ثامن عشر من المحرم سنة ست  
وسعين وستائة بقصره الألق بدمشق ، وحلف من الأولاد الملك السيد  
محمد (١) والحضر وسلامش (٢) وسبع مات ، ودعى تربة أنشأها ابنه الملك  
السعيد ويملك (٣) الحازيندار الطاهري نائب سلطنة مولاه ، وكان يملك  
المذكور قد أحيى موت الملك الطاهر وخرج من دمشق إلى مصر بمحطة  
يوم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل مصر ، فسلطن الملك السيد  
ناصر الدين أبا المعالي محمد ، ميلاده في حدود سنة ثمان وخمسين وستائة  
بطاهر القاهرة ، وعملك بعد أبيه في مصر سنة ست وسعين وستائة .  
قال الذهبي في المر : وكان شاماً مليحاً كريماً حسن الطباع ، فيه عدل  
ولين وإحسان وعفة للخير . وفي دي الحجة سنة سبع وسعين وستائة  
قدم الملك السيد وعملت القباب ، ودخل قلعة دمشق يوم خامس الشهر  
فأسقط ما وطفه أبوه على الأبراء ، فخرج الناس به ودعوا له ، وفي  
سنة ثمان خلع عنه قلعة القاهرة وقبض بالكرك ، ورتبوا أحواله سلاش  
في السلطنة وعمره سبع سنين ثم في شهر رجب منها خلعه أتابك  
سيب الدين قلاوون (٤) ولقب بالملك المنصور ثم توفي الملك السيد شه  
الحجة في نصف دي القعدة بعد أن أقام شهراً بقلعة الكرك ، ثم نقل  
بعد شهر إلى عند والده بالتربة المذكورة ، وعملك بالكرك أحوه حصر .

( ١ ) ناصر الدين محمد ، ( ٦٥٨ - ٦٧٨ ) ، رحلته في الشدرا

( ٢ ) وُلي السلطنة ثلاثة أشهر بعد خلعه أخيه الملك السعيد ، ولما تسلطن الأشرف خلل أخيه  
وأخاه الملك حضر وأهلهم وحرمهم إلى مدنه استبول ، فاب فيها سنة ٦٩ ، ترجمه في  
الشدرا

( ٣ ) مات سنة ٦٧٦ ، ترجمه في الشدرا

( ٤ ) مات سنة ٦٨٩ ، ترجمه في ابن كثير والسد



وقال ابن كثير في سنة سبع وسمين ومستمائة : قال اليعقوبي . وفي يوم  
الأربعاء ثالث عشر صفر درّس بالطاهرية وحضر نائب السلطنة ايدمر (١)  
الطاهري ، وكان دوساً حافلاً حصره القضاة ، وكان مدرس الشافعية  
الشيخ رشيد الدين الفارقي ، ومدرس الجمعية الشيخ صدر الدين سليمان (٢) ،  
ولم يكن بناء المدرسة كمل انتهى وأمر ماكلها السلطان الملك المنصور  
قلاوون ، ومدرس الشافعية الشيخ رشيد الدين الفارقي المذكور هو العلامة  
أبو حصص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد الدين الرلمي الفارقي ثم  
الدمشقي الفقيه الأديب المعين ، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وسمع  
الحديث من جماعة ، واشتغل بعلوم العلم ، وبلغ السجاي بقصيدة مؤلفة ، ٥٩٨ - ٦٨٩  
فدحه السجاي أيضاً ، وألقى واطر ودرّس بالناصرية الخوافية المذكورة ،  
وروى عنه من شعره الحافظ الديلمي والمري والبرالي وآخرون قال  
الذهبي رجع في الملاعة والعلم ، وحكمت له اليد الطولى في التفسير  
والمطاي والبيان والديع واللمة ، وانتهت إليه رئاسة الأدب ، واشتغل  
عليه حلائق من العلماء ، وقد رر وتقدم ، وكان حلواً المحاضرة  
مليح النادرة ككساً قطعاً ، يشارك في الأصول والطلب وغير  
ذلك ، وله مقدمتان في النحو كبرى وصغرى [ (٣) ] وقال الشيخ تاج  
العراري : وكانت له مشاركة في أكثر العلوم من غير اشتغاله بشيء منها  
سوى علم الأدب وصناعة الإنشاء ، وكان الثالب عليه علم البجامة والمطر  
في أحكام النجوم والكواكب ، ومع هذا كان رديّ الاختيارات . وحد  
محموقاً في مسكنه بمدرسة الطاهرية وقد أحد ماله ، في الحرم سنة سبع

( ١ ) مات سنة ٧ ، ترجمه في الشذرات

( ٢ ) ابن أبي المرزوق وهب الأندلسي ، توفي سنة ٦٧٧ ، ترجمه في الشذرات وابن كثير  
والطحاوي

( ٣ ) هذه العبارة مأخوذة من ( مع ) ، وسطر عوضاً عنها ما يأتي « انتهى ملحقاً ، والملك  
الظاهر هذا هو السلطان ركن الدين أبو اللوح مدرس الدين السمداري ، هوى الملك  
الصالح على السمداري ، واحد ركن الدين المذكور اسدرا ، وحمل كساً بمالكه »

رشيد الدين  
الفارقي

( بتقديم التاء ) (١) وثمان وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية . وقال الذهبي في تاريخه المعروف ودرس بعده [ بها ] علاء الدين بن بنت الأعر (٢) . وقال ابن كثير في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الأولى ذكر الدرس بالطاهرة الشيخ صبي الدين المهدي عوصاً عن علاء الدين بن بنت الأعر انتهى ، وقد تقدمت ترجمة الشيخ صبي الدين في المدرسة الاتاكية وفي دبل المعروف للذهبي في سنة خمس عشرة وسبعمائة . ودرس بالأتاكية قاضي القضاة ابن مصري ، وبالطاهرة ابن الرملسكاني بعد الصبي المهدي انتهى وقال بلعيد ابن كثير ودرس بها بعد الشيخ صبي الدين قاضي القضاة كمال الدين بن لرمسكاني يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة بحكم وفاته انتهى ، وقد مرت ترجمة قاضي القضاة كمال الدين في المدرسة الرواحية ثم درس بها عوصاً عنه بحكم ولاته حلب ثم رضى سنة أربع وعشرين ، كما مر في الرواحية المذكورة الرئيس جمال الدين القلاسي ، وحضر عنده القاضي العروسي ، كذا قال ابن كثير وغيره ، وقد مرت ترجمته بالمدرسة الأميلية وقال ابن كثير في سنة اثنين وثلاثين وفي يوم الأربعاء ذكر الدرس بالأميلية والطاهرة علاء الدين بن القلاسي عوصاً عن أخيه جمال الدين توفى . وذكر ابن أخيه أمين الدين محمد (٣) بن جمال الدين الدرس في المصرية رل له عمه وحضرها جماعة من الأعيان انتهى ، وقد مرت ترجمة علاء الدين هذا في المدرسة الأميلية ورأت بخط الحافظ علم الدين الدرالي في تاريخه في سنة ست وثلاثين وسبعمائة ومن حظه نقلت : وفي يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى ذكر الدرس بالمدرسة الطاهرية الشيخ جمال الدين بن قاضي الرنداني عوصاً عن علاء الدين

( ١ ) من ( ٢ )

( ٢ ) أحمد بن عبد الوهاب مات سنة ٦٩٩ رحته في الشراة

( ٣ ) ( ١ - ٧٦٣ ) ، رحته في الدرر

القلالسي وحصر القضاة والأعيان ، وكان يوم مطر وتلح ووجل انتهى .  
وقال ابن كثير في تاريخه في هذه السنة نحوه ، وقد مرت ترجمة الشيخ  
جمال الدين هذا في المدرسة الشامية الحوالية . ثم درس القاضي العالم  
الأديب الكاتب فتح الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الناطلي (١)  
الأصل الدمشقي المعروف بابن الشهيد كاتب السر بدمشق ، ميلاده سنة  
ثمان وعشرين وستمائة سابع ، واشتغل في العلوم وعين ، وفاق أقرانه  
في العلم والنثر ، وترجمته طويلة حسنة ذكرها الأسدي في طبعه ٧٢٨ - ٨٢٣  
وقد درس هذه المدرسة عوضاً عن ابن قاضي الرنداني رل له عنها ، ثم  
درس بالأمينية كما مر فيها ، ثم درس بالطاهرة هذه بعد العلامة لمحم  
الدين بن الحلي ، وقد مرت ترجمته في الدماعية وفي أيامه درس بها  
الشيخ شهاب الدين الأدرعي مدة ، وقد مرت ترجمته في دبر الحديث  
الهائية . ثم درس بها قاضي القضاة شمس الدين الأحماني ، رل له عنها (٢)  
القاضي علاء الدين بن الكركي كاتب السر ، وكان قد أحدها (٣) عن  
ابن الشهيد ، وقد مرت ترجمة قاضي القضاة هذا في المدرسة الانباركية  
ثم رل عن هذه المدرسة لتاج الدين بن الشهيد ، ولم رل بيده إلى أن  
بوي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الطيبة ثم درس بها الامام جمال  
الدين الطبراني ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الركنية وقال الأسدي  
في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . وفي يوم الأربعاء ثالث عشره (٤)  
درس قاضي القضاة محم الدين بن يحيى بالمدرسة الشامية الحوالية ، ثم  
درس بالطاهرة والركنية والناصرية ، وحمل يوم الأحد للأوليتين ، ويوم  
الأربعاء بين الثلاث ، وقد كان له مدة لم يحصر درساً أبهى . ثم قال

( ١ ) ترجمته في الشذرات والدرر الكامه

( ٢ ) في ( صل ) « عنه »

( ٣ ) في ( صل ) « احده »

( ٤ ) في ( م ) « سادس عشره »



في شوال سنة أربع وعشرين وفي يوم الأحد ناسع عشره حصر الشيخ  
شمس الدين (١) المدرس بالشاميين بيانة عن قاضي القضاة ، ثم حصر  
الظاهرية في الشهر الآتي انتهى ، يعني لما سافر قاضي القضاة للحج في هذه  
السنة فاصرفه لما توفي ولد الشيخ شمس الدين الرمادي في جمادى الآخرة  
سنة ست وعشرين فأقام والده بعد ذلك نحو خمسين يوماً ، ثم سافر إلى  
مصر كما قدمناه . ثم قال الأسدي في يوم الأحد ثامن عشر شهر  
ربيع الأول سنة سبع وعشرين شرعنا في حضور الدرس ، وكان القاضي  
محمد الدين بن محيى صلياً ، فاشترعه تدرّس الشامية الراية نائب  
الإمامة الشيخ محيى الدين المصري إلى أن قال وشارت أما تدرّس  
الظاهرية الخوانية بيانة عن ابن قاضي القضاة أيضاً ثم قال في شهر  
ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة وفي يوم الأربعاء ساءمه حصر بهاء  
الدين قاضي القضاة الدرس في الظاهرية الخوانية ، وحصر والده والقاسيان  
الحسي والمائكي وحاحب الحجاب وجماعة من الأمراء والعقهاء والمباشرين ،  
ودرس في أول سورة الفتح ، واشتغل تدرّس نفسه بالظاهرية والشامية  
الخوابيتين ثم قال . في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين بعد عزل أبي  
القاء من القضاء وفي يوم الأحد رابع عشره حصر القاضي محيى الدين  
المصري درس الشامية الراية . إلى أن قال . فقدر الله تعالى أن عوصي  
تدرّس الظاهرية الخوانية أصالة والمجد لله على ذلك (٢) وقال في صفر  
سنة تسع وثلاثين . حصرت يوم الأربعاء ساءمه الظاهرية والرككية  
والتقوية والناصرية الخوانية ، ويوم الخميس ساءمه حصرت الدراوية والشامية  
[الخوانية والعربية والمسروورية] (٣) وقال في صفر سنة ثلاث وأربعين  
وفي يوم الأربعاء ناكه ابتدأت في حضور الدرس بالظاهرية وما معها

( ١ ) أي الرمادي وقد تقدم ترجمته

( ٢ ) في ( م ) « أصالة وبه الحمد »

( ٣ ) من ( مع وم ) .

وقال في ترجمة بهاء الدين بن يحيى : ورث عن تدرّس الطاهرة لكتابته  
وعن نصف تدرّس الشامية الحواصية ، ونصف لطر جامع تنكر للسيد  
شهاب الدين ابن قتيب الأشراف ، وتولى مشيخة دار الحديث بمسند  
المدرسة وهي بين إخوان الجمعية القبطي والشامية الشرقي بها جماعة . قال  
أبو إسحاق اللوري في تاريخه العرسية سبع (١) ونجاشي وسبائة : وأبو إسحاق اللوري (٢)  
إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى (٣) الرعي الأندلسي المالكي الحديث ، ولد  
سنة أربع عشرة ، ورحل فسمع من ابن رواح (٤) وطبقته ، وسكن دمشق ٦١٤ - ٦٨٧  
وقرأ الفقه وقدم في الحديث مع الزهد والصادقة والإيثار والمصنات الحميدة ،  
والحرمة والحلافة ، مات في القضاة ، ثم ولي مشيخة دار الحديث الطاهرة  
هذه ، توفي في الرابع والعشرين من صفر بالمسح (٥) أبي . وقال في  
كتاب المشتهر : الإمام أبو إسحاق اللوري ( يعني باللام المفتوحة (٦) ) ثم  
بعد الوار الساكنة واه مهمة ) ، شيع دار الحديث الطاهرة ، سمع من  
ابن الجبري وطبقته . وقال ابن ناصر الدين في توصيفه : هو ابن عبد  
العزيز بن يحيى بن علي الرعي الأندلسي اللوري رذل دمشق ، ولد  
سنة أربع عشرة وسبائة بلورة وهي من أعمال إشبيلية أبي ثم ولها  
الشيخ الإمام المغربي الواعظ المفسر الخطيب الصوفي شيخ العراق عبد الله  
أبو المساس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سامور  
ابن علي بن عسمة ( بالصم والفتح ) الفاروثي الواسطي ، ولد بواسط  
في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبائة ، وقرأ القرآن على والده وعلى

( ١ ) في ( ص ١ ) « سبع » والصحيح من ( مع وم ) النواحي في السدرات

( ٢ ) في ( ص ١ ) « اللوري » وصوابه ما أنشأه اعتماداً على ما ساق في مسند ترجمه

( ٣ ) في ( ص ١ ) « يحيى » وفي ( مع وم ) « يحيى » والصحيح من السدرات

( ٤ ) رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن طاهر بن علي الأسكندراني المالكي ( ٥٥ )

( ٦٤٨ ) ترجمه في السدرات

( ٥ ) عرف دمشق

( ٦ ) في الناح وممع الأبناء ، باللام المضمومة

الحسين بن الحسن بن ثابت الطيبي ، وسمع بغداد وواسط وأصبهان ودمشق  
من خلق ، ولسه الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى ورحمها  
به خرقه التصوف ، وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق ، وسمع عليه  
حلائق منهم البرالي ، سمع منه بقراءة وقراءة غيره محواً من ثمانين  
حرفاً ، ولس منه الخرقه خلق ، وقرأ عليه الفرائد حمات ، وقدم  
دمشق في سنة إحدى وتسعين قال في العر وولي مشيخة الحديث  
بالتاهرية ومدرس النجينة ، وولي خطابة الجامع بعد ابن المرحل ، ثم  
عمل من الخطابة بالخطيب الموفق (١) ، فتألم لذلك وترك الجهات ، وأودع  
بعض كتبه ، وكانت كثيرة جداً . قال ابن كثير : وحلف ألي محمد  
ومائتي محمد ، وحدث بالكثير ، سمع منه البرالي كثيراً ( صحيح البخاري ) (٢)  
و ( جامع الترمذي ) (٣) و ( سنن ابن ماجة ) و ( مسند الشافعي ) و ( مسند  
أحمد ) و ( مسند عبد الله ) (٤) و ( معجم الطبراني الصغير ) و ( مسند  
الداودي ) و ( مسائل القرآن لأبي عبيد ) ثمانين حرفاً وغير ذلك انتهى  
وسار مع الركب الشافعي سنة إحدى وتسعين هـ ، وسار مع حج العراق  
إلى واسط قال الذهبي . كان فقيهاً شافعيًا مدرسًا معتباً طارفاً بالقراآت  
ووجوها [ وبعض عليها ] (٥) ، خطيباً واعظاً راهداً طائفاً صوفياً ، صاحب  
همة ، وله أخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفرة وتواضع [ وحلم ] (٥) وعدم  
تكلف ، وكان كثير الدل ، كبير القدر ، وافر الحرمة ، له القول بالام  
من الخاص والعام ، وله محبة في القلوب ، ووقع في العوس ، مات رحمه

( ١ ) محمد بن محمد السهروردي القضاة الحموي ، مات سنة ٦٩٩ هـ رحمه في ابن كثير .

( ٢ ) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري ( ١٩٤ - ٢٥٦ )

( ٣ ) المعروف بالجامع الكبير لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ( ٢٧٩ - ٢٩٠ ) رحمه  
في اسباب السعادي والهدب والد كره وسك الحسن والوفاء

( ٤ ) أي الامام أحمد بن حنبل ، وفي ابن كثير « ومسند الشافعي ، ومسند عبد بن حمد ،  
ومعجم الطبراني الصغير الج »

( ٥ ) من ( مع )



الله تعالى بواسطة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وصلى عليه  
 [ صلاة الغائب ] (١) بدمشق وغيرها وقال ابن كثير في سنة اثنتين وتسعين  
 وسبعمائة : ووُلِّي مشيخة دار الحديث الطاهرية في آخر عمره الشيخ تقي الدين  
 الدين الواسطي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فصل الواسطي  
 ثم الدمشقي الحسلي (٢) دمشق ، توفي يوم الجمعة آخر النهار رابع عشرين  
 جمادى الآخرة عن تسعين سنة ، وكان رجلاً صالحاً ، اُمره بطول الرواية ٢ ٦ - ١٩٢  
 ولم يخلف بعده مثله ، وقد علقه ممداد ، ثم رحل إلى الشام ، ودرس  
 بالمساحية عشرين سنة ، وبعده أبو عمر ، وفي آخر عمره وتي مشيخة  
 دار الحديث الطاهرية بعد سمر العاروني ، وكان داعية إلى مذهب السلف  
 والصدور الأول ، وكان يسود المروءة ، ويشهد الحمار ، ويأمر بالمعروف  
 وينهى عن المنكر ، وكان من حيار عبادة الله تعالى ، ودهن بالروضة رحمه  
 الله تعالى ، ودرس بعده في المساحية الشيخ شمس الدين محمد بن عبد  
 القوي المرداوي (٣) ودار الحديث شرف الدين عمر بن حواصا إمام الدين  
 المعروف بالساج قاله ابن كثير في سنة اثنتين وتسعين وقال في سنة  
 اثنتين وسبعمائة وناصر الشيخ شرف الدين العراقي مشيخة دار الحديث  
 الطاهرية يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر عوضاً عن شرف الدين  
 الساج وهو أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن حواصا إمام  
 الدين السارسي ، توفي عن سبعين سنة ، وكان فيه رُحاً ومعروف ، وله  
 أخلاق حسنة ، وذكر الشيخ شرف الدين المذكور درساً مفيداً ، وحضر  
 عنده جماعة من الأعيان انتهى وقال في سنة خمس وعشرين وسبعمائة .  
 شيخنا المعمر السيد الرحلة عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن  
 إبراهيم بن إسماعيل الآمدي ثم الدمشقي الحسني شيخ دار الحديث الطاهرية ، ٦٤٠ - ٧٢٥

عفيف الدين

الآمدي

( ١ ) ل ( ص ل ) « وصلى عليه عامه » والمصحح من ( مع )  
 ( ٢ ) في ( ص ل ) « الحسلي » والمصحح من السدرات وأن كثير  
 ( ٣ ) ( ٦٣ - ٦٩٩ ) رحلته في السدرات

ولد في حدود الأربعين وسبعمائة ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، منهم : يوسف بن خليل ، ومحمد الدين بن تيمية ، وكان شيعياً حسناً بهي المظهر ، سهل الإجماع يحب الرواية ، ولده فصيلة ، توفي ليلة الاثنين ثاني عشر من شهر رمضان ، ودفن نقاسيون ، وهو والد عمر الدين باطر الحيرش والجامع وقال في سنة ست وعشرين وسبعمائة . وفي يوم الأحد (١) ثامن المحرم بإشر مشيخة الحديث الطاهرية الشيخ شهاب الدين بن حبل بعد وفاة ابن المعيف إسحاق ، وترك تدريس الصلاحية بالقدس الشريف واختار دمشق ، وحضر عنده القصاة والأعيان أبي ، وقد مرت ترجمة الشيخ شهاب الدين هذا في المدرسة النادرية . وقال في سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأحد مشيخه دار الحديث الطاهرية منه . يمي بن ابن حبل المدحكور الحافظ شمس الدين الذهبي ، وحضرها في يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة ، ورل عن خطابة كهرطيا (٢) للشيخ كمال الدين السلمي المالكي (٣) ، فخطب بها يوم الجمعة فامع عشرة أبي

( فائدة ) ومن وقف هذه المدرسة الحصص بالقيطره ، ثم كهر طاب (٤) والصرمات (٥) بكلمها ، والأشرفية قبل دمشق ، ونصف قرية الاصطبل بالنعاع (٥) ، ونصف الطرة (٦) والستان بالصالحية قال القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة في الدبل في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة : شمس الدين محمد الهندي حامل المدرسة الطاهرية الحوافية ، كان ساكناً لياً ، وكان يقرأ البحاري بالجامع المقابل للشلبية وعيره ، توفي رحمه الله

( ١ ) في ابن كثير « يوم الأربعاء »

( ٢ ) من مري عوطة دمشق

( ٣ ) في ابن كثير « لسع حال الدين السلاقي »

( ٤ ) من صباء القبطره

( ٥ ) في ابن الكناه الموحوده على منسل المدرسة « وحان سرف بالاصطل طاهر دمشق »

( ٦ ) قرية في حوران

لما لي يوم الثلاثاء ناسه عن نحو تسعين (١) سنة ، ثم دفن بسبع قاسيون  
رحمه الله تعالى انتهى

### ٦٣ - المدرسة العادلية الكبرى (٢)

داخل دمشق شمالي الجامع عرب وشرقي الحافاه الشهامة وقلبي الحاروجية  
نقرب ومجاه باب الطاهرية بمصل بينهما الطريق وقال ابن شداد أول  
من ألبها نور الدين محمود [ ن ] ركي ، وتوفي ولم تم ، فاستمرت  
كذلك ، ثم بنى بمصها الملك العادل سيف الدين ، ثم توفي ولم تم أيضاً ،  
فتممها ولده الملك المعظم ، وأوقف عليها الأوقاف التي منها إلى الآن جميع  
قرية الدريج ، وجميع قرية ركيس ، وجميع مكنت ( ٤ ) قرية بطلا ،  
والماني استولى عليه لتقدم الهدى بعض أرباب الشوكة بطريق ما ، ودفع  
فيها والده ونسبها إليه انتهى وقال الأسدي في تاريخه في سنة ثمان وستين  
وحسمائة وفيها شرع نور الدين في عمارة مدرسة الشافعية وصنع محرابها  
ثمات ولم يتمها وبني أمرها على ذلك إلى أن أزال الملك العادل ذلك البناء  
وعمل مدرسة عظيمة ، سميت العادلية انتهى وقال الذهبي في تاريخه  
المر في سنة خمس [ عشرة ] وسبعمائة والسلطان الملك العادل - سيف الدين  
أبو بكر محمد ابن الأمير نجم الدين أوب بن شادي ، ولد سليلك حال سيف الدين  
ولاية أبيه عليها ، ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه ، وكان أخوه صلاح ٥٤٠ - ١٥  
الدين مستشيريه ويعتمد عليه وعلى رأيه وعقله ودهائه ، ولم يكن أحد يتقدم  
عليه صده ، ثم انتقلت به الأحوال ، واستولى على الممالك ، وسلطن ابنه  
الكامل على الديار المصرية ، وابن المعظم على الشام ، وابن الأشرف على

( ١ ) في ( مع ) « سن »

( ٢ ) مخطوط المحدث رقم ( ٣٥ ) مخطوط التمام ٦ ٨٣ مخطوط الجمع العامي العربي ١٩٢١

Sauvaget : M H D p 52

ص ٣٦ - ٣٨

Herzfeld : Damascus III p 1

W W : Damascus, E 3 5

Les monuments Ayyoubides de Damas p 76



الجريرة ، وابنه الأُوحد على حلاط ، وابن ابنه المسعود على اليمن ،  
 وكان مليكاً حليلاً سعيداً طويل العمر ، عميق الفكر ، سيد النور ،  
 جماعاً للمال ، ذا حلم وسؤدد ورٌّ كثير ، وكانت يصر بمثل بكثرة  
 آكله ، وله نصيب من صوم وصلاة ، ولم يكن محباً إلى الرعية لمحيته  
 بعد الدولتين البورية والصلاحية ، وقد حدثت عن السلي ، وحلف سبعة  
 عشر اسماً ، فسلطان مهم . الكامل والمعظم والأشرف والصلاح والأُوحد  
 وشهاب الدين طاري صاحب ميافارقين ، وقوي في سابع حمادي الآخرة ،  
 وله بصع وسعون سنة انتهى وقال ابن كثير في سنة اثني عشرة وستائة .  
 وفيها شرع في بناء المدرسة المادلية الكبيرة بمشقي المقابلة لدار العقبي  
 انتهى . وقال وفي سنة خمس عشرة وستائة : وفيها توفي الملك المادل  
 أبو بكر بن أيوب يوم الجمعة سابع حمادي الآخرة بقرية طالقين (١) ، فشاء  
 ولده المعظم إليه مسرعاً ، فجمع حواصله وأرسله في محبة ومعه خادم بصحة  
 أن السلطان مريض ، وكلما جاء أحدٌ للتسليم على السلطان يسمعه الطواشي  
 [ عنه ] يسي لصعب السلطان عن الرد عليهم ، فلما انتهى به إلى القلعة  
 المصورة دس بها مدة ، ثم تحول إلى برته بمدرسة المادلية الكرى  
 انتهى . وقال . وكان كثير الأكل متمماً بصحته وطاقته مع كثرة صيامه  
 يأكل في اليوم الواحد أكالات جيدة ، ثم بعد كل هذا (٢) يأكل وقت  
 اليوم رطلاً بالدمشقي من الحلوى أي السكرية اليابسة ، وكان يعتريه مرض  
 في أمه في رمان الورد ، فكان لا يقدر على الإقامة بدمشق حتى يهرع  
 من الورد ، يصر له الوطاق عرج الصمُّمُ ، ثم يدخل البلد بعد (٣)  
 ذلك ، ويوفي عن خمس وسعين سنة وقال في سنة تسع عشرة وستائة  
 فيها نقل تابوت الملك المادل من القلعة إلى برته بالمادلية الكرى ، فصلي

( ١ ) من مري حوران

( ٢ ) في ( صل ) « مد كل حال » والصحيح من السرايا .

( ٣ ) في ( صل ) « من ذلك »

عليه أولاً تحت السر بالخامع الأموي ، ثم حلقوا به إلى التربة المذكورة  
فدعى بها ، ولم تكن المدرسة كملت بعد ، وقد تكامل ماؤها في السنة  
الآتية وقال أبو شامة في الروصتين في سنة ثمان وستين وحمسائه : قال  
المعاد وفيها وصل المقيم الامام الكبير قطب الدين الساموري ، وهو  
مقيه عصره ، ونسبح وحده ، فسر نور الدين به ، وأمره بحلب بمدرسة  
باب العراق ، ثم أطلقه إلى دمشق ، فدرس براوة الجامع العربية المعروفة  
بالشيخ نصر [ المقدسي ] (١) ، ورل بمدرسة الخاروجية ، وشرع نور  
الدين في إنشاء مدرسة كبيرة للشافعية لعصله ، وأدركه الأجل دون  
إدراك عملها لأجله

[ قلت ] (١) هي المدرسة المادلية الآن التي بناها بعده الملك العادل  
أبو بكر بن أيوب أخو الملك صلاح الدين وفيها تربته ، وقد رأت أما  
ما كان بناء نور الدين ومن بعده منها ، وهو موضع المسجد والمحراب  
الآن ، ثم لما بناها الملك العادل أزال تلك البارة ، وبناها بهذا البناء  
المتين المحكم الذي لا نظير له في مبان المدارس ، وهي المأوى وبها المثوى ،  
وفيها قدّر الله سبحانه وتعالى جمع هذا الكتاب ، فلا أضر ذلك المنزل  
ولا أضرى آمين ، وبقي قطب الدين إلى أن توفي في الايام الناصرية في  
سنة ثمان وسبعين ، ووقف كتبه على طلبة العلم ، ونقل بعد بناء هذه  
المدرسة إليها ، لما فاتها ثمره إذ فاتها مباشرة رحمه الله تعالى وقال  
الأسدي في سنة ثمان وستين وحمسائه شرع نور الدين بهرب الخاروجية  
في بناء مدرسة للشافعية ، وهي المدرسة المعروفة بالمادلية الآن ، فمات  
ولم تم إلى أن جاء العادل فبناها وبنى بها بعد أن أحصر إلى صحن الجامع  
وصلى عليه الخطيب الدولي ، وخرجوا به من باب الباطنانيين من الرحمة  
اتهي وذكر الدرس بها أولاً كما قاله ابن كثير في سنة تسع عشرة

وسبائة القاضي جمال الدين المصري ، وحضر عنده السلطان المعظم المجلس في الصدر ، عن شيماء القاضي ، وعن عبيد جمال الدين الحصري (١) شيخ الجمعية ، وكان في المجلس الشيخ سيف الدين الآمدي (٢) إلى جانب المدرس وإلى جانبه شمس الدين بن سي الدولة ، ويليهِ الشيخ خليل قاضي المسكر ومحت الحصري شمس الدين بن الشيرازي ، وتحت عبيد الدين بن الركي ، وفيه خلق من الأعيان والأكار ، وفيهم بحر الدين بن عساكر أبي والذي رآته في تاريخ الأسدي . وهما نقل ماوث الملك العادل إلى ترمته وألقى المدرس بمدرسته القاضي جمال الدين المصري ، وحضر الملك المعظم وحضر المدرس عن يسار السلطان ، وعن عبيد شيخ الجمعية جمال الدين الحصري ، ويليهِ بحر الدين بن عساكر شيخ الشافعية ، ثم القاضي شمس الدين الشيرازي ، ثم عبيد الدين بن الركي ، وتحت المدرس السيف الآمدي ، ثم القاضي شمس الدين بن سي الدولة ، ثم بحر الدين خليل قاضي المسكر ، ودارت حلقة عظيمة والخلق ملء الأيوان ، وكان قاعة الملك المعظم في الحلقة تقي الدين بن الصلاح ، ولم تكن المدرسة كملت بعد ، وقد تكامل ماؤها في السنة الآتية أبي ، وقد سرت ترجمة القاضي جمال الدين المصري في المدرسة الأمينية ثم درس بها بعده قاضي القصاة شمس الدين أحمد بن خليل الخوي (٣) ، وصككت وفاته في شهر ربيع

( ١ ) في ( صل ) « صدر الدين الحصري » وصوابه ما أساء وهو أحمد بن أحمد بن عبد

السيد الطائي الحصري . سبه إلى مرقه حصر من معاملة بخاري ( ٦ - ٦٣٦ )

ترجمه في السدواب وإن كثر ، وسأني ترجمه في فصل المدرسة الاماله

( ٢ ) في ( صل ) « الأسدي » وصوابه ما أساء اعتماداً على ما سأني في هذا الفصل وهو

أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم العملي المعروف بالسيف الآمدي ، ( ٥٥ -

٦٣١ ) ترجمه في السدواب ودل الروصين وإن كثر ومراة الحان والوفات

وسأني ترجمه في فصل المدرسة المرربة

( ٣ ) في ( صل ) « الخوي » وصوابه ما أساء وهو أحمد بن خليل بن سبابة الخوي ،

سبه إلى تحوي من مدن ادرسيان ترجمه في دل الروصين ص ١٤٨ والسدواب

في وفات سنة ٦٣٧



الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وكانت بقيت على ولده ، فواريها  
 ربيع الدين الحلي عصباً ، وقد مرت رحته في المدرسة الأميلية أيضاً  
 قال الذهبي في محضر تاريخ الإسلام في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة  
 وفيها قتل قاضي دمشق الربيع الحلي أهلك سرّاً لعله ديه ولائحه أموال  
 الناس بالزور ، أقام شهود زور ، وأماماً يدعون على الرجل المقتول بملح  
 من المال ، فيصكر ويحلف ، فيحضر المدعي الشهود الكذبة ، فيلزمه  
 المال ، فيصبح ويستنبت بالله ، فيقول الحلي : أخرج على رضى عرعىك ،  
 محرب ديار الناس حتى يصعبه الله تعالى ، وكان معاملاً ذلك للوزير ابنه كمال الدين  
 ثم ذكر فيها الدرس القاضي كمال الدين عمر أبو حمص بن سدار ( ماء  
 موحدة بعدها نون ساكنة ) ابن عمر القليسي ، ولد سنة اثنين وسبعمائة  
 تقريباً ، نياحة عن قاضي القضاة شهاب الدين الحوي ، ثم اشتغل بها كمال  
 الدين المذكور إلى أب توحه إلى الديار المصرية ، وتوفي بها في شهر  
 ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وسبعمائة قال ابن شداد وذكر الدرس  
 بها محمد الدين بن سي الدولة ، ثم بعده فحمس الدين بن حلكان ، ثم  
 من بعده قاضي القضاة بدمشق عمر الدين محمد بن شرف الدين عبد القادر  
 ابن الصائغ وهو مستمر بها إلى الآن انتهى ودرس بها قاضي القضاة  
 بهاء الدين بن الركي ، وقد مرت رحته في المدرسة التتوية ودرس بها  
 قاضي القضاة محمد الدين بن مصري ، وقد مرت رحته في المدرسة  
 الأتابكية قال ابن كثير في سنة أربع وسبعمائة وفي شهر رجب جلس  
 قاضي القضاة محمد الدين بن مصري بالمدرسة العادلية الكبرى ، وعملت  
 التحوت بعدما حدثت عمارة المدرسة ، ولم يكن أحد يحكم بها بعد وفاة  
 قارا بن سب حراها انتهى بعد أن قال في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة  
 وفي يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة درس بالمرالية الشيخ شرف الدين  
 المقدسي عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين الحوي لما توفي وترك الشامية  
 الربية وقدم على قضاء الشام القاضي مضر الدين بن جماعة يوم الخميس

كمال الدين

التتائيسي

٦٠٢ - ١٥٢

رابع عشر (١) دي الحجة وزل في المادلية . إلى أن قال : واستجاب  
 تاج الدس الحمري (٢) نائب الحطاة ، وياشر تدرس الشامية الراية عوضاً  
 عن شرف الدين المقدسي ، الشيخ زين الدس الفارقي ، وادعت من  
 يده الماصرة ، فسدركس بها اس جماعة ، والمادلية في العشرين من  
 دي الحجة وقال في سنة ست ولسمن وسبائة : ولما كاب في حمادي  
 الآخرة وصل البريد فأحر (٣) بولاة إمام الدس القروي القساء بالشام  
 عوضاً عن بدر الدين بن جماعة ، وإبقاء اس جماعة على الحطاة ، وتدرس  
 القيمرية التي كانت بيد إمام الدين ، وجاءه كتاب السلطان بذلك وفيه  
 احترام وإكرام له ، فدرس بالقصرية يوم الخميس ثاني شهر رجب ، ودخل  
 إمام الدين إلى دمشق عقب صلاة الظهر يوم الأربعاء الثامن من شهر  
 رجب ، فجلس بالمادلية وحكم بين الناس ، وامتدحه الشراء ، منها قصيدة  
 لمصهم بقول في أولها هذا الشر وهو

سدت الأيام من (٤) عسرها يسرا وأصحت ثعور الشام تفتز بالشري  
 وكان حال دحوله عليه حلقة السلطان ، ومنه القاضي كمال الدس الرواوي  
 قاضي القساء المالكية وعليه حلقة أيضاً ، وقد شكر إمام الدس في السفر  
 وذكر من حسن أخلاقه ورياسته ما هو حسن جميل ، ودرس بالمادلية  
 مكره يوم الأربعاء منتصف شهر رجب ، وأشهد عليه بعد الدرس تولية  
 أخيه حلال الدس بياة الحكم ، وخلص في الايوان الصغير وعليه الحلقة ،  
 وجاء الناس بهبه ، وعري عليه يوم الجمعة بالشاك الكالي بعد الصلاة  
 محصرة نائب السلطنة سيف الدس فحق (٥) المنصوري

( ١ ) في ان كبير « الرابع عشر »

( ٢ ) صالح بن فامر بن حامد ( ٣ - ٦ - ٧ ) رحمه في ان كبر والدرر وساني

رحمه في صل المدرسة الماصرة الحوانه

( ٣ ) في ( صل ) « فاحصر » والمصحح من ان كبر ، وساني رحمه في هذا الفصل

( ٤ ) في ان كبر « مد »

( ٥ ) في ( صل ) « محمد » وفي ( مع وم ) : « مسحق » وصوابه ما أنشاء .

وقال في سنة ثلاث وعشرين وسمائة . وكانت ولاية [ القاضي ]  
 جمال الدين الرعي لقضاء الشام عوضاً عن نجم الدين بن مصري في يوم  
 الجمعة رابع عشرين جمادى أو ربيع الأول وحل عليه بمصر ، وكان  
 قدومه إلى دمشق آخر شهر الأرباء رابع جمادى الأولى ، فدخل بالمعادية ،  
 وقد قدم على القضاء ، ومشى في الشيوخ ، وقضاء الساكر ، وتدرّس  
 المعادية والمراية والاتاكية انتهى . وقال في سنة أربع وعشرين وقدم  
 البريد إلى نائب الشام - يعني سكر - يوم الجمعة خامس عشرين شهر  
 ربيع الآخر فدخل القاضي الشافعية الرعي ، فسلمه ذلك ، فامتنع بنفسه من  
 الحكم ، وأقام بالمعادية بعد العزل خمسة عشر يوماً ، ثم انتقل منها إلى  
 الاتاكية ، واستمرت بيده مشيخة الشيوخ وتدرّس الاتاكية واستدعى  
 نائب السلطنة شيخاً الإمام الراشد رهان الدين العراقي ، فمرض عليه  
 القضاء فامتنع فألح عليه بكل ممكن فأبى . إلى أن قال فلما كان يوم  
 الجمعة قدم البريد دمشق ، فأخبر بتولية قضاء الشام لحلال الدين القروي ،  
 ثم دخل دمشق في خامس شهر رجب على القضاء مع الخطانة وتدرّس  
 المعادية والمراية ، فمات ذلك كله ، وأحدث منه الأُميرية ، وتدرّس بها  
 كمال الدين بن القلاسي مع وكالة بيت المال ، وأصيب إليه قضاء الساكر ،  
 وحوطت قاضي القضاة حلال الدين القروي أسبى وقال في سبع (١)  
 وعشرين وسمائة فلما كان شهر ذي القعدة اشتهرت تولية علاء الدين  
 علي بن إسماعيل القروي قضاء الشام فسار إليها من مصر ، ودار بيت  
 المقدس ، ودخل مكة يوم الاثنين سابع عشرين ذي القعدة ، فاجتمع  
 نائب السلطنة ، ولسن الحلقة ، وركب معه الخُطاب والدولة (٢) إلى  
 المعادية ، وقرئ في قلعه بها ، وحكم بها على المادة انتهى . وقال في سنة

( ١ ) في ( صل ) : « سبع وعشرين » وصوابه ما انتناه

( ٢ ) كذا في الأصل وفيه أن كثير ولعل صوابها رجال الدولة أو أمراء الدولة أو نائب

الدولة أو نحو ذلك



ثلاثين وسعمائة ؛ وتولى مكانه في رابع المحرم منها علم الدين محمد بن أبي  
مكر بن عيسى بن مزارب الأحماني الشامي ، وقدم دمشق في الرابع  
والعشرين منه صحة نائب السلطنة مسكر ، وقد رار القدس وحصر معه  
مدرس التكبير (١) التي أنشأها له ، ولما قدم دمشق رل بالمادلية الكبرى  
على المادة ، ودرس بها والمرازية ، واستمر بيانة المملوطي ، ثم استجاب  
رس الدين بن المرحل (٢) انتهى وقال في سنة ثلاث وثلاثين وفي نصف  
شهر ربيع الأول لس ان حملة حلقة القضاء للشامية بدمشق بدار  
السعادة ، ثم جاء إلى الجامع وهي عليه ، وذهب إلى العادلية وقرئ تقليده  
بها محصرة الأعيان ، ودرس في العادلية والمرازية يوم الأربعاء ثاني عشرين (٣)  
الشهر المذكور وفي يوم الاثنين رابع حشريه وحصر ان أخيه جمال  
الدين محمود إعادة القبرنة ورل له عنها ، ثم استجاب بعد ذلك في المجلس (٤)  
وحرج إلى العادلية وحكم بها ، ثم لم يستمر وعزل عن النيابة بيومه ،  
واستجاب بعده جمال الدين إبراهيم بن شمس الدين محمد بن يوسف الحسائي (٥)  
انتهى ثم درس بها شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السكي ، وقد  
مرت رحلته في المدرسة الأنطاكية ثم درس بها ولده العلامة قاضي القضاة  
مها الدين أبو حامد أحمد ، ولده في حمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسعمائة ،  
مع عصر والشام من جماعة ، وقرأ النحو على أبي حيان قرأ عليه التسهيل  
ورج في ذلك ، وقرأ الأصول على الأصهباني ، وعلقه على أبيه وغيره ،  
وعمر ودرس وأفتى ، وساد صغيراً ، ورأس على أقرانه ، وأسرع به الشيب ،

مها الدين  
السكي

٧١٩ - ٧٥٣

( ١ ) في ( حل ) « السكرية » وصوابه ما أساء

( ٢ ) في ( حل ) « المملوطي الموصل » ، والمصحح من ان كثير

( ٣ ) في ان كثير « ثاني عشر »

( ٤ ) في ( حل ) « في السهر » ، والمصحح من ان كثير

( ٥ ) ( ٦٧٠ - ٧٥٥ ) ، رحلته في الدرر

وأفتى في حدود الأربعين (١) ، ولما ولى والده قضاء الشام ، درس بالمصورة  
والسيفية والمكارية وله عشرون سنة ، وشهد له القاضي عمر الدين بن جماعة  
بأهلية ذلك ، ثم درس بترية الإمام الشافعي رضي الله عنه ، والحشابية ،  
ثم بالشيوخية أول ما فتحت ، ثم أفتى بدار العدل ، ثم ولى قضاء  
الشام سنة ثلاث وسعين وسبعائه كارهاً ، ودرس بالمادلية ، والعراية ،  
والناصرية ، ثم عاد في صغر من السنة الآتية إلى مصر على وظائفه ، ثم  
ولى قضاء المسكر ، وحدث وسمع منه الحفاظ ، وصنف ، وكان والده  
يشي عليه في دروسه ، توفي بمكة المشرفة محاوراً في شهر رجب سنة ثلاث  
وسعين وسبعائه ، ثم درس بها أخوه العلامة قاضي القضاة تاج الدين  
أبو نصر عبد الوهاب ، وقد مرت ترحمته في دار الحديث الأشرفية  
الدمشقية ثم درس بها قاضي القضاة بهاء الدين أبو الققاء السكي مدة  
يسيرة في أول مرة من ولايته القضاء ، ثم ثاني مرة ، وقد مرت ترحمته  
في دار الحديث المذكورة أيضاً وقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة  
في الدبل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وفي يوم  
الأربعاء خامسة حصر قاضي القضاة سراج الدين الحمصي الدرس بالعراية ،  
ودرس في قوله تعالى : « شهد الله أنه لا إله إلا هو » الآية ، وذكر  
درساً لا بأس به ، أحد من مسودات جمال الدين اللقيبي ، ثم ذهب إلى  
المادلية الكبرى ، فدرس بها في أول المباح ، ومن تمرلك إلى الآن لم  
يدرس بها أحد ، وكذلك لم يدرس بها المذكور غير هذا الدرس انتهى  
وقال في صغر في سنة ست وأربعين وفي يوم السبت الثاني والعشرين  
منه حصر قاضي القضاة شمس الدين الوائلي في دار الحديث الأشرفية وفي  
المادلية الكبرى ، ثم في يوم الثلاثاء حصر العادلية والعراية والمادوية انتهى

( ١ ) في (صل) « وأفتى » ، وفي الدرر « فأفتى وهو في حدود العشرين » ، ولعل صوابه  
ما أنساه بدليل ما تقدم في قوله « وأنى وساد صغيراً » ، وحاء في ترجمته في الدرر  
« ومرأب بخطابه حلق على أبي أحمد سرف صالحى لكونه مفتي دار العدل ، وذلك في  
سنة ٧٥٢ » ، وكان عمره وقتئذ ٣٢ سنة

٦٤ — المرسنة العادلية الصغرى<sup>(١)</sup>

داخل باب المرح شرقي باب العامة الشرقي قنلي الدماعية والعادية .  
قال ابن شداد : العادلية الصغرى منشأ رهرة حايون بنت الملك العادل  
سيف الدين أبي بكر بن أيوب انتهى وقال الأسيدي في سنة تسع  
وستمائة عندان الملكي الأمير عز الدين صاحب الدار والحمام المنسوبين [ بعده ]  
لاي موسك<sup>(٢)</sup> مقابل دار الحدث البووية ، قاله أبو شامة وداره هي  
العادلية الصغرى انتهى ورأت محط شيخنا بدر الدين بن قاضي شعبة  
ما صورة العادلية الصغرى كانت داراً تعرف باب موسك ، ملكها  
الحاتون عصمة الدين رهرة أمة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ،  
ثم ملكت الحاتون رهرة لامة عم أنها الحاتون فاما<sup>(٣)</sup> حايون أمة<sup>(٤)</sup>  
أسد الدين شيركوه الدار المذكورة ، وقرية كامد<sup>(٥)</sup> ، والحصنة من قرية  
رقوم<sup>(٦)</sup> من أعمال حلب ، والحصنة من قرية بيت الدر [ من الأصمار ]<sup>(٧)</sup>  
والحمام المعروف باب موسك ، وقعت فاما حايون ذلك سمعته على رهرة  
حاتون المملكة ، ومن بعدها تكون مدماً ومدرسة ومواقع للسكنى ،  
وشرطت للمدرسة مدرساً ومعداً وإماماً ومؤدباً وبنواً وقيماً وعشرين  
فقياً ، ووقعت الجهات المذكورة منها ما هو على مصالح المدرسة ومصارفها ،  
وبعضها على أقاربها ومعتقها ، وذلك في مسهل شهر رمضان سنة خمس  
وحسين وستمائة انتهى قال ابن شداد : أول من ذكرها الدرس

( ١ ) غلط المحذوم ( ٤٦ ) ، حرف مدسة ١٩١٠ ولم يبق منها سوى بعض حنواها

( ٢ ) في ( حل ) « لاى موسك » ، والصحيح من ( مع ) ودل الروصين

( ٣ ) كذا في النسخ ، ولعل اصلها ( ماي حايون ) ، وهو اسم شائع من نساء ذلك العهد

( ٤ ) في ( م ) « ابن أمة »

( ٥ ) لعلها كامد اللور وهي من قرى لبنان تقع بجالي راشا

( ٦ ) في مصنف الطريق من حلب وعمره النعمان

( ٧ ) في ( حل ) « من باب قرية الدر والحمام » ، والصحيح من ( مع )



شرف الدين أحمد بن أحمد بن لمة المقدسي ، ثم من بعده تقي الدين بن حياة (١) ، ثم عاد إلى شرف الدين المقدسي وهو مستمر بها إلى الآن انتهى . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنتين وثمانيين وسبعمائة . وفي آخر شعبان ناشر بيانة الحكم عن ابن الركي شرف [ الدين ] أحمد بن نعمه المقدسي ، أحد أئمة الفصلاء ، وسادات العلماء المصنفين ، ولما توفي أخوه شمس الدين محمد في شوال ، ولي مكانه تدرّس الشامية الراية ، وأحدث منه المادلية الصغرى ، فدرس بها القاضي محمد بن مصري في دي الفعدة منها ، وأحدث من شرف الدين أيضاً الرواحية ، فدرس بها محمد الدين السياني نائب الحكم أمهي . قلت : لأن شرط المدرس بالشامية أن لا يجمع بينها وبين غيرها ، كذا نقله أبو شامة ، وقد قدمته عنه . وقال ابن كثير في سنة ثمانين وسبعمائة . وفيها درس بالأميلية القاضي محمد الدين بن مصري بعد ابن الرملكاني ، وأحدث منه المادلية الصغرى لكمال الدين الرملكاني انتهى . وقد مرت رحمة ابن مصري في المدرسة الأناسكية ، وابن الرملكاني في المدرسة الرواحية أمهي . وقال ابن كثير في سنة خمس عشرة وسبعمائة . وفي يوم الأربعاء سادس عشرين شهر رمضان درس بالمادلية الصغرى العقبة الامام عز الدين المصري المعروف بان كانت قطلومك بمقتضى رول مدرستها كمال الدين بن الرملكاني [ له عنها ، وحضر عنده القصاة والأعيان والخطب وابن الرملكاني ] أيضاً انتهى . وقال في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وعزل عن الدين من مدرسة الدولية ، وأحدثها ابن حجة والمادلية الصغرى ، وناشرها ابن القيب أمهي ، وقد مرت رحمة عن الدين المصري في المدرسة الدولية . وابن القيب في الصالحية المعروفة بأم الصالح . وقال ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين أيضاً . وفي ثاني دي الحجة درس بالمادلية الصغرى تاج الدين

عبد الرحيم ابن قاضي القضاة حلال الدين القرويني عوضاً عن ابن النقيب  
بحكم ولايته مدرسة الشامية الرائية ، وحصره القضاة والأعيان انتهى .  
ثم درس بها العلامة جمال الدين بن قاضي الرنداني ، وقد مرتت ترجمته  
في المدرسة الشامية الحوابة . ثم درس بها العلامة نفية السلف ، معي  
المسلمين ، صدر المدرسين ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح بن  
أحمد بن حطاب بن زحم (١) الملوحي (٢) الزهرري القاعلي الدمشقي ، ميلاده  
سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وسعمائة ، قدم دمشق صغيراً مع بعض  
أقاربه ، وسمع بها من الحافظين المري والبرالي ، ثم رجع إلى بلده ،  
ثم قدم نائياً للاشغال قبل الأربعين ، ولزم الشيخ بحر الدين المصري ،  
ثم القاضي بهاء الدين أبا القاء ، وكان يقرئ أولادها ، وأحد عن الشيخ  
شمس الدين بن قاضي شهبة ، وغيره من مشايخ العصر ، وأحد الأصول  
عن الشيخ نور الدين الأردبيلي (٣) ، ثم عن الشيخ بهاء الدين (٤)  
الأخميمي ، ورجع في ذلك ، وأدب له القاضي بهاء الدين بالافتاء سنة  
ثلاث وخمسين ، ودرس بالقلبحية ، وولي إمام دار العدل ، ودرس  
بالمعدلية هذه والعصروية ، ثم درس بالشامية الرائية ، رل له عنها ابن  
قاضي شهبة في شهر ربيع الأول سنة تسع وسعين ، وباب في القضاة  
اللقيني مدة بسيرة ، ثم عن القاضي كمال [ الدين ] النري ، فمن بعده  
من القضاة آحرم ابن جماعة ، وولاه الأمير منطاش (٥) القضاء والتدريس  
في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ، واستمر بقية أيام منطاش شهراً  
ونعماً وأصعب بأهـاله ، وهب الناس من دخوله في ذلك مع وفور عقله ،  
واقطع بهد ذلك للعبادة والاعتكاف في الجامع بالحلبية ، توفي في المحرم

شهاب الدين  
الزهرري

٧٢٢ - ٧٩٥

( ١ ) في الشتراب : « ان وم » ،

( ٢ ) في ( مع وم ) « الملوحي »

( ٣ ) في ( حل ) « الأردني » ، وفي الدور : « الدور الأردبيلي » ، والصحيح من الشتراب ،

( ٤ ) في ( حل ) « برهان الدين » ، والصحيح من الدور والشتراب

( ٥ ) نائب دمشق ، مات سنة ٧٩٥ ، ترجمه في الدور

سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . ثم درس بها بعده  
ولده القاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ، وقد تقدمت ترجمته في المدرسة  
الشامية الربانية . وقال تقي الدين الأُسدي في دبله في شهر ربيع الأول  
سنة خمس وعشرين وثمانمائة . وفي يوم الأحد سابع درس شهاب الدس  
أحمد ابن القاضي تاج الدين بن الرهري<sup>(١)</sup> بالعادية المصرية ، وحضر ٣٣٠ - ٣٣٣  
قاضي القضاة والفقهاء ، وكان المذكور لا توفي والده لم يكن له اشتغال  
بالمعلم إلا شيء يسير ، وكان سيء السيرة ، فلما مات والده حج وأظهر  
أنه قد حسنت طريقته ، وأقبل على الأشغال بالمعلم ، وحضر هذا الدرس  
انتهى . وشهاب الدس هذا قرأ بعض التمييز واشتغل يسيراً في حياة والده  
ثم لما مات والده أقبل على سماع الحديث ، واستقر هو وأخوه حلال  
الدس<sup>(٢)</sup> في حبات أيهما مع كثرتها ، لم يخرج عنهما إلا تدريس الشامية  
الربانية ، وليس حلقة بقضاء المسكر في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ،  
ثم ترك المباشرة ، وتوفي معاصراً يوم الثلاثاء ثاني عشر<sup>(٣)</sup> شهر ربيع  
الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . ثم قال الأُسدي في دبله في شهر  
ربيع الأول منها . وفي يوم رابع عشره [ درس ] حلال الدس محمد ابن  
القاضي تاج الدين بن الرهري بالعادية المصرية ، وحضر القاضي القضاة ٨٠٠ - ٨٦٧  
والفقهاء ، وهذا أصغر من أخيه وأصلح ، وقد قرأ التمييز ، وجمع الجوامع ،  
وعنده دكاء ، وله اشتغال [ ما ] انتهى وأعاد بالعادية هذه الامام العلامة  
الخير الفقيه الحديث البصري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى  
ابن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سالم بن مكتوم ابن مكتوم  
٧٤٢ - ٧٩٧

( ١ ) أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، مات سنة ٨٤٣ ، رحمه في الصوف

( ٢ ) في ( صل ) « حال الدين » ، وصوابه ما أنشأه اعتماداً على ما سألني وعلى ما جاء في

رحمته في الصوف ، وهو محمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، ( ٨٠٠ - ٨٦٧ )

( ٣ ) في ( م ) « في عمر »



السويدي الأصل الدمشقي المروى ناس مكتوم (١) ، ميلاده سنة ١٢٥٠ هـ ، وأربعين وسبعمائة ، وسمع من جماعة ، وحفظ التلخيص ثم الحاوي ، وطلب الحديث وقرأ نفسه ، وكان يقرأ صحيح البخاري بالجامع في شهر رمضان بمد الطهر مدة قال الخاطب شهاب الدين بن حجي وهو رجل فاضل ، قرأ الفقه على والدي وعلى الحسيني ولارمه ، وقرأ في النحو على أبي العباس أحمد المسائي ، وروى عنه ولصدر للاشغال بالجامع خمس عشرة سنة ، وكان يفتي بأجرة (٢) ، وأما بالنصرة والمداينة ، ووُلي مشيخة النحو بالنصرة أيضاً ، وكان رجلاً حياً عنده ديانة وله عادة من صوم وصلاة وقرأة انتهى .

وقال الشيخ تقي الدين الأُسدي . وكان فيه إحسان إلى طلبة العلم والمقهاء بضعفهم ومطرم في شهر رمضان ، وله رثا وصلة لأقاربه ، وتقل في مجلسه ، وبشري حاحة بته نفسه ويحملها ، وهو قليل الخاطلة بالمقهاء وغيرهم ، توفي في جمادى الأولى سنة سبع ( بتقدم السنين ) وتسعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وعمه عند قبر الشيخ حماد

شمس الدين وقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في شهر رجب سنة اثنين وثلاثين :  
 ومن توفي فيه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن الصيدلاني الشامي ، أصله من رور من بلاد سيدا ، ثم قدم دمشق ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم ، وصحب الشيخ شمس الدين الصلحدي ولزمه مدة ، وكان يجمع كثيراً من أحواله وفوائده ، وخدم الشيخ شهاب الدين الرهري وانتفع به ، ودام في صحة أولاده وأصحابه ، وكان فيه حصال محمود ، كريم النفس مع قلة ذات اليد ، ومحنة طلبة العلم ومساعدتهم بما يصل إليه قدرته ، والمروءة الرائدة على مادة أهل الدرّ وقلاوة القرآن وقيام

( ١ ) رجته في الشرب والدر ، وجاء فيها « محمد بن أحمد بن سلم بن مكتوم

القصي الح »

( ٢ ) في الشرب « وكان يفتي بأجرة »

الليل كل ليلة ثمن حزمة (١) ، لا يترك ذلك حصراً ولا سعراً ، وكان  
 صادق اللهجة ، قليل العيبة ، لا أعلم في طائفة الفقهاء نظيره ، ولي كتابة  
 العيبة (٢) بالشافية الراية وثقافة الفقهاء بها مدة طويلة ، ووُلي إعادة المادلية  
 النصري ، وتصديراً للجامع الأموي ، وكان مستعزاً على طلب العلم إلى أن  
 توفي في سحر ليلة الأربعاء مسهل الشهر بمسكه محققه الطواونس ، ودفن  
 من المد بمقبرة الصوفية عند القاضي شهاب الدين [ الزهري وولده والشيخ  
 شهاب الدين ] (٣) بن نشوان رحمهم الله تعالى

(فائدة) قال ابن كثير في سنة خمس وثلاثين قاض الدين علي  
 بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري وعرف بمكان قتلوك (٤) ، وهو  
 والد العلامة حُر الدين شيخ الفقهاء الشافعية ومدرسهم في عدة مدارس ،  
 ووالده هدم رل في الخدمة والكتابة إلى أن توفي عنده بالمدينة النصري  
 ليلة الثلاثاء ثالث عشرين (٥) شعبان ، وصلي عليه من المد بالجامع الأموي  
 ودفن في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى انتهى

#### ٦٥ — المدرس العدراوية (٦)

مخارة الفرمان داخل باب النصر المسعى الآن باب دار السعادة ، وفيها  
 باب بعد إليها ، وهي وقف على الشافعية والجمعية قال ابن شداد . أنشأها  
 الست عدراء (٧) بنت [ أخي ] صلاح الدين يوسف بن أيوب قاض بيت المقدس . . . ٥٩٣ هـ

( ١ ) في ( مع ) « وماء الليل كله ، في كل ليلة ثمن الحزمة »

( ٢ ) كتاب العيبة هو الذي يكتب إسماء من حضر ومن غاب

( ٣ ) من ( م )

( ٤ ) في ( حل ) « هلك » ، وصوابه ما انما اعهدا على ما نعلم وعلى ما جاء في الدرر

وباربع ابن الوردى في سنة ٧٣٨

( ٥ ) في ابن كثير « ثالث عشر »

( ٦ ) عبط المحدثين ( ٥ ) ، درست وصاحب معالمها

( ٧ ) بنت نور الدولة ساهشاه بن أيوب ، ترجمها في ابن كثير ودخل الروصين وفي الوفيات في

سيرة والدها

رحمه الله تعالى ورحمنا به في الدنيا والآخرة ، في شهر سنة ثمانين وخمسة داخل باب النصر في حارة الغرباء انتهى . وقال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وخمسة : وفيها توفيت الست عدراء بنت [ أخي ] صلاح الدين شاهنشاه بن أيوب ، ودفنت بمدرستها انتهى . وقال الصعدي عدراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي الخاتون الحليّة صاحبة المدرسة المدراوية التي داخل باب النصر ، وهي أخت عمر الدين قروح شاه ، وعمّة الملك الأحمدي ، [ توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمسة ودفنت ] (١) ، بالمدرسة التي أنشأها انتهى . وقال الأُسدي في تاريخه الأعلام المتقى من تاريخ الذهبي وتاريخي ابن كثير والكسي ما عارته . الست عدراء واقعة المدرسة في عدراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي الخاتون الحليّة أخت قروحشاه وصاحبة المدرسة المشهورة ، وهي على الشامية والحنيّة داخل باب النصر ، توفيت في أول عام ثلاث وتسعين وخمسة ، ودفنت بترابها في مدرستها ، وهي والدّة الأمير سعد الدين مسعود بن الخاحب مبارك صاحب سعد ، توفي بها في شوال سنة اثنتين وسبعمائة ، وتوفي قبله في شهر رمضان أحوه بدر الدين محمود شحنة (٢) دمشق ، وكاكا أميرين كبيرين ، لهما مواقف مشهورة مع صلاح الدين ، وهما أما ست عدراء المذكورة انتهى

ورأيت في هامش ما صوره . قال المؤلف رأيتُ على حاشية تاريخ ابن كثير . واقعة المدراوية هذه ، ولكن توفيت قبل أبيها وقبل ماء المدراوية ، ودفنت بالترّة التي بالمدراوية اليوم ، كانت قبة من القاعة ثم صيرتها مدرسة ، ولا أدري من أين له ذلك انتهى ، ورأيت بخط الأُسدي قال الذهبي . ماتت الست عدراء بنت شاهنشاه بن أيوب أخت عمر الدين قروحشاه ، ودفنت بدارها ، وكانت أقرت بدارها لأُمها ، فوقفتها الأُم على الشامية والحنيّة انتهى وقال الأُسدي في تاريخه في سنة اثنتين

(١) من (٢)

(٢) في (حل) « محمود سجنه » ، والصحيح من دبل الروسين ومراء الزمان .



وسمائه مسعود بن الخاحب مبارك الأمير سعد الدين صاحب سعد ،  
 وأمه أم فروحشاه وست عذراء ولدا شاهنشاه ، وكان أميراً كبيراً ،  
 له مواقف كثيرة مشهودة مع السلطان صلاح الدين ، وله دارٌ بدمشق  
 صارت للأمير جمال الدين موسى بن معمور<sup>(١)</sup> ، وهي بقرب حمام حاروح  
 محاذرة لرباط رهرة حابوت ، توفي بسعد في شوال ، وتوفي قبله شهر  
 شقيقه بممدود شحنة دمشق ، وكان أميراً كبيراً ، له مواقف مشهودة  
 مع السلطان صلاح الدين ، وداره بدمشق محاذرة اللامطة وصارت لعم الدين  
 [ ابن ] الجوهري<sup>(٢)</sup> ، فوقعها مدرسة انتهى وقال الصمدي في حرف  
 الشين المحجمة : شاهنشاه بن أيوب بن شادي بن مروان نور الدولة ابن  
 محمد الدين أخو السلطان صلاح الدين يوسف ، كان أكبر الإخوة وهو  
 والد عمر الدين فروحشاه ، ووالد الملك الأشعث صاحب بعلبك ، ووالد  
 الملك المطهر تقي الدين عمر صاحب حماة ، وقتل شاهنشاه في الوقعة التي  
 اجتمع فيها المرح سبعمائة ألف مابين فارس وراجل على ما يقال ، وبعدوا  
 إلى باب دمشق ، وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة ، ولصر الله تعالى  
 عليهم الاسلام ، وكان قتلهم في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في شهر  
 ربيع الأول ، وكان شاهنشاه له ابنة تسمى عذراء ، وهي التي بنت  
 المدرسة المدراوة بدمشق انتهى وقال شيخنا بدر الدين بن قاضي شهاب  
 في الكواكب النيرة في السيرة النورية في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة  
 نقلاً عن ابن أبي طي قال . وقتل في هذه الكسرة يعني كسرة نور الدين  
 ابن صاحب الطاكية شاهنشاه بن أيوب أخو الملك الناصر صلاح الدين ،  
 وهو والد عمر الدين فروحشاه ، وتوفي الدين عمر ، والست عذراء المنسوبة  
 إليها المدرسة المدراوة ، وهدم بالثرة المحجمة حوار المدرسة الحسامية  
 بمقبرة العوية بظاهر دمشق انتهى وهي الترة التي داخل الشامية البراية ،

( ١ ) باب دمشق ، ( ٥٩٩ - ٦٦٣ ) ، ترجمه في الشتراب ودبل الروصين

( ٢ ) ابن بكر محمد بن عباس السمي ، ( ٦١٤ - ٦٩٤ ) ، ترجمه في الشتراب وابن بكر

وأول من درس بها من الشافعية الامام بحر الدين بن عساكر سنة ثلاث  
 وتسعين وستمائة ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث العروبة وقال  
 ابن شداد . ثم ولي مدرستها محمد الدين بن الحنولي ، ثم بعده شمس الدين  
 ابن سي الدولة ثم من بعده محمد الدين الحلي ثم ولها ربيع الدين  
 الحلي . ثم من بعده عمر الدين عبد العزيز بن أبي عصرون ثم من  
 بعده ربيع الدين الحلي ثم يحيى الدين بن الزكي أي زكي الدين . ثم  
 صدر الدين بن سي الدولة ثم محمد الدين ولده . ثم شمس الدين  
 ابن حلكان . ثم عماد الدين عبد العزيز [ بن ] محمد بن عبد القادر عرف  
 بابن الصائغ (١) ، ومن بعده قاضي القضاة عمر الدين أخو القاضي بدمشق  
 الآن وهو مستمر بها إلى الآن انتهى وقد مرت ترجمة محمد الدين الحلي  
 في الصاحبة المعروفة بترجمة أم الصالح ، و ترجمة ربيع الدين الحلي في المدرسة  
 الأميلية ، وأما عماد الدين بن الصائغ ، فقال ابن كثير فيمن توفي سنة  
 أربع وسبعين وستمائة . الشيخ عماد الدين عبد العزيز محمد بن عبد القادر  
 ابن عبد الله (٢) بن حليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي أخو عمر الدين ،  
 ابن الصائغ كان مدرسا بالمندراوة وشاهداً بالحراة بالقلمنة ، يعرف الحساب جيداً ،  
 وله سماع ورواية ، توفي ودفن بقاسيون انتهى . وأما أخوه قاضي القضاة  
 عمر الدين هو أبو المفاخر محمد ، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، توفي  
 في شهر ربيع الآخر سنة ثمان أو ثلاث وثمانين وستمائة . ثم درس بها  
 بعده العلامة صدر الدين المعروف بابن المرحل وابن الوكيل ، وقد مرت  
 ترجمته في دار الحديث الأشعرية الدمشقية ورأيت في ديل المر في سنة  
 عشر وستمائة ودفن بالمندراوة الصدر سليمان الكردي ، والشامية

( ١ ) ترجمته في ابن كثير

( ٢ ) جاء في ابن كثير في ترجمته أخوه عمر الدين الملقب سنة ٦٨٣ هـ » عبد القادر بن

عبد الخالق بن حليل الخ

الحواية الأمين سالم (١) ، ابراعها من ابن الوكيل ، ثم أعيدتا إليه  
 بشعاعة الأمير استدمر نائب حلب ، ثم ذهب استدمر إلى حماة ، [ وكاتب ] (٢)  
 قرا سقر نائب الشام نائب الوكيل ، خاف من قوله وأسرع إلى القاضي  
 الحيلي حكم ناسلامه ، وكانت الرشوة إلى قرا سقر متواصلة ، وحرث  
 أمور ، وكان هو يتوكل من المهتمين ، ففسد النظام والمهتة الرعية ،  
 وكان متهاوياً بالصلاة ، ثم أحدث الأمينية وردت إلى الأمين سالم حاه  
 توقيع من مصر

وقال . في سنة إحدى عشرة وسعمائة عزل عن دمشق قرا سقر  
 المصوري ، وولى المدراوة شرف الدين حسين بن سلام لرواح سليمان  
 الكردي مع قرا سقر انتهى ، وقد مررت رحمة شرف الدين هذا  
 في المدرسة الحاروجية قال [ ابن كثير ] في سنة سبع عشرة  
 وفي التاسع عشر من شوال درس كمال الدين بن الرملكاني بالمدراوة  
 عوضاً عن ابن سلام انتهى ، وقد مررت رحمة كمال الدين هذا في دار  
 الحدث الاشرفية الدمشقية ثم درس بها الامام زين الدين بن المرحل  
 وهو ابن أخي صدر الدين المتقدم فيها وتلميذه أحد عمه العقه والأصلين ،  
 ورل له عمه بالقاهرة عن مدرّس المشهد الحسيني ، فدرس به مدة ، ثم  
 قايس ابن الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن الأنصاري (٣) الذي فوص  
 إليه تدريس الشامية البراية وهذه المدرسة عوضاً عن ابن الرملكاني لما ولي  
 قضاء حلب سنة أربع وعشرين ، وأحد زين الدين المذكور التدريس  
 من ابن الأنصاري المذكور ، ودرس بهما إلى حين وفاته ، وقد مررت

( ١ ) ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي البر القلاسي ، ( ٦٤٥ - ٧٢٦ ) ، رحته في الدرر  
 وابن كثير

( ٢ ) من ابن كثير من قوله في حوادث سنة ٧١ « فالتقى له وصيت لاس الوكيل بعد  
 يومين كانه وبلغ ذلك نائب الساطية لكاتبه فورد الجواب بماله »

( ٣ ) ابن محمد بن عيسى ، ( ٦٦ - ٧٤٩ ) ، رحته في الشتراب



ترجمة رس الدين هذا في المدرسة الشامية الرامية وقال السيد الحافظ  
شمس الدين الحسيني في الذيل في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . ومات  
تقي الدين القاسمي تقي الدين عبد الله بن العلامة أبي القصة رس الدين بن المرحل  
بن المرحل الشافعي ، درس بالمندراوية وحظ بالشامية ، توفي بحلب أسبى . ثم درس  
، ، ٧٥١ - ٧٥٢ بها القاسمي جمال الدين بن السكي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الدماعية

ثم درس بها قاضي القصة تاج الدين بن السكي ، وقد مرت ترجمته في  
دار الحديث الأثرية النمشية ثم درس بها ابن أحمه الإمام العالم  
الأصيل زين الدين محمد ابن القاسمي تقي الدين بن عبد الله ابن الإمام العلامة  
سبط تقي الدين السكي  
صدر (١) المدرسين رس الدين محمد ابن القاسمي علم الدين عبد الله ابن الشيخ  
الإمام حبيب المسلمين (٢) زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد بن أبي بكر  
ابن عطية العثماني القباطي الأصل النمشي ، سبط الشيخ تقي الدين  
السكي (٣) . ميلاده سنة سبع ( تقديم السين ) (٤) وأربعين وسبعمائة ،  
٧٨٧ - ٧٤٧

وحضر على جماعة قال الحافظ شهاب الدين بن حيي سمع من حده  
عدة من مصنفاته ، وكان له اشتغال في الفقه ، ويعلم فيه فهماً جيداً ،  
وعنده تحقيق ، درس بالمندراوية سنة تسع ( تقديم التاء ) (٥) وستين ،  
انزعها من يد حله القاسمي تاج الدين السكي ، وكان يربو عنه ، فسمى  
هو فيها (٥) من القاهرة ، وكان من حيار الناس وأعز حلق الله تعالى  
مروءة ، ما رأينا أحداً أكثر مروءة وعصلاً على أصحابه ومساعدة لمن  
يقصده ، ولا أشد لمصاً لأهل المروءات ولا أكثر تواصلاً وأدماً ورياسة  
منه ، توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة سبع ( تقديم السين ) (٤)

( ١ ) في ( ١ ص ) « صدر الدين أي صدر المدرسين » ، والصحيح من ( م )

( ٢ ) في ( ١ ص ) « الإمام الخطيب حبيب المسلمين » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) ترجمته في السدراء والدرر

( ٤ ) من ( ١ م )

( ٥ ) في ( ١ ص ) « فيلقى عمر » ، وصوابه ما أسماه إماماً على ما جاء في الدرر « وكان

يؤوب منها عن حاله ، لها اسم يسمى هو منها من القاهرة » .

وثماني وسبعائة ، ودرس نثره حاله بسبع فاسيون . ثم درس بها الامام  
الحافظ شهاب الدين بن لشوان ، وقد تقلدت رحمة في المدرسة الصالحية  
المعروفة بنثره أم الصالح ومن نطقه .

وا حلقني وبصيحتي في موقفٍ فيه المواهب والحلائق (١) لمرص  
وتوفي (٢) لمهدد لي قاتلٍ أحمقة سودا وشرك أبص  
قال الأسدي في دله في أول سنة ست عشرة : وفي يوم الأحد  
ثاني عشره حصر الشيخ شهاب الدين بن لشوان تدرّس المدرسة الدراوية ،  
ول له عنه الشيخ شهاب الدين (٣) في مرص مونه ، وحصر عنه القاضي  
الشامي ، والقاضي نجم الدين بن يحيى ، والقاضي تاج الدين بن الزهري ،  
وجماعة من الفقهاء ، ودرس في قوله تعالى « وواعدنا موسى ثلاثين  
ليلة وأعمسناها بضر ، الآية » ، والمأسة في قوله تعالى . « وقال موسى  
لأخيه هارون أحلني في قومي وأصلح ولا تقم سبيل المفسدين ، الآية » ،  
وفي (٤) السيد شهاب الدين ابن عيب الأشراف الناظر على المدرسة المذكورة  
شكراً ( كذا ) انتهى

وقال ابن قاضي شهبة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين  
وفي يوم الأحد طشره حصر الشيخ علاء الدين بن سلام تدرّس الدراوية ،  
وقد كان هذا المدرّس يد الشيخ شهاب الدين بن لشوان ، فدل عنه  
مع جملة وطائفة للقاضي تاج الدين بن الزهري ، فاستكثر الناس عليه  
وطائفة مع هذه الطائفة ، فلما كان في هذه الأيام تكلم في ذلك وشرع  
ابن سلام ينقم من ذلك وهو صاحب الأمير محمد بن معك ، فدخل  
الناس في هذه القضية ، فامتنع القاضي تاج الدين من التروك لاس سلام

( ١ ) في السدواب « والمالك »

( ٢ ) في السدواب « وتوفي »

( ٣ ) اي أحمد بن يحيى

( ٤ ) في ، صل « والسبي » . وفي ( م ) « والشعي »

عن شيء ، واهق الرأي على أنه يدل لقاصي القصاء ، والقاصي يدل  
لأن سلام ، فعل ذلك وحصر في هذا اليوم ، وحصر القاصيان الشافعي  
والحفي والشيخ محمد بن قديم دار والامير محمد بن مسحك والفقهاء ، وتكلم  
على قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض  
يرثها عبادي الصالحون » الآية انتهى ، وقد مرت ترجمة علاء الدين بن  
سلام في المدرسة الركبية وقال الأسدي في دله (١) في حمادى الأولى  
سنة تسع عشرة وثمانمائة وفي يوم الأربعاء سابع عشرة درس القاصي  
تاج الدين بن الزهرى بالمدرسة المدراوة عوضاً عن الشيخ شهاب الدين  
ابن لشوان دل له ولولده عنه امه ، وقد مرت ترجمة القاصي تاج الدين  
هذا في المدرسة الشامية الراية وقال تقي الدين الأسدي في حمادى الأولى  
سنة ثلاثين وثمانمائة وفي يوم الأحد سابع عشرة حضر يحيى بن بدر الدين  
المدني (٢) الدرس بالمدرسة المدراوة ، وحضر عنده الخاحب والقاصيان  
الشافعي والمالكي وجماعة من الفقهاء ، ودرس درساً عاماً ، وعمر عن  
الكلام وبلغتم في الدرس ، فان المذكور ليس هناك ( كذا ) بوجه من  
الوجوه ، وكان الدرس المذكور قد دل عنه الشيخ شهاب الدين بن يحيى  
للشيخ جمال الدين الطلماني ، قبل فتنة الملك الناصر فرج ، وبوي الشيخ  
جمال الدين ولم يحضرها ثم أن الخليفة قرر ولد (٣) الشيخ جمال الدين  
في وظائف والده ثم أن الشيخ شهاب الدين بن يحيى أحد مدرّس  
المدراوة مرسوم نائب الشام بوزور ، فلما بوي الشيخ شهاب الدين بن  
يحيى ، دل عنها الشيخ شهاب الدين بن لشوان ، ثم دل عنها في مرض  
موته للقاصي تاج الدين بن الزهرى ثم أن القاصي تاج الدين دل عنها  
لقاصي القصاة نجم الدين ، فعوضها قاصي القصاء إلى علاء الدين بن سلام ،

( ١ ) في ( مع ) « في تاريخه »

( ٢ ) ابن محمد بن الحسن ، مات سنة ٨٥٢ ، ترجمه في الصوة

( ٣ ) في ( صل ) « ولده » ، وصوابه ما انشاء كما يقصده معنى الكلام



فلما بلغ قاضي القضاة وفاة ابن سلام وهو في الطريق ، قررني في هذه المدرسة ، وكان يحيى المذكور في الحجاز ، فناء إلى مصر ويوصل إلى أن يكتب المدرس المذكور وتدرس الركبة باسمه واسم ولد القاضي بدر الدين بن مرهر ، وقد أمهت المناصب كلها إلى غير أهلها ، فاما لله وإنا إليه راجعون انتهى . ثم قال الشيخ تقي الدين في دي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وفي يوم الأحد رابع عشره (١) حضرت المدرس بالمدرسة المدراوة المصنف لطريق الأمالة ، والنصف بيانة ، وكنت قد وليها بعد وفاة الشيخ علاء الدين بن سلام ، فحصل في ذلك معارضة إلى أن قدر عود نصفي إلي انتهى ثم قال في دي القعدة سنة سبع وثلاثين وفي يوم الأحد خامسة درّس الولد أبو العصل أنقاه الله تعالى في المدرسة المدراوة بيانة عني ، وحضر عنده الشيخ محيي الدين المصري ، والقاضي تقي الدين الحريري ، والقاضي رهان الدين بن رجب ، وفقهاء المدرسة ، وومئذ درّس خمس الدين بن سعد المحلوي بالطيبة عند باب الخواصين ، وحضر معه الجماعة الذين حصروا بالمدراوة انتهى وهذا أول تدريسها وقال في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة . وفي يوم الأحد سادسة حضر الناس الدروس ، وحضرت المدراوة والعروبة والمسروبة ، وكنت قد تلقيت تدريسها ونظرها عن السيد شهاب الدين ابن نصيب الأشراف أيام عصب الملك المؤيد عليه وحكم لي باستحقاقها ، فلما رصي المؤيد عليه استولى عليها ، ثم لما مات حزن أمور إلى أن قدر الله تعالى عود المدرس إلي في هذا الوقت انتهى ثم رل عنه شيخنا العلامة بدر الدين ابن شح الشافعية تقي الدين بن قاضي شهبة للقاضي محب الدين أبي العصل محمد ابن القاضي رهان الدين إبراهيم ابن القاضي رس الدين عبد الرحمن بن قاضي يحلون ، وقد مرت رحمته في المدرسة

الاحمدية . ثم رل عنها للعلامة أقصى القضاة رهان الدين إبراهيم ابن القاضي  
شمس الدين محمد بن رهان الدين إبراهيم بن المعتمد ، ودرس بها في يوم  
الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة في قوله تعالى : « حافظوا  
على الصلوات والصلاة الوسطى ، الآية

## ٦٦ - المدرسة العزيزة (١)

شرقي التربة الصلاحية ، وعربي التربة الأشرفية ، وشمال العاصمية  
بالكلاسة لصيق الجامع الأموي قال ابن شداد ولما مات السلطان  
صلاح الدين بن أيوب ، بنى ولده الملك العزيز عثمان مدرسة إلى جانب  
الكلاسة بالجامع ، ونقل إليها والده في قبة في حوارها انتهى وقال في  
موضع آخر المدرسة العربية حوار الكلاسة ، أول من أسسها  
الملك الأفضل ، ثم أعياها الملك العزيز عثمان انتهى وقال الذهبي في المر  
في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة . وأما آل أيوب فسار الملك العزيز ولد  
صلاح الدين من مصر ، فزل بحوران ليأخذ دمشق من أخيه الأفضل ،  
فاستنجد (٢) الأفضل عمه العادل ، فردّ العزيز وتماء ، فدخل القاضي  
العادل في الصلح ، وأقام العادل عصر (٣) ، فعمل بآية السلطنة ، وردّ  
الأفضل انتهى . وقال في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة : وفيها قدم العزيز  
دمشق مرة ثالثة ومعه عمه العادل ، فحاصر دمشق مدة أيضاً ، ثم حاصر  
حد الأفضل عليه ، ففتحوا لها ، ودخلا في شهر رجب ، ورأى ملك  
الأفضل ، وأرل في صرحه (٤) ، ورد العزيز ، وبقي العادل بدمشق ،

( ١ ) عطلت المحمد رم ( ٣١ ) ، درس ولم يبق منها سوى عقد أبوابها ونص حدراتها .

( ٢ ) في ( صل ) « فتحه »

( ٣ ) في ( صل ) « وأقام العادل عصر فحاصر دمشق عنه أيام ، ثم حاصر حد الأفضل عنه

فعمل بآية السلطنة الح » ، والصحيح من ( م )

( ٤ ) مره معرويه في حل الضرور يقال لها اليوم صلحد

وحطب بها للعرب قليلاً ، وكانت دار الأمير أسامة (١) بحسب تربة صلاح الدين ، فأمر العزيز القاضي عبي الدين بن الركي أن يلبسها له مدرسة ، فعمل انتهى . وقال في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وفيها مات العزيز صاحب مصر ، وأقيم ولده علي وثقت بالمصور (٢) ، فاختلف الأمراء ، وكانت بعضهم الانفصل أبا العزيز الذي سمى نصرحد ، فسار من صرحد إلى مصر ، وعمل بباة السلطنة ، ثم سار فالحوش لتأخذ دمشق من عمه فأحرق العادل الخواصر والبيوت ، ووقع الحصار ، ثم دخل الانفصل من باب السلامة (٣) وفرحت به العامة ، وحوصرت القلعة مدة انتهى . وقال فيه . فيها الملك العزيز أبو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب صاحب مصر ، توفي في الحرم عن ثمان وعشرين سنة ، وكان شاعراً مليحاً طريفاً الشبائل قوياً ذا نطش وكرم وحياء وعفة ، بلغ من كرمه أنه لم يبق له حراثة ، وبلغ من عفته أنه كان له علام بألف دينار حل لناسه ووقف ، فتركه وأسرع إلى سرية له فافتصها ، وخرج وأمر النمام بالنسار (٤) . وأقيم بعده ابنه وهو سراهق انتهى . وقال في سنة ست وتسعين أن الملك الظاهر وأخاه الانفصل ابن صلاح الدين حاصرا عمهما العادل بدمشق ، وأن العادل أمر حشده فترحلوا عنها ، ورد الظاهر إلى حلب ، والانفصل إلى مصر ، فساق العادل وراءه وأدركه عند الغرابي (٥) ،

- ( ١ ) ذكر ابن كثير في حوادث سنة ٥٩٢ هـ « وأمر القاضي ابن الركي بتأسيس المدرسة العزيزية إلى جانب تربة ، وكانت داراً للأمير عز الدين شامة » ، وهو فخر طرب أسامة
- ( ٢ ) جاء في الوفاة في ترجمة الملك العزيز عثمان « أن يكون ولد العزيز الأكبر وتلقب بـ محمد بن محمد ، واسمه محمد ولقبه ناصر الدين المنتصب في السلطنة والقائم بالأمر » ، وقال في موضع آخر « ولا ولد له الملك المصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام » ، وجاء في ابن كثير « ولا توفي العزيز ملكوا عليهم محمداً ولقبوه بالمصور »
- ( ٣ ) أحد أبواب دمشق السبالة بن ماني توما والفرج
- ( ٤ ) في ( حل ) « بالذهب » ، وفي ( م ) « بالنسار » ، والصحيح من ( مع ) والسبابة
- ( ٥ ) في معجم البلدان « ومن معروف طريق مصر بين هطلة والصالحة صلب الملك »



ثم تقدم عليه وسبقه إلى مصر ، فرجع الأفضل محبوساً إلى صرخد ،  
وعلى العادل على مصر ، وقال هذا صبي وقطع حنطته ، ثم أحضر ولده  
الكامل وسلطته على الديار المصرية في أواخر السنة ، فلم يطق أحد من  
الأمراء ، وسهل له ذلك لاشتغال أهل مصر بالقحط ، كان فيها كسر (١)  
البل من ثلاثة عشر ذراعاً إلا ثلاثة أصابع ، واستمر القحط ، وعدمت  
الأفراس ، وشرع الرها ، وعظم الخطب ، ثم آل بهم الأمر إلى أكل  
الآدميين الموتى وقال في سنة سبع وتسعين محمد (٢) بن عبد العزيز  
ابن صلاح الدين أمدد الكامل واسكنه عذبة الرها انتهى وقال أبو شامة  
في الروستين وابن كثير في سنة أربع وثمانين وحماته . ومن توفي فيها  
من الأعيان الأمير الكبير سلالة الملوك والسلاطين بشير مؤيد الدولة  
أبو الحرث وأبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ أحد الشعراء  
المشهورين والأمراء المشكورين ، طبع من العمر ستاً وتسعين سنة ، وكان  
عمره تاريخاً مستقلاً وحده ، وكانت داره بدمشق مكان العربية معقلاً  
للفصلاء ومربلاً للعلماء ، وله من الأشعار العائقة والمعاني الرائعة كثير ،  
ولده علم عرر ، وعنده حود وفصل كثير ، وكان من أبناء ملوك شير ،  
ثم أقام بالديار المصرية مدة أيام في أيام العساطين ، ثم عاد إلى الشام ،  
ورم على الملك صلاح الدين في سنة سبعين وحماته بدمشق ، وله ديوان  
شعر كبير ، وكان الملك صلاح الدين يعصه على سائر الدواوين ، وقد  
كان أسامة الأمير ولد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وكان في شبته  
شهماً شجاعاً فاسكاً ، قتل الأسد مواجعة وحده ، ثم عمر إلى ابن

أسامة

ابن منقذ

٤٨٨ - ٥٨٤

( ١ ) في ابن الوردي « مصر النيل لم يبلغ أربعة عشر ذراعاً » ، وفي تاريخ دول الإسلام  
« وكسر النيل ثلاثة عشر ذراعاً بقص ستاً أو برده » ، وفي مرآة الحان « كسر من  
ثلاثة ذراعاً إلا ثلاثة أصابع »

( ٢ ) في ( مل ) « علي بن العزيز الح » ، والصحيح من ابن كثير لقوله في حوادث سنة  
٥٩٩ « ومها أحضر الملك العادل على محمد ابن الملك العزيز وأخوه وسرم إلى الرها »

نوفي في هذه السنة قال ابن حليكان ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان مات ودفن شرقي جبل قاسيون ، وورث قبره وقرأت عنه وأهديت إليه انتهى وقال في سنة تسع وثمانين في كلامه على وفاة صلاح الدين . وكان الذي تولى غسله حبيب اللد الفقيه الدوامي ، وكان الذي أحضر الكفن ومؤنة الجهر القاصي العاصل من حلب ماله الحلال وأمر سبعة (١) معه ، وصلى عليه صلاة الظهر يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر ، وكان له من العمر سبع وخمسون سنة ، وأمّ الساس عليه القاصي ابن الركي ، ثم دفن في داره بالعلمة [ المنصورة ] (٢) ، وشرع اسمه — يعني الأفصل نور الدين علي ، وهو أكبر أولاده الستة عشر الذكور — في ماء تربة له ، وعمدسة للشامية بالقرب من مسجد القدم لوصفته بذلك قديماً ، فلم يكمل ساؤها ولم يم ، وذلك حين قدم ولده العزيز ، وكان محاصراً لأخيه الأفصل ، كما سيأتي بيانه في سنة تسعين ، ثم اشترى الأفصل داراً شمالي الكلاسة وراء ما راده القاصي العاصل في الكلاسة وحملها تربة ، هطلت سحائب الرحمة عليها ، ووصلت أطفافه الوايفة إليها ، وكان نقلته إليها في يوم ماثوراء سنة اثنين وتسعين وصلى عليه تحت قبة النسر قاصي القصاة محمد بن علي الهرشي بن الركي (٣) عن إحدى ولده الأفصل له ، ودخل في لحده ولده الأفصل فدفنه معه ، وهو سلطان الشام ، وذلك لما عليه من الحق والخدمة والاكرام ، ويقال إنه دفن معه سبعة الذي محصر به الحباد ، وذلك عن أمر القاصي العاصل (٤) تفاؤلاً بأنه يكون معه يوم القيامة بتوكأ عليه حق مدخل الجنة ، لما أنعم الله به عليه من كسر الأعداء ونصر الأولياء وأعظم عليه بذلك المنة ،

( ١ ) في ابن كثير « وقال انه دفن معه ستة الذي كان يحصر به الحباد »

( ٢ ) من ( م )

( ٣ ) ( ٥٠٥ — ٥٩٨ ) ، ترجمه في ابن عساكر والشذرات ودبل الروصن وابن كثير

( ٤ ) في ( م ) « القاصي العاصل اخو الأحماد والأحماد » د ( ٢٥ )

ثم عمل عزاء في الجامع الأموي ثلاثة أيام ، وحصر الخاص والعام والرعية والحكام ، وسط (١) ذلك . وقال في سنة اثنين وتسعين في شهر رجب .  
منها أقل العير من مصر صحة عمه العادل في الساكر ، ودخلا دمشق قهراً وأحرقا بها الأفصل وورره الذي أساء تدبيره ، وصلى العير عند تربة والده الملك الناصر ، وحطب له بدمشق ، وقد دخل في هذا اليوم إلى القلعة [ المصورة ] وحل في دار العدل للحكم والعصل ، هذا كله وأخوه الأفصل حاصر عنده في الخدمة ، وأمر القاضي عبي الدين بن الركي بتأسيس المدرسة العيرية إلى جانب تربة أبيه ، وكانت دار الأمير أسامة (٢) — يعني عر الدين نائب بيروت أحدها منه الصريح من غير قال سنة ثلاث وتسعين (٣) — ، ثم استأجر على دمشق عمه العادل ، والشمر إلى الديار المصرية يوم الاثنين ناسع (٤) شوال والسكة والحطمة له ، وصوّل الأفصل على صرحه ، وهرب ورره صباه الدين بن الأثير الحروري (٥) إلى حربرته ، وقد أئلف نفسه وملأه بحربرته ، وانتقل الأفصل إلى صرحه بأهله وأولاده وأخيه قطب الدين (٦) أسى وقال الأسدي في سنة اثنين وتسعين وحبائنة قال أبو شامة في الروستين وفيها رل العير قلعة دمشق ، ودخل هو وأخوه الأفصل مصاحبين إلى الصريح الناصري ،

( ١ ) في ( م ) « وسط »

( ٢ ) في ابن كثير « الأمير عر الدين أسامة » ، وفي الروصن ودول الاسلام « أسامة » ، وفي ابن الأثير « أسامة » ، وهذا غير مؤيد بالدولة أسامة بن مقدم بروجته ، بل هو أسامة الحلبي كما جاء في دبل الروصن في حوادث سنة ( ٩ - ٦ ) « فيها كانت بكه أسامة الحلبي صاحب دار أسامة باب السلام التي هي الآن مدرسته الشافعية ، وكان أحد الأمراء الكبار وهو الذي ذكر عنه انه سلم بروجت إلى الصريح »

( ٣ ) عر موحوده هذه الحملة في نص ابن كثير المطاوع

( ٤ ) في ( صل ) « ناسع » ، والصحيح من ابن كثير

( ٥ ) نصر الله بن محمد بن محمد السياني صاحب ( المل السائر ) ، ( ٤٥٨ - ٦٣٧ ) ، بروجته

في الشدرات والوفات

( ٦ ) موسى



وصلى الحمة عند صريح والده ، ودخل دار أسامة في حوار التربة وأمر  
القاضي محي الدين أن ينزلها مدرسة ، فهي المدرسة العربية ووقعها قرية  
عظيمة تعرف بحجة (١) انتهى وقال في سنة خمس وتسعين (٢) عثمان  
ابن يوسف بن أيوب بن شادي السلطان الملك العزيز أبو الفتح وأبو عمر  
وان السلطان الملك الناصر صلاح الدين صاحب مصر ، ولد في حمادي  
الأولى سنة سبع وسين ، وسمع من أبي طاهر السلي ، وأبي طاهر بن  
عوف ، وعبد الله بن ربي الحوي ، وحدث بالاسكندرية ، ومالك مصر  
بعد والده ، وقصد دمشق وملكها كما ذكرنا في الحوادث ، وأنشأ بها  
المدرسة العربية ، وكانت السكة والحظنة باسمها ومحط قال الموفق  
عبد الطيف : كان العزيز شاماً حسن الصورة طربف الشبائل قوفاً ذا نغاش  
رائد وحة حركة حياً كريماً عفيفاً عن الأموال والعروج ، وطلع من  
كرمه أنه لم يبق له حراة ولا حاص ( كذا ) (٣) ، ولا ترك (٤) ، ولا  
فرس ، وأما ميوت أصحابه فتعصب بالخيرات ، وكان شجاعاً مقداماً ، وطلع  
من عمه أنه كان له علام ركي اشتراه بألف دينار يقال له أبو شامة ،  
فوقف على رأسه في حلوة فطر إلى حماله ، فأمره أن يبرع ثيابه وحلس  
تقصد العاشة ، فأدركه الوفيق (٥) ، بهن مسرعاً إلى بعض حواربه ،  
فقصى وطره ، والملك بحاله ، فأمره بالستر والخروج ، وأما عفته عن  
الأموال ، فلا أقدر أن أصف حكاياه في ذلك ، ثم حكى ثلاث حكايات  
في المعنى وقال ابن واصل كانت الرعية تحبه محبة عظيمة ، وحث  
عموته ، إذ كانت الآمال متعلقة بأنه يسد مسد أبيه . ثم حكى ابن واصل  
حكايتين في عدله ومروءته ، ولما سار أخوه الأفضل مع العادل فزلا

( ١ ) من مرقى حوران

( ٢ ) في دبل الروم في سنة ٥٩٦

( ٣ ) في ( مع ) « ولا حاص » .

( ٤ ) « طاعه الأبل الواحد نارك

( ٥ ) في ( م ) « الوي » .

مدينة بلبيس (١) ، فترزل أمره ، بدلت له الرعية أموالها ليذهب عن  
 معه فامتنع . قال ابن واصل وقد حكى أنه لما امتنع قيل له اقترص  
 من القاصي العاقل فان أمواله عطيمة فامتنع فألحوا عليه ، فاستدعى القاصي  
 العاقل ، فلما رآه مقللاً قام حياءً ودخل إلى النساء ، فراسله الأمراء  
 وشجعوه ، فخرج وقال له دمد أن أطلب في النساء عليه . أنها القاصي قد  
 صافت علي ، وليس لي إلا حسن لطرك وإصلاح الأمر رأيك أو مالك  
 أو نفسك ، فقال جميع ما أنا فيه من نعمكم ، ونحن تقدم الرأي أولاً  
 والحيلة ، وفق احتج إلى المال فهو بين يديك . فوردت رسالة من العادل  
 إلى القاصي العاقل باستدعائه ، فوقع الاتفاق وقد حكى عنه ما هو أبلغ  
 من ذلك ، وهو أن شخصاً جاء إلى الأمير فخر الدين حباركس (٢) ،  
 وقال هذه خمسة آلاف دينار لك ، وهذه أربعون ألفاً للسلطان ، وأريد  
 قضاء الاسكندرية ، وذلك لعداوة شديدة بينه وبين القاصي العاقل ،  
 فأخذ منه المال واجتمع بالملك العزيز ليلاً وأحضر له الذهب ، وحدثه  
 فسكت ثم قال ردد عليه المال ، وقل له إياك والعود إلى مثلها ، فما  
 كل ملك مادلاً أفاً أبيع أهل الاسكندرية بهذا المال ، قال حباركس :  
 فوسمت وطهر علي نقل . أراك واحماً وأراك أحدث شيئاً على الوساطة ،  
 قلت نعم قال كم أحدث ؟ قلت خمسة آلاف دينار قال أعطاك ما لا  
 سمع به إلا مرة ، فأنا أعطيك ما منتهى به في قتاله مرات .  
 ثم أخذ العلم ووقع لي حظه باطلاق حبة يقال لها طسداً (٣)  
 كتبت أستطاع خمسة آلاف دينار ، وخرج إلى العيود (٤) فرماه العرس

( ١ ) من مدن مصر على طريق الشام القديمة

( ٢ ) في ( صل ) « حركس » ، والصحيح من ( م ) والسنوات وإن حلكان ، وهو  
 أحد أمراء الدولة الصلاحية ، مات سنة ٨٠٦ ، برحمتي إن كثير ودبل الروصين وفيها  
 « حركس »

( ٣ ) في مجمع البلدان « طسده » فربه من أعمال الهسي من صعيد مصر وأخرى من نواحي  
 الفيوم .

( ٤ ) في مصر

نفسه سبعة ، ورد إلى القاهرة ومرص أسوعين ومات في الحرم عن ثمان وعشرين سنة ، ودفن بداره ثم حول إلى قرب تربة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وحلف من الولد عشرة ، وأقيم بعده ولده المصور محمد بن عثمان وهو ابن عشر سنين أوصى له بالملك ، وأن يكون مدره الأمير بهاء الدين قراقوش (١) الأسدي ، فاختلف رأي الأسدية ، وهككوا محين للملك الأنفل مؤثرين له ، ولكن الأمراء الصلاحية بالعكس لكونهم أشاروا إليه ، فاجتمعوا بالعاصي العاصل ، فأشار بأقامة الأنفل في الأنماكية ، [ فطلب من صرحد ليعمل الأنماكية ] (٢) سبع سنين ثم يسلم الأمر لأن أخيه شرط أن لا يذكر في حطة ولا مسكة ، فكنوا إليه فأسرع إلى مصر في عشرين فارساً انتهى . قال ابن شداد . أول من درس بها قاضي القضاة محي الدين ، ثم من بعده ولده ركي الدين ، ثم من بعده أخوه محي الدين ، ثم من بعده الشيخ سيب الدين علي الأمدى المشهور ، ثم أقصى القضاة شمس الدين بن الشيرازي ، ثم بدر الدين قاضي سبخار ، ثم محي الدين ، ثم ولده علاء الدين ، ثم ولده الآخر ركي الدين ، ثم من بعده ولده الآخر بهاء الدين وهو مستمر بها إلى الآن انتهى . قلت درس بها بعد محي الدين بن الركي لما عزل عن القضاة

قاضي القضاة أبو القاسم جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفصل جمال الدين  
 ابن علي بن عبد الواحد الأنصاري الحرشي السادي الدمشقي الفقيه الشافعي  
 الشهير بابن الحرستاني (٣) ، ولد في أحد الربيعين سنة عشرين وخمسمائة ،  
 وسمع الكثير ، وحدث ورجع في المذهب ، وأبى ودرس ، وطال عمره ،  
 ومات في القضاة بدمشق عن ابن أبي عسرون ، وكان إماماً فقيهاً عارفاً  
 ٦١٤ - ٥٢٠

( ١ ) من كبار أمراء الدولة الصلاحية وقد نسوا له أحكام عمره ، وصف بعضهم رساله بياها  
 ( كتاب القاقوش في أحكام درافوس ) ، مات سنة ٥٩٧ ، ترجمه في السدراة وابن  
 كثير والوفاء .

( ٢ ) من ( ٢ )

( ٣ ) ترجمه في السدراة وابن كثير ومرآة الزمان وطبقت ابن السكيت ودليل الرواصد



ورعاً صالحاً ، محمود الأحكام كبير القدر حسن الصورة . قال أبو شامة :  
حدثني الشيخ مر الدين بن عبد السلام أنه لم يرتأفه منه ، وعليه ابتدأ  
اشغاله ، ثم صحب ثغر الدين بن عساكر فسأله عنهما فرجح ابن الحرستاني ،  
نوفي في دي الحجة سنة أربع عشرة وستائة ، وهو ابن خمس وتسعين  
سنة ، ودفن إسفح قاسون . قال الصعدي وفيه يقول ابن عيين .

ما لحكمك لا حرستا هل أنت إلا من حرستا  
اسمٌ تجمع من حرير واستر قصار إدن حرستا (١)

ثم هل ما قال أبو شامة ثم قال قلت واهبك من يثني عليه الشيخ  
مر الدين بن عبد السلام هذا الثناء وقال . إنه محط الوسيط للعراقي ،  
ولي القضاة بابه بدمشق أيام شرف الدين بن أبي عمرو ، ولما أصر  
شرف الدين بن علي بياضته مع أمه عجي الدين (٢) ، فلما عزل ووُلي  
عجي الدين بن الركي وهو شاب انقطع ابن الحرستاني في بيته إلى أن  
ولاه العادل قضاء القضاة ، وأحد منه مدرسته العربية والتقوية  
عجي الدين ، وأعطى به العادل عناية كثيرة إلى العناية بحيث أنه جهر له  
ما يفرش محبه في مجلس الحكم لصدقه وكبره وما يستند إليه ، وكان  
مجلس الحكم (٣) بمدرسته الخاضعة ، وبابها عنه أمه عماد الدين عبد الكريم ،  
وكان يجلس من يده ، فإذا قام يستند (٤) مكانه ثم إنه معه ذلك شيء  
يلعبه عنه . وباب [ عنه ] (٥) أيضاً أكار الشيوخ والقضاة يومئذ شمس الدين

( ١ ) في ( مل ) « اجمع من حرير واستر قصار إذا حراسا »  
والصحيح من ديوان ابن عيين

( ٢ ) عمر بن محمد بن أبي عمرو ، مات سنة ٦٨٢ ، رحلته في السدرات ، وسأني رحلته في فصل  
المدرسة المعروفة

( ٣ ) في ( مل ) « وكان مدرّس الحكم » ، والصحيح من الثبرات والطغاب وابن كثير  
ودبل الروصين

( ٤ ) في ابن كبير « فإذا قام أبوه جلس في مكانه »

( ٥ ) في ابن كثير « واستند »

ابن الشيرازي ، وكان يجلس قبالته في إخوان المأهدة (١) ، وشمس الدين  
ابن سي الدولة ، وشرف الدين [ س ] الموصل (٢) الحلي مجلس المهراب  
بها ، وتوفي في القضاة بحراً من سنتين وسبعة (٣) أشهر ، ولما توفي كانت  
حارته حافلة عطيفة ، وكان له يوم توفي خمس وتسعون سنة ، وفيه قال  
شهاب الدين فتيان الشاعوري (٤) :

يا من تدرع في حمل الجول ويا معاق المم في سر وإعلان  
لا يئس روح من مادي لدى مائة (٥) قاضي القضاة الخيال بن الحرساني  
يعني أنه عرب ولاية قاضي القضاة من هو في هذا السن ، على أنه  
امتنع من الولاية لما طلب [ لها ] فأرغمه العادل بها ، وكان مادلاً في  
ولايته صارماً ، وكان عديم الالتفات إلى شناعة الأكار عمده قال  
سبط [ س ] الحوري : اهق أهل دمشق على أنه ما فاته صلاة بمجامع دمشق  
في جماعة ، إلا إذا كان مرصفاً ، يزل في الخورة (٦) من سلم طويل ،  
فيصلي ويعود إلى داره ومصلاه بيده ، وكان مقتصداً في ثيابه ومعيشته ،  
ولم يدع أحداً من علمان (٧) اقضاه عشي معه . وقال إن العادل كتب لبعض

- ١ ( في ابن كثير « وكان يجلس بجاهه في سرق الاخوان »
- ٢ ( اسماعيل بن ابراهيم أحمد السبائي ، توفي سنة ٦٢٩ ، ترجمه في السدرا والخواهر المصه
- ٣ ( في ابن كثير « واربعة »
- ٤ ( ابن علي بن ميان الأسدي ، في افاضل معراء عصره ، حتم الملوك ومنحهم وعلم اولادهم
- ( ٥٣٢ - ٦١٥ ) ، ترجمه في السدرا والخواهر
- ٥ ( في دبل الروصين

- ٦ ( في ( صل ) « الحوري » ، وفي ( مع ) « الخورة » ، وفي ابن كثير « وكان
- مدره بالخورة » ، والصحيح من ( م ) وقرأه الزمان ، وفي دبل الروصين « اسفل الى
- مسكنه بالخورة على الجامع » ، وقرأ في ابن عسكرا « مسجد في الخورة » ، ولعل
- ( الخورة ) يرمز ( الخورة ) ، وفي دبل الروصين « و ا من الى الخورة »
- ٧ ( في ( صل ) « علماء » والصحيح في دبل الروصين

خواجه هكتاماً يوصيه به في حصومة بينه وبين آخر ، فناء إليه ودفع  
إليه الكتاب ، فقال : أي شيء فيه ؟ قال : وصية بي ، قال : أحصر  
حصمك ، فأحصره والكتاب بيده لم يفتح ، وادعى على الرجل ، فظهر  
الحق لعمه فتمضى عليه ، ثم فتح الكتاب وقرأه ورعى الكتاب لحامله ،  
وقال كتاب الله تعالى قد قصي وحكم على هذا الكتاب ، فقصى الرجل  
إلى العادل فسكى بين يديه وأحضره عما قال ، فقال العادل : صدق ، كتاب  
الله أولى من كتابي وكان القاضي جمال الدين المذكور قد شارك الحافظ  
أبا القاسم بن عساكر في كثير من مشايخه الدمشقية (١) سماعاً وفي العمراء  
إحارة ، وسمع بدمشق علي بن المسلم ، وعبد الكريم بن حمزة (٢) ، وعلي  
بن أحمد بن قيس (٣) المالكي ، وسمع محلب علي بن سليمان المرادي (٤) أكثر  
من المهدي ، وكان آخر من حدث عن عبد الكريم الحداد وجمال الإسلام  
علي بن المسلم سماعاً ، وأحضر له أبو عبد الله الرازي ، وهبة الله بن  
عجل (٥) ، وقاضي المارستان ، وابن السمرقندي (٦) ، والأغماطي (٧) ، وراهر  
ابن طاهر الشحام (٨) ، وأبو المعالي الدارسي (٩) ، وعبد الممن بن أبي القاسم  
العشيري (١٠) ، انتهى كلام العمدي

ودكر له الأسدي رحته في نحو ورقة في سنة سبع عشرة وسبعمائة

- ( ١ ) في ( مع ) « الدماشق » ، وفي دبل الروض « الدمشقيين »  
( ٢ ) أبو محمد السلي الدمشقي الحداد ، مسد العام ، مات سنة ٥٢٦ هـ ، رحته في السدرات  
( ٣ ) الجوري الزاهد شيخ دمشق وعندها ، مات سنة ٥٣٠ هـ ، رحته في السدرات  
( ٤ ) في السدرات « ورجل إلى حلب ووقع بها على الخد الفقه أبي الحسن المرادي »  
( ٥ ) في الطلقات ودبل الروض « ابن السدي » وهو هبة الله بن سهل السدي ، مات سنة  
٥٣٣ هـ كما في السدرات .  
( ٦ ) إسماعيل بن أحمد بن عمرو بن أبي الأسث بن السمرقندي ، ( ٤٥٤ - ٥٣٦ ) ، وهو  
من سوح ابن الجوري ، رحته في السدرات  
( ٧ ) عبد الوهاب بن المارل بن أحمد الحافظ الحلي ، ( ٤٦٢ - ٥٣٨ ) ، رحته في السدرات  
( ٨ ) الخلد مسد حرا-ان ، مات سنة ٥٣٣ هـ ، رحته في السدرات  
( ٩ ) محمد بن إسماعيل ، ( ٤٤٨ - ٥٣٩ ) ، رحته في السدرات  
( ١٠ ) ( ٤٤٥ - ٥٣٢ ) ، رحته في السدرات



[ وقال في سنة سبع عشر وسبعمائة (١) : وفيها درس بالعربية القاصي  
شمس الدين بن الشيرازي ، ثم عزل بالآمدي انتهى ، وقد مرت ترجمة  
القاصي شمس الدين هذا في المدرسة الشامية الراية ، والآمدي هو العلامة  
شيخ المتكلمين في زمانه سيف الدين علي بن أبي علي (٢) بن محمد بن سالم بن سيف الدين  
التعلي (٣) الحسلي ثم الشامي ، ميلاده تأمد بعد الخمسين والخمئة ، وقدم الآمدي  
دمشق في سنة اثنين وثمانين وخمئة ، وأقام بها مدة ، ثم ولّاه  
الملك المعظم بن العادل تدريس العربية المذكورة ، ولما ولي أخوه الأشرف  
موسى عزله عنها ، وبادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث  
والفقه أو تفرّص لكلام الفلاسفة بعينه ، فأقام السيف الآمدي حامداً  
حاملاً في بيته إلى أن توفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ودفن  
نثرته نقاسيون . وقال الذهبي أفرا عصر مدة فتنسوه إلى دين الأوائل  
وكتبوا محصراً بإباحة دمه ، فهرب وسكن بحماة ، ثم تحول إلى دمشق  
ودرس بالعربية ، ثم عزل لأمر أهم فيه ، ولزم بيته يشتغل ، ولم يكن  
له نظير في الأصول والكلام والمطالع ، توفي في ثلث صفر . وقال  
الأسدي في سنة ست عشرة ، وكان في دولة المعظم قد كثر الاشتغال  
بعلوم الأوائل ، فسأدى الملك الأشرف في الدلائل . لا يشمل الناس  
مدلك ، وأن يشتغلوا بعلوم التفسير والفقه والحديث ، وكان سيف الدين  
الآمدي مدرساً بالعربية ، وعزله عنها ، وفي ملارماً مره حتى مات انتهى .  
ثم درس بها القاصي إمام الدين بن الركي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة  
التقوية ثم درس بها قاصي القصاه بهاء الدين بن الركي أخو إمام الدين ،  
وقد مرت ترجمته في المدرسة المذكورة أيضاً . وقال البرزالي في سنة  
خمس وثلاثين وسبعمائة وفي ليلة الجمعة العشرين من شهر رجب قبل الفتنه .

( ١ ) من ( م )

( ٢ ) في ( صل ) « علي بن علي » ، والصحيح في المطبوعات وإن كثير ودل الروايات

( ٣ ) في ( مع ) « التعلي » ، ومثله في الطبقات ومراة الخان وإن كثير

العاضل محي الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن القاضي القضاة  
 بهاء الدين يوسف بن الرصافي القرشي (١) ، توفي وصلي عليه عقب صلاة  
 الجمعة ، ودفن بسماع قاسيون ، وكان شاعراً ابن اثنتين وثلاثين سنة ، وحفظ  
 ٧٣٥ - ٧٠٣ وشارك في تدريس المدرسة البربرية ، وألقى بالمدرسة الدرس مدة امتهى .  
 ثم درس بها المصنف كمال الدين بن الركي أخو المتقدمين ، وقصد مرت  
 ترجمته في المدرسة النجوة . ثم درس بها القاضي القضاة تاج الدين [ بن ] السكي ،  
 وقد مرت رحلته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية . ثم درس بها القاضي  
 شمس الدين الأحمدي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الأناطكية وقد  
 مر في المدرسة الصارمية بأنه ولي تدرسيها يونس بن القاضي علاء الدين  
 ابن أبي العلاء ، وأنه توفي في سبعة وأربع عشرة وثمانمائة ، وولي  
 وظائفه ، فحضر في تدرسيها والقبيرة أيضاً الشيخ شهاب الدين بن محي ،  
 والصدر القاضي القضاة محمد الدين بن محي ، ثم ركة لاس حطيط عدرا ،  
 وأرسل إلى القاضي أن يقرره فيه ، وتدرس الصارمية لشمس الدين  
 الكبير ابن أبي وقال الأسدي في دله لتاريخ شيخه في دي القعدة سنة  
 ثلاث وعشرين وفي يوم الأحد مائته درس القاضي شمس الدين الكبير  
 بالمدرسة البربرية ، وحضر القاضي القضاة محمد الدين ، وجماعة الشافعية ،  
 ودرس في أول باب البحر ، وكانت قد ولي هو والشبح تقي الدين  
 الأسدي ، والشبح تقي الدين اللوياني ، والشيخ شهاب الدين بن شوان  
 تدرس المدرسة المذكورة مثالثة ، عوضاً عن القاضي شمس الدين الأحمدي  
 بروله لهم على ما قيل ، فلما توفي الشيخ شهاب الدين رل عن حصته  
 تقاضي تاج الدين بن الرهري فتركها لها . ثم في يوم الأحد سابع عشره  
 درس الشيخ تقي الدين اللوياني بالمدرسة المذكورة ، وحضر القاضي والفقهاء  
 أيضاً ابن أبي ، وقد مرت ترجمته القاضي شمس الدين الكبير في المدرسة  
 الشاهيدية ، وأما الشيخ تقي الدين اللوياني فقال تقي الدين بن القاضي شهة

( ١ ) في تاريخ ابن الوردي « محمد بن محي الدين محمد بن القاضي شمس الدين بن الركي البهائي »

في الدبل في دي القعدة سنة ثمان وثلاثين الشيخ تقي الدين أبو بكر  
ابن عبد الرحمن [ بن رحال ] من منصور اللوياني ثم الممشقي الشامي ،  
ولد بلويا (١) على ما أحبرني أقرانه ورفقته في سنة أربع وخمسين وسبعمائة  
تقريباً ، وقدم دمشق وهو كبير وفراً التليه ، ورأت له حرصاً على ابن  
الخطيب (٢) في دي القعدة سنة خمس وسبعين ، وسكن النادرانيه ، واشتغل  
على الشيخ شرف الدين بن الشريشي وغيره يسيراً ، وأبى الشامية الدرية  
ورافق ريس الدين الكبير (٣) وخمس الدين الكبير والدرج بصحبتهما ،  
وأذن له بالافتاء ، وولى إمامة المدرسة القواسية ، وسكن بها مدة طويلة  
واستمر (٤) عن إعادة الشامية الخوايسة والناصرية ، واستقر بها في  
المدارس ، وحصل له تصدير في الجامع ، ولما حانت العدة [ كان بمن  
أقام دمشق في العدة ] (٥) وأودي ، وقعد بعدها في الشهود مدة . ثم أن  
القاضي محمد الدين بن يحيى استأناه مع غيره من الفقهاء في القضاء ،  
فاشره لغير واحد من القضاة مدة يسيرة ، كان متوقفاً في الحكم لا يدخل  
في شيء ، ولما أن مات القاضي شمس الدين الأحواني رل له عن تلك  
تدريس العربية ، ثم صار له المصنف ، ودروسها دروساً عجيبة . درس  
مرة أو مرتين في باب العلس (٦) ، ثم انتقل إلى باب الصمان ، وخرج  
من الباب (٧) ولم يهرع منه ، وكاتب كثير الحرص على تحصيل الدنيا ،  
وبأحد من المدارس بغير حضور ، حتى أنه حصل له نسب ذلك أدى  
وصريه النائب بملك [ حرصاً ] مؤثماً ولم يرجع عن ذلك ، وكان في آخر

( ١ ) فراه في فلسطين

( ٢ ) لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهلي الأندلسي ، مل سنة ٧٧٦ ، ترجمه في السدوب

( ٣ ) عمر بن عبد الله بن عمر ، مل في الفقه السمرقندي ٤ ٣ ٨ ، ترجمه في السدوب والدرة

( ٤ ) في ( مع ) « لسرل »

( ٥ ) من ( م )

( ٦ ) في ( مل ) « باب العراندس » ، وفي ( مع ) « باب العراندس » ، والمصحح من الراء

( ٧ ) في الصوء « من التنا »



أمره ترك التدريس وأساء لبحره ، وكان يأخذ المعلوم منه ومن سائر  
 جهاته من غير مباشرة ، وكان يكتب على الفتاوى كتابة عجيبة ، ولم يكن  
 يعرف شيئاً من العلوم سوى الفقه على طريقة المتقدمين ، ولا يعرف شيئاً  
 من كلام المتأخرين وتحريراتهم ، ومات ولم يتخرج به أحد من طلبة العلم ،  
 وكرههم وكرهوه ، وكان له طرق في تحصيل الدنيا لا يستحسن غيره  
 أن يعطيها ، ومع ذلك كان مقترناً على نفسه في عيشه وملسه ، عشي مع  
 كدرسه ولا يسمح بدابة ركها ، وكان قد رك مباشرة القضاة للقاضي  
 بهاء الدين بن يحيى مدة ، بحيث طلى الناس أنه رك وطبعة القضاة ، فلما  
 جاء القاضي السراج الحمصي باب له ، وواشر مرات ثم رك مباشرة ،  
 ومات وهو متولى القضاة ، وكان رفيقه الشيخ شمس الدين الكيفري في  
 مرض موته ، فبرل له عن نصف تدريس المريفة ، فلم يحصل له من  
 ذلك عن شديد ، ثم إنه وقف في مرض موته فبرل عن نصف تدريس  
 المريفة وإعادة الشامية الحواية بنوص ليحيى بن العطار (١) ، وهو رجل  
 ديون ، وكان من سبين لانساً ري الحمد ، سأل الله تعالى حسن الخاتمة ،  
 وحصل في وظائفه صسط كثير ، ولم يحصل لأحد من طلبة العلم منها  
 شيئاً ، توفي ليلة الأربعاء طاشره ، واحتج في جنازته حلق كثير من  
 الناس ، وصلي عليه عند قباء ابن الموي (٢) ، تقدم (٣) عليه في الصلاة القاضي  
 السراج الحمصي الشامي ، ودفع باب العرايس نظرها الشرقي ، ولم يظهر  
 له طائل أبهى . وقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة ووليتها أما عن  
 الشيخ شمس الدين الكيفري بولانة معلقه ، وحكم بها قاضي القضاة الحلي  
 وقد لم يحصل لي [ ولا ] للشيخ تقي الدين أبهى وقال في صغر سنة  
 ثلاث وعشرين . وفي يوم الأحد طاشره ابتدأت في الدرس بالشامية البراية ،

( ١ ) يحيى بن أحمد بن عمر ، ( ٧٨٧ - ٨٥٣ ) ، ترجمه في الصوة

( ٢ ) قرب جامع الحوزة في محلة القوارير في النهار البرانه

( ٣ ) في ( مح ) « وأم الناس في الصلاة عليه القاضي الح » ، وفي ( م ) « تقدم في  
 الصلاة عليه القاضي الح »

ثم في يوم الأربعاء ثالث عشره حُصرت في العريفة في النصف الذي كان للشيخ شمس الدين الكعبي ، وأُخذت في باب قسم التي والسبحة من التذية أبي . وقال في شهر ربيع الآخر منها وفي يوم الأحد ثامن عشره دعيت بالشامية الراية ، وكان حملة الحصور بها في هذه المرة أول النهار سعة عشر درساً ، وحُصرت في العريفة في النصف الذي كان للشيخ شمس الدين الكعبي سعة دروس ، وطالب مدارس دمشق لم يحضر بها أحد في هذه السنة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أبي ثم قال . في حمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وثمانيئة دُعيت بالشامية الراية وكان الحصور بها في أول النهار أربعة عشر درساً ، وكان الحصور بالتقوية ست مرات ، والموصية سبع مرات ، وكل من حضر من مدارس دمشق في هذه السنة ، ولم يحضر قاضي القضاة الشامية مطلقاً ، والجمعية لم يحضروا إلا قبل العطلة مدرسين وفي يوم الأحد ثابته ، وهو اليوم الذي دعيت فيه ، درس القاضي كاتب السركال الدين بن ناصر الدين ابن البارقي في المدرسة العريفة في النصف الذي كان بيد القاضي شمس الدين الكعبي ، وكنت قد تلقيته عنه بولاية معلقة على الشهور ، وناشرته في العام الماضي ، وكان مع الشيخ تقي الدين اللوياني رولاً به من شمس الدين الكعبي ، فلم بلغت إليه ، ثم أتى به حطيط قارا متولياً جميع وطائف الكعبي من مصر ، فلم يقدر على شيء ، فعاد إلى مصر فمرق في البحر ، وكفى الله تعالى شره . فوَلَّى الجهات المذكورة ولد القاضي بدر الدين بن مرمر (١) ، وكانت قد سارت إلى جماعة من العلماء والطلبة فأُخذ الجميع ، ثم رل للقاضي كمال الدين من مدة عن جميع الجهات حتى عن القضاة (٢) ، ودرس في هذا اليوم في قوله تعالى « قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ، الآية » ، وكانت الآية الشريفة مناسبة للحال ،

( ١ ) لار مرمر عنه أولاد م محمد واحد وابو بكر ، رحمهم في الصوة

( ٢ ) في ( م ) « المقامات »

وحصر عنده القصاة الثلاثة ، والسيد ابن نقيب الاشراف ، وجماعة من  
 الفقهاء انتهى وقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين . وفي يوم  
 الأحد ثاني عشره حصر القاضي كمال الدين البازي في المدرسة المرورية  
 وحصر قاضي القصاة [و] هو الأموي المعروف باسم الحمرة (١) ، وجماعة  
 من الفقهاء ، وذكر درساً مختصراً من التفسير ، وكان قد حصر في سنة  
 إحدى وثلاثين مرة أخرى ، واستحق بذلك معلوم التدريس ، وإنا لله  
 وإنا إليه راجعون وقال في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين . وفي  
 يوم الأحد سادسه حصر المساس الدروس وحصرت العنواوية والمرورية  
 والمسروورة ، وكنت قد تلقيت تدريسها [ولطرها أيضاً] (٢) عن السيد شهاب  
 الدين ابن نقيب الاشراف أيام عصبة المؤيد عليه وحكم لي باستحقاقهما ،  
 فلما رخصي عليه المؤيد استولى عليهما ، ثم لما مات حرت أمور إلى أب  
 قدر الله تعالى عود الدرس إلي في هذا الوقت انتهى

### ٦٧ - المدرسة العسرونية (٣)

داخل بابي المرح والصخر شرقي القلعة ، وعربي الجامع بمحلة حجر  
 الذهب ، قال ابن كثير . عند سويقة باب البرد قلعة داره (٤) ، بينهما  
 عرص الطريق [قلت] سارت داره الآن قيسارية لعارة الغير ،  
 والأرض لدبرته لا للمدرسة ، وبقي الآن آثار عمارته حراماً . ومن وقف  
 المدرسة عشرة قراريط ونصف قيراط في قرية هريرة (٥) ، ومنه بطلتك

( ١ ) أحمد بن محمد بن محمد الأموي ، ( ٨٦٧ - ٨٤ ) ، ترجمه في الصوة والشراب

( ٢ ) من ( ٢ )

( ٣ ) مخطط المحدثين ( ٤٧ ) ، 'حرف مدسه ١٩١ ، ولم 'تعد' ساؤها ، والها بسب سوي  
 العسرونة

( ٤ ) أي دار نانها ابن عمرو

( ٥ ) شمالي دمشق لعرب على نحو ثلاثين كيلومتراً منها .



مزرعتان معروفان الآن بدير البيط (١) وقلوبهما عشرة قراريط شركة الخائفاه  
 السيساطية ، ومنه مررعة تعرف بالخلاية (٢) نحو أربعة عشر قيراطاً بررها  
 أهل الحميدية ، ومنه في قرية حمارة (٣) بالمرح الشمالي قيراط ونصف وربع  
 قيراط ، ومنه بالثابتية خارج باب الحاية دمشق بستان يعرف بالموسكي  
 وشرط أن لا يراد في عدة فقهاها على عشرين فقهاً على الشافعية وغيرهم ،  
 وأن المدرس لدرسته ، ويستتاب عن غير المأهل ، وأن يدرس بها من  
 تصاييف الواقف الآتي ذكره الانحصار (٤) وغيره ، لا من تصاييف الشريفة ،  
 فإن لمدر من تصاييفه يدرس بها في الخلاف ، وأن يكون لكل من  
 أرباب وطائفتها كذا وكذا من القراطين ، كذا أحرفني به أخصي القصاة  
 نور الدين من مئة الحدي روح بنت من بوية الواقف تسمى ريت ،  
 توفيت عمكة المشرفة في سنة عشرين ولها بنت اسمها بركة عن كتاب وقفها شرف الدين  
 واقف سجنه وتعالى أعلم ، أنشأها العلامة قاضي القصاة فقيه الشام شرف ابن عصرون  
 الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن  
 أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي ثم الموصلية ثم الدمشقي ، أحد  
 الأعلام ، وكان من الصالحين والعلماء العاملين كما قاله الذهبي ، ولد  
 بالموصل في شهر ربيع الأول سنة اثنين أو ثلاث وتسعين وأربعمائة ،  
 وقدم بغداد قال الأسيدي في تاريخه في سنة خمس وثمانين وخمسمائة .  
 وقرأ بالسبع [ على أبي عبد الله البار (٥) والمشر [ (٦) على أبي بكر

( ١ ) في ( م ) « بدير البيط » ، ويصرف حربه مائة بهذا الاسم على نحو غيره كلومرات  
 من بيطك

( ٢ ) لا تعرف اليوم مررعة بهذا الاسم ، ولعلها تحرفت ( الخامسة ) ، وهي مررعة يررها أهل  
 الحميدية من قرى مرج العوطة

( ٣ ) درست ، وتعرف بهذا الاسم مررعة ، وهي « حوس حارة »

( ٤ ) في ( مل ) « الانحصار » ، والمصحح من الوفا والسدراب وكشف الطون ، وهو  
 ( الانحصار لمذهب الشافعية )

( ٥ ) الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس ، ( ٤٤٣ - ٥٢٤ ) ، رحمه في السدراب وابن كثير

( ٦ ) من ( م )

المروقي (١) ، ودعوان (٢) ، وسط الحياط (٣) ، وبقه على القاسي أبي محمد  
 حد الله من القاسم من الشهروري (٤) ، وتوجه إلى واسط وبقه بها على  
 القاسي القاري أبي علي (٥) ورج عنه ، وعلق بغداد عن أسعد المهي (٦) ،  
 وأحد الأصول عن أبي الفتح من رمان (٧) ، وسمع من أبي القاسم من  
 الحسين (٨) ، وأبي البركات من السحاري (٩) ، وإسماعيل من أبي صالح  
 المؤذن (١٠) ، ودرس النحو على ابن الحسن (١١) من دين ، وأبي داف ،  
 وسمع قديماً في سنة ثمان وحسابه من أبي الحسن من طوق ، ورجع إلى  
 بلده بعلم كثير ، ودرس الموصل في سنة ثلاث وعشرين ، ثم أقام بسجار  
 مدة ، ووُلي قضاء سجار ولصبيين وحران وغيرها ، ودخل حلب في  
 سنة خمس وأربعين ، فأقل عليه صاحبها السلطان نور الدين ، فلما أحد  
 دمشق سنة تسع وأربعين قُسم معه ودرس بالمرالية ، ووُلي نظر الأوقاف ،  
 ثم ارتحل إلى حلب ، ووُلي قضاء سجار وحران وديار بكر ، وبقه

( ١ ) في ( صل ) « الردعي » ، والصحيح من الوصاف وهو القاري محمد بن الحسين بن  
 ابن علي السبائي المروقي نسبة إلى المرونة من صداد وعكرا ، ( ٤٣٩ - ٥٢٧ ) ، ترجمه  
 في الشترات

( ٢ ) ابن علي بن عماد بن صعدة الحناني المقرئ ، توفي سنة ٥٤٢ ، ترجمه في الشترات ومجم  
 البلدان في ماء ( حا )

( ٣ ) الحسن بن علي السعداني المقرئ ، مات سنة ٥٣٧ ، ترجمه في السدرات

( ٤ ) في ( صل ) « الشهروري » ، وصوابه ما أنشأه ، ( ٤٦٥ - ٥١١ ) ، ترجمه في  
 الوفاة والسدرات

( ٥ ) الحسن بن إبراهيم بن علي ، ( ٤٣٣ - ٥٢٨ ) ، ترجمه في السدرات والوفات

( ٦ ) في ( صل ) « المهي » ، وصوابه ما أنشأه نسبة إلى ميه قرب طوس وهو أسعد بن  
 أبي النصر بن الفضل ، ( ٤٦١ - ٥٢٧ ) ، ترجمه في الشترات والوفات

( ٧ ) أحمد بن علي ، ( ٤٢٩ - ٥٢٠ ) ، ترجمه في الوفاة والسدرات

( ٨ ) في ( صل ) « ابن الحسن » ، وصوابه ما أنشأه وهو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ،  
 ( ٤٣٢ - ٥٢٥ ) ، ترجمه في السدرات .

( ٩ ) هبة الله بن محمد بن علي السعادي ، ( ٤٣٤ - ٥١٩ ) ، ترجمه في الشترات

( ١٠ ) ابن أحمد بن عبد الملك السابوري الشامي ، مات سنة ٥٣٢ ، ترجمه في الشترات .

( ١١ ) في ( صل ) « ابن الحسن » ، والصحيح من ( م )

عليه جماعة ، ومن أكر تلامذته فيه الفجر بن عساكر ، ثم عاد إلى دمشق في سنة سبعين فوَّلي القضاء سنة ثلاث وسبعين بعد أن استعفى صياء الدين (١) ابن أبي القاسم كمال الدين الشهرزوري ، وأصر قتل وفاته بشر سبعين ، فهو من السلطان القضاء إلى أنه أبي حامد (٢) ، وأقام معطاً بداره إلى أن توفي وقد صنف التصانيف وانتفع به خلق كثير ، واهتد إليه رئاسة المذهب قال ابن الصلاح وكان من أئمة أهل عصره ، وإليه انتهى في الفتاوى والأحكام ، توفي في شهر رمضان وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة ، ودفن بداره ، وقد بقي له نور الدين المدارس بحلب وحماة وحمص وبلبك ، وبني لعمري مدرسة بحلب وأخرى بدمشق روى عنه أبو القاسم بن مصري ، وأبو نصر بن الشيرازي ، وأبو محمد ابن قدامة وحلق آحرهم مولانا (٣) العماد أبو بكر بن عبد الله بن اللحاس ، ومن تصانيفه ( صفة المذهب من هامة المطلب ) (٤) في سبع مجلدات ، وكتاب ( الانتصار ) في أربع مجلدات ، وكتاب ( المرشد ) في مجلدين ، وكتاب ( الدريمة في معرفة الشريعة ) ، وكتاب ( النسير ) (٥) في الخلاف ( أربعة أجزاء ) ، وكتاب ( ماحسد النظر ) ، ومختصراً في الفرائض ، وكتاب ( إرشاد [ العرب ] في لصرة المذهب ) (٦) ولم يم ، وذهب فيما هب له بحلب ، وكتاب ( التلبيه في معرفة الأحكام ) ، وكتاب ( فوائد المنبري ) في مجلدين ، وجمع جزءاً في حوار قضاء الأعمى وقد أورد له العماد أشعاراً كثيرة ، وبما أورد له ابن حلكان قوله

( ١ ) القاسم بن محيى بن عبد الله الشهرزوري

( ٢ ) محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري ، ( ٥١٩ - ٥٨٦ ) ، رحله في الوفاة والشراب

( ٣ ) في ( م ) « واحرم مولانا »

( ٤ ) في ( مل ) « صفة المذهب في هامة المطلب » ، والصحيح من الوفاة والشراب وكشف الطنون

( ٥ ) في ( مل ) « النسير » ، والصحيح من الوفاة والأعلام وكشف الطنون

( ٦ ) في ( مل ) « الارشاد في معرفة المذهب » ، والصحيح من الوفاة وكشف الطنون



أؤمل أن أحيا وفي كل ساعة تمرُّ في الموتى تنهر لموتها  
 وهل أنا إلا مثلهم غير أن لي ثياباً ليل في الرمان أعيشها  
 انتهى كلام الأسدي . قد وقعت على كتابه النسيه فرأيتُه سماه في أوله ( التلبيه  
 والاشارة في معرفة الأحكام المصاراة ) وهو في قدر مباح النواوي رحمهما  
 الله تعالى ، ورأيت حظه في آخره وهذه عبارته بحروفها يعني بالله  
 وحده قرأ عليّ جميع محصري هذا صاحبه العقيه أبو محمد سلمان بن  
 فصل الله بن حير [ وفقه الله ] (١) قراءة دراية ومهم ، مع الله به ووفقه  
 ليعمل بموحه ، كتبه الفقير إلى رحمه ربه عبد الله بن محمد بن هبة الله  
 ابن علي بن المطهر بن أبي عمرو بن محطه في الشهر الأول من شعبان  
 سنة تسع وثمانمائة لمحررة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحاصر  
 حلب حملها الله حلاً مقيلاً (٢) له أمداً حامداً لله تعالى ومصلياً على من  
 محمد وآله ومسلماً ومستمعراً لذنوبه ولوالديه ولشايخه وكافة المسلمين  
 آمين . شعر

يا باطراً في الكتاب لمدي محتياً من ثمار حدي  
 في انتصار إلى دماء تهدي لي في طلام لحدي  
 أصبحت بعد النبي فقيراً وبعد جمع الخوع وحدي  
 انتهى ما رأيته محطه [ والذي ولده ولده بنحم الدين (٣) القضاة السلطان  
 صلاح الدين ولم يمر له طعياً لعله قال ابن شداد وهو أول من ذكر  
 الدين بها . ثم من بعده ولداه قاضي القضاة محيي الدين (٤) وبنحم الدين ،  
 ثم من بعده ابن ابنه شهاب الدين المطهر (٥) ، وكان سوب بها عنه بنحم الدين

( ١ ) ( م )

( ٢ ) في ( صل ) ١ « مقل » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) أي عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرو

( ٤ ) محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله

( ٥ ) عبد السلام بن المطهر ، مات سنة ٦٣٢ ، رحمه في ابن كثير والسادات ، وسأقي رحته

ابن الشيرجي (١) ، ثم شرف الدين بن أبي عصرون ، وكان ينوب بها  
 عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي الحموي (٢) فلما تولى شرف الدين  
 في سنة ثمان وخمسين وستائة ولها كمال الدين محمد المعروف بالحيد ، ثم  
 ولها شرف الدين محمد بن ناصر الدين بن أبي عصرون ، ثم ولها من  
 بعده الشيخ قطب الدين بن أبي عصرون ، وهو مستمر بها إلى الآن  
 انتهى . وقال الذهبي في المير فيس مات سنة سبع وخمسين وستائة **نجم الدين بن**  
 وابن الشيرجي الصدر نجم الدين مطهر بن محمد بن إلياس الأنصاري الدمشقي الشيرجي  
 ولي تدرس المصروية والوكالة ، وحدث عن الحشوي وجماعة ، ووُلِّي ٦٥٧ - ٠٠٠  
 أيضاً الحسة وطر الحامع ، توفي في آخر السنة انتهى . وقال في سنة  
 اثنتين وثماني وأبى عصرون الشيخ محي الدين أبو الخطاب عمر بن  
 محمد ابن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد النجيمي الدمشقي الشامي ، مع محي الدين بن  
 في الخامسة من طررد ، وسمع من الكندي ومحمد بن الشريف ، وثمانى أبي عصرون  
 الحدية ، ثم لس القيار (٣) ، ودرس مدرسة حده دمشق ، توفي سنة ٦٨٢ - ٠٠٠  
 في دي القعدة انتهى وقال الأندلسي في سنة سبع وثمانين وستائة . ومها  
 توفي أحمد بن محمد بن نصر الله تاج الدين الحموي الشامي ، كان فقيهاً فاضلاً **تاج الدين**  
 متقناً ، ووُلِّي مشيخة الشيوخ ، ودرس بالمصروية انتهى وقال ابن كثير **الحموي**  
 في سنة اثنتين وتسعين . وفي أول المحرم درس الشيخ شمس الدين بن  
 عام بالمصروية انتهى وقال في سنة تسع وتسعين الصدر سليمان بن

( ١ ) مطهر بن إلياس الأنصاري الدمشقي ، مات سنة ٦٥٧ ، رجه في السدرات

( ٢ ) في ( صل ) « والدي ولده » ولده نجم الدين بن نجم الدين بن الشيرجي ، ثم شرف الدين

ابن أبي عصرون ، وكان ينوب بها عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي الحموي والدي ،

ولاه ولده نجم الدين القضاء والباطن صلاح الدين ، ولم ير له تلميذاً لقائه قال ابن سداد

وهو أول من ذكر القدرس بها ، ثم من بعده ولده القاضي القضاء محي الدين ونجم الدين ،

ثم من بعده ابن ابنه سيات الدين المطهر وكان ينوب بها عنه ع ، والمصحح من ( مع و م )

( ٣ ) كذا في النسخ ، ولم يثر على كتبها ، ولها محرف ( القضاء )

شمس الدين محمد بن حمائل (١) بن علي المقدسي المعروف بالناس حاتم ، كان من أعيان  
الناس وأكثرهم مروءة ، ودرس بالمصروية ، توفي رحمه الله تعالى وقد  
ابن حاتم حاور التتايين ، وكان من المشاهير الكبار المشكورين (٢) ، وهو والد  
٦٩٩ - ٥٠٠ علاء الدين بن حاتم انتهى ثم درس بها الامام جمال الدين الغلابي ،  
وقد مرت رحلته في المدرسة الأئيمية . ثم درس بها ولده القاضي الرئيس  
النبيل أمين الدين أبو عبد الله محمد ، ولد سنة إحدى وسمائة ، وأحار  
له الحافظ الديلمي شرف الدين وعدة غيره ، وحدثت عن إسماعيل بن  
مين الدين مكتوم ، وعيسى المعلم ، وسنن الورداء وغيرهم ، ووُلي قضاء العساكر  
بن الغلابي دمشق ، ووكالة بيت المال مرات ، ودرس بهذه المدرسة ، ثم وُلي  
كتابة السر (٣) عوضاً عن القاضي ناصر الدين بن شرف الدين بمقرب  
٧٦٣ - ٧٠ الحلبي ومشيحة الشيوخ ومدرس الناصرية الحواية والشامية الحواية ، وقد  
أوردت عنه ترجمته فيها (٤) وقال ابن كثير : [ في سنة اثنتين وثلاثين  
وسمائة ، وفي يوم الأربعاء ذكر الدرس بالأئيمية والظاهرية والمصروية  
وتركها له علاء الدين بن الغلابي عوضاً عن أخيه جمال الدين ، وذكر  
ابن أخيه أمين الدين محمد بن جمال الدين الدرس عقب والده في المصروية  
تركها له عمه ، وحضر عنه جماعة من الأعيان ] (٥) انتهى ثم درس  
فيها العالم الملقب المدرس القاضي جمال الدين أبو الخامس يوسف ابن الامام  
العلامة الزاهد الورع شيخ الشافعية شمس الدين محمد ابن القاضي نجم الدين  
٧٨٩ - ٧٢

( ١ ) في ( مل ) « ابن حاتم » ، وفي ( مع ) « ابن حاتم » ، وفي السدرا « محمد بن  
سليمان بن حمائل بن علي المقدسي » ، وفي تاريخ الاسلام الدعي « محمد بن سلطان »

( ٢ ) في ( م ) « من الكبار المشاهير المشكورين »

( ٣ ) في ( مع ) « ثم وُلي مدرستها وكناه السر »

( ٤ ) في ( مع ) « وقد صنف رحمه في المدرسة السامية الحواية »

( ٥ ) وردت هذه المرة في تاريخ ابن كثير المفلوح كما يأتي « وفي يوم الأربعاء ذكر الدرس

بالأئيمية والظاهرية علاء الدين بن الغلابي عوضاً عن أخيه جمال الدين ، وذكر ابن أخيه

أمين الدين محمد بن جمال الدين الدرس في المصروية ، وتركها له عمه ، وحضر عندهما جماعة

من الأعيان »



عمر الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (١) ، ميلاده في شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع الحديث من جماعة ، وسمع على والده وعلى أهل عصره ، وأذن له والده بالامناء ، وكان يثني على فهمه ، وتعمل في قضاء الر ، ثم ترك ذلك وأقام بدمشق على وطائف والده ، رل له عنها في حياته وهي . تصدر بالجامع الأموي وإعدادات ، ثم درس بالمصروية هذه ، ودرس بالمجاهدية بياة ، وكان فاضلاً في الفقه ، غير أنه حصل ثقل في لسانه في مرصه مرصها ، وكان يصر عليه الكلام ، وكان ديباً منجماً على فهمه ، ساكناً ، حسن الشكل ، توفي في شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، ودفن عند والده . ثم درس بها الشيخ شهاب الدين الزهري ، وقد مرت ترجمته في المدرسة المادلية الصغرى . ثم درس بها شيخ الشافعية تقي الدين أبو بكر ابن الفقيه العرصي شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن شيخ الشافعية شمس الدين محمد ابن القاضي محمد بن عمر بن قاضي شهبة ابن العلامة شرف الدين محمد ابن العلامة كمال الدين عبد الوهاب ابن جمال الدين أبي عبد الله المتقدم ذكره . ثم درس بها الشيخ تقي الدين الأدرعي ، ثم شيخنا بدر الدين بن قاضي شهبة ، ثم رهان الدين الواوي (٢) ، ثم القاضي محي الدين بن طاري ، ثم شهاب الدين بن ابن عينة (٣) الواعظ

( فائدة ) قال الصغدي مو عصبوب جماعة مهم قاح الدين محمد بن عبد السلام ، ومحيي الدين محمد بن عبد الله بن محمد ، وشهاب الدين عبد السلام بن المطهر ، وقطب الدين أحمد بن عبد السلام ، وشرف الدين عثمان بن محمد (٤) ، ومحيي الدين عمر بن محمد ، وشرف الدين

( ١ ) ترجمته في السدرا

( ٢ ) اراهم بن اراهم بن محمد ، مات بقرماً سنة ٨٨٥ ، وقد حاور السمع ، ترجمته في الصور

( ٣ ) احمد بن محمد بن محمد المقدسي ، مات سنة ٩٠٥ ، ترجمته في السدرا

( ٤ ) ( ٥٨١ - ٦٥٨ ) ، سألني ترجمته في هذا الفصل

عبد الله بن محمد ، انتهى كلامه في الألقاب . وقال قبل ذلك عبد السلام  
 ابن المطهر ابن قاضي القضاة أبي سعيد عبد الله بن أبي السري بن هبة الله  
 شهاب الدين ابن أبي السري بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عسرون الفقيه  
 ابن أبي شهاب الدين أبي العباس التيمي (١) الدمشقي الشافعي ، سمع من حده ومن  
 عسرون جماعة ، وكان مهاباً حليلاً القدر وافر الديانة ترسل من حلب إلى بغداد  
 إلى الخليفة في رسالة وإلى الأقطاب ، وانقطع في الآخر بمكائه بالحمل  
 ٦٣٢ - ٥٠٠  
 عبد حمام النحاس بدمشق ، وكان مهاباً في التمتع ، كان له أكثر من  
 عشرين مرة حق مشقة (٢) أعضاؤه وتولدت عليه أمراض ، وتوفي سنة  
 اثنين وثلاثين وستائه انتهى وذكره الذهبي في السير في هذه السنة  
 فقال : وكان سديراً محتشماً . وابن كثير فيها أيضاً وقال : كان فقيهاً زاهداً  
 شرف الدين طاهداً ، ودهن قناسيون وهو والد قطب الدين وتاج الدين انتهى وقال  
 ابن أبي قطب ذلك أيضاً في عثمان هو عثمان (٣) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
 عسرون هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عسرون التيمي الشافعي أخو محيي الدين  
 عمر ، ولد بدمشق سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين  
 وسبعمائة ، ولم يرو عن حده شيئاً ، وسمع وروى ، وكان حواداً مفصلاً  
 ٦٨٥ - ٥٨١  
 أنفق أموالاً عظيمة إلى أن افتقر ، وكان أبوه حلب من الأموال والخدم  
 والحبل شيئاً كثيراً ، من ذلك سطل بلور قدر المد أو أكبر تطوق  
 [ ذهب ] وهو ملآن حواهر ميسة فأذهب الجميع انتهى

٦٨ - المراسم العمدية (٤)

داخل ثاني العرج والعراديس ، لصيق المدوسة الدماعية من قلعة .

(١) في (م) « أبي العباس أحمد التيمي » ، والصحيح من (م) ، وفي دبل الرومي  
 « أبو العباس عبد الله بن المطهر . الح »

(٢) في (م) « حتى تمت » ، ولعل صوابها « رعت »

(٣) في (م) « وقال قبل ذلك أيضاً في عثمان بن محمد » الح

(٤) عطف المحدث رقم (٤٢) ، نوبت وصاعف مالمها

وقال ابن شداد المدرسة المهادية بالصلاحية بابها عماد الدين إسماعيل بن نور الدين ، والواقف عليها صلاح الدين ، أول من درس بها عماد الدين (١) ، ثم من بعده ولده عمر الدين ، ثم من بعده تاج الدين بن حبل ، ثم من بعده محيي الدين ولده ونوي بها ، ثم ولها بعده ابنه ، ولم يرد على ذلك ، وإعما ساهما نور الدين محمود بن رمكي الشهيد رحمه الله تعالى رسم خطيب دمشق أبي البركات بن عبد (٢) الحارثي ، وهو أول من درس بها . قال الذهبي فيمن مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة وفيها توفي أبو البركات خطيب دمشق أبو البركات الحارثي بن حبل بن عبد الحارثي الدمشقي الحارثي القمي الشافعي ، درس بالمرالية والمجاهدية ، وفي له نور الدين محمود رحمه الله تعالى مدرسته التي عند باب الفرج ، ودرس بها ، وتوفي الآن ٤٨٦ - ٥٦٢ بالمهادية (٣) ، [ وقرأ ] على أبي الوحش سبيع صاحب الأهوازي ، وسمع من أبي الحسن علي بن المواربي ، توفي في ذي القعدة وقال الأُسدي في سنة اثنتين وستين وخمسمائة الحارثي بن حبل بن عبد القيس الشافعي أبو البركات الحارثي الدمشقي ، خطيب دمشق ومدرس المرالية والمجاهدية ، ولد في شعاب سنة ست وثمانين ، وقرأ على أبي الوحش سبيع ، وسمع منه ومن أبي القاسم النسيب (٤) ، وأبي طاهر الحناني ، وأبي الحسن علي المواربي ، وجماعة كثيره ، وصحب أبا الحسن بن قيس (٥) ووفقه على جمال الاسلام ، وأبي الصبح نصر الله المصيصي ، روى عنه ابن عساكر وابنه ورس الأسماء (٦) ، وأبو نصر بن الشيرازي وآخرون ،

( ١ ) أي عماد الدين الكاتب الأصبهاني المعروف بابن أبي العزير

( ٢ ) في ( صل ) « عبد الله » ، والصحيح من ( م ) الموامي لما سألني

( ٣ ) في ( صل ) « العادله » ، وصوابه ما أسماه

( ٤ ) في ( صل ) « السب » ، وفي ( م ) « السب » ، والصحيح من ابن عساكر والسدقات الموافق لما تقدم

( ٥ ) في ( صل ) « ابن قيس » ، وصوابه ما أسماه اعتماداً على ما تقدم

( ٦ ) في ( صل ) « ريس الأسماء محمد » ، وفي ( مع وم ) « ريس الأسماء » فقط ، وهو الأصح ، لأن اسمه ريس الأسماء الحسن بن محمد



وكان فقيهاً إماماً كبير القدر بعيد الصيت ، بنى نور الدين رحمه الله تعالى مدرسة عند باب الفرج وحملها مدرستها . قال ابن عساكر كتب كثيراً من الحديث والفقه ، ودرس ستة ثمان عشرة ، وكانت شديد الفتوى ، واسع الميعوط (١) ، ثمتاً في الرواية ، ذا مروعة طاهرة ، لمرت دروسه مدة ، وعلقت عنه في مسائل ، وكان طاماً بالذهب شكلم في الأصول والحلاف ، توفي في ذي القعدة ، ودفن رحمه الله تعالى باب العرايس انتهى وقال فيها وفي شحان منها كان قدوم الماد الكاتب من بغداد إلى دمشق فأرسله القاضي كمال الدين الشهروري بالمدرسة المورية داخل باب الفرج فمست إليه لسكناه بها ، فيقال لها المادية ، ثم وتي تدرسيها . وولي عماد الدين كتابة الانشاء لنور الدين رحمه الله تعالى انتهى . وقال الأسدي في تاريخه في سنة سبع وتسعين . الماد الكاتب محمد بن محمد

عمر الدين  
الكاتب  
٥٩٧ - ٥١١

ابن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمود بن هبة الله الكاتب ابن الأزهري ( منفتح المعركة وصم اللام وتسكين الماء ) ، ومما به بالعربي المقاب الامام العلامة المشيخ البليغ الورر عماد الدين أبو عبد الله الأصمعي الكاتب المعروف بابن أبي العزير ، ولد بأصهان سنة تسع عشرة ، وقدم بغداد وهو ابن عشرين سنة أو نحوها ، وتفق به بالطائفة على أسعد المهدي وأبي منصور الرزاز ، وأثنى الحلاف والسحر والأدب ، وسمع من [ ابن ] الرزاز ، وأبي منصور بن حيرون (٢) ، وعلي بن عبد السلام (٣) ، وأبي القاسم ابن الصانع (٤) وطائفة ، ورجع إلى أصهاب سنة ثلاث وأربعين وقد برع في العلوم ، فسمع بها ، وقرأ الحلاف على أبي المعالي الوركاني (٥) ،

( ١ ) في الشتراب علا عن ابن عساكر « واسع الخط »

( ٢ ) في الوداد « ابن حيرون » ، وهو محمد بن عبد الملك بن الحسن الدماشي توفي سنة ٥٣٩ هـ رحمه في الشتراب

( ٣ ) علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ، مات سنة ٥٣٩ هـ ، رحمه في الشتراب

( ٤ ) علي بن عبد الله بن القاسم بن أبي نصر بن الصانع ، مات سنة ٥٤٢ هـ ، رحمه في الشتراب

( ٥ ) الحسن الوركاني سنة الورد كان محله بأصهان ، توفي سنة ٥٥٩ هـ ، رحمه في الشتراب .

ومحمد بن عبد اللطيف الحندي (١) ، ثم عاد إلى بغداد ولما انقضت  
 والتصرف ، وسمع ما ثمر من السلي ، وأحار له ابن الحسين المراوي (٢) ،  
 وروى عنه ابن حليل ، والشهاب الفوسي ، وشرف الدين محمد بن إبراهيم  
 الأنصاري ومطائفة قال ابن حلكان كان شاعراً ، بقرته بالطائفة ، وأتقن  
 الحلال وهو من الأدب ، وولاه ابن هيرة (٣) لطر الصرة ، ثم واسط (٤) ،  
 ثم انتقل إلى دمشق في سنة اثنتين وستين ، وأصله بالسلطان نور الدين  
 رحمه الله تعالى بطريقة الأمير محمد الدين أيوب ، وكنت الإلشاء ، وعلت  
 مراته عدة ، وفوتس إليه تدرس المدرسة المعروفة بالمهادية ، فلما توفي  
 نور الدين رحمه الله تعالى خرج إلى العراق ، فلما وصل إلى الموصل  
 مرض ، فلما بلغه أحد صلاح الدين دمشق عاد إلى دمشق في سنة سبعين  
 وقصد صلاح الدين ومدحه ولزم ركابه ، فاستعصمه واعتمد عليه وقرب  
 منه حتى صار يصاحي الوزراء ، وكان القاضي الفاضل يقطع عن خدمة  
 السلطان في مصالح الديار المصرية ، فيقوم العاد مقامه ، وكان بينه وبين  
 القاضي الفاضل محاطات ومحاورات ومكاسات قال ابن حلكان ولم  
 يزل العاد على مكاته إلى أن توفي الملك صلاح الدين ، فاحتلت أحواله ،  
 فلم يته وأهل على الدرس والتصنيف

وقال ركي الدين المدرسي هو إمام العلماء ، وشمس الشعراء ، وقطب  
 رحي الصلاة ، أشرقت أشعة فصائله ، وأثارت وأحدثت (٥) الركبان  
 بأحارته ، وأثارت في المصاحبة فس (٦) دهره ، وفي الملاعة سحاب

( ١ ) صدر الترا في وفه ، توفي سنة ٥٥٦ هـ ، رحمه الله السدرات

( ٢ ) في ( مل ) « المراوي » ، وفي ( م ) « المراوي » والصحيح من ( مع ) والسدرات

وهو محمد بن الفصل بن احمد الصاعدي الدائري ، مات سنة ٥٣٠ هـ

( ٣ ) عون الدين أبو المظفر محيى بن محمد بن هيرة ، ( ٩٩ - ٥٦ ) ، من كبار وزراء

الدولة العباسية ، رحمه الله السدرات والومات

( ٤ ) في ( مل ) « واصل » ، والصحيح من الومات والسدرات

( ٥ ) في ( م ) « وأحدث »

( ٦ ) أي من ساعده ، أحد حكماء العرب في المهارة ، وأسعف عمران

عصره ، قالَ الأوائل طراً ، نظماً وشراً ، استعبدت (١) رسائله المعاصي  
 الأسكار ، وأجملت الرياس عند إشراف النوار ، توفي رحمه الله تعالى  
 بدمشق في شهر رمضان ، ودفن بمقابر الصوفية ، ومن تلاميذه ( حريدة  
 القصر في شعراء العصر ) (٢) ، حمله ديلاً على ربة الدهر لأنبي المعالي  
 سعد بن علي الخطيري (٣) ، ( وربة الدهر ) دبل على دمية العصر وعصرة  
 أهل العصر للناصري (٤) ، ( والدمية دبل على قيمة الدهر ) للشامي (٥)  
 ( والقيمة ) دبل على كتاب النارع (٦) لهارون بن علي الماجم (٧) ، وذكر  
 المهاد السكاب في كتابه هذا الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة  
 اثنين وتسعين (٨) وحمياته ، وجمع شعراء العراق والمهم والحررة ومصر  
 والمغرب ، وهو في عشر مجلدات وله كتاب ( البرق الشامي ) في سبع  
 مجلدات ، وإعنا سماه البرق الشامي لأنه شمس أوقاته في الأيام البورية  
 والصلاحية بالبرق لطيفا ، وسرعة انصائها ، وصف كتاب ( الفتح القسي ) (٩)  
 في مجلدين ، وصف كتاب ( السيل [ على ] الدبل ) ( ١ ) ، وكتاب  
 ( ليرة الفترة وعصرة الفطرة ) ( ١١ ) في أحبار بني سلجوق ودولتهم ،

( ١ ) في ( م ) « وهب »

( ٢ ) في الوهاب « حريدة القصر وحريدة العصر » ، وفي ( م ) « حريدة القصر وحريدة  
 العصر » ، وفي كشف الطون « حريدة القصر وحريدة أهل العصر »

( ٣ ) المعروف بدلائل الكتب ، مات سنة ٥٦٨ هـ ، رحمه في الوهاب

( ٤ ) أبو الحسن علي بن الحسن ، مات سنة ٤٦٧ هـ ، رحمه في الوهاب والسدرات

( ٥ ) عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ( ٣٥ - ٤٢٩ ) ، رحمه في الوهاب والسدرات

( ٦ ) كتاب النارع في أحبار الشعراء المولدين ، جمع فيه المؤلف ١٦١ ساعرا ، وأمسحه بذكر  
 سار بن ردد ، وحمه محمد بن عبد الملك بن صالح

( ٧ ) ( ٣٠٢ - ٣٧٦ ) ، رحمه في الوهاب

( ٨ ) في ( صل ) « وسمن » ، والصحيح من كشف الطون

( ٩ ) اللج القسي في الفتح القسي

( ١٠ ) حمله ديلاً على الدبل لأن السمعاني الذي دبل به تاريخ بغداد للمصطفى البغدادي

( ١١ ) في ( صل ) « نهره العبر » ، والصحيح من كشف الطون والوهاب



وله ديوان رسائل كبير ، وديوان شعر في أربع مجلدات ، وديوان دوبيت صغير انتهى

وقال الأسدي في سنة سبع وستين وثمانمائة قال العماد الكاتب في شهر رجب . فوصل إلى نور الدين المدرسة التي عند حمام القصير ، وهي التي أما بعد قدمت دمشق فيها ساكن ، وكان فيها الامام الكبير ابن عبد ، وقد استعاد من علمه كل حبر وعبد ، فتوفي وحلف ولدين استمرا بها على رسم الوالد ودرسها بها ، فحدهما مغربي فالكبياء فارماه والتقى به وأعياء ، ووطأ نور الدين ذلك ، فأحصهما ووجهما ، وورثها منها مدرسا وناظرا انتهى وقال العماد بن كثير . وولاه نور الدين يحيى العماد الكاتب ابن أخته المدرسة التي أنشأها داخل باب المرح التي يقال لها العمادية نسبة إلى العماد الكاتب هذا لكثرة إقامته بها وبدرسه بها ، ولم يكن أول من درس بها ، بل قد سبقه إليها في التدريس غير واحد ، وكان نازعا في درسه ، تراحم الفصلاء فيه لهوائده وفرائده انتهى ملخصا ثم درس بها الشيخ بدر الدين بن الصالح ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الدماغية ثم درس بها قاضي القضاة شمس الدين بن الشيرازي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الشامية الكبرى ثم درس بها العالم شرف الدين ابن أله ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الطرية وقال الذهبي في المعر في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة . ومات شيخنا المعمر الصالح شرف الدين الحسين بن علي بن محمد بن العماد الكاتب (١) عن ثمانين سنة وأشهر ، ودرس بالعمادية ، وحدث عن ابن أبي اليسر ، وابن الأوحدي (٢) وجماعة انتهى . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين (٣) وثمانمائة في

( ١ ) رحته في الشدرا

( ٢ ) الفقه شمس الدين عذابه بن محمد بن عذابه بن علي بن الأوحدي القرشي ( ٣ - ٦٧٨ )

رحته في الشدرا

( ٣ ) في ( مل ) ٥ باب وثلاثين ، والصحيح من ( مع ) المواضع لا تقدم في أصل المدرسة

الدماغية والطبقات وابن كثير والشدرا

ترجمة عر الدين بن الصالح . ودرس معه ابنه محي الدين أحمد بالمادة  
وزاوية الكتلة من جامع دمشق ، ثم توفي ابنه أحمد في يوم الأربعاء  
ثامن شهر رجب ، ودرس بالمادة واللماعية الشيخ زين الدين العارقي  
شيخ دار الحديث بناية عن أولاد المعاصي عر الدين بن الصالح بدر الدين  
وعلاء الدين أبي ، وقد مرت رحمة الشيخ زين الدين العارقي شيخ  
دار الحديث هذا في دار الحديث الأشرفية الدمشقية

( فائدة ) وقد وقعت على قائمة بخط تقي الدين ابن شهلا صورتها :  
الحمد لله بحاسة مباركة إله شاء الله تعالى ، ما حصل من ربيع وقف  
المدرسة المادة داخل باب الفرج ، رحم الله تعالى واقفها ، وما صرف  
في المائر بالمدرسة المشمول ذلك بطر كانه ، وذلك عن ستة خمس وسين  
وثمانمائة ، من الدراهم ألف واثني وسمين (١) من الخاويات حوار المدرسة  
سكن الآدمي (٢) في السنة أربع وثمانين طلبة علو ذلك عطل محاكرة  
المرعة المعروسة بالمادة بقصر القناد بالقرب من حارة السلطاني ثمانمائة  
محاكرة نصف المرعة بالوادي التحاني وتعرف باللماعية بيد ابن عصفور ،  
خمسة وعشرين محاكرة الحبيبة وبيت الأحرود القراذي ، ثلاثمائة محاكرة  
الحبيبة وبيت قمر ملك (٣) عشرين محاكرة بيت قرايها الأطرس مسلم ، محاكرة  
أرض الخوايت الحاملة لمارة ورثة العلي (٤) ، أربعين (٥) محاكرة أرض  
الخوايت الحاملة لمارة زين الدين بن عطا ، خمس عشرة محاكرة الخوايت  
[ الحاملة ] لمارة ابن عصفور ، حمداً وثلاثين محاكرة أرض الخوايت  
والمطلع الحاملة لمارة شاهين مسلم المصري (٦) المعروف تفصيله في أحرة

( ١ ) في أصل « ألف له وسمن » ، والصحيح من ( مع )

( ٢ ) لعله ابن الآدمي الصدر علي بن محمد بن محمد ، ( ٧٦٨ - ٧١٨ ) ، رحمه في الصو .

( ٣ ) في ( مع و م ) « قمر ملك »

( ٤ ) في ( م ) « العلي »

( ٥ ) في ( م ) « مثله »

( ٦ ) في ( أصل ) « مسلم » ، والصحيح من ( مع )

فاعلين وتعمل حول المحرة وغيرها بما فيه مؤنة أربعة عشر وما هو معتد به عما كان صرف على حمة الوقف في عمارة الوقف في عمارة المدرسة في شهور أربع وستين قال له سبعين (١) وحراج وفريضة لسنة خمس وستين (٢) ، ووقف الوقف عشرة ، الباقي بعد ذلك سبعة [ وستة ] سلم للمطر مائة وستين للتدريس ثلاثمائة للداري ثمن رمت أربع وعشرين ، العمالة مائة ، الامامة أربعين ، الفقهاء وم عشرة أمار الشيخ شهاب الدين أحمد المصري عشرين ، الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الحيري عشرين ، الشيخ شمس الدين محمد المهرري عشرين ، الشيخ شمس الدين الحصري عشرين ، الشيخ شهاب الدين أحمد الخوارزي عشرين ، الشيخ شهاب الدين أحمد الأرمحي أيضاً عشرين ، الشيخ عمر الطيبي الصرري (٣) عشرين ، الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد السلام المدوي (٤) عشرين ، الشيخ علي العصياني (٥) عشرين ، الشيخ شمس الدين محمد بن العراش البواب عشرين والخير يكون إن شاء الله تعالى أمهت بحروفا

#### ٦٩ - المدرسة العراقية

في الراوية الشمالية العربية شمالي مشهد عثمان المروفي الآل مشهد النائب من الجامع الأموي قال ابن شداد - في ذكر ما في الجامع من المدارس المدرسة العراقية [ ولعل بالشيوخ نصر المقدسي وقال في موضع آخر الروايات للجامع : الراوية العراقية ] (٦) منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي ونسب إلى العراقي رحمه الله تعالى لتكون العراقي رحمه الله تعالى دخل

( ١ ) في ( مع ) « قال مائتي اثنين وستين »

( ٢ ) في ( مع ) « سبعين »

( ٣ ) ابن مقرب بن أحمد المقرئ ، توفي بعد سنة ٨٧٠ ، رحمه في الصورة

( ٤ ) والد صلاح الدين محمد المرحوم في الصورة

( ٥ ) في ( م ) « العصياني »

( ٦ ) من ( ٢ )



إلى دمشق المحروسة وقصد الخاتقاء السيمساطية ليدخل إليها ، فمنعه الصوفية من ذلك لعدم معرفتهم به فعزل عنها ، وأقام بهذه الراوية بالجامع إلى أن علم مكانه وصرفت مزلته ، فحصر الصوفية بأسرهم إليه واعتدروا له ، ثم أدخلوه الخاتقاء السيمساطية صرفت الراوية ، وإعيا نسب إلى الشيخ نصر المقدسي هذه الأسى وقال ان كثير في موضع آخر من تاريخه في **يرم الماردي** سنة سبع وعشرين وسبائة : الشيخ يرم الماردي رحمه الله تعالى [ كان ] (١) ٦٢٧ - ٠٠٠ سالماً منقطعاً عما للفرقة عن الناس ، وكانت مقبلاً بالراوية العربية من الجامع ، وهي التي يقال لها الفرالية ، وتعرف راوية الدولعي وراوية القطب اليساوري ، وراوية الشيخ نصر المقدسي ، قاله (٢) الشيخ شهاب الدين أبو شامة وكان يوم حصاره يوماً مشهوداً ، ودفن بسميع قاسيون وقال في سنة اثنين وسبعين وحمائة . وفي صفر من هذه السنة وقف السلطان الملك الناصر قرية حرم (٣) على الراوية الفرالية ومن يشتغل بها بالعلوم (٤) الشرعية ، أو ما يحتاج الفقيه إليه ، ونظرها حمله لقطب الدين اليساوري في مدرستها أسى وأصل ذلك في كلام أبي شامة في الروصتين حيث قال في صفر سنة اثنين وسبعين وحمائة وبها وقف السلطان قرية حرم بالوى من حوران على الجماعة الذين يشتغلون بعلوم الشرعية أو بعلوم يحتاج إليه الفقيه والحضور لسماح الذين بالراوية الغربية من جامع دمشق المعروفة بالفقيه الراهد نصر المقدسي رحمه الله تعالى وعلى من هو مدرستهم بهذا الموضع من أصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وحمل الطر الشيخ قطب الدين اليساوري رحمه الله تعالى ، ورايت كتاب الوقف وعليه علامة السلطان ( الحمد لله وبه توفيقى ) أسى قال ابن

( ١ ) من ( مع )

( ٢ ) في ( حل ) « قال » ، والصحيح من ( م ) واس كثير

( ٣ ) في القرن الثماني من حل الضرور

( ٤ ) في ( حل ) « بها من العلوم » ، والصحيح من اس كثير

شداد : أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي . [ ثم من بعده ابن عمه  
 حطيب الجامع دمشق ] (١) ثم من بعده جمال الدين الدوالي ثم من  
 بعده أخوه شرف الدين ثم من بعده أصيل الدين الأسعدي (٢) ثم  
 من بعده عماد الدين ابن شيوخ الشيوخ (٣) ثم من بعده عمر الدين بن  
 عبد السلام . ثم من بعده كمال الدين محمد بن طلحة (٤) ثم عماد الدين  
 داود حطيب بيت الآمار (٥) ثم عماد الدين بن الحرستاني ثم ولده  
 يحيى الدين (٦) وهو مستمر بها إلى الآن

( فائدة ) . درس بها بعد الشيخ نصر المقدسي تلميذه طاهر الشام  
 نصر الله المصيصي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الحاروجية . وكان  
 نصر الله هذا تلاميد كثيرة ، قاله عمر أردنا وتسعين سنة كما قاله الذهبي  
 في مختصر تاريخ الإسلام في سنة اثنتين وأربعين . ولكن أكثرهم ملازمة  
 إمام جامع دمشق أبو الحجاج يوسف بن مكّي بن علي الحارثي الدمشقي  
 الشافعي قال الأسدي في سنة أربع وستين وحماسة عنه ولم يلقه الحارثي  
 نصر الله وأعاد له ، وقد أوصى له بتدريس الراوية فلم يصح له ، توفي .. - ٥٦٤  
 رحمه الله تعالى في مصر بها أبي . وقال في سنة إحدى وستين وحماسة  
 محمد بن علي ابن الورر أبي نصر أحمد ابن الوزير نظام الملك أبي علي أبو النصر  
 الطوسي ، صدر إمام معظّم ، تفرغ على أسعد المهي (٧) ، ودرس بمدرسة  
 حده بعدد سنة أعوام ، ثم صرف ، ثم أعيد سنة أربع وسبعين ، وتوفى  
 - ٥٦١ .

- ( ١ ) من ( مع و م )  
 ( ٢ ) أبو الزبيع سليمان بن إبراهيم بن هبة الله ، ( ٥٦٧ - ٦٣٩ ) ، رحمه في السدرا  
 ( ٣ ) عمر بن محمد بن عمر الحوي ، ( ٥٨١ - ٦٣٦ ) ، رحمه في السدرا  
 ( ٤ ) ابن محمد بن الحسن القرني العدوي ، ( ٥٨٢ - ٦٥٢ ) ، رحمه في السدرا وابن كثير  
 ( ٥ ) ابن عمر بن يوسف الزبيدي ، ( ٥٨٦ - ٦٥٦ ) ، وسأني رحمه في هذا الفعل ،  
 ورحم له في السدرا وابن كثير ، وبيت الآمار كوره من عوطه دمشق بها عدة مري  
 ( ٦ ) يحيى بن عبد الكرم الحرستاني ، ( ٦١٤ - ٦٨٣ ) ، رحمه في السدرا وابن كثير  
 ( ٧ ) في ( صل ) « السعد المهي » ، وصوابه « السعد » كما تقدم بياه

إليه لطر أوقافها ، وكانت ذا حياءٍ عريض وحرمة باعة ، ثم عزل سنة  
 سبع وسبعين ، واعتقل مدة (١) ثم أطلق ، فصحب سنة ثمان وسبعين ،  
 ثم سافر إلى الشام ، فأكرمه نوروز ، ووُلي مدرس النخالية إلى أن  
 توفي وقد سمع من أبي منصور بن حيرون ، وأبي الوقت ، ولم يرو ،  
 لأنه مات شاباً ، توفي في مصر وقال الصعدي : أبو نصر العقبة ابن  
 نظام الملك هو ابن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي  
 أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي الحسن ابن الوروز بن نظام الملك بن علي  
 من البيت المشهور بالورار (٢) ، ودرس العقبة على سعد المهدي وعلى غيره ،  
 ورجع وبولي مدرسة والده ، ثم عزل ثم أعيد إليها ، وفوص إليه لطر  
 أوقافها ، وكانت له الحرمة الثابتة ، والجاه العريض ، والقرب من الدewan  
 إلى أن عزل واعتقل بالدewan مُدَيَّدة ، ثم حُجَّ وطاد إلى بغداد وتوجه  
 إلى دمشق ، ووُلي تدريس الراوية العربية من الجامع ، وأقام بها إلى  
 أن توفي سنة إحدى وستين وخمسة ، وسمع من أبي زرعة (٣) وغيره  
 قال ابن السكيت (٤) : وما أطبه روى لأنه مات شاباً أبي ثم درس  
 الصائغ بن بها حطيط دمشق أبو التركات بن عبد ، وقد مرت ترجمته في المدرسة  
 عساكر الأتينية والعمادة وقال الذهبي في السير في سنة ثلاث وستين وخمسة .  
 والصائغ أبو الحسن هبة الله بن الحسن (٥) بن هبة الله بن عساكر العقبة  
 الشافعي ، قرأ القرآن والعراآت على جماعة منهم . أبو الوحش سبيع ،

(١) في (سوم) «مدته»

(٢) في (حل) «بالورار»

(٣) علي بن أبي القاسم الطبري ، توفي سنة ٥٢٨ ، ترجمته في السدرا

(٤) محمد بن محمود بن الحسن ، صاحب دبل تاريخ بغداد ، (٥٧٨ - ٦٤٣) ، ترجمته في

السدرا والنفوس

(٥) في (حل) «ابن الحسن» ، والصحيح من السدرا والنفوس في ترجمة ابنه الحافظ

أبي القاسم



وسمع من النسب ، وثقه على حال الاسلام (١) ، وسمع بغداد من ابن  
 نهان (٢) ، وعلق الحلاف على سعد الميهي ، ودرس بالخرالية وأفق ، وروى  
 عنون العلم ، وكان ورعاً حياً كبير القدر ، عرّضت عليه حطاة البلد  
 فامتنع ، توفي في شعبان انتهى وقال الأندلسي في تاريخه سنة ثلاث وستين  
 هذه . العقيه صائن الدين بن عساكر هو هبة الله بن الحسن بن هبة الله  
 ابن عبد الله بن عساكر العقيه صائن الدين أبو الحسين الدمشقي الشافعي ،  
 أخو الحافظ أبي القاسم ، ولد في شهر رجب سنة ثمان وثمانين ، وقرأ  
 بالروايات على سبيع بن قيراط ، وعلى أحمد بن محمد بن حلف الأندلسي (٣)  
 مصنف المقنع في القراءات ، وسمع أبا القاسم النسب ، وأما طاهر الحناني ،  
 وأما الحسن المواربي ، وثقه على أبي الحسن بن المسلم ، وعلى نصر الله  
 ابن محمد (٤) ، ورحل إلى بغداد سنة عشر ، وسمع أبا علي بن نهان ،  
 وأما القاسم بن المهدي طاه (٥) ، وأما طالب الرسي (٦) ، وأصحاب السوحي ،  
 وعلق الحلاف على أسعد الميهي ، وقرأ على أبي عبد الله بن أبي كدة  
 المتكلم شيئاً من أصول الدين ، وعلى أبي الفتح بن رهان ، شيئاً من أصول  
 الفقه ، ورجع سنة إحدى عشرة ، وسمع بالسكوفة ومكة ، ورجع إلى  
 بغداد فأقام بها إلى سنة أربع عشرة ، ثم طاد إلى دمشق واطاد بالأمنية  
 لشيخه أبي الحسن (٧) ، ودرس بالخرالية ، وافق وصكت الحديث قال  
 أخوه الحافظ أبو القاسم وكان متلياً لعلوم القرآن والحج واللمعة ،

( ١ ) في ( عل ) « وثقه على أي حال الاسلام » ، والصحيح من ( صح ) ، وهو علي  
 بن مسلم

( ٢ ) محمد بن سعد بن إبراهيم الكرخي ، ( ٢١١ - ٥١١ ) ، رجه في السندرات

( ٣ ) رجه في معجم البلدان في مادة ساطة

( ٤ ) أي المصفي

( ٥ ) في السندرات « أبو العائم » ، وهو محمد بن أحمد الحانمي ، وفي - ١٧٤ هـ

( ٦ ) الحسين بن محمد ، ( ١٩ - ٥١١ ) ، رجه في السندرات

د ( ٢٧ )

( ٧ ) أي حال الاسلام بن المسلم

وحدث بطلقات ابن سعد<sup>(١)</sup> ، وسن الدارقطني ، وأكثر مسند أحمد ،  
وعرض عليه الخطابة وغيرها فامتنع ، وكان سألوه أبو المعالي<sup>(٢)</sup> [أن]  
يؤب عنه في القضاء فلم يفعل ، وكان ثقة متقناً ميسقاً ، له شعر كثير ،  
روى عنه أخوه ، وإبنة القاسم ، وابن السمعاني<sup>(٣)</sup> ، وسوا أخيه الحسن  
وتابع الأسماء أحمد<sup>(٤)</sup> وغير الدين عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن ،  
وأبو القاسم بن مصري وآخرون ، وذكر ابن أبي شيبة أن العائش وقع في  
الحمام فبلغ أباً ومات ، توفي في شعبان ، ودفن باب الصغير عند والده  
وإخوانه رحمهم الله تعالى انتهى

وقال الأسدي في هذه السنة . عبد الرحيم بن رستم أبو المصائيل  
أبو المصائيل الرحابي<sup>(٥)</sup> العقيبة الشامي ، ثقة سعاد على أبي منصور الرزاز ، وقدم  
الرحابي دمشق ، ودرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ، ثم ولي القضاء بسلطك ، ولم يزل  
بها حتى قتل شهيداً قال ابن عساكر . كان طاماً بالذهب والاصول  
وعلوم القراءات شديداً على المخالفين ، يسمي الحسالة ، وله شعر جيد ،  
قتل بسلطك في شهر ربيع الآخر ، وحمل إلى دمشق ودفن بها انتهى  
ثم درس بها مرتين العلامة قطب الدين البسابوري ، وقد مرت ترجمته  
في المدرسة الأملية وقال الأسدي في سنة تسع وسعين وحسبائة عقب  
وفاته قطب الدين المذكور : محبيني<sup>(٦)</sup> علي بن محير القاسي أبو الفتح  
الأشيري العقيبة بزل دمشق ، حدث عن عبد الملك الكروحي<sup>(٧)</sup> ، وروى

أبو المصائيل الرحابي  
الرحابي  
٥٦٣ - ٥٠٠

( ١ ) محمد بن سعد بن مسع الهروي ، ( ١٦٨ - ٢٣ ) ، ترجمته في الوفاات ومهدب الهدب  
وباربع سداد

( ٢ ) أي قطب الدين البسابوري

( ٣ ) عبد الرحمن بن عبد الكرم السلمي الروزي ( ٥٣٧ - ٦١٧ ) ، ترجمته في السدرات

( ٤ ) أحمد بن محمد بن الحسن ، ( ٥٤٢ - ٦١ ) ، ترجمته في السدرات

( ٥ ) في ( صل ) « الرحابي » ، والمصحح من طبعات ابن السككي

( ٦ ) كذا في السج

( ٧ ) ابن عبد الله بن أبي سهل الهروي ، ( ٤٨٢ - ٥٤٨ ) ، ترجمته في السدرات وابن الأثير

عنه أبو القاسم بن مصري وغيره ، وباب في القضاء عن الشهرروري ،  
 ودرس بالمرالية مدةً ، وطاش يبعاً وسبعين سنة ، توفي في شهر ربيع  
 الآخر انتهى ثم درس بها قاضي القضاة شرف الدين بن أبي عمرو ،  
 وقد مرت ترجمته في المدرسة المصرية ثم درس بها مدةً طويلة الشيخ صياء الدين  
 الفقيه العلامة الخطيب صياء الدين أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن الدولي  
 ابن زيد بن فائد بن حمل التلي (١) الأرقمي الدولي الموصل الشافعي ،  
 ولد بالدولية (٢) ، وهي قرية من قرى الموصل سنة أربع عشرة و٥١٤ - ٥٩٨  
 وقبل سنة سبع ، وبعده بعدد ، ثم قدم الشام في شبته فتقه على نصر  
 المصبي ، وعلى ابن أبي عمرو ، ووُلي حطالة جامع دمشق وتدرّس  
 هذه المدرسة . قال الشيخ العلامة النواوي رحمه الله تعالى في طبعاته :  
 كان شيخ شيوخنا ، وكان أحد الفقهاء المشهورين والملحاء الورعين ،  
 توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين و٥١٤ ودهن بمقبرة  
 باب الصغير ، نقل عنه في الروضة (٣) في موصفين فقط وقال الذهبي  
 في هذه السنة والشيخ الدولي خطيب دمشق ، سمع من الفقيه نصر الله  
 المصبي ، و٥١٤ بعدد من الكروحي ، وكان متقياً حبراً بالذهب ،  
 ودرس بالمرالية ، ووُلي الحطالة بعد ابن أخيه انتهى ثم درس بها مدة  
 ابن أخيه العلامة جمال الدين الدولي ، وقد مرت ترجمته في مدرسته  
 الدولية ثم درس بها بعده كما قاله ابن كثير في تاريخه سلطان العلماء عمر الدين  
 عمر الدين [ عبد المرر ] بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ابن  
 الدمشقي ثم المصري ، ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين و٥١٤ وله ترجمة عبد السلام  
 طويلة جداً ، وتوفي بمصر في حمادى الأولى سنة ستين و٥١٤ ثم درس ٥٧٧ - ٦٦٠

( ١ ) في الطبقات « ابن فائد بن حمل » ، وفي ابن كثير ومراة الرمان « التلي »

( ٢ ) في ( حل ) « بالرواحه » ، والصحيح من ( مع وم ) ، وهو المراسى لما جاء في نسخة

المدان وابن كثير والسدراب ومراة الرمان

( ٣ ) في ابن كثير سنة ٥١٨ هـ

( ٤ ) في ( حل ) « الروص » ، وصوابه ما أسماه



عماد الدين  
الزبيدي

٥٨٦ - ٦٥٦

مها بعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة الشيخ الإمام عماد الدين ابو المعالي  
داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي (١) القرشي  
ثم الدمشقي . وقال الصلاح [ السعدي ] . الحطيب عماد الدين ابو المعالي  
وابو سليمان المقدسي الشافعي حطيب بيت الآمار وابن حطيبها ، ولد سنة  
ست وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة ، وسمع من  
الحشوي ، وعبد الخالق بن فيروز الجوهري (٢) ، وعمر بن طبرود ،  
وحيد ، والقاسم بن عساكر وجماعة ، وروى عنه الديباضي ، والربيع  
العراقي ، والعماد الباطني (٣) ، والشمس بن العيب المالكي ، والحطيب  
شرف الدين (٤) ، والمحرر بن عساكر ، وولده الشريف محمد وطائفة من  
اهل القرية ، وكان مهذباً فصيحاً ، مليح الخطابة لا يكاد يسمع موعظه  
احدٌ إلا ونكى ، وحطبت دمشق ، ودرس بالراوية العراقية سنة ثمان  
وثلاثين بعد الشيخ عر الدين بن عبد السلام لما انفصل عن دمشق ، ثم  
عمل العماد بعد ست سنين ورجع إلى خطابة القرية امه . وقال الذهبي  
في العبر في سنة ست وخمسين وستمائة والعماد الآماري حطيب بيت الآمار ،  
كان فصيحاً طليعاً ، ولي خطابة دمشق وتدرس العراقية بعد ان عبد السلام ،  
ثم عمل بعد ست سنين ورجع إلى خطابة القرية ، مها توفي في شعبان ،  
ودفن هناك انتهى وقال ابن كثير في سنة خمس واربعين وفي شهر  
رجب مها عمل الحطيب عماد الدين حطيب بيت الآمار عن الخطابة بالجامع  
الأموي وتدرس العراقية ، وولي ذلك القاضي عماد الدين عبد الكريم  
ابن الحرستاني شيخ دار الحديث بعد ابن الصلاح انتهى ، وقد مرت  
ترجمة القاضي عماد الدين هذا في دار الحديث الاشرفية الدمشقية . ثم

( ١ ) ترجمته في السدرا و ابن كثير

( ٢ ) مات سنة ٥٩٠ ، ترجمته في السدرا

( ٣ ) محمد بن علي بن محمد ، توفي سنة ٧١١ ، ترجمته في السدرا

( ٤ ) أي شرف الدين العراقي حطبت دمشق

درس بها والده الخطيب محيي الدين بن الحرستاني قال الصديقي في تاريخه محيي الدين بن  
في المحدثين محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي العسل الحرستاني  
الخطيب محيي الدين أبو حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدين بن الحرستاني  
٦١٤ - ٦٨٢  
الأصاري الدمشقي الشافعي خطيب دمشق وابن خطيبها ، ولد سنة أربع  
عشرة وسبعمائة ، وأحار له حده المؤيد الطوسي ، وأبوروح الهروي (١) ،  
ومنت الشعري ، وسمع من رين الأسماء ، وابن الصلاح ، وابن الريدي ،  
وإس ماسويه (٢) ، وابن الأقي ، والعلم الصابوني (٣) ، والمحرر الأرملي (٤) ،  
وأبي القاسم بن مصري ، والمحرر بن الشيرازي ، وسمع بالقاهرة من عبد الرحيم  
ابن الطغريل (٥) ، وحدث بالصحيح وغيره ، [ أقام ] بصيون مدة حياة  
أبيه ، ووُلِّي الخطابة بعد موت أبيه ، ودرس المالكية والمجاهدية ، وأفتى  
وأحاد ، وكان متصوفاً حسن الدنيا ، وله نظم ، وكان طيب الصوت ،  
على حطته روح ، روى عنه ابن الحار ، وابن المطار ، وابن البرزالي ،  
وأحار الشيع (٦) شمس الدين مروياته ، وقوي سنة اثنين وثمانين وسبعمائة  
أنتهى وقال ابن كثير في سنة اثنين هذه الخطيب محيي الدين محمد (٧)  
ابن الخطيب قاضي القضاة عماد الدين عبد الكريم ابن قاضي القضاة جمال  
الدين بن الحرستاني الشافعي ، خطيب دمشق ومدرس المالكية ، كان فاضلاً  
بارعاً ، أفتى ودرس ، ووُلِّي المالكية بعد أبيه ، وحضر حواره نائب

( ١ ) عبد العزيز بن محمد بن أبي العسل بن أحمد الهروي الدار ، ( ٥٥٢ - ٦١٨ ) ، ترجمه  
في السدرا

( ٢ ) في ( صل ) « ابن ماسويه » ، وصوابه ما أسماه ، وهو علي بن الماركة بن الحسن  
الواسطي ، مات سنة ٦٣٢ ، ترجمه في السدرا ، ومنه « ابن ماسويه » ولي دبل الرومين

( ٣ ) علي بن محمود بن أحمد الحمودي ، ( ٥٥٦ - ٦٤ ) ، ترجمه في السدرا

( ٤ ) محمد بن إبراهيم بن مسلم ، توفي سنة ٦٣٣ ، ترجمه في السدرا

( ٥ ) في ( صل ) « ابن الطغريل » ، والصحيح من ( مع ) المواضع لما في السدرا ، وهو

عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله ، توفي سنة ٦٣٧

( ٦ ) في ( صل ) « وأحار له السج شمس الدين » ، أي البرزالي والصحيح من ( م )

( ٧ ) في ( صل ) وفي ابن كثير « محي » ، وصوابه ما أسماه

السلطنة وحل\* كثير ، توفي في حمادى الآخرة عن ثمان وستين سنة ،  
ودفن بقاسيون انتهى

قلت وكان يوب عنه في الغرابة والحطاة ولده تاج الدين أبو القاسم  
[ ابن ] عبد الصمد (١) الرجل الصالح والله أعلم وقال ابن كثير في  
سنة اثنتين [ وثمانين ] هذه في شعبان منها درس الخطيب جمال الدين عبد  
الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بالغرابة عوضاً عن الخطيب بن  
الحرساني ، وأحد منه الدولة لجمال الدين بن الخطار الذي كان وكيل  
بيت المال ، ثم أحد شمس الدين الأتكي (٢) مدرس الغرابة من ابن عبد  
الكافي المذكور انتهى وشمس الدين الأتكي هذا قال ابن كثير في سنة  
سبع وتسعين . شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد العارسي المعروف  
بالأتكي ، كاتب أحد الصلاء الحلالين للمشكلات ، المفسرين للمعصلات ،  
لا سيما في علم الأصول والمطلق وعلم الأوائل ، فاشترى في وقت مشيخة  
الشيوخ بمصر ، وأقام مدرسا بالغرابة قبل ذلك ، توفي رحمه الله تعالى  
بقرية المرة يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت ، ومشى الناس في جنازه ،  
مهم قاضي القضاة إمام الدين القروي ، وذلك في الرابع من شهر رمضان ،  
ودفن بعمار الصوفية إلى جانب شجرة (٣) ، وعمل مراؤه بحافاه السمساطية  
وكان معطياً في نفوس كثير من العلماء وغيرهم انتهى . بعد أن قال ابن  
كثير في سنة خمس وثمانين وفيها درس بالغرابة مدر الدين بن جماعة ،  
انترعها من يد شمس الدين إمام الكلاسة (٤) الذي كان [ يوب ] (٥) عن شمس  
الدين الأتكي شيخ سعيد السعداء (٦) ، فاشهرها شهراً ، ثم جاء مرسوم

( ١ ) توفي سنة ٦٩٤ ، رحمه في الشذرات واس كثير

( ٢ ) سأل رحمه في هذا الفصل ، ورحم له في الشذرات واس كثير

( ٣ ) في ابن كثير « إلى جانب السجدة »

( ٤ ) سأل رحمه في هذا الفصل

( ٥ ) من ابن كثير

( ٦ ) في ابن كثير « الذي كان شمس الدين الأتكي ، والأتكي شيخ سعيد السعداء »

فاعادها إلى الأيكي ، وقد استتاب عنه جمال الدين الماحريقي ، فاشرها  
الماحريقي في ثالث شهر رجب انتهى وقال ابن كثير في سنة تسع  
وتسعين الخطيب الامام العالم أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي الفصل  
الهرواني القصاصي الحموي (١) خطيب حماة ، ثم حطب دمشق عوضاً عن  
العاروثي (٢) ، ودرس بالمرالية ، ثم عزل فأس جماعة وماد إلى بلده ، ثم  
قدم دمشق عام عاران (٣) فمات بها

قلت فلهذا إمام السكاسة الذي كان يبوب عن الأيكي قبل جمال الدين  
الماحريقي والله سبحانه وتعالى أعلم قال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين  
وسبائة . وفي يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة درس بالمرالية الخطيب شرف  
الدين المقدسي عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين الحموي ، توفي وترك  
الشامية المرالية ، وقدم على قضاء الشام القاضي بدر الدين بن جماعة يوم  
الخميس الرابع عشر من ذي الحجة ، ورل العادلية ، وخرج نائب السلطنة  
والجيش بكاله لتلقيه ، وامتدحه الشعراء ، واستتاب تاج الدين الحموي  
نائب الخطابة ، وناشر تدريس الشامية المرالية عوضاً عن شرف [ الدين ]  
المقدسي الشيخ زين الدين العاروثي ، وامرعت من مديده الباصرة ، ودرس  
بها [ ابن ] (٤) جماعة وبالعادلية في العشرين من ذي الحجة انتهى وقال  
ابن كثير في سنة أربع وتسعين وفي أواخر شهر رمضان قدم القاضي  
محمد الدين بن مصري من الديار المصرية على قضاء الساكر بالشام إلى  
أن قال وفي أواخر (٥) شوال قدمت من الديار المصرية تواقيع شتى ،  
بها مدريس المرالية [ لاس مصري ] عوضاً عن الخطيب المقدسي ، وتواقيع  
الأمينية لإمام الدين القروبي عوضاً عن محمد الدين بن مصري ، ورسم

( ١ ) في ( حل ) « الحموي » ، والصحيح من ( م ) وابن كثير

( ٢ ) في ( حل ) « الفاروقي » ، والصحيح من ( م ) وابن كثير

( ٣ ) ملك التار ، وكاتب قننه دمشق عام ٦٩٩

( ٤ ) في ( حل ) « بها جماعة » ، والصحيح من ( م ) وابن كثير

( ٥ ) في ابن كثير « في أوائل »



لأخيه حلال الدين بتدريس الطاهرية الرباية عوضاً عنه انتهى . وقال ابن كثير في سنة ثلاث وعشرين وسمائة وكانت ولاية القاضي جمال الدين (١) الرعي في قضاء الشام عوضاً عن المحم بن مصري في يوم الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الأول وحلح عليه عصر ، وكان قدومه إلى دمشق آخر نهار الأربعاء رابع جمادى الأولى فدخل بالمادلية ، وقد قدم على القضاء ومشيجة الشيوخ وقضاء العساكر [ وتدرس ] المادلية والمرازية والاثنا عشرية انتهى . وقال في سنة أربع وعشرين وقدم الريد إلى نائب الشام يعني بكر يوم الجمعة خامس عشرين ربيع الآخر فدخل قاضي الشافعية الرعي ، فلما كان يوم الجمعة قدم الريد ، فأجر توليفة قضاء الشام لحلال الدين المروبي ، وفي خامس شهر رجب دخلها على القضاء مع الحطالة وتدرس المادلية والمرازية ، فاشتر ذلك كله انتهى ملخصاً . وقال في سنة ثلاثين وسمائة وتولى في رابع المحرم منها علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن مدران الأحنائي الشافعي قضاء الشافعية بدمشق ، وقدم بها في الرابع والعشرين منه محجة نائب السلطنة تنكر ، ورجل بالمادلية الكبرى على العادة ، ودرس بها والمرازية انتهى ملخصاً . وقال في سنة ثلاث وثلاثين وفي نصف شهر ربيع الأول درس ابن حجة حجة القضاء بدمشق للشافعية بدار السعادة ، ثم جاء إلى الجامع وهي عليه ، وذهب إلى المادلية وقرأ تقليده بها ، ودرس في المادلية والمرازية يوم الأربعاء ثاني عشرين الشهر المذكور انتهى ملخصاً . ثم درس بها شيخ الإسلام قاضي القضاء تقي الدين السكي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الاثنا عشرية . ثم درس بها ولده العلامة قاضي القضاء بهاء الدين أبو حامد ، وقد مرت ترجمته في المدرسة المادلية الكبرى ثم درس بها أخوه العلامة قاضي القضاء تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها قاضي القضاء بهاء الدين أبو النقاء السكي مدة يسيرة في أول

( ١ ) في ( حل ) « حلال الدين » ، وصوابه ما أسماه

مرة من ولايته القصاء ثم في ثاني مرة ، وقد مرت ترحمته في دار الحديث المذكورة أيضاً وقال الأسدي في دله في سنة ست عشرة وثمانمائة في حمادى الأولى وفي يوم الأربعاء خامس عشره حصر قاضي القصاء الشافى — يعنى شمس الدين الأحنافى المدرس بالمرالية — وكان لهذا المكان مدة طويلة لم يحصر فيه أحد ، ودرس في قوله تعالى « رضى الناس حب الشهوات ، الآية » ، ثم حصر فيه مراراً أبى وقال أيضاً في حمادى الآخرة وفي يوم الأربعاء سادس عشره حصر قاضي القصاء بالمرالية ودرس وهو رابع درس حصرها ، وكان يحصرها ومالاتاكية يوم الأحد انتهى وقال في شهر رجب سنة ست عشرة المذكورة : وفي يوم الأحد سادس عشره درس قاضي القصاء تاج الدين الزهرى في المرالية يعنى بعد وفاه شمس الدين الأحنافى ، وحصر عنده جماعة قليلة ، ودرس في قوله تعالى . « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، الآية » وقال في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة وفي يوم الأحد رابع عشره حصر قاضي القصاء يعنى محم الدين بن يحيى المدرس بالحلقة المرالية انتهى وقال في شوال سنة ثلاث وعشرين وفي يوم الأحد سادس عشره درس قاضي القصاء [ الشافى ] بالمدرسة الشامية الحواية والمرالية ، ثم درس بالطاهرة والركبية والناصرية ، وحصل يوم الأحد للأولين ، ويوم الأربعاء بين الثلاث ، وقد كان له مدة طويلة لم يحصر درساً انتهى وقال في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وفي يوم الأحد (١) ثابته درس قاضي القصاء بهاء الدين بن يحيى بالمرالية في قوله تعالى « وعدكم الله ، الآية » وقال في صفر سنة ثلاث وثلاثين وفي يوم الأربعاء عاشره حصر قاضي القصاء الشافى يعنى ابن المحمرة (٢) بالحلقة المرالية ، ثم حصرها مرات أبى وقال في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وفي يوم الأحد سادس

( ١ ) في ( مع ) « يوم الأربعاء »

( ٢ ) في ( حل ) « ابن المحمرة » ، وصوابه ما انشاء

عشره حصر قاضي القصاة الشامي بالخرالية ، وكان قد عزم من صعر على الحصور ، فتناوبت الأمطار وحصل للقاضي رلة ، فلم يتفق الحصور إلا في هذا اليوم انتهى وقال في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين . وفي يوم الأحد حاصره حصر قاضي القصاة الشامي يعني القاضي الحديدي سراج الدين الحضي الدرس بالخرالية ، ودرس في قوله تعالى . « شهد الله أنه لا إله إلا هو ، الآية » ، وذكر درساً لا بأس به ، أحده من مسودات القاضي خلال الدرس اللقسي (١) ، ثم ذهب إلى العادلية الكري ودرس بها في أول كتاب المهاج ومن عملك إلى الآن لم يدرس بها أحد ، ولذلك لم يدرس بها المذكور غير هذا الدرس انتهى هكذا قال ، ثم قال في حمادي الأولى منها وفي يوم الأحد ثالثه حصر القاضي يعني سراج [ الدس ] المذكور بالخرالية ، ولم يحضر معه إلا قليل من الفقهاء ودعا انتهى هكذا ثم قال في صمر سنة ست وأربعين وفي يوم السبت الحادي والعشرين منه حصر قاضي القصاة يعني شمس الدس الونائي بدار الحدث الأشرفية ، ثم في العادلية ، ثم في يوم الثلاثاء حصر بالخرالية والنادائية اهـ

#### ٧٠ — المراجعة الخامسة (٢)

والترية بها عربي الخوذة الخلية ، بحاه الخارج من باب الريادة ، وأنها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التميمي (٣) في سنة ثمان وثمانمائة (٤)

( ١ ) عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، ( ٧٦٣ - ٨٢٤ ) ، روجه في السدواب والصو

( ٢ ) عبط المسند رقم ( ٦٨ ) بي مكانها مصلح حديث العهد

( ٣ ) دوادارتم نائب دمشق ، مات سنة ٨١٠ ، روجه في الصو

( ٤ ) ( في ) ( صل ) « ثمان وثلاث » ، والصحيح من ( مع وم )

في وقعه الحديد ، واهب قرية صحايا (١) وغيرها على مدرّسين وعشرة فقهاء وعشرة مقربة ، وقرى خمسة عشر يتباً ، إذا حط أحدكم القرآن يجرح وقرر غيره ، وقرية حبر في كل خمسة رية ربع قطار ، ومقرّذين آخرّين فيها أيضاً غير الشرة المذكورة يحصران عقب الظهر والعصر قال الحافظ شهاب الدين بن حيي السعدي في سنة أحد عشر (٢) من تاريخه في العشر الأول من شوال من هذه السنة حصرت الدرس بالمدرسة الفارسية قلي الخامع التي أنشأها الأمير سيف الدين فارس التتبي ، دوادار بن (٣) في حياته أستاذة ، وكان وقف عليها حوايت إلى جانبها وحملها وهما على إمام وعيره ، ثم اشترى قرية صحايا في سنة ثمان وثمانمائة نادن السلطان بمصر ، وصكت إداك هناك في الحرم ، ثم وقفها على حيات بها على شيوخ مدرّسين للمسلم قال ويقرأ عليهما أنواع العلوم من المداهب الأربعة ، وحمل لكل شيخ ثمانين درهماً ، وللطلبة كل شهر حمساً وأربعين وحمل عديم عشرة ، وكذلك القرية لكل منهم خمسة عشر درهماً ، وتمادى الأمر إلى هذا الوقت ، فميت من الجماعة القاصيان شمس الدين الكفيري ، وبور الدين ابن قاضي أدرجات ، وتقي الدين بن قاضي شهبة ، وآخرون منهم من لا أعرفه ولا أطلب له ، وقررت أحد الشيوخ ، وقرر الشيخ جمال الدين الطيالي الآخر ، فحصرت يومئذ أول درس ، وحصر عن الدين القاصي المالكي (٤) وبعض الفقهاء ، وحصر جمال الدين المذكور ، فذكرت درساً مختصراً في تفسير أول سورة النساء ، ثم قلت

( ١ ) على بعد عشرة كيلومترات حوالي دمشق

( ٢ ) في ( حل ) « إحدى وعشرين » ، وصوابه ما انشاء ، لأن وفاة ابن حيي كالت في

سنة ٨١٦

( ٣ ) تات دمشق ، مات سنة ٨٢٢ ، وبني ملك كما في الصورة

( ٤ ) محمد بن عبد الله بن محمد ، مات سنة ٨١٦ ، ترجمه في المروء



لجمال الدين متكلم أيضاً أت ، فذكر شيئاً في تفسير آية أخرى انتهى .  
 وبلغني من جمال الدين بن أبي الدين إمامها أن لكل يتم في كل شهر خمسة عشر  
 درهماً ، وفي كل موسم وعيد لكل واحد خمسة عشر درهماً . ولما مات  
 جمال الدين الطياني المصري استقر ولده في تدريس الفقهاء ، واستدب عنه  
 الشيخ تقي الدين العلامة ابن قاضي شهبة ، وكان يحضرها يوم الاثنين بعد  
 العصر . ثم ولده شيخنا العلامة بدر الدين ، واستمر بها شيخ الفقهاء  
 إلى أن رل عنها للشيخ تقي الدين بن قاضي محزون قال الأسدي في  
 تاريخه في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة في يوم الأحد سابعه  
 حضرت الدرس بترية الأمير فارس ، وقد حضر (١) بها عشرة من الفقهاء  
 وعشرة مقربة وذلك في الوقت الحدي ، وكان الأمير فارس قد وصف أولاً  
 وقعاً على قراء وأتباع وغير ذلك ، ثم وصف قرية صحايا وغيرها في سنة  
 ثمان وثمانمائة على مدرسين وفقهاء ومقربة ، ودرس بها الشيخان شهاب الدين  
 ابن حجي ، وجمال الدين الطياني في شوال سنة إحدى عشرة وثمانمائة ،  
 ولما توفي حضرت الدرس بها بياضة عن ولد جمال الدين ، ولم يقرر بها  
 أحد من الفقهاء ، وإنما يحضر عدي من يقرأ علي ، وكان يصرف للمدرس  
 معلوم يسير ، فلما كان شيخنا في هذا الوقت حصل ما أوجب ظهور شرط  
 الواقف والعمل به . وفي شرط الواقف في الشهر لكل مدرس ثمانون  
 درهماً ، ولكل مقري خمسة عشر درهماً ، وشرط للحرمين حلة ، وغير  
 ذلك ، وحمل الفاصل بعد ذلك لدرسته ، واستقر فيها فقهاء نواب القاضي  
 وأعيان الطلبة ، وصرف لهم معلوم سنة عند تقريرهم في السنة الماضية  
 انتهى كلامه بحروقه ومن وهبها كما أحرقني به جمال الدين العدوي نوابها

ربع قرية فرارة (١) من عمل الحولان ، والشرقي قرية فالح من عمل  
القناع ، وربع سوق السلاح شركة المدرسة الأمينية ، وبيت ابن مرقا انتهى .

### ٧١ - المدرسة الفخية (٢)

أنشأها الملك العادل مع الدن صاحب فارس لسبب صاحب حماة  
قال بعضهم وبها قرى الواقف ، ووسطها بالديار المصرية ، وحمل لطر  
التدريس بها إلى القاضي عماد الدن الحرستاني ، ثم من بعده ولده يحيى الدن ،  
ثم أحدث منه سنة تسع وستين وستائة ، وأعطيت لعلاء الدن محمد  
ابن عبد القادر بن عبد الحالى بن حليل الأنصاري ، وهو مستمر بها  
إلى الآن قال ابن شداد ثم دوس بها الشيخ جمال الدين الباهرقي ،  
وقد مرث ترجمته في المدرسة الدولية ثم دوس بها القاضي شهاب الدن  
الحسابي ، وقد مرث ترجمته في المدرسة الإصالية ثم رل عن هذه  
المدرسة الفخية بموس للقاضي شرف الدن أبي محمد قاسم بن سعد بن  
محمد الحسابي السماقي (٣) قال ابن قاضي شبة في شعاع سنة سبع وعشرين  
وثمانمائة مولده على ما رأيته بخط [ شيخنا سنة تسع وأربعين أو ثمان  
وأربعين ] (٤) قال . لأن والده مات وهو ربيع في الطاعون كذا قال  
شرف الدين  
السماقي  
٨٢٧ - ٧٤٨

( ١ ) على بعد ( ١٥ ) كيلومتر حوى القسطنطينية

( ٢ ) قال السمعندي في معجم مادامه الأطلال « قال ابن شداد وصاحب النسخة هي ترجمته  
خالد أسأما الملك العادل مع الدن صاحب فارس . لم أعرف مكان رجة خالد على  
البحر ، والظاهر أنها بحري المسجون ، وخالد هذا هو ابن أسد ، كان مع عبد الملك  
ابن مروان » قال ابن عساكر في كلامه عن كنانة نسي « وأما الكيسة التي عند  
دار ابن رزاق فهي المعروفة اليوم بكنيسة السماعة في نواحي باب بوما بن رجة خالد بن  
أسد بن أبي العاصي وابن حرب طلحة بن عمرو بن مرة الحبي »

( ٣ ) ترجمته في الصواب ووفاته سنة ٨٢٨

( ٤ ) من ( مع )

أخوه ، وكان أخوه كبيراً يذكر الطاعون وموت والده ، قرأ التلبية ، واشتغل يسيراً في الفقه ، وحسب لتحمل الشهادة باب الشامية وسوق صاروحا (١) ، ثم صار موقفاً بالمعادية ، وقد درس بالفتحية في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين . ثم أن قاضي القضاة المحم بن يحيى استأناه ، فتعجب الناس من ذلك ، ولكن ولي العرس نادماً ، وناشر ردالة مع ملازمة الخلوس في الشهود ، وولي قضاء حمص في وقت وقضاء الحمة (٢) ، وكان قليل الصناعة قصير اللسان ، غير أنه يدخل ويحكم بكل ما أمره توفي يوم الثلاثاء حادي عشره وقيل قارب الثمانين ، ودفن بمقبرة الوريح عرني سوق صاروحا ، وكنت قد رأيت له في حياته ملاماً سيئاً ، نسأل الله السلامة انتهى

## ٧٢ - المدرس المصري (٣)

بين السورس قال الحافظ بن يحيى في تاريخه في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . وفي شهر رمضان تكاملت عمارة المدرسة (٤) وقررت فيها الصوفية ، وفوضت مشيختها للشيخ شمس الدين الرمادي ، ودرس الحنفية للقاضي شمس الدين الديري (٥) ، ودرس المالكية للقاضي جمال الدين المالكي ، ودرس الحنابلة للقاضي عر الدين العدادي ثم المقدسي الذي ولي عن قومه تدرس الحنابلة بالثؤيديه ، ولم يستطع حرر الدين الأستاذ الحضور عند المدرسين لشدة حرصه ، وتمادي به الأمر إلى أن مات في سادس شوال ، ودفن فيها في مقبته انحدت له بعد موته انتهى

( ١ ) من إحياء دمشق المهمة ، ويعرف اليوم باسم سوق صاروحه

( ٢ ) من قرى حل طون

( ٣ ) درس وصاع مالمبا

( ٤ ) في ( صل ) « الفصح » ، وصوابه ما استأناه

( ٥ ) محمد بن سعد بن محمد ، ( ٧٤٣ - ٨٢٧ ) ، رحلت في الشدراة والصورة

( تمة ) - لما مدمستان خريتان إحداهما بالقدس الشريف قال ابن حجر الدين  
 كثير في تاريخه في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة : القاضي حجر الدين كاتب  
 الماليك (١) وهو محمد بن فضل الله (٢) باطر الحيوش بمصر ، أصله قطي  
 فأسلم وحسن إسلامه ، وكان له أوقاف كثيرة ورث وإحسان إلى أهل  
 العلم ، وكان صدراً معظماً ، حصل له من السلطان حظ وافر ، وقد حاور ٦٥٩ - ٧٣٢  
 السمين ، وإليه نسبت المحربة بالقدس الشريف ، توفي في نصف شهر  
 رجب ، وأحيط على أمواله وأملاكه بعد وفاته أسبباً فابيهما بمصر . قال  
 الصمدي عثمان بن قرل الأمير حجر الدين أبو الفتح الكامل ، ولد  
 بمدينة حلب الشهباء ، وكان من حصار أمراء الكامل ، وقف المدرسة  
 المشهورة بالقاهرة والخور المقابل لها ، وكتاب السيل ، والرباط بمكة  
 المشرفة ، والرباط بسبع المقطم ، وكان منسوط اليد بالمعروف في الصدقات  
 في حياته وبعد موته رحمه الله تعالى ، [ توفي ] بحران ، ودفن بظاهرها  
 سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وكتب إليه ركي الدين بن أبي الإصم وقد  
 حازه ولدان في ليلة واحدة بهسه ويقول له شعراً

لهبك عيناك مدرا ن رما الخافقين (٣)

الآن صرت نقياً عثمان دا النورس

المدرسة للعلم (٤)

عربي المدرسة الركية الحوازية ، بحارة الانتريس داخل بابي [ العرادين و ] فلك الدين  
 العرج ، أنشأها فلك الدين سليمان أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر سليمان  
 لأمه قال ابن شداد وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ست وتسعين ٥٩٩ - ٥٠٠

( ١ ) في ( مل ) « كاتب المالك » ، والصحيح من ( مع ) وأن كثير

( ٢ ) ( ٦٥٩ - ٧٣٢ ) ، ترجمه في ابن كثير والنور

( ٣ ) كذا في ( مل ) ، ولعل صوابه

لهبك عيناك مدرا ن رما الخافقين

( ٤ ) عطف المحدث رم ( ٨ )



وحسبائه وفي شوال رجع إلى دمشق الأمير فلك الدس أبو منصور سليمان بن شروة بن حلدك<sup>(١)</sup> ، وهو أخو الملك العادل لأمه ، وهو واقف المدرسة الملكية داخل باب العرادين وبها قبره ، فأقام بها محترماً مطعماً إلى أن توفي رحمه الله تعالى وقال في سنة تسع وتسعين وحسبائه : وعمن توفي فيها من الأعيان الأمير فلك الدس أبو منصور سليمان بن شروة ابن حلدك أخو الملك العادل لأمه ، وكانت وفاته في السابع والعشرين<sup>(٢)</sup> من المحرم ، ودفن بداره التي جعلها مدرسة داخل باب العرادين في محلة الأفرس وقب عليها الحنان<sup>(٣)</sup> بكاملها ، قبل الله منه انتهى . وقال الأسدي في سنة تسع وتسعين هذه واقف الملكية سليمان بن شروة بن حلدك الأمير الكبير فلك الدس أبو منصور أخو الملك العادل لأمه ، توفي في المحرم ، ودفن بداره التي جعلها مدرسة داخل باب العرادين ، ووقف عليها قرية الحنان انتهى وقال ابن شداد ولها شمس الدس بن سي الدولة ، ثم من بعده ولده صدر الدس قاضي القضاة أبو العباس أحمد وبهذه ولده محمد الدس محمد . وبهذه شمس الدس بن حلكان ثم ولها كمال الدس محمد بن السحار ثم من بعده تقي الدس محمد بن حياة الرقي ثم من بعده عز الدس الأربلي ثم تولاهما الشيخ المراعي ، وهو بها إلى الآن انتهى

( قلت ) المراعي هذا هو السلامة رهان الدين أبو الشتاء محمود بن رهان الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المراعي<sup>(٤)</sup> ، ولد سنة خمس وسبعمائة<sup>(٥)</sup> المراعي واشتغل بالعلم وقدم ، وسمع بحلب الشهاب من أبي القاسم بن رواحة ، ٦٠٥ - ٦٨١ وابن الأستاذ<sup>(٦)</sup> ، ودرس بدمشق بالملكية هذه مدة ، وأفق واشتغل

( ١ ) كذا في ( صل ) ، وفي دبل الروص « سليمان بن شروة بن حلدك »

( ٢ ) في ( صل ) « في السابع والعشرين » ، والصحيح من دبل الروص وإن كبير

( ٣ ) في دبل الروص « قرية الحنان » ، وفي ( م ) « الحان بكاملها »

( ٤ ) رجه في السدرا وإن كبير

( ٥ ) في ( صل ) « خمس وخمسين وستمائة » ، والصحيح من إن كبير والسدرا

( ٦ ) عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي ، ( ٥٣٤ - ٦٢٣ ) ، رجه في السدرا

بالجامع مدة طويلة وحدث ، وروى عنه المري ، وابن المطار ، والبرالي  
وجماعة ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وعرضت عليه مشيخة الشيوخ  
فامتنع قال الذهبي وكان إماماً معتباً ساطراً أصولياً كثير المصائل ،  
وكان مع راعة فيها صالحاً راهداً متمعاً طاملاً متعباً بالأصليين والخلاف ،  
وكان شيخاً طويلاً حسن الوجه مهيباً متصوفاً ، وكان لطيف الخلاق  
كريم الشئائل ، طارفاً بالذهب والأصول ، مكمل الأدوات ، توفي في  
شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وله بيت وسبعون ، ودفن  
بمقابر الصوفية وقال ابن كثير في هذه السنة الشيخ رهان الدين  
أبو الشتاء محمود بن [ عبد الله بن ] عبد الرحمن المراعي الشافعي ، مدرس  
الملكية ، كان فاضلاً بارعاً ، عرض عليه القضاء فلم يقبل ، توفي يوم  
الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين سنة ،  
وسمع الحديث وأسمعه . ودرس بعده بالملكية القاضي بهاء الدين [ بن الركي  
انتهى ] وقد مرت ترجمة القاضي بهاء الدين هذا في المدرسة الثقوية

ودرس بها بيانة العالم الحر علاء الدين علي بن رادة بن عبد الرحمن علاء الدين  
الحاكمي (١) ( أصبح الخلاء المهمة والناء الموحدة والكاف ) نسبة إلى قرية  
من قرى حوران ، اشتغل على الشيخ علاء الدين بن سلام معبد الشامية ،  
ولما توفي لازم فقه الشام علاء الدين بن يحيى وتبعه به ، وحضر عند  
القاضي بهاء الدين أبي المقاء ، وعند شيخ الشافعية شمس الدين بن قاضي  
شهبة ، وقرأ في الأصول والعربية ، وكانت الطالب عليه الفقه ، وكان  
معي بأخرة ، وعنده ديانة وورع ومباشرة بالارمة وطائفة ، لا يترك الحضور  
بها وإن نزل المدرسون ، وعنده وسواس في اختاب المحاسن ، ودرس  
بيانة في المأهدية كما سيأتي فيها ، والملكية هذه والكلاسة كما يأتي فيها  
توفي في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وسبعائة ، وحاور الخمسين طياً ،

٧٣٢ - ٧٨٢

الحاكمي

ودفن بمقبرة الصوفية بقرية صاحبه القاسمي شهاب الدين الزهري انتهى .  
ودرس بها في آخر الأمر العلامة تقي الدين أبو بكر بن ولي الدين عبد الله  
ابن زين الدين عبد الرحمن الشهير بابن قاضي مخلون . ثم درس بها بعده  
العلامة أخصي القصاة رهان الدين إبراهيم بن شمس الدين محمد بن رهان  
الدين إبراهيم بن المتعمد في دي القعدة سنة اثنين وثمانين في كتاب  
الشركة انتهى .

### ٧٤ - المدرسة القليجية (١)

داخل السايين الشرقي وباب توما ، شرقي المسارية ، وعربي المهراب  
الترية وكذا شرقها ، محجر مري مسحوت قد طمست كذا طهر لي أنها هي ،  
وقال صر الدين بن شداد المدرسة القليجية المهادية ، بابها عماد الدين  
ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود ، وهي في موضع يعرف بقصر ابن  
أبي الحديد انتهى . وقال قبل ذلك في الخوامع في كلامه على جامع حراح  
بعد عمارة الأشرف موسى له . ثم احترق في أيام الملك الصالح عماد الدين  
إسماعيل ، في أواخر سنة اثنين وأربعين وسبائة ، لما نزل دمشق معين  
الدين ابن الشيخ (٢) ، ثم حدد ساءه الأمير عماد الدين بن محمد ابن  
الأمير شمس الدين محمد ابن الأمير عمر الدين قليج الموري في سنة  
اثنين وخمسين وسبائة انتهى وعماد الدين هذا غير الأول ، وإنما ذكرته  
للسبب على أنها اثنان قال ابن شداد : أول من درس بها القاضي ركي  
الدين بن القتي . ثم ولده . [ ثم ] من بعده عماد الدين بن العربي . ثم  
جمال الدين بن عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن انتهى . بقي إلى  
سنة أربع وسبعين وسبائة .

( قلت ) . ودرس بها الامام علاء الدين بن المطار ، وقد مرت ترجمته

( ١ ) درست وصاعت مطالما

( ٢ ) الحسن بن عمر بن محمد الحوي الدمقي ، وزير الصالح نجم الدين أيوب ونائب دمشق ،

( ٥٨٧ - ٦٤٣ ) ، رحته في الشدراوات وابن كبير ودبل الروصين



في دار الحديث الدوادارية . ثم درس بها بعده أخوه الثقة المصنف أبو سليمان  
داود بن إبراهيم الدمشقي (١) . قال السيد الحسيني في دبل العر في سنة  
اثنين وخمسين وسبعمائة . ولد في شوال سنة خمس وستين ، ووفقه وحوّده  
الخط ، وحدث عن الشيخ شمس الدين ، وابن أبي الخير ، وابن علان ، ٦٦٥ - ٧٥٢  
وطائفة ، وأحار له شيوخ الاسلام عني الذين الواوي ، وابن عبد اللطيف ،  
وابن أبي اليسر ، وآخرون رحمهم الله تعالى . ووُلِّي مشيخة القليجية بعد  
أخيه الشيخ علاء الدين ، توفي في حمادى الآخرة منها . ثم درس بها  
بعده الملقب (٢) شهاب الدين ابن القيب ، وقد مرت ترجمته في الصالحية  
المرووفة مئة أم الصالح . ثم درّس بها بعده صهره العلامة شهاب الدين  
الزهرى ، وقد مرت ترجمته في المدرسة العادلية الصبرى . ثم ولها بعده  
ولده جمال الدين ، ثم رل عنها لأخيه قاضي القضاة تاج الدين في أول  
سنة إحدى وثمانمائة ، وقد مرت ترجمتهما في المدرسة الشامية الرباية .

تنبهات ( الأولى ) درس بها بدر الدين بن طاب ، وأطله بدر الدين  
مياة . قال الصفدي في كتابه الواوي بالوفيات . محمد بن علي بن محمد بن  
عام الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ، كاتب من حملة كتاب  
الانشاء دمشق ، وكان مسدداً لا يكتب إلا شيئاً يوافق الشرع وإن كان  
غير ذلك لم يكتبه ، وطلب الاعفاء من كتابة الانشاء ، وسأل أن يكون  
يظهر معلومه على الجامع الأموي ، فأجيب إلى ذلك ، وكان يدرس بالعليجية  
الشامية ، وكان قليل الكلام ملازم الصمت ، متحفظاً عن الناس ،  
مقبضاً لا شكلم بها لا يسبه ، مكأ على الاشتغال ، يكرر على عموظاته  
الليل والنهار ، يحب الكتب ويجمعها ، وحلف لا مات ألي محلاة ، وكان  
معه عدة وطائف بإشرها عما يقارب الألف دهم في كل شهر ، توفي في  
حمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة انتهى .

( الثانية ) . قد ذكر الصفدي في [ الواوي ] (٣) ترجمة أبي بكر بن

( ١ ) ترجمته في الدرر

( ٢ ) في ( مل ) : د المن : والمصحح من ( م )

( ٣ ) من ( م ) وفيها : الثاني وصوابه ما أنشاه



ابن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عدة (١) المقرئ نقيب  
المشايخ زين الدين الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحريري المقرئ المتوفى  
في سنة ست وعشرين وسمائه أنه درس بالقليجية المصرية وغيرها ولم  
أعلم كونه وصفا بالصغرى ، اللهم إلا أن يكون نسبة إلى القليجية الحلبية  
التي عند دار الذهب

( الثالثة ) قال ابن كثير في سنة وعشرين وسمائه الشمس السكاب  
شمس الدين محمد بن أسد الحراني (٢) المعروف بالمحار ، كان مجلس ليكتب الناس عليه  
المحار بالمدرسة القليجية ، توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر من السنة  
٧٢٦ - ٠٠٠ المذكورة ، ودون عند باب الصغير انتهى

#### ٧٥ - المدرسة القواسية (٣)

بالقبة المصرية بحارة السلياني بالقرب من مسجد الرثوة قال الشيخ  
الأمير عماد الدين في سنة ثلاث وثلاثين وسمائه الأمير عز الدين إبراهيم بن  
عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القواس (٤) ، كان مباشراً للسري (٥)  
ابن القواس بعض الجهات السلطانية ، وله دار حسة بالقبة الصغرى ، فلما حصرت  
الوفاء أوصى أن يحمل مدرسة ، ووقف عليها أوقافاً دائمة ، وحمل مدرستها  
للشيخ عماد الدين الكردي الشافعي ، توفي يوم الأربعاء العشرين من  
دي الحجة انتهى ورأيت بخط البرالي في تاريخه في السنة المذكورة  
ما صورته : وفي [ يوم ] (٦) الأحد عشية الهار وقت المغرب الرابع  
والعشرين من دي الحجة توفي عز الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد

( ١ ) رحمه في السدرات والدرر ، وفي هذا الآخر « عثمان بن محمود المري »

( ٢ ) في ( صل ) « الحراني » ، والصحيح من ( مع ) المواضع لما في ابن كثير

( ٣ ) درس وصاعع مالمها

( ٤ ) رحمه في ابن كثير وابن الوردي

( ٥ ) في ( صل ) « لسري » والصحيح من ابن كثير

( ٦ ) من ( م )

ابن أحمد بن القواس بالعقبة ، ودرس يوم الاثنين سماع قاسيون ، ووقف  
 داره مدرسة طاهر دمشق خارج باب الراديس انتهى ثم درس بها  
 الشيخ بهاء الدين بن إمام المشهد ، وقد مرت رحلته في المدرسة الأسدية ،  
 ثم رل عنه للشيخ شمس الدين الكمي ، وقد مرت رحلته في المدرسة  
 الطبية ، ثم استقر فيه بحكم ولاءه في حمادى الأولى سنة ثمان عشرة  
 وثمانمائة الشيخ تقي الدين اللوياني ، وقد مرت رحلته في المدرسة العربية ،  
 وقد كان آخر من درس بها ، وكانت استولى عليها من درية الواقف  
 جماعة ، ثم انتقلت إليه ، ثم انتقلت عنه بالوفاء إلى قريته جمال الدين  
 يوسف اللوياني أحد المعدلين عركر باب الراديس ثم من بعده لقرنه  
 الشيخ خليل الكماوي (١) ثم لأخيه الشيخ موسى ثم من بعده انتقلت  
 عنه بدوله إلى العاصي يحيى الدين الناصري الحلي (٢)

فائدات ( الأولى ) قال الدرالي في سنة خمس وثلاثين في وفاة  
 شمس الدين محمد بن يوسف بن هيس التدمري كان رجلاً صالحاً وفقهاً شمس الدين  
 فاضلاً ، يعرف كتاب الحاوي الصغير وقرنه ، وهو مدرس بالمدرسة ابن هيس  
 القواسية [ توفى ] بمصر انتهى ملخصاً  
 التدمري

( الثانية ) قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شبة في شهر رجب  
 سنة ست وعشرين شمس الدين محمد بن الطباح وكان هو قد تولى منه  
 ابن الخاس ، حط المباحين ، ولارم بهان الدين بن حطاب عدرا مدة ،  
 قرأ علي المباح للبصاوي جميعه ، وأذن له الشيخ بهان الدين في الافتاء ،  
 وأمر ذلك على الشرح ، وكان دكياً بهم جيداً ، توفي مطموماً فأعلى  
 المدرسة القواسية في ليلة الثلاثاء ثالث عشره ، ودرس من المد عمقار باب ٧٩٦ - ٨٢٦  
 الراديس ، وقد قارب الثلاثين انتهى

( ١ ) في ( مل ) « الكماوي » والصحيح من العود منه لكرمكا

( ٢ ) محمد بن ابراهيم بن حصر الملقب بكش النعم رحمه في الدرر

## ٧٦ - المدرسة القوسية (١)

وهي الحلقة الجامعة للأموي قال ابن شداد . الزاوية القوسية لم يعلم لها واقف ، والذي تحقق من ذكر الدرس بها شهاب الدين القوسي إلى أن توفي ، وذكر بعده عن الدين الأرملي وهو بها الآن أنه . قلت هي بمحاء الرادة . وقال جماعة : إن واقفها جمال الاسلام وعرفت بالقوسي المذكور . وقال آخرون : إن واقفها مدرسها القوسي وهو الشيخ الفقيه الميرزا الأنصاري الأديب الرئيس شهاب الدين أبو الهامد وأبو الطاهر وأبو العز (٢) إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرحان المرحل (٣) الأنصاري النحوي ، وكيل بيت المال بالشام ، ولد قوس في الحرم سنة أربع وسعين وحمائة ، وقدم القاهرة في سنة تسعين ، ثم قدم القوسي الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها ، وجمع الكثير من ملات متعددة ، ٥٧٤ - ٦٥٣ واتصل بالصاحب صبي الدين بن شكر ، وترسل إلى البلاد ، ووُلي وكالة بيت المال ، وقدم [ عبد المالك ] (٤) ، ودرس محلقته ، وكان يدرّس في بيت المال ، وقرأ في المدرسة [ ركب ] الفيلة قال الذهبي : كان فقيهاً فاضلاً مدرّساً أديباً أचारياً حافظاً للأشعار ، فصيحاً معروفاً بصيراً بالغة ، روى عن ابن إسحاق [ و ] الأثراني والحشوعي وحلق كثير ، وخرج نفسه معجاً في أربع محلات كبار ما قصر فيه ، ويقال فيه غلط كثير مع ذلك وأوهام غريبة ، ووصفه في مختصر تاريخ الاسلام بالحدث المقتفي وقال في السير في سنة ثلاث وحمسين وسبائة وفيها توفي القوسي شهاب الدين في شهر الأول ، ودفن في داره التي وقفها دار حديث أنهى

( ١ ) درست وماعى مالها

( ٢ ) في دبل الروصين « أبو العرب »

( ٣ ) في السدرات « ابن المرحان المؤصل » رحمه في دبل الروصين وتول الاسلام

( ٤ ) من الشراب

( ٥ ) في السدرات . « المحك » وفي ( م ) « المحك »

وهي كما تقدم بالقرب من الرحمة داخل باب شرقي أحد أبواب دمشق .  
وقال الحافظ ابن ناصر الدين ومن حطه نقلت من مسودته توصيف المشكك  
وفيها الحديث الامام شهاب الدين أبو المر القوسي ومسححه في أربع محلات  
كبار قرأته وليس بالمتقن لما يقوله

قلت هو إسماعيل بن حامد وكيل بيت [ المال ] واقف دار الحديث  
القوسية بدمشق ، وبها قبره ، وأكثر مشايخ معجبه بالاحاطة ، توفي سنة  
ثلاث وخمسين انتهى ثم درس بها الشيخ علاء الدين بن المطار ، وقد  
مرت ترجمته في دار الحديث الدوادارية قال ابن كثير في تاريخه في  
سنة أربع وسبعمائة وفي دي القعدة تكلم الشيخ شمس الدين بن النقيب  
وجماعة من الفقهاء في المناوي الصادرة من الشيخ علاء الدين بن المطار  
شيخ دار الحديث النورية والقوسية ، وإياها محالفة لمذهب الشافعي ، وبها  
تحييط كثير ، فتوم من ذلك وراح إلى الحسي فحق دمه وأغناه على وطائفة ،  
ثم ملع ذلك نائب السلطنة — يعني الأقرم — فأمر على المكرب عليه  
ورسم عليهم ثم اصطالحوا ، ورسم نائب السلطنة أن لا تثار الفتن بين  
الفقهاء انتهى . ثم درس بها البرهان الاسكندري في سنة تسعين وسبعمائة  
ثم درس بها قاضي طرابلس ابن المجد قال ابن كثير في سنة ثلاثين

وسبعمائة قاضي قضاء طرابلس شمس الدين محمد بن عيسى محمود البعلكي (١) شمس الدين  
المعروف بابن المجد الشافعي ، اشتغل مدة (٢) ورجع في وون كثيرة ، وأقام  
بدمشق مدة يدرس بالقوسية بالجامع ، وثوم في مدرسة أم الصالح ، ثم  
انتقل إلى قضاء طرابلس ، فأقام بها أربعة أشهر ، ثم توفي في سادس  
شهر رمضان قال الصلاح الصعدي القاضي شمس الدين [ بن ] المجد  
ابن محمد بن عيسى بن عبد اللطيف العلامة المناظر البعلكي الشافعي ، ولد

( ١ ) ترجمته في الدرر وإن كثير

( ٢ ) في ابن كثير « اسجل عليه »



سنة ست وستين سعلك ، وتوفي سنة ثلاثين (١) وسبعمائة ، تفقه وورع  
محلب ، وكانت صاحب مهن ، ولي قضاء بعلبك مدة ، ثم ترك ذلك  
وسكن دمشق ، وأم تربة أم الصالح ، ودرس بالقوصية ، ثم انتقل إلى  
قضاء طرابلس ، فمات بعد أشهر انتهى وسمع الكثير ، وقرأ على ابن  
مشرف والمواري (٢) ، وسمع من ابن ماجة من القاضي تاج الدين عند  
الحالي بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، وأحار له (٣) محطه في سنة  
تسع وعشرين وستائة (٤) بدمشق انتهى ثم يولاهما بعده ولده تقي الدين وهو  
أحد المصلاة المشهورين ، أجمعه والده ولم تطل مدته حتى عزل عنها وأحرج  
مها ثم درس بها الإمام بهاء الدين بن إمام المشهد ، وقد مرت ترجمته  
في المدرسة الأمينية وقال الشيخ تقي الدين الأسدي في صغر سنة اثنتين  
وثلاثين ونماعة وفي يوم الأربعاء تاسع عشره حصرت الدرس بالحلقة  
القوصية بالجامع الأموي ، وكان المرحوم بدر الدين بن الشيخ شمس الدين  
المغربي قد رل في مرض موته عن نصف مدرس التقوية ونصف مدرس  
القوصية ولولده عن النصف الآخر انتهى وقال في شهر ربيع الآخر  
سنة اثنتين وأربعين وفي يوم الأحد رابع عشره درس القاضي تقي الدين  
بن الأدرعي بالحلقة القوصية ، أعرضت له عنها وحصرت أما عنده وجماعة  
من الفقهاء انتهى ثم درس بها شيخنا العلامة بدر الدين بن قاضي شهاب  
ثم درس بها القاضي محب الدين أبو العسل محمد بن شيخنا العلامة القاضي  
رهان الدين بن قاضي محلون ثم درس بها صهره السيد كمال الدين بن  
السيد حر الدين في كتاب البيع ، وقد مرت ترجمتهم في المدرسة الاتحادية  
انتهى

( ١ ) في ( صل ) « ثلاث وسبعمائة » وصوابه ما أساء

( ٢ ) محمد بن علي بن الحسن مسند دمشق والسم ( ٦١٤ - ٨ - ٧ ) ترجمه في السندرات والدرر

( ٣ ) في ( مع وم ) « وأحار لي »

( ٤ ) كذا في النسخ ، وهذا الخارج لا معنى مع الجواب المذكور

## ٧٧ - المدرسة القيمرية (١)

بالخرميين (٣) قال ابن شداد المدرسة القيمرية ، منشؤها الأمير  
ناصر [ الدين ] الحسين بن علي (٣) ، وقفها علي القاضي شمس الدين علي  
الشهرزوري (٤) ، وهو مستمر بها إلى الآن اسمي وقال الذهبي في عده  
سنة خمس وستين وسمائه والقيصري الامام مقدم الجيوش ناصر الدين  
حسين بن عبد العزيز الذي أنشأ المدرسة بسوق الخرميين (٥) ، كان طالماً  
شجاعاً رئيساً عادلاً حواداً ، وهو الذي ملك دمشق لناصر ، توفي مرابطاً  
بالساحل في شهر ربيع الأول اسمي وقال في مختصر تاريخ الاسلام في هذه  
السنة ومات واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين  
ابن عبد العزيز القيصري انتهى وقال تلميذه ابن كثير في هذه السنة  
أيضاً واقف القيمرية الأمير الكبير ناصر الدين أبو الممالي الحسين بن  
عبد العزيز بن أبي العوارس القيصري الكردي ، كان من أعظم الأمراء  
مكة عبد الملوك ، وهو الذي سلم الشام إلى الملك الناصر صاحب حلب  
حين قتل نوران شاه بن الصالح (٦) أيوب مصر ، وهو واقف المدرسة  
القيمرية عند مئذنة بيروت ، وعمل على فنها الساعات التي لم يسبق إلى مثلها  
ولا عمل على شكلها ، يقال إنه عزم عليها أربعين ألف درهم وقال الصعدي .  
حسين بن عبد العزيز أبي العوارس الأمير ناصر الدين أبو الممالي القيصري  
صاحب المدرسة القيمرية الكردي التي بسوق الخرميين ، كان من أعظم الناس

( ١ ) عجلط المحدثون ( ١٤ )

( ٢ ) حي القيمرية اليوم

( ٣ ) في السندباد « حسن بن عور » ترجمه في دبل الروصين

( ٤ ) في ( صل ) « الشهرزوري » وصوابه ما انشاء وهو علي بن محمود علي الشهرزوري ،

توفي سنة ٦٧٥ ترجمه في ابن كثير والطلقات وسمائي ترجمه في هذا الفصل

( ٥ ) جاء في ابن كثير في سنة ٧٤٩ في ترجمة شمس الدين الشهرزوري « مدرس القيمرية

الكبرى بالمطردمين »

( ٦ ) الملك العظيم عاب الدين ، قتل سنة ٦٤٨ ، ترجمه في ابن كثير والسندباد

وحاجة وأقطاعاً ، وكان بطلاً شجاعاً ، وهو الذي ملك الناصر دمشق ،  
 وكان أبوه شمس الدين من أهل الأمراء ، وتوفي مرابطاً بالساحل سنة  
 خمس وستين وستائة ، وكان الطاهر قد أقطعه أقطاعاً جيداً ، وحمله مقدم  
 المساكن بالساحل ، فمات به وعمل عراء بالحامع ، وكان يصاحي الملوك في  
 مركبه وتحملة وعلماؤه وحاشيته ، وقيل إنه عزم على الساعات التي على  
 باب مدرسته ما يرد على أربعين ألف درهم انتهى . ثم إن واقعها مؤسس  
 تدريسها إلى القاضي شمس الدين الشهرروري وإلى [ أولي ] الأهلية من  
 دولته ، وهو الإمام شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود بن علي بن  
 محرز بن علي الشهرروري الكردي قال الذهبي فقيه ، إمام ، طريف بالذهب  
 موسوف بحودة النقل ، حسن الديانة قوي النفس ، ذو هيئة ووقار ، وقد  
 مات في القضاة عن ابن حليكان ، تكلم بدار العدل محصرة الملك الطاهر  
 عندما احتاط على التوبة فقال الماء والكلاء والمرعي لا تملك وكل من  
 بيده ملك فهو له ، فبنت السلطان لكلامه ، واصل الموعد على هذا  
 المعنى ، وقد وقع نحو هذا الكلام للملك الطاهر من قاضي القضاة الحنفية  
 شمس الدين أبي محمد المعروف بالقاضي عبد الله الأدرعي مدرس المرشدية ،  
 وهو أول من درس بها وأول من ولي قضاء الحنفية مستقلاً بدمشق ،  
 وأعطى على السلطان في خطابه ، حيث قال بدار العدل . اليد لأرباب  
 الأملاك ، ولا يحل لأحد أن يمارعهم في أملاكهم ، ومن استحل ما حرم  
 الله فقد كفر ، فنصب السلطان عصاً شديداً ونير لونه وقال أما أكرم !  
 انظروا لكم سلطاناً عيرى ، واهضوا المجلس على وحشة من السلطان ،  
 فلما كان الليل أرسل السلطان في طلب القاضي ، فلما دخل عليه قام له  
 وغفله وحلج عليه ورل محموراً معطياً ، لحصت ذلك من شرح الطوسي  
 للسلطنة ، توفي صاحب الترجمة شمس الدين في شوال سنة خمس وستين (١)

شمس الدين  
الأدرعي

٥٩٥ - ٦٧٣



وستائة ، وأطلق أمه دعى نحماء وحه الشيخ تقي الدين بن الصلاح بالصوفية (١) وتوفي قبله قاضي القضاة شمس الدين الحفي (٢) يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، ودعى سمح قاسيون ، ثم درس بهذه المدرسة ولد الشهروري الشيخ صلاح الدين محمد قال ابن كثير في سنة إحدى وثلاثين وستائة الشيخ صلاح الدين محمد ابن القاضي شمس الدين علي بن محمود بن علي الشهروري مدرس القيمرية وابن مدرسا ، توفي في آخر رجب ، وتوفي أخوه شرف الدين بعده شهر انتهى وقال الصعدي في تاريخه في المحدثين . صلاح الدين مدرس القيمرية محمد بن علي بن محمود أبو عبد الله الشهروري الشافعي مدرس القيمرية بمشقة واطرها الشهروري الشرمي ، كان شاماً نبياً ، حسن الشكل ، كريم الأخلاق ، طيب الكلام ، ولي تدريسها بعد والده القاضي شمس الدين علي ، توفي في إحدى وثلاثين وستائة ، ودعى إلى حطب والده بركة الشيخ تقي الدين بن الصلاح ولم تكل له أربعون سنة ثم درس بها بعده في هذه السنة القاضي بدر الدين ابن جماعة . ثم قاضي القضاة شمس الدين بن حطكان ، وهو أول من حدد في أيامه قاضي القضاة من سائر المذاهب ، فاستقلوا بالأحكام بعدما كانوا يوافقون له ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الأميلية وقال ابن كثير في سنة سبع وثلاثين وستائة : وفي شهر رمضان توحه الشيخ بدر الدين ابن جماعة إلى حطاة القدس الشريف بعد موت خطيبه قطب الدين ، فهاجر بعده تدريس القيمرية علاء الدين أحمد ابن القاضي تاج الدين ابن بنت الأعر قاضي مصر ، ثم من بعد ثلاث سنين أحد ابن جماعة قضاء الديار المصرية عوضاً عن ابن بنت الأعر انتهى . وقال في سنة إحدى وتسعين وستائة وفي سادس شوال ولي السلطان الأشرف خليل بن

صلاح الدين

الشهروري

٦٤١ - ٦٨١

( ١ ) دلى بالقرب من المظنة سمح قاسيون حسب رواية ابن كثير

( ٢ ) النس الأمر على المؤلف وفرد بن الامين كأنهما لشخصين والحديث هما لشخص واحد

يكنى بالأندلسي والحفي كما جاء في ابن كثير



١٠ قلاوون (١) بياضة دمشق لعمر الدس أمك الحموي (٢) عوضاً عن الشجاعى  
علم الدس سحر ، وقدم الشجاعى من بلاد الروم في هذا اليوم من عرله (٣)  
ملقاء الماروثى وقال : قد عرلنا من الخطاة ، فقال الشجاعى . ونحن من  
البياضة . فقال الماروثى : « عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في  
الأرض فيطر كيف يعملون ، الآلة ، فلما بلغ ذلك الوزير ابن السلوس (٤)  
عصب عليه ، وكان قد عين له القيمرية فترك ذلك ، وسافر السلطان  
هاشر شوال إلى مصر انتهى ثم درس بها عوضاً عن علاء الدس أحمد  
الشيخ الإمام صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدس محمد بن  
درس (٥) إلى أن توفي في شهر رجب سنة خمس وتسعين وستمائة قاله في  
المعبر وقال ابن كثير في سنة خمس وتسعين هذه وفي يوم الأربعاء  
ثاني شهر رجب درس القاضي إمام الدس (٦) بالميمرية عوضاً عن صدر  
الدين بن درس توفي في السنة المذكورة انتهى ، وقد مرت ترجمته أي  
إمام الدين هذا في المدرسة الأمينية وقال ابن كثير في سنة ست  
وتسعين وستمائة : ولما كان في جمادى الأولى (٧) وصل البريد فأحرر بولادة  
إمام الدس القروى القضاة بالشام عوضاً عن بدر الدس بن جماعة ، وإبقاء  
ابن جماعة على الخطاة ، وتدريس القيمرية التي كانت بيد إمام الدس ،  
وحاءه كتاب السلطان وفيه احترام وإكرام له ، فدرس بالميمرية يوم  
الخميس ثاني شهر رجب ، ودخل إمام الدس إلى دمشق عقب صلاة الظهر  
يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، فجلس بالمعادلية وحكم بين الناس انتهى

( ١ ) قبل سنة ٦٦٣ ، ترجمته في السدراوات وان كسر

( ٢ ) في ( حل ) « الحموي » والصحيح بن ابن كسر ، توفي سنة ٧٣٠

( ٣ ) في ابن كسر « ثاني يوم عرله »

( ٤ ) محمد بن عثمان بن أبي الرجال السوحي ، وزير الملك الأسرف ، قبل سنة ٦٩٣ ترجمته في ابن  
كسر والسدراوات

( ٥ ) ترجمته في السدراوات

( ٦ ) أي القروى وقد تقدم ترجمته

( ٧ ) في ابن كسر « جمادى الآخرة »

وقال الذهبي في العبر في سنة سبع (١) وأربعين وسبعمائة . وفيها توفي الشيخ  
شمس الدين [ بن الصلاح مدرس القيصرية ، وفي ديله لتلميذه السيد شمس  
الدين ] (٢) الحسيني في هذه السنة . وفيها توفي شمس الدين محمد  
ابن الصلاح مدرس القيصرية الشهرزوري أبيه . ثم درس بها قاضي القضاة  
بهاء الدين أبو النقاء السكي ، وقد مرت رحمته في دار الحديث الدمشقية  
ثم ولده قاضي القضاة ولي الدين أبو در عبد الله ، وقد مرت رحمته في  
دار الحديث المذكورة . ثم درس بها شرف الدين يوسف ابن القاضي  
علاء الدين بن أبي النقاء إلى أن توفي يوم الأربعاء خامس عشرين صفر  
سنة أربع عشرة وثمانمائة . قال الأسدي في تاريخه : ووُلي وطائفه وحضر  
في تدريس العربية والقيصرية الشيخ شهاب الدين بن يحيى والصدر قاضي  
القضاة محمد الدين بن يحيى ، ثم تركه لابن حطيط عدرا ، وأرسل إلى  
القاضي أن يقرره فيه وتدرّس الصارمية شمس الدين الكفيري أبيه وأعاد  
هذه المدرسة الإمام سمد الدين النووي ، وقد مرت رحمته في الصالحية  
المشهوره بترية أم الصالح . وقال ابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين وفي  
يوم الأحد (٣) رابع عشرين شهر ربيع الأول حضر ابن أبي قاضي القضاة  
جمال الدين بن حملة محمود إعادة القيصرية رل له عنها أبيه  
قلت سيف الدين القيصري (٤) صاحب المارستان فالحمل كان من حملة  
الأمراء وأنطالم المذكورين ، توفي سائس ونقل فدفن بقتله التي ماراء  
البارستان ، ذكره الذهبي فيمن مات في سنة ثلاث وخمسين وستائة .

( ١ ) في ( صل ) « سبع » ، والصحيح ن ( مع ) وهو الصواب ، لأن وفاة الذهبي كانت  
في سنة ٧٤٨

( ٢ ) من ( مع وم )

( ٣ ) في ابن كثير « يوم الاثنين »

( ٤ ) علي بن يوسف بن أبي العوارس القيصري ، توفي سنة ٦٥٣ . رحمته في السواب  
ودول الاسلام

٧٨ - القيمرية الصغرى<sup>(١)</sup>

بالتقاربة العتيقة عربى المقدمة الحسية وشمالي الحسية ، وهي بين القيمرية الكبيرة<sup>(٢)</sup> المارة التي عند سوق الخريجين وسوق الساديق ، وغير القيمرية التي هي بطريق الشلية التي هي قبلي الحاصلية ، نزل عنها ماء الدين ابن جمال الدين الساعوني<sup>(٣)</sup> سنة اثنين وتسعين وثمانمائة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

٧٩ - المرسنة الكروسية<sup>(٤)</sup>

التي إلى جانب السامرة الشافية . قال الحافظ ابن كثير في سنة إحدى وأربعين وستائة ، واقف الكروسية محمد بن عقيل بن كروس بن جمال الدين محتسب دمشق ، كان كنساً متراصاً ، توفي بدمشق في شوال ودفن بداره التي جعلها مدرسة ، وله دار حديث انتهى . وقال الصعدي في وافيته : ٦٤١ - ٥٠٠ المحتسب بن كروس محمد بن عقيل بن عبدالواحد بن أحمد بن حمزة بن كروس المحتسب جمال الدين أبو المكارم السلي المنشي ، سمع من بهاء الدين بن عساكر وابن حيوس<sup>(٥)</sup> ، وكان رئيساً محظياً قياً بالحسنة ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وستائة انتهى . وقال الصعدي أيضاً : محمد بن عمر الشيعي نجم الدين ابن الشيعي نجم الدين بن أبي الطيب<sup>(٦)</sup> وكيل بيت المال بدمشق ، كان قد تزوج بنت القاضي يحيى الدين بن فصل الله<sup>(٧)</sup> ،

( ١ ) مخطوط المخطوط ( ٩ ) ، في حي العماره الخوانه ، وقد صارت مسجداً

( ٢ ) في ( حل ) « وهي بين أو غير القيمرية الكبرى الكبيرة الح » والصحيح من ( م )

( ٣ ) محمد بن يوسف بن أحمد بن ناصر بن حطمة ، ترجمته في الصور

( ٤ ) مخطوط المخطوط ( ٧٥ ) في عتبة مكتبة الشجر نورس

( ٥ ) في ( م ) « ابن حيوس »

( ٦ ) ( ٦٨٥ - ٧٤٢ ) ، ترجمته في الدرر .

( ٧ ) يحيى بن فصل الله بن الحلبي البغدادي ( ٦٤٥ - ٧٣٨ ) ، ترجمته في الدرر وابن الوردي

لحصل لما توحه القاسي يحي الدين<sup>(١)</sup> إلى كتابة السر بالخيار المصرية كل  
خير ، وولي الوظائف الكبار مثل لطر الحراة قلعة دمشق ، ووكالة بيت  
المال ، وكان يده لطر الرماح السلطانية ، وتدرّس المدرسة الكروسية ،  
وسوف نأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة والده عمر بن أبي القاسم<sup>(٢)</sup> في  
حرف العين ، التنبيه على تسمية بينهم يحي أبا الطيب ، وأم محمد الدين هذا  
مت شمس الدين ابن القاسي محمد الدين أبي بكر محمد ابن قاسي القصاة  
دمشق ، وكان وليها بعد عزل القاسي علاء الدين بن علي القلاسي لما  
عصب عليه الأمير سيف الدين معسكر وعزله عن وظائفه ، وكان وليها  
بعد الشيخ كمال الدين بن الرملكاني ، ووليها بعد ابن الشريفي المذكور  
ووليها بعد محمد الدين عمر والد محمد الدين المذكور ، وكان محمد الدين  
المذكور شافعي المذهب ، حسن الشكل تام الخلق ، له تودد وملتقى حسن ،  
توفي من حمرة ظهرت بوجهه في يومين ، وكانت وفاته في رابع شعبان  
سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكان حفظ الأحبار في أهل عصره وتوارثهم  
ووقالتهم لا يذاهبه أحد في ذلك ، واعتزف له بذلك القاسي شهاب الدين  
ابن فضل الله<sup>(٣)</sup> .

#### ٨٠ - المدرسة الكروسية<sup>(٤)</sup>

لصيق الجامع الأموي من شمال ولها باب إليه ، عمرها نور الدين  
الشهيد في سنة خمس وخمسين وستمائة ، وأحرقت هي ومثددة العروس<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في ( مل ) لما توحه القاسي حال الدين بن يحي الدين الح ، والتصحيح من

( مع وم ) وهو الأصح ، لأننا لم نثر من أبناء يحي الدين من لقب بحال الدين

( ٢ ) عمر بن أبي القاسم عيسى بن عبد الممن بن أبي الطيب الحلبي ، ( ٦٢٦ - ٤٧ ) ، ترجمته  
في الدرر وإن كثير

( ٣ ) أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، ( ٧٠٠ - ٧٤٩ ) ، ترجمته في الشذرات والدرر  
وان الورددي

( ٤ ) عطلت المحدث رقم ( ٣٢ ) ، درست من عهد قروب

( ٥ ) المثددة السجالة القائمة إلى طاب طاب العمارة .



في المحرم سنة سبعين وثمانمائة ، وسميت هذا الاسم لأنها كانت موضع  
عمل الكلس أيام ماء الجامع ، وحملت ريادة لما صاق الجامع بالناس ، وفي  
تاسع عشر شهر ربيع الأول ملك صلاح الدين بن أيوب دمشق فأمر  
بتحديد عمارة الكلاسة في سنة خمس وسبعين وثمانمائة على يد الخاحب  
أي الفتح عرف ابن العميد ، وأول من صلى بها أبو حمزة القرطبي (١) ،  
ولم ير الإمامة في يده ويد أولاده إلى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ،  
فاقرصوا ولم يبق لهم عقب ثم تولى إمامها في الأيام الصالحية الحموية  
الشيخ أحمد بن محمد بن الحلاطي الصوفي ولم ير لها [ إلى أن توفي سنة  
إحدى وسبعين وثمانمائة وتوفي بها ] (٢) بعده ولده وهو مستمر بها إلى الآن  
وحدد المرحوم جمال الدين بن يمين في أيامه ركة الكلاسة ، وبلغ  
دهليزها وأرض الركة في سنة سبع وأربعين وثمانمائة قال ذلك ابن شداد .  
وقال ابن قاضي شهبة في دبله في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة  
وفيه شرع في تعمير التراب من المدرسة الكلاسة من الأنوار الشرقي ،  
وسب ذلك أن النائب حقي (٣) فتح لترته شايك إلى الكلاسة من  
الأنوار فأراد عمارتها ، فطلب العامل على المدرسة المذكورة وسأل عن  
مالها فقال أحده المدرس والناظر وبعض الفقهاء ، حسب ما أحده ، فكان  
أريد من خمسة آلاف ، فرسم بأن تسترحع ويصير بها ، فقبل له إن هذا  
الوقت ليس هو وقت الكلاسة وإنما هو وقت على من درّس بها ، فلم  
يسمع ورسم على بقى الدين صهر العربي شهاب الدين المدرس والعامل بدار  
السعادة أكثر من شهر ثم أطلقا على أن يشترطا في العمارة انتهى [ وذكر ]  
قل ذلك نحو صفحة حكاية عن الحادلي إمام الكلاسة ، وما قال في حق  
الغري ، وما جرى له بسببه ودرس بها الكمال بن الجرساني ، وقد

( ١ ) أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، ( ٥٢٨ - ٥٩٦ ) ، ترجمه في السدرا وديل  
الروصين

( ٢ ) من ( ٢ )

( ٣ ) سيف الدين حقي الدوادار ، مل سنة ٨٢٤ ، ترجمه في السدرا

مرت ترجمته في المدرسة الأكرمة ثم درس بها قاضي القضاة بهاء الدين  
ابن الركي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة التقوية ورتب مدرسا بها عن  
نبي الركي قال المتعدي محمد بن إبراهيم الصعدي ثم الدمشقي المصري  
الشيخ الامام العقيبه المحصل العالم النارع المتصوف شمس الدين ، قدم من  
بلاده فأرله الشيخ رتب الدين بن المرحل في بيته الشامية ، ثم تدرج  
فقيها بالمدرسة ، وحفظ كتاب الشيخ رتب الدين [ الذي ] أله في الأصول  
واشتغل وحصل ، ثم أدن له بالفتوى مدرس الشامية ابن حطيط سرود ،  
وكتب له إحارة محطه ، وصحب القاضي تاج الدين وكان [ بطرته وعمدحه  
وقال ابن عجي : وكان ] مع دحوه في الفقهاء ومراحمهم في الوظائف  
سالكاً مسلك طريق الفقر ، ووُلي إمامة الطواويس ، وكان له هالك  
وقت للذكر ، ورتب له شيء على الجامع ، وطالع هو ووالدي كتاب  
الهاية في الفقه ، ورتب مدرسا بالكلاسة عن نبي الركي ، ثم سافر إلى  
مصر ، توفي في يوم عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة ،  
وقد حاور السمين ثم درس بها مدة قاضي القضاة عز الدين أبو المعاهر  
محمد بن شرف الدين عبد العادر بن عفيف الدين عبد الحائق بن خليل  
الأصباري الدمشقي ، ولى قضاء القضاة بدمشق مرتين ، عُزل به شمس  
الدين بن حطكان (١) ، ثم عزل فأس حطكان بعد سبع سنين ، ثم عزل  
ابن حطكان به ثانية ، ثم عزل هو وسجن ووُلي بعده بهاء الدين بن  
الركي وبقي معرولاً إلى أن توفي بستانه في ناسع شهر ربيع الأول سنة  
ثلاث وثمانين وسبعمائة بسوق الحبل ثم دفن بسبع قاسيون ، وكان مولده  
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وكان مشكور السيرة ، له عمل وتدير ،  
واعتماد كثير في الصالحين ، وقد سمع الحديث وشرح له ابن ملان مشيخة  
قرأها ابن حموان (٢) عليه ، ثم درس بهذه المدرسة بعده ابنه عجي الدين

عن الدين  
ابن الصائغ  
٦٢٨ - ٦٨٣

( ١ ) في ( صل ) : د عزله شمس الدين بن حطكان ، والصحيح من ( م ) وابن كثير

( ٢ ) أحمد بن محمد بن عباس ، توفي سنة ٦٩٩ ، ترجمته في الدرر ( ٢٩ )

أحمد ، وتوفي بعده في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، قاله ابن كثير ملخصاً في السيرة المذكورة . ثم درس بها الامام جمال الدين بن الرهاوي في سنة إحدى وخمسين اربعاً من عبي الدين بن الركي ثم ولي لطر الجامع في سنة إحدى وستين شهراً واحداً ، ثم ووكالة بيت المال في دي القعدة سنة أربع وسين ثم عزل ، وقد مرت برحمته [ في المدرسة الشامية الرائية ] ثم درس بها العلامة شمس الدين الصرحدي ، وقد مرت برحمته [ (١) في المدرسة النجوة . وقال الشيخ عبي الدين الأسدي في ثالث دي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . ويومئذ حصر رضي الدين محمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين العربي (٢) مدرس الكلاسة وكان بيد والده ، ودرس جيداً ، وله طلب وفصل ولشأ على طريقة حسنة غير أنه يلتمح في حروف يندلجها بغيرها . وقال أيضاً في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين . ويوم الأربعاء تاسع عشره حصر الفقيه رضي الدين ابن الشيخ شهاب الدين العربي الشافعي بالكلاسة ، وحضرت أبا عبده والقاضي جمال الدين الماعوني وجمع من الفقهاء ، وكان قد سافر إلى مصر مع القاضي الوثائي للشهادة على السراج الحمصي بما الجمه (٣) من مال البهارستان ، فولاته القاضي كاتب السر بمصر كمال الدين المارزي تصدراً حذده له بالكلاسة ، ورتب له كل شهر مائة وخمسين درهماً انتهى

( هاندقان ) . درس بها بيانة الشيخ علاء الدين الحنكي ، وقد مرت برحمته في المدرسة العلوية وحلّس لتحدث بها شيخ الاسلام نقي الدين السكي ، فقرأ عليه الحافظ نقي الدين أبو الفتح السكي جميع مصنفه الذي حرج له الحافظ شهاب الدين بن أبيك الديبالي (٤) ، وسمع عليه حلالتهم الحافظان أبو الحجاج المري وأبو عبد الله الذهبي ، وذكره

( ١ ) من ( م )

( ٢ ) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ( ٨١١ - ٨٦٤ ) ، رحمه في الصوة

( ٣ ) في ( مل ) « بحال القسم » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٤ ) أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي ، ( ٧٠ - ٧٤٩ ) ، رحمه في الدرر

في المعجم المحص وأطال فيه إلى أن قال . سمعت منه وسمع مني ، وحكم بالشام فحدث أحكامه ، فآله تعالى يؤيده ويسد . ، سيما معجمه بالكلية ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الأتابكية

( منه ) الحلقة الكثرية تحاه شاك الكلاسة تحت مائدة العروس بالجامع الأموي ، وقفها الشهيد نور الدين علي صبان صغار وأيتام بقرهون في كل ليلة بعد العصر ثلاث مرات « قل هو الله أحد » ويهدون ثوابها للواقف ، ولهم على ذلك مراتب يتناولونه من دوان السبع الكبير ، يعني السبع الذي هو بالجامع المذكور الذي ذكره ، وإن عدة من فيه يومئذ على ما استقر عليه الحال ثلاثمائة وأربعة وخمسون هراً ، والله سبحانه وتعالى أعلم

## ٨١ - المدرسة المجاهدية الحواس (١)

ماقرب من باب الحواسين واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس ران (٢) بن يامين بن علي بن محمد الحلالي الكردي أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين [ وقلة ] ، وباب صرحد ولم يذكر ابن شداد اسمه ولا ترجمته هنا في كتابه الأعلان ، وذكره في كلامه على مساحد دمشق حيث قال مسحد في مدرسة ران بن يامين الكردي المعروف بمجاهد الدين التي كانت دار الشريف القاضي أبي الحسن علي وفي كلامه على كورة حوران حيث قال ولما فتح معين الدين (٣) صرحد ونصري سلم صرحد للأمير مجاهد الدين ران بن يامين الكردي ، وسلم نصري

( ١ ) مخطوط المسند رقم ( ٦٥ ) ، حوار النور

( ٢ ) في ( صل ) « ران » ، وفي أن كثر « ران بن يامين » ، والصحيح من الكتاب

المعروفة على عهد باب المدرسة ، ترجمه في أن القلاسي والروصين

( ٣ ) الأمير أكر بن عبد الملك الطمكي مقدم جيش دمشق ، باب سه ٥٢٢ ، ترجمه في

الشتراب والروصين وأن كثر



إلى حاحه فارس الدولة صرحك (١) ، فأقام محاهد الدين [ في صرحه ]  
إلى أن توفي ليلة الجمعة ثاني صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وولسها  
ولده سيف الدين محمد ، فلما ملك الملك العادل نور الدين محمود دمشق  
أحدها منه إلى آخر كلامه ، وفي كلامه أن مامها محاهد الدين قليح بن  
شمس الدين محمود انتهى ، وهو عجب فانه إنما ذكر ذلك في المعاهدة القليجية  
ورأيت في الروصتين لأبي شامة ما صورته ثم دخلت سنة خمس وخمسين  
قال الرئيس أبو يعلى - يعني القلاسي - : في صفر توفي الأمير محاهد  
الدين بران بن يامين أحد مقدمي أمراء الأكراد ، وهو من ذوي الوعامة  
في الدولة ، موصوف بالشجاعة والنسالة والسباحة ، مشار على مث الصلات  
والصدقات في المساكين والصمماء والفقراء مع الرمان في كل عصر عصي (٢)  
وأوان ، حميل الحيا ، حسن الشر في اللقاء ، وحمل من داره باب  
المراديس إلى الجامع الصلاة عليه ، ثم إلى المدرسة المشهورة باسمه ( يعني  
المعاهدة التي عند باب المراديس ) فدفن فيها في اليوم [ يعني ] وفي الصمة  
الثمانية ولم يحل من مالك عليه ومرض (٣) له ومتأسف على فقده لحيل فعاله  
وحيد حلاله

قلت وله أوقاف على أبواب البر منها المدرستان المسوستان إليه ،  
إحدهما التي دفن بها وهي لصيق باب المراديس المحدد ، والأخرى قلعة  
باب دار سيف الغري (٤) في صف مدرسة نور الدين رحمه الله تعالى ،  
وله وقف على من تقرأ السبع كل يوم بمقصورة الحصر بجامع دمشق وغير  
ذلك ، وقد مدحه عرقلة (٥) الدمشقي الشاعر وغيره ، انتهى كلام أبي شامة  
رحمه الله تعالى . وقال الذهبي في مختصر الإسلام في سنة خمس وخمسين

( ١ ) في ( مل ) « صرحه »

( ٢ ) في الروصتين « يعني »

( ٣ ) في ( مل ) « ومؤس »

( ٤ ) في ( مل ) « الغري » ، والصحيح من الروصتين .

( ٥ ) حبان بن عير ، مات سنة ٥٦٧ ، رحلته في الشراب والغوات

وحسينة . وفيها مات الأمير محاهد الدين ران واقف المهادية بدمشق  
 أبي . وفي غيره : وأوصى إلى القاضي ركي الدين بن الركي وحصل البطر  
 لعنه على أوقافه كلها وأوصى أب مح مع ثلاثين ديناراً ، وإليه ينسب  
 السمع المهادي بالجامع عقصورة الحصر داخل باب الريادة وقال صلاح  
 الدين ران بن يمين الأمير محاهد الدين الكردي أحد الموصوفين بالشجاعة  
 والرأي والباحة والصدقات والمصلات ، توفي رحمه الله تعالى سنة خمس  
 وخمسين وحسينة أبي ومن وقبرا طاحون اللوان بأواحر المرة والديروسة (١) .  
 قال ابن شداد أول من درس بها قطب الدين اليسابوري . ثم ولها  
 بعده [ الفقيه ] أبو الفتح نصر الله المصيصي وتوفي بها وعادت إلى قطب  
 الدين اليسابوري عند عودته من الحج المرة الثانية . ولها القاضي شمس  
 الدين يحيى بن هبة الله بن سي الدولة . ثم من بعده عماد الدين بن  
 الحرساني ثم ولده يحيى الدين الحطيب الآن بدمشق ثم أحلت منه  
 في سنة سبع وستين وسبائة . ولها نوح الدين عبد الرحمن الفقيه الملقب  
 وهو مستمر بها إلى الآن أبي

منتخب

فلت أول من درس بها قاضي القضاة [ منتخب الدين أبو المعالي  
 محمد ابن قاضي القضاة ] أبي الفصّل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ،  
 وقد ولد في أوائل سنة سبع وستين وأربعمائة ، وفقه على الشيخ نصر  
 المقدسي ، وباب عن والده في القضاء لما حج أبوه في سنة عشر ، ثم  
 استعمل بالقضاء لما كبر أبوه وبعد موته ، ودرس في هذه المدرسة ثم ولاء  
 الواقف على البطر والتدريس ، توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع  
 وثلاثين وحسينة ، ودفن عند والده بمسجد القدم قال الشيخ تقي الدين  
 ودرس بها بعده فيما أظن ولده قاضي القضاة ركي الدين أبو الحسن علي (٢) ،  
 وقد ولي قضاء دمشق ثم استمعى منه في سنة خمس وخمسين فأعني وذهب  
 ٥٦٤ - ٥٠٧

ركي الدين

أبو الحسن

القرشي

٥٦٤ - ٥٠٧

( ١ ) كتابي السج

( ٢ ) ( ٥٧ - ٥٦٤ ) ، رحمه في السدرا

إلى العراق قال الذهبي . وكان فقيهاً حبراً ديباً محمود [السيرة] ، توفي بغداد في شوال سنة أربع وستين وحمسائه ، ومولده سنة سبع وحمسائة ودرس بها العلامة قطب الدين المناوري لما قدم إلى دمشق في المرة الأولى سنة أربعين وحمسائه ، ثم درس بالراوية العراقية بعد موت الشيخ نصر [الله] المصيصي في سنة اثنين وأربعين ، وقد مرت ترجمة العلامة قطب الدين في المدرسة الأنيلية قال الأسدي وأطمعته ابرع هذه المدرسة من القاضي ركي الدين ، ثم لما سافر قطب الدين استعادها القاضي ركي الدين ، ثم بعد سفره إلى العراق درس بها الخطيب ابن عبد ، وقد مرت ترجمته في المدرسة العامة ثم درس بها جمال الأئمة أبو القاسم ابن الملاح ، إما أنه انتزعا من الخطيب ابن عبد ، أو أنه درس بها بعد وفاته أياماً ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الأنيلية . ثم درس بها أبو الفصائل ابن وسم ، وقد مرت ترجمته في العراقية ثم درس بها الخطيب بن الحرستاني ، وقد مرت ترجمته في العراقية أيضاً ثم درس بها مدة ثم ركبها مفتي الاسلام باح الدين العراقي ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث المورية ثم درس بها القاضي القصاه بهاء الدين بن الركي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة القوية ثم درس بها بيانة العالم العلامة علاء الدين الحنكي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الفلكية ثم درس بها أيضاً بيانة القاضي جمال الدين بن قاضي شهبة ، وقد مرت ترجمته في المدرسة المصرية قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في دبله في شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وثمانمائة ومن حطه نقلت وفي يوم الأحد سادس عشره درست بالمدرسة المجاهدة ، وحضر عدي فقهاء الشافعية ، وكنت قد وليت التدريس من حين ، وكانت المدرسة حراماً ، فلما تماثل أمرها فاشرت التدريس المذكور انتهى ثم قال في صغر سنة تسع وأربعين وفي يوم الأحد ثامسه درس الولد بدر الدين أبو الفصل (١) بالمدرسة

المجاهدية ، رتب له عنه ، وكان التدريس المذكور بيدي أكثر من ثلاثين سنة انتهى . ثم تولاها ولده الرضي عبد القادر . ثم رل عنها لشيخا قطب الدين الحيصري ثم رل عنها لرهاب الدين بن المتمد ، ولرس الدين الطرابلسي [ ثم مات الطرابلسي ] (١) ، وأحد أعمه عنه أخوه أطله برول منه ثم رل عن ذلك النصف لاس احمي شمس الدين الكهرسوسي ثم رل عنه للشريف الموقع الحلبي ثم الدمشقي نائب كاتب السر بدمشق واستمر النصف بيد الرهان بن المتمد إلى أن توفي ثم صار للشريف المشار إليه ، وقد أحبرني عن ميلاده أنه سنة وخمسين وثمانائة انتهى .

## ٨٢ - المدرسة المجاهدة الراية (٢)

بين تاني الفراديس ، واقعها الأمير مجاهد الدين ، وقد مرت ترحمته في المدرسة [ التي ] قبلها وبها درس قال ابن شداد والذي يحقق عن ولها من المدرسين شمس الدين عبد الكافي ومن بعده تاج الدين أبو بكر الشحروري ثم من بعده تاج الدين المراعي من أصحاب الشيخ المادرائي وهو مستمر بها إلى الآن ، انتهى ملخصاً

## ٨٣ - المدرسة المسرورة (٣)

قال ابن شداد باب البرد ، أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور ، وكان من حدام الخلفاء المصريين ، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة انتهى وقال الشيخ تقي الدين الأسيدي . ورأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير بحر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي ، وقعها عليه

( ١ ) من ( مع وم )

( ٢ ) مخطوط المحدث رقم ( ٥ ) ، حوار باب الفراديس عن سار الداخل منه

( ٣ ) درست وصاعع معالها



شيل الدولة كأمور الحسامي (١) واقف الشملية ، ووقعت على كتابها الثاني الذي زاد فيه زيادات على الواقف الأول ، تاريخه سابع صفر سنة أربع وستائة ، وهو متصل الثبوت بالقاضي الدمشقي ، نقاس بعد نقاس إلى آخر ناصح الدين وقت . وأول من درس هذه المدرسة شرط الواقف الفقيه العالم ناصح الحميري الدين أبو الحسن علي بن مرهم بن أفتكين الحميري المصري الدمشقي العدلي ، وشرط الواقف أن له أن يباشر ذلك نفسه ويستند فيه من أراد ممن هو أهل لذلك ، لما علم من ديبه وأهليته للتدريس بها ، واستجماع شرائط الواقف ، وحمل التدريس بها لثبوته إذا كان ويهم من هو أهل قال ولا أعلم وقت وفاته . ووُثِّقَ البطر بعده ولده المدلل جمال الدين يوسف (٢) إلى أن توفي في خامس صفر سنة تسع وخمسين وستائة ، ودرس على أبيه بالحل ، ذكره الكشي ودرس بها بعد الشيخ ناصح الدين بها أطل ولده الصدر ركن الدين يونس (٣) إلى أن توفي في سنة ثلاث وتسعين وستائة ذكره الكشي أيضاً انتهى ورأت ابن شداد قال أول من درس بها شيخ الاسلام (٤) ، ثم من بعده ولده شهاب الدين ، ثم من بعده ناصح الدين علي بن مرهم بن أفتكين ، ثم من بعده ولده ركن الدين يونس وهو مستمر بها إلى الآن انتهى ثم درس بها بعده القاضي حلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر المحلي القروي الدمشقي عوضاً عن ركن الدين بن أفتكين قال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وفي اليوم الثاني والعشرين من شعبان درس بالمسروقة القاضي حلال الدين القروي أخو إمام الدين ، وحضر أحوه وقاضي القضاة شهاب الدين بن

( ١ ) خادم سب السام ، مات سنة ٦٢٣ ، ترجمته في الشذرات وإن كثير ودل الروص

( ٢ ) في ( صل ) « العادل جمال الدين » ، والمصحح من ( مع وم ) ، توفي سنة ٦٥٩ ، ترجمته في دبل الروص

( ٣ ) في ( صل ) « يوسف » ، والمصحح من ( مع )

( ٤ ) أي ابن تيمية

الحزبي والشيخ تقي الدين بن يمينية ، وكان درساً حافلاً انتهى واستمر (١) بها إلى أن توفي في حمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسمائة بدمشق ثم درس بها الشيخ كمال الدين بن الرملكاني في شهر رجب سنة أربع وعشرين ، لما ولي القاضي حلال الدين القضاء ، وقد مرت ترجمة الشيخ كمال الدين المذكور في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها بعد سفره إلى حلب القاضي حسام الدين القومى ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث الناصرية . ثم درس بها الشيخ جمال الدين بن الشرشبي ، فابن القاضي حسام الدين بها إلى الناصرية الثانية ، وقد مرت ترجمة الشيخ جمال الدين هذا فيها . ثم درس بها تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين بن الرملكاني (٢) وفي يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة ثمان وعشرين بحكم اعتقال الشيخ جمال الدين إلى قضاء حمص ، وحضر الناس عنده وترحموا على والده كمال الدين الرملكاني ، واستمر بها إلى أن توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسمائة ثم درس بها الخطيب جمال الدين بن حملة ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الطاهرية الخوافية ثم تركها للشيخ تاج الدين المراكشي ، ومحمّل أنه لما ولي هذا الخطابة سنة تسع وأربعين ثم درس بها الشيخ تاج الدين هذا بعد وفاة الشيخ تقي الدين بن الرملكاني . قال الأسدي فيما أطل ثم إنه أمرص (٣) عنها . وقال وجدت في شرط واقف المسروقة أن تعرف الخلاف وأنا لا أمره قال الأسدي قال شيخنا قال لي والدي والذي رده في التدراس بالمسروقة الشيخ شمس الدين القوي الحلي وكان صاحبه اسمي . والشيخ تاج الدين المراكشي المذكور وهو محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي ميلاده سنة إحدى وقيل ثلاث وسمائة ، واشتغل بالهجرة على الشيخ علا

تاج الدين  
المراكشي

٧٥٢ - ٧٥١

( ١ ) في ( مل ) « ولم يسمها » ، والصحيح من ( م )

( ٢ ) ما بين سنة ٧٣٩ ، ترجمته في الدور

( ٣ ) في ( مل ) « عوض عنها » ، والصحيح من ( م ) الموائى لا سأل

الدين الهوي وغيره من مشايخ مصر ، وأحد المعجزة عن أبي حيان ،  
وتفان بالعلوم ، وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة ، وأما بقية الامام  
الشامي رضي الله تعالى عنه ، وكان صيق الخلق لا يجاني أحداً ولا يتحاشى  
من أحد ، فأداه لذلك القاضي حلال الدين القروي ، أول دخوله القاهرة  
فلم يرجع ، فشاور عليه السلطان فرسم باحراجه من القاهرة إلى الشام  
مرسماً عليه . قال الصعدي أطن ذلك في أواخر سنة سبع وثلاثين ،  
فورد دمشق وأقام بها ، ودرس بالمسروية مدة يسيرة ، ثم أعرض عنها  
رهداً قال الأسوي حصل علوماً عديدة أكثرها بالسماع لأنه كان  
صعب الطر مقارناً للمعنى ، وكان ذكياً غير أنه كان عموماً محترفاً للناس  
كثير الوقعة بهم ، ولا قدم دمشق أقل على الاشتغال والاشغال وسماع  
الحديث . ووُلي تدريس المسروية ثم انقطع قبل موته نحو سنة في دار  
الحديث ، ورك التدريس الذي له ، وأعمل على الملاوة والطر في العلوم  
إلى أب بوي جاء في حمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسين  
وسمائه ثم درس بها بعده قاضي القضاة تقي الدين السبكي في أول سنة  
إحدى وخمسين بعد إعراس الشيخ باح الدين عنها واعترافه بأنه لا يعرف  
أحدًا يعلم علم الخلاف غير القاضي تقي الدين المذكور ، وقد مرت رحته  
في دار الحديث الأشرفية . ثم درس بها برولة ولده قاضي القضاة تاج  
الدين عبد الوهاب ، وقد مرت رحته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية  
ثم درس بها الشيخ شمس الدين بن حطيط برود ، وقد مرت رحته  
في المدرسة الدماعية ثم درس بها قاضي القضاة جمال الدين الرهاوي ،  
ول له عنها الشيخ شمس الدين بن حطيط برود ، وكان يدرس القاضي  
جمال الدين بها في دي القعدة سنة ستين ، وقد مرت رحته في المدرسة  
الشامية الرابية ثم درس بها الشيخ شهاب الدين الرهري بعد وفاة  
الرهاوي ، وقد مرت رحته الشيخ شهاب الدين في المدرسة العادلية الصغرى  
ثم درس بها الشيخ شمس الدين عمر بن مسلم بن سعيد القرشي في الحرم

سنة ثمان وسمائة واستمر في يده إلى أن توفي في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وسمائة ثم درس بها بعد وفاته الشريف عيسى بن عثمان المري إلى أن توفي قال الشيخ تقي الدس بن قاضي شهبة في الدليل في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين حضر الناس المدرس ، وحضرت المدراسة والمررة والمسروية ، وكنت قد تلقيت تدريسها ونظرها عن السيد شهاب الدس ابن عيب الأشراف أنام عصمت المؤيد عليه وحكم باستحقاقهما ، فلما رخصي المؤيد عليه استولى عليهما ، ثم لما حرت أمور إلى أن قدر عود المدرس إلي في هذا الوقت انتهى والظاهر أنه أراد هذه المدرسة

#### ٨٤ - المدرس المكي المكي (١)

قال الصعدي في حرف السنين المهمة في ترجمة سحر الأمير الكبير علم الدس الشجاع المصوري ما عساه وكان قد رُئي أولاً بدمشق عند امرأة تعرف بست فخاوار المدرسة المكلائية انتهى

#### ٨٥ - المدرس الناصري الحواشي (٢)

داخل باب المرادس شمالي الجامع الأموي والرواحية شرق ، وعربي شمال ، وشرقي القبرية الصعري والمعدنية الحواشي ، إنشاء الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وقد مرت رحمة في دار الحدث الناصرية ، وتعرف بالناصرية النارية قال ابن شداد ، وكانت هذه المدرسة تعرف بدار الركي المعظم ، وخرج من عمارتها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وسمائة ، وأول من درس بها قاضي القضاة حيدر الدس بن

(١) مخطط المحدث رقم (١٢) ، قرب المدرسة القبرية الحواشي كما في محضر الأارس ، ويعرف

اليوم بمقام الحج عند الله المكلائي في محله القبرية ، دبل ثمار المقاصد رقم ٢٨٣

(٢) مخطط المحدث رقم (١٧) ، ودبل ثمار المقاصد رقم ٢٨٣ ، وهي في حاده حمام أسامة ،

وتحولت لدار سكن



سبي الدولة ، ومن بعده ولده محمد الدس ، ثم القاضي شمس الدين بن  
حلكان ، ثم من بعده الشيخ شمس الدس العارقي ، وهو مستمر بها إلى  
الآن انتهى .

فلت . وكان شروع القاضي القضاة صدر الدس بن سبي الدولة في تدريسها  
في سابع المحرم سنة أربع وخمسين محصرة الوائف وحصرة الأمراء والدوادار  
محمد الدس النادراني وأعيان الشام . قال ابن كثير . وجمهور أهل الحل  
والعقد بدمشق ، وقد مرت رحلته في المدرسة الإقفالية ثم درس بها  
بعده أشهراً قاضي القضاة محي الدس محي ابن قاضي القضاة محي الدين  
محمد بن الركي في سنة ثمان وخمسين وسبائة ، ثم ذهب إلى مصر وتوفي  
بها في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبائة ثم ولها بعده القاضي (١)  
محمد الدس أبو بكر محمد ابن قاضي القضاة صدر الدس بن سبي الدولة في  
دي القعدة سنة ثمان وخمسين إلى دي القعدة من سنة تسع وستين ، وقد  
مرت رحلته في المدرسة الأميلية ثم درس بها بعده الشيخ رشيد الدين  
العارقي سنة تسع وستين وهي سنة قم الوظائف من الفقهاء ، فبشرها بمحو  
سبع سنين إلى سنة سبع وستين وسبائة ، وقد مرت رحلته في المدرسة  
الطاهرة الخواوية

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة تسعين وسبائة ووهي أثنت ابن  
الحوي محصراً (٢) تضمن أن يكون تدرس الناصرية للقاضي الشافعي واشترعها  
من بن الدس العارقي انتهى وقال في سنة تسعين ووهي أعيدت الناصرية  
إلى العارقي انتهى وقال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وسبائة وفي  
يوم الأربعاء ثاني (٣) دي القعدة درس فالعرايصة شرف الدس الخطيب  
المعدي عوصاً عن قاضي القضاة [ شهاب الدس بن الحوي ] (٤) ، توفي وترك

( ١ ) في ( مع ) « قاضي القضاة »

( ٢ ) في ( مل ) « محصراً » ، والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في ابن كثير « ثامن »

( ٤ ) من ابن كثير

الشامية الراية ، إلى أن قال وناشر تدريس الشامية عوضاً عن شرف الدين المقدسي الشيخ رين الدين العارقي ، وابدرعت من يديه الناصرية ، ودرس بها ابن جماعة والمعادية في العشرين من ذي الحجة انتهى وقال ابن كثير في سنة ست وتسعين وسبعمائة وفي ثاني عشر من المحرم حرج السلطان الملك العادل كسفاً (١) بالمسافر من دمشق مكررة الهار وخرج بعده الورر وهو بحر الدين الحلبي ، فاختار مدار الحدث الاشرفية ودار الاثر السوي بها ، وخرج إليه خمس الدين العارقي وشاهه تدرس الناصرية أي بعد عزل ابن جماعة ، وركب رين الدين تدريس الشامية الراية فولها القاضي كمال الدين بن الشريشي ، وذكر أن الورر أعطى الشيخ شيئاً من حطام الديار فقله ، وكذلك أعطى حادم الاثر السوي على صاحبه ألف ألف صلاة وألف ألف سلام وهو المعين حطاب ، وخرج الأعيان والعصاة مع الورر لتوديعه ، ووقع في هذا اليوم مطرٌ حديد استثنى الناس به وعمل آثار المسافر من الأوساح وغيرها ثم قال فيها ودرس الشيخ رين الدين المذكور بالناصرية الحواية عوضاً عن القاضي بدر الدين بن جماعة في يوم الأربعاء آخر يوم من المحرم الحرام ثم قال فيها في شعبان وأعيدت الشامية الراية إلى الشيخ رين الدين [ مع الناصرية بسبب عيبة كمال الدين ] (٢) بن الشريشي بالقاهرة ثم قال فيها في ذي القعدة منها وقدم الشيخ كمال الدين بن الشريشي ومعه توقيع تدرس الناصرية عوضاً عن الشامية الراية وقال في سنة سبعمائة وكان الشيخ رين الدين العارقي قد درس بالناصرية لعينة مدرستها وهو كمال الدين بن الشريشي بالكرك هارباً يعني من التتار ، ثم عاد إليها في شهر رمضان انتهى وقال في سنة إحدى وسبعمائة . وفي نصف شهر ربيع الآخر حصر القاضي بدر الدين بن جماعة تدريس الناصرية الحواية عوضاً

( ١ ) في ( صل ) « ان كسفاً » ، وصوابه ما اسماه كسفاً في نص ابن كثير

( ٢ ) من ( ٢ )

عن كمال الدين بن الشريشي ، وذلك أنه ثبت محضر أهلها لقاضي الشامية  
دمشق ، فأنشأها من يد ابن الشريشي انتهى وقال فيها وأعيدت الناصرية  
إلى ابن الشريشي ، ودرس بها يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الآخرة  
أهـ وقال في سنة ثلاث وسمائة . فلما توفي الشيخ بن الدين العارفي  
كان نائب السلطنة في نواحي اللقاء ، فلما تكلموا معه حين قدم في وظائفه  
عين (١) الشامية الراية ودار الحديث للشيخ كمال الدين بن الشريشي ، إلى  
أن قال وأحد منه أي من كمال الدين المذكور الناصرية الشيخ كمال الدين  
ابن الرملكاني ، إلى أن قال فلما كان مكره يوم الاثنين ثاني عشر من  
شهر ربيع الأول وصل البريد من مصر صحة الشيخ صدر الدين بن الوكيل  
والشيخ كمال الدين بن الرملكاني في دار الحديث الأشرفية الدمشقية .  
وقال ابن كثير في سنة تسع عشرة وسمائة . وفي يوم الأربعاء خامس  
سفر درس بالناصرية الحواية اللحم بن مصري عوضاً عن ابن الشريشي  
أيضاً وحضر عنده الناس على العادة انتهى ، وقد مرت رحمة اللحم هذا  
في المدرسة الأناسكية . وفي رابع شهر ربيع الآخر درس بالناصرية  
الحواية الشيخ كمال الدين بن الشيرازي توقع سلطاني ، واحداً من  
ابن مصري وشارها إلى أن توفي ، وقد مرت رحمة الشيخ كمال الدين  
هذا في المدرسة الباذرائية . وقال ابن كثير في سنة ست وثلاثين . وفي  
يوم الأربعاء طشر جمادى الأولى درس بالناصرية الحواية نور الدين الأردبلي  
عوضاً عن كمال الدين الشيرازي [ لما ] توفي ، وحضر عنده القصاة انتهى .  
وبحore رأيت محط البرزالي في تاريخه وفي الصر للدهي ، وقد مرت رحمة  
نور الدين هذا في المدرسة الحاروجية . ثم درس بها القاضي ناصر الدين  
ابن يعقوب ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الشامية الحواية . ثم درس  
بها القاضي أمين الدين بن القلاسي لما سافر القاضي ناصر الدين إلى وطيفة

---

( ١ ) لي ( مل ) « غير » ، والصحيح من ابن كثير .

كتابة السر محلب . ثم درس بها ناصر الدين لما طاد على حباه (١) في سنة اثنين وستين وسبعمائة ، وقد مرت رحمة القاضي أمين الدين هذا في المدرسة الشامية الحوالية أيضاً . ثم درس بها بعده سنة ثمانية وأربعين القاضي القضاة بها الدين أبو حامد أحمد بن السككي ، وقد مرت رحمة في المدرسة الحادلية الكري . ثم درس بها بعده أخوه العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ، وقد مرت رحمة في دار الحديث الأشرقية الدمشقية . ثم درس بها الإمام جمال الدين بن الزهاوي ، وقد مرت رحمة في المدرسة الشامية الراية . ثم ابرعها منه القاضي شمس الدين [ الغري في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين ] (٢) ، والقاضي شمس الدين عطاء الله الغري ثم الدمشقي ، ميلاده سنة [ ست ] عشرة (٣) وسبعمائة ، مرة ، وقدم دمشق واشتغل بها ، ثم رحل إلى القاضي شرف الدين البازري ، فتعقه عليه وأذن له بالافتاء ، ثم طاد إلى دمشق وحده واحتشد وسمع الحديث ودرس وأعاد ، ومات القاضي تاج الدين بن السككي ، وترك له تدريس الناصرة هذه ، وقد كان في حمة القاضي تاج الدين المذكور فام قياماً عظيماً وحاسباً عنه ، وأحد الملقب منه بتدريس الناصرة هذه ، ثم استعادها منه بمرسوم السلطان ، توفي في شهر رجب سنة سبعين وسبعمائة ، ودفن بدير السككيين . ثم درس بها بعد وفاته العلامة شمس الدين بن حطاب يبرود دون سنة ، ثم تركها لما ولي تدريس الشامية الراية ، وقد مرت رحمة في المدرسة النعانية ثم ولي تدريسها قاضي القضاة بها الدين أبو النقاء بن السككي مع قضاء الشام ثاني مرة ،

( ١ ) في ( مع ) « لما عاد إلى وطنه »

( ٢ ) من ( مع و م ) ، والناصح مخطوط لأن ابن الغري المذكور قد توفي سنة ٧٧٠ ، ولعل

صوابه سنة ٧٦٢

( ٣ ) في ( حل ) « عشرين وسبعمائة » ، وصوابه ما انساه ، وهو الموابس لما في الدرر

والسدرات



وقد مرت رحمة في دار الحدث الأشرية الدمشقية . ثم ولي تدريسها العلامة دس الدس الملحي . ثم درّس بها مع القضاة ولي الدين أبو ذر عبد الله ولد القاضي بهاء الدين أبي القضاة المذكور ، وقد مرت رحمة ورحمة الشيخ دس الدس في دار الحدث المذكورة . ثم تركها القاضي ولي الدس هذا للمعين فتح الدس بن الشهيد ، وقد مرت رحمة في المدرسة الطاهرية الحواية ، وقد مرّ في المدرسة الإتحدية أن تدريس هذه المدرسة ونظرها تولاها السيد ناصر الدس محمد ابن نوب الأشراف . ثم ولها بعد موته أخوه شهاب أحمد ، وقد تقدمت ترجمة الاثنين هناك ثم قاضي القضاة شهاب الدين الحسائي بعد عرله من القضاة أحد من السلطان الخليفة نصف العاصمة عوضاً عن ابن نقيب الأشراف [ هوف ] (١) لمورور نائب الشام بسببها ، فرسم ردها إليه فلم يمكن الحسائي منها ، كذلك (٢) ذكره ابن قاضي شهبة في يوم الأحد سادس عشر شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم قال في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وفي يوم الأحد سادس عشره درس قاضي القضاة الشامي نعمي محم الدس بن محي بالمدرسة الشامية الحواية والنزالية ، ثم درس بالطاهرية والركية والناصرية ، وحمل يوم الأحد للأوليتين ، ويوم الأربعاء في الثلاث ، وقد كان له مدة طويلة لم يحضر درساً أبهى ، وقد مرت رحمة في المدرسة الركبة ثم درّس بها شيخاً شيخ الشام شمس الدين البلاطسي ثم شيخاً شيخ الإسلام بدر الدس بن قاضي شهبة ، ثم شيخاً العلامة المعين نعم الدس بن محمد ولي الدس بن قاضي عجلون ، ودرّس في المباح وفي باب الرهن ، ثم بعده أخوه الشيخ تقي الدس أبو بكر القاضي [ ثم القاضي ] محي الدس يحيى بن أحمد بن طوي روح أخت باطرها قاضي الجمعية ابن قاضي عجلون ، ودرّس في أول حطة المباح ، ثم لما

(١) من (مع وم)  
(٢) في (م) « كذا »

مات الحمي المذكور أحد البطر من السلطان نفسه إسماعيل الناصري (١) ،  
 وحري له أمور ولم يخط لأحد بها معلوماً ، ثم في سنة خمس وتسعمائة  
 رل لقاضي القضاة الشامي شهاب الدين أحمد من شرف الدين محمود من  
 جمال الدين عبد الله [ بن ] المعروف وفي يوم الأربعاء رابع جمادى  
 الآخرة وهو سابع عشرين تشرين الأول عقب حضور الشامية الخواجة  
 حصر قاضي القضاة المشار إليه تدرس الناصرية هذه ، وأجلس ولده  
 ولي الدين المراهق عن يساره ، و [ محته ] نائنه الشهاب الولي ، ثم كاتبه  
 ابن مكية النابلسي (٢) ، ثم بهاء الدين من سالم (٣) ، وعن عيه المحم  
 ابن تقي الدين من قاضي عمالون (٤) ، ثم حلال الدين البصري (٥) ، ثم  
 الصدر الموصلي ، وقدامه بدر الدين من الباصري (٦) ، والشمس الكفرسوسي (٧) ،  
 والتقي القاري (٨) ، وفضلاء الوقت ، ودرس في كتاب البيع من المباح ،  
 واستدل بقوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وقوله تعالى «  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة  
 عن راس مسكم » الآية التي في سورة البقرة ، وذكر إعراب كل آية  
 ومن قرأ تجارة وتجارة ثم في يوم الأربعاء لم يحضر لشغل خاطره  
 عصادره النائب له ولغيره فأخذ أموالهم وأعاد هذه المدرسة أول ما فتحت  
 شيخ الإسلام تاج الدين العرکاج ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث  
 المورية وأعاد بها مدة سنين القاضي المسالم الراشد الورع صدر الدين

- ( ١ ) إسماعيل بن إبراهيم بن حصر كما في الصوة ، توفي سنة ٨٠٩ ، ترجمته في السدوات  
 ( ٢ ) أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ، ( ٨٤٤ - ٩٠٧ ) ، ترجمته في السدوات  
 ( ٣ ) محمد بن علي بن حلال النابلسي ، ( ٨٧٣ - ٩٣٣ ) ، ترجمته في السدوات  
 ( ٤ ) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ( ٨٧٤ - ٩٣٤ ) ، ترجمته في السدوات  
 ( ٥ ) محمد بن يوسف بن علي ، ( ٨٦٩ - ٩٤٦ ) ، ترجمته في السدوات  
 ( ٦ ) محمد بن محمد الدمشقي السامي ، ( ٩١٦ - ٩٥٢ ) ، ترجمته في السدوات  
 ( ٧ ) محمد بن عبد الرحمن السامي ، مات سنة ٩٣٢ ، ترجمته في السدوات  
 ( ٨ ) أبو بكر بن محمد بن يوسف ، مات سنة ٩٤٥ ، ترجمته في السدوات ( ٣ )

صدر الدين أبو الربيع سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن حبيب (١) الهاشمي  
 الجعفري المعروف بخطيب داريا ، ولد سنة اثنين وأربعين وستمائة ، وتلقاه  
 خطيب داريا علي الشيع تاج الدين العركاح ، وعفي الدين الواوي ورحمهما الله تعالى ،  
 ٦٤٢ - ٧٢٥ وولي الخطانة ، وناب في الحكم مدة سبعين ، واستلمت الناس به في سنة  
 تسع عشرة فسقوا ، وكان يذكر لسه إلى حمير الطيار رضي الله تعالى  
 عنه ، بينهما ثلاثة عشر أنا ، ورحمته طويلة حسنة ، توفي رحمه الله تعالى  
 في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة ، ودفن بساب الصغير عند  
 شيخه تاج الدين ثم أضافها العلامة بدر الدين بن مكتوم ، وقد مرت  
 ترجمته في المدرسة العادلية الصغرى ثم أضافها سعد الدين الواوي ،  
 وقد مرت ترجمته في الصالحية أي في تربة أم الصالح وقال ابن كثير  
 في سنة ست وستمائة القاضي تاج الدين صالح بن تامر بن حامد بن  
 علي الجعفري (٢) الشافعي نائب الحكم بدمشق ومعيد الناصرية ، كان ثقة  
 دينا عادلا (٣) مرصيا زاهدا ، حكم من سنة سبع وخمسين وستمائة ، له  
 مسائل وعلوم ، وكان حسن الشكل ، توفي في شهر ربيع الأول عن  
 ست وسبعين سنة ، ودفن بالصالح . وناب في الحكم بعده نجم الدين  
 الهمشقي (٤) انتهى . ودرس عشيرة النجاشية هذه المدرسة العالم سيف الدين  
 العلوي ، وقد مرت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الهمشقية . ودرس  
 بها شيخ النجاشية بدمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن  
 علي العنابي تلميذ الشيخ أمير الدين أبي حيان وحاميه ، واشتغل ملاده ،  
 ثم قدم القاهرة ، فأخذ عن الشيخ أبي حيان العربية والقراءات ولارمه ،  
 ٧١٦ - ٧٧٦ وكتب عنه كتابيه بخطه الحسن العربي ، وسمع منه وروى عنه ، وبقته

(١) في (م) « حبيب » ، وفي (م) « حطب »

(٢) في (م) « صالح بن طار » ، وفي ابن كثير « صالح بن أحمد » ، والصحيح بن

(الدرر) ، مات سنة ٦٧٦

(٣) في (م) « عادلا »

(٤) أحمد بن عبد الحميد بن الحسن ، (٦٤٩ - ٧٢٦) ، روى في الدرر وأبو

على مذهب الشافعي ، واشتهر في حياة شيخه ، ثم قدم دمشق وصار  
صوفياً فالتقاء الأدلية الآتية وشيخ النجاشية المدرسة ، وقصده  
الناس للأخذ عنه وانتفعوا به ، وعظم قدره واشهر ذكره ، وشرح التسهيل  
وعيره ، وكاب حسن الخلق كرم النفس ، توفي في المحرم سنة ست  
وسعين ، ودفن بمقبرة الصوفية وقد حارب الستين ، ووُلي هذه المشيخة  
العلامة بدر الدين بن مكتوم المار ذكره قريباً

### ٨٦ - المدرسة المحمديّة (١)

شرقي الشامية الراية بالمقبة لم يقع لها من مدرستها إلا القاضي  
شهاب الدين الطاهري ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الأعلمية ، والمدرسة  
المحموية أنشأها شرف الدين بن الرزازي المعروف بالسبع عاين بعد  
الثلاثين وسبعمائة قال ابن شداد أول من ذكر الدرس بها شخ يقال  
له عن الدين أحمد بن محمد بن علي الموصلي فتوفي بها ، وذكر بعده  
جمال الدين أحمد بن إسماعيل الهكاري ، وذكر بعده بدر الدين ، ثم  
بعده ( وأحلى بياضاً ) ، ثم من بعده جمال الدين ابن بنت نجم الدين بن  
سلام ، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسعين وسبعمائة (٢) انتهى  
ودرس بها في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة الشيخ المصالح  
علاء الدين علي بن الإمام شرف الدين الحسين بن علي بن سلام (٣)

( ١ ) مخطوط المحدث رقم ( ٣ ) ، مخطوط السجدهمان رقم ( ١١٨ ) ، وهي في سوق ماروج  
وقال لها اليوم راوية السلطان محمد ، ولم يبق بها سوى مخطوط صغير ، وقد كتب على غصه  
سأكنها [ نسخة ] هذه البرية الأمير حسن الدين بسره | بن حسن المهراني المعروف  
بالسبع عاين الملاحق الطاهري المصالح في سبيل | الله توفي إلى رحمة الله في رجب سنة ٦٤٢  
رحمة الله تعالى ورحم من رحم الله ورحم جمع | المصلح » انظر  
( R. C. E. A. T. XI, p 136 )

( ٢ ) في ( مع وم ) « وسبعمائة »  
( ٣ ) مات سنة ٧٥٣ ، رحمه في الدرر



المشقي قال ابن رافع سمع مني على جماعة منهم أحمد بن عبد الرحمن  
المرداوي (١)، وسفه وأعاد بالشامية الترابية ، ودرس بالمصوبية ، وأفق ورحح  
اتهي وقال بي الدين الأسدي . حكى لي مره أنه نزل له عنها النبي  
يعني شمس الدين أيام كان يدرس فيها في القيت [ ولم يذكره ابن كثير  
في ديله هنا يعني في الشامية ، وإنما ذكر درسه في المصوبية في دي القعدة  
سنة [حدى وأربعين وسبعمائة (٢)]

### ٨٧ — المدرسة العجبية (٣)

لصيق المدرسة النورية وصرح نور الدين الشهيد من جهة الشمال .  
قال الذهبي في تاريخه في سنة سبع وسبعين (٤) وسبعمائة والعجبي جمال  
الدين أفوش الصالح (٥) الحمي استأدار (٦) الملك الصالح (٧) ، ووُلي أيضاً  
للكل الطاهر الاستدراية ثم بيعة دمشق لسنة أعوام ، وعزل عن الدين  
أيدمر ، ثم بقي بالمعاصرة مدة طلالاً ، ولحقه ظلم قتل موته بأربع سنين ،  
وكان عماً للعلماء كثير المصنف ، لديه فصيلة وحرة ، عاش بصعاً وستين  
سنة ، توفي في شهر ربيع الآخر ، وله بدمشق حانقاه وحن ومدرسة ،  
ولم يحلف ولداً أبى بعد أن قال في سنة سبعين : فيها سار السلطان  
إلى دمشق ، فعزل عنها الحمي وأمر عليها عن الدين أيدمر بملوكه ، وفي

( ١ ) ( ٧١٢ - ٧٨٧ ) ، رحلته في الدور .

( ٢ ) هذه المعارة عن موحوده في لسان كثير المطوع ، والدليل هو لقي الدين الأسدي لا  
لا كثير ، ولعل صوابها « ولم يذكره الأسدي في ديله هنا » الح

( ٣ ) مخطط المحدث رقم ( ٦٤ ) ، محوكت إلى دور مكس

( ٤ ) في ( صل ) « وسبعين » ، وصوابه ما أسناه

( ٥ ) ( ٦٩٧ - ٦٧٧ ) ، رحلته في ابن كثير وعصر تاريخ دول الاسلام .

( ٦ ) في ( صل ) « أستاذ » ، والمصحح من ( م ) والشذرات وعصر تاريخ دول الاسلام  
واس كثير

( ٧ ) أبوبن محمد بن العادل ، ( ٦٤٧ - ٦٣ ) ، رحلته في السدرات واس كثير

نصف شعبان حصل دمشق حوف شديد من التبار ، ورسم نائب اللاد (١)  
علم الدين طبرس الوري (٢) على من له قدره أن يسافر من دمشق إلى  
مصر ، ووقعت الرحلة في الشام ، وفي بلاد الروم أيضاً ، فأرسل السلطان  
الملك الطاهر مدرس في ديي القعدة ، فأمسك النائب المذكور وعمره ،  
واستتاب بها الأمير جمال الدين أقوش النجفي (٣) ، وكان من أكار الأمراء  
أبى وقال تلميذه ان كثير في سنة اثنين وستين وستائة قال أبو شامة  
وفي الثامن والعشرين بوي محي الدين عند الله بن محي الدين إبراهيم بن  
مرروق (٤) مداره بدمشق المأورة للمدرسة البورية رحمه الله تعالى

قلت داره هذه هي التي حصلت مدرسة للشافية وقها الأمير جمال ٦٠٢ - ٦٦٢  
الدين أقوش النجفي تقل الله تعالى منه ، وبها إقامتنا ، حملها الله داراً  
لعمها (٥) دار المرار في العور العظيم . وقد كاب القاضي محي الدين (٦)  
ورر الملك الأشرف وملك من الذهب ستائة ألف دينار خارجاً عن  
الأملاك (٧) والآيات والمصالح ، وكانت وفاته عصر في سنة تسع وخمسين  
ودفن بترته عند حل المقطم أبى وقال في سنة سبع وستين وعن  
بوي بها من الأعيان أقوش بن عبد الله الأمير الكبير جمال الدين  
النجفي أبو سعد (٨) الصالح أعنته الملك الصالح محمد الدين أنوب بن الكامل  
وحمله من أكار الأمراء ، وولائه استدارته ، ثم استدارته بالشام تسع ٦٠٩ - ٦٧٧

( ١ ) في ( م ) « نائبها »

( ٢ ) في ( حل ) « علم الدين طبرس » ، والصحيح من ان كثير

( ٣ ) كان عزل علاه الدين طبرس الوري بالأمير جمال الدين أموش النجفي في سنة ٦٦٠ ،  
كما ذكره ان كثير

( ٤ ) رحمه في ان كثير

( ٥ ) في ( حل ) « نصبا » ، والصحيح من ان كثير

( ٦ ) في ان كثير « وقد كان أبو جمال الدين النجفي ، وهو محي الدين ، وزير الملك  
الأشرف الح »

( ٧ ) في ( حل ) : « الأموال » ، والصحيح من ان كثير

( ٨ ) في ( م ) « أبو أسعد » ، وفي ان كثير « أبو سعد »

محي الدين  
ان مرروق

جمال الدين

النجفي

سنتين ، فاجتمع فيها المدرسة النجبية ، ووقف عليها أوقافاً داريةً واسعة ،  
 لكن لم يقدر (١) المستحقين قنراً ياسب ما وقفه عليهم ، ثم عرله السلطان  
 واستندبه إلى مصر ، فأقام بها مدةً بطالاً ، ثم مرض بالعالج أربع سنين ،  
 وقد ناده في ناصيا الملك الطاهر ، ولم ير له حتى كانت وفاته ليلة الجمعة  
 خامس شهر ربيع الآخر بالقاهرة بداره بدار الملوحة ، ودفن يوم الجمعة  
 قبل الصلاة بترته التي الشأها بالقرافة الصغرى ، وقد كان من نفسه  
 ربة النجبية ، وفتح لها مشايك (٢) إلى الطريق ، فلم يقدر دمه بها ،  
 وكان كثير الصدقة عملاً للعلماء محسباً إليهم ، حسن الاعتقاد ، شافي المذهب ،  
 متالياً في السنة وجمعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعض الروافض ،  
 ومن جملة أوقافه الحسان النستان والأراضي التي وقفها على المسورة التي  
 قبل جامع كريم الدين (٣) اليوم ، وعلى ذلك أوقاف كثيرة ، وحمل النظر  
 في أوقافه لاس حلكان اسهي وقال فيها وفي الشر الأول من دي القعدة  
 فتحت المدرسة النجبية . وحصر مدرستها قاضي القضاة شمس الدين من  
 حلكان ، ثم ول عنها لولده كمال الدين موسى (٤) ، وفتحت الحائقاء  
 النجبية ، وقد كانت أوقافها تحت الحوطة إلى الآن انتهى ، وقد مرت  
 ترجمة قاضي القضاة هذا في المدرسة الأيمانية ، وأنه توفي بانبوان هذه  
 المدرسة وقال ان كثير في سنة تسعين وسبائة وفيها درس الخطيب  
 عر الدين العاروثي بالمدرسة النجبية عوضاً عن كمال الدين موسى من  
 صياء الدين حلكان اسهي ، وقد مرت ترجمة الخطيب عر الدين في المدرسة الطاهرية  
 الطوسي الحواية وقال ان كثير في سنة إحدى وتسعين وسبائة وفي يوم  
 الاثنين سابع جمادى الآخرة درس بالنجبية الشيخ صياء الدين عبدالعزير

( ١ ) في ان كثير « لم يقرر »

( ٢ ) في ان كثير « ساكن »

( ٣ ) عبد الكريم بن مه الله الملقب ، مات سنة ٧٢٣ ، ترجمه في الدرر وان كثير .

( ٤ ) ان أحمد بن محمد ، ( ٦٥١ - ٧١٧ ) ، ترجمه في الدرر

الطوسي (١) مقتضى رول الماروني له عنها انتهى والشيخ صياء الدين هذا هو الامام [أبو] محمد عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي ثم الدمشقي مدرس النجبية هذه ، وأما ما أيضاً شرح الحاوي ، ومختصر ابن الحافظ ، توفي ليلة يوم الأربعاء بعد مرضه من الحمام التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ست وسمائة ، وصلى عليه يوم الخميس طاهر باب مصر ، وحضر نائب السلطنة وجماعة من الأمراء والأعيان ، ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى وقال ابن كثير في سنة ست هذه وفي يوم الأربعاء سادس جمادى الآخرة حضر تدريس النجبية بهاء الدين يوسف ابن كمال الدين أحمد بن عبد العزيز المحمي الحلبي (٢) عوضاً عن الشيخ صياء الدين الطوسي توفي ، وحضر عنده ابن مصري وجماعة من الصلاء انتهى وقال في سنة ست عشرة وسمائة وفي يوم الأربعاء عاشر شهر رجب درس بالنجبية القاضي محمد الدين (٣) عوضاً عن بهاء الدين المحمي سبط الصاحب كمال الدين بن المديم (٤) ، ودفن عند حاله ووالده بقرية المديم انتهى وقال في سنة ست وعشرين وسمائة القاضي محمد الدين (٥) أحمد بن عبد المحسن بن حسن بن معالي الدمشقي ، ولد سنة تسع وأربعين ثم اشتغل على تاج الدين الفراري وحصل ورجع ، وولي الإفادة ثم الحكم بالقدس ، ثم عاد إلى دمشق فدرس بالنجبية ، وباب في الحكم عوضاً عن ٦٤٩ - ٧٢٦ ابن مصري مدة بالنجبية المذكورة يوم الأحد ثامن عشر (٦) ذي القعدة ، وصلى عليه العصر بالجامع ، ودفن باب الصغير ثم قال فيها . وفي ثاني

محمد الدين  
الدمشقي

( ١ ) ابن محمد بن علي ، مات سنة ٦٠٧ ، رحمه في المدراس

( ٢ ) ( ٦٥٥ - ٧١٦ ) ، رحمه في الدرر

( ٣ ) في ( حل ) « حسن الدين » ، وصوانه ما أسماه

( ٤ ) عمر بن أحمد بن هبة الله العجلي المعروف باب المديم ، ويعرف أيضاً باب ابن حراة

( ٥ ) ( ٥٨٨ - ٦٦٦ ) ، رحمه في القواب

( ٥ ) في ( حل ) « حسن الدين » ، وصوانه ما أسماه

( ٦ ) في ابن كثير « ثامن عشر »



عشر دي الحجة درس بالحبيبة ابن قاضي الرضائي عوضاً عن الممشقي نائب  
الحكم ، مات بالمدرسة المذكورة امسى ، وقد مرت رحمة ابن قاضي الرضائي  
هذا في المدرسة الثمانية الخواصة انتهى وقال ابن كثير في سنة ست  
وثلاثين : وبعده يوم - يعني الخميس - حادي عشر جمادى الأولى درس  
بالحبيبة كاهن إسماعيل بن كثير عوضاً عن الشيخ جمال الدين بن قاضي  
الرضائي ، ركبا من تبيين لتدريس الطاهرية الخواصة ، وحضر عنده  
القضاة والأعيان ، وكان درساً حافلاً انتهى عليه الحاضرون في قوله تعالى  
« إنما يخشى الله من عباده العلماء » الآية ، والساق الكلام إلى مسألة  
ربما الفصل انتهى . وقال الشيخ تقي الدين الأسدي في سنة خمس وثلاثين  
وثمانمائة وفي يوم الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول حضر القاضي  
تقي الدين بن الحريري المدرس بالمدرسة الحبيبية [ ولله ] (١) عن ابن كثير  
ودرس درساً عظيماً أصحك الحاضرين ، وعمر أن يتكلم بشيء ، وصيّر ذلك  
قارحاً عليه بتحاكاه الناس امسى ، وقد مرت رحمة ابن كثير هذا في  
دار الحديث الأشرفية الدمشقية

## فصل

### مدارس الحنفية

٨٨ — المدرس الأندلسي (١)

قد تقدم ذكر محلها وأما على المرتين الحنفية والشافعية ، وترجمة واقفها . قال ابن شداد والذي تحقق من مدرستها يعني من الحنفية الشيخ تاج الدين بن الوران (٢) ، وعمد إلى أبي سيف على (٣) التسعين سنة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين وستمائة فولها بعده تاج الدين بن المطاط ثم ولها بعده صدر الدين أحمد بن الكامي ثم ذكرها المدرس ولده محمد الدين أبوب ، وهو مستمر بها إلى الآن أبي وقال الأندلسي في سنة أربع وثمانين وسميته عبدالله بن محمد بن سعد الله أبو محمد الحلبي الحريري العدادي الحريري الحنفي الواعظ المعروف بابن الشاعر (٤) روى القاهرة ، روى عن ابن الحصن ، وأبي المواهب بن ملوك (٥) ، والقاضي أبي بكر وجماعة من الكبار ، وقدم دمشق وسمع من أبي المسكرم بن هلال ، والحافظ ابن عساكر ، ودرس بالأندلس بالشرف القبلي ، وحدث بدمشق ومصر ، وروى عنه أبو الفصل الحافظ ، وأبو القاسم بن مصري ، وكان ذا حياء وقبول وتقدم في مذهبه ، توفي بالقاهرة رحمه الله تعالى عن اثنين وسبعين سنة أبي

أبو محمد  
الحلبي  
ابن الشاعر  
٥٨٤ - ٥١٢

( ١ ) تقدم ذكرها في ص ١٥٢

( ٢ ) محمد بن محمد بن سعد الله الحلبي ، ( ٦٨٠ - ٦٥٠ ) كما جاء في الخواهر المصنوعة

( ٣ ) في ( م ) « عن »

( ٤ ) في الخواهر المصنوعة « عبدالله بن محمد بن سعد الله الحلبي »

( ٥ ) أحمد بن محمد بن عبد العاهر الوران ، مات سنة ٥٢٥ ، رحمه الله في السدوات

٨٩ - المدرسة الوقالية<sup>(١)</sup>

قد تقدم ذكر محلها إشارة عند ذكر المدرسة الاقنالية الشافعية ،  
 وذكر واقعها والذي رأيت مرسوماً بفتح<sup>(٢)</sup> ماها بعد السجدة . و وقف  
 هذه المدرسة الماركة الأمير الأجل جمال الدولة إسماعيل عتيق الخاتون  
 الأجلة ست الشام ابنة أبوب [ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup> من اصحاب [ الإمام ]<sup>(٤)</sup>  
 سراج الأئمة الشريعة البهاني<sup>(٥)</sup> أبي حبيبة رضي الله تعالى عنه ، وأوقف  
 عليها الثمن<sup>(٦)</sup> من الصبغة المعروفة بالسوق ، والثلث من مرزعة [ الأهراس  
 والثلث من مرزعة<sup>(٧)</sup> في الحديثة ، وقبراط من ملبحة روع ما حاط  
 بطريق سالكة من روع إلى ناصري ، وذلك في الرابع عشر من ذي القعدة  
 سنة ثلاث وسبعمائة عظم الله أجره ، انتهى قال ابن شداد ذكر من  
 علم بها من المدرسين هاء الدس عباس كان مدرساً بها وحطياً بالقلمة  
 ولم يزل بها إلى حين توفي فولها بعده تاج الدس عبد العزيز بن سوار  
 الحلي إلى أن توفي خاة بها ووُلي بعده رشيد الدس سعيد بن الحلي<sup>(٨)</sup>  
 ووُلي بعده رهان الدس التركاني . ووُلي بعده شحر الدين أبو الوليد المغربي  
 الأندلسي وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين<sup>(٩)</sup> وسبعمائة انتهى ثم  
 وليها بعد وفاة شحر الدس تقي الدس أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدس

( ١ ) تقدم ذكرها في ص ١٥٨

( ٢ ) في ( حل ) « بفتح » ، وصوابه ما أسماه ، لأن الكتابة المرسومة لم يزل محفوظه على  
 عنه باب المدرسة

( ٣ ) من النص المخطوط على عنه الباب

( ٤ ) هذا الاسم عبر موجود في ( مع و م ) ولا عنه الباب

( ٥ ) في ( حل ) « الثلث »

( ٦ ) هذا الاسم عبر واضح في كتابه عنه ، ويمكن من رسمه ان معرأ « بمؤيد الدين »

( ٧ ) في ( مع ) « سعد بن علي بن سعد بن علي » ( ٦٢٤ - ٦٨٤ ) ، ترجمته في السدرا  
 واس كثير

( ٨ ) في ( مع ) « أربع وسبعين » .

سليمان الحلي (١) في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائة .  
قلت . قال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في سنة سبع وسبعين  
وسمائة . وفيها مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن  
أبي المر الحلي الأدرعي (٢) ثم الدمشقي ، وله ثلاث وثمانون سنة ، والصاحب  
العلامة قاضي القضاة محمد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحلي قبل  
بدر الدين سليمان مآثره انتهى وقال في المر في السنة المذكورة  
والصدر سليمان بن أبي المر بن وهيب الأدرعي ثم الدمشقي شيخ الحنفية  
قاضي القضاة أبو الفاضل ، أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه ،  
وثقة أصحاب الشيخ جمال الدين الحصري (٣) ، درس مصر مدة ، ثم قدم ٥٩٤ - ٦٧٧  
دمشق فاتفق موت القاضي ابن العديم ، فقلد هذه القضاة ، بقي فيه ثلاثة  
أشهر ، ثم توفي في شعبان عن ثلاث وثمانين سنة . ووُلي هذه القضاة  
حسام الدين الرومي (٤) انتهى قال الصنعدي رحمه الله تعالى في حروف  
السير سليمان بن أبي المر بن وهيب الملقب بالصغير الشيخ صدر الدين  
الحلي قاضي القضاة أبو الفاضل الأدرعي ثم الدمشقي الحلي ، إمام عالم  
متبحر طارف مدقق الفقه وعوامه ، وإليه انتهت الرئاسة في الحنفية  
عصر والشام ، وهبته على الشيخ جمال الدين الحصري وغيره ، وقرأ الفقه  
بدمشق مدة ، ثم سكن مصر وحكم بها ، ودرس بالصالحية ثم انتقل إلى  
دمشق قبل موته ، فاتفق موت محمد الدين بن المديم ، وكان الملك الظاهر  
يدرس بحقه وبإلحاح في احترامه ، وأذن له أن يحكم حيث حل ، وكان  
لا تكاد يفارقه في عرواته وحججه معه ، ولم يحلف بعده مثله في مذهبه ،  
وله شعر ، مات رحمه الله تعالى سنة سبع وسبعين ووُلي القضاة بعده

( ١ ) توفي سنة ٦٨٥ ، رجمته في الجواهر المصنوعة

( ٢ ) ( ٥٩٤ - ٦٧٧ ) ، رجمته في السدرة و ابن كثير

( ٣ ) في ( حل ) « كمال الدين الحصري » ، والصحيح من السدرة المواقف لما سيأت

( ٤ ) الحسن بن أحمد بن الحسن الرازي ثم الرومي ، ( ٦٣١ - ٦٩٩ ) ، رجمته في الجواهر



حسام الدين الرومي انتهى . وقال الحافظ علم الدين الرزالي في تاريخه ومن  
 حظه قلت في سنة أربع وثلاثين وسبعائة وفي ليلة السبت منتصف شوال  
 توفي الشيخ الفقيه الامام شمس الدين محمد بن عثمان بن محمد الأنصهري  
 المعروف بابن المحمي الحلي (١) ، وصلي عليه ظهر السبت بمجامع دمشق ،  
 ودفن بمقبرة باب الصير ، وكان مدرساً بالامالية الحنفية وبها مات ،  
 ودرس أيضاً بالمدينة السوية الشريعة على الحال بها الصلاة والسلام ، وسمع  
 من ابن البخاري مشيخته ، وحدث بالمدينة السوية الشريعة على مشربها  
 أفضل الصلاة وأتم السلام ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وجمع منسكاً على مذهبه ،  
 وكان فيه وسواس في الطهارة ، وفيه ديانة وقلة محالطة للناس وولي  
 المدرسة المذكورة بمده (٢) بمحمد الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الحلي (٣)  
 ودرس بها في يوم الاثنين الرابع والشرين من شوال ، وحضر درسه  
 القضاة وأعيان المدرسين والفقهاء وأئمة عليه وعلى مآهته وفهمه وحسن  
 آدابه ومباحثته وقوة حباه مع صر سبه ، راده الله من فضله انتهى  
 وقال ابن كثير في سنة أربع وثلاثين وسبعائة وفي يوم الاثنين رابع  
 عشرين شوال درس بالاقالية الحنفية بمحمد الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين  
 الطرسوسي الحلي عوصاً عن شمس الدين محمد بن عثمان بن محمد بن عمر  
 الأنصهري بن المحمي الحلي (٤) ويعرف بابن الحسلي ، وكان دماً متقشفاً  
 كثير الوسوسة في الماء حذاً ، وأما المدرس مكانه وهو القاضي بمحمد الدين  
 ابن الحلي فانه ابن خمس عشرة سنة ، وهو في غاية الساهة والفهم ،  
 وحسن الاشتغال والشكل والوقار ، بحيث عطا الحاضرون كلهم اناء على  
 ذلك ، ولهذا آل أمره إلى أن تولى قاضي القضاة في حباه أبيه ، ول  
 له عنه وحدث فيه سيرته وأحكامه انتهى

شمس الدين

ابن المحمي

٧٣٤ - ٠٠٠

نجم الدين

الطوسي

الحلي

٧٥٨ - ٠٠٠

( ١ ) رحلته في الدور وان كثير

( ٢ ) في ( حل ) « وولي المدرسة المذكورة آخر ما بمده » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) احمد بن علي بن عبد الواحد الطرسوسي ، مات سنة ٧٥٨ ، رحلته في الجواهر المصه

( ٤ ) في ابن كثير « الخطي » ، وفي ( م ) « الخطي »

٩٠ - المدرسة الميظورية<sup>(١)</sup>

بالصالحية المتينة حوار الميظورية من الغرب ولهذا قال الشيخ تقي الدين الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ماصورة وعربي الميظورية مدرسة للجمعية يقال لها الآمدية ، حكى لي من شاهدها وهي حامرة وعلى بابها طواشية انتهى وقال لي باطرها الآن قاضي القضاة يعني الجمعية كان محب الدين بن العفيف<sup>(٢)</sup> إليها تربة<sup>(٣)</sup> والله أعلم .

٩١ - المدرسة الدرزية<sup>(٤)</sup>

قناة الشلية التي بالحمل عند حسر كجيل<sup>(٥)</sup> - قاله السيد وان كثير ويعرف الآن محسر الشلية . قال ابن شداد : بابها الأمير بدر الدين المعروف بلالا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس عشرة وستمائة وفيها فوس الملك المعظم النطر في التربة الدرزية بحاء مدرسة الشلية عند الحسر الذي على ثورا ويقال له حسر كجيل ، وهي منسوبة إلى بدر الدين حسر بن الداية ، كان هو وإخوانه من أكار أمراء نور الدين محمود بن زكي قلت وقد جمعت في حدود الأربعين وستمائة<sup>(٦)</sup> حاملاً فيه حطة يوم الجمعة وثمة الجمد ، ووقفها نصف الحمام بقرية مسون<sup>(٧)</sup> والبستان بقرب حسر كجيل ، كذا رأيت مكتوباً بأعلى عنتها انتهى وقال ابن كثير في سنة

( ١ ) قرب حي الأكراد ، دوس وصاعت مالمها

( ٢ ) محمد بن علي بن أحمد بن هلال ، مات سنة ٨٨٥ ، رجعته في الصوء

( ٣ ) لمها تربة عفيف الدين اسحاق بن عبي الآمدي الجمعي المتوفى سنة ٧٢٥ ، ودفن بقاسون كما جاء في ابن كثير

( ٤ ) محط الشح دهمان روم ( ٩ ١ ) ، تهتم أكثرها

( ٥ ) على نهر ثوري على الطريق الممد من على الكرسي وحي الأكراد

( ٦ ) في ( صل ) « وسمائه » ، والمصحح من ابن كثير

( ٧ ) في ( مع روم ) « مسون »

أربع وخمسين وسبائة : الشيخ شمس الدين سبط ابن الحوري يوسف ابن  
 شمس الدين  
 الأمير حسام الدين قرأه علي (١) بن عبد الله بن عتيق الورير عون الدين (٢)  
 سبط  
 ابن هيرة (٣) الحسبي الشيخ شمس الدين أبو المطهر الحسبي البغدادي ثم الدمشقي  
 ابن الحوري سبط ابن الحوري ، أمه رابعة بنت الشيخ جمال الدين أبي المرح من  
 ٥٨١ - ٦٥٤ الحوري الواعظ ، وقد كان حسن الصورة طيب الصوت حسن الوعظ  
 كثير الفصائل والمصنفات ، وله كتاب مرآة الرمان في عشرين مجلداً من  
 أحسن التواريخ نظم فيه (٤) كتاب المستظم لخدمه وراى عليه ودل إلى رمنه ،  
 وهو من أحسن التواريخ وأهجها ، قدم دمشق في حدود الستائة ، وحطى  
 عند ملوك بني أيوب وقدموه وأحسنوا إليه ، وكان له مجلس وعظ كل  
 يوم سنت مسكرة النهار عند السارية التي تقوم عندها الوطاط اليوم عند  
 باب مشهد علي بن الحسين بن العاديين (٥) ، وقد كان الناس يبيتون ليلة  
 السبت بالجامع وتركون النساء في الصيف حتى يسموا ميماده ، ثم  
 يسرعون إلى سائبهم فيتذكرون ما قاله من الفوائد والكلام الحسن على  
 طريقة خدمه رحمهما الله تعالى ، وكان الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله  
 تعالى وغيره من المشايخ يحضرون عنده تحت فة رمد التي عند باب البريد  
 ويسمعون (٦) ما يقول ، ودرس بالعربة (٧) الراية التي ساهها الأمير من الدين  
 أمك المعظمي مطرب ابن مقصد ، ودرس السبط أيضاً بالشلبية التي بالحل

( ١ ) في ( حل ) « مرل علي » ، والصحيح من ابن كثير والحوزم والأعلام وابن الحوري ،  
 وحاه في الشتراب « مر علي » ، وفي الوفا « مر علي » ، ومر أوغلي لعله ركه  
 معاه ابن الب اي السبط

( ٢ ) في ( حل ) « عر الدين » ، والصحيح من الوفا وابن كثير

( ٣ ) يحيى بن هيرة بن محمد ، توفي سنة ٥٦٠ ، رحمه في الوفا والشتراب وابن كثير

( ٤ ) في ( حل ) « انتظم مها » ، والصحيح من ابن كثير

( ٥ ) ابن علي بن أبي طالب ، ( ٣٨ - ٩٤ )

( ٦ ) في ابن كثير « وسمعون »

( ٧ ) في ( حل ) « فالعزاله » ، والصحيح من ( مع ) وابن كثير

عند حصر كميل ، وهو من إليه الدرنة التي قاتلها وكانت سكة ، وبها  
توفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة ، وحصر  
حصاره سلطان البلد الملك [ الناصر ] <sup>(١)</sup> بن العزيز فمن دونه ، وقد أتى  
الشيخ شهاب الدين أبو شامة عليه في علومه وفصائله وورثته وحسن وعظه  
وطيب صوته ونصارة وجهه وتواضعه ورهده وودده ، ولكنه قال . وقد  
صكت مريضاً ليلة وفاته فرأيتُ وفاته في المنام قل اليقظة ، ورأيت في  
حالة مسكرة ورأى عيري أيضاً كذلك ، لسأل الله العافية ، ولم أقدر على  
حضور حصاره ، وكانت حصارته حافلة حصرها خلقٌ كثير ، وقد كان  
فاصلاً طاماً طريقاً مقطوعاً ، مسكراً على أرباب الدول مأم عليه من المكرات ،  
وكان مقتصداً في لباسه موافقاً على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف ،  
مصفاً <sup>(٢)</sup> لأهل العلم والعسل ، مالياً لأهل الحرمة <sup>(٣)</sup> والجهل ، وتأتي  
الملوك وأرباب الدولة إليه راترين وقاصدين ، ورؤي في طول زمانه في حاش  
عرص <sup>(٤)</sup> عند الملوك والعوام نحو خمسين سنة ، وكان مجلس وعظه مطرباً  
وصوته فيما يورد فيه حسناً طيباً رحمه الله تعالى

قلت وهو بمن يشد له عند موته قول الشاعر

مارلت مكب في التاريخ عتيداً حتى رأيتك في التاريخ مكبوا  
وقد سئل يوم عاشوراء من الملك الناصر صاحب حلب أب يذكر  
لباس شيئاً من مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه فصعد المنبر وحلّس طويلاً  
لا تكلم ثم وضع المديبل على وجهه وبكى ، ثم أنشأ يقول وهو يبكي شعراً <sup>(٥)</sup>  
ويل لمن شعاعه حصاره والصور في نشر الخلائق معج  
لا بد أن ترد القيامة فاطم وتقيصها ثم الحسين ملطح

( ١ ) من أن كبر

( ٢ ) في ( حل ) « مصفا » ، والصحيح من أن كبر ودبل الروميين

( ٣ ) في دبل الروميين « لأهل الحرمة »

( ٤ ) في أن كبر « في حاش طبة وحاش عرص »

( ٥ ) في ( م ) « ملطحا »



ثم رل عن المدر وهو يكي وصعد إلى الصالحة وهو يكي كذلك انتهى .  
 وقال الذهبي في المدر في سنة اربع وثمانين وسبعمائة وابن الحوزي  
 العلامة المؤرخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن مرأوي التركي ثم النجفادي  
 العمري الحميري الحلي ، سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الحوزي (١) ،  
 أئمه حده منه ومن ابن كليب وجماعة ، وقدم دمشق سنة تسع وستمائة  
 فوعظ بها ، وحصل له القول العظيم للعلف ثمانية وعدوة وعظه ، وله  
 تفسير في تسعة وعشرين مجلداً ، وشرح الجامع الكبير (٢) ، وجمع مجلداً في  
 مناقب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ، ودرس وأفق وكاب في شيعته  
 حلياً ، توفي رحمه الله تعالى في الحادي والعشرين من ذي الحجة ، وكان  
 وافر الحرمة عند الملوك انتهى

وقال شمس الدين الشريف الحسني رحمه الله تعالى في دبل المدر في  
 سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وفي هذا العام حدثت حطة بالمدرسة  
 النورية حوار الشليلي باعتناء القاضي شهاب الدين بن فصل الله كاتب السر  
 انتهى وقال ابن شداد . اذكر من درس بها الذي يحقق مهم . ركي  
 الدين زكريا بن عقة ثم من بعده رضي الله عنهما بن فرج بن عتاب  
 الحلي الصروي المعروف بالأسود ، وهو مستمر بها إلى الآن انتهى  
 وقال الحافظ البرالي في تاريخه في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وفي  
 ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول توفي الشيخ العفيف الامام العالم العدل  
 شمس الدين رضي شمس الدين محمد بن علي بن هاشم بن حيدر بن درع الحلي ،  
 ابن درع وصلي عليه طهر الثلاثاء بمجامع دمشق ، ودرس تسع قاسيون بركة الشيخ  
 موفق الدين (٣) ، وكان يوماً مطيراً ، ومكان رجلاً جيداً فقهياً فاضلاً  
 [ عدلاً ] محترماً فقهياً بالمدارس ، وله تدرس بالصالحية عدرسة صغيرة

( ١ ) في ( مل ) « أبي الفرج بن كلب الحوزي » ، وصوابه ما أنشاه  
 ( ٢ ) في الشتراب « وشرح الجامع الكبير ومراة الزمان » وهو كتاب كاشف  
 ( ٣ ) أي ابن مدامه للنفسي

لعرف بالدعوة ، وله مركز مجلس فيه مع الشهود تحت الساعات ، وأذن  
له في الفتوى ، وكان يسكن بمحاذاة الشاذلي بحارة الملاطة وهناك مات ،  
وسمع من الشريف أحمد بن عساكر ، والكامل عام الحبي وجماعة انتهى  
ومن حقه نقلت

## ٩٢ - المدرسة الملحية (١)

كانت تعرف قديماً بحربة الصكبية ، وتعرف أيضاً بدار أبي الدوداء  
رعي الله تعالى عنه ، أنشأها الأمير ككر الدقاني بعد سنة خمس وعشرين  
وحميائه للشيخ رهان الدين أبي الحسن علي الملح (٢) ، قال ابن شداد رهان الدين  
وقال الذهبي في السير في سنة ثمان وأربعين وحميائه وأبو الحسن الملح  
[علي بن الحسن] (٣) الحبي الواعظ الراشد ، درس بالصادرية ، ثم حلت  
له دار الأمير طرخان (٤) مدرسة ، وقام عليه الحفلة لأنه تكلم بهم ،  
وكان يلقب رهان الدين ، وكان راهباً معروفاً عن الدنيا ، وهو الذي  
قام في إبطال (حي على خير العمل) من حلب ، وكان معطياً مفتحاً في  
الدولة ، درس أيضاً بمسجد حاتون ، ومدرسته داخل الصادرية انتهى .  
قلت وماها الآن إليها ، وكان ماها عند الحمام باب البريد وقال  
الذهبي أيضاً في [مختصر] (٥) تاريخ الإسلام في سنة ثمان وأربعين المذكورة .  
وشيخ الجمعية رهان الدين علي بن الحسن الملح الواعظ مدرس الصادرية  
وإليه نسب المدرسة الملحية انتهى قال ابن شداد ودرس بها بعده  
ولده شمس الدين وجماعة لم يحقق منهم إلا من يذكر ، منهم القاضي بدر الدين

(١) مخطوط الحد رقم (٣٨) ، اعاد دورا لسن

(٢) رجسته في الروص في حوائط سنة ٨ هـ ، وفي الخواهر المصه والندوات والعاكر

(٣) من (مع وم)

(٤) في (صل) « طوعان » ، والصحيح من الندوات ومراء الزمان

(٥) (٣١)

(٥) من (م)

أبو محمد يوسف بن الحضر بن عبد الله الحلي (١) ، ومن بعده ولده  
 شمس الدين أبو عبد الله محمد (٢) ومن بعده الشيخ سيد الدين البجلي (٣)  
 ومن بعده القاضي حرر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الكرم بن [عبد الله  
 ابن] عبد الرحمن بن علوي السنجاري (٤) إلى أن توفي بها في سنة ست  
 وأربعين وسبعمائة في السادس والعشرين من شعبان ، وكان له من العمر  
 ست وثمانون سنة . وبولي من بعده ولده كمال الدين أبو الفضائل  
 عبد الطيف ، ولم يزل بها مدرساً بها إلى أن خرج من دمشق ناهياً (٥)  
 بسبب استيلاء التتار عليها في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ثم وليها بعده  
 صدر الدين إبراهيم الهندي (٦) ثم طرد كمال الدين إليها في أواخر السنة  
 المذكورة ، وبقي مستمراً بها إلى أن توحه صحة الخليفة المستنصر (٧)  
 المعروف بالأسود ، وقتل بالفلوجة ومولد كمال الدين المذكور في حمادى  
 الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، واستنطف بها المولى الشيخ الإمام  
 عبد القادر ، وأقام بها سنة واحدة وشهرين وتولاها بعده رشيد الدين  
 إسماعيل المعروف بابن المعلم (٨) ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين  
 وسبعمائة انتهى وفي الدبل على العر في سنة أربع عشرة وسبعمائة ومات  
 عصر العلامة المعمر شيخ الجمعية رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن المعلم  
 رشيد الدين  
 ابن المعلم  
 ٦٢٣ - ٧١٤

( ١ ) في ( مل ) « يوسف بن الحضر » ، والصحيح من الجواهر المصنوعة ، ( ٥٢ )  
 ( ٥٩٢ )

( ٢ ) المعروف بابن الأيضا ، ( ٥٦ - ٦١٤ ) ، رجه في الجواهر المصنوعة

( ٣ ) في ( مل ) « البجلي » ، والصحيح من الجواهر المصنوعة وهو ثابت بن سب بن عبد الله  
 السلمي الصروي ، توفي سنة ٦٣٣

( ٤ ) في دبل الروض « السنجاري » وفي الجواهر المصنوعة في رجه ابنه عبد القادر « السنجاري »

( ٥ ) في ( مل ) « ناهياً » ، وأصل صوابه ناهياً أى طرداً مأخوفاً في الناح ، أو طرداً  
 أو ناهياً

( ٦ ) ( ٦٢٣ - ٧١٤ ) ، رجه في ابن كثير والهرير

( ٧ ) أحمد بن الطاهر بامر الله ، مل سنة ٦٦ ، رجه في الشتراب وابن كثير

( ٨ ) ترجمته في الجواهر المصنوعة والعوائد النبوية

القرشي الدمشقي في شهر رجب عن إحدى وسمين سنة سمع من ابن  
الريدي الثلاثيات ، وسمع من السحاوي والنسابة وجماعة وعرفه ، وقال  
بالسمع على السحاوي ، وأتى ودرس ، ثم انجمل إلى القاهرة سنة ستمائة ،  
ومات قبله أمه تقي الدين (١) مملك ، لم ير قبل موته نسخة أو أكثر  
وأهمهم وقال ابن كثير في سنة أربع عشرة والشيخ رشيد الدين  
أبو العدا إسماعيل بن محمد القرشي الحلي المعروف بابن الملم ، كان من  
أعيان (٢) الفقهاء والمفتين ، ولد له علوم شتى وفوائد وفرائد ، وعنده رهد  
وانقطاع عن الناس ، وقد درس باللمجة مدة ، ثم تركها لولده وسافر  
إلى مصر فأقام بها ، وقد عرّض عليه قضاء دمشق فلم يقبل ، وقد حاور  
التسليم (٣) من العمر ، توفي سحر يوم الأربعاء خامس شهر رجب ودفن  
بالقراة رحمه الله تعالى آمين

#### ٩٣ - المرساة الناهية (٤)

راوية الجامع الأموي الشرقية ، عربي دار الحدث المروية قال  
عبد الله بن محمد بن عمر الأنصاري في الأيام المصطفية حدثت (٥) المقصورة  
الناحية المعروفة بابن سنان قديماً والآل بالملوية (٦) في سنة أربع وعشرين  
وسمائة انتهى وقال الذهبي في المير في سنة ثلاث عشرة وسمائة وفيها  
توفي العلامة تاج الدين الكندي أبو اليمن ريد بن الحسن بن ريد بن  
الحسن البغدادي النحوي الموالي المقرئ ، شيخ الجمعية والقراء والسخاء  
بالشام ، ومسد العصر ، ولد سنة عشرين وسمائة ، وأكمل القراءات

تاج الدين  
الكندي  
٥٢٠ - ٦١٣

( ١ ) يوسف بن إسماعيل ، توفي سنة ٧١٤ كما جاء في الجواهر المصنوعة ، وجاء في رجه في التوايد

الهيئة « وفيات بالقاهرة بعد موت أمه شهر سنة ٧١٤ »

( ٢ ) في ابن كثير « من اعلام »

( ٣ ) في ( مل ) « حاور التسليم » ، وصوابه ما رواه ابن تيمية في الدرر والنوادر

( ٤ ) محمول

( ٥ ) في ( مع وم ) « حد رجه »

( ٦ ) لما في سنة ١٠٠٠ اع الا بن علي بن الازهر صاحب الام



المشر ، وله عشرة أعوام ، وهذا ما لا أعلمه تهباً لأحد سواء ، اعتنى به سبط الخافط (١) ، فأقرأه وحرس عليه ، وحضره إلى أبي القاسم هبة الله بن الطير (٢) فقرأ عليه نكت روايات ، وإلى أبي منصور بن حيرون ، وأبي مكر حطيب الموصل ، وأبي الفصل بن المهدي بالله ، فقرأ عليهم ما روايات الكثيرة ، وسمع من ابن الطير المذكور وقاصي المارسان وأبي منصور القرار وحلق ، وانقر العربية على جماعة ، وبال الحاء الوافر ، وقال الشعر الحيد ، وكان الملك المعظم مديماً للاشتغال عليه ، وكان يرسل إليه من القلمة انتهى وستأتي ترجمه الملك المعظم هذا في المدرسة المعظمية إن شاء الله تعالى

ثم قال توفي الكندي رحمه الله تعالى في سادس شوال ، وروى الناس موته درجة في الفرائد وفي الحديث ، لأنه آخر من سمع من القاضي أبي بكر ، والقاضي آخر من سمع من أبي محمد الجوهري ، والجوهري آخر من روى عن القطيبي ، والقطيبي آخر من روى عن الكرمي وجماعة أمي كلام الذهبي وقال ابن كثير في سنة ثلاث عشرة المذكورة الشيخ العلامة تاج الدس أبو اليمن الكندي الحسلي ثم المحوي الحوي اللغوي المعن ، وكانت داره بدار بدر المعجم (٣) ، ووفاته رحمه الله تعالى يوم الاثنين سادس شوال من هذه السنة ، وله ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوماً وصلي عليه بجامع دمشق ، ثم حمل إلى الصالحية فدفن بها ، وكان قد وقف كتباً نفيسة وهي سعمائة [ وإحدى ] (٤) وستون مجلداً على معتقه بحبيب الدس ياقوت (٥) ثم على ولده من بعده ، ثم على العلماء في الحديث والعقده

( ١ ) أبو محمد عبد الله بن علي سبط الدسج أبي منصور الخافط

( ٢ ) في السدرا « ابن الطير » ، وهو هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادي ، مات

سنة ٥٣١

( ٣ ) في دبل الروص « وكان مسكنه بدهس بحيون بدار المعجم »

( ٤ ) في ( صل ) « سعمائة مجلد وستون مجلداً » ، والصحيح من ( مع وم ) وأن كثير

( ٥ ) ونقال له يعقوب بن عبد الله ، مات سنة ٦٢٣ ، رحمه في ابن كثير .

وعبر ذلك ، وحملت في حراة كبيرة بمقصورة ابن سنان الحلبي (١) المحاورة  
 لمشهد علي بن العباس رضي الله تعالى عنه ، ثم أن هذه الكبة هزقت  
 وبيع كثير منها ، ولم يبق في الحراة المشار إليها إلا العليل ، وهي بمقصورة  
 الحلبي ، وكانت قديماً يقال لها مقصورة ابن سنان وقال في سنة ثلاث  
 وعشرين ياقوت ويقال له ياقوت بن عبد الله بن نجيب الدين مولى  
 الشيخ تاج الدين الكندي ، وقد وقف عليه الشيخ الكبي التي بالحراة  
 [ بالراوية ] (٢) الشرقية الشمالية من جامع دمشق ، وكانت سبعمائة وإحدى  
 وستين محلاً ، ثم على ولده من بعده ، ثم على العلماء ، فتمجست هذه  
 الكبة وبيع أكثرها ، وقد كان ياقوت هذا لديه فصيلة وأدب وشعر\*  
 جيد ، وكانت وفاته بعدد في مسهل شهر رجب ، ودفن بمقبرة الجيراني (٣)  
 بالقرب من مشهد أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه (٤) انتهى

وقال الصعدي في تاريخه في حرف الراء [ المصنف ] (٥) ريد بن  
 الحسن بن ريد بن الحسن بن ريد بن الحسن ثلاثة ابن سعيد بن عصمة  
 ابن حير بن الحارث بن الأصغر تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي  
 اللغوي الحافظ المحدث ، ولد بعدد سنة عشرين وستمائة ، وتوفي سنة  
 ثلاث عشرة وستمائة ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأكمل  
 المراتب العشر وهو ابن عشر ، وكان أهل الأرض إماماً في الفرائد  
 إلى أن قال وقدم دمشق في شبته ، وجمع بها من المشايخ وعصر ،  
 وسكن دمشق وبال بها الحشمة الواقعة والتقدم ، وأردحم الطلبة عليه ،  
 وكان حلياً ، فصار جمعياً وتقدم في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى

( ١ ) في ( صل ) « الحنفية » ، والصحيح من ابن كثير المواضع لما سأل عنه

( ٢ ) من ابن كثير

( ٣ ) روحه المهيدي العباسي أ الهادي والرسد ، مات سنة ١٨٣

( ٤ ) في ( م ) « رحمه الله »

( ٥ ) من ( م )

عه ، وأفق ودرس وصف وأقرأ القراءات (١) والنحو واللغة والشعر ،  
وكان صحيح السماع ثقة في النقل ، طريفاً في الشرة طيب المراح . إلى  
أن قال . استورده مروحشاه ، ثم إمد ذلك الصل بأخيه نقي الدين  
عمر صاحب حماء واحتضر<sup>(٢)</sup> ، وكثرت أمواله ، وكان المعلم عسى نقرأ  
عليه دائماً ، قرأ عليه كتاب سبويه<sup>(٣)</sup> وشرحه معاً<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الخاتمة  
والإيضاح ، وقرأ شيئاً كثيراً ، وكأب يأتي من القلمة ماشياً إلى درب  
المعلم والمخلد تحب إنطه ، واستمل على مروحشاه وأمه الملك الأشهد ،  
ثم ردد إليه بدمشق الملك الأفضل وأخوه الملك المحسن<sup>(٥)</sup> ، ولما مات  
خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال في التاريخ المتقدم صلي عليه  
المصر بجامع دمشق ، ودفن بمرته بسبع قاسيون ، وأطال في رحته ،  
وما له من الشعر والعوائد ، وما قال فيه العلماء في نحو نصف كراس  
فراحته ، وفيه نقول الشيخ علم الدين السخاوي رحمهما الله تعالى شعراً .  
لم يكن في عصر عمرو مثله<sup>(٦)</sup> وكذا الكندي في آخر عصر

فهما ريد و عمرو وإما نبي النحو على ريد و عمرو<sup>(٧)</sup>

وقال ابن كثير في سنة إحدى عشرة وسبعمائة (٧) الشيخ شعبان  
ابن أبي بكر بن عمر الأريلي<sup>(٨)</sup> شيخ الحليي بجامع بني أمية ، كان صالحاً  
ساركا فيه خير كثير ، وكان كثير العادة وإعجاد<sup>(٩)</sup> الراحة للفقراء ،

الشيخ  
شعبان  
الأريلي

(١) في (صل) « القراءات » . الصحيح من (م)

(٢) عمرو بن عثمان أمام العامة ، (١٤٨ - ١٨)

(٣) في (م) « نقرأ عليه دائماً ما وده » . وشرحه »

(٤) ابن صلاح الدين

(٥) في (صل) « لم يكن في عصره مثله » ، وفي ابن كثير « في عهد عمرو مثله »

والصحيح من دبل الروم

(٦) أي الكندي وسبويه

(٧) في (صل) « وسبائه » ، وفي (م) « وسبائه » ، وصوابه ما أسماه

(٨) رحمه في الشذرات وابن كثير

(٩) في (صل) « وإعجاد » ، والصحيح من (م) وابن كثير

وكانت حمارته حافلة جداً ، صلى عليه بالخامع بعد ظهر يوم السبت تاسع  
عشرين شهر رجب ، ودفن بالصوفية ، وله سبع وثمانون سنة ، وروى  
شيئاً من الحديث ، وحرّثت له مشيخة حصرها الأكارم أبي وقال  
في ديل المر في سنة إحدى عشرة المذكورة ومات الشيخ الصالح  
الراهد البركة الشيخ شعلان بن أبي بكر بن عمر الأرملي شيخ مقصورة  
الخليين في شهر رجب عن سبع وثمانين سنة ، وكانت حمارته مشهودة ،  
حرّج له رفيقه ابن الطاهري عن محمد بن المعالي (١) ، وعبد العلي بن  
مين (٢) ، والكامل الصرر وطقمهم ، وكان حيدراً متواصلاً وافر الحرمة ،  
انتهى كلام صاحب المر

#### ٩٤ — المدرسة الناشية (٣)

قال ابن شداد مدرسة الناشية ، وتعرف بمسجد الناشية ، أشي  
في شهور سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، فابيه الأمير الناشية الملقب ،  
أول من درس بها قبل أن تعلم أنها مدرسة ، ثم علم بعد ذلك في  
الأيام العادلة السبعة العاصي عن الدين أبو عبد الله محمد الحلي واستمر  
إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة اللحية ثم ولها بعده جماعة لم تحقق  
مهم إلا أوحده الدين بن الكعكي إلى أن توفي ثم من بعده تاج الدين  
ابن الأثرشد إلى أن سافر إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن توفي  
وقد تولاها من بعده سبعة عماد الدين داود البصري ثم تولاها بعده  
القي إبراهيم الرقي ثم أحدها منه حر الدين موسى الحلي إلى سنة سبع  
وستين وثمانمائة فولها شرف الدين الرسمي وتوفي بها مسنة وأحدها  
محمد الدين بن حر الدين موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن أبي

( ١ ) في السدرا « ابن المعالي ،

( ٢ ) عبد العلي بن سليمان المصري القلان الساج ، ( ٥٧٥ - ٦٦١ ) ، رحمه في السدرا -

( ٣ ) محوله المكاب



وقال الحافظ البرزالي ومن خطه علت في تاريخه في سنة خمس وثلاثين  
وسمائه وفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان توفي الامام الفاضل  
المفتي بدر الدين محمد بن الصدر جمال الدين محيى ابن الشيخ الامام بدر  
الدين محمد بن عبد الرحمن بن الفورية (١) السلمي الحنفي مداره طاهر دمشق ،  
بدر الدين وصلي عليه صحوة الهار على باب الرمحيلية (٢) ، وسوق الحبل والصالحية ،  
ابن الفورية ودهن بتره لهم بسج قاسيون ، ومولده في سنة ثلاث وتسعين وستائة ،  
٦٩٣ - ٧٣٥ وكان رجلاً قاصلاً حسن السيرة ، حط بالرحميلية ، ودرس بالحنوية  
الراية ، ومسجد السائي ، وأبى واشتغل [ عليه ] الطلبة ، وكان له  
حلقة بمجمع دمشق ، وسمع على جماعة من رواة الحديث وحدث انهى .

#### ٩٥ - المدرسة الحنوية (٣)

دمشق والربة بها لصيق البارستان النوري بشامه ، وستأتي ترجمة  
واقفها في المدرسة الحنوية الحوايه ، ومن وقفها فدان ونصف في القرية  
الساھلية (٤)

#### ٩٦ - المدرسة الحنابلة (٥)

بسج قاسيون ، رحم الله واقفها الأمير جمال الدين يوسف ، ولم  
أقف له على ترجمة ، ولا ذهت لها على وقف .

- ( ١ ) في الجواهر المسند « ان العرب » ، ترجمه في الدرر  
( ٢ ) في ( م ) « الرحلة » ، وذكر ان كثير في حواش عام ٧٢٩ « وسد - الطرقات  
والأسوان داخل دمشق وخارجها ، مثل سوق السلاح والرصف والسوق الكبير وباب  
الربد ومسجد القصب الى الرحلة وخارج باب الحامه الى مسجد الدنان ، وغير ذلك من  
الأماكن التي كانت تسمى عن سلوك الناس ، وذلك بأمر بكر  
( ٣ ) مخطط المحدثين ( ٥١ ) ، حول الدور سكن  
( ٤ ) في مادته الأطلال « الساھلية »  
( ٥ ) درمب وصاعب معالمها

٩٧ - المدرسة الحقيقية<sup>(١)</sup>

وبها التربة وتجاهها من الشمال حائقيها بمعدل بينهما الطريق الآحد إلى المدرسين الطاهرة والمادية من جهة الغرب والآحد إلى الجامع الأموي وغيره من جهة الشرق قال السيد الحسيني رحمه الله تعالى في دبله في سنة إحدى وستين وسعمائة وفي شهر ربيع الأول فحصل على شيخنا المعلم سحر الهلالي<sup>(٢)</sup> ، وأخذ منه أريد من ألف ألف درهم بسب ما نقل عنه من عدم أداء الركاه ، والثلب الفاحش على الأُمراء ، ثم أحيط على حججه وأملاكه وحواصله ، فكأن أريد من ثلاثة آلاف ألف درهم ، ثم سلموها إليه بعد مدة ، وأخذ من أمه شمس الدين محمد الصانع رتبه التي كان أنشأها باب الجامع انتهى

وقال الأسدي في تاريخه في شعبان سنة أربع عشرة وسعمائة ما صورته وهذه التربة كان قد أسسها المعلم سحر الهلالي وأمه شمس الدين الصانع ، فابرعها الملك الناصر حسن<sup>(٣)</sup> في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وسعمائة لما صادرها ، كما مر ذلك مدموطاً ، ثم إن السلطان أمر بمبارتها فمواً فوق الأساسات ، وحطوا لها شبايك من شرقها ، وسواً حائطها بالحجارة البيض والسود ، وحائط في طانة الحس ، وكان السلطان قد رسم بأن تحمل مكناً للأيتام ، فلم يم أمرها حتى قبل في حمادى الأولى سنة اثنين وستين وسعمائة ، وقصد درش بها الشيخ عر الدين ابن شمع السلامية<sup>(٤)</sup> الحسلي في المحرم سنة تسع وستين وسعمائة ، ثم إنها صارت

( ١ ) مخطط المحمد رقم ( ٢٧ ) ، بهم سقها وصدعت حوائرها من انهار فله القدا وارها طائره افرسه في عام ١٩٢١

( ٢ ) سحر بن عبد الله الحسني مولى عم الدين بن هلال ، مات سنة ٧٦٩ ، رحمه في الدور

( ٣ ) حسن بن محمد هلاوون الصالحى ، ( ٧٣٥ - ٧٦٢ ) ، رحمه في الدور ، السدرات

( ٤ ) ( ٤ ) في ( صل ) « السلامه » وهو حمزه بن موسى بن أحماء المعروف بان السع السلامه ،

( ٧٦٩ - ٧١٢ ) كما في السدرات والدور

حانقاه بعد ذلك ، ولما وقف يسير حداً إلى أن احترقت في العتة اسهى .  
وقال الأسدي أيضاً في تاريخه . وبولي سيف الدين حقيق المذكور بياة  
دمشق في شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ، ودخلها في دي القعدة  
مها ، وكان له همة في عمارة دمشق بمسحه وبالرام الساس بذلك وبالقلة  
إلى داخلها ، وشرع في عمارة الطيورين والمسقار ، وعمارة التربة ساب  
الناطعين وهرعها (١) ، وجاءت في طانة الحس والرحرفه ، قيل إنه لس  
دمشق ولا مصر لطيرها ، ووسمها من حمة القلة وحمل لها شبايك  
إلى الكلاسة ومن حمة الشمال ، وبى مقابلها حانقاه للصوفية ، ورتب بها  
شجراً وصوفية ، ورتب بالتربة المذكورة ميماداً بعد صلاة الجمعة ، وحمل  
في قلة التربة مكساً الأيتام ، وقد كان في هذا المكان مكس للأيتام  
قبل العسة ، ووقت السوق الذي عمره داخل باب الحامية ، وطاحون  
الأنعام التي ألشأها بالوادي ، والحان شمالي المصلى ، المعص على التربة ،  
والمعص على مسه وأولاده ، والمعص على غير ذلك ، وهذه التربة كان  
قد أسسها المعلم سبجر ، وعصى حقيق في أول سنة أربع وعشرين وأحد  
قعدة دمشق ، ثم قام عليه القوشي وأحرقه في حمادى الأولى مها ثامن  
شهر ربيع ، ثم أعد ثايه إلى دمشق مكانه مكان مبق (٢) في سادس عشر  
حمادى الأولى المذكورة

وقال الأسدي أيضاً فيه . وفي يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر سنة  
أربع وعشرين وثمانمائة ، وفي هذا اليوم حصر الشيخ شرف الدين ابن  
معلج (٣) تربة النائب ، وقد رتب له ميماد في كل حمسة ، وحصر معه  
قاضي القضاة إسمي محم الدين بن حجي وجماعة من الفقهاء ، هذا وقد كملت  
التربة المذكورة وحامت في طانة الحس ولكن طلعة الظالم لائحة عليها (٤)

( ١ ) في ( صل ) « وهرعها » ، والصحيح من ( م )

( ٢ ) في الصوة « ثاني بك من » الملاقى الطاهري باب دمشق ، مات ٨٢٦

( ٣ ) عبد الله بن محمد بن معلج الراسي ، ( ٧٥٧ - ٨٣٤ ) ، رجه في الصوة والسدرا

( ٤ ) في ( مع ) « ولكن لائحة الظلم اطلب عليها »

انتهى وكان ذكرها فيما تقدم أنه دفن أمه بها في آخر السنة قبلها وورث  
 منها مالا كثيراً . وقال الأسدي في حمادى الآخرة منها وفي يوم الأربعاء  
 طائفة بلغني أن الأمير ماماش (١) استقطع وقت حقيق واستخرج منه آخرة  
 شهرى ، وأرسل إلى التربة يأخذ منها السط والقاديل الكفت (٢) ومع  
 الصوفية والقراء من الحضور بها ، وفيل إنه طلب كتاب الوقف وعمله  
 انتهى ثم إن حقيق لما سئم من المحاصرة بقلعة صرحند ، طلب الأمان  
 من السلطان ثم لما رجع [ السلطان من حلب يوم السبت ثالث عشر  
 شعبان سنة ] أربع وعشرين وثل في العلة طلب حقيق محصر وقتل الأرص  
 بين يدي السلطان الملك المطهر بن المؤيد (٣) وبين يدي الأمير الكبير ططر (٤)  
 فرسم عليه نقاعة العلة وطلب منه المال الذي أحده ، ثم إنه في ليلة الأحد  
 قيل أنه عوقب وقرر على المال ، وفي يوم الاثنين خامس عشره أرسل  
 [ إلى ] حسن الحيلة وقيد ، وفي ليلة الأربعاء قتل حقيق بعد أن عوقب  
 وقرر على ماله من الودائع والديار ، وبقي ملقى في العلة إلى عشي الخميس ،  
 فقل ودفن بترته ولقي ما قدمه ، وكان ذكياً عارفاً بالناس وراحمهم ، وقد  
 تدرب ومهر في العلم ، فاته سبحانه وتعالى ساعده وإياها أنه على كل شيء  
 قدر انتهى ملحصاً

وقال الحافظ ابن حجر في تاريخه في سنة اثنين وعشرين وثمانمائة  
 وفي الثامن (٥) من حمادى الأولى ولد الملك المطهر أحمد ابن الملك المؤيد  
 شبح فقدر الله تعالى له ولي السلطنة في أول سنة أربع وعشرين وعمره

( ١ ) في الصوة « ما من » الحمدي المؤيدى ، سجع ما بعد سنة ٨٣

( ٢ ) كذا في السج ، ولعل أصابها الكلمة ، ونقال فبدل أوسف مكفت ومهل منى مر حرب  
 باللف أو اللص

( ٣ ) أحمد ، بولى الساعلة سنة ٨٢٠ وعمره دون السنين ، ثم عزل في هذه السنة

( ٤ ) أبو الفتح ططر بن عبد الله الطاهري . ملك الديار المصرية والشامة ولقب بالملك الطاهر ،  
 مات سنة ٨٢٤ ، رجمه في السدرا والصور

( ٥ ) في ( مع ) « الباني »



سنة واحدة ونمائية أشهر وإياماً انتهى ، ثم قال أيضاً في سنة ثلاث وعشرين  
 وفي العشرين من شوال عهد المؤيد شمع لولده أحمد بالسلطنة وعمره سنة  
 ونصف ثم قال فيها أيضاً وفي ثالث شوال قرر حقيق في بيابة الشام  
 عرضاً عن ملك منق في تقديمه الف على اقطاع حقيق ، واستقر ملك  
 الدوادار في وطنه حقيق انتهى وكانت وفاة حقيق ليلة الثلاثاء سابع  
 عشرين شعبان ، ودفن يوم الأربعاء عند رسته التي أنشأها بدمشق عند باب  
 الجامع الأموي الشمالي ، وكان طالباً عشوياً متعلماً (١) إلى أموال الناس ،  
 قاله (٢) ابن حجر رحمه الله تعالى وولي مشيخة هذه المدرسة والتدريس  
 بها السيد عماد الدين أبو بكر ابن السيد علاء الدين أبي الحسن علي ابن  
 السيد رهان الدين أبي اسحاق ابراهيم ابن السيد الشريف عدنان ابن السيد  
 المنه أمين الدين حمزة ابن السيد الكبير محيي الدين محمد بن عدنان الحسيني (٣)  
 قال تقي الدين بن قاضي شهبة في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين . مولده في  
 شهر رجب سنة خمس وسبعين ، واشتغل في مذهب أبي حنيفة رحمه الله  
 تعالى بسيراً ، وفي النحو ، وكتب خطاً حسناً ، وواشر أيام أخيه بيابة  
 كناه السر بدمشق ، ثم ولي الحسنة في شهر رجب سنة ست وعشرين ،  
 ثم عزل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ، واستمر طالباً وبه  
 مشيخة الحقيقة ومدرس الرحاية والمدراوة والمقديمية ، ولما ولي أخوه  
 كناية السر عصر طلبة ليساعده ، فذهب في سفر من هذه السنة واقام  
 هناك على كره منه ، وكان يواشر بيابه كناية السر أحياناً ، والوطيفة باسم  
 شرف الدين الموقع (٤) ، فلما توفي أخوه لم يبق لكناية السر لطمع في ركة  
 أخيه ، ولم يبق الا ان يجمع عليه فلم يمتنع ، ومات بعد أخيه ستة عشر

عماد الدين

ابن عدنان

الحسيني

٧٧٥ - ٨٣٣

( ١ ) في ( صل ) « ملطناً » ، والصحيح من ( مع )

( ٢ ) في ( صل ) « قال ابن حجر » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) رجه في السدرات والصورة

( ٤ ) في الصورة « الشرف بن السحي »

يوماً ، في يوم الجمعة ثالث عشرة أول النهار ، واحرق قبل الصلاة ودهن  
عقيرة الصوفية بوصية منه ، وكانت حاربه حافلة بحلوى حارة أحبه ،  
والمحب ان في هذا اليوم جاء من أحمر أهله بموه فأقاموا عليه العراء  
ثم قيل إن قائل ذلك لم يتحرر وإن الحر كذب انتهى ثم قال في شعاب  
مها ، وفي يوم الخميس سابع عشره حلع على ولد السيد عماد الدين ابن  
نقيب الاشراف (١) عوضاً عن عمه السيد شهاب الدين (٢) ، وذهب منه القصاة  
ومنح الحجاب والدواذارية وكاتب السر ، وقرئ بالجامع بوقيمه باستقراره  
في نقابة الاشراف واستقراره في وظائف أبيه انتهى . وأما وظائف عمه  
شهاب الدين فأحدها جميعها القاضي زين الدين عبد الماسط (٣) ، التداريس  
والانظار وغيرها ، ولم يحصل لأحد من الفقهاء منها شيء ، وكان شهاب  
الدين بن المعري وشهاب الدين الحلبي (٤) الاستدار متكلمين للسيد شهاب  
الدين ، فطلبا الى مصر لئسلا عن جهاته وما يتعلق بها ، قاله تقي الدين  
ابن قاضي شهبة في سنة ثلاث وثلاثين في شعاب مها وقال في شهر  
رمضان سنة خمس وثلاثين . وعن حم في هذه السنة ولد السيد عماد  
الدين ابن نقيب الاشراف ، صلى بمسجد النائب ، وحج بمسجد القصب ،  
وحلع عليه حلع كثيرة ، وحصر في حتمه حلق من الاعيان انتهى وقال  
في حمادى الاولى سنة ست وثلاثين وعن بوفي في السيد عدنان [ ابن  
السيد المقيم شرف الدين حسين بن عدنان ] (٥) ابن عم السيد علاء الدين  
ابن نقيب الاشراف (٦) كان حاملاً في زمن أولاد عمه ، وهو مجمع عن  
الناس بمقامه ، وبعد موت السيد عماد الدين الف على ولده وكانت

( ١ ) محمد بن أبي بكر بن علي بن ابراهيم الحسني ، ( ٨٢٦ - ٨٦٥ ) ، ترجمه في الصوة

( ٢ ) اي احمد بن علي الحسني

( ٣ ) ابن حنبل ابن ابراهيم ومول ابن يعقوب الادمعي ، ( ٧٨٤ - ٨٥٢ ) ، ترجمته في الصوة

( ٤ ) في ( م ) « الحلبي »

( ٥ ) من ( مع وم )

( ٦ ) علي بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان

تردد اليه ، وكان ساكناً سليم الفطرة عبده يوم سداحة ، توفي يوم  
الثلاثاء سادس الشهر ، وهو في عشر السبعين طناً مات عن بنت ، وابن  
عمه يوسف أصغر أولاد السيد عماد الدين انتهى .

محيي الدين وقال الصعدي في المحدثين من كتبه الوافي بالوفيات . الشريف ابن

ابن عدنان عدنان محمد بن عدنان بن حسن الشيخ الامام العالم العابد الشريف السيد

محيي الدين العلوي الحسيني (١) الدمشقي الشيعي شيوخ الامامية ، ولد سنة

تسع وعشرين وسمائة ، ولي مدة نظر السبع ، وولي امارة ابن الدين  
حسن (٢) وأمين الدين حمير (٣) نقابة الاشراف ثماناً واحتمسها عبد الله

تعالى ، احبني غير واحد منها لما مات كل واحد منها كان مسحياً قدماه

وهو قاعد يتلو القرآن ولم ير له دعة عليه ، وكان كل مهابر رئيس دمشق ،

ولي النقابة في حياته ابن امه شرف الدين عدنان بن حمير (٤) ، وكان

محيي الدين ذا بعد رائد وملاوة وتأله (٥) وانقطاع للمرة آخر مدة ، وكان

ترضى على عثمان وغيره من الصحابة وصوان الله تعالى عليهم اجمعين ، ويتلوا

القرآن للاً وهاجراً وباطر متصراً للاعتزال متطاهراً به ، توفي في سنة

اثنين وعشرين وسمائة وقال الصعدي أيضاً في حروف الحاء الحسين

بن محمد بن عدنان الشريف بن الدين الحسيني الكاتب المشهور ، قدم

للكرك الشوك شاماً ، وحضر الى دمشق وتقل في الماشرات ، ثم انتقل الى نظر

حلب ، ثم الى نقابة الاشراف بدمشق والديوان ، الى أن استولى قارا (٦) على

دمشق ، واستخرج منها ذلك المال العظيم ، وكان طاهره أربعة آلاف ألف درهم ٧٠٨ - ٦٥٣

( ١ ) رجه في السدرات والدرر

( ٢ ) ( ٧٨ - ٦٥٣ ) ، رجه في الدرر وابن كثير

( ٣ ) ( ٧١٤ - ٦٥٥ ) ، رجه في الدرر والسدرات

( ٤ ) ( ٧٣٣ - ٦٩ ) ، رجه في الدرر

( ٥ ) كذا في ( مل ) ، ولعلها محرف ، وتأثه أي يره

( ٦ ) محمود بن ارغون ملك المار ، وقال له عاران ، مات سنة ٧٣٥ ، رجه في السدرات

وابن كثير والدرر

وتورثه ما لا يحصى ، فاشتره رين الدين كاتب دوائه . قال ابن القصابي : ولم يحصل إلى قارا من عشرة ، هذا غير ما ملكه الناس مداراةً وما أحد من الحواصل ، ولما ماتت الدولة الإسلامية وثمن الدين الأعسر (١) المشد في شمان سنة تسع وتسعين وستمائة هـ وبالشرف رين الدين وصرب هو وأخوه أمين الدين مدار الورر الأمير ثمن الدين الأعسر ، وصودر بأموال كثيرة ، وأُحْد إلى مصر ثم إن الأمر بحال الدين الأفرم أرسل في طلبه مراراً ليحاqqه ، فأرسل إليه فولاه ديوانه وطر الحامع ، ثم أماده إلى الديوان ، فتوفي سنة ثمان وسبعمائة هـ وقال الذهبي في دبل المبر في سنة أربعة عشرة وسبعمائة ومات قيب الأشراف أمين الدين حمير ابن شبح الشيعة عبي الدين محمد بن عدنان الحسيني في حياة أبيه . وتوفي القساة بعده ولده شرف الدين عدنان ، وحلح عليه بطرحة وهو شاب طرر أبيه وقال في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات مدمشق قيب الأشراف عماد الدين موسى بن حمير بن محمد بن عدنان الحسيني ، وكان سيد السلاء ، وقف على من قرأ الصحيح بالوارة في الأشهر الحرم أبيه . وقال الحسيني في دبل المبر في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ومات السيد الشريف القيب علاء الدين علي بن السيد القيب رين الدين الحسيني [ ابن ] محمد بن عدنان (٢) قيب العلويين مدمشق ، ولد في مستهل سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وسمع من ابن البخاري ، وهاجر الموارث ، ثم نقاة السادة الأشراف ، وتوفي في شمان ، وتوفي بعده رين الدين الحسيني ابن عمه أبيه وقد تقدم في الأئمة والأئمة شي من تراجم بني عدنان

علاء الدين

ابن عدنان

الحسيني

٦٨٥ - ٧٤٩

( ١ ) الأمة سعر الاعسر المصوري ، مات سنة ٩٠٧ ، رجه في الورر وان كبر والسدرا-

( ٢ ) رجه في الورر



٩٨ - المدرسة المركبة<sup>(١)</sup>

ويقال لها الحماركسه بالصالحية . شركة بين الحمية والشامية ، ويؤيد هذا أنه ذكر المدرس بها القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد العظيم السككي الشامي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الركبية ، ثم أحرق قاضي الحمية محمد الدين محمد الشهير بابن العفيف أن وقف على كتاب وقفها ، وأنها على الحمية فقط ، وواقفها بحر الدين شركس<sup>(٢)</sup> الصلاحي قال الذهبي في السير في سنة ثمان وسبعمائة . وحماركس الأمير الكبير بحر الدين الصلاحي ، أعطاه العادل بانياس والشقيف<sup>(٣)</sup> ، فأقام هناك مدة ، توفي في شهر رجب ، ودفن بترمه نقاسيون أسبي وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وسبعمائة . الأمير بحر الدين شركس ويقال له حماركس أحد أمراء الدولة الصلاحية ، وإليه نسب صاحب شركس بالسمع بحاه تربة حانون وبها قبره قال القاضي ابن حلكان وهو الذي بن العيسارية الكري بالقاهرة المنسوبة إليه ، وبني في أعلاها مسجداً [ معلقاً وربما ]<sup>(٤)</sup> وقد ذكر جماعة من البحار أنهم لم يروا لها نظيراً في سائر البلدان في حسبها وعظمها وإحكام مبانيها ، وقال . وحماركس « بن أربعة أسس قلت . وكان نائب العادل على بانياس والشقيف وتبين [ وهو بن ]<sup>(٥)</sup> أسبي . وقال في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة . الأمير الكبير المحاهد المراتب . ٦٣٥ - صارم الدين حطليا بن عبد الله بملوك شركس<sup>(٦)</sup> وبانيه بعده مع ولده

رم الدين  
حطليا

( ١ ) عبط السح دهمان رم ( ٦ ) ، وهي في الصالحية فوق سهر برمد ، وبني بها الحمي  
الواصفه

( ٢ ) صاحب حماركس وحركس ، توفي سنة ٨ ٦ ، ترجمته في ابن كثير وديان الروصين  
والوفات ومعجم الأسماء والألقاب لابن العروطي

( ٣ ) حص في حل عامل

( ٤ ) في ابن حلكان « مسجداً كبيراً وربما معلقاً »

( ٥ ) من ( مع ) وابن كثير وديان الروصين

( ٦ ) ترجمته في ابن كثير

على سبعين وتلك الحصون ، وكان كثير الصدقات والإحسان ، ودفن مع  
 أستاذه نقاب شركس ، وهو الذي ساءا بده ، وكان حيراً قليلاً الكلام  
 كثير العرو مرابطاً مدة سبعين انتهى وقال الصلاح الصدي في حرف  
 الحليم حماركس من عد الله الأنصاري الأمير بحر الدين كان من أكار  
 الأمراء الصلاحية ، وكان كرمياً ميل العذر عالي الهمة ، في القاهرة  
 القيسارية الكبرى المنسوبة إليه قال القاضي شمس الدين أحمد بن حنبل  
 رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم ير في شيء من  
 البلاد مثلاً في حسنها وعظمتها وإحكام سائتها ، وفي أعلاها مسجداً كبيراً  
 وربما مطلقاً ، وفي سنة ثمان وستمائة دمشق ، ودفن بحل الصلاحية ،  
 وترته مشهورة هناك ، وكان العادل أعطاه مائتين [ (١) ] والشقيف  
 فأقام هناك مدة ، ولما مات أقره العادل ولده على ما كان عليه ، وكان  
 أكبر من بقي من أمراء الصلاحية ، وقيل في اسمه إيار حركس (٢) يعني  
 اشترى بأربعمائة دينار انتهى وقال : حطبا الأمير صارم الدين السبي (٣)  
 كان صارماً مجاهداً دماً كثير الرماط والصدقات ، وفي سنة خمس وثلاثين  
 وستمائة دمشق ، ودفن بترية حماركس بالحل ، وهو الذي أنشأها ووقف  
 عليها من ماله انتهى وقال الأسيدي في تاريخه في سنة ثمان وستمائة  
 الأمير حماركس الصلاحي وقال شركس الأمير الكبير بحر الدين  
 أبو منصور (٤) الصلاحي ، أعطاه العادل [ بيانة ] (٥) مائتين والشقيف وتبين  
 [ وهوين ] (٥) ، وكان أكبر من بقي من أمراء صلاح الدين وأمه الملك

( ١ ) من ( مع وم )

( ٢ ) في ( صل ) « انوار حارس » ، وفي مرآة الرما « انوار حارس » ، قال : حارس

والصحيح من دبل الروص

( ٣ ) في دبل الروص « السبي »

( ٤ ) في معجم الأسماء والألقاب « أبو نصر »

( ٥ ) من ( مع وم )

العزير ، وكان كريماً مثل القدر (١) ، عالي الهمة ، شهد مع أستاذه  
 القرويات كلها ، وكان مسجراً عن الأفعل (٢) قال ابن حلكان . وهو  
 الذي بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه ، وبني في أعلاها مسجداً  
 وربماً معلقاً ، توفي في شهر رجب ، ودفن بترته كما تقدم ، ولما توفي  
 ترك ولداً صغيراً ، فأقره المادل [ على ما كان يليه أبوه وحمل له مدرراً ،  
 فلم يطل حياته ] (٣) بعد أبيه ، وقبل مات سنة سبع ، وجهار كس مكسر  
 اللحم قال ابن حلكان ومعه بالعربي أربعة أسس ، وهو لفظ أعجمي  
 معربة إشتار ، والاسار أربع أواق وقال في المرأة : جهار كس معاه  
 اشترى بأربعمئة دينار أمهى وقال في المرأة أيضاً . وقام بأمره الأمير  
 صارم الدين حطلبا التيسبي ، واشترى الكمر بوادي ردى وأوفعها على ربة  
 حجر الدين ، وقره له قبة عظيمة على الحادة انتهى قلت ومن وقفها  
 الحصنة من قرية ( بيت سوى ) وملحها النصف والثالث وحصنة أخرى  
 ملحها اثنا عشر سهماً والثالث من المربعة (٤)

### ٩٩ - المدرسة الجوهريّة (٥)

محم الدين  
 الجوهري  
 شرقي تربة أم الصالح داخل دمشق بحارة ملاطة (٦) ، وكانت داراً  
 للأمير الكبير محمد وداراً لست عدواء ، أنشأها الصدر محمد الدين أبو بكر  
 ٦٩٤ - ٧٠٠ محمد بن عياش السيمي الجوهري (٧) قال الذهبي في العبر في سنة أربع

( ١ ) في ( مل ) « نبله » ، والصحيح من ابن كثير

( ٢ ) في ( مل ) « الفصل » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) من ( م ) وإن كثير والوفاء

( ٤ ) في السدرا « وصف عليها قرية بوادي ردى سمي الكمر ، وعشرين فراساً من حمص  
 قرية بيت سوا »

( ٥ ) عطلت المحدثون ( ٥٧ ) ، وهي اليوم مدرسة أهل

( ٦ ) في ( مع ) « الملاط » ، تعرف اليوم برباط المحكمة

( ٧ ) رحمه في السدرا وإن كثير ، وفي السدرا « محمد بن عباس » ، وهو موافق لما رسم  
 على عهده باب المدرسة المذكورة

وثسعين وستمائة والخواهرى الصدر محمد الدين أبو بكر [ بن ] محمد بن  
 عياش التميمي صاحب المدرسة الخوهرية الحنفية بدمشق ، توفي في شوال  
 ودفن بمدرسته عن سن عالية انتهى ورأيت قد رسم على عتبة بابها بعد  
 الدسلة « هذه المدرسة المباركة وقف العبد الفقير الى الله تعالى أبو بكر  
 ابن محمد بن أبي طاهر بن عياش بن أبي المكارم التميمي الخوهرى على  
 مذهب [ الامام ] أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ، وكان المراع من  
 عمارتها والتدريس بها في سنة ست وتسعين وستمائة ، انتهى وقال ابن  
 كثير في سنة ثمانين وستمائة وفي يوم الاحد سابع شهر رمضان فتحت  
 المدرسة الخوهرية بدمشق في حياة ملثتها ووافها الشيخ محمد بن محمد  
 بن عياش بن أبي المكارم التميمي الخوهرى ، ودرس بها قاضي الحنفية  
 حسام الدين الرازي (١) انتهى وقال في سنة أربع وتسعين وستمائة واف  
 الخوهرية توفي ليلة الثلاثاء سابع (٢) شوال ودفن بمدرسته ، وقد حاور  
 الثمانين ، وكان له خدم على الملوك فمن دوزهم انتهى ثم درس بها الشيخ  
 محي الدين الأسمر (٣) الحنفي ، ثم أحد تدرس الركبة ودرس بها رابع  
 عشر جمادى الأولى سنة عشرين وسبعائة ، وأحدث به الخوهرية  
 لشمس الدين الرقي الأصرح ، وسيأتي ذلك من كلام ابن كثير في الركبة  
 وقال ابن كثير في سنة ثلاثين وسبعائة وفي يوم الأحد سادس شهر رجب  
 حصر الدرس الذي أنشأه القاضي فخر الدين كاتب الماليك (٤) على الحنفية  
 بمحراهم بجامع دمشق ، ودرس به الشيخ شهاب الدين بن قاضي الحصص (٥)  
 أخو قاضي القصاه رهان الدين بن عبد الحق (٦) بالدار المصرية ، وحصر

( ١ ) الحسن بن أحمد بن الحسن ، ( ٦٣١ - ٦٩٦ ) ، رحمه في السدرات والخواهر المدة

( ٢ ) في ابن كثير « ناسع عشر »

( ٣ ) محي بن سايل بن علي الرومي ، ( ٦٦٥ - ٧٢٨ ) ، رحمه في الخواهر

( ٤ ) في ( صل ) « كاتب المالك » ، وصوابه ما أعلاه

( ٥ ) أحمد بن علي بن أحمد عرف بان عبد الحق ، ( ٦٧٦ - ٧٣٨ ) ، رحمه في الخواهر

( ٦ ) إبراهيم بن علي بن أحمد ، مات سنة ٧٢٠ ، رحمه في الخواهر



عنده القصاة والأعيان ، وانصرفوا [ من ] عنده إلى عسكده ابن أخيه صلاح الدين بالجوهرية ، فدرس بها عوصاً عن حمّوه شمس الدين الرقي (١) رل له عنها انهى ورأت محط الحافظ علم الدين البرالي في تاريخه سنة ثلاثين المذكورة وفي يوم الأحد سادس عشر شهر رجب الفرد ذكر المدرس الشيخ شهاب الدين أحمد بن قاضي الحصن الحلي بجامع دمشق بمحارب الحصية الحديد ، وهذه الوطبعة أنشأها القاضي فخر الدين طاهر الجيوش المنصورة ، وربما بالمكان المذكور تقبل الله منه ، وحضر القصاة والأعيان وانصرفوا من درسه إلى درس ابن أخيه الفقيه صلاح الدين ، ولد شمس الدين بن قاضي الحصن بالمدرسة الجوهرية فانه ولها مكان حمّوه الشيخ شمس [ الدين ] الرقي بمقتضى رولته له عنها ، وكان الشيخ شهاب الدين المذكور قدم من الديار المصرية هو وأخوه قبل ذلك بأمام من ريادة أحيهم قاضي القصاة رهان الدين الحلي الحاكم بالديار المصرية ، بعد المثلث بالأنواب السلطانية والالمام عليهم وكثرهم بالخلق اسهى ثم ولى تدريسها الشيخ شرف الدين أبو محمد نعمان ابن الشيخ فخر الدين بن جمال الدين شرف الدين يوسف الحلي (٢) قال الأسدي في شعان سنة عشرين من دبله لتاريخ ابن شيبه : مولده سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، هكذا أحرره وأنا أسمع ، وكان والده من أهل العلم فأحد عنه ، وقدم دمشق وسكن المدرسة فخر الدين الوردية ، ثم بعد القنة ولي مشيخة الخاقاه الحسامية وسكنها ، وتزوج ٧٤٣ - ٨٢٠ بعد القنة ، وكان قد تكلم فيه بسب العروبة ، ودرس بالمدرسة العربية البرابية ، وله تصدر بالجامع الأموي للاشتغال ، ووُلي الخدمة بالخاقاه السيساطية في سنة خمس عشرة ، وكان له مشاركة في النحو والأصول وبعض العلوم العقلية ، لكنه قاصر (٣) في الفقه ، وكان كذلك في الفتاوى ،

( ١ ) في نص ابن كثير « ابن الزكي »

( ٢ ) رحمه في الصوء والسنرات

( ٣ ) في الصوء والسنرات « وكان ماهراً في اللغة »

وفي يوم الأربعاء طاشر الشهر بالمارستان البوري عن سبع وسبعين سنة ،  
وصلي عليه بالجامع الأموي ، ودفن بمقابر الصوفية ، وحضر جنازه القاضي  
الحلي وبعض الفقهاء ، ودفن عوجه بتدريس الجوهرة ومشيجة الحسامية  
وبعض التصدير ابن عوص بتدريس العرة كان معه ، ونصف تدريس العرة  
ونصف الخدمة والإمامة بالخانقاه المذكورة ، وهو الذي كان بيد شهاب الدين  
ابن الفصيح (١) ، وليس بأهل للتدريس توحه من الوحوه انتهى وسيأتي  
ذكر شهاب الدين هذا بالعرة إن شاء الله تعالى

### ١٠٠ - المدرسة الخاضعية (٢)

والخانقاه بها ، قبل المدرسة العمرة بصالحية دمشق ، أنشأها الأمير  
ناصر الدين محمد ابن الأمير مبارك الأيبالي (٣) دوا دار سودون البوروري (٤) ،  
كان قد توحه في حياة محذومه هذا إلى مصر ، بعد توحه ثلاثة أيام  
مات محذومه سودون المذكور ، وكان صحته منه للسلطان مقدمة كثيرة ،  
ثم عاد إلى دمشق وقد استقر حالاً صغيراً بها وأمير التركمان ، وشرع  
في تجهيز الأعيان الشامة إلى مصر ، ثم خرج إلى البلاد الشمالية واستخرج  
عدد الأعيان ، فكانت عدة ستة عشر ألف رأس عم ، واشترى ثائب  
القلعة سودون عدة عشرين ألف رأس عم ، وجبرها إلى مصر فتحت  
عيون المصريين إلى حضور العم إليهم ، فصارت سنة قبيحة ، وكانت  
العادة أن أعداد الأعيان يبيع وباع بدمشق ، فحصل للناس بسب ذلك  
علاء في اللحم حتى صار الرطل باع بسبعة دراهم وفي سنة ثلاث وخمسين  
وثمانيه أسفر في بيابة البيرة ، واستهلكت سنة سبع وخمسين وهو الخاضع  
الكبير بدمشق وفي ثاني عشرين جمادى الأولى منها عزل عنها وفي

( ١ ) ابن عبد الرحمن بن أحمد الهمداني ، مات سنة ٨٢٨ ، ترجمه في الضوء

( ٢ ) عطل الشح دهمان رقم ( ٤١ ) ، دروس

( ٣ ) ( ٨١ ٨٧٩ ) ، ترجمه في الضوء

( ٤ ) مات في حدود سنة ٨٣ ، ترجمه في الضوء

يوم تاسع حمادى الآخرة منها ألس الشرف فامرة (١) التركان والأكاريد .  
 وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان (٢) عاد من مصر  
 إلى دمشق ، وكان له مدة عصر ، وقد استقر أحد الأتوف دمشق (٣)  
 مع إمرة التركان والأكاريد ، فأقام أياماً قلائل ثم سافر إلى البلاد الشمالية  
 لجمع أعداد الأعمام وإرسالها إلى مصر فأتاه الله تعالى على طمعه ، والتركان  
 معه في أسوأ الأحوال ، ثم في أوائل سنة اثنين وسبعين ورد إليه  
 مرسوم بتحجير الأعمام على العادة ، ومن مصمونه أن يشتري مائة فارس  
 ويجهزها إلى الاصطبلات الشريفة ، فشرع في ذلك [ وقال ] شيخنا الحمال  
 ابن المرد في الرياض : ولي بيانة طرابلس وحماة ، وعنده معرفة ومشاركة  
 قولي سنة ثمان وسبعين (٤) وثماعة ، ودفن بترته بالقرب من تربة السكيين  
 تحت كهف جبل حبريل نسفح قاسيون

### ١٠١ - المدرسة الخاتوية الربانية (٥)

مسجد حانون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صماء (٦) الشام المطل  
 على وادي الشقراء ، وهو مشهور بدمشق ، واقفته الست حانون أم شمس  
 الملوك (٧) أخت الملك دقاق (٨) قاله ابن شداد وقال الحافظ في المعري  
 سنة سبع وخمسين وخمسة . المحرمة صفوة الملوك ومرد حانون أمة الأمير

( ١ ) في ( م ) « وولي سرحد فاماره »

( ٢ ) في ( مع ) « وفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الآخر سنة ثمان عاد »

( ٣ ) في ( م ) « بذلك »

( ٤ ) في الصورة « سبع وسبعين »

( ٥ ) عرفت دمشق بينها وبين قرية المزة ، درس وصاعب مطالها

( ٦ ) في ياقوت « صماء قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد حانون ، حربت وهي  
 اليوم مزرعة ونبات »

( ٧ ) برحبها في السدرات

( ٨ ) أبو النصر بن تيس بن ألس أرسلان السلجوقي ، مات سنة ٤٩٧ هـ ، برحبها في السدرات  
 وفي الوفاة في رحمة والده

حاوي أحت دقاق لأمه وروحة تاج الملوك بوري ، وأم ولديه شمس الملوك  
إسماعيل ومحمود ، سمعت الحديث من أبي الحسن علي بن قيس ، واستنسخت  
الكتب ، وحفظت القرآن الكريم ، ومث المدرسة الخاتونية بصماء دمشق ،  
ثم تزوجها أمانك ربي ، فميتت معه تسع سنين ، فلما قتل تحت وحاترت  
طالدية المورة ، فماتت ودفت هناك بالقيع ، وأما حاوي بنت (١) أر  
روحة الملك نور الدين فتأخرت ، ولها مدرسة بدمشق وحاتها معروفة على  
هر ماياس انتهى وقال ابن كثير في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة عقب  
ذكر حاوي عصمة الدين الآية فأما الخاتونية الراهية التي على القنات  
محلة صماء دمشق ، ويعرف ذلك المكان الذي هي فيه بـ "نزل الثمالي" ،  
وهي من إنشاء الست رمرد حاوي أمه حاوي ، وهي أحت الملك دقاق  
لأمه ، وكانت روضة ربي والد نور الدين صاحب حلب ، وقد ماتت  
قبل هذا الحين كما تقدم انتهى وقال صلاح الدين الصفدي رمرد الخاتون  
بنت الأمير حاوي بن عبد الله الحجة (٢) صفوة الملوك أحت الملك دقاق وروحة  
الملك بوري تاج الملوك (٣) وأم الملك إسماعيل شمس الملوك (٤) ومحمود (٥)  
ابن بوري ، سمعت الحديث ، واستنسخت الكتب ، وقرأت القرآن  
الكريم ، ومث المسجد الكبير الذي في صماء ، ووقفت مدرسة للحمية ،  
وهي من كسار مدارسهم وأحودها معلوماً ، وكانت كبيرة القدر وافرة  
الحرمة ، حافت على أمها شمس الملوك فدرت الحيلة في تسليمه (٦) بحصرتها

( ١ ) عصمة الأس ، مات سنة ٥٨١ ، رجمها في الروصين والسدراب

( ٢ ) في ( صل ) « الحية » ، ولله بحرف ما اسماء

( ٣ ) ابن أبوب ، ( ٥٥٦ - ٥٧٩ ) ، رجمه في السدراب والروصين

( ٤ ) مات سنة ٥٢٩ ، رجمه في السدراب

( ٥ ) صاحب دمشق ، مات سنة ٥٣٣ ، ترجمه في السدراب

( ٦ ) في ( م ) « في سله » ، وفي السدرات « وساعتى على قتل ولدها اسماعيل لا كثر

صاهه وسفكه للدماء ومواطنه الفرح على بلاد المسلمين » ، قال ابن حلكان « سمع



وأقامت أمه شهاب الدين محمود ، وروحها الاتاك قسم الملك ربيكي والد نور الدين (١) ، وسارت إليه إلى حلب ، فلما مات طادت إلى دمشق ، ثم حثت على درب بغداد وحاورت إلى أن مات [ بالمدينة ] ، ودعت بالمقيم سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وإليها نسب مسجد حاوون الذي هو مدرسة الأتصاب أي أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بأعلى الشرف القلبي وقد تقدم ذكره أمهي

وقال شيخنا بدر الدين (٢) في كتابه الكواكب النورية في السيرة النورية في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومنها أحد عماد الدين ربيكي مدينة حمص ، وتزوج فاسد ومرد حاوون أم شمس الملوك إسماعيل ، وهي التي نسب إليها المدرسة الخاتمية الربانية بدمشق بأعلى الشرف القلبي أمهي . وقال ابن شداد تاريخ وقعه سنة ست وعشرين وخمسمائة ، وهب على الشيخ أبي الحسن علي الملحي المشهور ، وهو أول من ذكرها بالدرس ، والذي علم من بعده غير الدين القاري وبعده ولده نجم الدين وبعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الخوراني ثم من بعده القاضي العصاة صدر الدين سليمان المشهور ثم من بعده ابن أخيه عبد الله عبد العزيز ثم من بعده غير الدين موسى بن هلال بن موسى ، وهو مستمر إلى سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقال الذهبي في تاريخه المعبر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة والخماري الإمام العلامة حلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الحنفي الحنفي (٣) ، كان فقيهاً ، بارعاً ، زاهداً ، باسكاً ، عادداً ، طارفاً بالذهب ، صنف في الفقه والأصول ، ودرس بالعربية على الشرف الشهابي ، ثم حج وطار بمكة سنة ، ثم رجع إلى دمشق ، فدرس بالخاتمية التي على الشرف القلبي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة

حلال الدين

الخماري

٦٢٩ - ٦٩١

( ١ ) لقبه في أسير كتب التراجم « قسم الدولة » ، وهو أي سقر الرمي ، فله الإسماعيلون

سنة ٥٢ ، ترجمته في الوفيات والروص والشراف

( ٢ ) محمد بن أبي بكر الأسدي

( ٣ ) ترجمته في الشراف والمواهر وان كثير

عن اثنين وستين سنة ، ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى اهـ وقال تلميذه  
 ابن كثير في سنة تسعين وفي هذا الشهر (١) درس الشيخ حلال الدين  
 الحارثي الخاتونية الراية اهـ وقال في سنة إحدى وتسعين المذكورة .  
 حلال الدين الحارثي عمر بن محمد بن عمر أبو محمد الحارثي وأحد مشايخ  
 الجمعية الكبار ، أصله من بلاد ما وراء النهر من بلد يقال لها حصدة ،  
 وهناك اشتغل ، ودرس محارزم وأعاد سعداد (٢) ، ثم قدم دمشق ودرس  
 بالمرية والخاتونية الراية ، وكان فاضلاً بارعاً ، مصعباً في شؤون كثيرة ،  
 توفي رحمه الله تعالى لخمس بقين من ذي الحجة منها ، وله اثنان وستون  
 سنة ، ودفن بالصوفية انتهى ثم ولي تدريسها في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة  
 شمس الدين بن الحرري قاضي القضاة ، وستأتي ترجمته في المدرسة المرحشاهية .  
 وقال الذهبي في ديل المر في سنة خمس عشرة وسبعمائة قدم قاضي  
 ملطية (٣) بعد فتحها إلى دمشق ، فأعطى مدرّس الخاتونية الراية وشيخ  
 الصوفية اهـ وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه في السنة المذكورة  
 وفي يوم الأربعاء سادس عشر حمادى الآخرة درس قاضي ملطية الشريف  
 شمس الدين بالمدرسة الخاتونية الرايسة عوضاً عن قاضي القضاة الحلي  
 الصروي (٤) ، وحضر عنده الأعيان ، وهو وحده له فصيلة وحسن خلق ،  
 كان قاصياً ملطية وحطماً بها نحواً من عشرين سنة اهـ وقاضي القضاة  
 المشار إليه هو صدر الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ صبي الدين أبي القاسم  
 الحلي الصروي ، وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة  
 ست قدم دمشق من القاهرة متولياً قضاء الجمعية عوضاً عن الأدرعي مع  
 ما بيده من تدريس البورية والمقدمة ، وخرج الناس لتلقيه وهنؤه ،

( ١ ) أي شوال

( ٢ ) في ( صل ) « وأعاد المكرم وهو سداد » ، والصحيح من ( مع ) الموافق لما في النص  
 ابن كثير

( ٣ ) شمس الدين محمد

( ٤ ) علي بن أبي القاسم بن محمد ، ( ٦٤٢ - ٧٢٧ ) ، ترجمته في الحواضر والشذرات

وحكم بالنويرة ، وقرئ تقليده بالمقصورة الكندية في الراوية الشرقية من  
 جامع بي أمينة ، وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة سبع وعشرين  
 وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة وقال ابن كثير في سنة تسع عشرة  
 وسبعمائة في حمادى الآخرة وفي هذا الشهر درس الخاتوبة الراية  
 القاضي بدر الدين أبو برة (١) الحلي وعمره خمس وعشرون سنة ، عوضاً  
 عن القاضي شمس الدين محمد قاضي ملطية لما توفي أبوه

وقال الأسدي في شهر رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة من دله على  
 تاريخ شيعته وفي يوم الجمعة ثامن عشره ، بلغني وفاة القاضي العصابة  
 صدر الدين بن الآدمي (٢) بالعامرية ، مات رحمه الله تعالى بالمولح ولم يقطع  
 ابن الآدمي عنه إلا يومين ، وكان له دمشق حبات كثيرة ، وكانت حرحت قل  
 ٧٨٧ - ٨١٦ ذلك ، فلما جاء الحر بومة أخرج ناقةها ، فلما كان بيده . مدرس الخاتوبة  
 الراية ، والعصاين ، والشلية ، وحرارة صكت الأشرية بالجامع ،  
 وماشرات ، وألطار كثيرة ، وحلف أباً صبراً أبوه

فائدتان ( الأولى ) قال ابن كثير في تاريخه في سنة أربع وثلاثين  
 وسبعمائة وفي يوم الجمعة ثاني ومع الأول أقيم الجمعة بالخاتوبة  
 الراية ، وحطب بها شمس الدين البحار المؤذن بالأموي ، ورك خطابة  
 جامع القامون أبوه . راد البرالي في تاريخه ومن خطبه نقلت وطلع  
 عليه حله الخطابة وقرر له معلوم على مال المصالح المبرورة ، وانتفع بذلك  
 أهل تلك الحاجة ، ووُلي مكانه خطابة القامون الإمام به ولد الشيخ  
 عبد الوهاب الترككاني الحلي أبوه ( الثانية ) قال ابن كثير أيضاً وفيه في  
 سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وفيها توفيت الست حابون والده الملك العادل  
 سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، توفيت بدمشق في ذي الحجة في دارها  
 المعروفة بدار العمقي أبوه ونقول كانه كأنها أم ست الشام أو روحة

( ١ ) في ( مع ) « أبو برة »

( ٢ ) علي بن محمد بن محمد الأسدي ، ( ٧٨٧ - ٨١٦ ) ، رحمه في الصوة

أيها ، ولم أدر أين ترهبها الآن ، فإن دار العقبي الآن هي المدرسة الطاهرية  
وشرقيها دار ابن الباربي ، بل رأيت في كلام بعضهم أن الأندية تحب  
العربية شرقي دار العقبي ، وهي الآن الدار المذكورة ، فليحذر .

## ١٠٢ - المدرسة الخاتونية الحواينة<sup>(١)</sup>

محلة حجر الذهب<sup>(٢)</sup> ، أنشأها خاتون بنت معين الدين أر<sup>(٣)</sup> روضة  
الشهيد نور الدين محمود بن رنكي نسب إليها ، وقبها سعد الدين<sup>(٤)</sup> أحوها  
عليها ، ثم من بعدها علي عقبها ولسلها ، ومات ولم تعقب ، قاله عمر الدين .  
وقال الذهبي في السير في سنة إحدى وثماني وخمسة مائة . وعصمة الدين  
الخاتون بنت الأمير معين الدين أر روضة نور الدين [ ثم صلاح الدين ]<sup>(٥)</sup> ١٠٠٠ - ١١  
واقعة المدرسة التي بدمشق للصعبة والخاتون التي بظاهر دمشق ، توفيت  
في ذي الحجة ، ودفنت بترها التي هي بجاء قبة حركس بالحل انتهى  
وقال في محضر تاريخ الإسلام في سنة اثنين وأربعين وخمسة مائة وبها  
سار صاحب حلب نور الدين محمود بن رنكي ، فاستعاد أرمالاً من الفرنج ،  
خافته ورعت منه ، وروح فامة نائب دمشق معين الدين أر ، وأرسلت  
إليه إلى حلب انتهى . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنين وسبعين  
 وخمسة مائة وفي صدرها روح السلطان صلاح الدين فاستعاد خاتون عصمة  
الدين بنت معين الدين أر ، وسكنت روضة الملك نور الدين ، فأقامت  
مدة في القلعة محترمة مكرمة معطمة ، ووُلي تزويجها منه أحوها الأمير  
سعد الدين مسعود بن أر ، وحضر القاضي ابن أبي عصرون العقد ومعه  
جماعة من العُدول ، ومات السلطان عندها تلك الليلة والتي بعدها ، ثم

( ١ ) درس

( ٢ ) يعرف اليوم بمي سدي عمود الذي أحرق عام ١٩٢٥ ، ويحدد فيما بعد

( ٣ ) في السج « أر واسر » ، والصحيح من الروايات

( ٤ ) مسعود بن أر روح روضة خاتون بنت أنوب ، سنة ٥٨١ ، ترجمه في الروايات

( ٥ ) من ( مع وم )



سافر إلى مصر بعد يومين من الدخول بها انتهى . وقال في سنة إحدى  
وخمسين وخمسمائة . الست حاوون عصمة الدين بنت معين الدين نائب دمشق  
وأثامك عساكرها فل نور الدين كما تقدم ، وقد كانت روضة نور الدين  
ثم حلب عليها من بعده صلاح الدين ، وكانت من أحسن النساء وأعظم  
وأكثرهن خدمة ، وهي واقعة الحاتونية الحوالية محلة حجر الذهب [ وحامها  
حاوون طاهر باب النصر في أول الشرف ] (١) الصلي على نابلس ، ودعت  
نزلتها في سمح قاسيون قرباً من قباب الحركة ، ولها أوقاف كثير غير  
ذلك انتهى وقال الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة  
عصمة الدين حاوون بنت معين الدين أم روضة السلطان صلاح الدين ،  
روحتها سنة اثنين وسمي وخمسمائة ، وكانت قبله [ روضة نور الدين  
عجود ، وكانت ] (٢) من أعف النساء وأكرمهن وأحرمهن ، ولها صدقات  
كثيرة ورثة عظيم ، بنت دمشق مدرسة لأصحاب أبي حنيفة النعمان رضي  
الله تعالى عنه في محلة حجر الذهب ، ومث للصوفية حامها خارج باب النصر  
على نابلس ، ومث ربة عباسيون على هر يريد مقابل ربة حر كس ،  
ووقعت على هذه الأماكن أوقافاً كثيرة ، وكانت وفاتها في شهر رجب  
كدا قال في المرأة

وقال الذهبي : توفيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة ودعت نزلها ، وبلغ  
السلطان وفاتها وهو مريض محرّان ، فرايد مرصه وحرث عليها ونأسف ، وكان  
يصدر عن رأسها ، ومات بعدها أحوها سعد الدين مسعود في حمادي الآخرة  
من هذه السنة من حرج أصابه في حصار ميافارقين ، وكان من أكبر  
الأمراء ، روضه السلطان أخته ربيعة حاوون ، فلما توفي روضها مطهر  
الدين (٣) صاحب إربل ، وفي زمانها وسعت روضها وصارت حامها وأقيمت

( ١ ) من ( ج وم )

( ٢ ) في ( صل ) « وكانت قبله من أعف النساء » الح « ، والصحيح من المرأة

( ٣ ) كوكري س كوحك التركاني ، مات سنة ٦٣ ، رحمه في الدواب وان كبر

فيه الحجة وغيرها انتهى قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة في الروصتين  
 في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة قال المهاد في هذه السنة توفيت الخاتون  
 ذات العصمة (١) بدمشق في ذي القعدة ، وهي عصمة الدين بنت معين  
 الدين أر ، وكانت في عصمة الملك السادل نور الدين محمود بن ركني  
 رحمه الله ، فلما توفي وحل محله السلطان بالشام في حط البلاد ونصره  
 الاسلام روح بها في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ، وهي من أعف (٢)  
 النساء وأعصفهن وأحلمهن في الصيانة (٣) وأحرمن ، متمسكة من الدين  
 بالعروة الوثقى ، ولها أمر نافذ ومعروف وصدقات ورواتب للعقراء وإدارات (٤)  
 وبنت للعقلاء والصوفية بدمشق مدرسة ورباطاً قلت وكلاهما يساران  
 إليها ، فالمدرسة داخل دمشق بمحلة حجر الذهب قرب الحمام الشرقي ،  
 والرباط خارج باب النصر راكب على مهر ناياس في أول الشرف القبلي  
 وأما مسجد حايون الذي في آخر الشرف القبلي من الغرب ، فهو منسوب  
 إلى حايون أخرى قدمة تقدم ذكرها ، وهي رمرد بنت حاوي أخت الملك  
 دقاق لأمه والد نور الدين رحمهما الله تعالى ، قال المهاد وذلك سوى  
 وقوفها على ممتلكاتها وعوارفها وأقاربها ، وكان السلطان حينئذٍ بحراً في  
 بحر المرس وبحرانه ، وعصف الأثم وعمقوانه ، لها أحرمان بوقاها حوفاً  
 من رايد عنته وتوقد عليه ، وهو يستدعي في كل يوم درجاً ويكتب  
 إليها كتاباً طويلاً ، ويلقى على صفحه من ثوب الكتانة والعكر حملاً ثقيلاً ،  
 حتى يسمع لهي ناصر الدين محمد بن شيركوه ابن عمه فسميت إليه الخاتون ،  
 وقد تملت عنه إليها المنيون ، وكانت وفاة ناصر الدين محمد في تاسع  
 ذي الحجة سنة من غير مرض ، وأخرى السلطان أسد [الدين] شيركوه  
 ولده على ما كان لوأله ومقاتلته بأحسن عوائده . قلت وقر الخاتون

( ١ ) في الروصتين « الخاتون العصمة »

( ٢ ) في ( م ) « من أعظم »

( ٣ ) في ( صل ) « من حبة الصيانة » ، والصحيح من ( مع و م ) والروصتين

( ٤ ) في ( م ) « وإدارات »

المذكورة في التربة المنسوبة إليها بسمع جبل قاسيون قبلي المقبرة الشركسية ،  
وأما ناصر الدين فمقلته امة عمه ست الشام مت أيوب فدمته في مقبرتها  
بمدرستها بالمعوية ، فهو القبر الأوسط بين قبرها وقبر أخيها ، وكانت  
مت الشام كثيرة المعروف والبر والصدقات إلى أب قال . قال المهاد  
وفيها في حمادى الآخرة توفى أخو الخاتون المذكورة سعد الدين مسعود  
ابن أر ، ويحن قد فتحا ميافازيين بها ، ولقد كان من الأكارم الأكار ،  
ومن ذوي المآثر والمفاخر ، وما رأيت أحسن منه خلقاً وأركى عرفاً ،  
ولم يزل في الدولتين النورية والصلاحيية أميراً مقدماً وعظيماً مكرماً ،  
ولغور (١) فضائله ووفور فوائده وحدث شهادته وحدث صرامته ، رعب (٢)  
السلطان وهو روح أخيه أن يكون هو أيضاً روح أخيه ، فروحه بالتي  
تروحها مطهر الدين كوكبى رحمه فلت وهي ربيعة خاتون مت  
أيوب عمرت إلى أن توفيت بدمشق بدار أبيها ، وهي دار العتيق في شهر  
رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة ، وهي آخر أولاد أيوب لصله موتاً ،  
وكان يحترمها الملوك من أولاد إخوتها وأولادهم وورودها في دارها ، انتهى  
كلامه . وقال شيخنا في الكواكب النورية في السيرة النورية : وقد  
كانت روحته هذه أيضاً من الصالحات الخيرات تكثر القيام ، قامت ذات  
ليلة عن وردها ، فأصحت وهي عصى ، فسألها نور الدين عن أمرها ،  
فذكرت له يومها الذي فوَّت عليها وردها ، فأمر نور الدين عند ذلك  
بصرف طلحات في العلة وقت السحر ليوقظ المائم بذلك الوقت لقيام  
الدين ، ورتب للصارب حراية وحامكية انتهى قال ابن الأثير وكان  
لا يعمل فعلاً إلا بنية حسنة انتهى وقال ابن شداد وانتقلت المدرسة  
في شهر سنة ثلاث وسمين وحمائه وأول من ذكر بها اللوس حجة  
الاسلام والدين (٣) إلى أن توفى . ثم من بعده تولاهما غر الدين الخوارى

( ١ ) في ( مل ) « وطور » ، والصحيح من الروايات

( ٢ ) في ( مل ) « رعب » ، والصحيح من الروايات

( ٣ ) في ( مل ) « والدي » ، والصحيح من ( م )



إلى أن توفي . واستمر بها ولده إلى أن توفي . وقيت على ولده تاج الدين محمد المذكور . وقد ناب عنه بها محمد الدين خليل بن علي الجموي (١) إلى أن توفي خاة ، وولها بعده ولده شمس الدين [ علي ] وابترعت من يده في رمان الملك الصالح محمد الدين أبوب في حمادى سنة أربع وأربعين وستائة . وولها بعده القاضي عمر الدين السجاري إلى أن توفي في سادس عشر شعبان سنة ست وأربعين وستائة . وولها بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف (٢) في الشهر المذكور في السنة المذكورة ، واستمر بها إلى حين استيلاء التتار على دمشق في صفر من سنة ثمان وخمسين وستائة ، فولها في أيام التتار القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحلي إلى حين عود الشام إلى يد المسلمين ، فعاد كمال الدين عبد اللطيف المذكور وابترعها من يده وولها واستمر بها إلى حين توحه الخليفة إلى بغداد ، فسار معه وقتل بالفلوحة في سنة تسع وخمسين وستائة ، وكان يوب عنه في حال عيته صدر الدين إبراهيم بن عقبة (٣) الحلي ، فلما صح قلعه ولها القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد الحلي المتقدم ذكره إلى حين توفي وهو متولها في حاس حمادى سنة ثلاث وسبعين وستائة ، ودفن بسبع قاسيون بالترية المعطية ، وكان له من العمر ثمان وسبعون سنة ، وكان رجلاً فاضلاً . ثم ولي بعده قاضي القضاة محمد الدين أبو المهدى عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن قاضي القضاة محمد الدين أبي الحسن أحمد بن قاضي القضاة جمال الدين أبي العسل هبة الله بن قاضي القضاة محمد الدين أبي طام محمد بن قاضي القضاة جمال الدين أبي العسل هبة الله بن قاضي القضاة محمد الدين أبي الحسن

( ١ ) توفي سنة ٦٤١ ، ترجمته في الحواهر

( ٢ ) مات سنة ٦٥٩ ، كما في دبل الروص

( ٣ ) ( ٦٩ - ٦٩٧ ) ، ترجمته في السبرات والحواهر وإن كثير ، وستأتي ترجمته في



أحمد بن أبي حراة (١) الحلي ، وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين  
وسبائة انتهى

شمس الدين  
ابن عطاء  
أما ابن عطاء المذكور ، فقال الذهبي في المعر في سنة ثلاث وسبعين  
وسبائة ، وفيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء  
الأدرعي الحلي ، وكانت المشار إليه في مذهبه ، مع الدين والصيانة ،  
[ والتواضع ] والطهارة ، واشتغل عليه جماعة ، وتوفي في جمادى الأولى ،  
روى عن ابن طررد وغيره ، ومات وقد قارب الثمانين انتهى

صدر الدين  
ابن عقبة  
وأما [ ابن ] عقبة ، فقال الذهبي فيها أيضاً ، والصدر بن عقبة الفقيه  
أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عقبة الصروي ، أفتى ودرس وولي مرة  
قضاء حلب ، وكان داهية وحلادة وسي ، توفي في شهر رمضان عن  
سن ثمانية وتسعين وسبائة انتهى وقال ابن كثير في تاريخه في  
هذه السنة الصدر بن عقبة إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن  
عطاء الصروي الحلي ، درس وأطاد ووُلي في وقت قضاء حلب ، ثم سافر  
قبل وفاته إلى مصر ، فباء توقيع فيه قضاء حلب ، فلما احسار بدمشق  
توفي بها في شهر رمضان من هذه السنة ، وله سبع وثلاثون سنة انتهى

محمد الدين بن  
أبي حراة  
وأما ابن أبي حراة فقال الشيبخ نجم الدين الطرسوسي في شرح منظومته  
قاضي القضاة محمد الدين أبو محمد (٢) عبد الرحمن ابن صاحب الكبير كمال  
الدين بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن يحيى بن وهيب بن هارون بن  
موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي حراة ، ميلاده بحلب سنة  
أربع عشرة وسبائة ، كان إماماً حليلاً فاضلاً دساً متصداً متقشفاً ، مواظباً  
على ورده من النوافل ، ممدوحاً رئيساً ، لم يرل من أول عمره عبد الناس  
مطلقاً ، حتى قيل إنه في حياة والده كان رجع عليه مع حلالة والده ،  
درس بحلب ودمشق ومصر . فدرس بدمشق بالحاموية المصممة ، وهو

( ١ ) ( ٦١٤ - ٦٩٩ ) ، رجته في الحوامر ، وسأنا رحمه في هذا الفصل

( ٢ ) في الحوامر « أبو محمد »

أول من درس بالمدرسة الطاهرية بالقاهرة ، وحضر السلطان درسه وسمع بحته ومناظرة ، وتأخر هو عن الناس حتى تكاملوا ، فلما حصر قام له السلطان وتلقاه ، ووُلي الخطابة بالجامع الحاكمي مدةً بمصر ، وكان له أوراد من العبادة لا يحل بشيء منها ، وفي يوم الأربعاء سلح دي القعدة سنة ثلاث وسمين وستمائة قدم دمشق قاضي القضاة بها بعد القاضي شمس الدين عبد الله (١) ، واستتاب القاضي بدر الدين مدرّس الميمنية الآتي ذكرها ، ومات بحوسفه طاهر دمشق في الثرب القلي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وسمين (٢) وستمائة ، ودفن بترته بالقرب منه ، وبما أُلشد لنفسه يقول

شهودٌ ودني نؤدي وهي صادقة وحاكم الشوق بالأمحال قد حكما  
هـ أني مدحٌ قد طاب شاهده أليس قلبك يقضي بالذي علما

ومن درس بها البرهان بن الموفق (٣) قال الذهبي في السير في سنة تسع وتسعين (الثناء بهما) وحمائة . واللامة أبو الموفق مسعود بن الموفق شجاع الأموي الحنبلي الدمشقي مدرّس البورية والحنفية وقاضي المسكر ، كان صدراً معظماً مفتياً رئيساً في المذهب ، وارتحل إلى بحارى ، ونفقته شجاع هناك ، وعمّر دهره ، توفي رحمه الله تعالى في حمادى الآخرة وله تسعون إلا سنة ، وكان لا يعمل له فرجة ، بها ولبس حديدة انتهى وقال الأسدي في تاريخه في هذه السنة : مسعود بن شجاع بن محمد الإمام برهان الدين بن الموفق القرشي الأموي الدمشقي الحنبلي مدرّس البورية والحنفية أيضاً ، إمامٌ حبيرٌ بالمذهب ، درّس وأفتى وأشمل ، وكان ذا أخلاق شريفة وشمائل لطيفة ، ولد بدمشق ورحل إلى ما وراء النهر فتعقه

( ١ ) اي ابن عطاء

( ٢ ) في ( م ) « سبع وسمين » ، وفي الخواهر « سبع وسمين »

( ٣ ) رحمه في الخواهر والفوائد اليه في راحم الحنفية فلكوى المهدي د ( ٣٣ )

على شيوخ بخارى ، وسمع بها من الامام طهير الدين الحسن بن علي المرعيني (١) وجماعة ، ووُلي قضاء العسكر لبورالدين ، وحصل له جاهٌ وافر ، وديار واسعة ، وكان لا يحصل له فرجة ، بل إذا اذعنكت (٢) وهبها وليس أخرى جديدة ، وطال زمانه ، ولد في حمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ، وتوفي في حمادى الآخرة أيضاً ، روى عنه الشهاب الوصي في معجمه وابن حليل (٣) . قال بعضهم وجمع كتاباً في الفقه انتهى . ودرس بها الحسام الرومي

حسام الدين  
الرازي

٦٣١ - ٦٩٩

قال الصمدي في وافي في حرف الحاء . الحسن بن أحمد بن أبو شروان قاضي العصاة حسام الدين أبو العصائل ابن قاضي العصاة تاج الدين أبي المعاجر الرازي الحسي الرومي ، ولد سنة إحدى وثلاثين مائة سراي ، ووُلي ملطية أكثر من عشرين سنة ، وخرج (٤) إلى الشام سنة خمس وتسعين وثمانمائة بعد القاضي صدر الدين سليمان ، وامتدت عليه أمانه إلى أن تسلطن حسام الدين لاحق ، فسار إليه سنة ست وتسعين وثمانمائة (٥) ، فأقل عليه وولاه القضاء بالديار المصرية ، ووُلي أمه حلال الدين (٦) مكانه بدمشق ، وبقي معظماً وافر الحرمة إلى أن قتل السلطان حسام الدين وهو عنده ، فلما رأت دولة حسام الدين قدم دمشق على مساحته وقصائده بدمشق ، وعزل ولده ، وكان يجمع العصائل كثير المسكارم ، يتودد إلى الناس ، له أدب وشعر وفيه خير ومروءة وحشمة ، خرج إلى المصاف وشهد العزاة ، فكان ذلك آخر العهد به في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال الشيخ

( ١ ) في ( صل ) : « الرعاني » ، وفي ( مع ) : « الرعاني » ، وصوابه كما اسماه الله إلى

( تمر عيان ) مله من بلاد مرغاب ، رحته في الفوائد البهية في راحم الحقة والخواهر

( ٢ ) دعك الثوب الآن حونه فاقس

( ٣ ) يوسف بن حليل ر عبد الله البشتقي ، كما جاء في رحته ابن شعاع في الخواهر .

( ٤ ) في ( م ) « ثم خرج »

( ٥ ) في ( صل ) « وثمانمائة » ، وصوابه ما أنشأه

( ٦ ) أحمد ( ٦٥١ - ٧٤٥ ) ، رحته في الخواهر والفوائد البهية والارز و ابن كندر

شمس الدين . والأصح أنه لم يقتل بالغزو ، وصح<sup>١</sup> بروره مع المهريين  
 ساحية الجرديين<sup>(١)</sup> ، وأنه أسر مع الفرنج<sup>(٢)</sup> وأدخل إلى قبرس هو وجمال  
 الدين المطروحي<sup>(٣)</sup> ، وقتل إله كعاطي الطل والملاح ، وإله جلس لطل  
 قبرس ، وهو في الأسر ، ولكن لم يثبت ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم  
 قلت ولما كان دمشق سنة خمس وثلاثين وسبعمائة جاء الخبر إلى ولده  
 القاضي حلال الدين ، فأشاع بدمشق أن والده القاضي حسام الدين حي<sup>٤</sup>  
 يرق بقبرس ، وأنه يريد الحصور إلى الشام ، ويطلب ما يملك به من الأسر ،  
 ثم أن العصبة سكنت ، انتهى كلام الصعدي

وقال الذهبي في المير في سنة تسع وتسعين وستمائة وقاضي القضاة  
 حسام الدين الرازي ثم الرومي الحسي عدم بمد الوقفة ، وتحدث أنه بقبرس  
 ولم يثبت ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم ، وكان هو والمطروحي من أساء  
 السمين انتهى وقال تلميذه ابن كثير في سنة سبع وتسعين وستمائة .  
 وفي حاشي صهر تولى حلال الدين بن حسام الدين القضاء مكان أبيه بدمشق ،  
 وطلب أبوه إلى مصر ، فأقام عند السلطان<sup>(٤)</sup> وولاه قضاء مصر للحمية ،  
 عوضاً عن شمس الدين السروجي<sup>(٥)</sup> ، واستقر<sup>٥</sup> ولده بدمشق قاضي قضاء  
 الحمية ، ودرس عدرستي أبيه والمقدمية ، ورك مدرسة القضاة والشمسية  
 انتهى . وقال في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . وفي الشهر الأول من ذي الحجة  
 عاد القاضي حسام الدين الرازي إلى قضاء الشام ، وعزل عن قضاء مصر ،

( ١ ) في ( مع ) « ساحية الجرديين » ، وجاء في ترجمته في ابن كثير « ثم لما خرج الحش  
 إلى لقاء قارا بن بواي الجردار عند وادي سلفه خرج معه معه من الصف » .

( ٢ ) كذا في ( حل ) ، ولعل صوابه ويبيع للفرنج ، كما حصل لجمال الدين المطروحي الذي  
 أسر معه في هذه الوقفة وبيع للفرنج كما جاء في ترجمة هذا الأخير في السدرات

( ٣ ) ترجمته في السدرات .

( ٤ ) الملك المنصور لاجين

( ٥ ) أحمد بن إبراهيم بن عبد العلي ، ( ٦٣٧ - ٧١ ) ، ترجمته في ابن كثير والشذرات

والخواهر والدرر مع اختلاف في تاريخ وفاته



وعزل ولده عن قضاء الشام انتهى وقال في سنة تسع وتسعين وسبعمائة  
وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان . وولي قضاء الحنفية بدمشق  
شمس الدين [ ن ] الصبي الحريري عوضاً عن حسام الدين الرازي فقد  
يوم الحركة في ثاني شهر رمضان<sup>(١)</sup> انتهى وقال فيه أيضاً حسام الدين  
أو الفصائل الحسن بن القاضي ماح الدين أبي المعاهر أحمد بن الحسن بن  
أو شروان الرازي الحنفي ، ولي قضاء ملطية مدة عشرين سنة ، ثم قدم  
دمشق فولّيا مدة ، ثم انتقل إلى مصر فولّيا مدة ، وولده خلال الدين  
بالشام ، ثم صار إلى الشام فعاد إلى الحكم بها ، ثم لما حرج الخش إلى  
لقاء قاران بوادي الحرندار عند سلمية<sup>(٢)</sup> حرج معهم ، فعقد من الصف  
ولم يُدر ما حره ، وقد قارب السنين ، وكان فاضلاً نارعاً رئيساً ، له  
لطم حسن ، ومولده بأفسس<sup>(٣)</sup> من بلاد الروم في الحرم سنة إحدى وثلاثين  
وسبعمائة قلت : وسلمية<sup>(٤)</sup> هذه بلاد الشيخ عبي الدين النواوي رحمه  
الله تعالى انتهى وفقد يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول  
مها ، وقد قتل فيه يومئذ من سادات الأمراء خلق ثم ولي القضاء  
بعده شمس الدين الحريري انتهى وقال في سنة سبعمائة وفي يوم الجمعة  
ثالث عشرين من ذي القعدة عزل شمس الدين [ ن ] الحريري عن قضاء  
الحنفية بالقاضي خلال الدين بن حسام الدين علي قاعده وقاعدة أبيه ،  
ودلك اتفاق من الورر الأمير شمس الدين الأعسر ، ونائب السلطان  
الأفهم انتهى وقال في سنة إحدى وسبعمائة . استمرت الخاتمية الخوابة

( ١ ) في إن كثير « فقد يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ربيع الأول » ، وهذا هو العوا  
لأن البر دخلوا عن دمشق وأكثر بلاد الشام في شهر رجب

( ٢ ) في ( حل ) « سلمية » ، والصحيح من إن كثير

( ٣ ) في ( حل ) « أفسس » ، وفي ( مع ) وإن كثير « أفسس » ، ولعل صوابه أفسوس  
من معور طرسوس المنسوب إلى أهل الكهف

( ٤ ) السس الاسم على المؤلف فطما سلمية حوران ، وصوابه سلمية حماه ، جاء في إن كثير في حوران  
هجرة المسلمين « ورجع السلطان في طائفة من الخس على نأحه نملك والنعاه »

يد القاصي حلال الدس بن حسام الدين بادن نائب السلطنة انتهى وقال  
السيد شمس الدين رحمه الله تعالى في دبله ومات بدمشق العلامة قاصي  
القصة حلال الدس أبو المفاخر أحمد ابن قاصي القصة حسام الدين الحسن حلال  
ابن أحمد بن الحسن بن أبو شروان الراري ثم الدمشقي الحلي ، عن ثلاث  
الر وأسمين سنة ونصف ، حدث عن ابن البخاري وغيره ، ومات في الحكم  
دمشق عن والده ، ثم ولي استقلالاً ، ثم عرص له صمم فصرف بالقاصي  
٦٥١ شمس الدس الحريري ، ودرس بالحنفية والريمانية والقصاصين ، وإليه  
المسبى في مكارم الأخلاق ، ومحاسن الشيم ، توفي رحمه الله تعالى في  
شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ودفن بديره التي أنشأها بدمشق  
المعروفة بالخلالية (١) ، وكانت مسكنه [ رحمه الله ] انتهى

وقال تقي الدس بن قاصي شهاب في دبله في شهر ربيع الأول في سنة  
خمس وعشرين وثمانمائة وفي يوم الأحد حادي عشره حصر ابن القاصي  
شهاب الدس بن المر بالمدرسة الخاتوية الخواصيه ، وحصر عنده القاصي  
الشامي وبعض الفقهاء والترك ، وكان يوماً مطيراً انتهى ثم قال في ثامن  
عشرين المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وهو يوم دخل الحمل ما عارته :  
وفي يوم دخول الحمل سأل قاصي القصة شهاب الدس بن المر قاصي القصة  
الشامي أن يستيب ولده في العشاء فأحابه إلى ذلك ، وهو شاب لم تطلع  
دقه بعد ، ولكنه قد قرأ كثيراً واشتغل ، وناشر الخاتوية الخواصيه وناشر  
القصاصين ، وكان محصر معه بواب والده وغيرهم من الخصية انتهى ، ثم  
قال في محرم سنة أربعين وفي يوم الجمعة ثاني عشره بلغني أن قاصي القصة  
شمس الدين الصعدي (٢) رحل ومعه ولاته بالخاتوية الخواصيه ، ثم قاتل  
في ذلك عريته ، ووقعاً للنائب ، ثم قيل لهما بعد يصطلحان فلم تنفق

( ١ ) في ابن كسر « ودرس بالمدرسة التي أسماها إلى جانب الزرد كاس مرناً من الخاتوية  
الخواصيه »

( ٢ ) محمد بن علي بن عمر ، ( ٧٧٥ - ٨٥٢ ) ، رحمه الله في الصوره

ذلك ، وأرسل كل منهما قاصده يسري في ذلك أمهي ثم قال في سنة  
إحدى وخمسين ما عمارته : وفي الشر الأثير أي من شهر رمضان ، إلى  
أن قال . وفيه جاء مرسوم فيه أن القاضي حسام الدين بن العماد الحلي  
أمهي أن الخاتونية والقضاة كانوا بيد القضاة ، وهي معروفة عندهم وهم ،  
فإن مرسوم أن يعقد لها مجلس عند النائب محصرة القضاة والعلماء ، فإن  
كان كما أمها فسلطان إليه ، وإن كانوا بيد القاضي شمس الدين الصفدي  
[ بطريق شرعي فتستمران بيده ، فعقد له مجلس في رابع عشره وحصر  
الصفدي ] وأظهر بيده رولا من ابن المر فاقضاه ، محكوماً له بالاستحقاق ،  
وولاية الخاتونية عوضاً عن ابن المر بحكم وفاته ، ومحصر مشوت على  
المصريين ، على أن الوظيفة المذكورة لم رل بيد من المر في حال ولاتهم  
وعرفهم ، وماك أكثر أهل المجلس مع الصفدي ، وتكلم حصصه حسام  
الدين بكلام مبالغ ، وسب أهل المجلس إلى التعامل عليه ، وانقص  
[ المجلس ] على المراحة ، واحتج الحسام بأشياء لا تحدي شيئاً ، فأجيب  
عنها في المجلس انتهى .

### ١٠٣ — المدرسة الدماحية<sup>(١)</sup>

قد تقدم محلها وأنها على الفرقين الحنفية والشافعية وترجمة واقعها .  
قال ابن شداد أول من درس بها — يعني من الحنفية — الافتحار  
الكاشغري<sup>(٢)</sup> إلى أن توفي ، وهو من أصحاب الشيخ جمال الدين بن  
الحصيري ، ثم وكلها بعده القاضي عز الدين<sup>(٣)</sup> السطوي ، ثم استقر  
فيها تاج الدين عبد الله الأرمش إلى أن تولى المدرسة الخاتونية القاضي  
عز الدين المذكور ، فزل عنها لعجز الدين أحمد ولم رل بها إلى أن

( ١ ) تقدم ذكرها ص ٢٣٦

( ٢ ) لسه إلى كاسر مدمه بالسوق ، ولعله أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف ، ( ٥٥٦ هـ

— ٦٥٠ ) ، ترجمه في السدوات

( ٣ ) في ( صل ) « عز الدين » ، والمصحح مما تقدم

توفي . ووليها بعده عماد الدين محمد ، ولم ير لها إلى أن انقضت من  
 يده وتولاها محمد الدين بن السحنون حبيب البير (١) ، وهو بها إلى محمد ال  
 الآن انتهى قال الذهبي في المعري في سنة أربع وتسعين وسبائة وابن اس سح  
 سحنون حبيب البير محمد الدين شيخ الأطباء [ أبو محمد ] عبد الوهاب  
 ابن أحمد بن سحنون الحمي ، روى عن حبيب مرزا بسيراً ، وله شعر  
 ٦١٩ -  
 وفصائل ، توفي في دي القعدة وقال ابن كثير في السنة المذكورة  
 الشيخ الامام العالم الملقب الحبيب الطيب محمد الدين أبو محمد عبد الوهاب  
 ابن أحمد بن أبي الفتح بن سحنون السوسي الحمي ، حبيب البير ومدرس  
 الدماعية للجمعية ، وكان طبيباً ماهراً حادفاً ، توفي بالبير ، وصلي عليه  
 بجامع الصالحية ، وكان فاضلاً ، وله شعر حسن ، وروى شيئاً من الحديث ،  
 توفي ليلة السبت خامس دي القعدة عن خمس وسبعين سنة ، رحمه الله  
 تعالى انتهى .

#### ١٠٤ - المدرسة الركنية البرانية (٢)

بالصالحية قال القاضي عر الدين منشئها الأمير ركن الدين مسكورس ركن ا  
 الملكي (٣) في سنة ييف وعشرين وسبائة انتهى . وقال الحافظ ابن كثير  
 في تاريخه في سنة إحدى وثلاثين وسبائة واقف الركبة الجمعية الأمير  
 الكبير ركن الدين مسكورس الحمي الملكي ، علام فلك الاين آحي الملك  
 العادل لأمه ، واقف الملكية كما تقدم ، وكان هذا الرجل من حيار  
 الأمراء ، يدل في كل ليلة وقت السحر إلى الجامع وحده بطوافه وبواط  
 على حضور الصلوات فيه مع الجماعة ، وكان قليل الكلام ، كثير الصدقات ،  
 وقد بنى المدرسة الركنية بسفح قاسيون ، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة ،

( ١ ) في ( حل ) « عماد الدين » ، والصحيح من السدراوات ابن كثير المواهي لا سأل  
 رحمه في هذا الفصل

( ٢ ) أحلت وصارت دوراً ، وفي ابن كثير « عاسون »

( ٣ ) علام فلك الدين آحي الملك العادل ، مات سنة ٦٣١ ، ترجمه في السدراوات وابن كثير



وعمل عليها تربة ، وحين توفي بقرية حرود (١) حمل إليها رحمه الله  
 انتهى قال الأسدي في تاريخه في سنة خمس وعشرين وستمائة : وفيها  
 عزت مدرسة ركن الدين الملكي بالسفح ، ودرس بها ملك شاه أبو المظفر (٢)  
 وحيه الدين القاري (٣) ، وكان رجلاً فاضلاً فارعاً متمسكاً مشهوراً بالدين  
 والعلم إلى أن انتقل عنها فولبها بعده قاض الدين محمد بن وثاب بن  
 رافع الحلبي (٤) إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة بالقصاعين فولبها بعده  
 صدر الدين بن عقبة إلى أن انتقل عنها إلى حلب المحروسة فولبها بعده  
 ولده محيي الدين أحمد (٥) إلى حين عود والده من حلب . ثم أخذها  
 من ولده واستمر بها إلى الآن انتهى . ووجدت بخط تقي الدين الأسدي  
 على هامش دبل الحسيني في وفاة ركن الدين القصار ، خطيب جامع  
 تسكر ومدرس الجمعية بالظاهرية ما صورته . أول من خطب به ودرس  
 بالركنية بالجبل ثم تركها ، لأنه اطلع على أن من شرط واقفها على المدرس  
 السكن بها ، ذكره الدرالي في معجمه وقال . تغير في العقه والمربية  
 وغيرها ، وله دهن جيد ومناظرة صحيحة ، وهو ملازم للاقراء [ بالجامع ،  
 وله شهر جيد ، وتعين للمؤوى والمدرس ] والاشتغال ، وقصده الطلبة ،  
 وقد مات الدرالي قبله مدة في سنة تسع وثلاثين وستمائة ، انتهى ما وجدته  
 بخطه وقال ابن كثير في تاريخه في سنة عشرين : وفي يوم الأربعاء  
 رابع عشرين جمادى الأولى درس بالركنية الامام (٦) محيي الدين الأنصاري  
 الحنبلي ، وأحدث منه الجوهريه لشمس الدين الرقي الأعرج ، وتدرس  
 جامع القلعة لعبد الدين بن محيي الدين الطرسوسي (٧) الذي ولي قضاء

( ١ ) يقال لها اليوم حرود - وهي من قرى طلون وبها مملحة كثيرة

( ٢ ) له ملكه من عبد الملك بن يوسف المقدسي المرحوم في الخواهر

( ٣ ) في ( م ) « القاري »

( ٤ ) في ( مع ) « الحلبي » ، توفي سنة ٦٦٧ ، رحمه في الخواهر

( ٥ ) ( ٦٣ - ٧١٨ ) ، رحمه في الدرر

( ٦ ) في ابن كثير « الشح »

( ٧ ) علي بن عبد الواحد ، رحمه في الخواهر في باب الأساق

الجمعية بعد هذا ، وأخذ من الرقي إمامة مسجد نور الدين بحارة اليهود  
 لمعاد الدين بن الكيال ، وإمامة الروة للشيخ محمد المصبي (١) انتهى ثم  
 درس بها الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ العالم شهاب  
 الدين أبي الساس أحمد بن حصر (٢) الحلي ، مولده في [سابع] شهر  
 رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة (٣) وقال الأسدي في تاريخه : في  
 شهر ربيع الأول سنة ست عشرة مئة من خط شيخنا وقال إنه أحرقه  
 ذلك ، اشتعل على والده وغيره ، وفصل وأفق ودرس بالركيبة بالسفح  
 والمقضية شركاً لغيره ، وباب في القضاء والديار المصرية قديماً عن القاضي  
 ابن منصور ، وناشر إفتاء دار العدل [دمشق] مدة طويلة ، وكان  
 صده حراً وإقدام ومراعاة (٤) ، ثم أنه بعد الوقعة تأخر ورك الاشتغال  
 بالعلم واعتقر وصعب ، توفي بسببها بالشلية ليلة السبت سابع عشره ،  
 وصلى عليه من الغد بعد الظهر بمجامع الجماعة ، وحضر حارته جمع من  
 الفقهاء وغيرهم ، ودرس تسع قاسيون . واستقر في حباه أخوه القاضي  
 عز الدين (٥) ، وصهره السيد ركن الدين بن رمام ، ووالده توفي في  
 شهر رجب سنة خمس وثمانين ، وقد مرت ترجمته ثم قال تقي الدين في  
 شعبان سنة خمس وعشرين وفي هذا الشهر أخرج السائب بنك ميق  
 عن السيد ركن الدين الركبة الراية ونصف الطر عليهما لشمس الدين  
 ابن اللودي فلا سب ، مشق عليه وعلى غيره ذلك مع أنه لم يكن محموداً  
 في مباشره بطرها انتهى . ثم قال تقي الدين في محرم سنة ست وعشرين  
 وفي يوم الأربعاء ثاني عشره حصر تدريس المدرسة الركبة بالسفح شرف  
 الدين بن [برهان الدين ابن الشيخ شرف الدين بن] منصور ، وحصر

( ١ ) في ( مع ) « دعي الدين المصبي »

( ٢ ) ترجمته في السدرا والصوة

( ٣ ) في ( حل ) « وسبانه » ، والصحيح من ( م ) والسدرا والصوة

( ٤ ) في ( حل ) « ومراقته » ، والصحيح من ( مع )

( ٥ ) محمد بن أحمد بن محمد الأسدي ، ( ٧٧٢ - ٨١٨ ) ، ترجمته في السدرا والصوة

منه العصاة والعقلاء ، وذلك عن ربح التدريس بالمكان المذكور ، ولما  
 عنه ابن عمه ، وكان تدريس هذه المدرسة قد صار إلى يد الدين ابن  
 الشيخ صدر الدين بن منصور (١) ، فنزل عن نصبه للشيخ صدر الدين  
 ابن الرضي (٢) ، فلما توفي ربح عنه لولده شمس الدين ، فربح عنه القاضي  
 صدر الدين المقدسي ، ثم ربح عنه لانه ، فربح عنه للشيخ برهان الدين  
 ابن حصر ، ثم ربح عنه للسيد ركن الدين بن رمام ، واستمر المصنف  
 الآخر يد ولده صدر الدين بن منصور ، ثم ربح عنه لابن منصور وشمس  
 الدين بن الرضي لصفي بن أبي . ثم قال في الشهر المذكور : وما هي هذا  
 الشهر : وحكي لي القاضي ناصر الدين بن اللودي الجموي انه صالح السيد  
 ركن الدين ورد\* إليه تدريس الركنية ، ورجع هذا مبيداً ورتب له  
 شيء\* وعمل له نصبه انتهى

### ١٠٥ - المدرسة الرحمانية (٣)

قال القاضي عمر الدين حوار المدرسة النورية لعرب مدشها حواجا  
 ربحان (٤) الطواشي حادم نور الدين الشهيد محمود بن ركني في سنة خمس  
 وستين وخمسائه ، ووقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة انتهى وقال أبو شامة  
 في كلامه على سلطنة ولد نور الدين وحصر جمال الدولة ربحان وهو  
 أكبر الخدم هذه عبارة ، وقال بعد ذلك وجمال الدين ربحان والي القلعة  
 والسجن من قبله ، والأمر إليه بتفصيله وحمله ثم قال فلما دخل  
 صلاح الدين لأحد دمشق بقي جمال الدين ربحان الخادم في القلعة على  
 تأمته ، فراسله حتى استماله ، وأعرر له نواله ، وتملك المدرسة والقلعة اه .  
 ورأيت قد رسم على عتبة بابها بعد التسمية « وقف هذه المدرسة الماركة

( ١ ) محمد بن محمد بن علي ، ( ٧٥٦ - ٨١١ ) ، ربحه في الصور .

( ٢ ) محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضي عبد الرحمن ، توفي سنة ٨٠٠ ، ربحه في السدراب .

( ٣ ) مخطط المحدث رقم ( ٦٢ )

( ٤ ) جمال الدين ، ولي فاته دمشق بعد وفاة نور الدين ركني

الأمير جمال الدين ربحان بن عداقة على المتعقبة على مذهب الامام سراج  
الامة أبي حنيفة النعمان من نابت وصي الله عنه ، ووقف عليها جميع  
الستان الحراسي المعروف بأرض الحواري ، والأرض المعروفة بذي العباب ،  
والقرماوي بذي القطايع (١) ، والحواريتين الراية والخواية بأرض الحامس ،  
والصف والثلث من الريحية (٢) ، ومن الاصطبل المعروف بشارية بدستان  
نقر الوحش ، وذلك معروف مشهور ، فمن مدله الآية ، وذلك في شعبان  
سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، انتهى وقال ابن شداد . الذي يعلم عن ولها  
من المدرسين ولها حجة الدين إلى أب توي [ ولها جماعة لم تقع لي  
مهم سوى قاض الدين محمد الحواري (٣) ثم من بعده محمد الدين بن خليل (٤)  
قاضي العساكر المأدلية إلى حين أن توفي (٥) ، واستمر بها ولده شمس  
الدين علي (٦) إلى حين توفي وتقت مدة معطلة في الأيام الناصرية .  
فولها المولى جمال الدين محمد ابن المولى الصاحب كمال الدين بن المديم (٧) ،  
وتوفي مستمراً بها ويسوب عنه بها تاج الدين محمد الحلبي ثم من بعده  
القاضي شمس الدين عبد الله الحلبي إلى أن انتقل جمال الدين المذكور إلى  
حماة . وبات عنه بدر الدين مطهر بن رسوان بن أبي الفصّل الحلبي (٨)  
ثالث الحكيم العزيز بدمشق ، فأحدث منه ولها القاضي عبي الدين محمد  
ابن يعقوب بن إبراهيم بن الحسن (٩) الحلبي ، وهو مستمر بها إلى الآن

( ١ ) خارج باب الصغير ، حواري حي الساعور

( ٢ ) على نحو حجه كملوه براب حواري دمشق

( ٣ ) نسبة إلى حوار الري ، ولعله ابن عبد الله محمد بن عبد الحامد بن أحمد الحواري الملقب به  
٦٢ ، كما ترجم له في الجواهر المصه

( ٤ ) ابن علي بن الحسن بن علي الحموي ، توفي سنة ٦٤١ ، ترجمه في الجواهر

( ٥ ) من ( ٢ )

( ٦ ) ( ٨ - ٦٥١ ) ، ترجمه في الجواهر

( ٧ ) محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ، ( ٦٣٥ - ٧١٦ ) ، ترجمه في الجواهر

( ٨ ) توفي سنة ٦٧٥ ، ترجمه في الجواهر

( ٩ ) ( ٦١ - ٦٩٥ ) ، ترجمه في الجواهر وابن كثير



انتهى والظاهر أن محم الدين خليل المذكور هو من ذكره الصفدي حيث قال : خليل بن علي بن الحسين محم الدين الحموي الحلبي ، قدم دمشق ومعه بها ، وحدث وحده المصنف فأرسله إلى بغداد ، ودرس في الرمحانية بدمشق ، ونازل عن القاضي الربيع<sup>(١)</sup> في القضاء ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة انتهى . وأما ابن النحاس الحلبي ، فقال الدررالي ومن خطه نقلت في تاريخه في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة في ليلة الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول توفي علاء الدين علي ابن الصاحب محي الدين بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس الأسدي الحلبي الحلبي ، وصلي عليه عقب الجمعة بقرية المرة ، ودفن هناك بقرية والده وأهله ، بعد أن مرض خمسة أشهر انتهى . وقال الذهبي في العبر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وابن النحاس الصاحب العلامة محي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم الأسدي الحلبي الحلبي ، روى عن الكاشغري<sup>(٢)</sup> وابن الخارن<sup>(٣)</sup> ، وكان من أساطين المذهب ، توفي رحمه الله تعالى بالمرة ٦١٤ - ٦٩٥ في سنة خمس ، وله إحدى وثمانون سنة وشهران انتهى . وقال في مختصر تاريخ الاسلام في هذه السنة توفي شيخ الجمعية الصاحب محي الدين محمد بن يعقوب بن النحاس الأسدي الحلبي الحلبي بالمرة ، وله إحدى وثمانون سنة انتهى وقال الصفدي . محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سالم الامام العلامة محي الدين أبو عبد الله ابن الامام القاضي بدر الدين بن النحاس الأسدي الحلبي الحلبي ، ولد ببلد سنة أربع عشرة<sup>(٤)</sup> ، وسمع من ابن شداد وحده لأئمة وفقه الدين بدمشق<sup>(٥)</sup>

محيي الدين

ابن النحاس

( ١ ) له القاضي وضع الذي عند المرز الحلبي الموقى سنة ٦٢٠

( ٢ ) له ( حل ) « الكاشغري » ، وصوابه ما استأذ به الى كاشغر من بلاد الشرق

( ٣ ) محمد بن سعد بن المولى الساموري ، توفي سنة ٦٠٣ ، رحمه في السندرات

( ٤ ) في الخواهر سنة ٦١٠

( ٥ ) ابن علي بن يعقوب الأسدي الحلبي وعرف بابن الصالح ، ( ٥٥٣ - ٦٠٣ ) ، رحمه في

السندرات والوفات .

شئاً يسيراً ، وكأنه كان مكنياً على الفقه والاشتغال . قال الشيخ شمس الدين  
لم أحده سمع من ابن رورية ، ولا من الموفق عبد اللطيف ، ولا هذه  
الطبعة ، واشتغل بمعداد ، وحالها بها العلماء واطر ، وإن فصله ، وسمع  
من أبي إسحاق الكاشغري ، وأبي بكر بن الحارث ، وكان سنداً معظماً  
متحرراً في المذهب وعوامته ، موصوفاً بالدكاء وحسن المناظرة ، انتهت  
إليه رئاسة المذهب بدمشق ، ودرس بالرحمانية والظاهرية ، وولي نظر  
الدواوين ، وولي نظر الأوقاف والجامع ، وكان معماراً مهندساً كاملاً موصوفاً  
بحسن الانصاف في البحث ، وكان يقول : أما على مذهب الإمام أبي حنيفة  
في الفروع ، ومذهب الإمام أحمد في الأصول ، وكان يحب الحديث والسنة ،  
سمع منه (١) ابن الحارث ، وابن المطار ، والعرصي ، والمري ، والدرالي ،  
وابن تيمية ، وابن حجب ، والمقاتلي ، وأبو بكر الرحي ، وابن المالكي ،  
توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة (٢) ، ودفن بقرية طلمة ،  
وحضر حمارته نائب السلطنة والقضاة والأعيان . وفيه يقول علاء الدين  
الوداعي ، وقد قرر قواعد مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ، ويعرض  
بذكر والده الشيخ شهاب الدين يوسف ومن خطه نقلت .

ومن مثل يحيى الدين دامت حياته إلى مذهب الدين الحسيني يرشد  
لقد أشبه النعمان وهو حقيقة أبو يوسف في علمه ومحمد

ابن كلام الصعدي رحمه الله تعالى وقال السيد شمس الدين الحسيني في  
دبل المر في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومات الإمام العلامة ذو العيون  
عمر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي (٣) ثم النمشي  
الحسيني المعروف بابن المصباح ، وُلد بالكوفة سنة ثمانين وسبعمائة ، وسمع  
من الدواليبي وغيره ، وفقه ورجح ، وقدم دمشق ودرس بالرحمانية ، وأفق ٦٨٠ - ٧٥٥

( ١ ) في ( مل ) « سمع من » ، وصوابه ما استأه

( ٢ ) في الخواهر « سنة ٦٩٦ »

( ٣ ) رحمه في الدرر والخواهر

وناطر وطهرت فضائله ، وله العلم والنثر والمصنعات المعيدة ، وكان رفيقي  
في الحج سنة خمسين ، وقوي في شعبان من ذا العام ، رحمه الله تعالى  
اتى . ثم درس بها السيد عماد الدين أبو بكر بن عبدان ، وقد مرت  
ترجمته في المدرسة الحنفية اسي .

### ١٠٦ - المدرسة الزمخارية<sup>(١)</sup>

قال القاضي عر الدين المدرسة الزمخارية خارج باب توما وباب السلامة  
اتى . ويقال لها الزمخيلية ، بالسنة (٢) نجاه دار الأظمية ، وبها تربة وجامع  
محلة معلوم على الجامع الأموي ، وهي من أحسن المدارس ، ثم رأيت  
في تاريخ ابن كثير في سنة سبع وسبعين وخمسة . وأما نائب عدل  
عر الدين عثمان بن الزمخيلي (٣) فله حرج من اليمن قبل قدوم طمستكين  
إليها فسكن الشام ، وله أوقاف مشهورة باليمن ومكة ، وإليه نسب المدرسة  
الزمخيلية خارج باب توما نجاه دار العلم (٤) ، وكان قد حصل من اليمن (٥)  
أموالاً عظيمة جداً اتى وقال في المرأة له مدرسة بمكة المشرفة ، وله  
رباط بالمدة المورة على الحال بها أفضل الصلاة وأتم السلام اتى  
ونسبها الأسدي في تاريخه وقال أبو شامة في الروستين ولهذا الأمير  
أوقاف وصدقات بمكة واليمن ودمشق ، وإليه نسب المدرسة والرباط المتقاملان  
باب العمرة بمكة المشرفة ، والمدرسة التي خارج باب توما بدمشق [ رحمه  
الله اتى ] . ثم قال القاضي عر الدين . أنشئت في سنة ست وعشرين  
وسمئة أنشأها الأمير عر الدين أبو عمرو عثمان بن علي الزمخيلي (٦) ،

عر الدين  
الزمخيلي

٦٢٦ - ٥٥٥

( ١ ) عطل المحذور ( ١ ) ، درست

( ٢ ) خارج باب توما بينه وبين مسجد القصب

( ٣ ) في من ابن كثير المعلوم « عر الدين عثمان الزمخيلي »

( ٤ ) في ( صل ) « الأظمية » ، والصحيح من ( م ) واس كثير

( ٥ ) في ( صل ) « قد حصل بها » ، والصحيح من ابن كثير

( ٦ ) في ( صل ) « الرجال » ، وصوابه ما أنشأه كما تقدم

وكان صاحب اليمن ، وانتقل إلى الشام في زمن الملك العادل سيف الدين  
أبي بكر أنهى ، وبها دفن . والذي وحد من وقفها في سنة عشرين  
وثمنامائة . حانوتان حوارها ، ولها طاحون بالقرب منها ، وبحوار الطاحون  
حاوت ، كذا رأته في كشف مشد (١) الأوقاف سيدي محمد بن معجك  
الناصري (٢) في السنة المذكورة ثم قال القاضي عر الدين أول من درس  
بها حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي ثم ذكر الدرس بعده في سنة  
خمس وثلاثين كمال الدين عبد اللطيف بن السجاري ، واستمر بها مدرساً  
وطامراً إلى أن توفي ثم درس بها في زمن التتار المندولين بولاية جماعة  
مهم عر الدين إسحاق المروفي بالقطع ، إلى حين طاد المسلمون إلى الشام ،  
فمادت إلى كمال الدين المذكور ، وتولاها بعد تاج الدين عبد الرحمن بن  
عبد الباقي المروفي ناس البجار (٣) إلى حين توفي . وتولاها بعده عماد الدين  
ابن الشباع إلى حين رل فيها في سنة خمس وستائة وتولاها عر الدين  
ابن عثمان المروفي بالرقروق إلى أن توفي ثم تولاها شمس الدين سليمان  
ابن إسماعيل المروفي بالملطي ، وهو مستمر بها إلى الآن أنهى ثم درس  
بها الصاحب محي الدين بن المحاس ، وقد مرت رحته في المدرسة التي  
قل هذه . ثم قال ابن كثير في سنة ست وتسعين وفي الحرم بها  
حضر شهاب الدين يوسف (٤) ابن قاضي حلب ووزير دمشق محي الدين  
محمد بن بدر الدين يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن طارق بن سالم بن  
المحاسن الأسدي الحلبي الأصل الحلبي الدمشقي تدرّس أبيه في الرنحارية  
والطاهرية (٥) ، وحضر الناس عنده عوضاً عن والده توفي بستانه بالرة  
عشية الاثنين سابع ذي الحجة من سنة خمس وتسعين وستائة ، ودفن

( ١ ) في ( مل ) « مشد » ، والصحيح بن ( م )

( ٢ ) ابن إبراهيم بن معجك ، توفي ٨٤٤ ، رحمه في النبوة

( ٣ ) في ( م ) « البجاد »

( ٤ ) في ( مل ) « شهاب الدين أحمد » ، والصحيح من الخواهر وابن كثير

( ٥ ) في ابن كثير « في مدرسي أبيه الرنحارية والطاهرية » الح



يوم الثلاثاء مسهل هذه السنة انتهى كلامه وقال في سنة ثمان وتسعين  
 وستائة القاضي شهاب الدين يوسف ابن الصاحب محي الدين بن النحاس (١)  
 أحد رؤساء الجمعية ومدرس الرحارة والطاهرة ، توفي ببستانه بالمرّة  
 ثالث عشر دي الحجة انتهى ودرس بعده بالرحمانية (٢) القاضي القصبة شمس  
 الدين الأندري (٣) ، وستاني رحته في المدرسة العلوية ودرس بعده  
 بالرحارة القاضي حسام الدين (٤) انتهى ، وقد مرت ترجمة القاضي حلال  
 الدين هذا في المدرسة الخاتونية الحواية ثم درس بها الشيخ شمس  
 الدين القطعة قال الأسدي في شهر رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة  
 من دله لبارح شبحه ومن توفي فيه الشيخ شمس الدين محمد الحجبي (٥)  
 الحمي المعروف بالقطعة ، أحد عن جماعة من مشايخ الجمعية كالشيخ  
 صدر الدين بن منصور وأبيه ، والشيخ شهاب الدين بن حصر ، وحفظ  
 كتباً ، ولازم الاشتغال حتى صار في آخر عمره أحفظ الجمعية بدمشق  
 ٨١٦-٠٠٠ لمروع مذهبه ، ثم أنه كان بعيد الدهن جداً حامداً ، وكان يكتب خطأ  
 رديئاً إلى الغاية بحيث أنه إذا أراد أن يكتب سقط له رسم الكسابة ،  
 وكان رثاً الحياة والملبس ، مساعداً للفقر ، وقد درس بالمدرسة الرحمانية ،  
 مات رحمه الله تعالى في خامس هذا الشهر ، ولم أعلم بحقيقة ذلك إلا في  
 نحو نصف الشهر ، وأطبه قارب السبعين انتهى

شهاب الدين  
 الكعري

فائدتان ( الأولى ) . أقرأ بالرحمانية المذكورة القاضي شهاب الدين  
 الكعري . قال الصدي الحسين بن سلمان بن مرارة القاضي شهاب الدين  
 ٦٣٧ - ٧١٩ الكعري ( فتح الكاف وسكون الغاء وبعدها راء ) الدمشقي الحمي ،

( ١ ) رحمه في الخواصر وإن كثير

( ٢ ) يقال لها الرحارة والرحمانية كما جاء في أكثر النصوص ، ولذلك أنشأه على الاسم حسب  
 ورودها

( ٣ ) محمد بن إبراهيم بن داود الأندري ، توفي سنة ٧١٢ ، رحمه في ابن كثير

( ٤ ) أي الرومي

( ٥ ) في السدرات « محمد بن عبد الله الحمي الحفي » ، رحمه في الصوء

تلا بالسمع على علم الدين المسام<sup>(١)</sup> ، وسمع من ابن طلحة ، ومن ابن  
 عبد الدائم ، وتصدر للأقراء ، وطال عمره ، وقرأ عليه خلق من الصلاء ،  
 ودرس وأفق ، ومات في الحكم ، وكان ديباً حبراً طالماً ، توفي رحمه الله  
 تعالى في سنة تسع عشرة وستمائة عن اثنتين وثلاثين سنة ، ودرس  
 بالطرحاية ، وكان شيخ الأقراء بالقدمية ، وأيضاً بالرحميلية ، وقرأ بعنه  
 على ابن أبي السر ، وكتب الطلاق ، وأصرّ ما حره رحمه الله تعالى انتهى .  
 ( الثانية ) : قال ابن قاضي شهبة في شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة

الشيخ الحبر فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بـ **شمس الدين**  
 ماس مؤذن الرحيلية الحلبي ، اشغل في سفره فاعلم ، وحفظ بجمع البحر بن ابن مؤد  
 ورأيت عرصه له في الحرم سنة تسع وثلاثين ، ثم حفظ الألفية وغيرها  
 وأحد الفقه عن القاضي بدر الدين بن الرضي ، ودرس الدين المقدسي ،  
 وأحد الفرائض عن الشيخ محب الدين العرشي ، وحلّس لشهادة على باب  
 المدرسة المذكورة ، وكان ديباً حبراً انتهى وحلّس للاشتغال بالفرائض  
 بالجامع الأموي ، وفصل في الفصائل والفرائض ، وانتفع الناس به ،  
 توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثالث عشرة بالمدرسة الرحيلية ، ودفن  
 بمقبره الشيخ رسلان رحمه الله تعالى انتهى

### ١٠٧ - المدرسة السعيلية<sup>(٢)</sup>

قال الغري الحلبي : المدرسة السعيلية بجامع دمشق لم يعلم لها واقف ،  
 ذكر من علم ممن ذكر بها الفرس وكن الدين بن سلطان<sup>(٣)</sup> إلى أن  
 توفي وتولى بعده صدر الدين بن عفة إلى أن تولى القضاء بجلب المروسة

( ١ ) الفهم بن أحمد بن مولى المرعي اللوزي ، سمع الأقراء فاعلم ، ( ٥٧٥ - ٦٦٦ ) ،  
 في السدوات وابن كثير

( ٢ ) من مدارس الجامع الأموي

( ٣ ) له محمد بن سلطان الحلبي المسمى المولى - ٦٩٥ - ، رحمه الله في السدوات -

وسافر إليها . وتولى بعده محيي الدين (١) ثم ائتمرها من يده القاضي  
 تاج الدين عبد القادر بن السخاري (٢) ، وتوفي بها إلى أن عاد من حلب  
 المأنوسة بعد عرله عنها ، فسأل من كان بها متولياً وهو القاضي تاج الدين  
 عبد القادر المذكور محصور جماعة من العلماء والعقهاء من حملهم عماد الدين  
 ابن الشجاع وسأله أن يرسل عنها لصدر الدين المذكور ثم عزل عنها  
 وتولى بعده الشيخ عماد الدين بن الشجاع ، وهو شيخ عالم فاضل متعدد  
 وهو مستمر بها إلى الآن يشغل بها جماعة من العلماء والعقهاء انتهى .

### ١٠٨ - المدرسة السبائية (٣)

خارج باب الحامية وشمالي شر الصارم ، والثروة بها والراوية بها أيضاً ،  
 هي إنشاء نائب الشام الذي كان أمير السلاح بمدينة مصر المحروسة رحمه  
 الله تعالى واسمه سبائي (٤) .

### ١٠٩ - المدرسة الشلية الرائية (٥)

قال ابن شداد في المدارس الخارحة عن البلد المدرسة الشلية  
 بل الدولة الحسامية بسفح جبل قاسيون بالقرب من حصر ثوري ، بابها الطواشي  
 شمل الدولة الحسامي في سنة ست وعشرين وستائة (٦) انتهى . قال الذهبي  
 كافور في تاريخه المر فبين مات سنة ثلاث وعشرين وستائة وكافور شمل الدولة  
 ٦٢٣ - ١٠ الحسامي طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولد ست الشام ، وله فوق

( ١ ) أي ولده أحمد .

( ٢ ) في الجواهر المعصية « السخاري » ، وهو عبد القادر بن محمد بن أبي الكرم المعلي ،

( ٥٢٣ - ٦٩٦ )

( ٣ ) عخطط المحدث رقم ( ٧٨ ) ، عند معصية باب الحامية ، وهي عامرة إلى يومنا هذا

( ٤ ) Sauvaget M H I No 69

( ٥ ) عخطط دهان رقم ( ١٨ )

( ٦ ) كذا في النسخ ، ولعل صوابه سنة ٦١٦ ، لأن وفاة بابها كانت سنة ٦٢٣

نورى المدرسة والثرة والخالقاء ، وكان دياً وامر الحشمة ، روى  
عن الحشوعي ابيه وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وعشرين  
وسبائة . واقف الشلية التي بطريق الصالحية شمل الدولة كافر الحسامي ،  
لسنة إلى حسام الدين محمد (١) بن لاحق ولد ست الشام ، وهو الذي  
بن الشلية الحنكية والخالقاء على الصوفية إلى جانبها ، وكانت مدله ، وأوقف  
القباء والمصنع والساط ، وفتح للناس طريقاً من عند المقبرة عرني الشامية  
الترابية إلى طريق عين الكرس ، ولم يكن للناس طريقاً إلى الحبل من  
هناك ، إنما كانوا يسلكون من عند مسجد الصبي بالعقبة ، وكانت وفاته  
إلى رحمة الله تعالى في شهر رجب ، ودفن في تربته التي كانت مدرسة (٢) ،  
وقد سمع الحديث من الكندي وغيره . وقال في سنة خمس وخمسين بدر الدين  
وسبائة . نشارة بن عبد الله الأزعي الأصل بدر الدين الكاتب مولى  
شمل الدولة المعظمي ، سمع الكندي وغيره ، وكان يكتب خطاً جيداً ،  
وأسد إليه مولا الطر في أوقافه وحمله في دبرته ، هم الآن يطرون  
في الشليتين ، وكانت وفاته رحمه الله تعالى في النصف من شهر رمضان  
من هذه السنة ابيه وقال الصعدي في حرف الماء من كتابه الوافي :  
شباك الشلي الحسامي الكاتب مولى شمل الدولة صاحب المدرسة والخالقاء  
عند نوري دمشق ، سمع من مولا ، وحصل (٣) ، وابن طبررد وغيرهما  
وروى عنه الدبساطي ، والأرقوعي (٤) وجماعة ، وهو رومي الخلس ،  
وهو من أولاد نشارة المشهورين بدمشق ، وكان يكتب خطاً جيداً ،  
ودبرته يدعوون الطر على المدرسة والخالقاء المنسوبة إلى شمل الدولة  
المذكور ، وتوفي سنة أربع وخمسين وسبائة . وقال الأُسدي في سنة

( ١ ) في ( صل ) « عمر » ، والصحيح من ابن كثير ، وهو الموافق لما تقدم

( ٢ ) في نس ابن كثير المطبوع « ومن إلى جانب مدرسة »

( ٣ ) في ( صل ) « سمع من مولا حملا » ، وصوابه ما استأه

( ٤ ) في ( صل ) « والأبورددي » ، وصوابه ما استأه كما سألني



ثلاث وعشرين وستائة شبل الدولة الحسامي كافر من عبدة الله العلواني  
الكبير خادم الأمير حسام الدين محمد بن لاجين ولد الخاتون ست الشام ،  
يقال إنه كان من حدام القصر بالهجرة ، وكان دماً صالحاً طالماً مهياً ،  
ذا حرمة وادرة ومروءة عند الملوك ، وعليه اعتمدت مولاه في ماء الشامية  
الراية ، وقد سمع من الحشوي والكندي ، روى عنه الدرالي والأرقوهي .  
قال أبو شامة وكان حصبياً ، من المدرسة والخانقاه والتربة التي درس بها  
عند حسر كحيل ، وفتح للناس طريقاً إلى الحل من عند المقبرة التي عند  
عربي الشاميه مصي إلى عين الكرش ، ولم يكن لعين الكرش طريق إلا  
من عند مسجد الصبي الذي بالمقربة قال أبو المطهر الجوري (١) وله  
صدقات دارية وإحسان كثير ، توفي رحمه الله تعالى في شهر رجب ،  
ودرس بمرته انتهى . ثم قال ابن شداد . أول من درس بها الشيخ صبي الدين  
السنطاري ، وكان صرباً فاضلاً طالماً إلى أن توفي وولها بعده خمس  
الدين بن الجوري رحمه الشيخ وحيه الدين محمد ، وكان رجلاً فاضلاً  
طالماً إلى أن توفي ثم من بعده جمال الدين يوسف إلى أن توفي وولها  
بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى التتار المندولون على الشام

الرشيد  
الصروري  
٦١٤ - ٦٨٤ أربع وثمانين وستائة والرشيد سعيد بن علي بن سعيد الصروري الحلي  
مدرس النيلية أحد أئمة المذهب ، وكان دناً ورعاً محبوباً شاعراً ، توفي  
في شعبان وقد فارب السنين انتهى . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة  
أربع وثمانين وستائة . الرشيد سعيد بن علي بن سعيد الشيخ رشيد الدين

( ١ ) أبي سطر الجوري .

( ٢ ) أبي عبد السلام

( ٣ ) رحمه في المنابر وابن كثير

الحلي مدرس الشلية ، وله تصانيف معيدة كثيرة واطم حسن ، ومن ذلك قوله :

قلّ لمن يحدو أب تدركه مكات الدهر لا يمي الحذر  
أذهب الحزن اعتقادي أنه كل شيء نقضاء وقدر

ومن شعره أيضاً قوله

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله على نعم بها الهداية والحمد  
إلى آخره ، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث شهر رمضان ، وصلي عليه المصطفى بالجامع المطمري ، ودفن بالسبع انتهى وقال الصعدي في حرف السين سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين أبو محمد المصري الحلي مدرس الشلية ، كان إماماً مفتياً مدرساً ، بصيراً بالمدب ، حيد المرسنة ، متين الديانة ، شديد الورع ، عرص عليه القضاء أو ذكر له فامتنع قال شمس الدين أبو الفصح لم يحلف الرشيد سعيد بهذه مثله في المذهب ، وكان حبيراً بالمدب والمحو وغيره ، وكتب عنه ابن الخطار ، وابن البررالي ، وتوفي سنة أربع وثمانين وسبائة ، ومن شعره قوله  
إسحر دمعك ما استطعت معيا فضاء يحجو ما حنت سلبا  
أليت أيام الطالة والهوى أيام كنت لدى الصلال قريبا  
ومنه

ألا أيها الساعي على سن الهوى أو بدل مال لا عوس (١) عرور  
أندري إذا حال الرحيل وقرمت مطايا المايا منك أين تسير  
أطعت داعي الهوى لدى سكره الصبا (٢) أمالك من شيب المدار بدير  
كأي نأيام الحياه قد انقضت وإن طال هذا العمر هو قصير  
ووافاك رداد الحمام ويا لها رياره من لا تشبه يرور  
وأصحت مصروع السقام معللاً يقولون داء قد ألم يسير

( ١ ) في ( م ) « أو بدل ، لا عوس » ، وكلا الوجهين مصطرب .

( ٢ ) في ( م ) « أطعت داعي الهوى في سكره الصبا » ، وكلا الوجهين مصطرب .

وهيات هل حطب عظيم وهدى عظامم بها الراسيات تمور  
ولما بقيت الرحيل ولم يكن لديك على ما قد أتاك نصير  
وما لك من راد وأنت مسافر ولا من شيع والدنوب كثير  
نكيت فما يغني السكاه عن الذي حري ، وتلاقي الماصيات عسير  
فادر وأيام الحياة مقبلة وحالك موقور وأنت قدبر

اتمى . وقال ابن كثير في سنة اثني عشرة وسعمائة . قاضي القضاة شمس  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن حارم الأدرعي الحلي ،  
الأدرعي كان فاضلاً درس وأفتى ، ووُلي قضاء الحنفية بدمشق [ سنة (١) ] ، ثم  
عزل واستمر على تدريس الشلية مدة ، ثم سافر إلى مصر فأقام بسعيد  
السعداء خمسة أيام ، وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشر من شهر رجب سنة .  
وقال الذهبي في سنة ست وثلاثين وسعمائة . وعزل الشمس الكاشغري  
من تدريس الشلية بحم الدين أحمد (٢) الطرسوسي انتهى . وقال ابن كثير  
في هذه السنة . وفي يوم الأربعاء سابع (٣) ذي الحجة ذكر المدرس  
بالشلية القاضي بحم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي ، وهو  
ابن سبع عشرة سنة ، وحضر هذه القضاة والأعيان وشكروا من فضيلته (٤)  
وسأته وفرحوا لأنه انتهى وراى بخط الرزالي في السنة المذكورة  
وفي يوم الأربعاء سابع ذي الحجة ذكر المدرس بالمدرسة الشلية بسفح  
قاسيون القاضي بحم الدين أحمد (٥) ابن قاضي القضاة عماد الدين بن  
الطرسوسي الحلي عوضاً عن الشيخ شمس الدين الكاشغري ، وحضر قضاة  
القضاة وأعيان المدرسين وأكرموه وأجلسوه بينهم في مجلس التدريس  
وأنوا على فضيلته مع صر سنة انتهى وقال السيد الحسيني في دله في

٧١٢ - ٥٥٠

بحم الدين  
الطرسوسي

٧٥٨ - ٦٩٥

( ١ ) من ابن كثير

( ٢ ) في ( مل ) « إبراهيم » ، وصوابه ما أنشأه كما في الحواضر

( ٣ ) في ( مل ) « رابع » ، والصحيح من ابن كثير ، الموافق لما سألني في هذا الفصل

( ٤ ) في ابن كثير « من فضله »

سنة ثمان وحسين وسمانة : ومات الامام العلامة قاضي القضاة محمد الدين أحمد (١) ابن قاضي القضاة عماد الدين علي بن الطرسوسي الحلي ، ولد بالمرية ، وتفقّه والده وعيره ، ورجع في الفتنة والأصول ، ودرس وأفتى ، وياطر وأفاد ، مع الديانة والصيانة والتعفف والمهابة ، مات في الحكم عن والده ثم ولى استقلالاً بعده ، وحدث عن ابن الشيرازي وعيره ، توفي في شعبان ، وولى بعده بائة القاضي شرف الدين الكبير (٢) انتهى . وقال الصعدي في تاريخه في حرف السين سليمان بن عثمان (٣) الملقب الراهد الورع نقيب السلف تقي الدين التركاني مدرّس الشلبية ، مات في قضاء دمشق لمحمد الدين بن المدم ، ثم استعفى ولارم الاشتغال قال . التركاني . وكان من أعيان الحموية ، وتوفي سنة تسعين وستمائة انتهى وقال الشيخ . . . . . تقي الدين بن قاضي شهبة في دله في شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . شمس الدين محمد ابن القاضي العالم (٤) بدر الدين بن الرضي الحلي ، كان في حياة والده قد قرأ كتباً في العلم ، واشتغل بسيراً ، ودرس في حياة والده بالمدرسة الشلبية ، ثم بعد موت والده ترك الاشتغال وتقي بيده ابن الروي بعض جهات والده ، ووقع له قضية بعد وفاة التتار وأودى بها ، ووضع في عتقه الرمحير ، ولما ولي الأمير سيف الدين بك ميّيق (٥) بناية دمشق ، وكان له بالمذكور معرفة فأحسن إليه وحمله بائب الماطر بالجامع ، فلم يحسن المباشرة ، فلما مات كتب بسيراً ، ثم استقر في مباشرته بالجامع وما بيده من الجهات إلى أن توفي ليلة الأربعاء حادي عشره شهره سنة الفحاة عمره بأرض مقرى في عشر السنين ، وقرّر القاضي الشافعي القاضي زين

( ١ ) في ( حل ) « ابراهيم »

( ٢ ) في السندباد « ابن الكعري » ، وهو أحمد بن الحسن بن سليمان الدمشقي ، ( ٦٩١ -

- ٧٧٦ )

( ٣ ) توفي سنة ٦٩٠ ، رجه في الجواهر

( ٤ ) في ( حل ) « العلم » ، والمصحح من ( م )

( ٥ ) في ( حل ) « بدمشق » وصوابه ما أسماه



الدين عند الناس في يده من التداريس والأنظار . وكان بعد ذلك  
عند يسيرة قد قرر المذكور في وظائف ابن نقيب الأشراف التداريس  
والأنظار فيجب الناس من العاصي في ذلك والله المستعان انتهى .

وأما هذه المدرسة جماعة منهم ابن عباد ، قال الذهبي في عده فيمن  
مات سنة تسع وسمين وستمائة والعقبة المعمر أبو نصر بن هلال بن عباد  
الحلي عماد الدين معبد الشلية ، توفي في شهر رجب عن مائة وأربع  
سين ، وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن مصري وغيره انتهى . وقال  
الصنعدي ٥٧٤ - ٦٧٩ أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحلي معبد الشلية ،  
كان طالباً صالحاً ، منقطعاً عن الناس مشغولاً بعلمه وسمع من يقرأ عليه ،  
مولده سنة خمس وسمين وستمائة ، وتوفي في سنة تسع وسمين وستمائة  
وسمع وهو كبير من ابن مصري ، ومن ابن الريدي ، ولو سمع صغيراً  
لكان أسد أهل الأوس ، وكان يعرف بالعماد الحلي ، وسمع الدرالي  
واس الحار انتهى ومنهم ابن نشار ، قال الدرالي ومن حظه نقلت في  
تاريخه في سنة أربع وثلاثين وستمائة وفي ليلة السبت سابع شعبان توفي  
علاء الدين العقبة الإمام العالم علاء الدين علي ابن الشيخ الإمام شرف الدين الحسين  
ابن نشاره ابن علي بن نشار الشلي الحلي سمع قاسيون ، وصلي عقب الظهر من  
يوم الثلاثاء المذكور بالجامع المطعري ، ودفن هناك ، وكان شاماً فاضلاً  
عزيباً مقلداً ، ولي إعادة المدرسة الشلية ، وشهد له بأهلية التدريس  
والفتوى ، وسمع مما كثيراً ، ورافقته في الحج انتهى .

( فائدة ) . قال الذهبي في سنة إحدى عشرة وستمائة . ومن توفي  
بدر الدين بها من الأعيان الشيخ الرئيس بدر الدين محمد ابن رئيس الأطباء أبي إسحاق  
بن طرحان إبراهيم بن محمد بن طرحان (١) الأنصاري من سلالة سعد بن معاد (٢)  
٦٤ - ٧١١ السويدي ، من سواد حوران ، سمع ورع في الطب ، توفي في شهر

( ١ ) ترجمه في الدرر

( ٢ ) أسد الأوس ، توفي سنة ٥٠٠

ربيع الأول مستأه بقرب الشلية ، ودرس في تربة له في قمة بها عن  
سبعين سنة ، انتهى رحمه الله .

### ١١٠ - المدرسة السلية الخوازية<sup>(١)</sup>

قال ابن شداد . قالة الأكرية ، أي الشافية ، أنشأها شبل الدولة  
كافور المعظمي أسبى ، وقد مرت رحته في المدرسة قلها ، ثم قال ابن  
شداد أول من درس بها تاج الدين عبد الرحمن بن السجاد إلى أب  
أحدها عمر الدين موسى ثم ذكرها المدرس ركي الدين ركريا الصروي .  
ثم ذكرها المدرس محمد الدين حمزة بن الكاشي ثم بعد ذلك أحدها  
محمد الدين بن عمر الدين موسى المذكور ثم مات إلى والده ، واستمر  
بها إلى الآن انتهى

### ١١١ - المدرسة الصادية<sup>(٢)</sup>

داحل باب البريد . قال القاضي عمر الدين هي داحل دمشق باب  
البريد على باب الجامع الأموي العربي ، أنشأها شجاع الدولة صادر بن  
عبد الله ، وهي أول مدرسة أُنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ،  
وأول من درس بها الامام الصالح علي بن ركي الكاشاني ، ولم ير لها  
إلى أن رل عنها الشيخ الامام أبي الحسن علي بن الحسن الطحلي الواعظ  
المشهور بالعلم ، يعني صاحب المدرسة الطحلي لصيقها . ووُلِّي بعده الشهاب  
أبو العيش الدمشقي الأصل ، وكان حدث الشهاب النقيب لأمه ، وإليه  
ينسب سو العيش ثم بعده الشيخ محمد الدين الحلي في الدولة الصلاحية ،  
ودرس بها أوحدها الدين الدمشقي وبعده رشيد الدين الغروي<sup>(٣)</sup> ، وبعده  
عمر الدين عرقر بن مسعود وبعده أوحدها الدين بن الكعكي . وبعده الرصي

( ١ ) مخطط المحدث رقم ( ٥٨ )

( ٢ ) مخطط المحدث رقم ( ٣٧ )

( ٣ ) له أحد بن محمد بن محمود بن سيد الغروي ، المولى سنة ٥٩٣ ، رحمه في الخواهر

المثاني الهندي . وبعده رهان الدين إبراهيم بن محمود الرنوي (١) المعروف  
 بأبي الهول . وبعده الشيخ الإمام العالم عماد الدين محمد بن عبد الكريم  
 ابن عثمان المارداني المعروف بابن الشهاب (٢) من أول الحرم من سنة ثمان وخمسين  
 وستائة في الأيام الناصرية ، وهو مدرسا إلى الآن انتهى ثم توفي يوم  
 الثلاثاء تاسع عشر من شهر رجب سنة ست وسبعين وسبائة وقال الذهبي  
 في المعري في سنة أربع وستين وخمبائة . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد (٣)  
 الدمشقي الحلبي مدرس الصادية والمصينة ، روى عن عبد الكريم بن حمزة  
 وإسماعيل بن السمرقندي (٤) وطبقتهما ، ورحل إلى بغداد وأصبهان ، وحرّح  
 لنفسه المعجم ، توفي في الحرم انتهى وقال الأُسدي في تاريخه في سنة  
 أربع وستين المذكورة : عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه تاج الدين  
 أبو محمد الطرابلسي الأصل الدمشقي الحلبي ، تفقه شافعيًا ثم تحول حنبليًا  
 على الرهان المشلي ، ورحل في الحدث وجمع وحرّح ودرس بالصادية  
 والمصينة ، وعمل مجلس للوعظ جمع جمال الاسلام بن المسلم ، ونصر الله  
 المصيصي ، وابن طاروس وطائفة دمشق ، وإسماعيل بن السمرقندي ،  
 وأنا محمد سبط الحياط ، وعبد الوهاب الأنطاكي سداد ، وعمر بن إبراهيم  
 العلوي (٥) بالكوفة ، وهبة الله ابن أخت الطويل همدان ، وإسماعيل  
 الحامي (٦) ، وطائفة بأصبهان ، وعمل لنفسه معجمًا ، توفي في الحرم بدمشق  
 ابن الحكيم انتهى . قال الذهبي في سنة سبع وسبعين وخمبائة . وأبو المطهر محمد بن  
 ٤٨٤ - ٥٦٧ أسد بن الحكم (٧) العراقي الحلبي الواعظ ، كان له القول الثام في الوعظ

أبو المطهر  
 ابن الحكيم

( ١ ) راجعه في الجواهر

( ٢ ) راجعه في الجواهر

( ٣ ) راجعه في السدرا والجواهر

( ٤ ) ابن احمد بن عمر بن أبي الأسف ، ( ٤٥٤ - ٥٣٦ ) ، راجعه في السدرا وابن كابر

( ٥ ) في ( مل ) « العلوي » ، والصحيح من السدرا وابن كابر ، ( ٤٤٢ - ٥٣٩ )

( ٦ ) ابن علي بن الحسن الساموري ، توفي سنة ٥٥٩ ، راجعه في السدرا .

( ٧ ) في الجواهر . « ابن حكم » ، ( ٤٨٤ - ٥٦٧ )

بدمشق ، ودرس بالصادرية والطرحاية والميمنية ، سمع أنا علي بن بهان  
وجماعة ، وروى المقامات عن الحريري (١) ، وصف لها شرحاً ، وصف  
تفسير القرآن ، عاش يبعاً وثمانيين سنة انتهى وقال الأسدي في هذه  
السنة : محمد بن أسعد (٢) بن محمد بن نصر العقيهي أبو المطهر بن الحكيم  
الغضاددي الحلي الواعظ ريل دمشق ، درس بالطرحاية والصادرية ، وبني  
له الأمير معين الدين أر (٣) مدرسة ، وطهر له القول في الوعظ ، سمع  
أنا علي بن بهان وأنا طالب القرار ، وور الهدي الريي وعيرم ، روى  
عنه أبو المواهب ، وأبو القاسم بن مصري ، والقاسي أبو نصر بن الشيرازي  
وعيرم ، وقد كتب عنه ابن السمعاني وقال ابن عساكر في ترجمته  
ودكر أنه سمع المقامات من الحريري ، وألف مصيراً ، وشرح المقامات ،  
والشدي ماردن أبياتاً لغته بها ، توفي عن سبع وثمانيين سنة ، انتهى كلامه

## ١١٢ - المدرسة الطرحائية (٤)

قلي النادرية قال ابن شداد . يحرون أنشأها الحاج ناصر الدولة  
طرحان انتهى وقال في تعداد مساحد دمشق مسجد في المدرسة المعروفة  
بدار طرحان ، وهي كانت قديماً للشرع أبي عبد الله بن أبي الحسن ،  
فوقها سقر الموصل وحملها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
انتهى . وقال الذهبي في المعر في سنة ثمان وأربعين وسمائة : وأبو الحسن  
الملحي علي بن الحسن الحلي الواعظ الزاهد ، درس بالصادرية ، ثم حلت  
له دار الأمير طرحان مدرسة انتهى ، وقد مررت ترجمته في المدرسة  
الملحية . وقال الصعدي في حرف الطاء من واميي طرحان بن محمود

( ١ ) القاسم بن علي بن محمد المصري ( ٤٤٦ - ٥١٦ ) ، رحمه في الوفا والسدراب وإن كثير

( ٢ ) في ( صل ) « ابن السمعاني » ، وصوابه ما أنساه

( ٣ ) في ( صل ) « أسير » ، وصوابه ما أنساه ،

( ٤ ) محروقة



الشامي أحد الأمراء الكبار بدمشق صاحب المدرسة التي يحيطون قوتي في  
 حدود الخمس مائة وعشرين انتهى ثم قال ابن شداد أنشئت للشيخ  
 رهان الدين أبي الحسن علي البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ،  
 وهو أول من درس بها ، وبعده جماعة منهم رشيد الدين الحواري ، وبعده  
 ولده ثم بهاء الدين عباس بن الموصلي . ثم درس الدين القتال من أصحاب  
 الشيخ الامام جمال الدين الحصري . ثم ولها الخطيب شمس الدين الحسين  
 ابن العباس قلعة دمشق ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وسبعمائة  
 انتهى وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاثين وسبعمائة . القاضي شرف  
 الدين إسماعيل بن إبراهيم (١) أحد مشايخ الجمعية ، وله مصنفات في الفرائض  
 وغيرها ، وهو ابن حلة القاضي شمس الدين بن الشيرازي الشامي ، وكلاهما  
 كان يربون عن ابن الركي وابن الحرساني ، وكان يدرس بالطرحاية وبها  
 مسكنه ، فلما أرسل إليه الملك المعظم (٢) ان هني فإباحة بيد النمر وماء  
 الرمان امتنع من ذلك ، وقال أما على رأي محمد بن الحسن (٣) في ذلك ،  
 والرواية عن أبي حنيفة شاذة ، ولا يصح حديث ابن مسعود (٤) في ذلك ،  
 ولا الأثر عن عمر (٥) أيضاً ، فغضب عليه المعظم وعمره عن التدريس  
 وولاه بليغته الرين بن القتال وأقام الشيخ عمره حتى مات رحمه الله

شرف الدين

ابن فلوس

٥٩٣ - ٦٣٠

( ١ ) ابن عاري بن محمد البصري الماردي ، عرف بابن فلوس ، رحمه في الخواهر ، و ، السوابق  
 في وفاته سنة ٦٢٩

( ٢ ) عيسى ابن العادل أبي بكر بن ابوب ، ( ٥٧٦ - ٦٢٤ ) ، رحمه في دبل الرواس

( ٣ ) ابن واحد الشامي الذي شرع علم أبي حنيفة ، ( ١٣١ - ١٨٩ ) ، رحمه في المهرست  
 والعوائد اليه والوفات والسنن

( ٤ ) عبد الله بن مسعود بن عاتل بن حنف الملقب ، توفي سنة ٣٢ ، رحمه في الأصابة ٢ ٣٦٨  
 وابن كثير

( ٥ ) في ( صل ) « عن ابن مسعود » ، وصوابه ما انشاء ، فقد جاء في ابن كثير « ولا  
 يصح حديث ابن مسعود في ذلك ، ولا الأثر عن عمر أيضاً » ، وفي الخواهر « والحدث  
 من عمر في الأحكام لا يثبت » ، وهو عمر بن حنبل توفي سنة ١٥٦

لعالى اسهي وقال الأُسدي في سنة تسع وعشرين وستائة إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن طاري بن محمد القاضي شرف الدين أبو الفصل ويقال أبو الطاهر الشيباني المارداني الدمشقي الحنفي صرف مان فلوس ، ولد مصري (١) في شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين (٢) ، واشتغل في الفقه ، وسمع الحديث بدمشق من يوسف بن معالي البرار (٣) وهبة الله بن محمد الشيرازي (٤) ، وباب في الحكم بدمشق بالمدرسة الطرحاية محبرون ، ودرس بها ، روى عنه الركي البرزالي ، والشهاب القوصي ، والمحدث بن الخوازية وجماعة ، وأحار لتاح العرب بنت علان ، وهي (٥) آخر من روى عنه ، وكان شيخاً ديباً لطيفاً ، من أعيان الجمعية ، وبعث إليه الملك المعظم بأمره بآطهار إباحة الأُمدة ، فأبى وقال لا أفتح على أبي حبيبة هذا الباب وأنا على مذهب محمد في محرمها ، وقد صحح عن أبي حبيبة رحمه الله تعالى أنه ما نأشراها قط ، وحدث ابن مسعود لا يصح ، وما روي فيه عن غيره لا يثبت ، فعصب الملك المعظم وأخرج عنه الطرحاية وأعطاها للرس بن المثال تلميذ شرف الدين ، فلم تأنثر شرف الدين المذكور وأقام في بيته ، وأصل على التحدث والعتوى والافادة ، إلى أن توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى ، ودفن نقاسيون ، وذكره ابن كثير فيمن توفي سنة ثلاثين قال . وله مصنفات في الفرائض وغيرها ، وكان حده شيرازياً ، فسكن الموصل مدة ، ووُلي قضاء الرها ، وقدم أبوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم ، وباب بدمشق في القضاء انتهى ثم درس بها أبو المطهر العراقي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الصادقية اسهي وقال ابن كثير في سنة تسع

( ١ ) في الخواهر : « مولده عاردين » .

( ٢ ) في الخواهر « سنة ثلاث وميل أربع وتسعين وستمائة »

( ٣ ) توفي سنة ٥٩٢ ، رحمه في الشتراب

( ٤ ) توفي سنة ٥٧٨ ، رحمه في الشتراب

( ٥ ) في ( صل ) : « لتاح الدين بن علان وهو » الح « ، والصحيح من ( م ) وهي المحدث

تاح العرب بن المسلم بن محمد بن علان القصب ، ترجمها في اعلام النبلاء

شهاب الدين : وعمن توفي بها من الأعيان الشيخ المقرئ شهاب الدين  
 أبو عبد الله الحسين بن سلمان بن مرارة بن بدر الكعري الحلي ،  
 ولد تقريباً في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، وسمع الحديث ، وقرأ بنفسه  
 كتاب الترمذي (١) ، وقرأ القرآن بالقراآت ، وهردها مدة يشتغل الناس  
 عليه ، وجمع عليه السبع أكثر من عشرين طائلاً ، وكان يعرف النحو  
 والأدب وصوفاً كثيرة ، ودرس بالطرحاية أكثر من أربعين سنة ، وباب  
 في الحكم عن الأندلس مدة ولاته ، وكان حيدراً مباركاً ، وأصر في آخر  
 عمره ، واقطع في بيته مواطناً على التلاوة والذكر وإقراء القرآن ، إلى  
 أن توفي رحمه الله تعالى سنة عشرين وستمائة يوم الاثنين ثالث عشر  
 جمادى الأولى ، وصلي عليه بعد الظهر يومئذ بمجامع دمشق ، ودفن  
 نقاسيون انتهى ، وقد مرت ترجمته من كلام الصعدي في المدرسة الرحمانية .

### ١١٣ - المدرسة الطومانية (٢)

بمناه دار الحدث الأشرفية الممشقية ، عربي الترميزية (٣) والعقاصية .  
 لم أقب على ترجمة وانها ، ووقعها نصف قرية قصبة عربي المنولس ،  
 وقلي لاهنة (٤) من اللجاة ، وحواييت (٥) حوارها حراب . ورأت في  
 تاريخ ابن قاضي شهبة في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وفي يوم  
 الأربعاء سابع حصرت الدرس بالشامية الترابية ، ثم حصر قاضي القصاة  
 في مدارسها ، وحصر القاضي الحلي - يعني شمس الدين بن عبادة -  
 بحكم بها ، وكان من حين دخلوا إلى المدرسة من بعد الوقفة إلى الآن يحكم  
 بالطومانية الحسنية ، فلما كانت في هذا الحصار احترق نصفها فانتقل إلى

( ١ ) أي الجامع الكعري

( ٢ ) محطط المحدث رقم ( ٤٣ )

( ٣ ) محطط المحدث رقم ( ٤٤ )

( ٤ ) في ( حل ) « لاهة » ، وصوابه ما اشتهر

( ٥ ) في ( حل ) « وحواييت » ، والصحيح بن ( م )

الغربية ، ودخل نواب الحبي إلى دار الحدث النورية ، وكانوا قتل  
 بمحكوم بيت القاضي الحبي بالقرب من السعة انتهى ولعل واقعها طومان  
 النوري . قال الأسدي في تاريخه في سنة خمس وثمانين وثمانمائة  
 طومان بن ملاح بن عبد الله الأنصاري الحروحي النوري حسان الدين  
 نعم الدولة الأمير الكبير الكامل الفاضل صاحب الرقة ، كان شجاعاً  
 حواداً ، محباً للحجر كثير الصدقات ، مائلاً إلى العلماء والفقهاء ، بنى  
 محلب المحروسة مدرسة الجمعة ، وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه ، وكان  
 من شجعان المسلمين وأكبر أمراء نور الدين رحمه الله تعالى ، توفي  
 رحمه الله تعالى مع السلطان ليلة النصف من شعبان ، وقد حاور [ت] سنة  
 المائة بمكان يقال له تل العاصية من مدنة صور ، وقبره بها يرار رحمه  
 الله تعالى ، وقد بنى الخان المعروف به بطريق حلب المحروسة

#### ١١٤ - المدرسة الظاهرية الحوالية (١)

البيرونية الصالحية قد تقدم عليها وأنها على العريقين الجمعية والشامية  
 وترجمة واقعها ، وأن أول من درس بها الشيخ صدر الدين سليمان من  
 الجمعية ، وهو قاضي القضاة الصدر سليمان بن أبي المر بن وهيب بن عطاء  
 أبو الربيع الحبي الأدرعي ، صاحب الجامع الصغير ، شيخ الجمعية في  
 زمانه وطالهم شرقاً وغرباً ، أقام يدرّس مدة بدمشق وبقي ، ثم انتقل  
 إلى الديار المصرية ، ميلاده سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، تفقه على الشيخ  
 جمال الدين الحميري (٢) ، ووُلي قضاء القضاة بالقاهرة في أيام السلطان  
 الملك الطاهر بيبرس ، وحب رميله (٣) ، وكان قلده القضاء حيث حل  
 ركاب السلطان ، وكان يحبه ويمطمه ولا يفارقه في عرواته ، ثم استعاه

صدر الدين

الأدرعي

٥٩٤ - ٦٧٧

( ١ ) مد تقدم ذكرها في ص ٣٤٨

( ٢ ) في ( مل ) « الحميري » ، وصوابه ما التمه

( ٣ ) أي راحته في الحج



من القضاة بالقاهرة ، وعاد إلى دمشق فأقام بها مدةً مديدة يدرس بهذه  
المدرسة ، ثم مات محمد الدين بن العديم ، فعرس عليه المنصب مكانه ،  
فقل وباشره مدة ثلاثة أشهر ، ومات ليلة الجمعة سادس شعبان سنة سبع  
وسبعين وسبائة ، ودفن من المد بعد الصلاة بترتته بالقرب من الجامع  
الأفروم ، ومن لطيف شعره في مملوك تروح حارية للملك المظفر

يا صاحبي قها لي والطرا عجا أنى به الدهر فيما من عجا  
الندر أصبح فوق الشمس منزلة وما العلو عليها من مراته  
أصمى مماثلها حساً يشاركها (١) كعوا وسار إليها في مواكبه  
وأشكل الفرق لولا وثي عمة تصدعه واحصرار فوق شاربه

شمس الدين وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وسبعين قاضي القضاة  
ابن عطاء شمس الدين أبو محمد عبد الله ابن الشيخ شرف الدين محمد بن عطاء بن  
حسن بن حار (٢) بن وهيب (٣) الأندلسي الحلي ، ولد سنة خمس وتسعين  
وخمسة ، سمع الحديث ووقف على مذهب أبي حنيفة ، ومات في الحكم  
عن الثمانين سنة ، ثم اشتمل (٤) نقباء الحنفية أول ما ولي (٥) القضاة من  
المداهب الأربعة ، ولما وقفت الخوطة على أملاك الناس ، أراد السلطان منه  
أن يحكم [ بها ] (٦) بمقتضى مذهبه ، فنصب من ذلك وقال هذه الأملاك  
بأيدي أربابها (٧) ، وما يحل لسلطان أن يتعرض لها ، ثم حصص من المجلس  
ودهب ، فنصب السلطان من ذلك عصاً شديداً ، ثم سكن عصه ،  
فكان شيء عليه بعد ذلك ويمدحه ويقول . لا تشنوا صكتاً إلا عبده ،

( ١ ) في ابن كثير « وسار كها » .

( ٢ ) في ابن كثير : « حسن بن عطاء بن حار بن حار » .

( ٣ ) في ( صل ) : « وهب » ، والصحيح من ابن كثير

( ٤ ) في ابن كثير « ثم اسفل »

( ٥ ) في ( صل ) « ما ولي » ، والصحيح من ابن كثير

( ٦ ) من ابن كثير

( ٧ ) في ابن كثير « يد اصحابها »

وكان ابن عطاء من العلماء الأحيار ، كثير التواضع ، قليل الرعة في الدنيا ، روى عنه ابن جماعة وأحار البرالي ، توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى ، ودفن بالقرب من المنظمة بسفح قاسيون انتهى . ولم يذكر له تدريساً بهذه المدرسة . ثم درس بها صاحب محي الدين ابن البطاس ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الرحمانية ثم درس بها العلامة ركن الدين (١) السمرقندي قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام ركن الدين في سنة إحدى وسعمائة في صرح حق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين السمرقندي السمرقندي عبيد الله بن محمد السمرقندي (٢) ، مدرس الطاهرية ، وألقي ٧٠١ - ٧٠٠ في ركبها ، وأحد ماله ، ثم طهر قلبه أنه قيم الطاهرية فشق على حالها انتهى . وقال ابن كثير في إحدى وسعمائة : وفي يوم الثلاثاء طهر شهر ربيع الآخر شق الشيخ علي الخوراني نواب الطاهرية على ماها ، وذلك أنه اعترف بقتل الشيخ ركن الدين (٣) السمرقندي انتهى . وقال صلاح الدين الصعدي في الوافي : عبيد الله بن محمد السمرقندي الامام العابد شيخ الحنفية ركن الدين السارشاء السمرقندي رتل دمشق ، مدرس الطاهرية ثم البوذية ، وكان من كبار أئمة المذهب ، مكأ على المطالعة والتعليم ، له ورد في اليوم واليلة مائة ركعة ، وله حلقة بالجامع ، أصبح يوماً ملقى في ركة الطاهرية ، كأنه حقق شيء من حطام الدنيا ، وأحد علي الخوراني قيم دار الحديث بالطاهرية وصرب فأمر بقتله ، فشق بذلك في شمس الدين سنة إحدى وسعمائة انتهى . ثم درس بها العلامة شمس الدين الحريري (٤) ، وهو كما قال صلاح الصعدي . محمد بن عثمان بن أبي الحسين قاضي القضاة ٧٢٨ - ٦٥٣

( ١ ) في ابن كثير ١٤ - ١٧ « ولي الدين » ، ولي من ١٨ مه « دين الدين » .

( ٢ ) ابن عبد العزير ، رحمه الله في الدور

( ٣ ) في ( م ) « دين الدين » ،

( ٤ ) في ( مل ) « الخوري » ، وفي ( م ) « الخوري » ، والصحيح من السدرا

( ٣٥ ) د

وان كثير والخواهر

شيخ المذهب شمس الدين بن أبي الدين الأنصاري الحلي بن الحريري (١) دمشق ، ولد في شهر سنة ثلاث وخمسين ، وفقه ورمع وحفظ الهداية وغيرها ، وأفق ودرس وتبحر ، مع الوقار والسمت الحسن ، والأوراد وحسن الهدى ، والمتوة والهيئة والطلاق المسارة ، سمع من أبي اليسر ، وابن عطاء ، والجمال بن الصيري ، والقطب بن أبي عصرون وجماعة ، ودرس بأماكن ، ثم ولي القضاء بدمشق مدة . قال ابن كثير في سنة تسع وتسعين . وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان ولي قضاء الحنفية بدمشق شمس الدين بن أبي الحريري (١) عوضاً عن حسام الدين الراري (٢) فقد في المعركة في ثاني شهر رمضان انتهى ثم قال الصلاح الصعدي . وطلب إلى الديار المصرية وولي بها القضاء ، وكان صارماً بولاها بحق ، حميد الأحكام ، قليل المثل ، متن الديانة ، استقدوا عليه أموراً من تعليم منه ، توفي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وكانت حجارته مشهودة ، وطلب القاضي رهاط الدين بن قاضي الحصص (٣) مكانه بإشارته . أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس أن المصريين لم يمدوا على القاضي شمس الدين بن الحريري (١) أنه ارتضى في حكومته . ويقال إنه كان له قلم للامانة وقلم للتوقيع ، وله أشياء من مراعاة الاعتصام في لفظه حتى مع النساء في بيته انتهى . وقال ابن كثير في سنة عشر وسبعمائة : في شهر ربيع الآخر درس القاضي شمس الدين بن [ أبي ] المر الحلي بالطاهرة عوضاً عن شمس الدين بن الحريري (١) ، وحضر عسده حاله الصدر علي قاضي قضاة الحنفية وبقية القضاة والأعيان انتهى وقال في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وعن قولي بها من الأعيان القاضي

( ١ ) في ( حل ) « ابن الحريري » ، وصوابه ما استاده كما تقدم

( ٢ ) في ( حل ) « الراري » ، ولي ( م ) « اللواري » ، والصحيح من الشذرات والخواهر

( ٣ ) إبراهيم بن علي بن أحمد ، توفي سنة ٧٤٤ ، ترجمته في الخواهر

شمس الدين بن [ أبي ] المر الحنفي أبو عبد الله محمد بن الشيخ عز الدين أبي العز شمس الدين  
 صالح بن أبي المر بن وهيب الأدرعي (١) الحنفي أحد مشايخ الحنفية وأحد  
 أعيانهم (٢) ومصلاتهم في فنون من العلوم متعددة ، حكم بياضة محمداً من  
 عشرين سنة ، وكان شديد الأحكام ، محمداً السيرة ، جيد الطريقة ، الأدرعي  
 كريم الأخلاق ، كثير الرزق والصلة (٣) والإحسان إلى أصحابه وعيرم ، ٦٦٣ - ١٢٢  
 وحطت بمجامع الأفرم مدة ، وهو أول من حطت به ، ودرس بالمعظمية  
 واليتمورية والقليجية والطاهرية ، وكان باطراً أوقافها ، وأذن للناس في  
 الافتاء ، وكان كبيراً معظماً مهيباً ، توفي رحمه الله تعالى بعد مرضه من  
 الحج بأيام قلائل ، يوم الخميس سلخ المحرم ، وصلي عليه يومئذ بعد الظهر  
 بمجامع الأفرم ، ودفن عند المعظمية عند ألقاره ، وكانت حازنة حافظة ،  
 وشهد له الناس بالخير ، وضبطوه بهذه المونة رحمه الله تعالى ، ودرس بعده  
 في الطاهرية نعم الدين القهقاري (٤) ، وفي المعظمية والقليجية والحطابة  
 بالأفرم اسمه علاء الدين وناشر بعده نائنه في الحكم القاضي عماد الدين  
 الطرسوسي مدرس القلعة ادبى وقال الذهبي في السير في سنة اثنين  
 وعشرين المذكورة درس بالطاهرية القهقاري (٤) بعد موت ابن المر الحنفي  
 انتهى وقال ابن كثير في السنة المذكورة . وفي يوم الأربعاء سادس  
 صفر درس الشيخ نعم الدين القهقاري (٤) بالطاهرية للحنفية ، وهو حطيت  
 جامع دكر ، وحضر عنده القصاة والأعيان ، ودرس في قوله تعالى .  
 « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، الآية ، وذلك بعد وفاة  
 القاضي شمس الدين بن المر الحنفي في مرضه من الحجار . وناشر (٥) بعده ٦٦٨ - ١٤٥

( ١ ) رحمه في الشتراب وان كثير والخواهر والدرر ، وهو محمد بن محمد بن أبي المر

( ٢ ) في ابن كثير « والمهم »

( ٣ ) في ( صل ) « الصلاة » ، والصحيح من ابن كثير

( ٤ ) في ( صل ) « القهقاري » ، وصوابه ما أسماه كما تقدم في ص ٣٦ .

( ٥ ) في ابن كثير : « وتولى » .



ببابة القضاة (١) عماد الدين الطرسوسي ، وهو زوج أمته ، وكان ينوب عنه في حال عيته ، فاستمر بعده . ثم ولي الحكم بعده مستبينه [ فيها ] (٢) انتهى . وقال السيد الحسيني رحمه الله تعالى في دبل العر في سنة خمس وأربعين وسبعمائة . ومات بدمشق شيخ الأدب الإمام (٣) ذو العيون نجم الدين علي بن داود بن يحيى بن كامل القرشي القحطاني (٤) الحنفي ، حبيب جامع دكر ومدرس الحنفية بالطاهرية ، سمع من الدرهم بن النورجي (٥) وغيره ، ولد سنة ثمان وستين وولي الحطالة بعد القاضي عماد الدين بن العر انتهى . وقال الذهبي في العر في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات في بدمشق شيخ الطاهرية عميد الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي في شهر رمضان عن ثلاث وثلاثين سنة ، وروى كثيراً عن ابن حليل وعص عيسى الحياط والصباء سقر (٦) وغيره ، وطلب الحديث ، وحصل أصولاً مروياته ، وخرج له ابن المهدس معجماً قراه عليه ، وكان لا بأس به انتهى . وقال السيد في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة مات بالقاهرة الشيخ قوام الدين لطف الله الحنفي أحد الزهاد ، وقد ولي مشيخة الطاهرية بدمشق أياماً انتهى

### ١١٥ - المدرسة المناروية (٧)

قد مرَّ محلها وأنها على الحنفية والشافعية وترجمة وافها . قال ابن

- ( ١ ) في ( مل ) : « القاضي » ، والصحيح من أن كثير  
 ( ٢ ) في ( مل ) : « بدمشق » ، والصحيح من أن كثير  
 ( ٣ ) في ( مع ) : « شيخ الأدب والفقهاء الإمام الح »  
 ( ٤ ) في ( مل ) : « القحطاني »  
 ( ٥ ) أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إسحاق القرشي ، ( ٥٩٩ - ٦٨١ ) ، ترجمه في السندباد وأن كثير ، وسألي ترجمه في فصل المدرسة العربة الحواص  
 ( ٦ ) في دبل الروص : « سقر » ، وهو صغر بن يحيى بن سالم ، توفي سنة ٦٥٣ ، ترجمه في السندباد  
 ( ٧ ) تقدم ذكرها في ص ٣٧٣ رقم ( ٦٥ )

شداد . ذكر من علم بها من المدرسين - يعني الحفية - القاضي عمر الدين السخاري بقي بها مدة فلما حصر الشيخ حميد الدين السمرقندي رل عنها له وتولاها مدة ، ثم أحدث من يده وتولاها القاضي القصاة صدر الدين سليمان الحفي ، ولم يزل بها إلى الدولة الناصرية الصلاحية ، واستتاب ولده فمسن الدين محمد (١) ووجه إلى الديار المصرية ، فاستقل بها ولده حين أقام والده القاضي القصاة بالديار المصرية ، وهو مستمر بها إلى الآن اسمي . ثم درس بها السيد عماد الدين بن عدنان ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الحفمية ثم درس بها القاضي حلال الدين (٢) الراوي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الحاوية الحاوية اسمي .

### ١١٦ - المدرسة العزيزية (٣)

حوار المدرسة المعطية بالصاحبة ، وقال ابن شداد المدرسة المعطية والمدرسة العربية محاذرة لها ، ألفت المعطية [ بالصاحبة ] (٤) في سنة إحدى وعشرين وستمائة انتهى قال ابن كثير في سنة ثلاثين وستمائة والملك العزيز (٥) عثمان ابن الملك العادل ، وهو شقيق الملك المعظم ، وكان صاحب ماياص وتلك الحصون التي هناك ، وهو الذي بنى الصببة ، وكان عاقلاً ، قليل الكلام ، مطيعاً لأخيه المعظم ، ودرس عنده ، وكانت وفاته يوم الاثنين طائر شهر رمضان سنة ثمان مائة من بيت لها سمحه الله تعالى ٦٣٠ - ٠٠٠ وقال الذهبي في المعر في السنة المذكورة . الملك العزيز عثمان ابن الملك العادل أخو الملك المعظم لأخويه ، هو الذي بنى قلعة الصببة بين ماياص

( ١ ) ابن سليمان بن أبي المر ، توفي سنة ٦٩٩ ، ترجمه في الخواهر

( ٢ ) في ( صل ) « حلال » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٣ ) عطف السج دهمان رم ( ٨٦ )

( ٤ ) من ( مع )

( ٥ ) في ( صل ) « وأما الملك العزيز » ، والصحيح من ابن كثير ، ترجمه في التذرات ودرس

وتبين وهونين ، احق موته بالناسمة ، وهوستان له بنت لها ، في مائتين  
رمضان انتهى . ثم قال ابن شداد . أول من ولها القاضي صدر الدين  
إبراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم من بعده محمد الدين (١) أخوه  
إلى أن توفي . ثم ولها بعده كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين  
السجاري (٢) ، فظهر كتاب وفاتها ، فلم أن مدرستها بكون مدرس المطمية

ثم انتقلت من بعده إلى من انتقلت إليه المطمية إلى الآن انتهى ثم  
درس بها الشيخ نعم الدين محمد الحلبي المعروف بابن عرير الواعظ . قال  
الأمري في تاريخه في حمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة : كان  
فاصلاً ذكياً يكتب خطاً حسناً ، ودرس في المطمية والعزمية بها ومشيدة  
الواعظ البيولسية ، وكان قبل الفتن يركب في حمدة (٣) ، ولبس ثياباً حسنة ،  
ثم أنه بعد الفتن افتقر وساءت حاله ، وكان حسن العشرة ، كرم  
النفس ، قوي بقرية كتيبة (٤) وقف المدرسة العربية ، وقدم بها ميتاً  
يوم الخميس سادسه ، واستقر عوصه في مدرس المطمية والعزمية القاصيان  
هو الدين حسن وشمس الدين بن الأدرعي انتهى .

عز الدين ١١٧ - المدرسة العربية البرانية (٥)

أبيك فوق الوراثة ، ونها بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق ،  
١٤٥٠ - قال القاضي الحلبي (٦) مدرسة الأمير عز الدين استادار المطمي

( ١ ) في ( مل ) « عند الدين » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٢ ) تقدم في هذا الفصل « القاضي عز الدين السجاري »

( ٣ ) كتاب في ( مل ) ، وفي ( مع و م ) « في حمدة » ، ولعل موالها « في حمدة »

( ٤ ) من قرى حوران بين درعا وادرع .

( ٥ ) عند مدخل المدية في الجهة الغربية ، قرب مدرسة السجور وفي حوايها ، لم يق من بناها

القديم سوى بابها ومة ترابها ، وقد رجمها منيرة الآثار ، انظر دليل آثار القامد ص ٢٣٩

Sauvaget : M. H D p 64

Les monuments ayyoubides de Damas, II, 45

Répertoire X p 213.

( ٦ ) في ( مل ) « الحلبي » ، والصحيح من ( م )

المعروف بصاحب صرحد ، منشئها الأمير عز الدين المذكور (١) في سنة  
ست وعشرين وستائة انتهى . قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة  
خمس وأربعين وستائة وفيها توفي صاحب صرحد عز الدين أبيك ،  
وقيل في ثبوت ، فدفن بقرية [ المشرفة ] على الميدان انتهى وقال ابن كثير في  
تاريخه في السنة المذكورة : واقف العربة الأمير عز الدين أبيك استادار  
المعظم ، وكان من الفقهاء الأحرار الأتباع ، استنابه الملك على صرحد ،  
فظهرت منه مهمة وكفاية ، واقف العريتين الرابية والحواية ، ولما  
أحد منه الصالح أيوب صرحد عوصه بها ، وأقام بدمشق ، ثم وثق به  
فأبى يكاتب الصالح إسماعيل ، فاحتبط عليه وعلى أمواله وحواصله ، فمرص  
وسقط إلى الأرض وقال : هذا آخر عهدي ، ثم لم تكلم حتى مات ،  
ودفن باب مصر بمصر ، ثم نقل إلى قرية التي فوق الوراق ، وإنما  
أرخ السط وفاته في سنة سبع وأربعين فاته سبحانه وتعالى أعلم . وقال  
ابن كثير في سنة أربع وخمسين وستائة الأمير مطهر الدين إبراهيم (٢)  
ابن صاحب صرحد عز الدين أبيك استادار المعظم واقف العريتين الحواية  
والرابية على الحامية ، ودفن عند والده بالقرية تحت القبة عند الوراق  
انتهى . ثم قال القاضي الحلبي . أول من ذكرها في التوس شمس الدين . . . ٤٠٠ - ٤٠٠  
[ ابن ] فلوس (٣) ، وكان رجلاً فاضلاً إلى أن توفي ثم من بعده رشيد  
الدين الغروي . ثم من بعده تاج الدين الثاني ثم من بعده طاهر الدين  
ابن الصلاح إلى أن توفي . ثم درخش بعده شمس الدين يوسف سبط  
الحوزي (٤) . ثم من بعده ولده عز الدين إلى أن توفي . وكان يموت

( ١ ) في ( مع وم ) منشئها الأمير عز الدين أساد الدار النجفي .

( ٢ ) ترجمته في ابن كثير ودبل الروض .

( ٣ ) إسماعيل بن إبراهيم بن عازي الميرزا ، تاردي ، توفي سنة ٦٣٧ كما في الخواهر اوسمة  
٦٣٠ كما في ابن كثير .

( ٤ ) عبد العزيز بن يوسف سبط ابن الحوزي ، توفي سنة ٦٦٠ ، ترجمته في دبل الروض ،  
وستأتي ترجمته في هذا العمل .



عنه فيها كمال الدين بن علي بن عبد الحق ، ثم تولاهما بعده الشيخ برهان الدين محمد بن علي بن سفيان الترمذي ، إلى أن انتقل إلى قضاء الحصن بعد أخيه (١) من المرح الحنوديين . ثم تولى بعده عن الدين إسحاق المعروف بالعاس ، وهو مستمر بها إلى الآن ادبي ، وقد مرت ترجمة الحنط في المدرسة النورية .

بن الدين

وأما ولده ، فقال الصعدي : عبد العزيز بن يوسف عن الدين ابن الشيخ شمس الدين سبط بن الحوري رحمه الله تعالى كان قد درس مكان أبيه بعده بالمدرسة العزبة التي فوق الميدان الكبير ، ودرس عنه أمه بحبل قاصيون لما مات في سلح شوال سنة ستين وستائة انتهى ثم درس بها الشيخ حلال الدين الحنصدي ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الحاتونية الرامية ثم درس بها الشيخ شرف الدين لبنان ، وقد مرت ترجمته في المدرسة الجوهرية وقال تقي الدين بن قاضي شهبة في محرم سنة اثنتين وعشرين وثمانائة من دله لتاريخ شيخه وفي يوم الأربعاء خامسة درس قوام الدين الرومي الحلي بالمدرسة العربية الرامية ، وحضر عنه قاضي القضاة الشافعي يميني محمد الدين بن حمي وغيره ، وكان هذا الرجل بمصر وولي قضاء المسكر ، ثم عصب عليه السلطان وأحرقه إلى القدس ، فأقام نحو سنة على ما يلبي ، ثم قدم دمشق وهو متروك بنت المقرئ شمس الدين بن الحوري ، فمسي وأحد تصدير ابن الحوري بالجامع ، وحل في شتمل ، وله يد في العلوم العقلية وتودد إلى السائب ، ثم أعطى نصف تدريس هذه المدرسة عن ابن العطب وابن الحشاش ، وكان ذلك تلقاها عن أبيه ، وهذا عن أخيه ، ولم يحضر بها أحد من الأربعة ، فأعطيت لهذا محكم عدم أهلية (٢) المذكورين ، ويلمى أيضاً أنه أعطى المرحشاهية

( ١ ) في ( حل ) « إلى قضاء الحصن بعده أخيه من يد المرح » ، والصحيح من ( م )  
 ( ٢ ) في ( حل ) « محكم غير أهلية » ، وفي ( م ) « محكم غير أهلية » ، ولعل صوابه ما أنشاه

وعبرها من الجهات التي بيد ابن الحثاب ، بحكم أنه أحد وقف المدرسة  
 العربية الخواوية في المدة المأصية ، وطلب منه العبارة في العام الماضي فحجر  
 وسجن بالقلعة مدة ، وأحرحت حياته ودرس في النصف الآخر فشمس  
 الدين بن الحروري (١) ، وكان هذا النصف قد تلقاه في ستة عشر من شخص  
 لا أهلية له عن شرف الدين لبنان ، ولم يباشر ، ثم رل عنه في هذا  
 الوقت لهذا الرجل انتهى . ثم قال فيه أيضاً في شوال سنة سبع وعشرين  
 وفي يوم الاثنين سابعه سافر إلى مصر الشيخ المعمر المقرئ شمس الدين  
 ابن الحروري ومعه الشيخ قوام الدين بن قاسم الملائي الحلي ، كانت قد  
 قدم من سين من مصر ، وحل للامتنان بالجامع الأموي ، ودرس  
 بالعربية الراية ، ووُلي خدمة الجيش (٢) وعبر ذلك ، رل عن حياته  
 وتوجه إلى مصر انتهى وقال في شعبان سنة سبع وعشرين المذكورة

ومن توفي فيه الشيخ العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين شمس الدين  
 أحمد بن رين الدين المبارك الحموي الأصل الحلي المعروف بابن الحروري (٣)  
 ابن الحروري تلميذ أنه قرأ على الشيخ شرف الدين بن منصور (٤) وغيره من أشياع  
 الجمعية دمشق ، وأقام بحماة مدة طويلة ، ثم سكن بعد الفتنة بمصر ،  
 وبابها القضاة الحلي ، ثم قدم دمشق من سين ، واستمر عن [ تصدير ] (٥)  
 الجامع الأموي وحل للامتنان ، وحصل له نصف تدريس العربية الراية ،  
 وكان مشاركاً في فون ويده في الفتنة صعبة ، وكان صيف البية كثير  
 الأمراض ، توفي عمره بالعربية الراية يوم الأربعاء خامس عشر الشهر ،

( ١ ) في ( مع ) « الحروري الحموي »

( ٢ ) في ( صل ) « الخشنة » ، وفي ( مع ) « الخسة » ، وفي ( م ) « الخنة » ،

ولعل صوابه ما ألباه ، فقد جاء في ترجمته في الشذرات « وكان فاشر عند طلك اسنادار  
 أسس » ، وجاء مثل ذلك في ترجمته في الصوء

( ٣ ) في ( صل ) « ابن الحروري » ، والصحيح من الشذرات والصوء

( ٤ ) في الشذرات والصوء « على الصدر منصور »

( ٥ ) من ( م )

وصلى عليه بجامع بلنا (١) ، ودفن بالقبرة التي سملها السلطان الملك الأشرف  
عربي خاتمه عمر شاه ، وأطبه حاور السمين ، وكان قد أتى ، وكان  
تهم بمال فلم يظهر طائل على ما ملئ ، وكان أخوه زين الدين (٢) قاضي  
حماة الشامي ، وكان قد قدم إليه في صغره ، برز عن التصدير وأمعى  
البرول ، ثم حرج عنه لقبته بمجاه ، يعني سمي ليسه قوام الدين قاسم  
الملائي (٣) عند النائب ، ولطيف الأحرار أح ثالث يقال له علاء الدين هو  
الأوسط ، بلني أنه فامل يستحضر في الروضة كثيراً ، ويعني بمجاهة  
اتهي . ثم قال فيه أيضاً في شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة . الشيخ  
شهاب الدين شهاب الدين أحمد بن العصيح (٤) الحلي ، كان قبل الفتنة يشهد بالمدرسة  
ابن العصيح النورية عند القاضي الحلي ، ثم توجه إلى مصر ودخل في الأكار ،  
وكان له وجاهة عند القاضي صدر الدين بن الآدمي ، وكان بينهما قراءة ،  
وعند القاضي ناصر الدين بن العصيح السارري ، وحصل له بسبب ذلك  
مطائف ، منها حذاه الخاتمة البيروني (٥) ، ونصف حذاه الشهابية ،  
ونصف تدريس بالبرية البراية ، وعمل مائة قاضي القضاة شهاب الدين  
ابن حجي ، وكان عنده عقل وساسة ، توفي بالقاهرة وقد قارب السبعين  
أو حاورها ، واستقر عومه في حياته ولده ، ووصل الخبر بوفاته إلى  
دمشق في يوم الأحد رابع عشره انتهى ، وقد مر في الجوهرية أنه ولي  
نصف تدريس البرية هذه عن ابن عروس ، وولي مشيخة الحدث بهذه  
[ المدرسة ] (٦) جماعة منهم ابن صابر . قال الذهبي في البر في سنة سبع

( ١ ) سألني ذكره في تجميع الخوامع

( ٢ ) في ( مل ) « صدر الدين » ، والصحيح من ( مع وم ) والصواب ، وهو عمر بن أحمد

ابن المبارك ، توفي سنة ٨٦٢ ، رحمه في الصواب

( ٣ ) تقدم ذكره في هذا الفصل « قوام الدين بن قاسم الملائي »

( ٤ ) ابن عبد الرحمن بن أحمد الهمداني ، رحمه في الصواب

( ٥ ) في الصواب « منها حذاه المدرسة »

( ٦ ) من ( ٢ )

وثلاثين وسبعمائة : وأبو طالب [ بن ] صار الدمشقي محمد بن أبي المظفر صدقة بن  
 عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صار السلمي الدوي (١) ، روى عن  
 أبيه وجماعة ، وصار شيخ الحديث بالعرة . قال ابن الجار . لم أرَ  
 إنساناً كاملاً غيره ، راهاً طامداً ورعاً كثير الصلاة والصوم ، توفي في ٠٠٠ - ٦٣٧  
 صاحب المهرم انتهى ومنهم ابن المطهر (٢) قال السيد الحسيني في ديل الدر  
 في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومات الحافظ المعيد شهاب الدين أبو العباس  
 أحمد بن المطهر النابلسي سبط الرين حاكم (٣) ، ولد سنة خمس وخمسين في  
 شهر رمضان ، وسمع من رجب بن مكي (٤) ، وابن الواسطي (٥) وحلق ، ٦٧٥ - ٧٥٨  
 ورحل وقرأ وكتب ووعى بهذا الشأن ، ووُلِّي مشيخة العرة وغيرها ،  
 توفي في شهر ربيع الأول بدمشق ، وكان من أئمة هذا الشأن انتهى .

### ١١٨ - المدرسة العزيزية الجواس (٦)

قال ابن شداد بالكشك تعرف هذه المدرسة بدار ابن مقصد (٧) ،  
 منشأها الأمير أيبك المعظمي استدار الملك المعظم انتهى . وقد مرت ترجمته  
 في المدرسة قبلها وقال ابن كثير في سنة أربع وخمسين وسبعمائة في ترجمة  
 مدرستها شمس الدين سبط ابن الجوري ، ودرس بالعرة الراية التي بناها  
 الأمير عز الدين أيبك المعظمي استدار الملك المعظم ، وهو واقف العرة

( ١ ) ترجمته في الشدراب ودبل الروص

( ٢ ) ترجمته في الشدراب

( ٣ ) في ( صل ) « سبط حال » ، وفي ( مع وم ) « سبط الرين حال » ، والصحيح

من الشدراب ، وهو الرين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي

( ٤ ) ابن علي بن كامل الحراي ، ( ٥٩٤ - ٦٨٨ ) ، ترجمته في الشدراب

( ٥ ) عماد الدين أبو المظفر أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمود الواسطي ، ( ٦٥٧

٧١١ ) ، ترجمته في الشدراب

( ٦ ) محبوه

( ٧ ) كانت داره مكان المدرسة العريرة سالي الكلاسة



الحواية التي بالكشك أيضاً ، وكانت قديماً تعرف بدور (١) ابن مقبل انتهى .  
ثم قال ابن شداد . ذكر من درس بها القاضي محمد الدين قاضي الطور  
إلى أن توفي . ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين [ عبد الوهاب الخوراني  
إلى أن توفي . وبعده شرف الدين ] (٢) داود . ثم من بعده شمس الدين بن  
الحوري الواسط المشهور . ثم يولاهما بعده ولده عن الدين عبد العزيز إلى  
أن توفي . وولاهما بعده عماد الدين داود البصري ، وهو بها إلى الآن  
انتهى . وقال ابن كثير في تاريخه في سنة أربع وثمانين وسبعمائة : القاضي

عماد الدين محمد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشي البصري (٣) الحلي ، مدرس  
البصري العربة بالكشك ، واد في الحكم عن محمد الدين بن العديم ، وسمع الحديث ،  
٥٩٨ - ٦٨٤ توفي في ليلة السبت من شعبان ، وهو والد الشيخ محمد الدين القهقاري (٤)  
شيخ الحموية وحظيت جامع دكر انتهى . وقال السعدي داود بن يحيى  
القاضي عماد الدين القرشي الحلي البصري والد الشيخ محمد الدين القهقاري (٤)  
ولي مدرس العربة بالكشك (٥) ، واد في القضاء ، وروى الحديث عن  
أبي القاسم بن مصري فما قيل ، وعن أبي إسحاق [ الصيرفي ، وعبد  
الرحمن الصولي ، واد عن القاضي ] (٦) محمد الدين بن العديم ، وكان  
إماماً محققاً ، ولد سنة ثمان وتسعين وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة انتهى .

برهان الدين [ فائدة ] (٧) قال الذهبي في عده فيمن مات في سنة إحدى وثمانين  
ابن الدرجي وسبعمائة (٨) والبرهان أحمد بن الدرجي أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق  
٥٩٩ - ٦٨١ ابن إسحاق بن إبراهيم بن يحيى القرشي النخعي الحلي إمام مدرسة الكشك ،

( ١ ) في ( مل ) « بدور » ، والصحيح من ابن كثير

( ٢ ) من ( مع وم )

( ٣ ) في ابن كثير « البصري »

( ٤ ) في ( مل ) « القهقاري » ، وصوابه ما أسماه كما تقدم

( ٥ ) في ( م ) « الكشك »

( ٦ ) في ( مل ) « وسبعمائة » ، وصوابه ما أسماه

روى عن الكندي ، وأبي الفتح السكري ، وأحار له أبو حمير الصيدلاني (١) وطائفة ، وروى المعجم الكبير للطبراني ، توفي في صغر وقال ابن كثير في السنة المذكورة . ومن توفي فيها من الأعيان الشيخ الصالح نقيه السلف برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ صبي الدين أبي العدا إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الرضي الحلي إمام العربية بالكشك ، سمع الكثير من جماعة ، منهم الكندي ، وابن الحرستاني ، ولكن لم يظهر سماعه منهما إلا بعد وفاته ، وقد أطار له أبو حمير الصيدلاني ، وعميلة العارضية (٢) ، وابن الماري (٣) ، وكان رجلاً صالحاً عاماً لاسماع الحديث ، كثير البر بالطلبة ، وقد قرأ عليه الحافظ جمال الدين (٤) معجم الطبراني الكبير ، وسمع منه قراءة الحافظ البرالي وجماعة كثيرون ، وكان مولده في سنة تسع وتسعين ، وتوفي في يوم الأحد سابع صفر ، وهو اليوم الذي قدم فيه إلى دمشق الحجاج من الحجار ، وكان هو معهم ثبات بعد استقراره بدمشق رحمه الله تعالى

### ١١٩ - العزّة الخفيفة (٥)

قال عز الدين الحلبي : جامع دمشق ، واقعها عز الدين أسك المعظمي استدار الملك المعظم ، وشرط وقفها أنه في مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور ، وإن لمطل ، أي لمطل القدس ، كان [ على ] مدرسته (٦) بالجامع الأموي

( ١ ) في ( صل ) « الصداوي » ، والمصحح من ( م ) ، وهو محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني ، ( ٩ ٥ ٦٠٣ ) ، ترجمته في الشذرات .

( ٢ ) بن أحمد بن عبد الله بن هاني الأصبهاني ، ( ٥١٦ - ٦٠٦ ) ، ترجمته في الشذرات .

( ٣ ) في ( مع ) « ابن الماري » .

( ٤ ) في ( صل ) « حلال الدين » ، والمصحح من ( مع ) .

( ٥ ) غير موجوده

( ٦ ) في ( صل ) « كان مدرسته » ، وفي ( مع وم ) « كان مدرسته » ، ولعل صوابه

المصور حوار مشهد علي انتهى . وهو الذي أُلشأ المدرستين قبل هذه ،  
وقد مرت ترجمته في أولها . ثم قال عن الدين : ذكر من درس بها  
حين تطل القدس القاصي عبد الدس قاصي الطور ، وكان رجلاً قاصلاً  
يلبس الطرخة ويدكر بها الدرس . ثم ذكر بعده القاصي شرف الدين  
عبد الوهاب بن الحوراني وبقي مدة . وذكر بعده رضي الدين عمر بن  
الموصللي إلى حين دار القدس الشريف . ثم ذكر بعده شمس الدين [ بن ]  
الحوري ابن أبي (١) ، حين دار القدس الشريف ، فعاد وقف المدرسة  
العربية كما تقدم بالقدس الشريف على حكم شرط الواقف

### ١٢٠ - المدرسة العلمية (٢)

شرقي حل الصالحية وعرفي البيطورية (٣) . قال عز الدس الحلبي .  
بأمر الأمير علم الدس سحر المعظمي في شهور سنة ثمان وعشرين وستائة  
انتهى . ولم يذكره الصعدي في تاريخه فإنه قال . علم الدس سحر الحمصي  
وعلم الدين سحر التركستاني ، وعلم الدس سحر الصالحلي ، وعلم الدين  
سحر الحلبي (٤) ، وعلم الدس سحر المعدي ، وعلم الدس سحر الشعاعي  
المصوري ، وعلم الدس [ سحر ] الامام الأمير العالم المحدث التركي الدواداري ،  
وعلم الدين سحر الحاولي (٥) ، وعلم الدين سحر الحمصي (٦) ولم يذكر  
المعظمي . قال عز الدس - ذكر من درس بها - أول من درس  
بها صدر الدس علي المعروف بأبي الدلالات المسامي إلى أن توفي وباب

( ١ ) كذا في ( سل ) ، وفي ( مع وم ) « سمس الدين بن الحوري إلى دار القدس »

( ٢ ) في منطقة حي الأكراد ، وهي غير موجودة

( ٣ ) بن الصالحية والقانون ، وسألت ذكرها

( ٤ ) أعلن نفسه سلطاناً على السام وملك بالملك المجاهد ، رحته في عصر سلاطين المماليك ١ ٣٢

( ٥ ) علم الدين أبو سعد سحر بن عبد الله الحاولي ، ( ٦٥٣ - ٧٤٥ ) ، رحته في الدرر  
وعصر سلاطين المماليك

( ٦ ) توفي سنة ٧٤٣ ، رحته في الدرر .

عنه بها تاج الدين المعجل بيانة عن ولده محمد الدين حمزة إلى أن توفي  
الولد وتولاها بعده تقي الدين الترككاني . ثم تولاها بعده شرف الدين  
الراسبي . ثم وليها بعده كمال الدين علي بن عبد الحق ، وهو مستمر  
بها إلى الآن انتهى . ومن درس بها القاضي القضاة شمس الدين محمد بن  
إبراهيم بن داود بن حارم الأدرعي ، ميلاده سنة أربع وأربعين وسبعمائة  
بأدرط ، فقه على الشيخ رشيد الدين [ سعيد ] الصروي ، وأحد علم  
المحو عن بدر الدين بن مالك ، ولما قدم من أدرط كان دون العشرين  
قليل ، فقرأ القرآن الكريم بالجامع الأموي على الشيخ يحيى بن المنجي (١)  
في مدة يسيرة فيما قيل دون سنة أشهر ، ثم اشتغل بالغة وتوجه إلى  
حلب ، ودرس بالحلاوية وأقنى ، ثم انتقل إلى دمشق ودرس بالمعينة  
وعبرها ، وفي سنة خمس وسبعمائة ولي القضاء بدمشق ، وكانت ولايته  
سنة كاملة ، وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر رجب سنة اثني عشرة  
وسبعمائة بالقاهرة ، وقد مرت له ترجمة مختصرة من كلام ابن كثير في  
المدرسة الشيلية الراية ، وافق له في توليته للقضاء اتفاق عريب قال  
ابن كثير في سنة خمس وسبعمائة . وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة  
وصل البريد من مصر بتولية القضاء لشمس الدين محمد بن إبراهيم الأدرعي  
قضاء الحنفية عوضاً عن ابن الحرري (٢) وقال في سنة ست وسبعمائة :  
وفي يوم الاحدى والعشرين من شهر ربيع الآخر قدم البريد من القاهرة  
ومعه تحديد توقيع للقاضي شمس الدين الأدرعي الحنفي ، فعلن الناس أنه  
بولاية القضاء لابن الحرري ، فذهبوا إليه ليؤممه مع البريد إلى القاهرة ،  
واجتمع الناس لقراءة التقليد على العادة ، فشرح الشيخ علم الدين البرزالي  
في قراءته ، فلما وصل إلى الاسم تسعين أنه ليس له وأنه للأدرعي ،

( ١ ) في ( مل ) « المحي » ، وفي ( م ) « المحي » ، وصوابه ما أنباء ، نون

١٦٧٦ ، ترجمته في الشتراب

( ٢ ) في ابن كثير المطبوع « عوضاً عن شمس الدين الحنفي معرولاً »



[ فطل القاري\* ، وقام الناس مع اليربدي إلى الأندري ] (١) ، وحصلت  
كسرة وحملة على الحريري والخاصين انتهى وقال الحافظ الحسيني .  
والحافظ الميبد شرف الدين عبد الله محمد بن إبراهيم الوالي الحسبي مدرس  
العلمية ، توفي في سنة تسع وأربعين وسبائة ، وذكره في ديل المر في  
هذه السنة انتهى .

### ١٢١ - المدرسة الفخمة (٢)

قال ابن شداد في رحمة خالد ، منشأ الملك الغالب (٣) فتح الدين  
صاحب مارين نسيب صاحب حماة ، ولها أوقاف بالدير المصرية في سنة  
ست وعشرين وسبائة انتهى وألشأ مدرسة أخرى على الشامية كما مر  
في مدارسهم وقال الصمدي في ترجمة خالد بن أسد بن أبي العيش (٤) :  
وذكر أبو الحسين الرازي أن الدار والحمام المرويين بخالد في رحمة خالد  
بن أسد . قال ابن عساكر : شبه أن يكون ذلك نسبة إلى خالد بن  
عبد الله بن خالد بن أسد ، أنه كان بدمشق مع عبد الملك (٥) ، وهو  
من أهل دمشق . ثم قال الصلاح في ترجمة خالد بن عبد الله بن يزيد  
خالد القسري ابن أسد أبي الهيثم المحلي القسري (٦) أمير مكة المشرفة للوليد وسليمان  
البحلي أمير المرافين : قال الحافظ ابن عساكر . وداره بدمشق هي الدار الكبيرة  
التي في مربعة القبر بقرب القدم بدار الشرف اليربدي ، وإليه نسب  
الحمام الذي مقابل فطرة سكان باب روما ، وهو الذي قتل حمد (٧) بن

(١) من (مع وم)

(٢) في حي باب روما ، درست وصاعت معالمها

(٣) في (مع) « العادل » .

(٤) أمير المرافين ، وأحد خطاء العرب وأحوادهم ، (٦٦ - ١٢٩) ، رحته في الأعالي

١٩ : ٥٣ - ٦٤ وثبت الذهب والوفاة وابن عساكر ، وسأني رحته في هذا الفصل

(٥) الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم ، (٢ - ٨٦)

(٦) في (مل) « النوى » ، وصوانه ما أنشاه

(٧) في (مل) : « حمد » ، والصحيح من (مع وم)

دوم ، وكان حوادقاً سحياً ممدحاً فصيحاً ، إلا أنه كاتب رجل سوء ، كان يقع [ في ] علي رضي الله تعالى عنه ، ويذم أثر رزمهم ، وكان محوياً من الخطاح ، مات في المحرم سنة ست وعشرين ومائة ، بعد أن عصرت قدماه ثم ساقاه حتى انصفنا ثم صلبه ثمان جلائد . ثم قال ابن شداد . أول من درس بها الشيخ هاء الدين عباس إلى أن توفي ، ثم تولى من بعده الصدر الشريف العباسي وما زال بها إلى أن توفي ، ثم ولها القاضي نظام الدين ابن الشيخ جمال الدين الحصري في الدولة الناصرية وما زال بها إلى سنة تسع وستين ومائة ، ثم ولها الركن عبدالرحمن ابن الشيخ نصر وهو مستمر بها إلى الآن انتهى والله تعالى أعلم

### ١٢٢ - المدرسة الفرعانية<sup>(١)</sup>

قال عز الدين الحلبي . تعرف لمر الدين فرحشاه ، واقعتها حط الخير حاتون امة ابراهيم بن عبد الله والدة عز الدين فرحشاه ، وهي روضة شاهنشاه بن أيوب أخي صلاح الدين وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة انتهى وقال الذهبي في العبر خمس مات في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وفرحشاه بن شاهنشاه ابن أيوب بن شادي عز الدين صاحب بعلبك وابو صاحبها الملك الأحمدي ومات دمشق لعمه صلاح الدين ، كان ذا معروف ورر وبواضع وأدب ، وكان للناج الكندي به احصااص ، توفي بدمشق ودفن بقتة التي عدرسته على الشرف الشمالي في حمادي الأولى ، وهو أخو صاحب حماة تقي الدين انتهى . وقال في مختصر تاريخ الاسلام في السنة المذكورة . وفيها مات عز الدين فرحشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك ، ودفن عدرسته التي على الشرف الأعلى ، وتملك بعلبك امة الأحمدي انتهى وقال ابن كثير في السنة المذكورة

( ١ ) في رمان المصر عد مدخل دس العربي ، ولم يس . هاسوى به التربة ، اطر

Sauvaget - M H D p : 55 No 24

Les monuments ayyoubides, I p : 27

W W - Damascus D W 4

( ٣٦ ) د

في تاريخه فصل في وفاة المصور عز الدين فرحشاه بن شاهنشاه بن أبوب  
صاحب بعلبك ونائب دمشق لعمه الملك صلاح الدين ، وهو والد الملك الأشم  
بهرام شاه صاحب بعلبك أيضاً بعد أبيه المذكور ، وإليه نسبت المدرسة  
الفرحشاهية بالشرف الشبالي وإلى حاشيا التربة الأشمعية لولده ، وهما [ وقف (١) ]  
على الجمعية والشافعية ، وقد كان فرحشاه شهياً شجاعاً بطلاً فاضلاً ذكياً  
فاصلاً كريماً ممدحاً ، امتدحته الشعراء لمصلاه وحووده واحسانه ، وكانت  
من أكار أصحاب الشيخ باج الدين أبي اليمس الكندي ، عرفه من مجلس  
القاضي الفاضل إلى أب قال ومن محاسن المصور عز الدين فرحشاه  
صحنه لتاج [ الدين ] الكندي ، وله في الكندي مدائح ، وقد أورد الشيخ  
شهاب الدين ذلك مستقصى في الروستين ، ومن ذلك أنه دخل يوماً إلى الحمام  
فرأى رجلاً كان يعرفه من أصحاب الأموال وقد (٢) رل به الحال حتى أنه  
كسرت بعض ثيابه حتى لامدو حسده ، فرق له وأمر علامه أن ينقل نقحة  
وممطاً إلى موضع الرجل ، وأحضر ألف دينار وبنلة وبوقياً له في كل شهر  
بمئتين ألف درهم (٣) ، ودخل الرجل [ الحمام ] من أضر الناس وخرج  
[ منه ] وهو من أعنى الناس ، وذلك منه لوجه الله على الأشواد والأكياس  
ثم قال عز الدين المذكور : ولم يحقق من درس بها سوى عماد الدين  
ابن المعز عاري إلى أن توفي ، ثم من بعده أوحده الدين محمد بن الكعكي (٤)  
وقد تقدم ذكره في مسجد الناس (٥) ثم من بعده باج الدين موسى  
ابن عبد العزيز سوار ، ثم من بعده القاضي عز الدين أبو عبدالله محمد  
ابن أبي الكرم الحلي ، وقد تقدم ذكره ثم من بعده ولده كمال الدين

( ١ ) من ابن كثير

( ٢ ) في ( صل ) « وكان » ، والصحيح من ابن كثير

( ٣ ) في ( مع ) « دينار »

( ٤ ) في ( صل ) « الكعكي » ، والصحيح من ( مع ) المواضع لما تقدم

( ٥ ) في ( صل ) « الناس » ، وفي ( م ) « الناس » ، وصوابه ما ارتأه كما تقدم في

عند الطيف في حال حياة والده ، ثم رل عنها لأخيه عماد الدين عبد الرحيم ،  
وتقي بها مستمراً إلى أن توفي في سنة تسع وستين وسبعمائة ، ثم ولها من بعده  
القاضي باح الدين عبد القادر بن السنحاري أخو المتوفي ، وهو مستمر بها  
إلى حين هذا التاريخ انتهى ، يعني سنة أربع وستين وسبعمائة ، ثم درس بها  
في سنة إحدى وثمانين الشيخ شمس الدين بن الصبي الحريري كما قال ابن كثير  
في تاريخه ، وهو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن  
ابن عبد الوهاب الأنصاري المعروف بابن الحريري حافظ الهداية .

شمس الدين  
ابن الحريري  
٦٥٣ - ٧٢٨

قال قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي في شرح سطومته . ميلاده دمشق  
في طائر صفر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وقرأ الفقه على الشيخ عماد الدين  
ابن الشماخ ، وعلى الشيخ رشيد الدين بن العسروي ، وتلقه عليه (١) والذي  
وعمي قاضي القضاة رهاق الدين بن عبد الحق وأخوه الشيخ شهاب الدين (٢)  
والشيخ شمس الدين بن هاشم وشيخنا الشيخ نجم الدين (٣) وجماعة ، وشرح  
الهداية ، وعلق فوائد فقهية ، وولي مدرست المدرسة الخاتونية الراية  
في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وولي القضاء دمشق في يوم الاثنين ثاني  
شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، واستتاب حدي لأنمي أخصى القضاة  
شمس الدين بن المر ، وذكر المدرس بالمدرسة الخاتونية ، ودرس بالفرحشاهية  
أيضاً قديماً في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، وفي سنة سبعمائة درس بالطاهرية  
دمشق عوضاً عن القاضي شمس الدين الملطي ، وفي ثاني عشر ذي القعدة  
سنة سبعمائة عرله قاضي القضاة حلال الدين ، وكانت هذه المرة غير صحيحة ،  
فلما لم تكن من السلطان ، وأما كانت من الوزير والنائب ، ولهذا احكام  
حلال الدين فيها لا بعد ، ثم في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة إحدى  
وسبعمائة أعيد إلى القضاء بتعليم السلطان ، فصارت المدة التي لا تتعد فيها

( ١ ) في ( صل ) « وتلقه علي » ، والمصحح من ( م ) .

( ٢ ) أحد بن علي بن أحد ، ( ٦٧٦ - ٧٣٨ ) ، رحمه في الخواهر والدرر

( ٣ ) أي القضاة المتقدم ذكره .



أحكام حلال الدين ستة أشهر وثمانية عشر يوماً ، ودرس بالمدرسة الرشيدية والصادرية ، وولي بعد مدارس المر في ثامن شهر ربيع الأول سنة عشر وسم مائة ، ووصل البرد بطله إلى القاهرة حاكماً وتوجه يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور ، وبلغني عن أثق به أنه امتنع عن ركوب البرد وركب نقله ، وتوفي عصر على العصر في يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعائه انتهى كلام الطرسوسي وقد مرت رحمة لشمس الدين هذا مختصرة في المدرسة الطاهرية .

فيه ما قدمناه من كلام ابن كثير صريح في أن هذه المدرسة مشتركة بين المرتين وفي كلام الأسدي ما يحالاه ، فإنه قال عقب ما تقدم . ودفن بترته بالشرف الأعلى التي إلى جانب مدرسته وهي على الجمعية ، وولي بعده ابنه الأحمدي ، ومن شعر فرحشاه قوله .

إذا شئت أن أعطي الأمور حقوقها وتوقع حكم العدل أحسن موقفة  
فلا تصع المعروف في غير أهله فطعنك وصع الشيء في غير موضعه

### ١٢٣ - المدرسة القمصانية (١)

داخل باب النصر وباب السعادة ، أنشأها نائب الشام قحاس الاسحق (٢) الشركسي ، كفل دمشق سبع سنين وثمانية شهور ، ورتب فيها أربعين مقرأ بعد العصر ، كل يوم يقرأ كل منهم جزءاً من الرقة ، وشيخاً ومخاوير وشيخاً لهم ، وأوقافاً دارية ، وفي يوم الأربعاء وهو حادي عشرين أيلول كان يوم عيد المطر من سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ، وشاع عند الناس أنه على حطر (٣) ، وكان متحصلاً بيت ابن دلالة بالصالحية ، وآتى به ليلة الاثنين قبل العيد بيومين في محبة إلى إصطبل دار السعادة وعيد

( ١ ) مخطط المحدث رقم ( ٢٩ ) ، وهي في سوق الحميدية ، وكانت موجودة إلى عام ١٩٤٢ تم

درس ، انظر دليل تار المقاصد ص ٢٢٤

( ٢ ) توفي سنة ٨٩٢ ، رحمه في الصور

( ٣ ) في ( صل ) « حطه » ، ولعل صوابه ما أدناه

به ، ودمى بالربة التي أنشأها بالمدرسة المذكورة عند بيته ، وأول من  
وَلَّى مشيخة هذه المدرسة العلامة شمس الدين أبو تراب محمد بن رمضان  
الأماني (١) الدمشقي الحنفي الصوفي انتهى .

### ١٢٤ - المدرسة القضاعية (٢)

بمارة القضاة أنشأها حطلي (٣) حانون مت ككها في سنة ثلاث  
وخمسين وسميائه قال عز الدين والذي رأيته مكتوباً مقر في صحرة  
فوق ماها أن اسمها فاطمة بنت الأمير كوكها ، وكذا هو في كتاب وقعها  
كما أحرقها فاطمة القاضي بهاء الدين الحنفي ، وشرط الواقف فيها إذا  
تغير الحصور بالمدرسة يجرى بالجامع بالرواق الشمالي ، وأن شرط المدرس  
فيها أن يكون اعلم الجمعية بالأصلين ، ثم قال عز الدين : ذكر من علم  
عن درسها شهاب الدين علي الكاسي (٤) ثم ولها شرف الدين بن  
سوار إلى أن سافر إلى بغداد . ولها بعده رضي الدين (٥) الموصلية ،  
وبقي بها مدة ، ثم توجه إلى الديار المصرية . ولها بعده القاضي تاج الدين  
أبو عبد الله محمد بن وثاب [ بن ] رابع البجلي (٦) إلى أن مات غاه  
في مساطب الحمام بعد حروجه سنة سبع وستين وسميائه يعني ودمى نقاسيون  
ولها بعده بدر الدين الفوري (٧) ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع  
وسبعين وسميائه انتهى قال الذهبي في محضره يعب مات سنة خمس بدر الدين  
وسبعين وسميائه وابن الفوري بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الصوري

٦٢٢ - ٦٢٥

(١) في (م) « الأماني »

(٢) في محله الحصريه ، كتاب دورا

(٣) في (مع وم) « حطلي »

(٤) في (مع وم) « الكاسي »

(٥) في (مل) « رضي الله » والصحيح من (مع وم)

(٦) في (م) « البجلي » رحمه في الدرر

(٧) في (مل) « الفوري » وموانه ما اسماء

السلمي الدمشقي الحنبلي أحد الأكار (١) الموصوفين ، درس واقفي وبرع في الفقه والأصول والعربية ولطم الشعر الرقيق الراق ، وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى قبل الكهولة انتهى وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه في هذه السنة : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ بدر الدين أبو عبد الله بن المورية (٢) السلمي الحنبلي ، اشتغل على الصدر سليمان وابن عطاء ، وفي البحر على ابن مالك ، وحصل وبرع ونظم وثر ، ودرس في القصاع والشلبية ، وطلب لياقة القصاص وامتنع ، وصكت الكتابة المنسوبة ، وقد رآه بعض أئمة في المنام بعد وفاته فقال : ما فعل الله بك ؟ فأثنا يقول

ما كان لي من شافع عنده غير اعتقادي أنه واحد

عماد الدين وتوفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى (٣) ، ودفن بظاهر دمشق انتهى  
ابن الشماخ ثم ولها بعده عماد الدين بن الشماخ ، قال الصعدي في المحدثين . محمد ابن عبد الكريم بن عثمان عماد الدين أبو عبد الله الماردني الحنبلي المعروف بابن الشماخ ، كاتب من فقهاء الحنفية ، درس بمدرسة القصاعين بدمشق وغيرها ، وكان عبده مطية ويقط ، ومنته مشهور بماردن بالحشمة والرياسة ، توفي رحمه الله تعالى في سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وهو فيما يقارب الخمسين انتهى ثم ولها بعده الحسام الرازي ، قال العلامة محم الدين حلال الدين الطرسوسي في شرح منظومته وعن درسها قاضي القضاة حلال الدين أحمد ابن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبو شروان الرازي الحنبلي ، ميلاده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتوفي القصاع بحرت رن (٤) وعمره سبع عشرة سنة ، ومات عن والده في ٦٥١ - ٧٤٥

( ١ ) في السدرا « الإذكاء »

( ٢ ) في ( صل ) كما في ابن كثير « المورية »

( ٣ ) في ابن كثير « حادي الآخرة »

( ٤ ) في معجم البلدان « حرت رن »

الحكم في سنة ست وتسعين [تقديم التاء] (١) ، وفي سنة سبع [تقديم  
السين] (١) وتسعين [تقديم التاء] (١) وإلى القصاص استقلالاً عن والده لما  
انتقل والده إلى القاهرة ، ودرس بالخانوية العصبية ، ودرس أيضاً  
بالنحارة (٢) ، والمدراوة ، والمقدمية ، توفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر  
رجب سنة خمس وأربعين وسعمائة انتهى ، وقد مرت رحمة والده الحسام  
ثم ترجمته من كلام غير ابن الطرسوسي (٣) في الخاتوبة الخواية وقال  
الشيخ تقي الدين بن قاضي شهة في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين  
وثمانمائة وعن توفي بها الشيخ العالم شرف الدين يعقوب بن التتالي (٤)  
الحبي المصري ، بفقته على والده وغيره ، ودرس بمدة أماكن ، وأقنى ،  
وولي ولايات عديدة ، وكان في آخر عمره من أعيان الحبيبة بالديار  
المصرية ، وقد قدم عليها دمشق في شهر رجب سنة اثني عشرة هارماً  
من الملك الناصر أهمه بمكانة الأمير شبيب (٥) لمكان أخيه ، ثم ولاء  
المائب شبيب مشيخة الشيوخ في شوال سنة اثني عشرة عوضاً عن القاضي  
شهاب الدين الساعوي ، ودرس بالقصورة بالجامع الأموي عن الخاتوبة  
بالقصاصين لحراهما ، وكانت بيد القاضي صدر الدين بن الآدمي وشهاب  
الدين بن المر ، ثم أنه عاد إلى مصر واستمر بها على حياته وغيرها ، محروق  
الميل (٦) في طالب أوقاته لا يزال مسوقاً ، وكان فاضلاً في عدة علوم ،  
من أعيان علماء بلده ، طبع وفاته بمصر في هذا الشهر ، والظاهر أنه  
في أواخر الشهر الماضي ، وهو في عشر السنين طياً ، وأخوه القاضي

شرف الدين

ابن التتالي

٧٦٠ - ٨٢٧

(١) من (م)

(٢) في (صل) « بالرخانة » وفي « مع » « الرخانة » و« وانه ما اساه

(٣) في (مع) « من كلام ابن الطرسوسي »

(٤) « من ال الساه خارج القاهرة » ترجمه في السور والصور

(٥) المحمدي أبو المر (٧٧ - ٨٢٤) ترجمه في الصور

(٦) في (صل) « محروق الميل » وفي (م) « محروق الميل » وفي (مع)

« محروق الميل » ، ولعل صوابه ما اساه



شمس الدين (١) ، توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة اتى . ثم درس بها  
 قاضي القضاة عماد الدين بن المر الصالحى الشهير بان الكشك ثم أولاده  
 من بعده . ثم قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عمر بن علي الصفدي  
 الحلي ثم قاضي القضاة [ حسام الدين محمد بن قاضي القضاة زين الدين  
 عبد الرحمن بن الهاد الكاتب الحلي ثم قاضي القضاة [ (٢) حميد الدين  
 محمد بن قاضي بغداد الصافي ثم أعيد إليها قاضي القضاة حسام الدين ،  
 واشتمل بها إلى الآن ، توفي في ثاني عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين  
 وثمانمائة ، فاستقر بها ولده حلال الدين محمد إلى أن توفي في رابع شهر  
 رجب سنة إحدى وثمانين ، فاستقر بها معي الحفيظ شرف الدين قاسم بن  
 محمد بن معروف الرومي ثم اللمشقي الحلي إلى أن توفي في رابع عشر  
 شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ثم استقر بها قاضي القضاة محب  
 الدين بن علاء الدين علي بن أحمد بن هلال بن عثمان بن عبد الرحمن  
 اللمشقي الشهير بان العفيف (٣) في سلج حمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ،  
 ودرس بها في هذه السنة وأطاد بهذه المدرسة الفقيه شهاب الدين  
 أحمد بن الشيخ العقبة غير الدين محمد بن الصدر بمحمد بن محمد بن  
 عمر الدين بمصل بن محمد بن سعد بن الوران (٤) الحلي ، كان فقيهاً ،  
 وحفظ الهداية في الفقه ، وحفظ عنه كتب ، وكان محاسناً للناس ، قليل  
 الخلطة . قال الحافظ العراقي وناشر الاطاعة مدرسة الفصاعين ، سمع من  
 ابن (٥) البحاري ، وزيب بن مكي ، ولم يرو شيئاً ، توفي يوم السبت  
 سادس عشر صفر [ فائدة ] (٦) . قال الأسدي في تاريخه في سنة ست

( ١ ) محمد بن حلال بن احمد ( ٧٧ ٨١٨ ) رجه في الصوة

( ٢ ) من ( مع وم )

( ٣ ) توفي سنة ٨٨١ رجه في الصوة

( ٤ ) في ( مل ) « الورر » والصحيح من ( مع وم )

( ٥ ) في ( مل ) « من أبي » والصحيح من ( م )

( ٦ ) من ( م )

ولسعين وسمائة : عسكر بن حليقة بن حياط الفقيه أبو الحيوث الحموي  
الحلي ، حدث عن نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاووس ، وكان  
من حيار الجمعية بدمشق ، روى عنه الشهاب القوسي فقال : شيخ الاسلام  
مدر الدين ، كان مدرراً في جميع الفنون ، قرأت عليه مدرسة القضاة ،  
توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى انتهى .

### ١٢٥ - المدرسة القاهريه بالصالحه<sup>(١)</sup>

على حافة يربد لصيق دار الحدث القلاسيه<sup>(٢)</sup> المشهوره الآن بالحافه  
مصل بينهما الطريق ومربي المدرسه المعريه<sup>(٣)</sup>

### ١٢٦ - المدرسه القليجيه<sup>(٤)</sup>

قال ابن شداد : الموصي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج  
الموري إلى قاضي القضاة صدر الدين بن سي الدولة الشامي ، وعمدها  
بعد وفاه الموصي في سنة خمس وأربعين وسمائة انتهى . وقال الشيخ تقي الدين  
الأُسدي . وبها قبر الواقف انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه في  
سنة ثلاث وأربعين وسمائة وبها وفاه وائب القليجية الجمعية ، وهو  
الأمير سيف الدين بن قليج ، ودون مرتبه التي عدرسته المذكورة التي  
كانت مسكنه بدار القلوس<sup>(٥)</sup> انتهى ورأت محط الحافظ علم الدين الدرالي  
في تاريخه في سنة خمس وثلاثين وسمائة : في شهر رجب بها كانت وفاة ٦٤٣ - ٠٠٠  
روحة نائب الشام دسكر ، وعمل عراؤها بالمدرسة القليجية الجمعية حوار

سيف الدين

ابن قليج

( ١ ) محط الشح دهمان دم ( ٤٢ ) حاف في محط الشام « وهي اليوم مساكن ولم يرح  
اسمها الى اليوم معروفا بالقاهره »

( ٢ ) تقدم ذكرها ص ٩٧

( ٣ ) مباني ذكرها في فصل مدارس الحافه

( ٤ ) محط المحمد دم ( ٧٢ ) . ملاصقه لقصر العلم وحوته ، انحلت دار سكن

( ٥ ) بي على القاصيا قصر العلم في سوق البروربه

الدار التي دعت فيها ابنه . وأطفا التي قبل الحصار قالي " الجامع الأموي  
شمالى الصدرية (١) ، وصرى تربة قاصي القصاة الجمال المصري ، ورأت على  
عتة شاكها وأطفا التربة . قال الأمير المراتب السعيد الشهيد الاسمهلا  
سيف الدين أبو الحسن علي بن فليح بن عبد الله رحمه الله تعالى ، وأوصى  
أن تكتب هذه الأبيات على ترته بعد وفاته رحمه الله تعالى ورسم أموات  
المسلمين

هذه دارنا التي بحث فيها دار حق وما سواها يرول  
فاعتمر ما استعلمت داراً إلها عن قليل يمضي بك السحول  
واعتمد صالحاً نؤاسك فيها مثلما يؤلس الحليل الحليل (٢)  
انتهى وأحسن من هذه الأبيات ما كتبه سعدون المحزون على حدار قدر  
في مقبرة حرب هذه الأبيات وهي

يا طالب الدنيا إلى مئة إن لها في كل يوم حليل  
ما أصبح الدنيا لحظاتها تقتلهم عمداً قتيلاً قتيل  
تستكبح العمل وقد وطب في موضع آخر منه الدليل  
أني لمختار وإن الدلي يعمل في النفس قليلاً قليل  
تروء إلى الموت راداً فقد نادى مبادى الرحيل الرحيل

ثم قال ابن شداد أول من ذكرها الدرس شمس الدين علي بن قاصي  
العسكر إلى أن توفي وتقيت على أولاده . وباب عنهم حجر الدين إبراهيم  
ابن خليفة الصروي ، ثم اشتغل بها إلى أن انتقل إلى الدرس وتولاها  
بعده تقي الدين أحمد بن قاصي القصاة صدر الدين سليمان (٣) الحبي ، ثم

( ١ ) سأن ذكرها في فصل مدارس الجامعة

( ٢ ) كتب هذه الأبيات على مدمن من السجدة في باب المقام في - ١ مع الألاف الآلي

هذه دارنا التي بحث فيها دار حق وما سواها يرول

فاعتمر للهاب داراً إلها عن حرب يمضي بك السحول

واعمل صالحاً نؤاسك فيها مثلما يؤلس الحليل الحليل

( ٣ ) بن أبي العرويه ، توفي سنة ٦٨٥ ، رحمه في الجواهر

أحدث مسه وولها بهاء الدين أيوب [ بن المعطاس ، وهو بها <sup>(١)</sup> ] إلى بهاء الدين  
الآن انتهى وقال الدهي في المعري في سنة تسع وتسعين وستمائة . وأيوب  
ابن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الشيخ بهاء الدين أبو <sup>(٢)</sup> ماز  
الأسدي الحلبي الحلي الشهير بابن المعطاس ، مدرس القليجية وشيخ الحديث ٦١٧ - ٦٩٩  
بها ، روى لنا عن ابن رورية <sup>(٣)</sup> ، وعن مكرم <sup>(٤)</sup> ، وابن الحارث <sup>(٥)</sup> ،  
والكاشعري ، وابن حليل ، توفي في شوال عن اثنين وثمانيين سنة انتهى  
ثم درس بها الشيخ شمس الدين بن المر ، وقد مرت ترجمته في المدرسة  
الطاهرية الخوابة . ثم درس بها بعده علاء الدين وقال الممشقي  
— أي السيد شمس الدين الحسيني — في دبل المعري في سنة تسع وأربعين  
وسمائة . وشيخ الشيوخ علاء الدين علي بن محمود بن حميد القوي <sup>(٦)</sup>  
ثم الممشقي الحلبي مدرس القليجية انتهى ثم قال في سنة اثنين وخمسين  
وسمائة ومات شيخنا المعمر الثقة داود أبو سليمان بن إبراهيم بن داود  
المطار الممشقي الشافعي ، ولد في شوال مسنة خمس وسبعين <sup>(٧)</sup> وتفق  
وحود الخط ، وحدث عن الشيخ شمس الدين <sup>(٨)</sup> وابن أبي الخير ، وابن  
علائ وطائفة ، وأحار له شيخ الاسلام عبي الدين الواوي ، وابن  
عبد الدائم ، وابن أبي اليسر وآخرون <sup>(٩)</sup> رحمهم الله تعالى في حمادى الآخرة  
من السنة المذكورة انتهى .

جمال الدين  
ابن المطار

٦٧٥ - ٧٥٢

( ١ ) من ( معجم ) وهو أبو مازان ( ١٧ - ١١١ ) رحمه الله في المدارج والمواهب

( ٢ ) في ( ل ) « ابن ماز » والمصنف من « ل » را -

( ٣ ) في ( ل ) « رورية » روى عنه أبو أسامة

( ٤ ) المروفي ، ابن أبي المقر

( ٥ ) عصف الدين عبد العزيز بن دهم الحارثي ( ٥٥١ - ٦٣٧ ) رحمه الله في التدراب

( ٦ ) توفي سنة ٧٤٩ رحمه الله في الدرر

( ٧ ) في الدرر منه ( ٦٦٥ )

( ٨ ) أي ابن أبي عمر المقدسي

( ٩ ) في مع عبد الحارث « وولي مسطه القلحة عبد الله علاء الدين توفي في رحب »

ولي ( م ) « وولي توفي في حمادى الآخرة »



١٢٧ - المدرسة القبارية<sup>(١)</sup>

قال عمر الدين داخل بابي النصر والمرج ، منشئها صارم الدين قايمار النجفي<sup>(٢)</sup> انتهى قال أبو شامة في الروصتين في سنة ست وتسعين وثمانمائة :  
 حصل في وفاة جماعة من الأعيان في هذه السنة ، قال المأد وفيها ثالث صارم الدين عشر حمادي الأولى توفي في داره دمشق الأمير صارم الدين قايمار قايمار النجفي ، وكان يتولى أسباب صلاح الدين رحمه الله تعالى في عيونه وبيوته ،  
 ويعمل عمل إسعاد الدار ، وإذا فتح بلداً سلمه إليه واستأمنه عليه ، ٥٩٦-١٠٠٠  
 فيكون أول من اقتصر عليه ، وشام ديمته ، وحصل له من بلد آمد عند فتحها ، ومن دار مصر عند فتح عاصمها أموال عظيمة ، ولصديق في يوم واحد نسمة آلاف دينار مصرية عينا ، وأظهر أنه قضى من حقوق الله في ديمته دنا ، وهو المعروف بمرووف ، والمخير موصوف ،  
 يحب اقتناء الفاجر ، بناء الرنط والقباطير ، ومن حملها رباط حسين<sup>(٣)</sup> ، ورباط نوى<sup>(٤)</sup> ، وله مدرسة مجاورة داره ، ولقد كفي الله [ دمشق ]<sup>(٥)</sup>  
 الحصر بهن وراء العادل إلى مصر ، فرده إلى دمشق ليلازم خدمه المعظم والده ، وأن يكون من أقوى أعدده وأولى أعدده ، وكان في حلقه رعاذه ، وكانت حصافته<sup>(٦)</sup> مستعادة قال ولما دس بدت أمواله وفلسب رحاله ، وحصر أسماء القاضي وصحاء الوالي ، وأحرقوا حايا الروايا ، وسحوط<sup>(٧)</sup> القنود

( ١ ) سرق القلعة درس وصاعب مالمبا

( ٢ ) في حل « النجفي » والصحيح من ( مع وم ) وهو صارم الدين قايمار النجفي سنة ٥٩٦ هـ رحمه في الروصتين

( ٣ ) في ( حل ) « صعي » وفي ( م ) « حقي » وفي الروصتين « حقي » وصوابه ما انتباه وهي من مري الحولان على طريق دمشق وباب المقدس القديم

( ٤ ) من مري حوران والبا نسب النوي

( ٥ ) من الروصتين

( ٦ ) في ( حل ) « حصافته » والصحيح من الروصتين

( ٧ ) في ( مع وم ) « وسحوط »

وحطوط اللسايا ، وعيروا رسوم الملوك ومعاله ، واستسطوا دبايره ودراهمه ،  
 وحجروا أماكن في الدار وبركة الحمام في الحوار ، حملوا أوقاراً من  
 النصار ، وطهروا على الكبور الحمية ، والدقائق الألفية ، فقبل رادت  
 على مائة ألف دينار ، وهو قليل في حب ما يحرر به من كذا وكذا  
 قطاراً ، واستقل ما حواه الحرن ، وأحياه الدفن ، وقيل كان بكر في  
 صحارى صياحه ، ومعارات أقطاعه ، وأتهم بدمه جماعة (١) بأن له عدم  
 ودائع ، وتآدى ذلك منهم المتأني والطائع ، وداره بدمشق هي التي بناها  
 الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن العادل داراً للحدث في سنة ثلاثين  
 وسبائة ، وأحرب الحمام الذي كان محاوراً لها ، وأدخله في ربهها ،  
 وذلك في حوار قلعة دمشق بينهما الحندق والطريق ، ونتم مدرسته المعروفة  
 بالقبارية اسمي .

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ست وتسعين وحمائة : والأمير  
 صارم الدين قايمار بن عبد الله الحمي ، من أكار الدولة الصلاحية ،  
 وكان عبد الملك صلاح الدين عملة أستاذ دار ، وهو الذي تسلم القصر  
 حين مات العاصد بمصر ، فحصل له أموال حيلة جداً ، وكان كثير  
 الصدقات والأوقاف ، وقد تصدق في يوم بسنة آلاف دينار ، وهو  
 واقف المدرسة القبارية شرقي القلعة المنصورة ، وقد كانت دار الحديث  
 الأشرفية داراً لهذا الأمير وله بها حمام ، فاشترى ذلك الملك الأشرف  
 فيما بعد موسى بن العادل ، وسأها دار حدث ، وأحرب الحمام وسأها  
 مسكناً للشيخ المدرس بها ، ولما توفي ودعي في قبره بشت دوره وحواصله  
 وكان منها مال حرم ، وقد كان متحصل ما جمع من ذلك مائة ألف  
 دينار ، وكان يظن أن عنده أكثر من ذلك ، ولكن كان مدني أمواله  
 في الخراب من أراضي صياحه وقراياه ، فسأحه الله وبلاء بالرحمة نراه  
 اسمي . وقال الأسدي في تاريخه فيها . واقف القبارية هو قايمار بن

( ١ ) لي ( مل ) « جماعه » ، والمصحح من ( مع وم ) والروحي

عبد الله الأمير صارم الدين السحي ، من أكابر عماليك محمد الدين أيوب  
وأعيان الدولة الصلاحية ، وكان عبد الملك صلاح الدين عمدة استادار ،  
وهو الذي تسلم القصر حين مات العاصد

وقال في المرأة بن القطر التي بن حيين (١) وبوي وكان العادل  
قد حمله دمشق مع ولده المظم عيسى ثقة به ، وبوي في حمادى الأولى  
وطهرت له أموال عطية ، يقال أنه وجد في أسفل ركة مائة ألف دينار  
انتهى كلام الأسدي ثم قال سر الدس : ولم يحقق من ولها إلا الشيخ  
حميد الدين السمرقندي ، ثم تولاهما صدر الدين سليمان قاضي القضاة ، ثم  
عاد إليها الشيخ حميد الدين السمرقندي ، ولم يزل بها إلى أن بوي ، ثم  
ولها طهير الدين الأربلي إلى أن بوي ، وولها من بعده ولده شمس الدين  
إلى أن بوي ، وولها بعده أخوه محمد الدين (٢) وهو مستمر بها إلى عصرنا  
وهو سنة أربع وسمين وسبائة انتهى قال الذهبي في عده خمس مات سنة  
سبع وسمين وسبائة . واس الطهير العلامة محمد الدين أبو عبد الله محمد بن  
أحمد أبي شكر الأربلي الحلي الأديب ولد سنة اثنين وسبائة بابل وسمع  
من السكاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغري وغيره سفاد ، ودرس  
بالقاهرة مدة ، له ديوان مشهور ونظم رائع ، مع الحلافة والحياسة الثامة ،  
بوي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر انتهى قال بلعيدة ابن كثير  
فيها من تاريخه الشيخ محمد بن الطهير اللعوي محمد بن أحمد بن عمر بن  
أحمد بن أبي شاكر محمد الدين أبو عبد الله الأربلي الحلي المعروف بابن  
الطهير ، ولد بابل سنة اثنين وسبائة ، ثم أقام بدمشق ودرس بالقاهرة  
وأقام بها حتى توفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن بمقابر  
الصوفية ، وكان فارغاً في اللغة والمحو ، وكانت له يد طويلة في العلم ،

محمد الدين

ابن الطهير

٦٠٢ - ٦٧٧

( ١ ) بابه مشهوره في فلسطين

( ٢ ) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الأربلي المعروف بابن الطهير ، ( ٦٠٢ - ٦٧٧ ) ، ترجمته

في ابن كثير والشذرات

وله ديوان مشهور وشعر رائق ، فمن شعره قوله رحمه الله تعالى :  
كل حي إلى المات إياه (١) ومدى عمره سريع دهاه  
ثم من قدره سيحشر فرداً واحداً وحده يوقى حساه  
معنه سائق له وشهيد وعلى العرص ويجه وكناه

وهي طويلة جداً فراحها . وقال ابن كثير أيضاً في سنة [ست] (٢)  
تسعين وستائة وفي صحبة يوم الأحد ثالث عشر المحرم درس القاضي  
شمس الدين بن الحريري بالقيصرية عوضاً عن ابن النحاس فاعاق بهما (٣)  
وحصر عنده جماعة . وقد مرت ترجمته في المدرسة الرحمانية أعني ابن  
النحاس وأما ابن الحريري فمات رحمه في المدرسة العرشاهية .

وقال الذهبي في الصري سنة اثنين وثلاثين وستمائة . ثبات بدمشق المعنى  
العلامة رضي الدين الملقب ابراهيم بن سليمان الرومي الحنفي مدرس القيارة ، ورح  
سبع مرات وطلع سنّاً وثمانين سنة وله تلامذة انتهى ورأت بخط الحافظ  
علم الدس الدرالي في تاريخه في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة المذكورة  
وفي ليلة الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ العالم  
رضي الدين ابراهيم بن سليمان الحنفي الأب كرمي (٤) الرومي الحنفي  
المعروف بالملطي بسكنه بالمدرسة البورية بدمشق ، وصلي عليه بجامع دمشق  
عقب صلاة الجمعة ودفن بمقبرة الصوفية حوار الشيخ رهان الدين الحنفي  
وكان شيخاً مخلصاً ، له إحسان إلى أصحابه وتلامذته ، وبه ديانة وحير  
وتواضع ، ورحل سبع مرات ، وكان مدرساً بالمدرسة القيارة ، وإماماً  
مقصورة الجمعية الشمالية ومعيداً بالمدارس ، وقرأ عليه جماعة من المصلاء  
وهو من قرية من قرى أب كرم ، وهي بليدة صغيرة بالقرب من قرية

رضي الدين  
الملطي

٦٤٦ - ٧٣٢

( ١ ) في ابن كثير « مآه »

( ٢ ) في ( حل ) « في سنة سبعين » ، وصوابه ما استأه

( ٣ ) في ( حل ) « بينهم »

( ٤ ) نسبة إلى أب كرم من بلاد موته



كثيرة العواكف من بلاد الروم ، وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة هكذا نقل عنه . وولي تدريس القبارية بعده قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي ودروس بها في ثامن شهر ربيع الآخر ، وحضر عنده جماعة من القضاة والأعيان انتهى . وقال ابن كثير في السنة المذكورة : الشيخ رضي الدين إبراهيم بن سليمان بن عبد الله أي الملقب الحلي ، أصله من آب كرم من بلاد قونية ، وأقام بحماة ثم بدمشق ، ودروس بالقبارية ، وكان فاضلاً في الحداد والمطوق ، وقد اشتمل عليه جماعة في ذلك ، وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ، ورحل سبع مرات ، توفي رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول ، وصلي عليه بعد الصلاة ودفن بالصويفية ، وفي تاسع شهر ربيع الآخر مها حضر الدروس بالقبارية عماد الدين بن الطرسوسي الحلي عوضاً عن الشيخ رضي الدين الملقب [الدي] توفي ، وحضر عنده القضاة والأعيان انتهى

## ١٢٨ - المدرسة الرشيدية<sup>(١)</sup>

بالصالحية على نهر رند حوار دار الحديث الأشرفية قال ابن شداد : منشئها من الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل في سنة أربع وخمسين وستائة ، وأول من درس بها صدر الدين أحمد بن

( ١ ) في ( حل ) « الرسدنه » ، وصوابه ما أسماه ، عبط الشح دهمان رقم ( ٧٣ ) ، في حاده بن المدارس ، وقد كت على عنه ناساً ما نصه « هذا ما أوقف السب الحللة عصمه الدين جدجحه حاوون بن السلطان المعظم شرف الدين عيسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين | أبو بكر بن أيوب ، وذلك حصه من ثمان الكلب خمسة أسهم وثلاثي سهم وخمس سهم وربع سهم ومن طاحون الطرب الخمس ودار عمل الصالحية وحصه بقره تقي الدين | سبعة أسهم ونصف سهم وربع سهم وثلث عشر سهم وحصه بقره الطرب ثلثا سهم وثلث سبع سهم وحصه بحان عاككة ثمان أسهم ونصف وحصه | بقره عسال من صر مطولا ثلث أسهم ومن الحه سهم ونصف ومن القربانه سبع أسهم وثمان الماردانه تكباله ، وذلك في شهر وفي سنة خمس وستائة ، رحم الله راعه هذا المكان »

شهاب الدين علي الكاشي ثم اتترعت من يده ووليا صدر الدين إبراهيم  
 ابن عفة إلى أن توجه إلى حلب المحروسة ، فولها بعده صدر الدين علي  
 وهو مستمر بها إلى الآن انتهى قلت قال قاضي القضاة المحم الطرسوسي  
 في شرح منظومته . إن أول من درس بها الشمس بن عطاء حيث قال  
 فيه قاضي القضاة شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء بن  
 حيدر بن حار بن وهيب الأدرعي الحلي المعروف بالقاضي عبد الله ، ميلاده  
 سنة تسع وتسعين وستمائة ، هجده على الشيخ رشيد الدين سعيد بن علي  
 الصروي ، وقاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي القاسم الصروي ،  
 وأبى أن والده كان حلي المذهب ، وكان تعالى في الشيخ الفقيه البيهقي  
 الملكي ورحل إليه إلى نعلك ، وأقرأ ولده عبد الله المشار إليه القرآن  
 على الشيخ الفقيه ، ثم استأذنه فيما يشتغل به ولده ، فأشار الشيخ الفقيه  
 بأن يشتغل على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ،  
 فاشتمل وحفظ القدوري ، ورحل إلى دمشق فسمع بها حق صار رئيس  
 الحنفية ، ودرس بالحلوانية المصنوعة والمرشدة ، وهو أول من درس بها ،  
 وشار بيانة القضاء بدمشق مدة عن قاضي القضاة أحمد بن أبي الدولة  
 الشافعي وعمن بعده من القضاة الشافعية ، يعني قبل حدوث القضاة الأربعة ،  
 ثم ولي القضاء استقلالاً من السلطان الملك الطاهر بيبرس الصالح في سنة  
 أربع وستين وستمائة ، وفي سادس حمادى الأولى منها استلم القاضي  
 بدر الدين المطهر بن رضوان المسحقي<sup>(١)</sup> المدرس بالعينية ، واستمر قاضي  
 القضاء إلى أن توفي ، وحررت له حكاية مليحة مع السلطان الملك الطاهر  
 لما احتاط على الدساس بدمشق حين حصر السلطان بدار العدل بدمشق  
 وحرى الكلام في ذلك ، فتكلم قاضي القضاء شمس الدين عبد الله المذكور  
 بين الحاضرين ، وقال السيد لأرباب الأملاك ولا يحل لأحد أن

ينارهم في أملاكهم ، ومن استحل ما قد حرم الله فقد كفر ، فنصب  
السلطان عضداً شديداً وتغير لونه ، ثم قال : أما أكفر ؟ الطروا لحكم  
سلطاناً عيرى ١ . وكان الذي حمل القاصي على هذا الكلام محابة الله وحشيتته  
والتقى الله تعالى على خاطره هذه الآية الكريمة : « وإد أحد الله ميثاق  
الذين أوتوا الكتاب لنبيله للناس ولا تكتبونه » الآية ، وانص المجلس  
على وحشة من السلطان ، فلما كان الليل أرسل السلطان طلب القاصي ،  
فحاف وأوصى وودع أهله وراح إلى السلطان وفي دمه أنه لا يموت ،  
فلما دخل قام السلطان وعطمه وقال : يا قاصي بكفرتنا اليوم ؟ فقال  
يا مولانا أنا ما حصصت مولانا السلطان بهذا الكلام ، ولكن كل من  
استحل ما حرم الله فقد كفر ، فقال السلطان لحاشيته : القاصي كما هو  
يكفرتنا ، وطلع عليه ورجع إلى بيته محموراً معظماً . قال الدرالي في  
المتقى : وأحار لي جمع مروياته ، وتوفي في يوم الجمعة الثامن (١) من  
جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ودفن بسماع قاسيون أبيه  
وقد مرت ترجمة ابن عطاء هذا من كلام الدهي في المدرسة الخاوية  
الخواوية ، ومن كلام ابن كثير في المدرسة الطاهرية ، وقد تقدم في  
المدرسة القيصرية الشافعية أن القاصي شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود  
الشهرزوري الكردي الشافعي مدرس القيصرية قال مدار العدل محصرة الملك  
الطاهر عندما احتاط على الفوط . الماء والسكأ والمرعى لله لا يملك ،  
وكل من يده هو له ، هبت السلطان لكلامه وانص الموعد أبيه  
وقال الدهي في التاريخ المختصر في سنة ست وستين وستمائة : وفيها كانت  
الصقعة (٢) العطى على الفوط يوم ثالث نيسان إثر حوطه السلطان عليها ،  
ثم صالح أهلها على ستائة ألف درهم ، فأصره الناس وابعوا نسايتهم بالهوان

( ١ ) في ( مع ) ، « الثاني » ، وفي ابن كثير « تاسع »

( ٢ ) في ( صل ) « الصقعة » ، وصوابه ما أسماه ، وهي كلمة مشتقة عامه بمعنى الصقعة ،  
ويطلق على الخلد الذي تعرض له أسعار الفوط في شهر نيسان صلب آثارها

انتهى ثم درس هذه المدرسة قاضي القضاة شمس الدين الحريري ، وقد  
مرت ترجمته في المدرسة العرشاشية

## ١٢٩ - المدرسة العظيمة<sup>(١)</sup>

بالصالحية بسفح قاسيون الغربي حوار المدرسة العربية قال العزي  
الحلي المدرسة العظيمة والمدرسة العربية محاورة لها ، اشئت المدرسة  
العظيمة في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، والمدرسة العربية في سنة  
خمسة وثلاثين وسبعمائة انتهى وقال الذهبي في السير في سنة أربع وعشرين الملك المعظم  
وسبعمائة والملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الفقيه  
الأديب ، ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وحفظ القرآن الكريم ،  
ورع في العفة ، وشرح الجامع الكبير في عدة محلات فامة غيره ، ولزم ٥٧٦ - ٦٢٤  
الاشتغال رماً ، وسمع المسدك لـ (٢) حل ، وله شعر كثير ، وكان  
عديم الالتفات إلى التواضع وأهـ (٣) الملوك ، وركب وحده مراراً ثم  
تلاحق بمالكة بعده (٤) ، توفي في سلج دي القعدة ، وكان فيه خير وشرف  
كثير ساعه الله ، ملك بعد أبيه انتهى وقال ابن كثير في سنة أربع  
وعشرين وسبعمائة . السلطان الملك المعظم عيسى بن العادل سيف الدين  
أبي بكر بن ابوب ملك دمشق والشام ، وكانت وفاته يوم الجمعة سلج  
دي القعدة من هذه السنة ، وكان استغلاله ملك دمشق لما (٥) توفي أبوه  
سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وكان شجاعاً فاضلاً فاضلاً (٦) ، اشعل في العفة  
على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه على الحصري (٧) رحمه الله تعالى

( ١ ) مخطط السج دهمان رقم ( ٨٦ )

( ٢ ) في ( حل ) « كله من حل » ، والصحيح من السدرات

( ٣ ) في السدرات « وأهـ »

( ٤ ) في السدرات « ثم تلاحق به مالكة »

( ٥ ) في ( حل ) « إلى ابن » ، والصحيح من نص ابن كثير و ( مع )

( ٦ ) في ابن كثير « وكان شجاعاً فاضلاً فاضلاً »

( ٧ ) في ( حل ) « الحصري » ، والصحيح من ( م ) وابن كثير



مدرس النورية فقرأ عليه الجامع وغيره ، وفي اللمة والنحو على الشيخ  
 تاج الدين الكندي ، وكان معه موطه معصل الرحشري ، وكان يصل (١)  
 من يخطه ثلاثين دساراً ، وكان أمر أن يجمع له كتاب في اللمة يشتمل  
 على صحاح الجوهرى والجمهرة لاس دريد (٢) ، والهدى الأزهري (٣) وغير  
 ذلك ، وأمر أن رتب له مسند أحمد ، وكان يحب العلماء ويكرمهم ،  
 ويحمد في منامة الخير ويقول أنا على عقيدة الطحاوي (٤) ، وأمر (٥)  
 عبد واه أن لا تكلم إلا في البياض ، وأن يلحد له (٦) ويدفنه في  
 الصحراء ولا يبنى عليه ، وكان يقول واقعة ديباط أدحرها عبد الله  
 تعالى وأرحو أن رحى بها - يعنى أنه أنلى بها ثلاثة حساً رحمه الله  
 تعالى - وقد جمع له بين الشعاعة والسباحة والبراعة والعلم وحمية أهله ،  
 وكان يحمي في كل يوم حمية إلى زينة والده فيجلس [ قليلاً ] ، ثم إذا  
 ذكر المؤدبون سطلق إلى ربة عمه صلاح الدين فيصل في الجمعة ، وكان  
 قليل التماطم ، ركب في بعض الأحيان وحده ثم يلحقه بعض علمائه  
 سوقاً (٧) وقال فيه بعض أصحابه وهو عب الدين بن أبي السعود النقادى :  
 لئن عودت تلك الخناس في أثرى ووالى ما وحدي عليك مال  
 ومدعت في ما طهرت لصاحب أحي ثمة إلا حطرت مالى (٨)

( ١ ) في ابن كثير « بحر »

( ٢ ) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأردى ، ( ٢٢٣ - ٣٢١ ) ، رحمه في الوفاة  
 وأرساد الأرب ٦ ٤٨٣( ٣ ) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ( ٢٨٢ - ٣٧ ) ، رحمه في الوفاة وعمله المجمع  
 العلمى العربى ١ ٢٧ وأرساد الأرب ٦ ٢٩٧( ٤ ) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأردى ، ( ٢٣٩ - ٣٢١ ) ، رحمه في طلقاب الحماط  
 لسوطى والفهرست

( ٥ ) في ابن كثير « واوصى »

( ٦ ) في ( حل ) « يلحد له » ، والصحيح من ( م ) وإن كثير

( ٧ ) في ( حل ) « شوقاً » ، والصحيح من ( ح و م ) وإن كثير

( ٨ ) في ( حل )

« وإن كنت مدعت عن ما طهرى وما حب أحي ثمة والا حطرت مالى »  
 والصحيح من دبل الروص

وملك دمشق بعده ولده الناصر داود بن المعظم وبايعه الأعمراء انتهى  
وقال ابن كثير في سنة اثنتين وستمائة . وفي يوم الجمعة العشرين من  
شهر ربيع الأول توفيت الحاتون أم السلطان الملك المعظم روضة الملك  
العاذل (١) ، فدفنت بالقبة بالمدرسة المعظمية بسبع قاسيون انتهى وقال في  
سنة ست وستمائة . وبها توفي الملك المنبث مع الدس عمر ابن الملك  
العاذل ، ودفن بترية أخيه الملك المعظم بسبع قاسيون انتهى وقال ولما  
توفي الملك الحواد تونس بن مودود ابن الملك (٢) العادل مسجوناً بسجن  
عراق (٣) نقل إلى رقة المعظم من سبع قاسيون انتهى . وقال في سنة  
خمسين وخمسين وستمائة في رحمة الملك الناصر داود ابن المعظم عيسى بن  
العاذل (٤) رسم عليه الناصر بن العرر (٥) نقرمة المويصا (٦) التي لعمه  
عمر الدس يعقوب (٧) حتى توفي بها في هذه السنة ، فاحتج الناس وحمل  
مها ففصل عليه ، ودفن عند والده بسبع قاسيون وقال في سنة اثنتين  
ولسعين وستمائة الملك الزاهر محي الدس (٨) أبو سليمان داود ابن الملك  
المجاهد أسد الدس شيركوه صاحب حمص ابن ناصر الدين محمد ابن  
الملك المعظم ، توفي بدستاه عن ثمانين سنة ، وصلي عليه بالجامع المطمري ،  
ودفن بترية بالسبع ، وكان ديباً كثير الصلاة في الجامع ، وله إحارة من

الملك الزاهر

٦٩٢ - ٠٠٠

- ( ١ ) في ابن كثير « المعظم عيسى بن العادل »  
( ٢ ) في ( صل ) « مؤمن ابن الملك العادل » ، وفي ( مع ) « مؤمن بن مودود » ،  
وصوانه ما انشاء ، توفي سنة ٦٤٩ ، رحمه في ابن كثير والشدراب  
( ٣ ) في ( صل ) « عراق » وصوانه ما انشاء  
( ٤ ) رحمه في ابن كثير ، وفي الشدراب في وفاته سنة ٦٥٦  
( ٥ ) أي القسري الكردي  
( ٦ ) قرية حنوي دمشق وعلى بعد عشرين كلوه برابها  
( ٧ ) في ( صل ) « محي الدس » وصوانه ما انشاء ، توفي سنة ٦٥٤ ، رحمه في الشدراب  
وان كثير ودبل الروصين  
( ٨ ) في ابن كثير « محي الدين »

المؤيد الطوسي ، ومن ريت الشريعة (١) ، وأبي روح (٢) وغيرهم ، وتوفي  
 في حمادي الآخرة انتهى وقال الدرالي في تاريخه في سنة ثلاثين وسمائة :  
 سيف الدين وفي ذكره الست طائر (٣) حمادي الآخرة توفي الأمير العالم العادل سيف  
 محمد الدين أبو بكر محمد بن صلاح الدين أبي الحسن محمد بن الملك الأشم  
 محمد بن الحسن بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك  
 بن الأشم المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سقط أبي بكر محمد بن أيوب  
 ٧٣٠ - ٥٥٠ ابن شادي نصح حل قاسيوس ، وصلي عليه الطهر بجامع الصالحية ،  
 ودفن بالترية المطمية عند والده وأحداده ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وله شعر  
 كتبت عنه [ شيئاً ] منه سمة خمس وسمائة ، وذكر لي أنه مدح الخليفة  
 والسلطان وقاصي القصاة محمد الدين بن مصري (٤) والشيخ كمال الدين بن  
 الرملكاني ، وذكر لي أن الشيخ كمال الدين المذكور أحاطه بقصيدة مدحه  
 فيها عوصاً عن قصيدته ، وأقام بحماه مدة ، ثم طرد إلى دمشق وأقام بها ،  
 وسمع معنا على الماروني وغيره ، وكان نصح مع والده أيام الجمع بالكلاسة  
 بقراءة الشيخ جمال الدين المري ، وسمع قراءتي على ابن مؤمن سنة تسعين  
 وسمائة انتهى .

العادل وقال الصعدي في حرف الماء أبو بكر بن داود بن عيسى بن أبي  
 بكر بن محمد بن أيوب بن شادي سيف الدين الملقب بالملك العادل ، كان  
 أبو بكر بن جمع من حسن الأوصاف ، ومكارم الأخلاق ، وحسن الصورة ، وسعة  
 داود الصدر ، وحسن الشرة ، وكثرة الإيصال ، واحتمال الأذى ، وبذل  
 المعروف ، ما لا يصابه في ذلك أحد من أبناء حسبه ، وكان له ميل  
 ٦٨٢ - ٥٥٠

- ( ١ ) في ( صل ) « الشعبة » ، والصحيح من السرايا ، وهي ريت بن أبي الفداء  
 عند الرحمن بن الحسن الساموري السعدي ، ( ٥٢٤ - ٦١٥ ) ، ترجمها في السرايا  
 ( ٢ ) في ( صل ) « أبي النوح » ، وصوابه ما أنناه وهو عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل  
 ابن أحمد بن روح المروزي التمار ، ( ٥٢٢ - ٦١٨ ) ، ترجمته في السرايا  
 ( ٣ ) في ( مع ) « حمادي حمادي »  
 ( ٤ ) في ( صل ) « ابن مصري » ، والصحيح من ( مع وم )

للاشتغال بالعلم والأدب ، وعنده دكاء معرط ، وحدة دهن ، وعسارة  
 حلوة ، وآدابه ملوكية ، لم ير في زمانه أوفر عقلاً منه ، وكان له وقار (١)  
 وحشمة وميل إلى أرباب القلوب وأصحاب الاشارات فلازمهم وقتديهم ،  
 ومثل ما تأمروه به ، ويرور الصلحاء حيث سمع بهم ، وروى عن ابن  
 التي ، وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثماني وستمائة ، وصلي عليه  
 بالخامع الأموي ، وحمل إلى تربة حده الملك المعظم بسفح قاسيون ، وهو  
 في عشر الأربعين لم يلعبها أبى وقال الأسدي في تاريخه في سنة أربع  
 وعشرين وستمائة . الملك المعظم عيسى بن أبي بكر محمد بن أبوب من شادي  
 السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك المسادل سيف  
 الدين أبي بكر محمد صاحب دمشق العقيد الحلي الأديب ، ولد بالقاهرة  
 سنة ست وسمين ، قيل إنه ولد بعد أخيه موسى ليلة واحدة ، ونشأ  
 بالشام ، وحفظ القرآن ، وتفقه على الشيخ جمال الدين الحصري (٢) ،  
 ورع في المذهب ، ولزم التصاح الكندي مدة ، وكان يزل إلى داره  
 يدرس المحرم من القلمة والكتاب تحت إبطه ، فيأخذ عنه كتاب سبويه (٣)  
 وشرحه للسيراقي (٤) ، وأخذ عنه الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي (٥) ،  
 والجماسة ، وغير ذلك من الكتب المطوَّلة ، وحفظ الانصاح في النحو ،  
 وسمع المسند من حميل ، وسمع من عمر بن طبررد وغيره ، واعتنى بالخامع  
 الكبير فشرحه في عدة محللات عماوية غيره ، وصف في العروس ، وله  
 ديوان مشهور ، وكان محملاً لمذهبه معالياً فيه ، قيل إن أمه قال له كيف حالت  
 أهلك وصرت جميعاً ؟ قال يا حوحد ألا ترصون أن يكون منكم واحد

( ١ ) في ( م ) « وكان أكثر وقاراً »

( ٢ ) في ( حل ) « الحصري » ، وصوابه ما أسماه

( ٣ ) أبو نصر عمرو بن عثمان ، ( ١٢٨ - ١٨ )

( ٤ ) أبو سعد الحسن بن عبد الله ، ( ٢٨٤ - ٣٦٨ ) ، رجه في الوفاة

( ٥ ) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، ( ٢٨٨ - ٣٧٧ ) ، رجه في الوفاة وبره



مسلماً ؟ قاله على سبيل المداعسة ، وكان كثير الاشتغال مع كثرة الأشغال ، وكان يحب كتاب سيبويه وطالعه مرات ، وكان يحب العصابة ، حمل لمن يحفظ المعقل للزمخشري مائة دينار ، ومن يحفظ الجامع الكبير مائتي دينار ، ومن يحفظ الإصحاح ثلاثين ديناراً سوى الملح (١) ، وقد حج سنة إحدى عشرة ، وحدد البرك والمصالح ، وأحسن إلى الحجاج كثيراً ، وهي سور دمشق والطارمة التي على باب الحديد ، وهي بالقدس مدرسة ، وهي عند حفر الطيار (٢) رصي الله تعالى عنه مسجداً ، قال أبو الطاهر الخوري : وهي عمان (٣) دار مصيف وحمامين ، وكان قد عزم على تسهيل طريق الحجاج ، وأن يني في كل ليلة مكاناً ، وكان يتكلم مع العلماء وساطر وسحت ، وكان ملكاً حارماً ودار الحرمه ، مشهوراً بالشجاعة والافدام ، وفيه تواضع وكرم وحياء ، وكان قد اعتد للحواسيس والعصا ، فان العريخ كانوا على كعبه ، فذلك كان نطم ونسف ويصادر ، وأحرب القدس لمحرمه عن حقه من العريخ ، وكان يملك من العريش إلى حمص والكرك ، وكان يركب وحده مراراً عديدة ثم يسمه علماء يتطاردون حلقه ، وكان مكرماً لأصحابه كأنه واحد منهم ، ويصلي الجمعة في تربة عمه الصالح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، ويعيشي بها إلى تربة أبيه ، وكان إخوانه وملوك [ الأرض و ] (٤) الأطراف يعظمونه قال الملك الظاهر صاحب حلب عنه هو والله واسطة المعد وعين العيادة وكان الملك الكامل يقول : وهل أنت الشعر على رؤوسنا إلا الملك المعظم قال ابن الأثير كان عالماً بعدة علوم فاصلاً فيها ، منها الفقه ومنها علم النحو ، وكذلك اللغة ، بحق سوق العلم في زمانه ، وفصده العلماء من

( ١ ) في ( صل ) « الجامع » ، والصحيح من ( م )

( ٢ ) أن أي طالب ، استشهد سنة ٨ في موقعة مؤنه

( ٣ ) من مارل طرق الملح من دمشق والمدنة

( ٤ ) من ( م )

الآفاق فأكرمهم وأعطاهم . إلى أن قال ولم يسمع أحد منهم عن صحة  
كلية رفة ، وكان يقول كثيراً اعتقادي في الأصول ما سطره أبو حمزة  
الطحاوي ، وكان يقول في مرصه لي عبد الله في أمر دمياط ما أرحو  
أن رحمي به وقال ابن واصل . كاب حمد الملك المعظم ثلاثة آلاف  
فارس لم يكن عند إخوانه حمد مثلهم ، في فرط تحملهم وحسن رهم ،  
وكان هذا المسكر القليل يقاوم إخوانه ، وكان الكامل يحافه لما يتوهمه  
من ميل عسكر مصر إليه لما يملأونه من أمر أعمائه بأمر أحماده ،  
وكان المعظم يحطب لأخيه الكامل في بلاده ، ويصرب السكة باسمه ولا  
يذكر اسمه مع الكامل ، وكان مع شهامته وعظم هيئته قليل التكلف  
حداً ، لا ركب في الصحاح السلطانية في طاب أوقافه ، بل في جمع  
طيل ، ولقد رأيت فائق الشريب في سنة ثلاث وعشرين الرجال والنساء  
راحموه فلا ردم ، فلما كثر هذا منه صرب به المثل فيمن يعمل فعلاً  
لا تكلف فيه قيل فعله كالمعظم ، توفي رحمه الله في سلج دي القعدة  
وأوصى أن لا يدفن في القلعة ، ويخرج إلى الميدان ويصلي عليه الناس  
ويحمل إلى قاسيون فيدفن على باب تربة والدته ، فلم بعد وصيته ودفن  
في القلعة ثم أحرجه الملك الأشرف لما ملك دمشق ، ودفن مع والدته (١)  
في القعة وفيها أخوه الميث ، وحرى على الرعية ما لا يحرج عليهم عند موت  
أحد من الملوك انتهى وقال الأسدي أيضاً في سنة إحدى عشرة وسبعمائة  
وفيها حج المعظم مبار على المحض في حادي عشر دي القعدة ومعه عز الدين  
أبيك صاحب صرحد وعماد الدين بن موسىك (٢) والطبير بن سبقر الحلبي ،  
وحدد المصانع والبرك ، وأحسن إلى الناس ، وتلقاه سالم (٣) صاحب المدينة ،

( ١ ) في ( صل ) « مع والد » ، والصحيح من ( مع وم ) كما تقدم

( ٢ ) داود بن موسىك بن حكر . توفي سنة ٦٤٤ ، ترجمه في دبل الروصين وابن كثير

( ٣ ) توفي سنة ٦١٢ ، ترجمه في دبل الروصين

وقدّم له حبلاً ، وقدم سالم معه إلى الشام ، وأما قتادة (١) صاحب مكة  
فقصر في خدمته ولم يرفع له رأساً انتهى ورأت على الهامش عن المطهر  
ابن الحوري ، وكانت القلاع (٢) لسي صحر وهي قلعة ، فأخذها منهم ،  
ورثها جماعة وقال في سنة تسع وعشرين وسبعمائة : العزيز أحو المعلم  
وشقيقه ، عثمان بن محمد بن أبيوب الملك الحرر ابن الملك العادل تاني قلعة  
الصبية ، وكان عاقلاً قليل الكلام ، مطيعاً لأبيه المعلم ، وكان بعد  
موت المعلم قد قصد بطنك ليأخذها من الملك الأشعث ، فأرسل إليه  
الملك الناصر داود فرحله عنها كرهاً ، فلما جاء الكامل إلى القدس ذهب  
إليه وحسن له أحد دمشق ، ودرس في ربة المعلم أبيه . ثم قال المر  
الحلي : أول من ذكرها اللرس القاضي محمد الدين قاضي الطور إلى أن  
بوي ثم ولها صدر الدين ابن الشيخ رهان الدين مسعود . ثم ولها  
بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ثم ولها بعده القاضي  
شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحلي وتوفي مستمراً بها إلى أن  
بوي . ثم ولها تقي الدين سليمان التركاني ، وهو مستمر بها إلى الآن  
انتهى وقال ابن كثير في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وفي شهر رجب  
بها درس بالمعظمية القاضي شمس الدين بن المر ، ابتدعها من يد العلماء  
ابن المظلق أبي وقال في سنة سبع وتسعين . وفي يوم الجمعة تاني عشر  
شهر ربيع الآخر (٣) أقيمت الجمعة في المدرسة المعظمية ، رحط فيها  
مدرسها القاضي شمس الدين بن المر الحلي انتهى ، وقد مرّت ترجمته ،  
وأن ابنه علاء الدين درس بالمعظمية بعده والله سبحانه تعالى أعلم انتهى  
ثم درس بالمعظمية بعده الشيخ عر الدين بن عبد الرز ، وقد مرّت

الملك الحرير  
عثمان

٥٦٧ - ٥٩٧

( ١ ) ابو عزيز فاده بن ارس بن مطاعن الحلي ، توفي سنة ٦١٧ ، ترجمته في دال الزوسين  
والشدرات

( ٢ ) كذا في ( مل ) ، وفي ( مع ) « افلا » ، وفي ( م ) « افلا » ، ولعل هذه  
الأخرة هي معرف العلا ، وهي من منازل الحج بن مسي والدته

( ٣ ) في ( مع ) « يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر » ، وهو الموافق لما جاء في ابن كثير

ترجمته في المدرسة العريزية ، وأنه استقر عوصه في تدريس المدرستين المذكورين القاضي بدر الدين الحسني وشرف الدين بن الأدرعي كما تقدم في العربية انتهى . وقال الأسدي في حمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن شمس الدين سليمان الأدرعي الحلي ، اشتغل على القاضي بدر الدين بن الرضي والقاضي الأدرعي بدر الدين المقدسي ، ثم أنه بعد الوقت صار شاعراً ووُلِّي في زمن القاضي ابن عباس (١) بعلبك وغيرها ، ثم إنه عاد إلى مدينته واشتغل ووصل ، وأُفِقَ ودرس ، ووُلِّي بناية القاضي شمس الدين بن القاضي (٢) واختص به ، وحصل منه أدى للقاضي شهاب الدين بن الرضي ، فلما توفي ابن القاضي (٣) استمر الشرح بينه وبين القاضي ابن الرضي ، واشتكى عليه إلى المؤيد ، ثم إنه أصلح بينهما واستأنه مدة يسيرة ، ثم وقعت له قضية فأمره النائب حقيق (٤) به فصره في حمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ، وبقي [ بعدها ] محمداً ، ومجلس الحاكم للفتوى ، وكان يكتب على الفتوى جيداً وحظه جيد ، وكان يده تدريس جامع القلعة ولطيره ، وحصته من تدريس المعظمية والعريزية بها ، وكان يقرأ العجاري قراءة حسنة ، ويقرأ في الخراب جيداً ، وولم يأنه كان له نهجد في الليل ، ثم إنه توجه آخر عمره إلى مصر لبعض مآربه ، وسافر برساي ، فعندما وصل إلى هناك طعن ومات شهيداً عربياً ، وكان وفاته في نصف الشهر عن نحو ستين سنة ، واستقر ولده في طالب جهاه ، وقال لي إن حده سليمان الكردي كان يسكن عند باب المصلى ، ثم انتقل إلى أدرمات وخدم عند الكاشف أطله قال دوادار (٤) ، وأقام هناك وولد له انتهى .

( ١ ) في ( مع ) « ابن عباس »

( ٢ ) في ( مع و م ) « الثاني »

( ٣ ) أبو سعد الحركي ، تولى سنة ٨٢٢ ، وتوفي سنة ٨٥٧ وترجمته في الصور والشراب

( ٤ ) في ( مع ) « أطله قال داود الح »



## ١٣٠ - المراجعة المصيبة (١)

معين الدين      بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة المصرية الشامية      قال صر الدين :  
 أنر      محسن السقيمين (٢) ، أنشأها [ معين الدين أر (٣) ] كان أتابك محير الدين (٤)  
 ٥٤٤ - ٥٥٠      ابن صاحب دمشق في شهور خمس وخمسين وخمسة (٥) انتهى . وقال  
 الذهبي في المعر في سنة أربع وأربعين وخمسة [ (٦) ] والامير معين الدين  
 أر (٣) بن عبد الله الطغتكلي مقدم عسكر دمشق ومدير الدولة ، كان  
 طاقلاً سائساً مدبراً ، حسن الرياضة ، طاهر الشجاعة ، كثير الصدقات ،  
 وهو مدفون بستانه الذي بين دار الطليح والشامية ، توفي في شهر ربيع  
 الآخر ، وله مدرسة بالبلد انتهى وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة  
 أربع وأربعين المذكورة والامير أتابك ملك الأمراء معين الدين أر (٣) ،  
 وقبره في قبة حلب دار الطليح ، وهو واهب الحسينية ، وبستانه حاتون هي  
 واقعة الخاوية انتهى ووجدت بخط ابن ناصر الدين في مسودة توصيته  
 في المشته قال الذهبي ومعين الدين أر (٣) أمير الحش السامي ، واهب  
 الحسينية ، وكتب على أر (٣) على الألف صمة وفتح المون وصح عليها وحمل  
 الرء مهمله فليحرر انتهى وقال أبو شامة في الروضتين في كلامه على بحق (٧)  
 معين الدين أر ، سئل من عسكره بخوران ووصل إلى دمشق في أواخر  
 شهر ربيع الآخر لأمر أوجب ذلك ودعاه إليه ، وأمن في الأكل ،

( ١ ) درست

( ٢ ) في ( صل ) « حسن السقيمين » ، والصحيح من ( مع وم ) ومدا ما « معن

التقمن » ، وفي هذه النسخة رمان تعرف اليوم حسن السقامن وما « في الصحيح

( ٣ ) في ( صل ) « أر » ، وصوابه ما أسماه كما سأني في هذا الفصل

( ٤ ) ابن أبي محمد بن توري بن طغتكلي ، توفي في تعداد سنة ٦٠٥ هـ

( ٥ ) كذا في ( صل )

( ٦ ) من ( مع وم )

( ٧ ) في ( صل ) « على من حتى معين الدين » ، وفي ( مع وم ) « على مرحق » بن

الدين » ، ولعل صوابه ما أسماه عنى هلاك معين الدين

فلحقه عقب ذلك الطلاق وتآدى به ، وولد معه مريض في الكبد ، فأوحى الحال عوده إلى دمشق في حمة لمداائه ، وقضى نحبه في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر ، ودفن في إيوان الدار الأتابكية التي كان يسكنها ، ثم نقل بعد ذلك إلى المدرسة التي عمرها قلت قدره في قبة عمقار الموية شمالي دار الطلح الآن واسمه مكتوب على بابها فلعنه نقل من ثم إليها انتهى وقال الذهبي في العبر في سنة أربع وستين وثمانمائة وفيها توفي أنق (١) الملك المطهر عمير الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد بن باح الملوك بوري التركي ثم الدمشقي ، ولد في دمشق في أمانة أبيه عليها ، وولي دمشق بعد أبيه عليها ، وولي دمشق بعد أبيه خمس عشرة سنة ، وملكوه وهو دون اللوم ، وكان المدبر لقوله أر ، فلما مات أثر اضطت بد أنق (١) انتهى وقال في محضر تاريخ الإسلام في سنة خمس وأربعين وثمانمائة . وفيها حاصر نور الدين دمشق ، فخرج إليه صاحبها أنق (١) ووريره حصصا فرق<sup>٢</sup> لهما وحلح عليهما ، ورد إلى حلب فأحبه الناس انتهى قال عز الدين والذي علم من مدرستها الشيخ رشيد الدين العروي إلى حين توفي بها ثم من بعده محمد الدين البيساوري إلى حين توفي وولي من بعده سراج الدين محمد ولده ثم من بعده القاضي شمس الدين ملك شاه (٢) ثم من بعده طر الدين مطهر بن رسوان بن أبي الفصل الحلي ، واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وثمانمائة انتهى ودون<sup>٣</sup> بها عبد الخالق بن أسد ثم أبو المطهر بن الحكيم ، وقد مرت رحمتها في المدرسة الصادرة . وقال الرشيد الذهبي في العبر في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة والرشيد البيساوري محمد البيساوري ابن أبي بكر بن علي (٣) الحلي الفقيه ، سمع بمصر من أبي الحيوش الساكر

٥٥٩ - ٦٣٧

( ١ ) في ( ص ) « ابن الملك » ، وصوابه ما أسماه

( ٢ ) يعرف بقاضي بستان ، توفي سنة ٦٦٥ ، رحلته في ديل الروم

( ٣ ) رحلته في الشراب والخواهر

والثاح المسمودي (١) وجماعة ، ودرس وناظر وناش سماً وسمي سنة ،  
 وولي قضاء الكرك والشوبك ، ثم درس بالميلية ، توفي في حارس دي القعدة  
 انتهى . وقال الدهي تقي الدين في سنة سبع وثلاثين وستائة محمد بن  
 أبي بكر بن علي بن سليمان الفقيه رشيد الدين البسابوري الحلبي ، تفرقه  
 بحراسان على الركن الميبي وعمكة على محمد بن مكرم الكرمانلي ومصر على  
 الفقيه موسى بن عبد النبي ، ودمشق على الرهاف مسمود (٢) الحلبي ،  
 وسمع من أبي الحيوث عساكر علي وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
 المسمودي والوصيري (٣) وجماعة ، ودمشق من الحشوعي ، وحدث وذكر  
 أنه ولد بسابور في سنة تسع وخمسين ، وكان من كبار الجمعية ، روى  
 عنه المحدث بن الحلواني ، ومحمد بن يوسف الدهي ، واللاحارة القاصيان  
 ابن الحولي (٤) ، وتقي الدين بن سليمان (٥) الحلبي ، وولي قضاء الكرك  
 والشوبك ، ثم درس بالميلية ، توفي في دي القعدة انتهى وقال ابن كثير  
 شهاب الدين في سنة سبع عشرة وستمائة . الشيخ شهاب الدين الرومي أحمد بن محمد  
 الرومي  
 ان إبراهيم المراعي (٦) ، درس بالميلية ، وأمّ محراب الجمعية بمقصورتهم  
 القوية إذ كان عمرهم هناك ، وولي مشيخة الخاتونية ، وكان يؤمّ  
 نائب السلطنة الأقرم ، وكان يقرأ حساً بصوت ملبح ، وكان له مكانة  
 عنده ، وربما راح إليه الأقرم ماشياً حتى يدخل عليه راوثة التي أنشأها  
 بالشرف الشمالي على الميدان الكبير ، ولما توفي في الحرم ودفن بالصوفية قام

٧١٧ - ١٠٠٠

( ١ ) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسمود السحلي ، ( ٥٢ - ٥٨٢ ) ، ترجمه في  
 السمرات والوفات

( ٢ ) في ( مل ) « على الرهان مسمود » ، وصوابه ما أسماه ، وهو مسمود بن سماع بن  
 محمد ، ( ٥١٠ - ٥٩٩ ) ، ترجمه في الخواهر

( ٣ ) هبة الله بن علي بن مسمود الأنصاري مسد الدار المصرية ، ( ٥٦ - ٥٩٨ ) ، ترجمه  
 في السمرات

( ٤ ) كذا في النسخ ، ولعله ( الحولي )

( ٥ ) في ( مل ) « تقي الدين بن سليمان » ، وصوابه ما أسماه

( ٦ ) ترجمه في السمرات والوفات

ولده شرف الدين وعماد الدين في وظائفه انتهى . وقال الأسدي في سنة  
 حسين وثماعة وولي لطرها وتدرسها القاضي نجم الدين عمر النعماني (١)  
 النعماني ثم الممشقي الحلي من ولد الامام أبي حبيبة رضي الله تعالى عنه  
 على ما يرعمون ، قدم دمشق مع أبيه وأحرقه أبوه من بغداد بعدما قطع  
 أرنه أنه ، فقدم هو وابنه وهما في طاية الفقر ، وتوجهوا إلى مصر ،  
 وسبوا في أن يرتب لها شيئاً على مدارس الجمعية ، ثم إن المذكور دخل  
 إلى دار القاضي الحلي وصار شاهداً ومحلماً ، وصار في وقت شاهداً على  
 عمارة بسببه في ذلك ، ثم الصل نائب القلعة الأمير كشتما (٢) ، فنسب  
 إلى أنه اتفق هو وجماعة كشتما على أحد مال ، وطهرت قرائن نذل على  
 ذلك ، ثم توجه إلى القاهرة ، ولما جاء العسكر المصري جاء معهم ،  
 وانشأ كتابة السر عن بهاء الدين بن يحيى مدية ، ثم ولي الحسنة في شهر  
 ربيع الآخر سنة أربع وأربعين ، حادثة الولاية من مصر ، وكانت الحسنة  
 قد أعيدت بعد ناصر الدين بن شلي (٣) إلى النائب ، وولي فيها شخصاً  
 وصياً ، وحادث الولاية لهذا ، وشرط عليه أن لا يأخذ شيئاً ولا  
 معلوم له ، فشكا ذلك إلى النائب وقال له . أنت سميت فيها فاعمل مصلحتك  
 ثم أنه شرع في اللص وأحد الأموال بحيث أنه راد على من تقدمه في  
 ذلك ، وحمل المدرسة المصيرية ، وكانت بيده لطرها وتدرسها ، وكانت  
 عمرها بعد حرقها ، مجلس حكمه ، وأدخل معه في كل شيء ، ثم ولي  
 وكالة بيت المال بعد وفاة أبي شامة ، ثم ولي القضاء عوضاً عن [القاضي]  
 شمس الدين الصعدي في صفر سنة ست وأربعين ، وكان قد توجه إلى  
 مصر فعاد قاصياً إلى أن عزل بعد سنة وثلاثة أشهر ، ولم تكن سيرته  
 محمودية ، وكان عنده حراة وإقدام ، يردحون عليه لأعراضهم ، ولما

نجم الدين  
 النعماني

٨٥٠ - ٠٠٠

( ١ ) عمر بن محمد ، ترجمته في الصورة

( ٢ ) السبي نال طه دمشق ، مات سنة ٨٣٠ ، ترجمته في الصورة .

( ٣ ) في ( م ) « ابن سبل »



عزل استمر بيده الحسنة ، وكان يجلس بالمدرسة الميمنية ، وعلى بابها اعوان كثيرة ، ويدخل معه في كل شيء في الأحكام الشرعية ولا يهاب ، ثم توجه إلى مصر في أول السنة واحد معه هدايا كثيرة ، فلما وصل حصل له قبول رائد ، وأعيد إلى القضاء ، وعين له وظائف أخرى على ما ملأني ، وكانت الميمنية أمحل من ذلك ، فحرص ووفى في رابع صفر ، وورل السلطان وصلى عليه ، وشهد جنازته بعد الصلاة جمع قليل ، ودعى بمقابر العرباء بسبع المقطم ، وكان عمره نحو ستين سنة ، وسر كثير من الناس عونه وعدوا مونة لسنة من الله تعالى آمين

### ١٣١ - المدرسة المارونية<sup>(١)</sup>

على حافة نهر نورا لصيق الحسرة الأبيض بالصالحية قال القاضي عر الدين الحلبي أنشأتها عريضة الدين أحشا حاتون بنت الملاك قطب الدين صاحب ماردس ، وهي روضة السلطان الملاك المعظم في سنة عشر وستمائة ، ووقتها سنة أربع وعشرين وستمائة آمين وأطلق قطب الدين مودود<sup>(٢)</sup> [ ابن ] أمالك رنكي أخو نور الدين الشهيد هو والدها والله سبحانه وتعالى أعلم ، والذي وحد من وهما في سنة عشرين وثمانمائة بكشف سيدي محمد بن معتك الناصري بستان حوار الحسرة الأبيض ، وبستان آخر حوار المدرسة المذكورة ، وعدة ثلاث حوايت بالحسرة المذكور والأحكام حوارها أيضاً آمين ومن شرط واقفها مدرستها<sup>(٣)</sup> أن لا يكون مدرساً غيرها ثم قال عر الدين أول من درس بها الصدر الحلاطي وبعدده رهاا الدين إبراهيم الركابي إلى أن توفي فولها شمس الدين ملك شاه المعروف عاصي بستان ثم طادت إلى رهاا الدين المذكور وتقي بها إلى

( ١ ) عبط السح دهمان دم ( ١٠ ) ، ومها مدني بي المؤيد

( ٢ ) ابن أمالك رنكي ، توفي سنة ٥٦٥ هـ ، رجنه في الروم والندرا

( ٣ ) في ( مع وم ) « ومن شرط مدرستها »

أن توفي . ثم ولها بعده رهان الدين أبو إسحاق حمزة بن حلف بن  
أيوب . ثم أهدت منه وولها الصدر بن عقة . ثم أهدت منه وهدت  
إلى رهان الدين المذكور ثم أهدت منه في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ،  
وتولاها خمس الدس مشرف الصفي (١) ، ولم ير لها إلى أن توفي في  
سنة سبعين وسبعمائة ثم طادت إلى رهان الدس التركاني وهو بها إلى الآن  
اتمى وقال الشيخ نقي الدين بن قاضي شهبة في الدبيل في حمادي الآخرة  
سنة إحدى وثلاثين وعين توفي فيه الشيخ ريس الدين أبو عبد الله محمد  
ابن القاضي تاج الدين عبد الله بن علي المارداني الأصلي الدمشقي الحنفي زين الدين بن  
المعروف تاج قاضي صور ، مولده على ما أحررني به سنة تسعين وسبعمائة ، قاضي صور  
وتلقى عن والده تدريس الماردانية وطرها ونظر التربة الحركسية بالصالحية  
وعير ذلك ، وهاش ذلك مباشرة سنة ، وكان تقع فيه وبين المستحقين  
شر كثير ، ولم يكن قائماً شيء من العلوم ، ثم ولي بساتنة القضاء في  
شهر رمضان سنة تسع وعشرين عمال مدله ، وأمر الناس ولائته ، توفي  
بسكته بالصالحية يوم الأحد حادي عشر الشهر ، وكان له مدة متصفاً  
ثم عوفي ، وكان يوم الخميس تاسع الشهر يحكم بالمدرسة البورية ، ودفن  
بترتيبهم بسبع قاسيون بالقرب من المعطية ، ووالده توفي في شهر ربيع  
الآخر سنة تسع وتسعين اسبى . [ فائدة ] قال الشيخ نقي الدين فيمن  
توفي في حمادي الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة اسبك بالسبب والمون  
ابن اردمر أخو الأمير الكبير اسبك (٢) من اردمر ، ملهي أنه كان  
حماً عند أسر أبيه وأخيه ، ثم أنه جاء من بلاده إلى عند أخيه من  
مدة يسيرة دون السنة ، فمات يوم الجمعة عشريه ، ودفن بترتيبهم بالمدرسة  
الماردانية بالحجر الأبيض ، لأن الواقعة لم تدفن بها ، وحضر النائب بمعي  
بورور الحافظي والأمراء حارته ، واشترى أخوه وقفاً ووقفه على مقرئين

(١) في (مع وم) «الصفي»

(٢) في (مع) «أسد» ، وفي (م) «اسبك»

يقربون على ترشه ، واشتري للمدرسة بسطاً ، وتردد إلى قبه مرات ،  
وعمل له حتم في ليالي الجمع دات هناك وعمل أسبطة ومدت هناك انتهى .

### ١٣٢ - المدرسة المقرية الخوانة<sup>(١)</sup>

داحل باب المراديس الحديد . قال عز الدين . منشئها الأمير شمس  
الدين محمد بن المقدم في الأيام الصلاحية انتهى وقال الذهبي في المعر  
شمس الدين في سنة ثلاث وثمانين وحمائة : واس المقدم الأمير الكبير شمس الدين  
اس المقدم محمد بن عبد الملك ، كان من أعيان أمراء الدولتين ، وهو الذي سلم  
سقطار إلى نور الدين ، ثم تملك بملك وعصى على صلاح الدين مرة  
فخاصره ثم صالحه وباب له دمشق ، وكان بطلاً شجاعاً محشياً مقلداً  
شهد في هذا العام<sup>(٢)</sup> الفتوحات ، وحج<sup>٣</sup> فلما حل<sup>٤</sup> بمرقات رفع علم السلطان  
صلاح الدين وصرى الكوسات ، فأمر عليه أمير ركب المراق طاشتكين<sup>(٥)</sup> ،  
فلم يلتفت وركب في طلبه وركب طاشتكين ، فالتقوا وقتل جماعة من  
الفرقيين ، وأصاب اس المقدم سهم في عيه خرقاً صريماً وأحد طاشتكين  
اس المقدم فمات من العمد [ عى ]<sup>(٦)</sup> انتهى وقال اس كثير الأمير  
شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم ، أحد نواب الملك صلاح الدين  
لما فتح بيت المقدس أحرم جماعة في رمى الحج منه إلى المسجد الحرام ،  
وكان أمير الحج تلك السنة ، فلما كان بمرقة صرب الدواب وشر الآلوة ،  
وأظهر علم السلطان صلاح الدين<sup>(٧)</sup> ، فعصب طاشتكين أمير الحاج من  
حجة الخليفة ، فرجره عن ذلك فلم يسمع ، فاقبلا خرح اس المقدم ومات  
في اليوم الثاني بمى رحمه الله تعالى ، ودفن هناك ، وحرث خطوط كثيرة ،

( ١ ) مخطط المحدث ( ٧ ) ، استوفي مع ما وحل دوراً

( ٢ ) في ( مل ) « العالم » ، والصحيح من الشذرات

( ٣ ) في الدين بن عبد الله المعوى ، توفي سنة ٦٢٠ هـ ، رحمه في ديل الرواح

( ٤ ) من ( م ) والشذرات

( ٥ ) في اس كثير « أظهر علم السلطان صلاح الدين وعطيه »

ولم طاشتكين على ما فعل ، وُعزل من منصبه انتهى وقال الذهبي في  
 مختصر تاريخ الاسلام في سنة أربع وسبعين وفيها رل السلطان صلاح  
 الدين سملك أشهراً يراود صاحبها شمس الدين بن المقدم على تسليمها وهو  
 يأتي ، ثم سلمها على عوص ، فأعطاهما السلطان صلاح الدين أحماء شمس  
 الدولة توران شاه وقال في سنة ثلاث وثمانيين : وفيها وقعت حطة  
 بعرفت مقدم الأمير شمس الدين محمد بن المقدم قتل أصحاب الناصر لدين  
 الله وصرت كوساته ، فركب طاشتكين عى بمسكر وحاق من بغداديين  
 فلبث القتال ، وقتل خلق من ركب الشام ، وخرج ابن المقدم وأسر  
 وحيطوا حراجه عند طاشتكين ثمان مئة ، وقد عمل بناية دمشق مرة  
 انتهى وقال الصعدي في المحدث من تاريخه . ابن المقدم محمد بن  
 عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين ، من كبار أمراء الدولتين نور  
 الدين وصلاح الدين ، وهو الذي سلم مسجداً إلى نور الدين ، وسكن  
 دمشق ، ولما توفي نور الدين كان أحد من قام بسلطة ولده ، ثم أن  
 صلاح الدين أعطاه سملك ، ثم عصى عليه ، فحاصره وحاصره ، ثم  
 أعطاه بعض الفلاح عوصاً عنها ، ثم استنابه على دمشق ، وكان بطلاً  
 شجاعاً ، حصر وقعة حطين وعكا والقدس والسواحل ، وتوجه إلى الحج ،  
 فلما طلع عرفات صرب الكوسات ، ورفع علم صلاح الدين ، وكان أمير  
 الركب المراقى طاشتكين ، فتقابلوا وخرج ابن المقدم وحيط حرجه ، فتوفي من  
 المد عى سنة أربع وثمانيين وحمائة ، ولما طلع السلطان صلاح الدين نكى عليه  
 وتأسف ، وله دار كبيرة بدمشق إلى باب المدرسة القديمة ، ولما صارت  
 لصاحب حماة ، ثم صارت لعراستقر المصوري ، ثم للسلطان الملك الناصر ،  
 وله تربة ومسجد وحان ، كل ذلك مشهور حوار باب العرايس بدمشق  
 انتهى (١) وقال الأسيدي في سنة ثلاث وثمانيين وحمائة : محمد بن  
 عبد الملك الأمير شمس الدين بن المقدم من كبار أمراء الدولتين المورية



والصلاحية ، ولما توفي نور الدس كان أحد من قام بسلطنة صلاح الدس  
ثم أن صلاح الدين أعطاه بملك ، فتحول إليها وأقام بها ، ثم عصي على  
صلاح الدين ، جاء إليه وحاصره ، وأعطاه عوصها بعض العلام ، ثم  
استناده على دمشق سنة ينف وثمان ، وكان بطلاً شجاعاً محتشماً ، وقد  
حصر في هذا العام وقعة حطين وفتح عكا والقدس والسواحل ، وتوجه  
إلى الحاح في عمل عظيم ، فلما بلغ صرقات رفع علم صلاح الدس وصرب  
الكوسات ، فأكر عليه طاشتكين أمير الركب العراقي وقال : لا يرفع  
عليها إلا علم الخليفة ، فلم يلتفت إليه وأمر علماء فرموا علم الخليفة ،  
وركب يمس معه من الحمد الشاميين ، وركب طاشتكين ، فالتقوا وقتل  
بينهما جماعة ، وجاء ابن المقدم سهم في عينه خراً صريعاً ، وجاء طاشتكين  
بجمله إلى جيبته وحيط حراجه ، فتوفي من المدعى يوم الاثنين ،  
ودفن بها رحمه الله تعالى ، وهب الركب الشامي ، وأحد طاشتكين  
شهادة الأعيان أن الدس لاس المقدم ، وقرأ المحصر في الديوان ، ولما  
بلغ السلطان صلاح الدين مقتله بكى وحن عليه ، وقال قتلي الله إن  
لم أئصر له ، وتأكدت الوحشة بيده وبين الخليفة ، وجاءه رسول يعتذر  
إليه ، فقال أنا الجواب عما جرى ، ثم اشتعل عن ذلك قال الدهي  
رحمه الله تعالى . وله دار كبيرة إلى باب مدرسته المقدمة بدمشق ، ثم  
صارت لصاحب حماة ، ثم صارت لقراستقر المصوري ، ثم صارت للسلطان  
الملك الناصر بعده ، وله تربة وحان داخل باب الفرايس أبي قلت  
ويحمر قوله داخل ولعلها خارج ثم قال عر الدس ذكر لي من ولي بها  
التدريس : الذي علم من ذلك الشيخ خر الدس القاري الحبي ، ثم من  
بعده ولده نجم الدس محمد بن خر الدس القاري ، ثم من بعده عماد الدس  
أحوه ، ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدس سليمان الحبي ، ثم أحدث  
منه ووليا قاضي القضاة صدر الدس سليمان من أبي المر وهيب الحبي

المذكور ، ثم من بعده ولده شمس الدين محمد (١) ، ثم من بعده ولده  
 تقي الدين أحمد ، وهو مستمر بها إلى حين وصفا هذا التاريخ يعني سنة  
 أربع وسبعين وسبعمائة انتهى . قال العلامة تقي الدين ودرس بها الصدر  
 سلمان بن أبي المر بن وهيب الأدرعي ، قاضي القضاة ، أحد من انتهت  
 إليه رئاسة المذهب ، توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة . ثم درس  
 بها ابنه تقي الدين أحمد ، توفي في شهر رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة ،  
 ذكره الشيخ تاج الدين . ثم درس بها قاضي القضاة حسام الدين أبو المصايل  
 الحسن بن الحسين بن أبو شروان (٢) الرازي في شعبان سنة خمس وثمانين  
 وسبعمائة . ثم درس بها ابنه القاضي حلال الدين أبو المفاخر أحمد لما انتقل  
 والده إلى قضاء مصر في أوائل سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . ثم درس بها  
 قاضي القضاة حسام الدين لما عاد من مصر إلى قضاء دمشق في آخر سنة  
 ثمان وتسعين ، واستمر إلى أن فقد في السنة الآتية في وقعة قاران . ثم  
 درس بها قاضي القضاة صدر الدين علي بن الصبي أبي القاسم بن محمد  
 البصراوي في طائر شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وتوفي في  
 شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، ودفن بقاسيون . ثم درس بها عمر  
 الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين المذكور في جمادى الأولى سنة  
 ست وعشرين وسبعمائة رل له والده عنها إلى أن توفي في شهر ربيع الأول  
 سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٣) ، ودفن بسبع قاسيون . ثم درس بها عنه  
 قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسين (٤) علي بن أحمد بن عبد القادر  
 الطرسوسي ، وقد توفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . ثم  
 درس بها الشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد بن عطية بن عبد العزيز  
 القونوي في شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة عوصاً عن قاضي القضاة

( ١ ) توفي سنة ٦٩٩ ، رجمته في الدور

( ٢ ) في ( صل ) « أبو شروان » ، وصوابه ما أسماه

( ٣ ) في ( صل ) « وسبعمائة » ، وصوابه ما أسماه

( ٤ ) في الدور « أبو الحسن » ، ( ٦٦٩ - ٧٤٨ ) ، رجمته في الخواهر والدور

عماد الدين ، تركها لما ولي الرحمانية ، تولى الشيخ ناصر الدين في حمادي الأولى سنة أربع وستين . ثم درس بها ابنه شرف الدين ، ثم له والده بها في شوال سنة سبع وخمسين وسمائه . ثم درس بها الشيخ شهاب الدين أحمد بن حصر (١) في الحرم سنة أربع وسمين وسمائة بتوقيع شرف ، انتهى كلام تقي الدين ، وقد تقدمت ترجمة هؤلاء في الغالب .

وان الرواة ، قال السيد الحسيني رحمه الله تعالى في آخر ذيل المر

ناصر الدين في سنة أربع وستين وسمائه : والشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحلي الشهير بان الرواة (١) ، مدرس المقدمة بدمشق ، وكان

فقيهاً متقناً ذا مروءة ، ووُلي خطابة الجامع المذكور بعد سيدنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين أحمد الكعري (٢)

الحلي انتهى . وأصله من قونية ، ومولده سنة تسع وسمين وسمائة ،

شرح الفرائص وهي السراجية ، تولى في حمادي الأولى بها ، ووُلي

مشيخة الأمراء (٣) هذه المدرسة القاضي شهاب الدين الكعري ، وقد مرت

ترجمته في المدرسة الرحمانية وأقرأ بها الشريف علاء الدين علي بن

أبي طالب بن محمد الحسيني الموسوي الدمشقي ، ولد سنة ثمان وسمين

الحسني وسمائه (٤) ، وسمع من أبي الحسن الكندي قال الذهبي في تاريخ الإسلام .

٥٧٨ - ٦٦٨ كان عدلاً حسن الشكل ، تولى في دي القعدة سنة ثمان وستين وسمائة

اتهى وقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة في شوال سنة تسع عشرة

أبو المحاسن وسمائه أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسين [ ابن ] السيد علاء الدين

الحسيني أبو الحسن علي بن المحدث المؤلف أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن

ابن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر الدين بن علي بن الحسين بن

( ١ ) ترجمته في الدرر

( ٢ ) ( ٧٢٤ - ٧٦٦ ) ، ترجمته في الدرر

( ٣ ) في ( صل ) « الأمراء » ، وصوابه ما أسماه

( ٤ ) في ( صل ) « وسمائه » ، وصوابه ما أسماه

إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن حمزة  
الصادق رضي الله تعالى عنهم ، هكذا ذكر هذا النسب أبو عبد الله الذهبي  
في المعجم المختص في ترجمة والده ، إلا أنه سقط عليه الحسين بن حمزة  
ابن علي (١) ، توفي والده في شعبان سنة خمس وستين وهو صغير ، فربي  
عبد ابن عمه ، وحفظ القرآن والنبية ، وقرأ القراءات على الشيخ سلاو  
وابن الحرري ، وولي مشيخة الاقراء بالمقضية ، وكتب الخط المنسوب ،  
وحل في الشهادة عبد باب الرواحية ، ثم جلس بالوزارة ، ووقع على القضاء ،  
وفي آخر عمره في ذي القعدة في السنة الحالية ولي قاعة الاشراف ، ثم  
عمل وناظر لطر الاوصياء ، وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشره بسكنه بالعانة ،  
ودفن خلف قبة الشيخ أرسلان رحمه الله تعالى من جهة الشرق بالقرب  
منها انتهى .

### ١٣٣ - المدرسة المقربية المراتبة (٢)

بجادة الركبة بسفح فاسيون شرقي الصالحية ، وهي غير تربة امن  
المقدم (٣) ، قال هذه تاسها بحر الدس (٤) ابن الأمير شمس الدس من المقدم  
المتقدم ذكره في المدرسة قلبا قال الشيخ بقى الدس الأسدي وأما  
المقضية الراية بمرحة الدحداح وتعرف تربة المقدم فأنشأها الأمير بحر  
الدس إبراهيم ، توفي في سنة سبع وتسعين وخمسمائة [ودفن] بتربة المذكورة  
اسمى . وقال في هذه السنة المذكورة إبراهيم بن محمد بن عبد الملك  
بحر الدس من المقدم ، كان شجاعاً قاعلاً ، ولي قلعة فارس (٥) وعدة

( ١ ) في ( مع ) « سقط عليه الحسين بن علي بن حمزة » الح

( ٢ ) محوله

( ٣ ) مخطوط الشيخ دهمان رقم ( ١١٥ ) ، وتعرف اليوم بتربة طلحة

( ٤ ) في دبل الروصين « بحر الدين »

( ٥ ) في ( حل ) « اردى » ، والصحيح من دبل الروصين ، فقد حاد فيه « وله طبعه

مارين وقاعة ومسح »



حصون ، وله بها نواب ، فهدى عينه إليها الملك الطاهر طاري فأخذها ،  
 وقبضت له بارس (١) ، قوي دمشق ، ودفع عذرستهم خارج باب العرادلين  
 انتهى . قلت : ولعله خارجة فسبق القلم ، فلها معروفة الآن هناك . قال  
 ابن شداد : أول من درس بها نجم الدين بن العجر الرازي ، ثم خلف عليها  
 أولاد الواقف ، وتعلقت عن ذكر الدرس نسب ذلك . ثم ذكر الدرس  
 بعده مدة رمانية يحيى الدين بن الصراوي . ثم من بعده نجم الدين  
 الصرحدي . ثم من بعده يحيى الدين بن عفة . ثم من بعده نجم الدين  
 أيوب الكاشي . ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد ، وهو مستمر بها  
 إلى الآن انتهى

( مبه ) الواقف عليها بحماه أروار معروفة ، وعلى التي قبلها الحمديّة  
 وحرس نفوطة دمشق انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

### ١٣٤ - المراسم المحكمة الخفية (٢)

بالخطاط قلمي الصوفية وعربها ، إنشاء الأمير سيف الدين مسحك  
 سيف الدين اليوسفي (٣) الماصري ، أصله من مالك الناصر محمد بن قلاوون ، وشغل  
 مسحك به الأحوال إلى أن صار أميراً بمصر ، وولي حومة الخياط (٤) بدمشق  
 في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة مدة يسيرة ، ثم توجه إلى مصر وصار  
 مقدماً ، وولي الوزارة ، ثم قص عليه وسجن ، ثم أطلق عند روال  
 دولة الماصر حسن ، ثم ولي بيانة طرابلس في شوال سنة خمس وخمسين ،  
 ثم نقل في صفر سنة سبع وخمسين إلى بيانة حلب ، ثم نقل إلى بيانة  
 دمشق في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، ثم نقل إلى بيانة بعد

( ١ ) راجع الخاتمة رقم ( ٥ ) في الصفحة السابقة

( ٢ ) دروس وصاغت معالمها

( ٣ ) رحته في الدرر

( ٤ ) في ( مع روم ) « حومة »

في دي الحجة من السنة المذكورة ، ثم طلب إلى مصر بعد شهر هرب  
 من الطريق واحتج بحو سة ، ثم طهر به نائب الشام وأرسله إلى مصر ،  
 ولما وصل أكرم إكراماً عظيماً وأطلق ، وأقام بالقدس الشريف ، وحينئذ  
 عمر الخاقان والمدرسة بالقدس الشريف ، ولما عصى نائب الشام بدمر (١)  
 وقد قتل مع الملك الناصر حسن ، دخل مع الأمير سيف الدين مسحك  
 المذكور ثم قص عليها وسجناً ، ثم أطلق منه ، ثم في أواخر سنة  
 ست وستين أعطي بيانة طرسوس ، ثم نقل إلى طرابلس سنة ثمان  
 وستين ، ثم نقل في صفر من السنة الآتية إلى بيانة دمشق عوضاً عن  
 بدمر بعد قتل يلما ، واستمر مدة سبع سنين إلا أربعة أشهر ، ثم  
 طلب في شوال سنة خمس وسعين إلى مصر فتولى بيانها ، واستمر إلى  
 أن توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في دي الحجة سنة ست وسعين وسبع مائة  
 على الصحيح ، ودفن بترته التي أنشأها عند جامع (٢) بالقرب من قلعة  
 الجبل عن سبع وستين سنة . قال الحافظ شهاب الدين بن يحيى السعدي (٣) .  
 كان سيف الدين مسحك المذكور من أعيان الأمراء المشار إليهم ، والمعتمد  
 في الأمور المهمة عليهم ، له ذكر قدم ، وفصل حسيم ، وممروف بين  
 إخوانه بالتجليل والتعظيم ، نقل في الولايات من الوزارة وبيانة السلطنة  
 في البلاد الشامية والديار المصرية ، وله المآثر الحسان ، والصدقات والاحسان ،  
 وأوقاف على البر على اختلاف الأنواع ، وأصلح القطار ومهد السبل  
 والقنوات والطرق ، وأقام بالأملاك المحوفة بالحفر ، ورتب لهم  
 ما يكفيهم ، ولم ير في خير من الله تعالى ومن سمعته أنه طهر شعر  
 من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يزال معه ، وكان حسن الملتقى  
 سبباً لأهل العلم قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب المصنف (٤) وكان

( ١ ) توفي سنة ٧٨٦ ، رحمه في الدور وعمر سلاطين المملك ١ ٢٤١

( ٢ ) كذا في النسخ ، ولعل صوابه « جامع السلطان حسن » الغرب من القلعة

( ٣ ) في ( صل ) « السوري » ، والصحيح من ( م )

( ٤ ) في ( صل ) « وكان » ، وصوابه ما أنشأه

في آخره مع فتح أوله والحلم السيفي مسحك نائب السلطان بدمشق ، كان كثير المعروف والخير وأوقف الر رحمة الله تعالى أبيه . وقد سمعت في رحمة كرامة حيدة ، وأوقف على المدرسة المذكورة حمامه المعروف والفرن إلى حمامه والربع فوثقها .

وقال الأسدي في تاريخه في سنة أربع عشرة وثمانمائة : قاضي القضاة جمال الدين بن القطب الحلي ، كان طارفاً من سائر العلوم ، ولي الحسنة قبل الفتنة ، ثم ولي ولاية الحلي فاستمع الناس من ذلك كل المعجب ، فلما كان بعد الفتنة أقبل مولى قاضي القضاة ، ثم عزل ثم ولي ، وكانت سيرته من أفتح السبر ، ثم إنه في آخر عمره تحمل (١) ، وولي القضاء ٨١٤ - ٨٠٠

عن يروور ، ثم تأخر واحتج ومات حاملاً (٢) ، وكان بيده مدرس المحكية وبعض المدراسة وغير ذلك ، وتوفي يوم الأربعاء سادس عشره ، ودفن بالمدرسة الراية على واقفها ، واستذكر الناس ذلك أبي وقال ابن عجي في سنة أربع عشرة المذكورة . وفي ثامن صفر منها درس الشيخ شرف الدين الأنطاكي (٣) الدحوي بالمدرسة المحكية عند الخليل ، تلقاها عن القاضي ابن القطب بواسطة كاتب السر ، كان أحد الوظائف ، ثم تركها لأنه الصغير والأوسط ، واستثنى هذه وأعطاهم الأنطاكي ، وحضر عنده بعض القضاء وبعض العلماء ، وحاء ولده الكبير وحمل شارح الشيخ ٨١٥ - ٨٠٠

شرف الدين لأخيه الصغير ، جعل المصنف للعلم والمصنف لشرف الدين انتهى وقال الأسدي في تاريخه في السنة المذكورة . وفي يوم الأربعاء أو يوم الأحد (٤) ثامن عشر من صفر بلعي أن الأنطاكي ، درس في المحكية عوضاً عن القاضي جمال [ الدين ] القطب انتهى وقال في شأن سنة خمس عشرة وثمانمائة الشيخ شرف الدين محمود الأنطاكي الحلي ، شيخ

( ١ ) في ( حل ) ، « حمل » ، لعل صوابه ما اشتهر

( ٢ ) في ( حل ) « حاملاً » وصوابه ما اشتهر

( ٣ ) محمود بن عمر بن محمود ، توفي سنة ٨١٥ . رحمة في الصواب

( ٤ ) في ( م ) « وفي يوم الأحد الح »

هذه البلاد في النحو والتصريف ، اشتغل عليه غير واحد من أعيان  
البلاد ، وذهبوا وفصلوا وماتوا قلة ، منهم شمس الدين الحمصي ، وابن سيب  
الحمي ، ومدر الدين بن قاضي أدومات ، وكان يجلس في أول أمره ويبيع  
الناس كثيراً ، وكان هو والآنباري يتنازلان المشيخة في النحو ، لكن  
هذا أعلم منه في النحو ، والآنباري أعلم باللغة وأحيط للشعر ، وكان  
يتردد إلى الأكار ويقرئهم بالآخرة ، ويشهد ويكتب خطاً حسناً جداً ،  
ولا يزال فقيراً يصرب به المثل في الفقر ، ولما كان بعد العتة راد فقره  
حتى أنه ليس عدلاً في بعض الأحيان ، وجلس مقابل الحركة كسبة بالصالحية  
يشهد ، وكان في شهادته مقال ، وينسب إلى أشياء معلومة مشهورة لا  
حاجة ما إلى ذكرها ، وكان في مادة العدة على العظم والمث وعل الكلام ،  
وكما راد فصلاً راد تأخرًا ، وكان رثاً الهيئة والملبس ، وكان في آخر  
أمره (١) قليل النعم لمن يقرأ عليه ، وقد درس في آخر عمره بالمحكمة  
بعد ابن القطب ، وحرى له راع مع أولاد ابن القطب ، وكان في طاية  
الطوف ، له كلمات مأثورة معقولة وتدريبات (٢) حسنة ، توفي يوم الأربعاء  
حادي عشره بالصالحية ودفن بها ، وكان شيخاً مسناً رحمه الله تعالى انتهى  
ثم قال الأسدي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة : وفي  
يوم الاثنين ثاني عشره حصر قوام الدين قاسم المحمي المحكمة بالمبيع  
وأحدها لما نوحه من أولاد القاضي جمال الدين بن القطب بحكم عدم  
أهليهم ، وكان قد أحد مهم قبل ذلك نصف العربة البراية ودرس بها  
كما تقدم ، وأحد تدريس بل تصدير الشيخ (٣) شهاب الدين العمري انتهى

( ١ ) في ( مع ) « عمره »

( ٢ ) كذا في النسخ ولعلها نكبات

( ٣ ) في ( مع وم ) « واحد تصدير النسخ »



١٣٥ - المدرسة الميظورية<sup>(١)</sup>

قال ابن شداد محل الصالحية من شرقيه ، واقعتها الست فاطمة خاتون بنت السلار في سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى . قال الشيخ تقي الدين الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ومن عجيب ما وقع أن المدرسة الميظورية بين الصالحية والقابون سلمت إلى بعد الوقعة هدمت وأحدث آلتها وحصل بسببها تشليع كثير على الفقهاء ، وقيل إنه يشتري مكان بالصالحية ويحول مدرسة انتهى . قلت . اشتري مكان بالرقاق فدام باب الجامع المطيري من العرب بالقرب من التربة الصارمية . ثم قال ابن شداد . والميظور كان مرزعة لبحي بن أحمد بن يزيد بن الحكم ، وكان يسكن أروواً وهو الميظور الشرقي انتهى . وهذا الميظور هو وقف المدرسة المذكورة . ثم قال ابن شداد أول من درس بها الدرس الشيخ حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي . وذكر بعده ولده محيي الدين إلى أن انتقل إلى الديار المصرية ومات بها . وذكر عنه الدرس شمس الدين الحسين القونوي الخطيب بالقلعة المصورة<sup>(٢)</sup> بدمشق . ثم وكلها محيي الدين أحمد بن عفة ، وهو بها إلى الآن انتهى

١٣٦ - المقصورة الحنبلية<sup>(٣)</sup>

قال ابن شداد بعد أن ذكر المدارس المشتركة بين الحنبلية والشافعية وهن الدراوية ، والدماعية ، والأسدية ، والمقصورة الحنبلية بالجامع ، ذكرناها مع المشتركة لكونها مدرسته وإقامته<sup>(٤)</sup> انتهى وفيه أمور منها أنه أهل من المشترك أيضاً الطاهرية ، ولم يذكر الطاهرية الراية الشافعية

( ١ ) حرب ولم يبق لها اثر

( ٢ ) في ( صل ) « المصورة » والصحيح من (

( ٣ ) من مدارس الجامع الأموي

( ٤ ) في ( مع وم ) « لكونها مدرسته وإمامة »

وعدة مدارس أخر كالحوهرية الجمعية . قال ابن كثير في تاريخه في سنة عفيف بن أربع وستين وستمائة وفيها توفي العفيف بن الترحي<sup>(١)</sup> ، إمام مقصورة الدرجي الجمعية إلمرية محامع دمشق امسى . وقال الذهبي في العرف في سنة أربع ٥٧٢ - ٦٦٤ وستين وستمائة وفيها توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري<sup>(٢)</sup> الحوي رمل دمشق ، فقير مترهد ، محقق للمرية ، اشتغل بالناصرية ومقصورة الجمعية الشيخ أحمد ملة ، وتوفي في شوال انتهى وذكر الدرالي في تاريخه في سنة اثنين وثلاثين وستمائة في ترجمة الشيخ رضي الدين المطيعي مدرّس القنارية أنه كان إماماً بمقصورة الجمعية الشمالية انتهى . وذكر ابن كثير في تاريخه ٦٦٤ - ١٠٠٠ في سنة سبع عشرة وستمائة الشيخ شهاب الدين الرومي<sup>(٣)</sup> أنه أمّ محراب الجمعية بمقصورتهم المرية ، إذ كان محرابهم هناك ، ولما توفي قام ولده عماد الدين وشرف الدين في وطائفة انتهى وقال الدرالي في تاريخه في الرومي سنة أربع وثلاثين وستمائة . وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى ٧١٧ - ١٠٠٠ ناشر إمامة محراب الجمعية محامع دمشق الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المعروف بالرحيلي الحبي القيب ، وأحصل عماد الدين بن شهاب الدين الرومي من هذه<sup>(٤)</sup> الوطيفة انتهى وقال ابن كثير في سنة ثمان وعشرين وستمائة وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين شهر رجب رسم للأئمة الثلاثة الحبي والمالكي والحسلي بالصلاة في الحائط القلي من الجامع الأموي ، وبين المحراب الجديد الذي بين [ باب ] الريادة والمقصورة للإمام الحبي ، وبين محراب الصحابة رضي الله تعالى عنهم للمالكي ، ومحراب مقصورة الحصر<sup>(٥)</sup> الذي كان مصلّى الحبي للحسلي ، وعوض إمام محراب الصحابة

( ١ ) في دلائل الروم والندراب « رضي الدين » وهو اسم بن إبراهيم بن عبيد الزرعي

القرني ٥٧٢ - ٦٤٠ )

( ٢ ) رحمه في السنداب

( ٣ ) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المراعي ، رحمه في الدرر والخواهر

( ٤ ) في ( صل ) « من هذه انتهى » والمصحح من ( م )

( ٥ ) في ( صل ) « الحصر » والمصحح من ( مع وم ) وإن كثير

بالكلاسة ، وكان قبل ذلك في حال العماره ، محراب الحفصية بالمقصورة  
المعروفة بهم (١) ، ومحراب الحاملة من حلهم في الرواق الثالث الغربي ،  
وكانا بين الأعمدة ، فقلعت تلك المحاريب ، وعوضوا بالمحاريب المستقرة  
في الحائط الغربي ، واستقر الأمر كذلك انتهى وقال في سنة ثلاثين  
وسمائة ، وفي يوم الأحد سادس شهر رجب حصر الدرس الذي أنشأه  
القاضي عمر الدين كاتب الماليك (٢) على الحفصية بمحاربههم بجامع دمشق ،  
ودرس به الشيخ شهاب الدين بن قاضي الحصن أخو قاضي القضاة بهان  
الدين بن عبد الحق بالتيار المصرية ، وحصر عنده القضاة والأعيان ،  
والصرفوا من عنده إلى عبد الله بن أبيه صلاح الدين بالجوهرية ، فدرس  
بها عوضاً عن حبه (٣) فمضى الدين بن الركي نزل له عنده انتهى وقال  
في سنة اثنين وثلاثين القاضي عمر الدين كاتب الماليك (٤) ، وهو محمد  
ابن فصل الله بامر الحيوش بمصر ، أصله قطي فأسلم وحسن إسلامه ،  
وكان له أوقاف كثيرة ، وإحسان ورثه إلى أهل العلم ، وكان صدراً معظماً ،  
حصل له من السلطان حظ وافر ، وقد حاور السبعين ، وإليه نسب المدرسة  
البحرية بالمدين الشريف ، توفي رحمه الله تعالى في نصف شهر رجب ،  
وأحيط (٥) على أمواله وأملاكه بعد وفاته انتهى

عمر الدين  
كاتب  
الماليك

٧٣٢ - ٠٠٠

### ١٣٧ - المدرسة النورية الكبرى (٥)

قال ابن شداد وهي بخط الخواصين ، أنشأها الملك العادل نور الدين

( ١ ) في ابن كثير « وكان من ذلك في حال العماره » بدل محراب الحفصية من المقصورة  
المعروفة بهم ( الح )

( ٢ ) في ( مل ) « المالك » والصحيح من ( مع وم ) وابن كثير

( ٣ ) في ( مل ) « جموه »

( ٤ ) في ( مع وم ) وابن كثير « واحط »

( ٥ ) عبط المندرم ( ٦٣ ) لا تزال عمارته إلى يومنا وهي في سوق الخاطين وبها

مرجع نور الدين راجع خطط الشام ٦ ٩٧ ، ودبل ثمار المقاصد ٢٥٨ و

W W Damascus P 70

Souvet - M H D p 53

محمود بن ربي من آقسمر رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وخمسة  
 انتهى وفيه نظر إمامنا الشاه ولد الملك الصالح إسماعيل ، ثم نقله من  
 القلعة بعد فراغها ودفنه بها ، وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن  
 مروان ، وكانت قديماً دار معاوية بن أبي سفيان ، وكانت لمعاوية رضي الله  
 تعالى عنه دار أخرى باب العرادين تحت السقيفة ، يقال إنها الدار  
 المعروفة الآن باسم المقدم أبي قال الذهبي في العدة في سنة خمس وعشرين  
 ومائة . وفيها مات في ربيع الآخر الحليفة أبو الوليد هشام بن عبد الملك  
 الأموي ، وكانت داره عند الخواصين بدمشق ، فعمل بها مدرسة السلطان  
 نور الدين أبي . وقال في المختصر وكانت داره عند الخواصين ، وهي  
 اليوم تربة الملك المادل نور الدين الشهيد ومدرسته رحمه الله تعالى انتهى ٧١ - ١٢٥  
 وقال الأُسدي في سنة تسع وستين وخمسة محمود بن أبي سعيد ربي  
 ابن آقسمر التركي الملك المادل نور الدين أبو القاسم ، ولد بحلب في  
 شوال سنة إحدى عشرة وخمسة ، ودخل قلعة حلب بعد قتل علي صغير (١)  
 في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ، وله ثلاثون سنة ، وكان أعدل  
 ملوك زمانه بالاحكام ، وأكثرهم جهاداً ، وأحرصهم على فعل الخير ، وأديهم  
 وأتقاهم لله تعالى ، قصده الأتراك صاحب الطاكية فواقه فكسره نور  
 الدين رحمه الله تعالى وقتله وقتل ثلاثة آلاف من الفرنج ، وأطهر السنة  
 بحلب وغير المدعة التي كانت في التأسيس ، وقمع الرافضة ، وبني بها المساجد  
 والمدارس ، ووسع في أسواقها ، ووسع من أحد ما كان يؤخذ منهم من  
 المغارم بدار الطيخ ودار العم وصحان الشهر والكيالة ، وأبطل الخمر ،  
 وكان في الحرب رابط الخائن ، ثاب العدم ، حسن الرمي ، وكان يعرض

هشام بن

عبد الملك

٧١ - ١٢٥

نور الدين

ابن ربي

٥١١ - ٥٦٩

( ١ ) كذا في النسخ ولم يثر على رحمه صاحب هذا الاسم ولعل في التارة بحرف وصوابها

عبد مل والده في معنى وقد مل والده ربي في حصار قلعة حصر ودفن في حصر  
 ومن عرف بهذا الاسم ايها هو ربي الدين علي كوحك ( أي صر ) صاحب اربل



نفسه للشهادة ويسألها ، ولقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم ، وفي دور العدل وحصرها بنفسه ، ووقف على المرمى ، وأدره على الصعاء والايتم وطى المخاورين ، وأمر بأكمال سور المدينة السوية على صاحبها الصلاة والسلام ، واستخرج العين التي بأحد وكات دفنها السيول ، وفتح سبيل الخراج من الشام ، وعمر الربط والجواق والبيارات في بلاده ، وبني الحصور والطرق والخانات ، ووقف كساً كثيرة على أحد العلم ، وكسر العريخ وكسر الأرمن على حارم ، وكان المدو ثلاثين ألفاً فلم يعلت منهم إلا القليل ، وقلها كسر العريخ على باياس ، وأرسل حيوشه إلى مصر مرات إلى أن استولوا عليها وطهروها من الرقص ، وأعادوا الحطة العاسية قال ابن عساكر وكانت حسن الخط ، حريصاً على تحصيل الكتب الصالح والسنة ، كثير المطالعة للغة والحدث ، موافقاً على الصلوات في جماعة ، كثير الملاوة والصيام والدعج ، عفيفاً متحرماً في المطعم والمشرب ، عريفاً عن التكرار ، وكان ذا عقل متين ، ورأي رصين ، مقتدياً بسيرة السلف الصالح ، متشهماً بالعلماء والصلحاء ، وروى الحديث واسمعه بالاحارة ، وكان من رآه شاهد من حلافة السلطنة وهيبة الملك ما بهره ، و[إذا طارعه] (١) رأى من لطافته وبواصمه ما يحيره قال ابن الجوري رحمه الله تعالى وآلي الشام سبعين ، وحاهد الثور ، واسرع من أيدي الكفار بيماً وحسين مدينة وحصناً ، وبني مارستاناً بالشام ، وبني بالموصل حامماً عزم عليه سبعين ألف دينار ، ثم أتى عليه وقال ابن شداد بل ابن الجوري رحمه الله تعالى . شد من طاعه الخلافة (٢) ، وكان يميل إلى التواضع وحمية العلماء والصلحاء ، وطاهد صاحب طرابلس ، وقد كان في قصته أسيراً على أن يطلقه على ثلاثمائة ألف دينار ، وحمية حصان ، وحمية رودية ، ومثلها آراس أفرنجية ، ومثلها قطاربات ، وحمية أسير مسلم ،

( ١ ) من الروص ١ ٢٢٩

( ٢ ) في ( مع وم ) « ثم أتى عليه وقال شد من طاعه الخلافة الخ »

وأن لا يغير على بلاد المسلمين سبع سنين وسبعة أشهر ، واحد منه في قصته على الوفاء بذلك بيانة عن أولاد المريح وطارقهم ، فإن نكت أراق دماءهم وعمرهم على فتح بيت المقدس ، فتوفي رحمه الله تعالى وقال الموفق عبد اللطيف كان نور الدين له عملة كسيرة (١) من الجهاد ، وكان يأكل من عمل يده يسج تارة ، ويعمل علاناً (٢) تارة ، ويلبس الصوف ، ويلزم السجادة والمصحف ، وكان حصبياً ويراعي مذهب الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهم وقال ابن حليكان . كان راهداً مابداً متمسكاً بالشريعة ، مجاهداً ، كثير البر والأوقاف ، وبني الموصل الجامع الموري ، وله من المناقب ما يسعق الوصف ، توفي رحمه الله تعالى بقلعة دمشق بالحوايق ، وأشاروا عليه بالعصا فامتنع ، وكان مهيباً لما روجع ، وكان أمير طويلاً ، ليس له لحية إلا في حكمة ، وكان واسع الحجة ، حسن الصورة ، حلو العيين ، وقد طالمت السير فلم أرَ فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم أحسن من سيره ، ولا أكثر تحملاً للمذل ، وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف في الذي يخصه إلا من ملك كان له ، قد اشتراه من سهمه في العيضة ، ومن الأموال المرصدة لمصالح المسلمين ، ولقد طلعت منه روحته ، فأعطاه ثلاثة دكاكين بمخص كراها نحو عشرين ديناراً في السنة فاستقلتها ، فقال ليس لي إلا هذا وجميع ما أما فيه حارون المسلمين ، وهو أول من بني دار الحديث ، وكان رحمه الله تعالى يصلي كثيراً بالليل ، وكان طارفاً بالحق على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ، ولم يترك في بلاده على سعيها مكسباً إلى أن قال في أوقافه على أنواع البر سمعت أن حاصل وقعه في الشهر تسعة آلاف دينار صوري . وقال له القطب الساموري مرة بالله لا يحاطر نفسك ، فإن أصبت في معركة لم يبق للمسلمين أحد إلا أحده الشر ، فقال له .

( ١ ) كدالي ( صل ) وفي ( مع وم ) « كد » .

( ٢ ) في ( صل ) « علاناً » وفي ( مع ) « العلب » جمع علن . د ( ٣٩ )

ومن محمود حتى يقال له ذلك ؟ من حط اللاد قبل ذلك غير الذي لا  
إله إلا هو ١٢. ولأسماء بن منقذ فيه

سلطاننا راهد والناس قد رهدوا له فكل من الخيرات مكش  
أيامه مثل شهر الصوم طاهرة من المعاصي وفيها الجوع والعطش (١)  
وقال محمد الدين بن الأثير في تاريخ الموصل : لم يلبس حريراً قط ولا  
دهباً ولا فضة ، ومنع من بيع الخمر في بلاده ، وكان كثير الصيام ،  
وله أوراد في الليل والنهار ، وكان كثير اللعب بالكرة ، فكتب إليه  
بعض الصالحين بكر عليه ويقول : تنب الخيل في غير فائدة ، فكتب  
إليه بحظه : والله ما أفصد اللعب ، وإنما نحن في لعب ، وربما وقع الصوت  
لتكون الخيل قد أدمت الكر والفر ، وكان رحمه الله تعالى طارفاً مذهب  
أي حبيبة رضي الله تعالى عنه وليس عنده لمصب ، والمداهب عنده سواء  
قال . وكان يلبس يوماً في ميدان دمشق وحاؤه رحل ومطلبه إلى الشرع ،  
لجاء معه إلى مجلس القاضي كمال الدين بن الشهرروري ، وتقدم الحاجب  
يقول للقاضي : قد قال لك لا ترعج ، واسلك معه ما تسلك مع آحاد  
الناس ، فلما حصر سوقى يده وبين حصمه ، فحما كما فلم يثبت للرحل  
عليه حق ، وكان يدعى ملكاً في يد نور الدين [ فقال نور الدين ] .  
هل ثبت له حق ؟ فقالوا لا قال فاشهدوا علي أي قد وهبت له الملك  
ولما حصرت معه لثلاث قال عي دعيت إلى الشرع فأبيت ، قال ودخل  
يوماً فرأى مالا كثيراً فقالوا . ثبت هذا القاضي كمال الدين من فائض  
الأوقاف ، فقال . ردوه وقولوا إنما رفق رقيقه لا أقدر على حمله عداء ،  
وأنت رقتك علية قدر على حمله ، ولما قدم أمراؤه دمشق ، اقتوا  
الأملاك ، واستطالوا على الناس خصوصاً أسد الدين شيركوه ، ولم يقدر  
القاضي كمال الدين على الانتصار من شيركوه ، فأمر نور الدين بناء دار  
العدل في الأسسوع ، فقال شيركوه إن نور الدين ما بي هذه الدار



إلا سبي : وإلا فمن يمتنع على القاضي كمال الدين ؟ . وقال لبواه (١) .  
 وانه إن حصرت إلى دار العدل نسب واحد منكم لأصله ، فإن [ كان ]  
 بينكم وبين أحدٍ منارعة فارصوه مهما أمكن ولو أتى على جميع مالي وكان  
 نور الدين يقف عند دار العدل في الأسبوع أربع مرات ، ويحضر عنده  
 العلماء والعقباء ، وبأمر مارالة الحداث والبوابين ، وأهق على عمارة جامع  
 الموصل ستين ألف دينار ، وروص أمر عمارته إلى الشيخ عمر الملا  
 الراهد ، ويقال اهق عليه ثلاثمائة ألف دينار ، فتم في ثلاث سنين ،  
 وبني جامع حماة على حطب الماصي ، ووقع في أسره ملك الفرنج (٢) ، فأشار  
 الأمراء بمقتله في أسره خوفاً من شره ، فعدل هو في نفسه مالا ،  
 فبعث إليه نور الدين سرّاً يقول له : أحضر المال فأحضر ثلاثمائة ألف  
 دينار وأطلقه ، فبعد وصوله إلى مأمه مات ، فطلب الأمراء سهمهم من  
 المال ، فقال : ما تستحقون منه شيئاً لأنكم هبتم عن العدا ، وقد جمع  
 الله تعالى [ لي ] الحسين العدا ، وموت المؤمنين وحلص المسلمين منه ،  
 في ذلك المال المارستان والمدرسة بدمشق ودار الحديث ، وما كان أحد  
 من الأمراء يتحاصر أن يجلس عنده من هبته ، فإذا دخل عليه فقير  
 أو ظالم أو رث حرفة (٣) ، قام ومشى إليه وأجلسه إلى جانبه ، وعطاهم  
 الأموال ، فإن قيل له : تقول هؤلاء لهم حق في بيت المال ، فإذا قبضوا  
 ما معصه عليهم المنة عليا . وقال الهاد الكاتب في البرق الشامي أكثر  
 نور الدين في السنة التي توفي فيها من الصدقات والأوقاف ، وعمارة  
 المساجد ، وأسقط كل ما فيه حرام ، فلما أتى سوى الحرمة والخراج ،  
 وما يحصل من الغلات على قويم (٤) المباح ، وأمرني بكتب مناشير لجميع

( ١ ) في ( صل ) « لصاحب ديوانه » ، وفي ( مع وم ) « وقال لبواه » ، والصحيح  
 من الروصين .

( ٢ ) في ( مع وم ) « ملك الفرنجي »

( ٣ ) في ( صل ) « أوردت حوّه » ، وفي ( مع وم ) « أوردت حوّه » ، ولعل صوابه  
 ما استاء ، ويكون المراد به أحد المصروفه

( ٤ ) في ( صل ) « على قدم » والصحيح من ( مع وم )



أهل البلاد ، فكتبت أكثر من ألف منشور ، وحسبنا ما تصدق به في تلك الشهور فكان ثلاثين ألف دينار ، وكأب له رسم مئة الخالص في كل شهر من الحرية ما يبلغ ألفي قرطاس ، يصرفها في كسوته وما حوله وأجرة حياطة وحامكية طماحه (١) ، ويستحصل منها ما تصدق به في آخر الشهر ، وقيل إن استمر كل سنتين (٢) قرطاساً بدينار . وذكر العباد السكاك حملة من فصائله ، ومبلغ ما أطلق من الرسوم والضرائب في كل سنة خمس مائة ألف وستة وثمانون ألفاً وأربع مائة وستون ديناراً . وقد ذكر الذهبي تفصيل ذلك بالتسوية إلى كل بلد من بلادهم ونقل ابن واصل وغيره أنه كان من أقوى الناس مدناً وعلناً ، وأنه لم ير على ظهره من أشد منه ، كأنما خلق عليه ولا يتحرك ، وكان إذا حصر الحرب أحد قوسين وتركاشين (٣) وناشر القبال بنفسه ، وكان يقول : طالما تعرضت للشهادة فلم أدركها . قال الذهبي قلت وقد أدركها على فراشه وبقي ذلك في أفواه المسلمين تراءم يقولون نور الدين الشهيد ، وما شهادته إلا بالخواص رحمة الله تعالى ، ومن فصائله كما قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى أنه كان له محارم بدمشق وحلب ، وكان يحيط الكواقي ويعمل السكاك (٤) ويبيعها له المحارم سراً ، فكان يوم يصوم ينظر على أئمتها وحكي شرف الدين بمقرب بن المصمد أن في دارهم سكرة على حريستان من عمل نور الدين تتركبون بها ، وهي ماقية إلى سنة خمس وسبعمائة . قال ابن كثير كان يجلس يوم الثلاثاء في المسجد المعلق الذي بالكشك ليصل إليه كل أحد من المسلمين وأهل الدمة ، وأعلق باب كسان وفتح باب الفرح ، ولم يكن هناك قلة باب الكلية ، وفي أيامه منحت المشاهد الأربعة بالجامع ،

( ١ ) في ( صل ) « حياطة » ، والصحيح من ( مع وم ) والروصين

( ٢ ) في ( صل ) : « كل سنتين » والصحيح من ( مع وم )

( ٣ ) سنة ( ركس ) وهي كاله السهام .

( ٤ ) جمع سكره وهي قل من حنط

وقد كانت حواصل الجامع فيها من حين احترق سنة إحدى وستين وأربعمائة ،  
وأصاب إلى أوقاف الجامع المذكور الأوقاف التي لا يعرف واقعها ولا تعرف  
شروطهم فيها ، وحملها قلماً واحداً ، وتسمى مال المصالح ، ورتب عليه  
لدوي الخانات من الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وما أشبه ذلك ،  
بوي رحمه الله تعالى في شوال في قلعة دمشق بالخوابيق ، ودفن بترته  
مدرسة باب الخواصين (١) ، وعهد بالملك إلى ولده الصالح إسماعيل وهو  
ابن إحدى عشرة سنة ، وحلف الورراء لولده أن يكون في السلطنة بعده ،  
وكان الصالح أحسن أهل زمانه صيرةً وللمعاد الكاف رثية ويقول : شعر

يا ملكاً أيامه لم تزل بمصلحة فاهية فاحرة

ملكك دنياك وحلفها وسرت حتى تملك الآخرة (٢)

وهي كتاب البرق الشامي وغيره من مؤلفات المعاد الكاتب كثير من سيرة  
نور الدين واحتجاده ، وقد عني الإمام أبو شامة في كتاب الروصتين في  
أخبار الدوليين بسيرة وترجمة السلطان نور الدين وكراماته ومواقفه ومآثره ،  
وما مدح به ورقي طويلة مشهورة ، وهذا الكتاب مبني على الاختصار ،  
وقد ذكرناه معص وبلاغ ، بل فيه تطويل بالنسبة إلى موضوع هذا الكتاب  
الذي قلت وقد جمع شيخنا ولده كتاباً أسماه الدر الثمين في مناقب  
نور الدين ، ورأيت في الروصتين لأبي شامة أنه في سنة سبع وأربعين  
وحسبائة ولد محمد بن نور الدين ابن سماه أحمد ، ثم توفي بدمشق ، ودفنه  
حلب قرى ماوية رضى الله تعالى عنه إذا دخلت الحظيرة (٣) في متار باب الصغير  
انتهى وقال شيخنا بدر الدين الأسدي في كتابه الكواكب النيرة في

(١) في (مع) « ودفن بترته إلى باب الخواصين وفي (م) » ودفن بترته بمدرسته  
باب الخواصين »

(٢) في الروصتين ١ ٢٢٨

يا ملكاً أيامه لم تزل بمصلحة فاهية فاحرة

عاشت بخار الجود مدحت أملك الفائضة الزاهرة

ملكك دنياك وحلفها وسرت حتى تملك الآخرة

(٣) في (صل) « الحصريه » والصحيح من الروصتين

السيرة النورية . وسار نور الدين إلى حارم فملكها وعم ما كان فيها من الأموال والخيل والسلاح والحياض وغير ذلك ، وطاد إلى حلب بالأشباري والعنائم ، وامتلاّت حلب منهم ، وبيع الأسير بدينار ، وهرقم نور الدين على الساكر ، وأعطى أحمه وصاحب الحصن من الأموال المطيعة والتحصن الكثيرة وطادوا إلى بلادهم قال الكوفي وقادى نور الدين الملوك ، وكان قد استعق العقباء ، فقال قوم يقل الجميع ، وقال قوم يهادهم ، فقال إلى الهداء ، فأخذ منهم سبائة ألف دينار معجلة وحيلاً وسلاحاً وغير ذلك ، وكان نور الدين يحلف بالله تعالى أن جمع ما جاء من المدارس والأوقاف والربط وغيرها من هذه المعاداة ، وجميع وقعه بها وليس فيها من يت المال الدرهم الفرد أبي قال صاحب الروصتين وبلغني أن نور الدين لما التقى الجمعات أو قسله (١) اسرد تحت تل حارم وسجد لربه عز وجل ومرع وجهه وكصرع وقال ما رب هؤلاء عندك وهم أولياؤك ، وهؤلاء عندك [م] أعداؤك ، فالمر أولياءك على أعدائك ، ابش (٢) فصول محمود في الوسط . بشر إلى أنك ما رب إن نصرت المسلمين فديك نصرت ، فلا تمنهم النصر سبب محمود إن كان غير مستحق النصر قال . وقد بلغني أنه قال [اللهم] (٣) انصر دينك ولا تدع محمود ، ومن هو محمود الكلب حق ينصر أبي وكاب هذه الوقعة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقال في مختصر تاريخ الإسلام في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وفيها سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زكي ، فاستغل أرباحاً من الفرنج فحاضرت معه ، فخافه الفرنج ورعبت منه (٤) ، وروح فامة نائب دمشق معن الدين

( ١ ) في ( صل ) « لا التقى الجمعان أول سنة » والمصحح من الروصتين

( ٢ ) في ( صل ) « أي شيء » والمصحح من ( مع وم ) والروصتين

( ٣ ) من الروصتين

( ٤ ) في مختصر تاريخ الإسلام « سار صاحب حلب فاستشهد وقال من الفرنج ،

فخافه الفرنج ورعبوا منه » الح « وفي أس الأسر في حوادث سنة ٥٤٢ هـ « دخل

نور الدين بلد الفرنج ففتح منه مدسه أرتاح فأسف الح « ومما تقدم يمكن تصحيح

العاره على الوجه الآتي فاستغل أرتاح وقال من الفرنج ، فخافه الفرنج ورعب منه الح

أر<sup>(١)</sup> ، وأرسلت إليه إلى حلب وقال في سنة أربع وأربعين وخمسمائة .  
 وفيها مات تاري<sup>(٢)</sup> صاحب الموصل أخو نور الدين ، وله أربع وأربعون  
 سنة . وقال في سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وفيها حاصر نور الدين  
 دمشق ، فخرج صاحبها أبق وورره وحصها ، فروا إليها وحلح عليها ،  
 ورد إلى حلب [ فأحبه الناس ] وقال في سنة خمس<sup>(٣)</sup> وخمسمائة وفيها  
 عرا نور الدين أخرج وافتتح حصوناً ، وسار إلى أن وصل إلى قونية  
 وعظم شأنه وبعد صيته ، فلقبه المقتني<sup>(٤)</sup> بالملك العادل وقال في سنة خمس  
 وستين وخمسمائة وصاحب الموصل قطب الدين مودود<sup>(٥)</sup> أخو نور الدين  
 ملك بعد أخيه تاري انتهى وقال شيخنا في كوكابه في سنة تسع  
 وستين وخمسمائة فلما كان يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شوال من  
 هذه السنة قمص الله روحه — يعني نور الدين — رحمه الله تعالى وقت  
 طلوع الشمس عن ثمان وخمسين سنة ، مكث فيها في الملك ثمان وعشرين  
 سنة ، وصلي عليه بجامع القلعة ، ودس بالقلمة ، ثم نقل إلى تربة بجاور  
 مدرسته التي بناها لأصحاب أبي حبيبة رضي الله تعالى عنه حوار الخواصين ،  
 وكانت دار سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وقدره رار ، وبحلق شاميكه  
 ولطيف ، ويترك به كل مار ويقول قبر نور الدين الشهيد ، لما حصل له  
 من الخوايق ، وكذا يقال لأبيه الشهيد لأنه هل طاماً ، وفيها توبع بعد  
 موت نور الدين لولده الملك الصالح إسماعيل ، وكان صغيراً لم يبلغ الحلم ،  
 وحمل أتابكة الأمر خمس الدين بن المقدم ، وحلف له الأمراء والمقدمون  
 بدمشق ، وأطاعه الناس في سائر بلاد الشام ، وأطاعه صلاح الدين وحطت

( ١ ) في ( صل ) « أسر » ، وصوابه ما ادناه

( ٢ ) رحمه في السدرات والروصين

( ٣ ) في ( صل ) « خمس » ، والصحيح من ( م )

( ٤ ) المقتني لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد ، ( ٤٨٩ - ٥٥٥ ) ، رحمه

في السدرات

( ٥ ) الأعرج ، رحمه في السدرات وإن كثير



له بها ، وُصرت السكة باسمه بها ، ومات الصالح سنة سبع وسبعين  
 وحمائة وقد ذكر صلاح الدين الصلبي رحمه الله تعالى ترجمة رنكي  
 وأتاكم رنكي والد نور الدين رحمه الله تعالى فقال : رنكي آفستقر بن عبد الله الملك  
 ٥٤١ - ٥٠٠ المصور عماد الدين أبو الخرد المعروف والده بالخاح ، كان والده صاحب  
 الموصل ، وتقدم ذكر أبيه ، وكان من الأمراء المتقدمين ، وهو من إليه  
 السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي (١) ولاية بغداد سنة إحدى  
 وعشرين وحمائة ، وكان لما قتل آفستقر الرسقي ورد مرسوم السلطان  
 من حراسان تسليم الموصل إلى ديس بن صدقة (٢) الأسدي صاحب الحلة ،  
 وقد تقدم ، فتجهز ديس للسير ، وكان الموصل أمير كبير يعرف  
 بالخاوي (٣) يستحيط قلعة الموصل وتولاها من جهة الرسقي ، فطمع في البلاد  
 وحدثه نفسه بملكها ، فأرسل إلى بغداد أبا الحسن علي بن القاسم السمروردي (٤)  
 صلاح الدين محمد البغاساني (٥) ليقدر قاعده ، فلما وصلا إليها (٦) وحدا (٧)  
 المسترشد (٨) قد أكر نوليه ديس ، وقال . لا سئل إلى هذا ، وتزدت  
 الرسائل بينه وبين السلطان محمود ، وآخر ما وقع الاختيار عليه رنكي  
 المذكور باختيار المسترشد ، فاستدعى الرسولين الواسلين من الموصل وقرر (٩)

- ( ١ ) معش الدين ، توفي سنة ٥٢٥ ، رحمه في السدراب والروص ١ ٣١  
 ( ٢ ) ملك العرب نور الدولة أبو الأعز بن سيف الدولة الأسدي ، توفي سنة ٥٢٩ ، رحمه  
 في الوفا والسدراب وان كثير  
 ( ٣ ) مملوك رنكي من ممالك محمد بن ملكشاه السلجوقي ووالد صفوة الملك رمرد حايون روجه  
 أتاكم رنكي  
 ( ٤ ) بهاء الدين قاضي المالك الأناطكة ، توفي سنة ٥٣٢  
 ( ٥ ) في الروصين « صلاح الدين محمد بن أيوب النعماني » ١ ٣ و ٤٦ و ٤٥ وهو  
 أمير حاكم الدولة الأناطكة وصاحب حماه  
 ( ٦ ) في ( صل ) « وصل » ، والصحيح من ( م )  
 ( ٧ ) في ( صل ) « وحد » ، والصحيح من ( م )  
 ( ٨ ) أبو منصور الفصل بن أحمد النعماني ، ( ٤٨٥ - ٥٢٩ ) ، رحمه في الفواب ٢ ١٢٤  
 والسدراب  
 ( ٩ ) في ( صل ) « وندر » ، ولعل صوابه ما أنساه

معهما أن يكون الحدث في البلاد رنكي فعلا ذلك ، وهذا المسترشد من ماله مائة ألف دينار ، فطل ديس وتوجه رنكي إلى الموصل وتسلمها ، ودخل في عاشر شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وحمسائه على ما ذكره ابن العقيمي (١) . ولما تسلم رنكي الموصل ، سلم إليه السلطان محمود (٢) ولده ألب أرسلان وهو وحشاه المروى بالحماحي ليربهما ، فلهذا قبل رنكي أمانك ، ثم لب رنكي استولى على ما والى الموصل من البلاد ، وفتح الرها سنة تسع وثلاثين وحمسائة ، وكانت لحوسلين (٣) الأرمي ، وتوجه إلى قلعة حمير ، ومالكها يومئذ سيف الدولة (٤) أبو الحسن علي بن مالك ، فحاصرها وأشرف على أحدها ، فأصبح يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الآخر إحدى وأربعين وحمسائة مقتولا وهو راقد على فراشه ليلاً ، ودفن بصفي رحمه الله تعالى ، وسار ولده نور الدين فاستولى على حلب ، واستولى ولده الآخر سيف الدين هاري أحو قطب الدين مودود على الموصل ، وكان رنكي قد استرد من الفرنج حصوناً [ كثيرة ] (٥) مثل كهرطاب والمرة ، وملك الموصل وحلب وحماه وحمص وعلبك ومدائن كثيرة وأولاد رنكي هاري ومحمود ومودود أبو ملوك الموصل وأمير ميران (٦) ومات أبى ثم قال رنكي بن مودود بن رنكي هو أبو الفتح أو أبو الخود عماد الدين بن قطب الدين بن عماد الدين (٧) المذكور قبله صاحب سمحار كان قد ملك حلب بعد أن عمه الملك الصالح نور الدين إسماعيل ثم نور الدين محمود بن رنكي ثم إن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

( ١ ) في ( حل ) « ابن العقيمي » ، والصحيح من الوفا

( ٢ ) أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، توفي سنة ٥٢٢ هـ ، رجعته في الوفا

( ٣ ) في ( حل ) « حوسكين » ، وصوابه ما أنباء

( ٤ ) في ( حل ) « سري الدولة » ، والصحيح من ( مع و م ) والوفا

( ٥ ) في ( حل ) « أعلى حصون مل الح » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٦ ) في ( حل ) « أمير ميران » ، والصحيح من الروصن واس كثير والشدرات

( ٧ ) توفي سنة ٥٩٤ هـ ، رجعته في الشدرات واس الأكبر والوفا

رل على حلب وحاصرها سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وآخر الأمر وقع الاتفاق على أنه عوض عماد الدين رنكي مسبحار (١) وتلك المواشي وأخذ منه حلب ، وذلك في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وانتقل إلى مسبحار ، ولم رل بها إلى أن توفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وكان شديد التحمل لكنه طافل في الرعية ، عفيف عن أموالهم رحمه الله تعالى أبي . وقال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة : وفيها حاصر رنكي بن آقسقر حمير ، فرتب عليه ثلاثة ممالك فقبلوه ، وملك ابنه طاري الموصل ، وانه نور الدين محمود حلب ، وكان رنكي رجلاً شجاعاً مريباً انتهى . وقال الذهبي فيه فيمن توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة : والامير قسم الدولة آقسقر الرنكي (٢) يملوك السلطان ملكشاه وقيل هو لصق ، غطى عنده دولته حلب الشهباء ، واسمه مرقوش على مبارزة جامع حلب المحروسة ، وكان محسناً إلى الرعية ، قبله نقش ، ودهن رحمه الله تعالى بالدرسة الرحابية (٣) بمدة حلب المحروسة بعد كلب آمد (٤) ما بقي مدفوناً بالمشهد نقله ولده الأمانك رنكي والد الملك نور الدين رحمه الله تعالى أبي . وكان رنكي والد نور الدين رحمه الله تعالى يشبه والد آقسقر ، فانه كان حسن الصورة أسمر ، مليح السمين ، طويل القامة ، وامن بالطويل الناس (٥) ، وكانت سيرته من احسن السير ، ومن أملح سير الملوك ، وكان من أكرها حرماً وصطفاً للأمور ، وكانت رعيته في أمن شامل ، يمحى القوي عن التعدي على الصنف ، فأشبهه أباه ومن يشبهه أباه لما ظلم أبي . ثم قال ابن شداد أول من درس بها هاء الدين بن المقادة (٦) ، وكان شجاعاً فاضلاً مشهوراً إلى ان توفي . ثم درس

( ١ ) في ( حل ) « عماد الدين بن رنكي » ، والصحيح من الوفاة

( ٢ ) أبو سعد آقسقر بن عبد الله الملقب بالخامخ ، هل سنة ٤٨٧ ، رحمه الله في الوفاة

( ٣ ) ساهل أبو الربيع سليمان بن عبد الحار بن ارتق صاحب حلب

( ٤ ) كذا في السج

( ٥ ) كذا في ( حل ) ، ولعلها اللاد

( ٦ ) في ( مع وم ) « ابن المقادة » وهو بدر الدين بن عسكر ، توفي سنة ٥٩٦ هـ

بها بمده رهان الدين مسعود الدمشقي ، وكان شيعياً طاملاً مشهوراً فاصلاً  
 إلى أن توفي ثم درس بها بمده أولاد الصدر إراهم (١) والمجد أحوه  
 وكان ينوب عنهما الشرف داود الحلي الدمشقي ، وبقي برهة من الزمان  
 إلى أن قدم شيخ الاسلام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (٢)  
 المشهور بالدين والعلم واثماً العلماء إليه وتلمذتهم له ، ولها سنة ثلاث  
 وعشرين وستائة ، واستمر بها متولياً إلى أن توفي بها في رابع صفر سنة  
 ست وثلاثين وستائة وبقيت على ولده من بعده قوام الدين محمد وكان  
 ينوب عنه بها صدر الدين إراهم إلى أن كبر ، وذكرها المدرس واستمر  
 بها متولياً إلى حين توفي في رابع شوال سنة خمس وستين وستائة ، ودفن  
 بحسب والده بمقار الصوفية ، وكان مولده في حادي عشر شعبان سنة  
 خمس وعشرين وستائة ووُلِّيَ أخوه الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نظام الدين  
 جمال الدين المذكور ، وهو مستمر بها إلى حين وصفا هذا التاريخ في الحصري  
 سنة أربع وسبعين وستائة ، ومولده حادي عشر شعبان سنة تسع وعشرين  
 وستائة انتهى قلت أما ابن المقادة ، فقال ابن كثير في سنة ست  
 وتسعين وسبعين وستائة وفيها توفي الشيخ العلامة بدر الدين بن عسكر رئيس  
 الجمعية بدمشق قال أبو شامة ويعرف ابن المقادة انتهى قلت وأما  
 الراهب مسعود فقد تربى ترجمته في المدرسة الخاوية الخواوية وأما  
 الشرف داود ، فقال الصفي داود بن أرسلان الشيخ شرف الدين شرف الد  
 نقلت من خط الشيخ شهاب الدين القوسي في معجمه قال الشدي بدمشق  
 لنفسه يحاطب الصاحب صبي الدين بن شكر (٣) رحمه الله تعالى وأموات المسكن .  
 حوى ملك الاسلام ملكاً وصالحاً ولا زال في الاقال ما بقي الدهر  
 ٩٠٠ - ٩

( ٦ ) أي أن علة

( ٢ ) في ( صل ) « الحصري » ، وصوابه ما أشباه

( ٣ ) توفي سنة ٦٩٨ ، ترجمته في الشذرات وابن كثير

( ٤ ) في ( صل ) « في سنة أربع وست وسبعين » ، والصحيح من ( مع )

( ٥ ) في ( صل ) « ابن عسكر » وفي ( مع وم ) « ابن سكر » والصحيح من الشذرات



[و] حادثة أختار الوزير لأمرها فتفت أمر الناس [إد] أسير الصقر (١)  
 حتى يصي الناس ككل مكدر من المش والأيام صاحبه ومهر  
 علوت ، فأصحاب المأثم كلها . بحوم وأت الشمس والقمر المدور  
 وأعاد شرف الدين هذا مدة طويلة للإمام برهاب الدين مسعود بالمدرسة  
 النورية ، وكان حتى المذهب ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبائة الهجرية .  
 وأما الشيخ العلامة شيخ الإسلام الحصري (٢) ، فقال الأسدي في تاريخه  
 في سنة إحدى عشرة وسبائة . وفيها شرع في تليط جامع دمشق وكانت  
 أرمه قد تكسر وحامها ومحرط . وفيها ولي تدريس النورية جمال الدين  
 محمود الحصري ، وحضر الملك المعظم درسه في شهر ربيع الأول انتهى .  
 وقال الذهبي في تاريخه المبر في سنة ست وثلاثين وسبائة . وجمال  
 الدين الحصري شيخ الجمعية أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري  
 وله تسمون سنة ، توفي في صفر ، وروى صحيح مسلم عن أصحاب الراوي (٣)  
 ودرس النورية حملاً وعشرين سنة ، وكان من العلماء العاملين الهجرية  
 ومثله في محضر تاريخ الإسلام له وراد ، وأردحم الخلق على أمته ، حمل  
 على الأصابع وقال تلميذه ابن كثير في هذه السنة جمال الدين بن  
 الحصري الحنبلي محمود بن أحمد العلامة جمال الدين شيخ الجمعية بدمشق ،  
 ومدرس النورية ، أصله من قرية يقال لها حصير (٤) من معاملة بخاري ،  
 وسمع الحديث الكثير ، وسار إلى دمشق فأنهت إليه ريادة الجمعية بها ،  
 ولا سيما في أيام الملك المعظم ، كان تقرأ الجامع الكبير ، وله عليه شرح ،  
 وكان محترمه وبهظمه ومكرمه ، وكان رحمه الله تعالى عزيز الدعة ،  
 كثير الصدقة ، فاقلاً رها عسفا ، توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد ثامن

(١) في (م) « فتفت أمر الناس حتى أسير الصقر »

ولي (م) « فتفت أمر الناس حتى أسير الصقر » ، والد - كما عرفت

(٢) في (م) « الحصري » ، وكذا ما بعده ، وصوابه ما أسماه

(٣) في (م) « القراوي » ، وفي (م) « القراوي » ، والصحيح من (م)

(٤) في (م) « حصير » ، والصحيح من ابن كثير

صفر ، ودفن بمقابر الصوفية ، وله تسعون سنة ، وأول درسه في النورية كان في سنة إحدى عشرة وسمائة بعد الشرف داود الذي تولاهما بعد الراهان مسعود ، وهو أول مدرسيها رحمه الله تعالى وأما ابنه الطام المذكور ، فقال الذهبي في المعر في سنة ثمان وتسعين وسمائة وفيها توفي ابن الحصري نائب الحكم لطام الدس أحمد بن العلامة جمال الدس محمود بن حمد البحاري الأديب الدمشقي الحلي ، وله نحو من سبعين سنة انتهى وقال تلميذه ابن كثير في سنة ثمان المذكورة الشيخ لطام الدس أحمد ابن الشيخ جمال الدس محمود بن عبد السيد الحصري الحلي مدرس النورية ، توفي ثاني (١) المحرم ، ودفن في ثالثه (٢) يوم الجمعة في مقابر الصوفية ، وكان معصاً فاضلاً ، مات في الحكم في وقت ، ودرس بالنورية بعد أبيه ثم درس بها بعده الشيخ شمس الدس بن الصدر سليمان (٣) انتهى وقال في سنة إحدى وسمائة . وفي نصف صفر ولى تدرس النورية الشيخ صدر الدس علي البصراوي الحلي عرساً عن الشيخ ولى الدس السمرقندي ، وإنما كان ولها ستة أيام درس بها أربعة دروس بعد بني الصدر سليمان توفي ، وكان من كبار الصالحين ، يصلي كل يوم مائة ركعة انتهى .

وقال الذهبي في دبل المعر في سنة سبع وعشرين وسمائة ومات صدر الدين في دمشق قاضي الجمعية صدر الدين علي البصراوي في شعبان سنة من البصراوي خمس وثمانين ، حدثنا عن ابن عبد الدائم ، وكان رأساً في المذهب مليح الشارة ، كثير النعمة ، حكم بدمشق عشرين سنة ، وأوصى ثلاثة (٤) ٦٤٢ - ٧٢٧ صدقة ، ووُلى بعده ابن الطرسوسي انتهى قلت وابن الطرسوسي هذا عماد الدين بن هو كما قال السعدي قاضي القضاة الجمعية بالشام بعد قاضي القضاة صدر الدين الطرسوسي

علي الحنفي ، وكان فائمه أولاً ، وكان سيوساً ، حسن الشكل ، كامل  
 العامة ، أبق الصحة قال الحسين رحمه الله تعالى في دله سنة ثمان  
 وأربعين وسمائه : والامام العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن  
 علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الميم الطرسوسي الحنفي ، حدث عن  
 ابن السخاري وغيره ، ووُلي قضاء الحنفية بدمشق في سنة سبع وعشرين  
 بعد القاضي صدر الدين الصراوي ، فشكرت سيرته وأحكامه ، وكان  
 رجلاً حليلاً مبيعاً وقوراً ، كثير التلاوة متعبداً ، توفي رحمه الله تعالى  
 في ذي الحجة بها المرة ، وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين إبراهيم (١)  
 انتهى . وقال . نجم الدين هذا هو قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن  
 الطرسوسي علي ابن الشيخ محي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الميم  
 ٦٩٩ - ٧٤٨ ابن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي ، ميلاده في يوم السبت ثاني شهر رجب  
 سنة تسع [ تقدم البناء ] (٢) وتسمى وسمائة عتبة ابن حصيب بالصعيد  
 الأمل بليار مصر ، هغه بدمشق على قاضي القضاة نجم الدين بن الحريري  
 وعلى الشيخ سراج الدين أحمد الرومي ، وعلى الشيخ أبي العلاء محمود  
 الحنفي السخاري (٣) ، وقرأ الحلال على الصاحب محي الدين بن العباس ،  
 درس أولاً بمجامع قلعة دمشق يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى  
 سنة عشرين وسمائه ، وفي صفر سنة اثنتين وعشرين وسمائة باشر بباة  
 الحكم عن القاضي صدر الدين علي بن صبي الدين الصراوي ، ووُلي  
 القضاء استقلالاً بعد مشه (٤) ، وباشر في النصف من شهر رمضان سنة  
 سبع وعشرين وسمائة ، درس بالورية والمقمية والرحاية والقبارية ،  
 وله من الشعر ، كما أشدته في قرية المرة ماعمله أرمحالا وهو في مجلس  
 واحد قوله :

( ١ ) ( ٦٢١ - ٧٥٨ ) ، رحته في الدرر

( ٢ ) من ( م ) ، وفي الدرر سنة ٦٦٩

( ٣ ) ابن أبي بكر بن أبي العلاء الكلابادي ، ( ٦٤٩ - ٧ ) ، رحته في الخواهر

( ٤ ) في ( حل ) « بعد مشه عقب ومانه » ، ولله اراد أن يقول « مل ومانه »

أهواك يا مرة الصبحاء أهواك أهوى هواك وماك البارذ الراكي  
 قد طفت في البر والبحر المدين فلم أرى حملاً وحساً مثل مفاك (١)  
 مائك الطيب والأزهار أحسها ولم أدق قط طمأً مثل محماك  
 أهارك كرحيق السلسيل حرى بين الرياض ونشر المسك رباك  
 فالحمد لله مولانا وسيدها إذ حصا وحانا طيب سحماك  
 ثم الصلاة على المختار من مصر خير البرية من عرب وأتراك  
 ورجل عن الفصاء في أول دي الحجة سنة ست وأربعين وسمائه ، ورهد  
 عن الدنيا ، وانقطع رحمه الله تعالى في بركه [ بالرة ] (٢) على السادة  
 والداوة إلى أن توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلح دي الحجة سنة  
 ثمان وأربعين وسمائه بركه بالرة ، ودفن [ بالرة ] (٣) بركة الشيخ صالح (٤)  
 علاء الدس الصوالي انتهى وانه نجم الدس إراهم هذا هو العلامة  
 قاضي القضاة الحنفية بالشام بعد والده كان فقيهاً فارعاً في الفقه ، صنف  
 عدة محلات ، وله نظم حسن ، ومدا كرات معبدة ، وفهم وسياسة وتودد  
 وملقى حسن قال السيد الحسيني في ذيله في سنة ثمان وخمسين وسمائه  
 والامام العلامة قاضي القضاة نجم الدس إراهم ابن قاضي القضاة عماد الدس  
 علي بن الطرسوسي الحنفي ، مولده بالرة في ثاني المحرم سنة عشرين  
 وسمائه ، وبعثه بوالده وغيره ، ورجح في الأصول والفقه ، ودرس ،  
 وأفتى ، وماطر ، وأفاد ، مع العناية بالصيانة والتعفف والمباينة ، مات في ٧٢٠ - ٧٥٨  
 الحكم عن والده ، ثم ولي الحكم استقلالاً بعده ، وحدث عن ابن الشيرازي  
 وغيره ، توفي رحمه الله تعالى في شعبان وولي بعده نائيه القاضي شرف  
 الدس الكمري (٥) انتهى  
 وقال الحسيني أيضاً في ذيله في سنة تسع وخمسين وسمائه . وفي

(١) في (م) « مفاك »

(٢) من (مع وم)

(٣) في (مع وم) « الشرح العالم علاء الدين »

(٤) أحمد بن الحسن بن سليمان ، (٦٩١ - ٧٧٦) ، ترجمته في الشذرات ،

نجم الدين بن  
 الطرسوسي



الشر الأخير من شعبان صرف قاضي القضاة شرف الدين الكفري وقاضي  
القضاة جمال الدين السلمي المالكي عن القضاء بدمشق ، ووُلِّي قاضي الشامية  
قاضي القضاة بهاء الدين أبو الققاء السكي وقاضي الحنفية قاضي القضاة جمال  
الدين محمود بن السراج (١) ، بحكم (٢) محرراً من ثلاثين يوماً ، ثم صرف (٣)  
في أول شوال وأعيد قاضي القضاة باح الدين السكي وقاضي القضاة شرف  
الدين الكفري وحلَّ عليهما يوم الاثنين خامس شوال ، وفي يوم الأربعاء  
ثاني شهر رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين  
العراقي (٤) من القاهرة على قضاء المالكة بدمشق عوضاً عن القاضي جمال  
الدين السلمي ، ثم من الغد أقيم القاضي أمين الدين بن عبد الحق على  
حسبة دمشق عوضاً عن علاء الدين الأنصاري ، وكانت التغيرات بأسرها  
صادرة عن رأي صرغتمش انتهى وقال في سنة ثلاث وستين وسبعائة  
وفي ناسع جمادى الأولى وُلِّي قاضي القضاة جمال الدين أبو الحسن يوسف  
ابن شيخنا قاضي القضاء شرف الدين أحمد بن الحسين الكفري (٥) قضاء الحنفية  
عوضاً عن والده ، واستتاب القاضي بدر الدين (٦) الخواشي والقاضي عن الدين  
منصور انتهى

وقال الأسدي في صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة في قدوم الملك  
المؤيد إلى قال بورور : وفي هذا اليوم يمي يوم الأربعاء خامس عشره  
ساعداً على قاضي القضاة نجم الدين بن حجي ، وقد استقر في قضاء القضاة  
والخطانة والمشيحة وما تبع ذلك ، والقاضي شمس الدين الثاني (٧) استقر

( ١ ) محمود بن أحمد بن محمود القوي ، توفي سنة ٧٧٠ ، رجه في الدرر

( ٢ ) في ( مع وم ) « صكها »

( ٣ ) في ( مع وم ) : « صرفا »

( ٤ ) في ابن كثير والدرر « أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر العراقي البغدادي »

( ٥ ) ( ٧٢٤ - ٧٦٦ ) ، رجه في الدرر

( ٦ ) في ( مع وم ) « شمس الدين »

( ٧ ) في ( صل ) « السائي » ، والمصحح من السداب والمروء ، وهو محمد بن حلال بن أحمد

ابن يوسف البركاني الثاني سنة الى مع الدين ، توفي سنة ٨١٨

في قضاء الخنعية انتهى ثم قال في ثاني شهر ربيع الأول منها . وفي هذا اليوم اصطلح القاضي شمس الدين بن التتائي الحنبي والقاضي المعصل شهاب الدين بن الكشك ، ورل ابن السائي عن الوظائف التي كان أحدها من القاضي شهاب الدين المذكور ، وأحد منه شيئاً على ما يلي انتهى

ثم قال في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وعن توفي فيه قاضي شمس الدين القصاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ العالم حلال الدين الحنبي الشير ناس التتائي ، كان فاضلاً ، له مشاركة في العلوم ، ويعرف بالبركي جيداً ، وعنده كرم حسن وحشمة ، وكان يثبه ومن السلطان - يعني الملك ٨١٨-٠٠٠ المؤيد شيخ - من مصر صحبه قدعة ، فقبل (١) إن السلطان قرأ على والده وقبل غير ذلك ، فقدم عليه أيام بيانه دمشق أطبه سنة إحدى عشرة ، فأكرمه وعظمه وولاه لطر الجامع وغيره ، ولم تكن سيرته إلا ذلك معصودة ، ثم إنه في سنة ثلاث عشرة حية به من مدينة حلب المحروسة في الرسم إلى الملك الماصر إلى دمشق ، فأهاهما وحدهما في القلعة نسب صحبهما للملك المؤيد شيخ ، وصودر شمس الدين وواع ثيابه وسأل الناس بالأطرق (٢) وما هو وأخوه (٣) إلى مصر ، فلما تسلط الملك المؤيد شيخ قريهما على العادة ، فلما حرج السلطان من مصر أول سنة سبع عشرة إلى دمشق إلى قتال نوروز وخرج معه فولاه قضاء الخنعية بدمشق ، جاء وياشر مباشرة لا بأس بها بالنسبة إلى العفة عن أموال الناس ، وكان قد فوّس الحكم إلى نوابه ، وهو قليل جداً ، لا يدخل إلى مدرسة الحكم أداً ، وإنما نوابه يسدون مسده ، وله حاجة وحره (٤) ، ووئي

( ١ ) في ( صل ) « هلت » ، والصحيح من ( مع وم )

( ٢ ) في ( صل ) « بالأوراق » ، وفي الندرات والصوة « فاع ثابه واسطى بالذ » ، ولعل صوابه ما أسماه

( ٣ ) سرف الدين نقوب ، توفي سنة ٨٢٧ ، رجه في الصوة .

( ٤ ) كذا في ( صل ) ، ولعل صوابه ( حراه ) أو ( حره ) أو هي حره بمعنى حره

د ( ٤ )

بعض الدارس في القضاة وغيرها (١) ، وجلس مدة يسيرة في الجامع يشتغل ، ولما دخل فسة قاضي (٢) دخل إلى القلعة ودر أمرها ، وكانت طالب الأمور [ إليه ] ، فلما وقع الحريق من القلعة أصر الناس ذلك منه ، وقيل إن ذلك رأيته وإن لم يكن رأيته ولو شاء لأكره (٣) ، ولكن لمضي أنه حلف أن ذلك لم يكن رأيته ولا يعلمه ، وكان في طيه وطن الناس أنه قد مال بما فعل عند السلطان مرسة (٤) لا يصل إليها ، فلم يظهر من السلطان احتفال بما فعلوه ، بل ربما ذم على ما وقع من الحريق ، ولما توجه السلطان إلى حلب المحروسة في أول شهر رمضان ، توجه إليه السلطان فأراد السلطان أن يرسله إلى [ ابن ] (٥) قرمان في رسالته ، فسأله الإقالة من ذلك ، فعصب السلطان عليه وأمره بالرجوع إلى دمشق ، فرجع ومرص في الطريق ، قل إنه أطم في حماة لورسحا مسموماً ، ووصل إلى دمشق مريضاً يوم السبت عشرينه ، وتوفي عند الصبح يوم الاثنين تاسع عشره حوار مدرسة بلان ، وحصر حصارته حلق من الفقهاء والترك وغيرهم ، وصلي عليه بمسجد القصب [ وأم الناس الشيخ محمد بن قديدار ] ، ثم صلي عليه ثانياً بجامع بلنغا ، وحصر الصلاة هناك ملك الأمراء ، ثم صلي عليه ثالثاً باب الحامية ، ودفن بمقبرة باب الصغير على يسار الداهب إلى مسجد الدنان مقابل ربة الخيامي (٦) على

( ٥ ) في ( صل ) « ووله سد الدارس القضاة وغيرها » ، ولي ( م ) « وولي بعض

الدارس القضاة وغيرها » ، ولعل صوابه ما أسماه

( ٢ ) في ( صل ) « قاضي » ، وصوابه ما أسماه ، وهو سيف الدين قاضي الحمودي

الطاهري وعرف بقاضي الصمير نائب دمشق ، فله المؤيد سنة ٨١٨ ، رحته في الصو.

( ٣ ) في ( صل ) « طو ستل أنكره » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٤ ) في ( صل ) « مرسة » ، ولعل صوابه ما أسماه

( ٥ ) في ( صل ) « إلى قرمان » ، وصوابه ما أسماه ، وهو محمد بك ابن علي بك ابن قرمان

صاحب بلاد الروم ، توفي سنة ٨٢٢ ، رحته في الصو.

( ٦ ) في ( صل ) « الحفا » ، وصوابه ما أسماه ، وهو الأمير سيف الدين الخيامي العادلي ،

توفي سنة ٧٥٤ ، وسأقي ذكر مرسة في فصل العرب وعرف ( بالحنائيه )



حافة الطريق ، وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأخير (١) طناً ، وترك  
عليه ديوناً كثيرة ، وتركه سيرة لا تبي عما عليه ، وكان لباسه ولعته  
تشبه أهل الدواوين لا القضاة انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي يوم الاثنين سألته عن القاضي شهاب  
الدين بن المر الحلي المعروف بابن الكشك حلقة نظر الجيش بدمشق عوضاً  
عن صدر الدين بن المحمي (٢) إلى أن قال . ثم بعد أيام ورد له مرسوم  
بأن يباشر القضاء عن ابن السائي ، وجمع بينه وبين نظر الجيش كما فعل  
القاضي جمال الدين المحمي (٣) عصر أيام الملك الطاهر رقوق ، وأما بدمشق  
فلم يتفق ذلك انتهى ثم قال في ذي القعدة منها وفي يوم الخميس ثابته  
وصل إلى دمشق — يعني بن السلطان وهو محلب — بوقيع القاضي شهاب  
الدين بن المر بولاية قضاء الحمية عوضاً عن تقدم دمشق ، وحلج عليه  
وقرى بوقيع بالجامع وهو مؤرخ بحامس عشرين شوال انتهى وقال في  
حمادي الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وفي يوم الاثنين  
حامس عشره آخر النهار وصل الخبر بعزل القاضي الحلي هو ابن المر  
المذكور بالقاضي شمس الدين الصفدي قاضي طرابلس بعدما كتب خطه  
بأبي دينار ، وعزل السيد ابن تقيب الأشراف من نظر الجيش بالقاضي  
جمال الدين بن الصبي (٤) ، وقيل إنه حلج عليه بذلك يوم الخميس رابع  
الشهر انتهى وكان ابن المر المذكور المعروف بابن الكشك قد روح ولده  
مات السيد المذكور واتفقا على القاضي محمد الدين بن حمي ، وحصل لها  
بسمه شر كثير ، وعمرها مالا كثيراً نحو عشرين ألف دينار على ما بلغنا

( ١ ) في ( صل ) « في عر الخمس طناً » ، ولعل صوابه « أثنائه » وقد احتلف الرواة  
في تاريخ وفاته في الصوة في ١٤ رمضان ، وفي ٢٨ شعبان ، وفي الشذرات في ٢٩ رمضان  
( ٢ ) أحمد بن محمود بن القصري ، ( ٧٧٧ - ٨٣٣ ) ، رحمه في الشذرات والصوة .  
( ٣ ) محمد بن محمد بن عبد الله القصري ، توفي سنة ٧٩٩ ، رحمه في الشذرات  
( ٤ ) لعله يوسف بن الصفي الكركي السونكي الملقب سنة ٨٥٦ ، رحمه في الصوة



مع كثرة الطعون فيها لما قيل ، واقفه سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . ثم قال في شهر رجب منها : وفي سحر ليلة الثلاثاء ساعه وصل قاضي القضاة شمس الدين الصعدي على عجلة من طرابلس ، وجاء إلى دار السعادة فسلم على النائب ثم ذهب ومعه الدوادار الكبير وكاتب السر والمحاسب الثاني وجماعة من الأمراء إلى مبرله ، وروى عنه أخيه عمرج الدحداح (١) وقد استقر\* ولده (٢) شهاب الدين أحمد ، وهو شاب صغير السن في قضاء طرابلس ، وأحضر نائب له في طرابلس ثلاثين سنة إلا شهراً وأياماً ، وكان مشكور السيرة بها ، مشهور الاسم ، مقصوداً للطلبة ، وفي يوم الخميس تاسعه لیس من الاصطبل ومعه القاضي المالكي وكاتب السر والمحاسب الضيفار ودوادار السلطان وجاء إلى الجامع وقرأ فليده (٣) ، قرأه عماد الدين بن السرميني نائب كاتب السر وليس فيه شيء من الوظائف بل فيه ويستقر\* في الوظائف التي تتعلق بالقضاء ، وتاريخ توقيعه مسهل الشهر ، والكتاب السيد ركن الدين (٤) فقط ، وبومئذ [ وصل ] الخبر أن كاتب السر بدر الدين بن مرهر توفي ، وكان ولده حلال الدين (٥) استقر في كتابة سر مصر عوضاً عن والده بمائة ألف دينار ، وهو من صميم عمره نحو خمسة عشرة سنة انتهى ثم قال في دي القعدة منها وفي ثامنه عقد مجلس للقاصيين الحقيقين المتصل والمفصل بسبب حاجب الحساب ، وسبب ذلك أن السلطان كان قد رسم أن تكون الوظائف كلها وظائف القضاء وغيرها بينهما نصيبين نصف للقاضي المتصل ، ونصف للمفصل وولده ، فسمى القاضي في إحصاء مرسوم بأن يطر في مستندات القاضي

( ١ ) في ( مع و م ) « عمرج دحداح »

( ٢ ) في ( صل ) « ولد شهاب الدين أحمد » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٣ ) في ( صل ) « القلند » ، والصحيح من ( م )

( ٤ ) له ركن الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي المعروف بالدهان ، توفي . ٨٣٩

رحمه في السواب والصواب

( ٥ ) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ( ٨١٤ - ٨٣٣ ) ، رحمه في الصواب

شهاب الدين بن المر (١) ويحزر ، وأنه ما منع من تحريرها في مصر إلا أنه لا يمكن ذلك هناك ، فيحصل بينهما بالحق مع غير حيف أو ميل من إحدى الجهتين على الأخرى ، وإن وقع حيف أو ميل من أحد من القصص فتحصل القصة الثلاثة إلى مصر ، وأن الأمير محمد بن منجك بمصر الصلح ، فحضر عند الخاحب القصة ودواهم وجماعة من العلماء ، ووقع كلام وانتشر ، ثم اصطلحوا على أن القاصي شهاب الدين (٢) بن المر يرسل للقاصي شمس الدين الصعدي عن مدرّس الفصاعين وطرّها وتدرّس الصادرة وطرّها ، ففعل ذلك واستقرّ باسم ابن القاصي مدرّس الخاتوبيتين والمرشدة وطرّها وحظّاة جامع دكر ويد والده نظر الجمالية ونظر الخافطية ونصف نظر الماردانية ، واصل الأمر انتهى

ثم قال في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . وفي يوم الأربعاء حادي عشره وصل الخبر إلى دمشق بعزل القاصي شمس الدين الصعدي الحبي ، ورسم بعوده إلى قضاء طرابلس عوضاً عن والده ، ولدى قاصي القصة شهاب الدين بن المر يوم الأحد رابع عشره ، وقرئ توقيعه بالجامع ، وفي التوقيع يستقر هو وولده فيما كان بيدهما من الوظائف ، ومن حملها الخاتونية والصادرة ، وكان القاصي شمس الدين الصعدي قد أحدهما بدول ابن قاصي القضاء له في ذلك المجلس الذي عقده بيت الخاحب في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ، واستمرّ مائة السيد ركن الدين ، واستتاب نقيه بويه انتهى

ثم قال في المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . وفي يوم الجمعة خامس عشره استتاب نواب القاصي الحبي من المدرسة البورية إلى دار الحديث البورية ، وكان القاصي شمس الدين الصعدي لا عرص عليه القاصي شهاب الدين الحبي البورية والصادرة اعتلّ الصعدي بأن نواب القاصي والشهود

( ١ ) أي ابن الكسك

( ٢ ) في ( حل ) « شمس الدين » وصوابه ما أشاء

والرسل ( كذا ) بالنورية فكيف ندخل إليها ، فقال له القاضي الحلي :  
أما أنتقل منها . ثم إن القاضي الصفدي لحق السلطان وأحد منه مرسوماً  
بالوطيقتين ، كتب معه القاضي ربن الدين عبد الباسط [ إلى ] الحنفي أن  
يبي له بما شرطه (١) ، فلم يسمه إلا الاستقال منها ، وحصل له بذلك دلالة .

وقال في شهر ربيع الأول منها وعن توفى فيه قاضي القضاة شهاب  
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة عبي الدين محمود بن قاضي القضاة  
ابن الكشك نجم الدين أحمد بن قاضي القضاة عماد الدين إسماعيل بن الشيخ شرف  
الدين أبي البركات محمد بن صر الدين أبي البر الأديبي الأسفل الدمشقي  
الحلي المعروف بابن المز وبن الكشك ، مولده على ما أحبرني به ليلة  
الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة ثمانين ، واشتغل بالعلم يسيراً ، ودرس  
بالمدرسة الطاهرية ، وباب عن والده وهو شاب ، فأبكر الناس ذلك ،  
ولما جاء التار ورحل والده معهم كان هو أيضاً معه في ذلك ، وأحدهما  
عمره إلى مدينة تبر ، ثم رحل ، ولما مات والده في ذي الحجة سنة  
ست وثمانمائة أحد حياته ، وباب في القضاء ، وطهر للناس حرأته وإقدامه  
ثم ولي قضاء القضاة في صفر سنة اثني عشرة ، ثم عزل بعد نحو شهرين  
ثم أعيد ثانياً في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ، وعزل في آخر سنة  
أربع عشرة بن القاضي (٢) الحلي ، ثم أعيد المذكور قبل مباشرة ابن  
القاضي (٣) ، وكان قبل ذلك بأسبوع قدم من مصر على قضاء الجمعية  
رحل إسكندري فقال له ابن عطاء الله ، فأعقبه وصول توقيع [ ابن  
المر ] (٣) قبل أن يشر ، في مدة عشرة أيام كان دمشق ثلاثة قضاة  
حصة وعزلوا ، وولي القاضي شهاب الدين فيها مريين ، وهذا من عجيب

( ١ ) في ( صل ) « أن يبي له بما شرطه » ، وفي ( م ) « أن يبي له بما شرطه » ، وفي

( مع ) « أن يبي له بما شرطه » ، ولعل صوابه ما أسماه

( ٢ ) في ( صل ) « أن القاضي » ، والصحيح من ( مع وم ) والصواب

( ٣ ) من ( مع وم )



الانعامات (١) ، ثم عزل في أواخر سنة عشرة عند إرادة الملك المؤيد الخروج من مصر لقتال نورور ، ثم ولي لطر الجيش (٢) في شوال سنة ثمان عشرة وثمانائه ، ثم أعيد في الشهر المذكور إلى القضاء وجمع له بين الوظيفتين ، ثم عزل بعد مباشرة لطر الجيش ست سنين وأربعة أشهر في صفر سنة خمس وعشرين ، واستمر في القضاء إلى أن عزل في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين ، بعد مباشرة في هذه المرة ثلاث عشرة سنة وثمانية أشهر ، ثم أعيد إلى القضاء وهي الولاية السادسة في شعبان سنة أربع وثلاثين ، واستمر يشار إلى حين وفاته ، ومباشرة في ولايته الست نحو تسع عشرة ونصف ، وبعد قل القاضي بحم الدين بن يحيى طلب إلى مصر بسبب ذلك هو والسيد ابن القيب أي قيب الأشراف ، فقبل إنه ظهرت راءة ساحته من ذلك ، ومع ذلك عزم لهم حملة مستعجلة نحو أربعة آلاف دينار ، وكان حرساً مقدماً سديد الرأي لا يالي ما يقول ولا ما يعمل ، ولا يتأثر بما يفرم من الأموال .

حكى لي أنه عزم من سلطة المؤيد إلى سلطة الملك الطاهر طاهر سمين ألف دينار ، وعزم بعد ذلك أموالاً كثيرة ، وكان مهم بأن ذلك بما أحده من أموال الناس في الفتنة ، وحصل أملاكاً كثيرة ، وأحد طالب مدارس الجمعية مدرساً ، وألطار الخاقويطين والقضاة والبورية والصادرية وغير ذلك من طاهر وحراب ، ثم لب الصفي أسرع منه القضاء والصادرية ، فلما عزل الصفي استعادهما ، ولما جاء السلطان في هذه السنة سبي الصفي في المنوستين المذكورتين فرسم له بهما ، فسمي المذكور إلى أن القاضي فحمس الدين الصفي يسكن البورية والصادرية ، وانتقل القاضي وبوابة من البورية وحصل له بذلك مكاة عظيمة .

وقال في مرض موته : ما ملك فعليه في رماني من المقد (٣) ما ملك

( ١ ) في ( مح ) « هذا أمر عجب الانعام » ، وفي ( م ) « وهذا أمر عجب الانعامات »

( ٢ ) في الصوة « وولاه المؤيد لطر الجيش لا حرج لقتال نورور »

( ٣ ) في ( صل ) « ما ملك فقه في رماني من الفقه ما ملك » ، والصحيح من الصوة



ملكته مائتي مملوك ومائتي حارية . وكان كثير الاسراف على نفسه شديد التحليط والله عمور وحيم ؛ غير أنه كان لا يأخذ في القضاء شيئاً لا هو ولا نواه ، وكان كثير الإدارة للطلبة وأعدائه ، والوفود إلى أبوابهم والخصوع لهم ، وكان يتحصر على غيرهم ، وكان ذكياً يتكلم في العلم جداً لكن من غير حاصل ، ويستحضر حملة من التاريخ ، وفي عسكره بالصالحية آخر ليلة الخميس السابع منه ، وصلى عليه من المد بمجامع الطائفة ، وحضر حمارته النائب والحجاب والقضاء وحلق من الناس ، ودهن ثوبهم عربي المدرسة المعطية ، سامحه الله وإنا ، وعلمه وإنا بمصله وكرمه لا بعدله انتهى ثم قال في شهر ربيع الآخر منها وفي يوم الأحد ثاني عشره آخر النهار وصل الخبر بولاية القاضي شمس الدين [ ابن القاضي شهاب الدين ] (١) بن الكشك قضاء الحنفية عوضاً عن والده ، وجاء كتابه إلى القاضي ركن الدين بالماشرة ، فباشر من القضاة انتهى ثم قال في حمادى الأول منها . وفي يوم الاثنين مسهله دخل القاضي شمس الدين ابن القاضي شهاب الدين بن المر إلى دمشق لابساً حلقة القضاء ، وجاء إلى النائب فسلم عليه ، ثم ذهب إلى الجامع ومعه القضاة والحجاب وكاتب السر وغيرهم ، وقرئ بوقيه بالجامع على المادة المذكورة ، وقرأه عماد الدين بن السرمسي وفيه استمراره لما كان بيده ومد والده من الداريس والآنطار انتهى .

ثم قال في صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة . وفي يوم الأربعاء سابع عشره وصل محال ومعه توقيع نقضاء الحنفية أيضاً للقاضي شمس الدين بن القول وأرسل النائب إليه من المد ليلبس الحلقة فامتنع لأنه جاء في كتابه (٢) أنه يؤخذ منه ألف وحمائة دينار وحمائة للمسقر (٣) ، وذلك

(١) من (٢)

(٢) في (صل) « في كتاب »

(٣) في (صل) « للمسقر » ، ولعل صوابه ما أساء

على القضاء بمجرد ، والمذكور لا يأخذ [ على ] القضاء شيئاً قال الحال  
به بعد أيام أنه سافر إلى مصر انتهى

ثم قال في شهر ربيع الآخر منها . وفي ليلة الجمعة ثالثه وصل إلى  
دمشق القاضي شمس الدين الصعدي الحلي من القاهرة وقد اجتمع بالسلطان  
واعترض عن ولايته فأعي من ذلك ، وذلك بعد أن نقص عنه من الألفين  
المذكورة خمسمائة فلم يقبل ، ورجع وحمده الناس على ذلك ولكن تأدى  
منه المباشرون انتهى .

ثم قال في حمادى الآخرة منها . وفي يوم الاثنين ثالثه لى القاضي  
شمس الدين بن الكشك حكمة عودة إلى القضاء من بيته وجاء إلى دار  
السعادة فسلم على النائب ، وذهب إلى الجامع ومعه القصة والحطاب وكاتب  
السر وناصر الجيش وجماعة من الفقهاء والأعيان ، فقرأ عليه بدر الدين  
ابن قاضي أدومات ، وكان قد ورد على يده ، وتاريخ ذلك ماضى حمادى  
الأولى ، ولم يتعلم ما جاء به الخبر أولاً من أحد النورية والصادورية من  
القاضي شمس الدين الصعدي ، وكان قد جاءهم كتاب بذلك ثم انتقص انتهى .  
ثم قال في شعبان منها . وفي يوم الخميس سادس عشره جاءه الخبر  
بأن السيد ركن الدين بن رمام<sup>(١)</sup> ولي قضاء الحمية عوضاً عن القاضي  
شمس الدين بن المر ، وسبب ذلك أن ابن المر كتب يسمى في النورية  
أو يعنى من القضاء ، والصعدي قبله كتب يسمى في القضاء والحاتونية  
ولم يقبل القضاء محرداً ، فنصب السلطان مهنا وسأل عن شخص من أهل  
العلم بوليته ، فذكر له المذكور فولاه ، واستقر عوصه في إفتاء دار  
العدل قوام الدين بن قوام الدين<sup>(٢)</sup> انتهى ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين  
عشره لى السيد ركن الدين على المادة وحضر معه الخاحب والقصة

( ١ ) عبد الرحمن بن علي بن محمد ويعرف بالبحان ، ( ٧٦٩ - ٨٣٩ ) ، ترجمه في الصوة  
والشدرات ، ومثاني ترجمته في هذا الفصل

( ٢ ) محمد بن محمد بن محمد الرومي ، ( ٧٩٨ - ٨٥٨ ) ، ترجمه في الصوة

وعبرهم ، وتاريخ التوقيع في حارس شعبان ، واستتاب السيد مير الدين  
الخصيري (١) ، والشمس بن الدودي ، والشرف بن منصور الذي كانت  
قبة القاضي نجم الدين بن يحيى ولم يستحسن الناس منه ذلك انتهى .

ثم قال به في سنة تسع وثلاثين وفي آخر يوم السبت سابع عشر

المهرم توفي الامام العالم المعيد شيخ الجمعية القاضي القضاة ركن الدين

أبو هريرة عبد الرحمن بن علاء الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين

ابن محمد بن رمام الحسيني ، مولده على ما أحبرني سنة تسع وستين أو

سنة سبعين ، واشتغل وحفظ المطوماتين [ وغير ذلك ، وكان يستحضر

في المجالس إلى آخر وقت ، ويحفظ مطومة ] (٢) في الوفيات ، وباب

في القضاء بعد الفتنة إلى آخر وقت ، ووُلِّي إفتاء دار العدل عوضاً عن

الشيخ رهان الدين بن حصر ، وكان قد صحبه كثيراً ، وخدمه وأحد

وصاهره ، وحطب بجامع بلما ، وكان يده نصف الخطاه [ يحطب ] (٣)

به شهراً والركبة شهراً ، ودرس ماركسية ، وكان يده حصة من

التدريس بالرحلية وغير ذلك ، وكان يده جهات كثيرة ، وكانت سيرته

في القضاء حدة من حدة الأُحد على القضاء لم يسمع ذلك عنه ، إلا أنه

لا يتوقف في شيء ويحكم بما دب ودرج ، ويسر على المزارع في ذلك

المدح في حكمه لعله (٤) ، وعدم الأُحد على القضاء ، فهلك بذلك خلق

كثير ، أقاله الله تعالى عشرته ورحمه (٥) عونه ، وكان لا يهدي إلى معرفة

الصواب ، بل العالب سلامة العطرة ، وعليه مأخذ في دمه ومساشره

الأولاد ، وكان يشغل بالجامع ويقتي وهو عين مذهبه بدمشق من مذهبه ،

وكان لا يحسن تعليم (٥) الطلبة ، ولا تصرف في البحث وغيره ، وإما

ركن الدين

ابن رمام

٧٦٩ - ٨٣٩

(١) في (مع وم) « الخصيري »

(٢) من (مع وم)

(٣) في (مع) « لحكمه في علمه »

(٤) في (حل) « ورحم عونه »

(٥) في (حل) « علم » ، والصحيح من العبارة

ينقل ما يجمعه ، ويستحضر فوائد صريمة ، ولقد بحثت معه مرة من مدة  
 قرنة ، فسأله عن تحقيق شيء ، فقال . أتم نقلون وتصرفون ونحن  
 نقل ولا تصرف وقال لي في حتم مسلم بالجامع الأموي ، وقد نقل  
 شيئاً فزارعته أما وعيري فيه ، فقال لي حمسون سنة أبحث مع العلماء  
 وهم يكذبوني ولا أعصب ، وكان عنده كرم حسن وتواضع ، وقدر في  
 آخر عمره أنه ولي القضاء من غير سؤال ، وكان السبب في ذلك أن  
 القاضي شمس الدين بن المر استعفى ، والقاضي شمس الدين الصعدي لم  
 يقبل الولاية عما وضع عليه ، فعصب السلطان الأشرف رساي ، وأراد  
 أن يولي ثالثاً [ فذكر له ] (١) ، فولاه القضاء وتدرّس القضاة لا غير ،  
 وحاشاه الولاية في أثناء شعبان من غير سبي منه ولا طلب ، فهاش ذلك  
 دون الخمسة أشهر ، ولم يسمع عنه ما محمد به ، بل كان له حرمة لما  
 كان دائماً أكثر منها لما كان مستعلاً بالقضاء ، ودفن بسبع قاسيون عند  
 والده بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود (٢)  
 رحمه الله تعالى ، وكانت حماره مشهودة ، حصرها النائب والحاجب  
 والأمراء والقضاة والعقهاء وحلق من الناس ، وصلي عليه بالجامع المطعري ،  
 فقدم في الصلاة عليه القاضي الشافعي السراج الحمصي ، وأرسل القاضي  
 الشافعي المذكور ولاية للقاضي ريس الدين عبد الباسط (٣) باطر جيش مصر  
 بوطائفه يتقرب إلى حاطره بذلك انتهى

ثم قال في أول سنة أربعين وقاضي القضاة الحنفي شمس الدين  
 الصعدي واستقر في دي القعدة من السنة الحالية انتهى

ثم قال في شعبان سنة أربع وأربعين : وفي يوم الخميس حادي عشره

( ١ ) من ( مع وم )

( ٢ ) ( ٧٨٣ - ٨٥٦ ) ، ترجمته في الشتراب والصوة ، وسأقي ترجمته في هبل راوس  
 المعروفة بالداودة

( ٣ ) ابن حليل ، ( ٧٨٤ - ٨٥٤ ) ، ترجمته في الصوة



توفي العام لإسماعيل ابن القاضي شهاب الدين بن الكشك وهو صغير ،  
وانقرض هذا البيت ، مسجنان الدائم الباقي انتهى .

ثم قال في سنة ست وأربعين في مصر وفي يوم السبت الحادي  
والعشرين وصل البحر بعزل القاضي فتمس الدين الصعدي الحبي من قضاء  
الجمعية بالقاضي تاج الدين (١) بن قاضي بغداد ، وسر الناس بذلك ، ولقد  
ناشر مباشرة قبيحة ، وسار سيرة قضاء الشر ، وكان لا يتوقف فيما يقوله  
ولا فيما يفعله ، ولا يتوقف في الحكم على مذهب معين ، ويصرح بذلك  
وتصحح به انتهى

ثم قال في شهر ربيع الأول منها في ليلة مستهله سافر الصعدي  
المحصل عن القضاء إلى مصر عبر مصحوب بالسلامة انتهى

ثم قال في شهر ربيع الآخر منها . وفي يوم الخميس باسمه دخل  
القاضي بهاء الدين بن يحيى واحداً من مصر ، ودخل معه القاضي محم  
الدين (٢) بن قاضي بغداد متولياً قضاء الجمعية ووكالة بيت المال مصافاً إلى  
الحسنة ، وخرج النائب إلى لقاهما فلم يصل إلى القبة بل وقف عند القبر ،  
ولما وصلا إليه رلا وهلا يده فاستكر الناس ذلك ، وقرئ تقليد الحبي  
بالجامع على المادة إلى أن قال وفي يوم الخميس ناشره استناب القاضي  
شهاب الدين ابن الشيخ مدر الدين بن قاضي أدرط (٣) وهو شاب لا  
اشتغال له في العقه أصلاً انتهى ثم قال في أول سنة سبع وأربعين  
وقاضي القضاء نجم الدين بن قاضي بغداد ولي في مصر من السنة الحالية  
وبيده الحسنة ثم عمل بالقاضي فتمس الدين الصعدي في حمادى الأولى  
من هذه السنة انتهى

( ١ ) في ( مل ) « نجم الدين » ، والصحيح من الصور ، وهو أحمد بن محمد بن عمر ال (١) بن  
المعادي ، ( ٧٥١ - ٨٣٤ ) ، رحمه في الصور .

( ٢ ) في ( مع ) « ودخل معه القاضي بهاء الدين ونجم الدين » الح .

( ٣ ) أحمد بن حسن بن علي بن محمد الأدرعي ، توفي سنة ٨٦٤ ، رحمه في الصور .

ثم قال في حمادى الأولى وفي يوم الاثنين حادى عشره لس  
القاصي شمس الدين الصعدي ، وعزل نجم الدين بن السعدادى ، وشحكا  
عليه إلى مصر ، ولم تكن سيره محمودة ، وكان عنده حراة وإقدام ،  
والناس ردهون عليه لأصرارهم انتهى

ثم قال في أول سنة ثمان وأربعين . وقاصي القصة شمس الدين الصعدي  
عزل في شهر رجب بالشيع قوام الدين انتهى

ثم قال في شهر رمضاب منها وفي يوم الخميس ثابيه طلب الشيخ  
قوام الدين الرومى الأصل الحنبلى ، وقد وصل توقيعه بالقضاء مؤرخاً من  
أربعين يوماً ، وعرض عليه قبول ذلك فامتنع ، وبلغ أن الصعدي أئبحوا  
حراجه ضد السلطان ، وذكروا فيه أشياء ، وأنه يشم الحصين شياً  
قبيحاً انتهى .

ثم قال في شوال منها . وفي يوم الخميس خامس عشره حادى سابع ومعه  
كتاب بأن الشيخ قوام الدين يلزم مباشرة القضاء ، فتعلل أياماً ، ثم لس  
الحكمة يوم الخميس ثابى عشره انتهى

ثم قال في دى القعدة منها . ويوم الخميس سابع بلعى أن الشيخ  
قوام الدين استناب شخصاً طالب علم فقال له اس الجراء (١) ، وهو رجل  
حامل لكن قل له فصل انتهى

ثم قال في دى الحجة منها . في أوله حادى مرسوم للشيخ قوام الدين  
أن يرتب له على الجوالى كل يوم أربعين درهماً عوضاً عن الوظائف التى لم  
يقبلها ، ورسم أن يستمر في إفتاء دار العدل ويستتيب انتهى

ثم قال في أول سنة حسين وقاصي القصة قوام الدين الرومى  
الأصل الدمشقى الحنبلى ، ناشر في شوال من السنة الحالية بعدما كان ورد  
توقيعه في شعبان ، وروحه فيه ، حادى الحواب طرامه بذلك انتهى

ثم قال . في سنة إحدى وخمسين في خامس عشر شهر ربيع الآخر  
تولى العلامة شيخنا حسام الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن العباد  
الكاتب (١) قاضي سعد الشير هناك فان برطع عوصاً عن قوام الدين ،  
سافر من سعد إلى قضاء دمشق .

ثم قال في سنة ثلاث وخمسين . في مستهل شهر رجب منها وصل  
حميد الدين (٢) ، وقد استقر قاضي الحفصة بدمشق من مصر عوصاً عن  
حسام الدين ، ورسم لحسام الدين قضاء طرابلس .

ثم قال في سنة أربع وخمسين . وفي أول جمادى الأولى منها أخرج  
أبو الفتح في محبته مرسوماً بعزل حميد الدين فتوجه إلى مصر . وقال في  
سنة أربع وخمسين : وفي يوم الاثنين حادي عشر في شعبان منها وصل  
حميد الدين من قاضي بغداد من مصر إلى دمشق ، وقد أعيد إلى قضاء  
الحفصة بها

قال ابن الرملكاني رحمه الله تعالى . وفي يوم الاثنين خامس عشر  
شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وصل تشريف من مصر بأداة شيخ  
الحفصة قوام الدين محمد بن قوام الدين لقضاء الحفصة بدمشق فأبى أب  
لبسه وامتنع طاعة الامناع ، فلم ير عليه أركان دولة دمشق حتى قل  
بعد الجهد العظيم ، ورسم على المبرور شيخنا حميد الدين بالمبادلية ليقوم  
بما الخمسة من أموال أوقاف الحفصة ، ثم ضمن عليه وخرج ليصل الحساب  
فسحب إلى مصر ، وفي أواخر شعبان سنة خمس وخمسين المذكورة عزل  
قوام الدين المذكور وأعيد حميد الدين المنسحب إلى مصر . وفي يوم  
الاثنين ثاني عشر من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وصل قاصد من مصر  
وعلى يده تشريف قضاء الحفصة للشيخ قوام الدين محمد بن قوام الدين  
فامتنع أيضاً من لبس التشريف ، وصمم على عدم قبول الولاية ، فإلطفه

( ١ ) ( ٨١١ - ٨٧٤ ) ، ترجمه في الصوة

( ٢ ) محمد بن احمد بن محمد البهاني ، ( ٨٠٥ - ٨٦٧ ) ، ترجمه في الصوة

القاضي جمال الدين الساعوي ونائب الشام حليان (١) والخاص والدوا دار  
إلى أن وافق كرهاً وألصق الشريف عوصاً عن حميد الدين ، ولم يحصر  
توقيعه حينئذ ، ثم ورد التوقيع من مصر في شهر رجب . وفي يوم  
الست ثلاث عشرين جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين [ وصل ] الشيخ  
العلامة حسام الدين بن العماد الحلي إلى دمشق على أنظار أوقاف الجمعية  
دمشق عوصاً عن القاضي حميد الدين بن قاضي بغداد . وفي سابع شهر  
ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ورد الخبر من مصر لعزل قوام الدين  
وتولية حميد الدين المذكور وعوصه . ثم في ثالث عشرين ربيع الأول  
المذكور وصل القاضي حميد الدين إلى دمشق في وطبعة قصاء الحنفية  
عوصاً عن قوام الدين ، وكان قبل هذا الشهر أشيع بدمشق باستمرار  
قوام الدين في القضاء ، ثم أشيع ولاية حسام الدين ، ثم أسمر الحال  
عن ولاية حميد الدين . وفي طائر شوال من السنة ثمان وخمسين المذكورة ،  
ورد مرسوم السلطان إلى دمشق بأن الشيخ حسام الدين قد استقر في  
قضاء الحنفية بدمشق عوصاً عن حميد الدين مصافاً لما بيده من الوظائف  
والأنظار ، وأن توقيعه وتشريعه وإعلان إليه صحة الخاص الكبير بدمشق  
حملك الرسامي (٢) ، وأن يحجر حميد الدين المشار إليه إلى بغداد ببلدته  
من درك إلى درك من غير فترة ولا مراوحة ، ثم يحجر من فوره إلى  
بغداد ، يطله حليان نائب الشام ، وأمره أن لا يقيم يوماً واحداً بدمشق  
حسب المرسوم الشريف ، فحجر المذكور وصحته شرف الدين موسى أحد  
الخاص بدمشق وأمير آخر معها ليوصلاه إلى نائب الرحلة ليرسله مع  
العماد من عبده إلى العراق ، ثم أعقبه مرسوم بأن يحجر من الرحلة  
إلى حلب المحروسة ليقم بها ملارماً لبيتته لا يخرج منه ، فتوجه من درك  
الرحلة إلى حلب المحروسة ، ثم أطلق ابن الرملكاني لسانه فيه لا حول

( ١ ) المؤيدي وسرف بالأمر أهور ، مات سنة ٨٥٩ ، ترجمته في النبوة .

( ٢ ) المعروف بقلقيير تخلصت ترجمته .



ولا قوة إلا بالله . ثم في خامس دي القعدة منها عاد حاسك إلى الحاجب  
الكبير المذكور مستمراً وعلى يده التوقيع والشريف المذكوران وقرئ  
بالجامع على العادة ثم في يوم الخميس ثامن دي القعدة المذكور توفي  
الشيخ قوام الدين محمد بن قوام الدين المذكور عن بنت صغيرة اسمها  
عائشة من روحته آسية بنت التاجر عزالدين العمري وعن أخت لأبويه (١)  
وروحة ، وكان يده أطباع بالحلقة من حملته قرية النحل (٢) من عمل  
نوى ، فاراد جماعة أحده بمحكم وفاته عمله النائب ورقة لائحة المذكورة ،  
وارسل إلى مصر فأحضر لها مرسوماً بذلك توفي المذكور بعد مرض  
طويل بداره بالحراكين بمصالحمة دمشق ، وقد قارب الستين ، ودفن بمحاه  
داره وكان قد وقف سكنته على الجمعية بدمشق وكانت هو رأس  
الجمعية بدمشق ، طالباً عاملاً ، كثير المعروف للناس ولي قضاء الجمعية  
مرات مكرهاً ، وحصر له توقيع بوظائف الجمعية والأقطار فلم يقل  
وكانت حاربه حافلة ، حصرها النائب فخر دود ، ورؤيت له مقامات  
حسنة بعد موته يدل على خير فيه (٣) رحمه الله تعالى ثم في أول جمادى  
الآخره سنة تسع وخمسين ورد مرسوم من مصر يعود القاضي حميد الدين  
من حلب المحروسة إلى دمشق بعد أن كان رسم له أن تتوجه إلى بغداد  
تقيم بها ، ثم ورد مرسوم أب يقيم بحلب المحروسة ثم ورد في هذا  
التاريخ أب يعود إلى دمشق وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الآخر  
سنة اثنين وستين وصل علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن قاضي  
صبي محلول الرعي (٤) إلى دمشق ، وقد استقر في قضاء الجمعية بها عوضاً عن

علاء الدين

ان

٨٨٢ - ٠٠

(١) في (صل) «لأبوس» ، وصوابه ما أثبتناه

(٢) في (صل) «نحل» وصوابه ما أساء وهي في حوران سالي نوى وعلى

بند (١٨) ك ما

(٣) في (م) «على حربه رضي الله عنه»

(٤) توفي سنة ٨٨٢ برحمة في الصوء

حسام الدين بن العباد ، وكان لعلاء الدين علي المذكور مدة مقيماً بمصر لم يقص له شغل حتى قام فيها بمال كثير ، واستقر حسام الدين المذكور في طيبتين من وطائف الحنفية الصاعين والحنوبية بمال قام به فيها انتهى وفي يوم السبت سابع شعبان سنة اثنتين وثمانين توفي قاضي الحنفية بدمشق ، وهو علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن قاضي محلوب الرعي قل دخول السلطان قايتباي (١) إلى دمشق من البلاد الشمالية سنة أيام من هجرة السلطان وكثرة الشكاوى [ عليه ] (٢) بمرض العواق (٣) ، ودفن عربي القلندرية بمقبرة باب الصير ، وكان يوم تربيع دمشق لقدم السلطان ، وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين فوس السلطان وهو قلعة دمشق قضاء الحنفية بها للشيخ شرف الدين موسى بن أحمد بن عيد (٤) بحكم وفاة علاء الدين علي بن قاضي محلوب ، وفي تاسع شهر رجب سنة أربع وثمانين عزل شرف الدين موسى بن عيد بمصر عن قضاء الحنفية بدمشق ، وتولى مكانه فيها تاج الدين عبد الوهاب بن شهاب الدين أحمد بن عريشاه (٥) ، ودخل دمشق في حادي عشرين دي القعدة منها ، وقرأ بوقيعه بقبه بهاء الدين الحنفي بمشهد النائب بالجامع ، وفي سابع شهر رجب سنة خمس وثمانين فوس بيانة القضاء لأمين الدين ابن قاضي القضاة الحسائي (٦) ، وفي ثالث عشرين شوال منها عزل تاج الدين ابن عريشاه عن قضاء الحنفية بدمشق ، وولاهها عنه عبد الله بن محمد بن علاء الدين علي بن القصيف ، ودخل دمشق يوم الاثنين ثامن عشر المحرم

( ١ ) الأسف أبو الصر ، ( ٨٧٢ - ٩١ ) ، ترجمته في الصوة ، وعمر سلاطين المماليك

( ٢ ) من ( م ) .

( ٣ ) في ( حل ) « العواق » ، ولعل صوابه ما أساء

( ٤ ) توفي سنة ٨٨٦ ، ترجمته في الصوة

( ٥ ) ترجمته في الصوة

( ٦ ) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، توفي سنة ٨٩ ، ترجمته في الصوة

سنة ست وثمانين ، وقد رلرت الأرض قبل دخوله بيوم وهو نقية يلينا  
 وبها سقطت شراة على قاضي الحمية بمصر شرف الدين بن عيد المنفصل  
 عن قضاء الحمية بدمشق فمات بها وفي سادس عشرين شهر رجب  
 سنة ست وثمانين تولى مصر قضاء الحمية بدمشق العمادي إسماعيل الناصري  
 وعزل الحب بن القصيف ، ثم في دي القعدة سنة إحدى وتسعين عزل  
 العمادي الناصري وتولى الربيعي عبد الرحمن بن أحمد الحسائي بمصر ودخل  
 إلى دمشق في رابع عشرين دي الحجة سنة اثنتين وتسعين وصحته حاصكي  
 قيل إنه من أقارب السلطان ليصله جميع الجهات التي كانت بيد علاء الدين  
 علي بن قاضي عجلون وبلغاها نائب العمية أسال الحبيب (١) والامير الكبير  
 بدمشق حاتم (٢) ومحمد بن شاهين نائب العملة بدمشق ، ورل الحسائي في  
 بيت المستوفي حوار الحلية ، وكان قد تقدمه ولده أمين الدين مبرولا  
 من كتابة السر بدمشق ، ورل عزل قاضي القضاء علاء الدين علي بن  
 قاضي عجلون في حيرون ومائاً عن والده في المرض وعيره ، وتولى بده  
 كتابة السر بدر الدين بن العمود ، ثم في آخر شهر ربيع الآخر سنة  
 ثلاث وتسعين اعتقل القاضي بن الدين الحسائي بقلعة دمشق على دين  
 كثير لامير أحمور ، ثم أطلق بعد أيام ثم في يوم الثلاثاء ثامن جمادى  
 الأولى بل الآخرة (٣) منها أعيد العمادي قاضي الحمية بدمشق وعزل الربيعي  
 الحسائي عنها ، ثم دخل العمادي من مصر إلى دمشق بجمعة بعباء يوم  
 السبت ثامن عشر شهر رجب منها محبة أمير أحمور الكبير قاصوة حمبائة (٤) ،  
 وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال منها ورد المرسوم الشريف بأطاعة الربيعي  
 الحسائي إلى قضاء الحمية وبالترسم على العمادي ، فطاش الحسائي وركب

( ١ ) في الصورة « الحبيب »

( ٢ ) في ( مل ) « حاتم » ، وفي ( م ) « حاتم » ، والصحيح من ( مع )

( ٣ ) في ( مع وم ) « ثامن جمادى الآخرة منها »

( ٤ ) برجته في الصورة

في المراكب وعرض واعتقل بمجرد ذلك من غير لس تشريف ، والذي  
في المرسوم إنا قد عزلنا المهادي واستقر<sup>(١)</sup> الرئي الحسيني ، ثم  
قدم الأمير أحمور قانصوه حمياته المفوض إليه التفويض إلى المهادي في  
ولايته المفصل عنها والمهادي حله ، ولم يعلم المهادي بعزل الحسيني<sup>(٢)</sup> ،  
ثم أهين الحسيني بسب الدين مراراً وفي يوم الاثنين رابع شوال سنة  
أربع وتسعين ورد المرسوم التشريف بعزل الحسيني من قضاء الحمية وان  
يختار الحمية لهم قاصياً مفوض إليه النائب ، فاختار بعضهم تولية المهادي  
وهوس إليه النائب ، ثم بعد أيام سافر الحسيني إلى مصر ، فلما دخل  
إليها أهين إهانة فظة بسب الدين ، وفي يوم الاثنين خامس شهر ربيع  
الآخر سنة خمس وتسعين لس المهادي تشريعاً من السلطان لكون النائب  
موس إليه بالاذن الشريف وقرى<sup>٣</sup> توقيعه بالجامع ، وفيه إطراء كثير ، فلا  
حول ولا قوة إلا بالله وفي يوم الأحد طاشر شهر رجب منها وهو آخر  
آذار<sup>(٣)</sup> ورد مرسوم<sup>٤</sup> شريف بالقص على قاضي الحمية بدمشق المهادي  
إسماعيل ، وأن يعطي المفصل عنها الرئي الحسيني أربعة آلاف دينار ،  
وفي يوم الجمعة ثاني عشر دي القعدة قبل صلاحها منها ، ورد مرسوم تشريف  
إلى الخاق تونس بأن يعوض وطبيعة قضاء الحمية عوضاً عن المهادي لس  
يختاره ، وكان النائب يومئذ بالمرح معياً عن حلان السلطان مرحبهم من  
التحريرة ، فقام جماعة مع القاضي الرهان بن العطب<sup>(٤)</sup> ، وقام آخرون  
مع الحب بن القصيف ، وراد في قدر المال وتأنى الرهان واعتذر بالمجر  
والصعب ، فاستعصمت الحب جماعة بأنه لا بأس به ، وأحصر خطوطهم

( ١ ) كذا في الأصل

( ٢ ) في ( صل ) « ولم يعلم المهادي بالعزل عزل الحسيني » ، والصحيح من ( مع و م )

أي أن المهادي لم يعلم الحسيني بعزله

( ٣ ) في ( صل ) « آذار » ، وصوابه ما انشاء

( ٤ ) إبراهيم بن أحمد بن يوسف ، ( ٨٢٧ - ٨٩٨ ) ، ترجمته في الصوة



للحاجب المذكور ، ثم في يوم الثلاثاء سادس عشري (١) الشهر المذكور  
 فوصل إليه الحاجب المذكور وألسه التشریف والطريحة من الأسطبل إلى  
 بيته قرب الحرم الأسود ، وفي يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول  
 سنة ست وتسعين لس الحب المشار إليه تشریفاً جاء من مصر على حكم  
 هويعس الحاجب المذكور ، وورد مرسوم شريف باعتقال الرهان من  
 القطب إلى أن يعطي الحب المذكور ألف دينار ويصل الوطيفة عوضاً عن  
 الحب المذكور ، فاعتقل قلعة دمشق ، ثم عزل الحب المذكور في ثاني  
 عشر جمادى الآخرة منها ، وفي يوم الخميس طائر شهر رجب منها وهو  
 يوم موسم الحلاوة ، لس الرهان من القطب تشریف (٢) قضاء الجمعية  
 بدمشق عوضاً عن الحب المذكور على مبلغ ألفي دينار ، وذلك بعد أن  
 اعتقل بمجامع قلعة دمشق نحو تسعة شهور ، وقرأ بوقيعه بالجامع صاحبه  
 الحلبي الشامي على العادة ، وتاريخه ثاني عشر جمادى الآخرة المذكور  
 وفي شهر رمضان من سنة ست المذكورة وصل الحسيني من مصر إلى  
 عرة مفصلاً فرسه بها فرس وهو راكب فاكسرت رحله ، فحمل إلى  
 دمشق ودخلها أيام العيد فاستمر في شدة منها ومن غيرها . وفي يوم  
 السبت تاسع عشر صفر سنة سبع وتسعين سافر الرهان من القطب إلى  
 مصر ثم رجع إلى دمشق ، ووقع بينه وبين الخال من طولون (٣) ، وفي  
 يوم الجمعة ثامن عشرين دي القعدة سنة سبع المذكورة سافر أيضاً الرهان  
 ابن القطب وصحبه (٤) القاضي نور الدين بن سنة (٥) مطلويين إلى مصر  
 وفي يوم الثلاثاء سابع شهر رجب سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر  
 إلى دمشق بأن الرهان المذكور توفي بمصر في حادي عشرين جمادى

( ١ ) في ( مع ) « سادس عشرين »

( ٢ ) في ( صل ) « تشریفه » ، والصحيح من ( م )

( ٣ ) يوسف بن محمد بن علي الزرعي ، توفي سنة ٩٣٧ ، رجمته في السدرا

( ٤ ) في ( مع وم ) « وصحه »

( ٥ ) محمد بن محمد بن يوسف الخروحي ، ( ٨٣٦ - ٩٤ ) ، رجمته في السدرا

الآخرة منها ، وأنه دفن بالصوفة بعد أن صبق عليه مال كثير بسبب  
 شكاية جمال الدين بن طولون ومولده سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وفي  
 يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان المذكورة دخل المهدي إسماعيل  
 من مصر إلى دمشق ، وقد صرب قبل ذلك بالمقارع على ظهره وألرم  
 محو أبي دينار ، وفي يوم الاثنين ثامن شهر رجب سنة سبع وتسعين  
 وهو رابع عشر نيسان لسن الهب بن القصيف تشريف قصاء الجمعية  
 وفي يوم الخميس تاسع عشري حمادى الآخرة سنة ثمانمائة توفي بالصالحية  
 دمشق قاضي قصاء الجمعية وكان الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الشهاب  
 أحمد الحسباني (١) الدمشقي الصالحى بعد أن دخل في أمور مناجاة لئالى الحسباني  
 وإيما ، بعد أن أظهر العاقبة وترك ولداً رجلاً وآخر صغيراً ، ودفن في ٨٢٨ - ٩٠٠  
 مقبرة سوق القطر ، وفي أول شهر رجب سنة إحدى وتسعين وارب  
 الحز بعزل قاضي الجمعية بدمشق الهب [ ن ] القصيف بها وتوليتها لبور  
 الدين بن معة الذي له مدة بمصادر بالقلعة ثم لم يصح ذلك ، ثم في أول  
 شعبان مها صلى بالحامع الأموي عاتبة على ماح الدين عبد الوهاب بن شهاب  
 الدين أحمد بن عرشاه الصالحى (٢) توفي بالمدرسة الصرعتمشية (٣) في مصر  
 في خامس عشر مها ، ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانائة ، وفي الخميس  
 حادى العشرين المحرم سنة اثنين وتسعين ورد التوقيع الشريف بعزل  
 الهب بن القصيف وولاية الدردي محمد بن المعروف (٤) ثم في يوم الاثنين  
 عاشر صفر مها دخل من مصر إلى دمشق الأمير أركان وقد بولى بناية  
 حماة وصحبه الشريف عبد الرحيم العباسي (٥) وصحتهما تشريف الدردي قصاء  
 الجمعية بدمشق ، ثم في يوم الخميس ثالث عشر لسن الشريف على العاده ،

( ١ ) يعرف بأبى الدهي ، رحمه في الصوة ، وولده ٤٠٤ هـ - ٩١٠ هـ

( ٢ ) رحمه في الصوة والسدراب

( ٣ ) في ( مل ) « الصرعشه » ، وصوابه ما اثناه

( ٤ ) محمد بن محمد بن عبد الله ، توفي سنة ٩٢٦ هـ ، رحمه في السدراب

( ٥ ) أبى احمد ، ( ٨٦٧ - ٩٦٣ ) ، رحمه في السدراب

وقرأ توقيعه بالجامع ، وتاريخه خامس عشر المحرم بها ، وقرأه الشريف  
الحصري الموقع ، وصحفت فيه كثيراً ، وفي مكره يوم الثلاثاء خامس عشري  
شعبان سنة ثلاث وتسعمائة سابع عشر بيسان ليس الندري المذكور تشرهه  
قضاء الحنفية بدمشق . وفي أوائل شهر رجب سنة سبع وتسعمائة شاع  
دمشق عزل الندري المذكور عن الوظيفة المذكورة وإعادة الحب بن  
القصيف ، وفي مكره يوم الاثنين ثامن شهر رجب منها ليس الحب المذكور  
تشرهه بذلك ، وقرئ توقيعه على العادة ، وتاريخه رابع عشر جمادى الآخرة  
مها ، وفي شهر رجب المذكور سقط الحب بن القصيف عن قضاة واسكت  
رحله . وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعمائة توفي  
العمادي إسماعيل الناصري الدمشقي بالمدرسة الميمنية ، بعد أن ظلم نفسه بأمور  
وأهين ، وكانت في آخر عمره قد حرج به الحب العارسي . وفي هذه  
الأيام شاع دمشق عزل الحب بن القصيف عن قضاء الحنفية بدمشق  
وإعادة الندري بن المعروف . ثم [ في ] سلخ المحرم سنة تسع وتسعمائة  
ورد من مصر تشرهه بذلك على يد عبد القادر بن الشق النندادي العاتكي  
ثم سافر البائف ولم يلبث إلى أن ليس الندري تشرهه ، ثم عاد البائف  
إلى دمشق . وفي يوم الخميس طاش صفر مها ، ليس الندري تشرهه  
المذكور ، وكان الحب بن القصيف في شدة من وحمه بالحب العارسي  
بعد امكالك رحله ، وقد بنى له حماماً في بيته وأجره ، وكان يظن أن  
عمه حصه قاضي القضاء شهاب الدين بن المعروف الشامي [ الذي ] هو  
مصر معه على ابن أخيه ، فلما بلغه العزل راد طيشه وهمه وحققه على  
العرفورين ، وقرئ توقيعه الندري بالجامع على العادة ، وتاريخه المحرم  
الماضي قبله . وفي يوم الخميس سادس عشر (١) ربيع الأول مها توفي الحب  
محمد بن علي بن أحمد بن هلال (٢) بن عثمان الشير ناس القصيف ، مولده

( ١ ) في ( مع وم ) « سادس ربيع الأول »

( ٢ ) في السدراب والكواكب السائرة « ابن هلال »

سنة ثلاث وأربعين وكان نقول سنة أربعين وبالأول أحرمي أخوه من أمه  
 كمال الدين قد ظلم نفسه بأمور ساعه الله ، ودفن عقبة باب المراديس .  
 وفي أوائل شهر رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة اعتقل البدري الهروي  
 الحنفي بجامع القلعة على مال وحسد عليه في دفتر عمه مكتوب عرسوم  
 شريف وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شعبان مها فرج عنه [ ثم ] في يوم  
 [ الأحد ثالث عشرين شعبان المذكور أعيد إلى جامع القلعة ] (١) ثم  
 في يوم الثلاثاء خامس عشرينه دخل من حلب الحروسة إلى دمشق عبي الدين  
 عبد القادر بن بولس (٢) قاضي الحسبة بحلب ، وقد سمي في قضاء دمشق  
 وسكن بالحزن الأسود ، ثم سافر إلى مصر بعد أن حكم وهو من جماعة (٣)  
 واستولى على الحبات . ثم في يوم الأربعاء آخر أيام التشريق مها ورد  
 الحبر من مصر بأن البدري لم يعزل عن القضاء ، وبودي له في دمشق  
 بذلك ، واستمر هو بالقلعة لم يخرج ، وحيث قد آن وصول حصنه إلى  
 القاهرة ، ثم بولي بمصر ودخل إلى دمشق في رابع عشر جمادى الأولى (٤)  
 سنة اثني عشرة وتسعمائة ، والبدري مستمر بالقلعة ، وفي مستهل ذي القعدة  
 مها أفرج عنه بعد سمر أمه إلى مصر ولعلها عن إشمع بولدها إشمع  
 الأمير الكبير فيه على سبعة آلاف دينار وفي يوم الاثنين ثاني عشر  
 المحرم سنة ثلاث عشرة لئس حله العود (٥) التي حاته من مصر ، ودخل  
 الجامع وحلّس محراب الحسبة على العادة وسية القضاة الأربعة ، وقرأ  
 بوقيه أحد (٦) المدول ، وهو الحب ركات بن سقط (٧) ، وباريحه [ في ]  
 مسهل ذي الحجة [ من ] الماوية وفي يوم الأحد حادي عشرين شعبان

( ١ ) من ( مع و م )

( ٢ ) بولي سنة ٩٣ ، برجه في السدراب

( ٣ ) في ( حل ) « الجماعة » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٤ ) في ( م ) « في رابع جمادى الأولى »

( ٥ ) في ( حل ) « العود » ، والصحيح من ( مع و م )

( ٦ ) في ( حل ) « بعض المدول » ، والصحيح من ( م )

( ٧ ) أن ابراهيم بن محمد الأنورعي الماسكي ، ( ٨٥٣ - ٩١٩ ) ، برجه في السدراب



سنة ثلاث المذكورة أعيد البدري المذكور إلى القلعة على ثلاثة آلاف  
ديار وحصنه ابن بولس يومئذ مصر . ثم في يوم الأربعاء حادي عشري  
دي الحجة (١) مها دخل إلى دمشق بعد عزل البدري ، وماريح توقيعه  
سابع شوال مها وفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة  
خمسة عشرة سافر المحيوي (٢) من بولس قاصي الحنفية بدمشق معلوماً إلى  
مصر وفي يوم الخميس خامس عشر من دي القعدة سنة خمسة عشرة  
المذكورة رجع إلى دمشق على مائدة محملة [ وفي يوم الجمعة سابع دي الحجة  
ورد مرسوم شريف إلى نقيب القلعة ] (٣) باعتقاله على كسمة آلاف ديار  
فيل وخمسة مائة ، فوضع في جامع القلعة قبل صلاة الجمعة .

شرف الدين ( فائدة ) قال الذهبي في سنة تسع وثلاثين وسمائة : مات بدمشق  
نقيب الأشراف عماد الدين موسى بن حمير بن محمد بن عثمان الحسيني  
وكان سيداً نبلاً ، وصف على من قرأ الصحيحين بالبورية في الأشهر  
الحرم انتهى . ٧٣٩ - ٠٠٠

### ١٣٨ - المدرسة النورية الحنفية الصغرى

جامع قلعه دمشق قال ابن شداد . مدرسة جامع القلعة واقعها  
الشهيد نور الدين محمود بن ركني رحمه الله تعالى ، وقد مرت ترجمته  
بالمدرسة النورية قبل هذه . ثم قال ابن شداد ولم يعلم من درس بها  
من زمن نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى إلى زمن الملك الأشرف سوى  
هاء الدين عياك (٤) ، وكان خطيباً بالجامع ، وكان رجلاً فاضلاً وبولاهها

( ١ ) في ( مع وم ) « دي العدة »

( ٢ ) في ( صل ) « المحوي » ، وفي ( مع وم ) « المحوي » ، ورواه ما التاء منه  
إلى محي الدين ، وهو لقب ابن بولس

( ٣ ) من ( مع وم )

( ٤ ) كذا في ( صل ) ، وفي ( مع وم ) « عباس »

من بعده تلج الدس بن سوار إلى أن انتقلت منه إلى شمس الدس سلمان<sup>(٥)</sup> الملقب ثم تولاهما بعده رهان الدس التركاني أياماً قلائل ثم تولاهما بعده نجم الدس حمزة المروفي بن الكاشي إلى أن سافر إلى الكرك وأقام بها ، فتولاهما شخص يقال له الشهاب الرومي ، وذكرهما الدس أياماً قلائل ، ثم نقل إلى الديار المصرية واعتقل بها . تولاهما بعده شمس الدس محمد بن الأدرعي<sup>(٦)</sup> وهو بها إلى الآن . وقد مر في المدرسة الركبية الحنفية أن درس بهذه المدرسة الشيخ محي الدس الأشعر . ثم أحدث منه لعماد الدس بن الطرسوسي الذي ولي قضاء الحنفية .

### ١٣٩ — المدرسة البعمورية الحنفية<sup>(٧)</sup>

والصالحية لم أفد على ترجمة واقعها ، ولكن قال الذهبي في المر في سنة ثلاث وستين وستائة : وجمال الدس بن يعقوب الساروقي ، ولد في الصعيد سنة تسع وتسعين ، وكان من أعيان الأمراء ، ولي بياضة مصر وبياضة دمشق ، وفي في شعبان انتهى وقال ابن كثير في سنة سبع وأربعين وستائة وفي عاشر صفر دخل إلى دمشق نائباً الأمير جمال الدس ابن يعقوب من جهة الملك الصالح أبو ، فدخل مدبر الشاويين داخل باب الحامية . وفي جمادى الآخرة أمر نائب شحرت الدكاكين المحدث في وسط باب البرد ، وأمر أن لا يبقى فيه دكاك سوى ما في حاميته إلى جانب الحائطين القبلي والشمالي وما في وسط الطريق هدم<sup>(٨)</sup> قال أبو شامة رحمه الله تعالى . وقد كان الملك السادل هدم ذلك ، ثم أعيد ثم هدمه ابن يعقوب والمرحور استمراره على هذه الصفة وفيها توجه الملك الناصر

( ١ ) تقدم اسمه ( سلمان بن سوار )

( ٢ ) في ( جل ) « الأدرعي » ، وصوابه ما أسماه ، وهو محمد بن سليمان بن أبي المر

التولي سنة ٦٩٩

( ٣ ) درس

( ٤ ) في ( مع وم ) « وما في الوسط لهم »

داود من الكرك إلى حلب المحروسة ، فأرسل الملك الصالح أيوب إلى  
 نائبه دمشق وهو جمال الدين بن ينفور بحراب دار أسامة المنسوبة إلى  
 الناصر بدمشق وبستانه الذي بالقانون ، وهو بستان القصر أن تقطع أشجاره  
 ويحرق القصر انتهى والذي علم من مدرستها القاضي شمس الدين بن  
 [ أبي ] المر (١) ، وقد مرت ترجمته رحمه الله تعالى في المدرسة الظاهرية  
 الحوافية

### ثم الجزء الأول

## استدراك وتصحيح

ص	ص	الخطأ	الصواب
٤	١٨	٧٤٩	٧٤٨
٧	١٢	موقعهم	موقعها
٠	١٨	مسجد	مسجداً
٨	الهامش	٨٣٣	٨٣٤
٠	١٠	أبو بكر أحمد	أبو بكر بن أحمد
٩	٦	بالخسر	بالخسر
٠	١٧	أحمد	محمد
٠	الهامش	رين الدين	شهاب الدين
١١	١٣ و ٢	الناطعائين	الناطعائين
٠	٢٢	أبو بكر أحمد	أبو بكر بن أحمد
١٢	١٤ و ٥	الناطعائين	الناطعائين
٠	٢١	العري	الصري
١٣	١٠ و ٢	الناطعائين	الناطعائين
١٤	الحاشية	علم الدين	شهاب الدين
٠	٨	عيد الصمد	عيد الصمد
١٦	٧	ثلاث	ثلاثة
٠	١٢	روا	رواة
٠	١٥	عوط	عوط
٠	١٧	بالعرب	بالقرب
٠	٢٥	المدرسة	دار القرآن
٠	٢	هذه المدرسة	هذه الدار



ص	س	الخطأ	الصواب
١٧	١١	الصمصامية	الصمصامية
٢١	١٥	٦٨١	٦٨٠
٠	١٦	٥٨١	٦٨١
٠	١٨	٧٧٠	٦٧٠
٢٢	١٨	ابن إبراهيم	ابن طاهر
٠	٢١	٦٤	٦٤
٢٣	٢٣	الي	الي
٢٤	١٦	قال العطار	قال ابن المطار
٢٦	٢٣	ابن حمد	ابن محمد
٢٨	١٧ و ١٨	أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الخ	أبو بكر بن عمر بن بولس ، دقي سنة ٦٨٠ ، رحلته في الشدراة فيه
٢٩	١٣	وه	فيه
٣٠	١٥	الكوحي	الكرحي
٣١	١٤	مدر الدين مالك	مدر الدين بن مالك
٠	٢٤	وستاني في	وستاني رحمه في
٠	٢٥	التقوية	التقوية
٣٣	٥	مروحا	مروحا
٣٤	٢٤	الادرائيه	الادرائيه
٣٦	٢١	—	—
٠	٢٢	الشمي	الشمي
٣٧	٢٢	الحسن	الحسن
٣٨	٢٣	صدر الدين بن محي	صدر الدين محي
٤٠	٧	المعن	المعن
٤٤	٩	صدر الدين بن سليمان	صدر الدين سليمان

ص	س	الخطا	الصواب
٤٤	٢١	عوطة دمشق الشرقية	المرح
٤٥	٢٤	الحارثي	الحارثي
٤٨	١٦	عبد الله أحمد	عبد الله بن أحمد
٥٠	٦	المحار	الحار
٠	١٦	الحسين	الحسن
٠	٢٥	٦٦٥ - ٧٦٩	٦٦٣ - ٧٣٩
٥١	٢٨	٦٥٥	٦٥٦
٥٢	٧	وليا ولده شرف الدين	وليا شرف
٥٤	٢٨	٨٤١	٨٤٤
٥٥	الهامش	المطهر	ابن المطهر
٦٥	٣	ولسعاثة	ولسعاثة
٦٦	٢١	ابن عبد الواحد .	سنة ابن عبد القوي بن عبد الله ، توفي
		٦٥٤	سنة ٦٥٦
٦٧	٦	أحب	أحب
٠	٢٠	الحرامي	الحداي
٦٩	٩	القسبي	القسبي
٠	١٠	عمرو (١) الخطيب	عمر (١) والخطيب
٢٠	٢٠	٦٥٣	٦٠٣
٧٠	٣	الرهيري	الرهري
٠	١٨	٥٦٣	٦٠٣
٠	٢٢	٧١٢	٧٠٢
٧٣	٣	بيت	بيت
٠	٢٠	٦٩٣	٦٩٩
٧٦	٢٣	٦٥٧	٥٥٧

ص	س	المطاب	المصواب
٧٨	٧	لأبي القاسم	لأبي محمد القاسم
٨١	٢٢	النسخ	النسخ
٨٣	١٦	المؤوية	المؤوية
٨٥	٢٥	٦٥٦	٦٥٣
٨٨	٢٢	٧٦٨	٧٦٧
٨٩	٢	مقاهات	مقاهات
.	١٨	في (ع و م) «مقاهات» في (صل) «مقاهات» والتصحيح	من (ع و م)
محمد بن إبراهيم ..... يوسف بن رافع بن عيم الأسدي ٢٣ و ٢٤ ..... (٦٨٤) . صاحب كتاب النواذر السلطانية ( ٥٣٩ - ٦٣٢ )			
٩٤	المهامش ٦٦٩ - ٧١٨	٧٧٤ - ٧٠٤	
.	١٩ المختصر	المختصر	
.	٢٤ ٤٥	٧٣٥	
٩١	٢ ابن عون	ابن عوف	
٩٥	المهامش ٧٤٤	٧٧٤	
٩٦	١٢ ورواة	ورواه	
٩٨	المهامش ٤٦١	٦٤١	
١٠١	١٠ من القاسم	من أبي القاسم	
١٠٤	٣ الفلكي	الفلكي	
١٠٥	٣ أبي سعيد الفلكي	أبي المطهر سعيد الفلكي	
١٠٦	٥ الشيخ	والشيخ	
١٠٧	١٥ ٥٢٦	٥٢٤	
١١٠	٣ من ابن عبد السلام	من عبد السلام	
١١١	٢٤ رافع بن محمد ..... ( ٧١٨ - ٦٦٩ )	محمد بن رافع بن محمد ، ( ٧٠٤ - ٧٧٤ )	

الصفحة	الخطأ	من	من
النية	القيمة	١٠	١١٤
عيث الدين	عري الدين	١٦	١١٥
صيفة	صعية	٥	١١٦
حسام الدس	ان حسام الدس	١٢	١١٩
رورة	دوره	٦	١٢١
ان الصاب	ان الصان	٨٩٤ والحاشية	١٢٨
المرشدية	المرشيدية	٤	١٢٩
صاحبة	صاحب	١	١٣٠
وثوري	وتوري	٢٦	١٣٢
٧٤٩ - ٠٠٠	٠٠٠ - ٠٠٠	الحاشية	١٣٣
محمد بن المهد عبد الله من الحسين الرواري الارمني (٦٦٢ - ٧٣٨) وستاني ترجمته في فصل المدرسة الاقالية	أي عبد الحليم بن تيمية	٢٧	٠
تقي الدس أو العتج	تقي الدين من أي العتج	١٥	١٣٤
للعوي	للعوي	٢	١٣٦
أي محمد حجي	أي محمد بن حجي	١٨	١٣٨
بماتقاء	بماتقان	٢	١٣٩
ابن مشرف	ابن شرف	١٣	٠
محمد بن عبد الله	محمد عبد الله	١٧	٠
حطيط برود	قاسي برود	٩	١٤٢
الحسن	الحسين	٢٦	٠
ررع	اررع	١٠	١٤٤



من	س	الخطأ	الصواب
١٤٥	٢٣	الظاهر	الظاهر
١٤٦	١٦	ثم دمشق	ثم قدم دمشق
١٥٤	٦	محمد قاضي القصاه	محمد ولد قاضي القصاة
٠	١٩	الطبية	الطبة
١٦٠	٩	على أبي عصرون	على ابن أبي عصرون
٠	٢٤	٥٨٩	٥٨٥
١٦٢	١٨	فصله	فصل
١٦٣	١٢	القناني	القناني
٠	١٨	متحجماً	متحجماً
١٦٤	١٨	انتهى كلام	انتهى كلام
١٦٥	١	القناني	القناني
١٦٧	١	أبي الخير	ابن أبي الخير
١٦٨	٢٤-٢٥		محدث من التعليق رقم (٤) ما يأتي والتصحیح من الشذرات ... الخ
١٦٩	٢	عمران	عمر
١٧٠	٤	الشرق	الشرف
٠	٢٠	حرام الدابة	حرام
١٧١	٢٢	اللال	العادل
١٧٢	١١	اعلمي	أعلمي
١٧٣	٣	ومي	في
١٧٥	الحاشية ٧٨	٧٨	٧٨٠
١٧٧	١٩	ابن أبي بكر من أبي بكر من أحمد	ابن أبي بكر من أحمد
١٨٠	٢٧	الحسن	الحسين
١٨٢	١	الحسين	الحسن

الصواب	الخطأ	س	س
ابن عبد الكافي	ابن الكافي	١٠	١٨٩
والد	ولد	٢	١٩٥
شرف الدين	تاج الدين	٢٢	١٩٧
فقها	فقها	١٧	٢٠٠
ابن أبي عمرو	أبي عمرو	١٠	٢٠٣
محمد الدين عبد الله	محمد الدين بن عبد الله	٤	٢٠٦
ابن مينا	مينا	٦	٢٠٧
سبع وسعين وستائة	سبع وستائة	٨	٠
للرواي	للرواي	١٩	٠
في شهر	شهر	١١	٢٠٨
واس أبي اليسر	وأبي اليسر	١٥	٢٠٨
٧٢٩	٧٢٧ الحاشية		٢١١
المخص	المختصر	٩	٢١٤
ابن المطاري	المطاري	٣	٢١٥
الكركي	٤ والحاشية الكواكي		٠
ما بعد قاضي القضاة	ما قاضي القضاة	١٧	٢٢١
ابن عربي	ابن العربي	٨	٢٢٢
محمد بن يحيى بن محمد بن الركي	محمد بن محمد الخ	٢٧	٠
٦٥٤	الحاشية ٤٦٠٥		٠
٦٣٩	٧٣٩		٢٢٥
جمال الدين بن فسلان	جمال الدين فسلان	٢	٢٢٧
٧٣٩	٧٢٩ الحاشية		٢٣٨
كسع وثلاثين وسبائة	كسع وعشرون وسبائة	٥	٢٣٩

المصواب	الخطأ	س	س
« تسع وعشرين وسبائة »	« وستائة »	٢٢	٢٣٩
بيت	بي	١١	٢٤٣
أخوه ثم كمال الدين	أخوه كمال الدين	٤	٢٤٤
تسع	تسع	١٤	٢٤٩
ولده	والده	١٠	٢٥٢
سلياً	سلياً	١٦	٢٥٦
اس يعقوب بن عبد الرحمن	اس يعقوب عبد الرحمن	٢٠	٢٦٠
علم الدين الدواداري	علم الدين بن الدواداري	٦	٢٦٦
٦٨٩	٦٨٦ الحاشية		٠
اس بهاء الدين	اس ولي الدين	١٠	٢٧٣
٦٨٣	٦٨٢	٢٤	٢٨٠
٧١١	٧٦١	٢٣	٢٨١
« اس الحري » ، توفي سنة ٥٥٥	« اس الحوي »	٢٤	٢٨٣
وأشهر	وأشهر	٢	٢٩٩
يتدين	تدين	١٥	٣٠٠
الملك	الملك الحاشية		٢١٦
« اس الحري » ، توفي سنة ٥٥٥	« اس الحوي »	١٣	٣٠٤
هذا الشهر	هذا	٣	٣٢٨
نكحور	نكحور	٢٢	٣٤٩
٦٠٢	٦٢ الحاشية		٣٥٧
تم	تم	٢١	٣٦١
٦٣١	٦٣	٢٣	٣٦٢
هذا	ما	١١	٣٧٣
قطبة	قطبة	٢٦	٣٨٣

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٩١	١٤	اقصاة	القصاة
٣٩٢	١٤	التارسي	العارسي
٠	٢٣	السحرقدي	السمقدي
٣٩٦	١٥	صبط	صبط
٤٠٠	١٤	ابن علي	علي
٤٠٥	٧	مرصه	مرصه
٠	١٧	عصية	عصية
٤١٣	١	تعزل	وتعزل
٤١٥	٣	الاسمدي	الاسمدي
٤١٦	٧	هو اس	هو تكدس
٤٢١	١٣	سته	سته
٤٣٦	٦	سته وعشرين	سته سب وعشرين
٤٣٨	٢٤	الشروات	الشدرات
٤٤٩	١٦	المصاة	القصاة
٤٥٢	١١	وحمل	وحل
٠	١٢	الملاة	الملاة
٤٥٦	١١	بالحمل	بالحمل
٤٦٣	٢٥	وسمائه	وسمائه
٤٦٧	٢١	١٤٢	٦٤٢
٤٦٨	١٠	الاستدراثة	الاستدراثة
٤٦٩	٢٠	طرس	طرس
٤٧٤	٢١	ولا عتمة	ولا عتمة
٤٨٣	٥	واهرم	واهرم
٤٨٦	٣	فروشاها	فروشاها



الصواب	الخطأ	ص	ص
ترجمة	ترجمة	١١	٤٨٨
الجواهر	الجواهر	١٧	٠
شيع السلامية	الشيع السلامية	٢٤	٤٨٩
الباطنيين	الباطنيين	٦	٤٩٠
تقدم	تقدم	١	٤٩١
تمك مبق	تمك مبق	٤	٤٩٢
أربع عشر	أربعة عشر	٩	٤٩٥
حمار كس	حمار لس	٢١	٤٩٧
نبلا	نبلا	١٨	٤٩٨
صلاح الدين ولد	صلاح الدين ، ولد	٩ و ٨	٥٠٠
توفي	وفي	١	٥٠١
قلي	قلي	٩	٠
التشريف	التشريف	١	٥٠٢
ألب أرسلان	ألب بن أرسلان	٢٥	٠
يعطع إلا	يقطع عنه إلا	١٠	٥٠٦
عجلة	عجلة	٥	٥٠٨
كثيرة	كثير	٧	٠
المعقبي	المعقبي	١٢	٥١٠
أهمها دسطلجان	أهمها دمد دسطلجان	٢٢	٥١٧
فلك الدين	فلك الدين	١٧	٥١٩
٦٢٣	٥١٣	٣٠	٥٣٠
الحديدي	الحديدي	٦	٥٤٠
وسمائه	وسمائه	١	٥٤٢
كسع عشره وسمائه	عشرين وسمائه	٩	٠

الصواب	الخطأ	س	ص
الطاهرية	الطاهرية	١٢	٥٤٧
القصاصي	القصاصي	١٥	٠
ابن الحوري	الحورية	الحاشية	٥٥٢
التروك	التروك	٥	٥٥٤
حسنيين	حينين	٤	٥٧٤
من قرى الحولان	بلدة مشهورة في فلسطين	٢٣	٠
ثمان	ثمان	٢٣	٥٧٦
يسمح	من يسمح	٨	٥٨١
Sauvaget	Souvet	٢٧	٦٠٦
صغير	صغر	٢٤	٦٠٧
ترعج	ترعج	١٤	٦١٠
بعلمه	بعلمه	٥	٢٢٦
مالدحان	مالدحان	٢٤	٦٢٨
عوده	عودة	٩	٦٣٣
حمادي الأول	حمادي الأول	٨	٦٣٨
ورقة	ورقة	٧	٦٤٠
عشر	عشر	١٩	٦٤٢
واستقرينا	واستقرنا	٢	٦٤٣
الصرعتمشية	الصرعتمشية	١٥	٦٤٥

## فهرس الجزء الأول

ص	ص
٨٠	٢ المقدمة
دار الحديث الشفوية	٣ تمهيد
٨٢	٥ رحمة المؤلف
العروة	٣ وانحة الكتاب
٨٩	فصل دور القرآن الكريم
الفاضلية	٧ دار القرآن الحصرية
٩٦	٨
القلالية	الحرورية
٩٧	٩
القوسية	الدلامية
٩٨	١١
الكروسية	الرشائية
٩٩	١٢
المورية	السنجارية
١١٤	١٣
النعيسية	الصاوية
١١٥	١٧
الناصرية	الوحية
فصل دور القرآن والحديث معاً	فصل دور الحديث الشريف
١٢٣	١٩ دار الحديث الاشرفية الخواية
دار القرآن والحديث المكرة	٢٧
١٢٨	الاشرفية العراية
الصباية	٥٥
١٢٨	الهاية
المعدية	٥٩
فصل مدارس السانعة	٦٤
١٢٩	الدواذارية والمدرمه والراط
المدرسة الاناكية	٧٢
١٥٠	السامرية
الاسعودية	٧٤
١٥٢	الممكرة
الاحمدية	
١٥٨	
الاقالة	
١٥٨	
الأكرية	
١٦٦	

ص	ص
المدرسة الصارمية ٣٢٦	المدرسة الأعمدية ١٦٩
الصلاحية ٣٣١	الأمينية ١٧٧
التقطائية ٣٣٣	البادرائية ٢٠٥
الطرفة ٣٣٦	البهسية ٢١٥
الطيفة ٣٣٧	القوة ٢١٦
الطبايية ٣٤٠	الخرارية ٢٢٥
الطاهرية الراحية ٣٤٠	الحصبة ٢٣٢
الطاهرية الخواية ٣٤٨	الحلقة ٢٣٢
العادية الكبرى ٣٥٩	الحصبة ٢٣٤
العادية الصغرى ٣٦٨	الحملية ٢٣٦
العنراوية ٣٧٣	الدماغية ٢٣٦
المريرة ٣٨٢	الدولية ٢٤٢
العسروية ٣٩٨	الركبة الخواية الشافية ٢٥٣
العادية ٤٠٦	الرواحية ٢٦٥
العراية ٤١٣	السمة ٢٧٥
العارسية ٤٢٦	الرداية ٢٧٥
المتحية ٤٢٩	الحصرية ٢٧٦
العصرية ٤٣٠	الساووية ٢٧٦
الملكية ٤٣١	الشامية الراحية ٢٧٧
القليجية ٤٣٤	الشامية الخواية ٣٠١
المواسية ٤٣٦	الشاهنية ٣١٣
القوصية ٤٣٨	الشومانية ٣١٥
القيصرية ٤٤١	الشرعية ٣١٦
القيصرية الصغرى ٤٤٦	الصالحية ٣١٦



ص	
٥٠٧	المدرسة الخاتونية الخوامية
٥١٨	الاماعية
٥١٩	الركسية الرامية
٥٢٢	الريمانية
٥٢٦	الرنحارية
٥٢٩	السعيلية
٥٣٠	السيماية
٥٣٠	الشلية الرامية
٥٣٧	الشلية الخوامية
٥٣٧	الصادرة
٥٢٩	الطرحامية
٥٤٢	الطومانية
٥٤٣	الطاهرية الخوامية
٥٤٨	العدراوية
٥٤٩	العزيرة
٥٥٠	العزة الرامية
٥٥٥	العرية الخوامية
٥٥٧	العزة الحمية
٥٥٨	العلمية
٥٦٠	المتحية
٥٦١	المرحشاهية
٥٦٤	القحاسية
٥٦٥	القصاعية
٥٦٩	القاهرية

ص	
٤٤٦	المدرسة الكروسية
٤٤٧	الكلاسة
٤٥١	المجاهدية الخوامية
٤٥٥	المجاهدية الرامية
٤٥٥	المسروية
٤٥٩	المكلاية
٤٥٩	الناصرية الخوامية
٤٦٧	المنوية
٤٦٨	النصيرية

### فصل المدارس الخفية

٤٧٣	المدرسة الاسدية
٤٧٤	الاقبالية
٤٧٧	الآمدية
٤٧٧	المدرة
٤٨١	الملحية
٤٨٣	التاحية
٤٨٧	الناشئة
٤٨٨	الحلالية
٤٨٨	الحالية
٤٨٩	الحقيقية
٤٩٦	الحركسية
٤٩٨	الحوهرية
٥٠١	الحاحية
٥٠٢	الخاوية الرامية

ص		ص
٦٠٠	المدونة المحكية الحسية	٥٦٩
٦٠٤	المطورة	٥٧٢
٦٠٤	المقصورة الحسية	٥٧٦
٦٠٦	الورة الكبرى	٥٧٩
٦٤٨	الورة الصغرى	٥٨٨
٦٤٩	اليمورة	٥٩٢
٦٥١	اسرارك ونصيح	٥٩٤
		٥٩٩











